سورة الفاتحة سورة البقرة سورة آل عمران سورة النساء

والمحصون المرء هو الله كما صح انه ورد اما جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وكيف لا وانها وجميع ما يحلو اليه انهر في الدنيا من الجهة والنطانة والطيب والحلاوة
وركب الطبائع حب الشهوات المميل الى الطبا لا على سبيل الالجاء الذي لا يمكن تركه بل امكان رد النفس عنها المجاهد الموجب ثوابا فعصر نفسه عن المباح وتكميل الجوارح ويتم غرض الابتلاء
اخذ المراد من التزيين انه امهلهم في الدنيا ولم يمنعهم عن الاقبال عليها والحرص الشديد في طلبها وقيل انه تزيين من الحق في الدنيا ما كان من المباحات دون المحظور وضعف لانه يناقض بعد التزيين للكفار
وتزيين المباحات لا يختص بالكفار ولو قيل المراد تزيين المباح للكافر انه دائم السرور به وان قلت انه يكون معقود الهمة به لا يعتنى بغيره الا انه لا يشبه الا ما كان المؤمن فانه يتنعم من طيبات الدنيا
ويبتهج بها وان ذكر فانه وجاهه مكدر بالخوف والوجل من الحسبات في الآخرة فلما ترك المباح نظر لكا وحب بعضه الى الاشتغال عن الآخرة مستقبحا نصبا والكلام فيه كالكلام في تزيين المحظور
فيتبين ان الكافر لا يخلص الا بما سنا ذكرنا فقد تذكر ما سلف لنا مرارا في صنع الجبر والقدر نسأل الله التوفيق

زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب

يخبر الله تعالى عما زين للناس في هذه الدنيا من انواع الملاذ من النساء والبنين فبدأ بالنساء لان الفتنة بهن اشد
كما ثبت في الصحيح انه قال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء فاما اذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد
فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب اليه كما قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة ان نظر اليها سرته وان امرها اطاعته
وان غاب عنها حفظته في نفسها وماله وحب البنين تارة يكون للتفاخر والزينة فهو داخل في هذا وتارة يكون
لتكثير النسل وتكثير امة محمد لعبد وحده لا شريك له فهذا محمود ممدوح تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة
ويكون للعز والجلالة والتكبر على الضعفاء ويكون للصدقة وصلة الارحام والقرابات فهذا محمود محمود شرعا
اما القنطار فهو الف دينار او الف دينار او ربعون الف او سبعون الف وحاصلها المال الجزيل
قال القنطار الف اوقية صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والمقنطرة المحصنة المحكمة الكثيرة المنضودة بعضها على بعض
قال ابو سعيد القنطار ملء مسك الثور ذهبا وحب الخيل على ثلاثة وربطها اصحابها معدة لسبيل الله متى احتاجوا اليها
غزوا عليها فهم مثابون وفخرا ونواء لاهل الاسلام فهذه وزر على صاحبها وتارة للتعفف واقتناء نسلها ولم ينس حق الله
في رقابها فهي لصاحبها ستر والمسومة الراعية المطهمة الحسان وعليه الاكثر اما الغرة والتحجيل والانعام اي الابل
والبقر والغنم والحرث اي الاراضي المتخذة للغراس والزراعة سوية عندها خير مال امرئ مهرة مأمورة
او سكة مأبورة المأمورة الكثيرة النسل والسكة النخل المصطفة والمأبورة الملقحة ثم قال ذلك متاع الحياة الدنيا
اي زهرتها وزينتها الفانية الزائلة والله عنده حسن المآب اي المرجع والثواب قال عمر بن الخطاب
لما نزلت زين للناس قلت الآن يا رب حين زينتها لنا فنزلت قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات
اي قل يا محمد للناس اخبركم بخير مما زين للناس في هذه الحياة الدنيا من زهرتها ونعيمها الذي هو زائل لا محالة ثم اخبر عن ذلك فقال للذين
للذين تجري اي تخرج من خلالها وارجائها الانهار من انواع الاشربة من العسل واللبن والخمر والماء

قال السجاوندي زين مجاهد اي الله عز وجل زين الحب بتركيب الحس الحيواني والشيطان
القرآن من اغواهم في النقل او الاباء ثم بالركاكة والنفاخر سحرة الى انهم يحرون
نعمة دنيا وقربى الكبر مع المآثم عطا الهوى عن الله

زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة

SÜLEYMANİYE K. KÜTÜPHANESİ
Kısmı : Yeni cami
Yeni Tasnif
Eski Kayıt No. 56
Tasnif No. 297.1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اجتبى من شاء آثار الاثار بعد الدثور ووفق لتفسير كلامه العزيز بما وصل الينا
بالاسناد العالي من الخبر المأثور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف
لصاحبها الاجور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اشهر بحرة الصادق فمحى ظلمات افك
الزنج والفجور صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ذوي العلم المروي والفضل المشهور صلاة دائمة
دائمين على ممر الليالي والدهور وبعد فلما الفت كتاب ترجمان القرآن وهو التفسير المسند عن
رسول الله صلى الله عليه وعلى اصحابه رضي الله عنهم وتوجه الي في مجلدات فكان ما اوردته فيه من الاثار باسانيد
الكتب المخرج منها وارزة زايت قصور اكثرهم عن تحصيله وربما تهيأ في الاقتصار على متون الاحاديث
دون الاسناد وتطويله فلخصت منه هذا المختصر مقتصرا فيه على متن الاثر مصدرا بالعزو
والتخريج الى كل كتاب معتبر وسميته بالدر المنثور في التفسير المأثور والله اسال ان
يضاعف لمؤلفه الاجور ويغفر من الخطا والزور بمنه وكرمه انه البر الغفور

اخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابراهيم قال سالت الاسود عن فاتحة الكتاب امن القرآن هي قال نعم
واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن الانباري في المصاحف عن محمد بن سيرين
ان ابي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين اللهم اياك نعبد اللهم انا نستعينك ولم يكتب
ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج عبد بن حميد عن
ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال لو كتبتها لكتبت في اول كل شيء
واخرج الواحدي في اسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب
بمكة من تحت العرش عن ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة والواحدي
والثعلبي عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي
سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقال معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي

الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر واليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت
خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر
بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال
اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت
حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا اتاه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حتى بلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال ورقة ابشر ثم ابشر فاني اشهد
انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل واخرج ابو نعيم في الدلائل
من طريق ابي اسحاق الفزاري حدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان من بني سلمة واسلم
معهما عمرو بن الجموح قالت امرأة عمرو لمه هلك ان تسمع من ابنك ما روى عنه فقالا لخبرني ما سمعت
من كلام هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا
واجمله وكان كلامه مثل هذا فقالا بئاته واحسن من هذا وذلك قبل الهجرة واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابو سعيد بن الاعرابي في معجمه والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن ابي هريرة
ان ابليس رن رنة حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة واخرج وكيع والفريابي في تفسيريهما
وابو عبيد في فضائل القرآن وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر في تفسيريهما وابو بكر
ابن الانباري في كتاب المصاحف وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية من طرق عن مجاهد
قال نزلت فاتحة الكتاب مدنية واخرج ابو بكر بن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة
الكتاب بمكة واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن ثوبان محمد بن سيرين كان يقول
يكره ان يقول اقرا القرآن ويقول قال الله وعنده اقرا الكتاب ولكن فاتحة الكتاب واخرج
الدارقطني في صحيحه والبيهقي في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قرانتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني
وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها واخرج البخاري والدارمي في مسنده وابو داود والترمذي
وابن ابي حاتم وابن ابي مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله رب العالمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني واخرج احمد في مسنده وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ام القرآن هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القرآن
العظيم واخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلا قال كان سفيان بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب
الوافية واخرج الثعلبي عن عقيف بن سالم قال سالت عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن قراءة
الفاتحة خلف الامام فقال عن الكافية تسال قلت وما الكافية قال الفاتحة اما علمت انها
تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها واخرج الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شكى اليه وجع الخاصرة
فعلمك باساس القرآن قال وما اساس القرآن قال فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني
والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سيل علي رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد
لله رب العالمين فقيل له انما هي ثنتان فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه في تفسيريهما والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله رب العالمين سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي التسع من المثاني والقران العظيم
وهي فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
قرأ وهو يؤم الناس افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم قال ابو هريرة هي اية من كتاب الله اقرؤا
ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الاية السابعة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ام سلمة
قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع يا ام سلمة واخرج احمد والبخاري والدارمي
وابو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد ابن المعلى قال كنت
اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقال لم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج
قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع
المثاني والقران العظيم الذي اوتيته واخرج ابو عبيد واحمد والدارمي والترمذي وصححه
والنسائي وابن خزيمة وابن مردويه وابو ذر الهروي في فضايل القران والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب فقال يا ابي وهو يصلي
فالتفت اليه فلم يجبه فصلى ابي مخففا ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك يا بني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني
كنت في الصلاة فقال فلم تجد فيما اوحى الله الي استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى
ولا اعود ان شاء الله قال احب ان اعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور
ولا في القران مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة
فقرأ ام القران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في
الانجيل ولا في الزبور ولا في القران مثلها وانها السبع من المثاني وقال التسع من المثاني والقران
العظيم الذي اعطيته واخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وعبد الله ابن احمد بن حنبل
في زوايد المسند وابي الضريس في فضايل القران وابن جرير وابن خزيمة والحاكم وصححه من طريق
العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله
في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران مثل ام القران وهي السبع المثاني والقران
العظيم الذي اوتيته وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واخرج مسلم والنسائي
وابن حبان والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده
جبريل اذ سمع نقيضا من السماء من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا ملك
قد نزل لم ينزل الى الارض قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابشر بنورين
قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ حرفا منهما الا اوتيته
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة وكانت له صحبة قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض حاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بام القران فقام النبي
صلى الله عليه وسلم فاستمع حتى ختم ثم قال لمن في القران مثلها واخرج ابو عبيدة واحمد

والبخاري

والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسالناهم
ان يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم فاتونا فقالوا افيكم احد يرقي من العقرب فقلت نعم ولكن لا
افعل حتى تعطوني شيئا قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة فقرات عليها الحمد سبع مرات فبرا فلما
قبضنا الغنم عرض في انفسنا منها فكففنا حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال
اما علمت رقية اقتسموها واضربوا لي معكم بسهم واخرج احمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن
عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ او سليم فعرض لهم رجل
من اهل الحي فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منا فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاة الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا
حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله
ابن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك باعظم سورة نزلت في القران قلت بلى
يا رسول الله قال فاتحة الكتاب واحسبه قال فيها شفاء من كل داء واخرج الطبراني في الاوسط
والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب فقال واخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من السم
واخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من وجه اخر عن ابي سعيد وابي هريرة مرفوعا مثله
واخرج الدارمي والبيهقي في شعب الايمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء واخرج الثعلبي من طريق
معاوية بن صالح عن ابن سليمان قال مر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواتهم على
رجل قد صرع فقرأ بعضهم في اذنه بام القران فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي
ام القران وهي شفاء من كل داء واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن السني في عمل اليوم
والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل راجعا من عنده فمر على قوم وعندهم رجل مجنون موثق بالحديد
فقال اهله اعندك ما تداوي به هذا فان صاحبكم قد جاء بخير قال فقرأت عليه فاتحة
الكتاب ثلاثة اتام في كل يوم مرتين غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فبرأ فاعطوني مائة
شاة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل من اكل برقية باطل فقد
اكلت برقية حق واخرج البزار في مسنده بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من
كل شيء الا الموت واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ام القران وقل هو الله احد فكانما قرأ ثلث القران واخرج
عبد بن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة
الكتاب تعدل ثلثي القران واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي في فضايله والبيهقي في الشعب

عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فنزل فمشى رجل من اصحابه اليه فالتفت اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرك بافضل القرآن فتلى عليه الحمد لله رب العالمين واخرج ابن الضريس
في فضل القرآن والبيهقي في الشعب عن انس عن ابي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعطاني فيما منّ به
علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين واخرج اسحاق
ابن راهويه في مسنده عن علي انه سئل عن فاتحة الكتاب ما هي فقال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم
انها انزلت من كنز تحت العرش واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وابو نعيم الهروي
في فضائله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين والحواميم من الواح موسى واعطيت
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن عمران بن حصين مرفوعا فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرأهما عبد في دار فيصيبهم
ذلك اليوم عين انس ولا جن واخرج ابو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي
والضياء المقدسي في المختارة عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازبع انزلن
من كنز تحت العرش لم تنزل منه شي غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة و
الكوثر واخرج ابن الضريس عن ابي امامة موقوفا مثله واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزئ ما لا تجزئ شيء من القرآن ولو
ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على
القرآن سبع مرات واخرج ابو عبيد في فضائله عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن الحسن قال انزل الله مائة وازبعة كتب اودع علوم ازبعة منها التوراة والانجيل
والزبور والفرقان ثم اودع علوم القرآن المفصل ثم اودع المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها
كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة واخرج وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف
وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رن ابليس ازبع حين نزلت فاتحة
الكتاب وحين العن وحين هبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن الضريس
عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب العالمين شق على ابليس مشقة شديدة ونخر نخرة شديدة
قال مجاهد فمن ثم زال فنخر فهو ملعون واخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن رفيع قال لما نزلت
فاتحة الكتاب رن ابليس كرنته يوم لعن واخرج ابو عبيد عن مكحول قال ما انزل القرآن قراءة ومثلة
ودعاء واخرج ابو الشيخ في الثواب عن عطا قال اردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختم
تقضي ان شاء الله واخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجا العنوي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل ان يحمد خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وما ذاك
يا رسول الله قال الحمد لله وقل هو الله احد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله واخرج ابو عبيد عن
الى المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتحدث من الليل
يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويتحدث فلما اصبح الرجل ذكر ذلك للعلم فقال
عمر لامك الويل البيت تلك صلاة الملائكة قلت وقد ان الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة

فقط

فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة القرآن خصيصة اوتيها البشر دون الملائكة وانهم حرصون على
سماعه من الانس واخرج ابن الضريس عن ابي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من
شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد منجا في سبيل الله ومن شهد ختم كان كمن شهد الغنا
حتى يقسم واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اخذ احدكم مضجعه ليرقد فليقرأ ام الكتاب وسورة فان الله يوكل به ملكا يهب
معه اذا هب واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة في المصنف واحمد في مسنده والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في السنن عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واخرج الدارقطني
والحاكم عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر القرآن عوض عن غيرها
وليس غيرها عوضا منها واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان انادي ان لا صلاة الا بقرآن بفاتحة الكتاب فما زاد واخرج ابن ابي شيبة
وابن ماجة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي
خداج واخرج مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة في تفسيره وابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة
واحمد في مسنده والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن الانباري في المصاحف وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ بام القرآن فهي
خداج ثلاث مرات غير تمام قال ابو السائب فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام
فغمز ذراعي وقال اقرأها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي
ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم
قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي
ولعبدي ما سأل واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد بسم الله
الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي فاذا
قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين يقول مجدني عبدي
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه الآية بيني وبين عبدي نصفين واخر السورة
لعبدي ولعبدي ما سأل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيريهما عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سأل
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي
ثم قال هذا لي وله ما بقي واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي بن كعب قال قرأ رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربكم ابن آدم انزلت
عليك سبع اياتٍ ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فالحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني وبينك اياك نعبد واياك نستعين منك العبادة وعلي العون
لك واما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اخرج ابو عبيد
وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن خزيمة وابن الانباري في المصاحف
والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب المسلسلة عن ام سلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين يقطعها آية آية وعدها الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم
اية منها ولم يعد عليهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند ضعيف
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك بانه اوسورة انزل
علي بعد سليمان غيرك قال فمشى وتبعته حتى انتهى الى باب المسجد فاخرج احدى رجليه من اسكفة
المسجد وتقيت الاخرى في المسجد فقال لعلي وبين نفسي ذاك فاقبل على بوجهه فقال اي شيء تفتتح
القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج واخرج ابن الضريس
عن ابن عباس قال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة
في كتاب التسمية والبيهقي عن ابن عباس قال استرق الشيطان من الناس واخرج ابو عبيد وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ما انزل الله من كتاب الا وقد نزل على احد سوى
النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود عليهما السلام واخرج الدارقطني بسند
ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما يلقى علي
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي عن ابن عمر نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل اية واخرج
ابو داود وابن مردويه والبزار والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن
الرحيم اذا البزار والطبراني فاذا نزلت عرفان السورة قد ختمت واستقبلتا وابتدئت
سورة اخرى واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان لا يعرف المسلمون
انقضاء السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت واخرج
ابو عبيد عن سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة
حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت لسورة ونزلت اخرى واخرج
الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان ابي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اجاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة واخرج البيهقي في شعب الايمان
والواحدي عن ابن مسعود كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا
السورة قرأها وتقول ما كتبت المصحف الا لتقرأ واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر
به في كل ركعة واخرج الثعلبي عن علي بن زيد بن جدعان ان العباد له كانوا يستفتحون القرآن ببسم الله
الرحمن الرحيم يجهرون بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير واخرج الثعلبي
عن ابي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح الصلاة
وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على
نفسك الصلاة اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك اية ومن ترك اية فقد
احرج عليه الصلاة واخرج الثعلبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص وكان تقول هي تمام السبع المثاني واخرج
الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم
فقد ترك اية من كتاب الله واخرج الشافعي في الام والحاكم والدارقطني وصححه عن معاوية انه
قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون
والانصار حين سلم يا معاوية اسرقت صلاتك اين بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير فلما صلى بعد
ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لام القرآن وللسورة التي بعدها وكبر حين يهوي ساجدا واخرج
البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وان اول من اسر بسم الله الرحمن
الرحيم عمر بن سعيد بن العاص بالمدينة وكان رجلا صالحا واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني
والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج
البزار والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل قال سمعت علي
ابن ابي طالب وعمارا يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن
الرحيم في فاتحة الكتاب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع بن عمر كان اذا افتتح
الصلاة يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في ام القرآن وفي السورة التي تليها وذكر انه سمع ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي مرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي في شعب
الايمان من طريق ابي الطفيل والدارقطني والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححاه عن نعيم المجمر قال كنت وراء
ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى بلغ ولا الضالين قال امين وقال الناس
امين وتقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال الله اكبر وتقول اذا سلم والذي نفسي بيده
اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا واخرج الدارقطني
والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا قمت الى
الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال
صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج
الدارقطني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام عند
الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن يزيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن الحكم بن عمير وكان بدويا قال صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة النهار وصلاة
الجمعة واخرج الدارقطني عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع ايات بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية
في فضائله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما
بين سواد العين وبياضها من القرب واخرج ابن جرير وابن عدي في الكامل وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم اسلمته امه الى الكتاب لتعلمه فقال له
المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى وما باسم الله قال المعلم لا ادري قال له عيسى
الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله الهة الالهة والرحمن رحمن الدنيا والاخرة والرحيم
رحيم الاخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك مثل قوله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله محمد
يقول بذكر الله والله ذو الالوهية والمعبودية على خلقه اجمعين والرحمن الرحيم لفعلان من الرحمة والرحيم
الرقيق بمن احب عز ان يرحمه والبعد الشديد على من احب ان يضعف عليه العذاب واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس
في فضائله وابن ابي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الاعظم هو الله الذي اتاه في جميع القرآن ابتداء
به قبل كل اسم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الاعظم
يا الله واخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الرحيم
اسم لا يستطيع الناس ان يتحاوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الرحمن بجميع الخلق والرحيم
بالمؤمنين خاصة واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرفيق
والرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر واخرج
ابن جرير عن عطا الخراساني كان الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم واخرج البزار
والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن عائشة قالت قال لي ابي الا اعلمك دعاء علمنيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان عيسى يعلمه للحواريين لو كان عليك مثل احد دينا لقضاه الله
عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارج الهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب مجيب دعوة
المضطرين رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات
ويعلمهن اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب المضطرين ورحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما
ارحمني اليوم رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق مقاتل
ابن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد انزل على سورة لم
ينزلها على احد من الانبياء والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت هذه

السورة

السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم ولعبدي ما يسئل فاذا قال
العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى عبدي ذكرني باسمين رقيقين احدهما ارق من الاخر
فالرحيم ارق من الرحمن وكانهما رقيقان فاذا قال الحمد لله قال الله شكرني عبدي وحمدني فاذا
قال رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني رب العالمين رب الانس والجن
والملايكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء وخالق كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول
مجدني عبدي واذا قال مالك يوم الدين يعني يوم الدين يوم الحساب قال الله تعالى شهد
عبدي اني لا املك يوم الحساب احد غيري فاذا قال اياك نعبد يعني اياك اعبد واوحد واياك
نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي اني اعبد واياي يستعين فهذا له ولعبدي بعد ما سال
بقية السورة اهدنا ارشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان دين غير الاسلام فليس بمستقيم
الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين انعمت عليهم يعني به النبيين والمومنين الذي انعم الله
عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول ارشدنا غير دين هولاء الذين غضبت عليهم
وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى ضلوا عن الهدى بعد الهدى بمعصيتهم غضب الله عليهم جعل
منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا في الدنيا والاخرة يعني شر منزلا
من النار واضل عن سواء السبيل من المومنين يعني اضل عن قصد السبيل الهدى من المسلمين
قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار
قال البيهقي قوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع في الاصل وانما هو رفيقان والرفيق من اسماء
الله تعالى واخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
هرب ابليس الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت البهايم باذانها ورجمت الشياطين
من السماء وحلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمى على شيء الا بارك فيه واخرج وكيع والثعلبي عن
ابن مسعود قال آراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم فانه يجعل
الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا
ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب المعلم والصبي ولابويه براءة من
النار واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعا اذا وقعت في ورطة
فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشاء من
انواع البلاء واخرج الحافظ عبد القادر الرهاوي في الاربعين بسند حسن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
اقطع واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو نعيم في الحلية عن عطا قال اذا سمعت الحمر
من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن يستمعون بسماع الانس وسباعهم فمن اخذ منكم ثوب او
وضعه فليقل بسم الله فان اسم الله طابع واخرج ابو نعيم والديلمي عن عائشة قالت لما نزلت بسم
الله الرحمن الرحيم صعقت الجبال حتى سمع اهل مكة دويها فقال سحر محمد الجبال فبعث الله دحانا
حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم موقنا

اقرا

قال م

لبسم الله الاية فى موضعه واخرج الخطيب فى ثانى التلخيص عن انس مرفوعا من رفع قرطاسا من الارض
فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا له ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا
كافرين واخرج ابن ابى داود فى البعث عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت اتى
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الثعلبى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال قام
النبى صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال قريش والله قال واخرج ابو داود
فى مراسيله عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
بمكة فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم باخفائها فجهر بها حتى مات واخرج الطبرانى من طريق
سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون
وقالوا محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلمة يسمى الرحمن فلما نزلت هذه الاية امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا يجهر بها واخرج الطبرانى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب بسم الله الرحمن الرحيم
وابو بكر وعمر واخرج ابن ابى شيبة والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجة والبيهقى عن عبد الله
ابن معقل قال سمعنى ابى وانا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فقال اى بنى محدث صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن ابى شيبة عن ابن عباس قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب واخرج ابن ابى شيبة عن
ابراهيم قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة واخرج ابن الضريس عن يحيى بن يعمر قال كان
الحسن يقول اكتبوا فى اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا ○ ○

قوله تعالى الحمد لله اخرج عبد الرزاق فى المصنف والحكيم الترمذى فى نوادر
الاصول والخطابى فى الغريب والبيهقى فى الادب والديلمى فى مسند الفردوس والثعلبى عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد راس الشكر ما شكر الله عبدا لا
يحمده واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند ضعيف عن النواس بن سمعان قال عرف ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لين ردها الله تعالى لاشكرن ربى فوقعت فى حى من احياء العرب فنهم
امراة مسلمة فوقع فى جلدها ان تهرب عليها فراث من القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها
فضبحت بها المدينة فلما راها المسلمون فرحوا بها وفشوا بمجيئها حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها قال الحمد لله فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما او صلاة فظنوا انه
نسى فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت لين ردها الله على لاشكرن ربى قال اذا قال الحمد لله واخرج
ابن جرير والحاكم فى تاريخ نيسابور والديلمى بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله
شكرنى عبدى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الحمد هو الشكر والاستخذاء لله ○
والاقرار بنعمه وهدايته واسدائه وغير ذلك واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال عمر قد علمنا
سبحان الله ولا اله الا الله فما الحمد لله قال كلمة رضيها الله لنفسه واحب ان تقال
وابن ابى حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك قال الحمد رداء
الرحمن واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى عبد الرحمن الحبلى قال الصلاة شكر والصيام شكر

سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها واخرج الديلمى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحى عنه اربعة الاف
سيئة ورفع له اربعة الاف درجة واخرج ابن ابى شيبة والبخارى والدارقطنى والحاكم والبيهقى فى سننه
عن انس ان مالكا انه سيل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم واخرج الخطيب فى الجامع عن سعيد بن جبير قال لا تصلح
كتاب الا وله بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعرا واخرج الخطيب عن الزهرى قال مضت السنة
ان لا يكتب الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابى شيبة وابو بكر بن ابى داود والخطيب فى الجامع
عن الشعبى قال كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد
وابن ابى شيبة فى المصنف عن مجاهد والشعبى انهما كرها ان تكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابو نعيم فى تاريخ اصبهان وابن اشته فى المصاحف بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم مجوزن تعظيما لله غفر الله له واخرج البيهقى فى شعب
الايمان عن على بن ابى طالب قال تسوك رجل فى بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له واخرج السلفى فى جزئه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمدوا الباء الى الميم حتى ترفع السين واخرج الخطيب
فى الجامع عن الزهرى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمد بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الخطيب
وابن ابى شيبة فى المصاحف عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان تمد الباء الى الميم حتى تكتب السين واخرج
الديلمى فى مسند الفردوس وابن عساكر فى تاريخ دمشق عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه واخرج الخطيب فى الجامع والديلمى عن
انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن واخرج
الديلمى عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء
وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى
فانه اذكر لك واخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان لمعاوية بن ابى سفيان كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامره ان يجمع بين حرف الباء والسين ثم مد الى الميم ثم جمع حروف الله الرحمن الرحيم ولا تمد
شيئا من اسماء الله فى كتابة ولا قراءة واخرج ابو عبيد عن مسلم بن يسار انه كان يكره ان يكتب بسم حتى يسد
فسقط السين واخرج ابو عبيد عن ابن عون انه كتب لانس بن سيرين بسم فقال امدد كتب سينا القوا
انا ثم احدكم وهو لا يشعر واخرج ابو عبيد عن عمران بن عون ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبا
كتب الميم قبل السين فقيل له فيم ضربك امير المؤمنين فقال يبتين واخرج ابن سعد فى طبقاته
عن جويرية بنت اسماء ان عمر بن عبد العزيز عزل كاتبا له فى هذا كتب بسم ولم يجعل السين واخرج ابن
سعيد عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يكتب الباء ممدا الى الميم حتى يكتب السين وتقول فيه فولاء
شديدا واخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ قال كتبت عند ستوار بسم الله الرحمن الرحيم فمد ذنب الباء
ولم اكتب السين فامسك يدى وقال كان محمد والحسن يكرهان هذا واخرج الخطيب عن عبد الله
ابن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت فانكر ذلك الليث وكرهه وقال غير
المعنى يعنى لانها تصير لاما واخرج ابو داود فى مراسيله عن عمر بن عبد العزيز ان النبى صلى الله عليه
وسلم مر على كتاب فى الارض فقال الفتى معه ما هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا لا تضعوا

بسم الله

وكل خير تفعل الله شكرا وافضل الشكر الحمد واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة
وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند حسن عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل مما
اخذ واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
ينعم عليه بنعمة الا كان الحمد افضل منها واخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمد الله اعظم
منها كائنة ما كانت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها بحذافيرها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك
واخرج احمد ومسلم والنسائي عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله يملان او تملا ما بين السماء والارض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه
فمعتقها او موبقها واخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني
سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملا الميزان والله اكبر
تملا ما بين السماء والارض والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر واخرج الترمذي عن
عبد الله بن عمرو قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملا
ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد
والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن الاسود بن سريع التميمي
قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى قال اما ان ربك يحب الحمد
واخرج ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب اليه الحمد من الله
ولذلك اثنى على نفسه فقال الحمد لله واخرج البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال التاني من الله والعجلة من الشيطان وما ثم اكثر عاذرين من الله وما ثم احب الى الله من الحمد
واخرج ابن شاهين في السنة والديلمي من طريق ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التوحيد ثمن الجنة والحمد لله ثمن الجنة كل نعمة وشقاء سموم الجنة ناعمها هم واخرج الخطيب في تالي
التلخيص من طريق ثابت عن انس مرفوعا التوحيد ثمن الجنة والحمد وفاء كل نعمة واخرج ابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال لا يبدا بحمد الله فهو اقطع واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا
عطس احدكم فقال الحمد لله قال الملك رب العالمين فاذا قال الملك رب العالمين قال الملك
يرحمك الله واخرج البخاري في الادب وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن ابي
طالب قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع
الضرس ولا اذن ابدا واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لم تبصر شيء من ذا البطن واخرج الحكيم الترمذي عن موسى
ابن طلحة قال اوحى الله الى سليمان ان عطس عاطس من ورائك سبعة ابحر فاذكرني واخرج البيهقي عن

علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من اهله فقال اللهم لك علي ان رددتهم سالمين ان اشكر
حق شكرك فما لبثوا ان جاؤا سالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد على سابغ نعمه الله فقلت
يا رسول الله الرتقال ان ردتهم الله ان اشكر حق شكرك فقال الم افعل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر
وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الانصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا فلما لبثوا
ان غنموا وسلموا قال بعض اصحابه سمعنا لك تقول ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا
قال قد فعلت قلت اللهم لك الحمد شكرا ولك الفضل المن فضلا واخرج ابو نعيم في الحلية والبيهقي
عن جعفر بن محمد قال قلت لابي بعلته فقال ليرزقها الله على الحمد ته بحامد يرضاها فما لبث
ان اتي بها بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى عليها رفع راسه الى السماء فقال الحمد لله لم يزد عليها
فقيل له في ذلك فقال وهل تركت شيئا او نفيت شيئا جعلت الحمد كله لله عز وجل واخرج البيهقي
من طريق منصور عن ابراهيم قال يقال ان الحمد لله اكثر الكلام تضعيفا واخرج ابو الشيخ والبيهقي
عن محمد بن حرب قال قال سفيان الثوري حمد الله ذكرا وشكرا غيره واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم
في الحلية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان العبد اذا قال سبحان الله فتلك صلاة الخلائق واذا قال
الحمد لله فتلك كلمة الشكر التي لم تشكر الله عبد قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فتلك كلمة الاخلاص
التي لم تقبل الله من عبد قط عملا حتى يقولها واذا قال الله اكبر ملا ما بين السماء والارض واذا قال
لا حول ولا قوة الا بالله قال الله اسلم واستسلم قوله تعالى رب العالمين اخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله رب العالمين
قال الجن والانس واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
رب العالمين قال اله الخلق كله السموات كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن فيهن ومن بينهن مما
يعلم ومما لا يعلم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى في مسنده وابن عدي في الكامل
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في التاريخ بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله
قال قال الجراد في سنة من سني عمر التي توفي فيها فسال عنه فلم يخبر شيء فاعتم لذلك فارسل راكبا
ضرب الى كدا واخر الى الشام واخر الى العراق تسال هل راى شيء من الجراد الا فاتاه الراكب الذي
من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاها بين يديه فلما راها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خلق الله الف امة ستمائة في البر واربع مائة في البحر واول شيء يهلك من هذه الامم الجراد
فاذا هلكت تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله رب العالمين قال
اصناف عالم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سمع الجهني قال العالم ان الف امة ستمائة في
واربع مائة في البر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله رب العالمين قال
ذو عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر الف عالم من الملائكة والارض اربع زوايا في كل
زاوية ثلاثة الاف عالم وخمس مائة عالم خلقهم الله تعالى لعبادته واخرج الثعلبي من طريق شهر بن
حوشب عن ابي بن كعب قال العالم الملائكة وهم ثمانون الف ثمانية عشر الف ملك منهم اربع مائة
الف وخمس مائة ملك بالمشرق مثلها بالمغرب ومثلها بالكف الثالث من الدنيا ومثلها بالكف
الرابع من الدنيا مع كل ملك من الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في

الحلية عن وهب قال ان الله عز وجل ثمانية عشر الف ملك عالم الدنيا منها عالم واحد **قوله تعالى**
الرحمن الرحيم **اخرج** عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة في قول الله الحمد لله رب العالمين
قال ما وصف من قوله في قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه مالك يوم الدين قال يوم يدان بين
الخلائق اي هكذا فقولوا اياك نعبد واياك نستعين قال دل على الهدى اهدنا الصراط المستقيم
اي الطريق المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم غير اليهود ولا
الضالين قال النصارى **واخرج** الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها اية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ثلاث ايات ملك يوم الدين اربع ايات وقال هكذا اياك نعبد واياك نستعين وجمع خمس اصابعه
قوله تعالى مالك يوم الدين **واخرج** الترمذي وابن ابي الدنيا وابن الانباري كلاهما في كتاب
المصاحف عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم ملك يوم الدين بغير الف **واخرج** ابن الانباري عن
انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ
ابن جبل ملك يوم الدين بغير الف **واخرج** احمد في الزهد والترمذي وابن ابي داود وابن
الانباري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعثمان كانوا يقرؤن مالك يوم الدين بالالف
واخرج سعيد بن المنصور وابن ابي داود في المصاحف من طريق سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن مالك يوم الدين **واخرج** وكيع في تفسيره وعبد بن حميد
وابو داود وابنه عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يقرؤنها مالك يوم
الدين قال ومن قرأها ملك بغير الف مروان **واخرج** ابن ابي داود عن الخطيب من طريق ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب قالا لاقرأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ملك
يوم الدين **واخرج** ابن ابي داود عن ابن شهاب انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد كانوا يقرؤن مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احدث
ملك مروان **واخرج** ابن ابي داود وابن الانباري عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ملك
يوم الدين وابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وابي وابن مسعود ومعاذ بن جبل **واخرج** ابن ابي داود
وابن الانباري عن انس قال صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي كلهم كانوا
يقرؤن مالك يوم الدين **واخرج** ابن ابي داود وابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مالك يوم الدين **واخرج** ابن ابي داود وابن الانباري
والدارقطني في الافراد وابن جميع في معجمه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك
يوم الدين **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك
يوم الدين **واخرج** الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم حفص **واخرج** وكيع والفريابي وابو عبيد وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ مالك يوم الدين
بالالف **واخرج** وكيع وسعيد بن منصور عن ابي قلابة ان ابي بن كعب كان يقرأ مالك يوم الدين
واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي داود عن ابي هريرة انه كان يقرأها مالك
يوم الدين بالالف **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عبيدة ان عبد الله قرأها مالك يوم الدين **واخرج**

ابن جرير

ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مالك يوم الدين قال هو يوم
الحساب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك يوم الدين تقول لا يملك احد معه
في ذلك اليوم حكما كما ملكهم في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهم يوم القيامة
يدينهم باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لا من عفى عنه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله مالك يوم الدين قال يوم يدين الله العباد باعمالهم **واخرج** ابو داود والحاكم
وصححه والبيهقي عن عائشة قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر
فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر
وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستحار المطر عن ابان جاء عنكم وقد امركم الله ان
تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا
الله يفعل ما يريد اللهم انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت قوة وبلاغا
الى حين قال ابو داود وحديث عرنبا اسناده جيد اهل المدينة يقرؤن ملك يوم الدين وهذا
الحديث حجة لهم **قوله تعالى** اياك نعبد واياك نستعين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله اياك نعبد يعني اياك نوحد ونخاف ونرجو ربنا لا غيرك واياك نستعين
على طاعتك وعلى امورنا كلها **واخرج** وكيع والفريابي عن ابي مجلز قال سمعت عليا قرأ هذا
الحرف وكان قرشيا عربيا فصيحا اياك نعبد واياك نستعين اهدنا بر فعهما جميعا **واخرج**
الخطيب في تاريخه عن ابي بن كعب ان عليا قرأ اياك نعبد واياك نستعين فهمز ومد وشدد **واخرج**
ابو القاسم البغوي والباوردي معا في معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن
ابن مالك عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته تقول يا مالك
يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قال فلقد رايت الرجال تصرع بين يديها كالمالكة من بين يديها
ومن خلفها **قوله تعالى** اهدنا الصراط المستقيم **واخرج** الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ اهدنا الصراط المستقيم بالصاد **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن الانباري عن ابن عباس انه قرأ اهدنا السراط بالسين
واخرج ابن الانباري عن الفراء قال قرأ حمزة الزراط بالزاي قال الفراء والزراط باخلاص الزاي لغة
لعذرة وكلب وبني العنبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول
الهمنا دينك الحق **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم الهمنا الطريق
الهادي وهو دين الله الذي لا اعوج فيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط الطريق
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمحاملي في امالية من نسخة المصنف والحاكم وصححه
عن جابر بن عبد الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو اوسع مما بين السماء والارض
واخرج ابن جريج عن ابن عباس قال الصراط المستقيم الاسلام **واخرج** احمد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن النواس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط
سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا
الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب

قال وبلك لا تفتحه فانك ان تفتحه تجحد فالصراط الاسلام والسور ان حدود الله والابواب المفتحة محارم
الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله واخرج
ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين يا عباد الله هذا الصراط فاتبعوه
والصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا به واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه
نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو الذكر
الحكيم وهو الصراط المستقيم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم
الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم قال تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرفه والطرف
الاخر في الجنة واخرج البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الاحول عن ابي العالية في قوله الصراط المستقيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه من بعده قال فذكرنا ذلك للحسن قال صدق ابو العالية
ونصح واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي العالية عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية الرياحي قال تعلموا
الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام ولا
تحرفوا يمينا وشمالا واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرؤية عن
سفيان قال ليس في تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا واخرج ابن سعد في
الطبقات وابو نعيم في الحلية عن ابي قلابة قال ابو الدرداء انك لا تفقه كل الفقه حتى
ترى للقرآن وجوها واخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يحدث عن الخوارج الذين
انكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن ابي طالب قال فاعتزل منهم اثنى عشر الفا فدعاني علي فقال اذهب
اليهم وخاصمهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تخاجمهم بالقرآن فانه ذو وجوه تقول ويقولون
ولكن حاجهم بالسنن فانهم لن يجدوا عنها محيصا قلت فما ابن عباس لحاجهم بالسنن فلم يبق بايديهم حجة
قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واخرج
وكيع وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي داود وابن الانباري كلاهما في
المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير
الضالين واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري عن عبد الله بن الزبير
قراصراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة واخرج ابن الانباري
عن الاعرج انه كان يقرأ عليهمي بكسر الميم والحاق الواو واخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير
انه كان يقرأ انعمت عليهمو بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو واخرج ابن الانباري عن ابن

الحاق

الهاء والميم

الحاق الله فراعليهمو بضم الهاء والميم من غير الحاق واو واخرج ابن ابي داود عن ابراهيم قال كان
عكرمة والاسود يقرآنها صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين واخرج الثعلبي
عن ابي صخرة قال انعمت عليهم الاية السادسة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
صراط الذين انعمت عليهم يقول طريق من انعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء
والصالحين الذين اطاعوك وعبدوك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم
قال المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابي زيد في قوله صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه
واخرج ابن جميد عن الربيع بن انس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبيون غير مغضوب عليهم
قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم
اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود
ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير غير المغضوب عليهم ولا
الضالين قال اليهود والنصارى واخرج عبد الرزاق واحمد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير
والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرس له وسأله رجل من بني العين فقال من المغضوب
عليهم يا رسول الله قال اليهود قال فمن الضالون قال النصارى واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصر اهل وادي القرى
فقال له رجل من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم يعني اليهود قال يا رسول الله ومن هؤلاء
الطائفة الاخرى قال هؤلاء الضالون يعني النصارى واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله
ابن شقيق عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود
قلت الضالين قال النصارى واخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل من
بلقين عن ابن عم له انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فلت من
هؤلاء عندك قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج سفيان ابن عيينة
في تفسيره وسعيد ابن منصور عن اسماعيل بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب
عليهم اليهود والضالون هم النصارى واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين النصارى واخرج احمد وابو
داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال مر بي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على اليتي يدي قال
اتقعد قعدة المغضوب عليهم واخرج ابن جرير من طرق عن ابن عباس قال المغضوب عليهم
اليهود والضالين النصارى واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود
النصارى واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قال ابن ابي حاتم لا اعلم خلافا بين المفسرين في تفسير
المغضوب عليهم باليهود والضالين النصارى

ذكر امين

اخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ميسرة قال لما اقرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ
ولا الضالين قال قل امين فقال امين واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي

الى هو

وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وائل بن حجر الحضرمي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين ومد بها صوته
واخرج الطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي آمين واخرج الطبراني عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال آمين ثلاث مرات واخرج ابن
ماجة عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال آمين واخرج مسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن شيبة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قرأ يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه
من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابو يعلى في مسنده وابن مردويه
بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قال الذي خلفه آمين فوافق آمين اهل السماء واهل الارض آمين غفر الله للعبد ما تقدم
من ذنبه وما تاخر قال ومثل الذي لا تقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرجت سهم
ولم يخرج سهمه فقال لم يسهم لي لم يخرج قال انك لم تقل آمين واخرج ابو داود بسند حسن عن ابي
زهير النميري وكان من الصحابة انه كان اذا دعى قال اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة
وقال اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح
في المسئلة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم
فقال رجل من القوم باي شيء يختم قال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد اوجب واخرج احمد وابن
ماجة والبيهقي في سننه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم على شيء ما حسدتكم
على التامين واخرج ابن ماجة بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حسدتكم على شيء ما حسدتكم على آمين فاكثروا من قول آمين واخرج ابن عدي في الكامل
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسدة حسدوكم على ثلاثة
افشاء السلام واقامة الصف وآمين واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسدة ولم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث افشا السلام
واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة آمين واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة الصفوف واعطيت السلام وهو تحية
اهل الجنة واعطيت آمين فلم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون فان
موسى كان يدعو وهارون يؤمن فلفظ الحكيم ان الله اعطى امتي ثلاث لم يعطها احد قبلهم السلام وهو
تحية اهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين الا ما كان من موسى وهارون واخرج الطبراني في
الدعاء وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آمين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى آمين قال رب افعل واخرج الثعلبي من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس مثله واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف عن هلال بن يساف ومجاهد
قالا آمين اسم من اسماء الله واخرج ابن ابي شيبة عن حكيم ابن جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان يقال
اللهم اغفر لي آمين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقل اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار واخرج ابن ابي شيبة عن الربيع
ابن خثيم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن من الدعاء ما شئت
واخرج ابن شاهين في السنة عن اسماعيل بن مسلم قال في حرف ابي بن كعب غير المغضوب عليهم
وغير الضالين بسم الله قال اسماعيل وكان الحسن اذا سئل عن آمين ما تفسيرها قال اللهم
استجب واخرج الثعلبي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم ثم فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق في السماء ملك مقرب الا استغفر له والله اعلم

سورة البقرة مائتان وثمانون وست آيات

اخرج ابن الضريس في فضائله وابو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي
في دلائل النبوة من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابن مردويه عن
عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ
عن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن جامع بن شداد قال كنا في غزوة
كان فيها عبد الرحمن بن يزيد فمشى في الناس اناسا كرهوا ان يقولوا سورة البقرة وآل عمران
حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران فقال عبد الرحمن
لقد عبد الله بن مسعود اذا استبطن الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الايمن ثم استقبل الكعبة
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ها هنا والذي لا اله الا هو رمى الذي
انزلت عليه سورة البقرة واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي
في الشعب بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة
ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة
والسورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله واخرج البيهقي في الشعب بسند صحيح
عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان

فافتتح البقرة فقلت يصلي بها في ركعة ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها مترسلا اذا مر
بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ واخرج احمد وابن الضريس والبيهقي
عن عائشة قالت كنت اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء
فاذا مر بآية فيها استبشار دعا ورغب واذا مر بآية فيها تخويف دعا واستعاذ واخرج ابو داود والترمذي
في الشمائل والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر
قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم
قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن
خالد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة واخرج ابو عبيد واحمد وحميد
ابن زنجويه في فضائل القرآن ومسلم وابن الضريس وابن حبان والطبراني وابو ذر الهروي في فضائله
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا
القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فانهما
تأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرؤوا سورة
البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج احمد والبخاري في تاريخه ومسلم
والترمذي ومحمد بن نصر عن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن
واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران قال وضرب لهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما ظلتان
سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما واخرج ابن ابي شيبة واحمد بن
حنبل وابن ابي عمر العدني في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ثم سكت
ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كانهما غمامتان
او غيايتان او فرقان من طير صواف واخرج الطبراني وابو ذر الهروي في فضائله بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما يجيئان
يوم القيامة كانهما غمامتان وكانهما غيايتان او كانهما فرق من طير صواف يحاجان عن صاحبهما
تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج البزار بسند صحيح وابو ذر
الهروي ومحمد بن نصر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا الزهراوين اقرؤوا البقرة وآل عمران
فانهما يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف واخرج ابو عبيد
والدارمي عن ابي امامة قال ان اخا لكم اري في المنام ان الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل
وعلى راس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ سورة آل
عمران فاذا قال الرجل نعم دنتا منه باعذاقهما حتى يتعلق بهما فتخطران به الجبل واخرج الدارمي عن
ابن مسعود انه قرأ عنده رجل سورة البقرة وآل عمران فقال قرأت سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى واخرج ابو عبيد وابن الضريس عن ابي منيب عن عمه ان رجلا
قرأ البقرة وآل عمران فلما قضى صلاته قال له كعب قرأت البقرة وآل عمران قال نعم قال فوالذي

نفسي بيده

نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به استجاب قال فاخبرني به قال لا والله لا اخبرك ولو اخبرتك
لاوشكت ان تدعو بدعوة اهلك فيها انا وانت واخرج احمد ومسلم وابو نعيم في الدلائل عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا يعني عظم واخرج الدارمي
عن كعب قال من قرأ البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة يقولان ربنا لا سبيل عليه واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة
وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما بين البيداء وعروبا فالبيداء الارض السابعة وعروبا
السماء السابعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الواحد بن ايمن عن حميد الشامي
قال من قرأ في ليلة البقرة وآل عمران كان اجره ما بين البيداء وعروبا قال عروبا السماء السابعة والبيداء
الارض السابعة واخرج حميد بن زنجويه في فضائل القرآن من طريق محمد بن ابي سعيد عن وهب بن
منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة آل عمران كان له نورا ما بين عريبا وعجيبا قال
محمد عريبا العرش وعجيبا اسفل الارضين واخرج ابو عبيد عن ابي عمران انه سمع ام الدرداء تقول
ان رجلا ممن قد قرأ القرآن اغار على جار له فقتله وانه اقيد منه فقتل فما زال القرآن ينسل منه سورة
سورة حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة ثم ان آل عمران انسلت منه واقامت البقرة جمعة فقيل
لها ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فخرجت كانها السحابة العظيمة قال ابو عبيد
يعني انهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه فكانتا من آخر ما بقي معه من القرآن واخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة
وآل عمران والنساء في ليلة كتب من القانتين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وآل عمران واخرج
ابو عبيد عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ان يزيد بن الاسود الجرشي كان يحدث انه من قرأ
البقرة وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى يمسي ومن قرأهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح
قال فكان يقرؤهما كل يوم وليلة سوى حزبه واخرج ابو ذر الهروي في فضائله عن سعيد بن ابي هلال
قال بلغني انه ليس من عبد يقرأ البقرة وآل عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسأل الله الا اعطاه واخرج
احمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان
الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي تقرأ
فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان واخرج ابو عبيد والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر
في كتاب الصلاة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها
قبورا وزينوا اصواتكم بالقرآن فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة
واخرج ابو عبيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من البيت
اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه واخرج ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن فوالذي نفسي بيده ان الشيطان
ليخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان
تلك الليلة واخرج ابن الضريس والنسائي وابن الانباري في المصاحف والطبراني في الاوسط

والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يعز احدكم يضع احدى رجليه على الاخرى ثم يتغنى ويدع ان يقرا سورة البقرة
فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة واخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن
الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شيء سناما وسنام
القرآن البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة تقرا في البيت الذي تقرا فيه وله ضريط ولفح
ابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه ان لكل شيء سناما وسنام القرآن سورة البقرة من قراها في بيته ليلا لم يدخله
الشيطان ثلاث ليال واخرج وكيع والحارث وابن ابي اسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند صحيح
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل القرآن سورة البقرة واعظمها فيه
اية الكرسي وان الشيطان لمقر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة واخرج سعيد بن منصور
والترمذي ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها اية هي سيدة
اي القرآن اية الكرسي لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه واخرج البخاري في تاريخه عن
السايب بن جبان ويقال له صحبة قال البقرة سنام القرآن واخرج الدلمي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السور التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن
فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة واخرج الدارمي عن خالد بن معدان
موقوفا مثله واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن معقل بن يسار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لبقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا
واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها واخرج البغوي في معجم الصحابة
وابن عساكر في تاريخه عن زيد الجرشي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي القرآن افضل
قال السورة التي تذكر فيها البقرة قال فاي البقرة افضل قال اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة
نزلن من تحت العرش واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري في صحيحه تعليقا ومسلم والنسائي والحاكم
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة من طرق عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرا من الليل
سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكتت ثم قرا فجالت الفرس فسكت
فسكتت ثم قرا فجالت ثم سكت فسكتت ثم قرا فجالت فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق
ان تصيبه فلما اخذه رفع راسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السماء
حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتدري ما ذاك قال لا يا رسول الله قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرات
لاصبحت تنظر الناس اليها لا تتوارى منهم واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي
في الشعب عن اسيد بن حضير انه قال يا رسول الله بينما اقرا الليلة سورة البقرة اذ سمعت
وجبة من خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا ابا عتيك
فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض فاستطعنا ان امضي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الملائكة نزلت لقراءتك سورة البقرة اما انك لو مضيت لرايتها لا تحتجب

واخرج

واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير قال كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد اوثقت فرسي فجالت جوله
فقرات ثم جالت اخرى فرفعت راسي فاذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد جالت بين وبين القمر فقرات
فدخلت البيت فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة جاءت
تستمع قراءتك من اخر الليل سورة البقرة واخرج ابو عبيد عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ
المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له الم تزل ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره
البارحة تزهر مصابيح قال فلعله قرا سورة البقرة فسئل ثابت فقال قرات سورة البقرة
واخرج ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتخذا فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب رسول الله فقال الشيطان
ارسلني احدثك حديثا فارسله فقال حدثني قال لا فاتخذا الثانية فاصطرعا فصرعه
الذي من اصحاب محمد فقال ارسلني فلاحدثنك حديثا يعجبك فارسله فقال حدثني قال لا
فاتخذا الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد ثم جلس على صدره واخذ بلهاميه ليذبحه فقال
ارسلني فقال لا ارسلك حتى تحدثني قال سورة البقرة فانه ليس من اية منها تقرا في وسط شياطين
الا تفرقوا ولا تقرا في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل قال
لم يزوه الا عمر بن الخطاب واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة ومحمد بن نصر
المروزي في كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقراهم فاستقرا كل رجل منهم يعني
ما معه من القرآن فاتى على رجل منهم من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا
وسورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فقال رجل من
اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية ان لا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب محشو مسكا
تفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب وكي على مسك واخرج
البيهقي في الدلائل عن عثمان بن العاصي قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر
الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك اني كنت قرات سورة البقرة واخرج البيهقي في
شعب الايمان بسند ضعيف عن الضحاك ابن الديلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا قال ومن قرا سورة البقرة توج بتاج
في الجنة واخرج وكيع والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن محمد بن الاسود قال من قرا سورة
البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا سورة البقرة
فقد اكثر واطاب واخرج وكيع وابو ذر الهروي في فضائله عن التيمي قال سالت ابن عباس
اي سورة في القرآن افضل قال البقرة قلت فاي اية قال اية الكرسي واخرج محمد بن نصر
في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اشرف سورة في القرآن البقرة واشرف اية
اية الكرسي واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال تعلموا سورة
البقرة وسورة النساء وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرائض واخرج الدارقطني والبيهقي
في السنن عن ابن مسعود ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رايك فيما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذى خطبها هل تقرأ من القرآن شيأ قال نعم سورة البقرة
وسورة من المفصل قال قد انكحتكها على ان تقرئها وتعلمها وأخرج ابو داود والبيهقى عن ابى هريرة
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ من القرآن قال سورة البقرة والتى تليها قال قم
فعلمها عشرين اية وهى امرأتك وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن بكار فى الموفقيات عن عمران بن اسمان قال اتى عثمان بسارق فقال ازار جميل اما ان
مثلك سرق قال هل تقرأ شيأ من القرآن قال نعم اقرأ سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت
يدك لسورة البقرة واخرج البيهقى فى سننه عن ابى جمرة قال قلت لابن عباس انى سريع القراءة
فقال لان اقرأ سورة البقرة فارتلها احب الى من ان اقرأ البقرة فى اثنتى عشرة سنة فلما
ختم حرر وقرا وذكر مالك فى الموطا انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثمانى
سنين يتعلمها واخرج ابن سعد فى طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم البقرة فى اربع سنين واخرج
مالك وسعيد بن منصور والبيهقى فى سننه عن عروة ان ابا بكر الصديق صلى الصبح فقرأ فيها بسورة
البقرة فى الركعتين كلتيهما واخرج الشافعى فى الام وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة فى المصنف
والبيهقى عن انس ان ابا بكر الصديق صلى بالناس الصبح فقرأ بسورة البقرة فقال عمر كدت الشمس
ان تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين واخرج ابن ابى شيبة عن انس ان ابا بكر قرأ فى يوم عيد
بالبقرة حتى انت الشيخ ممتد من طول القيام واخرج ابن ابى شيبة والمروزى فى الجنائز وابو ذر
الهروى فى فضائله عن الشعبى قال كانت الانصار يقرؤن عند الميت بسورة البقرة واخرج
ابو بكر بن الانبارى فى المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربيعة وانا حاضر لم قدمت
البقرة وال عمران وقد نزل قبلهما نيف وثمانون سورة بمكة فقال لعلم من قدمهما بتقديمهما
فهذا ما انتهى اليه ولا تسأل عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة معا فى المصنف عن شيبة
قال كان شعار اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمة يا اصحاب سورة البقرة واخرج
احمد فى الزهد والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استقبل ابو اسيد
الانصارى ليلة وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فاتى وردى الليلة وكان وردى البقرة
فلقد رايت فى المنام كان بقرة تنطحنى واخرج ابن ابى شيبة عن مسدد عن ابن مسعود قال
من حلف بسورة البقرة ويبر فى لفظ بسورة من القرآن فعليه بكل اية وتمين واخرج ابن ابى
شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القرآن فعليه بكل اية
فى يمين صبر فمن شاء ابر ومن شاء فجر واخرج احمد والحاكم فى المكنى عن عائشة عن النبى صلى الله
عليه وسلم من قرأ حرفا من سورة البقرة وال عمران وال عمران صاحب منظومتهن له درج فى الجنة قال
قال ابو احمد هذا حديث منكر قوله تعالى الم اخرج وكيع وعبد بن حميد
عن ابى عبد الرحمن السلمى انه كان يعد الم آية وحمآ آية واخرج البخارى فى تاريخه والترمذى
وصححه وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن الانبارى فى المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو ذر الهروى فى فضائله والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم
حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة والدارمى

وابن الضريس والطبرانى ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا مثله واخرج محمد بن نصر وابو جعفر
النحاس فى كتاب الوقف والابتدا والخطيب فى تاريخه وابو النضر السجزى فى الابانة عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانكم توجرون عليه اما انى
لا اقول الم حرف ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر فتلك ثلاثون واخرج ابن ابى شيبة
والبزار والمرهبى فى نقل العلم وابو ذر الهروى وابو نضر السجزى بسند ضعيف عن عوف بن مالك
الاشجعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة
ولا اقول الم ذلك الكتاب حرف ولكن الف حرف واللام حرف والالف والكاف واخرج محمد بن نصر
والبيهقى فى شعب الايمان والسجزى عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له به حسنة لا اقول بسم الله ولكن با وسين وميم ولا اقول الم
ولكن الالف واللام والميم واخرج محمد بن نصر السلفى فى كتاب الوجيز فى ذكر المجاز والمجيز
عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له عشر
حسنات بالبا والتا والثا واخرج ابن ابى داود فى المصاحف وابو نضر السجزى عن ابن عمر
قال اذا فرغ الرجل من حاجته ثم رجع الى اهله لباب المصحف فلينفضه فلينقرأ فيه فان الله سيكتب
له بكل حرف عشر حسنات اما انى لا اقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر واخرج
ابو جعفر النحاس فى الوقف والابتدا وابو نضر السجزى عن قيس ابن سكن قال قال ابن مسعود
تعلموا القرآن فانه يكتب لكل حرف منه عشر حسنات ويكفر به عشر سيئات اما انى لا اقول الم
حرف ولكن قول الف عشر ولام عشر وميم عشر واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس من طرق عن ابن عباس فى قوله الم قال انا الله اعلم واخ
ابن جرير واليهقى فى كتاب الاسما والصفات عن ابن مسعود قال الم حروف اشتقت من حروف
مجاز اسما الله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله الم وحم ونون
قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى كتاب
الاسما والصفات عن ابن عباس فى قوله الم والمص والر والمر وكهيعص وطه وطسم وطس
ويس وص وحم وق ونون قال هو قسم اقسمه الله وهو من اسما الله واخرج ابن جرير عن عكرمة
قال الم قسم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى قوله الم قال هو اسم الله الاعظم واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله الم وحم وطس قال هى اسم الله الاعظم واخرج
ابن ابى شيبة فى تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامر انه سئل عن فواتح السور نحو انتم
الر قال هى اسما من اسما الله مقطعة الهجا فاذا وصلها كانت اسما من اسما الله واخرج عبد بن
حميد عن الربيع بن انس فى قوله الم قال الف مفتاح اسم الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم
مفتاح اسمه مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال فواتح السور اسما من اسما الله واخ
ابو الشيخ والبيهقى فى الاسما والصفات عن السدى قال فواتح السور كلها من اسما الله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله الم قال اسم
من اسما القرآن واخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله الم قال اسم من اسما القرآن واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ قال الم وحم والمص وص فواتح افتتح الله

بها القران واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال الم وطسم فواتح يفتتح الله بها السور
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم المر وحم ق وغير ذلك مجاها
موضوع واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم قال الم ونحوها اسماء السور واخرج ابن اسحاق
والبخاري في تاريخه وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رئاب قال
مر ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة
الم ذلك الكتاب فاتى اخاه حيي بن اخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا
يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا انت سمعته قال نعم فمشى حيي في اولئك النفر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم تذكر انك تتلو فيما انزل عليك الم ذلك
الكتاب قال بلى قالوا اجاءك بهذا جبريل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك انبيا ما علمه
بين لنبي لهم مدة ملكه وما اجال امته غيرك فقال حيي بن اخطب واقبل على من كان معه الالف واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة افتدخلون في دين نبي انما مدة ملكه
واجال امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره
قال نعم قال وماذاك قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلاثون والصاد
تسعون فهذه احدى وثلاثون مائة هل مع هذا يا محمد غيره قال نعم قال ماذا قال الر قال هذه
اثقل واطول الالف واحد واللام ثلاثون والراء مائتان فهذه احدى وثلاثون ومائتان هل
فصل مع هذا غيره قال نعم المر قال فهذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون
والراء مائتان فهذه احد وسبعون سنة ومائتان ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد حتى ما ندري
اعطيت قليلا ام كثيرا ثم قاموا فقال ابو ياسر لاخيه حيي ومن معه من الاحبار ما ندري لعله قد جمع
هذا لمحمد كله احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومائتان واحدى وسبعون
ومائتان فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هذه الاية انزلت
فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج قال كان اليهود كانوا يجدون محمدا وامته ان محمدا مبعوث ولا ندري ما مدة
امة محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل الم قالوا قد كنا نعلم ان هذه الامة مبعوثة وكنا
لا ندري كم مدتها فان كان محمد صادق فنهوني هذه الامة قد بين لنا كم مدة محمد الا ان الم في حساب
جملنا احدى وسبعون سنة فما نضع من هو احدى وسبعون سنة فلما نزلت الر وكانت في حساب
جملهم مائتي سنة واحدى وثلاثون سنة فقالوا هذا الان مائتان واحدى وثلاثون سنة
وواحدة وسبعون قبل ثم انزل المر فكان في حساب جملهم مائتي سنة وواحد وسبعين سنة في نحو
هذا من صدور السور فقالوا لقد التبس علينا امره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال
هذه الاحرف الثلاثة من التسعة وعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس فيها حرف الا وهو في
مفتاح اسم من اسمائه وليس فيها حرف الا وهو من الائه وبلائه وليس في شيء من مدة قوم
واجالهم فالالف مفتاح اسم الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه المجيد فالالف
الا الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلاثون والميم اربعون واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ ابن حبان في التفسير عن داود بن ابي هند قال كنت اسئل الشعبي عن فواتح

السور

السور فقال ما اراه ودان الكل كتاب سرا وان سر هذا القران فواتحه فدعها واسأل عما بدا لك
واخرج ابو نضر التمار في الابانة عن ابن عباس قال الخ حرف عارضه جبريل من رسول الله صلى
الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من اول البقرة اربع ايات
في نعت المؤمنين واثنتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة في نعت المنافقين ومن اول البقرة الى قوله الى
الى عشرين ومائة في بني اسرائيل واخرج عن مجاهد قال فضلا الا نات الاربع في اول سورة البقرة الى
المفلحون نزلت في نعت المؤمنين واثنتان من بعدها الى عظيم نزلت في نعت الكافرين والى العشر
نزلت في المنافقين واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود الم حرف اسم الله والكتاب القران
لا ريب لا شك فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب واخرج
ابن جرير وابن الانباري في المصاحف مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الريب
الشك من الكفر واخرج الطستي في مسايل نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل لا ريب فيه قال لا شك فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابن
الزبعرى وهو قوله ليس في الحق ما امامه ريب انما الريب ما يقول الكذوب واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله
قوله تعالى هدى للمتقين واخرج وكيع وابن جرير عن الشعبي في قوله هدى قال
من الضلالة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله هدى قال نور للمتقين قال هم المؤمنون واخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين اي الذين يحذرون من الله
عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق بما جاء منه واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين قال المؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله هدى للمتقين قال جعله الله هدى وضيا لمن صدق به ونورا للمتقين
واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل قال اجلس الناس يوم القيمة في بقيع واحد فينادي منادا ين
المتقون فنقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا نستتر قيل من المتقون قال قوم اتقوا
الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة واخرج احمد وعبد بن حميد
والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد المؤمن
ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن
ابي هريرة ان رجلا قال له ما التقوى قال هل اخذت طريقا ذا شوك قال نعم فكيف صنعت قال
اذا رايت الشوك عدلت عنه او جاوزته او قصرت عنه قال ذاك التقوى واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له الا تخبرنا التقوى في كلام يسير نرويه
فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى ترك معاصي الله على نور
من الله مخافة عذاب الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء قال تمام
التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان

في ا ر ح

حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما زالت التقوى بالمتقين
حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان الثوري قال انما سموا
المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لو ان رجلا اتقى
مائة شيء ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون
ابن عبد الله قال تمام التقوى ان تبتغي علم ما لم تعلم منها الى ما قد علمت منها واخرج ابن ابي الدنيا
عن رجا قال من سره ان يكون متقيا فليكن اذل من قعود ابل كل من اتى عليه ارغاه واخرج ابن ابي
الدنيا من طريق مالك بن انس عن وهب بن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله بن الزبير بموعظة اما
بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على البلاء ورضي بالقضاء
وشكر النعماء وذل لحكم القران واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه سليمان عليهما
السلام يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلاثة اشياء بحسن توكله على الله فيما نابه وبحسن رضاه
فيما اتاه وبحسن زهده فيما فاته واخرج ابن ابي الدنيا عن سهم بن منجاب قال معدن التقوى
لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري قال بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف اكون تقيا لله كما ينبغي قال بيسير
من الامر تحب الله بقلبك كله وتعمل بكدحك وقوتك ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم
نفسك قال من ابن جنسي يا معلم الخير قال ولد ادم كلهم وما لا تحب ان يؤتى اليك فلا تاته احدا
فانت تقي لله حقا واخرج ابن ابي الدنيا عن اياس بن معاوية قال راس التقوى ومعظمه
ان لا تعبد شيئا دون الله ثم تتفاضل الناس بالتقى والنهى واخرج ابن ابي الدنيا عن عون بن
عبد الله قال فواتح التقوى حسن النية وخواتمها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات
ونفس تحطب على سلوها وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز واخرج ابن ابي الدنيا عن محرز
الطفاوي قال كيف يرجو مفاتيح التقوى من يؤثر على الاخرة الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا
عن عمر بن عبد العزيز قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا قيام الليل والتخليط فيما بين ذلك
ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن يوسف الفريابي قال قلت لسفيان ارى الناس يقولون سفيان الثوري
وانت تنام الليل فقال اسكت ملاك هذا الامر التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن شبيب بن شيبة
قال تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي فقال رجل اثر الله على
خلقه واثر الاخرة على الدنيا ولم يكرثه المطالب ولم يمنعه المطامع نظر ببصر قلبه الى معالي
ارادته فسما لها ملتمسا لها فهمه محزون سهر اذا نام الناس ذوو المجون ويصبح مغموما في الدنيا
مسجون قد انقطعت من همته الراحة دون منيته فشفاؤه القران ودواؤه الكلمة من الحكمة
والموعظة الحسنة لا يرى الدنيا منها عوضا ولا يستريح الى لذة سواها فقال عبد الملك اشهد
ان هذا ارخى بالا منا وانعم عيشا واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران
قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة شريكه حتى يعلم من اين مطعمه ومن
اين ملبسه ومن اين مشربه امن حل ذلك ام من حرام واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز
انه لما ولي حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شيء وليس من تقوى

الله خلف

الله خلف واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ايها الناس اتقوا الله فانه ليس من هالك
الا له خلف الا التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء انه
ليس احد له بيت في الانصار الا قال شعرا فما لك لا تقول قال وانا قد قلت

يريد المرء ان يعطى مناه ... ويابى الله الا ما ارادا
يقول المرء فائدتي وذخري ... وتقوى الله افضل ما استفادا

واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العفيف وكان من اصحاب معاذ بن جبل قال يدخل اهل الجنة الجنة على اربعة اصناف
المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم اصحاب اليمين

قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب

واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يؤمنون قال يصدقون بالغيب قال بما
جاء منه يعني من الله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال هم المؤمنون
من العرب قال والايمان التصديق والغيب ما غاب عن العباد من امر الجنة والنار وما ذكر الله في
القران لم يكن تصديقهم بذلك من قبل اصل الكتاب وعلم كان عندهم والذين يؤمنون بما انزل اليك
هم المؤمنون من اهل الكتاب ثم جمع الفريقين فقال اولئك على هدى الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الاخر وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال امنوا بالبعث بعد الموت والحساب والجنة
والنار وصدقوا بموعود الله الذي وعد في هذا القران واخرج الطستي في مسائله عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال ما
غاب عنهم من امر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث
يقول
وبالغيب امنا وقد كان قومنا ... يصلون للاوثان قبل محمد
واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني وابن منده وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن نويلة بنت اسلم قالت صليت الظهر او
العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ايليا فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان
الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلو البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك فقال اولئك قوم امنوا بالغيب واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور
واحمد بن منيع في مسنده وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن
الحارث بن قيس انه قال لابن مسعود عند الله نحتسب ما سبقتمونا به يا اصحاب محمد من رؤية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله نحتسب ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
ولم تروه ان امر محمد كان بينا لمن راه والذي لا اله غيره ما امن احد افضل من ايمان بغيب ثم
قرا الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله المفلحون واخرج البزار وابو يعلى والمرهبي في
فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انبئوني بافضل اهل الايمان ايمانا قالوا يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق
لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الانبياء الذين اكرمهم
الله برسالته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم

بها قالوا نا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الانبيا قال هم كذلك وبحق لهم وما يمنعهم
وقد اكرمهم الله بالشهادة مع الانبيا بل غيرهم قالوا فمن نا رسول الله قال قوام يجيئون في اصلاب الرجال
الرجال يأتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق
فيعملون ما فيه فهولاء افضل اهل الايمان نا ايمانا واخرج الحسن بن عرفة في جزيه المشهور والبيهقي
في الدلايل والاصبهاني في الترغيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملايكة قال ومالهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا
فالانبيا قال ومالهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا نحن قال فما لكم لا تؤمنون وانا بين
اظهركم الا ان اعجب الخلق الى ايمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها كتب يؤمنون بما فيه
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اضبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء
قليل ولا كثير الا من حيث مجاوا ما الشن يوضع بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده
عليه ثم فرق اصابعه فنبع الماء مثل عصى موسى من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نا بلال
اهتف بالناس بالوضوء فقاموا فتوضئوا من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة
ابن مسعود الشرب فلما توضوا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا ايها الناس من اعجب الخلق
ايمانا قالوا الملايكة قال وكيف لا يؤمنوا الملايكة وهم يعاينون الامر قالوا فالنبيون يا رسول
الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا فاصحابك نا رسول الله
فقال وكيف لا يؤمن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدى
يؤمنون بي ولم يروني ولم يروني ويصدقوني ولم يروني ولهم عندي اولئك اعجب ايمانا واولئك اخواني
صلى الله عليه وسلم اى الخلق اعجب ايمانا قالوا الملايكة قال الملايكة كيف لا يؤمنون قال النبيون
قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يؤمنون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدى فيجدون
كتابا من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهولاء اعجب الناس ايمانا واخرج ابن ابي شيبة في مسنده
عن عوف ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتني قد لقيت اخواني قالوا ايانا
رسول الله السنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن قوم يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ايمانكم
ويصدقون نصدقكم وتنصروني نصركم فيا ليتني قد لقيت اخواني واخرج ابن عساكر في
الاربعين الساعة من طريق ابن هدبه وهو كذاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليتني قد لقيت اخواني فقال له رجل من اصحابه اولسنا اخوانك قال بلى انتم
اصحابي واخواني قوم تاتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني ثم قرا الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلاة واخرج احمد والدارمي والماوردي وابن قانع معا في معجم الصحابة ○
والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي جمعة الانصاري قال قلنا يا رسول الله هل من
قوم اعظم منا اجرا امنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله بين اظهركم

تاتيكم الوحي من السما بل قوم ياتون من بعدى نا تيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما
فيه اولئك اعظم منكم اجرا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عمر واحمد والحاكم عن ابي عبد الرحمن
الجهني قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كندا ن ومدحجيان حتى اتيا فاذا رجلان مدحج فدنى احدهما ليبايعه فلما اخذ بيده
قال نا رسول الله من ذا امن بك واتبعك وصدقك فما ذاك له قال طوبى له فمسح على يده وانصرف
ثم جاء الاخر حتى اخذ على يده ليبايعه فقال يا رسول الله ارايت من امن بك وصدقك واتبعك
ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى له ثم مسح على يده وانصرف واخرج الطيالسي واحمد والبخاري
في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن رآني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني سبع مرات واخرج احمد وابن حبان عن ابي عبيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال نا رسول الله طوبى لمن راك وامن بك
قال طوبى لمن رآني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني ثم طوبى ثم طوبى ولم يرني واخرج الطيالسي وعبد
ابن حميد عن رافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ارايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما عاينتموه هذه قال نعم وما بغتموه ما تمانكم هذه قال
نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر الا اخبرك بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال سمعته يقول قال طوبى لمن رآني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني ثلاث مرات واخرج
احمد وابو يعلى والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن
بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني سبع مرات واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ان اناسا من
امتي يأتون بعدى يود احدهم لو اشترى رؤيتي باهله وماله **قوله تعالى ويقيمون**
الصلاة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة
قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال زكاة اموالهم واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال يقيمونها بحدودها ومما رزقناهم
ينفقون قال يؤدون الزكاة احتسابا لها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اقامة
الصلاة اتمام الركوع والسجود والصلاة والخشوع والاقبال عليها فيها واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ويقيمون الصلاة قال اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها
ووضوئها وركوعها وسجودها ومما رزقناهم قال انفقوا في فرائض الله التي افترض عليهم في طاعته
وسبيله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما سمى الزكاة
خاصة دون سائر النفقات لانه لم يذكر الصلاة الا ذكر معها الزكاة فاذا لم يسم الزكاة قال في الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومما رزقناهم ينفقون هي نفقة
الرجل على اهله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال كانت النفقات
قربانا يتقربون بها الى الله على قدر ميسورهم وجهدهم حتى نزلت فرائض الصدقات في سورة
براءة فنسخت النفقات ليست بشيء **قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك**
الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يؤمنون بما
انزل اليك وما انزل من قبلك اي يصدقون بما جيت به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين

لا تفرقون بينهما ولا يحدون ما جاؤا به من نقمة وبالآخرة هم يوقنون اى بالبعث والقيامة والجنة
والنار والحساب والميزان اى لا هؤلاء الذين يزعمون انهم امنوا بما كان من قبلك ويكفرون بما جاءك
من ربك واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك قال هو القرآن الذى
فرق الله به بين الحق والباطل وما انزل من قبلك اى الكتب التى قد خلت قبله اولئك على هدى من
ربهم واولئك هم المفلحون قال استحقوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله لهم وهذا نعت
اهل الايمان ثم نعت المشركين فقال ان الذين كفروا سواء عليهم الآيتين واخرج عبد الله بن احمد
ابن حنبل فى زوائد المسند والحاكم والبيهقى فى الدعوات عن ابى بن كعب قال كنت عند النبى صلى الله عليه
وسلم فجاء اعرابى فقال يا نبى الله انى اخاوبه وجع قال وما وجعه قال به لم قال فاتى به فوضعه
بين يديه فعوذه النبى صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وآيات من سورة البقرة وهاتين الآيتين اول ح
والهكم اله واحد وآية الكرسى وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله انه لا اله الا
هو وآية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق المبين وآية من سورة الجن
وانه تعالى جد ربنا وعشر آيات من اول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد
والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشك قط واخرج ابن السنى فى عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن
ابن ابى ليلى عن رجل عن ابيه مثله سواء واخرج الدارمى وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرأ اربع آيات
من اول سورة البقرة وآية الكرسى واثنتين بعدها الكرسى وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا ه شئ و
اهله ولا ماله شئ يكرهه ولا يقربان يجلا مجنون الا افاق واخرج
الدارمى وابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة فى ليلة لم
يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربع من اولها وآية الكرسى واثنان بعدها وثلاث
خواتيمها او لها الله ما فى السموات واخرج سعيد بن منصور والدارمى والبيهقى فى شعب الايمان
عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم يقربه
القرآن اربع آيات من اولها وآية الكرسى واثنتان بعدها وثلاث من آخرها واخرج الطبرانى
والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا
تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة
فى قبره واخرج الطبرانى فى الكبير عن عبد الرحمن ابن العلاء بن اللجلاج قال قال لى ابى يا بنى اذا
وضعتنى فى لحدى فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم سن على التراب سنا ثم اقرأ عند راسى بفاتحة
البقرة وخاتمتها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك واخرج البخارى فى
تاريخه من طريق محمد بن على الماطى عن خطاب بن سنان عن قنين بن الربيع عن ثابت بن قيس عن محمد
ابن سيرين نزلنا منهلا بستر فاتانا اهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم ينزل عندنا هذا
المنزل احد الا اتخذ متاعه فرحل اصحابى وتخلفت لحديث الذى حدثنى ابن عمر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ فى ليلة ثلاثا وثلاثين آية لم تضره فى تلك الليلة ضبع ضارى ولا
لص طارى وعوجت فى نفسه واهله وماله حتى يصبح فلما امسينا لم انم حتى راتهم قد جاؤا ان
المسركين ثلاثين مرة محترطين سيوفهم لما تصاون الى فلما اصبحت رحلت فلقينى شيخ منهم
فقال لى هذا النبى ام جنى قلت بل انسى قال فما بالك لقد اتينا لك اكثر من ستين مرة كل ذلك

بخلاف

يحال بيننا وبينك سور من حديد فذكرت له الحديث والثلاث والثلاثون آية اربع آيات من
اول البقرة الى قوله المفلحون وآية الكرسى وآيتان بعدها الى قوله خالدون وثلاث آيات
من آخر البقرة لله ما فى السموات وما فى الارض الى آخرها وثلاث آيات من الاعراف ان ربكم الله
الى قوله من المحسنين واخر بنى اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى آخرها وعشر آيات من
اول الصافات الى قوله لازب واثنتان الرحمن يا معشر الجن والانس الى قوله فلا تنتصران ومن
آخر الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة واربعة من قل اوحى الى وانه جد ربنا ما اتخذ
صاحبة الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب فقال الى كم انسيها آيات الحرز ويقال
ان فيها شفاء من كل داء فعد على الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن على فقرأتها على نيف
لنا قد فلج حتى اذهب الله عنه ذلك واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرأ
عشر آيات من سورة البقرة اول البقرة لم يقربه شيطان حتى يمسى وان قرأها حين يمسى لم يقربه
حتى يصبح ولا يرى شيئا يكرهه فى اهله وماله وان قرأها على مجنون افاق اربع آيات من اولها وآية الكرسى
واثنان بعدها وثلاث آيات من آخرها قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم
الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس فى قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون فى السنة وابن مردويه
والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس فى قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون ونحو هذا من القرآن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص ان يؤمن
جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة فى الذكر الاول
وهم اهل الامن سبق له من الله الشقاء فى الذكر الاول واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن عمرو بن
قال قيل يا رسول الله انا نقرأ من القرآن فنرجو او نقرأ فنكاد نيأس فقال الا اخبركم عن اهل الجنة
واهل النار قالوا بلى يا رسول الله فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله
المفلحون هؤلاء اهل الجنة قالوا انا نرجو ان نكون هؤلاء ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم
ءانذرتهم الى قوله عظيم هؤلاء اهل النار قلنا لنا معهم يا رسول الله قال اجل واخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ان الذين كفروا اى بما انزل اليك وان قالوا انا قد امنا
بما جاء من قبلك سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اى انهم قد كفروا بما عندهم من
ذكرك وجحدوا ما اخذ عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاءك وبما عندهم مما جاء به غيرك
فكيف يهتدون منك انذارا وتخويفا وقد كفروا بما عندهم من عندك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة اى عن الهدى ان يصيبوه ابدا بغير ما كذبوك به من الحق الذى جاءك من
ربك حتى يؤمنوا به وان امنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم فهذا فى
الاخبار من ثمود واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله ان الذين كفروا
قال نزلت هاتان الآيتان فى قادة الاحزاب وهم الذين كفروا الله فى هذه الآية الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل القادة احد فى الاسلام
الا رجلان ابو سفيان والحكم بن ابى العاص واخرج ابن المنذر عن السدى فى قوله ءانذرتهم ام
لم تنذرهم لا يؤمنون قال الطاغوت الشيطان فاستحوذ عليهم وعظمهم ام لم تعظمهم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فى قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون

قال الطاغوت الشيطان فاستحوذ عليهم لعنهم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم والغشاوة على ابصارهم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يعقلون ولا يسمعون وجعل على ابصارهم يقول اعمتهم عشاوة فلا يبصرون واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم قال طبع الله عليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

وصهباء طاف يهوديها ... وابرزها وعليها ختم

واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجاء احدهما غشاوة والاخر غشوة قوله تعالى ومن الناس من يقول الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المائة فيها هي رجال سماهم باعيانهم وانسابهم من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس والخزرج واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين قال المراد بهذه الاية المنافقون واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر حتى بلغ وما كانوا مهتدين قال هذه في المنافقين واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال هذا نعت المنافق نعت عبد اخاب السريرة كريه صنع الاخلاق يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه ويخالف بعمله ويصبح على حال ويمسي على غيره وشكاتكفا السفينة كلما هبت ريح صبت فيها واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شيء اخوف من هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين واخرج عبد بن حميد عن محمد قال كانوا يحبون قول من هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد يتلو هذه الاية عند ذكر الحجاج ونقول انا لغير ذلك اخوف ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين واخرج ابن سعد عن ابي يحيى قال سال رجل حذيفة وانا عنده فقال ما النفاق قال ان تكلم بالاسلام ولا تعمله قوله تعالى يخادعون الله الاية واخرج احمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف عن رجل من اصحاب النبي ان قاتلا من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله قال وكيف يخادع الله قال ان معنا ما امرك الله به ترید به غیره فاتقوا الریا فانه الشرك بالله فان المرائي ینادی به یوم القیامة على رؤس الخلائق اربعة اسماء یا كافر یا فاجر یا خاسر یا غادر ضل عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له یا مخادع وقرا اياتا من القرآن فمن كان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا الاية وان المنافقين يخادعون الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يخادعون الله وهو خادعهم قال يعطيهم نورا يوم القيامة كما يعطي المؤمنون فاذا انتهوا الى الصراط سلب الله نورهم وهو خداعه اياهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخادعون الله يظهرون لا اله الا الله يريدون بذلك دماءهم واموالهم وهو يخدعهم ويعطيهم نورا يوم القيامة كما يعطي المؤمنون فاذا مروا على الصراط سلب الله نورهم واطفأه عنهم واخرج ابن جرير عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين امنوا قال هؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين امنوا وهم يؤمنون بما اظهروه وعن قوله وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون قال لما تشعرون انهم ضروا انفسهم بما اسروا من الكفر والنفاق ثم قرا ابو جعفر رحمه الله حبنا قال المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على شيء واخرج البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر والخديعة في النار لكنت امكر هذه الامة قوله تعالى في قلوبهم مرض الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال شك فزادهم الله مرضا اي قال شكا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم عذاب اليم قال نكال موجع بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

اجاملهم اقواما حياء وقدارى ... صدورهم تغلي على مراضها

قال اخبرني عن قوله ولهم عذاب اليم قال الاليم الوجيع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

نام من كان خليا من الم ... وبقيت الليل طولا لا انم

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم فهو الموجع واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاليم الموجع في القرآن كله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قلوبهم مرض قال ريبة وشك في امر الله فزادهم الله مرضا قال ريبة وشكا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال اتاكم والكذب فانه مزراب النفاق وانا والله ما رانا سنا عملا قط اسرع في فساد قلب من كذب واكذب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين وليس مرضا في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي دخل في الاسلام واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء اهل النفاق والمرض الذي في قلوبهم الشك في امر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شكا واخرج ابن جرير عن الضحاك قال العذاب الاليم هو الموجع وكل شيء في القرآن من الاليم فهو الموجع قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الايتين اخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال اذا ركبوا معصية قيل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون اي انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمار بن عبد الله الاسدي قال قرا سلمان هذه الاية واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال لم يجئ اهل هذه الاية بعد قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قال صدق كما صدق اصحاب محمد نبي ورسول وان ما انزل عليه حق قالوا انؤمن كما امن السفهاء يعنون اصحاب محمد الا انهم هم السفهاء بقول الجهال ولكن لا يعلمون يقول لا يعقلون واخرج ابن عساكر في تاريخه بسند رواه عن ابن عباس في قولها امنوا كما امن الناس قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله كما امن السفهاء قال يعنون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه عن الربيع وابن زيد مثله قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا الايتين اخرج الواحدي والثعلبي بسند رواه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله ابن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم

نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظر كيف ارد هولاء السفهاء عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية قال كان رجال من اليهود اذا لقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم قالوا انا على دينكم واذا خلوا الى شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم اي على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزؤن قال ساخرون باصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال يسخر بهم للنقمة منهم ويمدهم في طغيانهم قال في كفرهم يعمهون قال يترددون واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم وانهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزؤن باصحاب محمد يقول الله الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسبحون في النار والمؤمنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم في الاخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي صاحبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه اليكم خاصة واذا خلوا الى شياطينهم من اليهود الذين يامرونهم بالتكذيب قالوا انا معكم اي انا على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزؤن اي انما نحن مستهزؤن بالقوم ونلعب بهم واخرج ابن الانباري عن اليماني انه قرا واذا لاقوا الذين امنوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله واذا خلوا قال مضوا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين ۝ والمشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين والمشركين ورؤسهم وقادتهم في الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن يقولون انما نسخر من هولاء القوم ونستهزئ بهم واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله الله يستهزئ بهم قال يقال لاهل النار وهم في النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب النار فاذا راوها قد فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى ابوابها غلقت دونهم فذلك قوله تعالى الله يستهزئ بهم ويضحك عليهم المؤمنون حين غلقت دونهم فذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ويمدهم قال يملي لهم في طغيانهم يعمهون حين

قال في كفرهم

قال في كفرهم يتمادون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يعمهون قال يتمادون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يعمهون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ؎ اراني قد عمهت وشاب راسي ؎ وهذا اللعب شين بالكبير ؎ واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويمدهم قال يزيدهم في طغيانهم يعمهون قال يلعبون ويترددون في الضلالة قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال اخذوا الضلالة وتركوا الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلالة على الهدى فما ربحت تجارتهم قال قد والله رايتموهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعتزون بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفيء فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوءه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب صم بكم عمي لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه او كصيب هو المطر ضرب مثله في القران فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القران يدل على عورات المنافقين كلما اضاء لهم مشوا فيه يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمانوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال ان ناسا دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم انهم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فاوقد نارا فاضاءت ما حوله من قذى او اذى فابصره حتى عرف ما يتقي فبينما هو كذلك اذ طفئت ناره فاقبل لا يدري ما يتقي من اذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فبينما هو كذلك اذ طفئت ناره فاقبل لا يدري ما يتقي من اذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فبينما هو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم صم بكم فهم الخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله او كصيب الاية قال كان رجلان من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين عفو فاصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما اصابهما الصواعق جعلا اصابعهما في اذانهما من الفرق ان تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما واذا لمع البرق مشيا في ضوئه واذا لم يلمع لم يبصرا قاما مكانهما لا يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد اصبحنا فناتي محمدا

فتضع اصبعيها في اذنيه فاصبحا قائمة فاسلما ووضعا اصابعهما في اذنيه وحسن اسلامهما فضرب الله
شان هذين المنافقين الحارحين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا
مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم في اذانهم فرقا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
ان ينزل فيهم شيء او يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الحارجان يجعلان اصابعهما في
اذانهما واذا اضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت اموالهم وولدهم واصابوا غنيمة وفتحا مشوا
فيه وقالوا ان دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذلك المنافقان يمشيان اذا
اضاء لهما البرق واذا اظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت اموالهم وولدهم واصابهم
البلاء قالوا هذا من اجل دين محمد وارتدوا كفارا كما كان ذانك المنافقان حين اظلم البرق
عليهما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله كمثل الذي استوقد قال ضرب الله مثلا للمنافق وقوله ذهب الله بنورهم اما النور
فهو ايمانهم الذي يتكلمون به واما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم وفي قوله او كصيب الاية
قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضوء ما تكلم به معه من كتاب الله وعمل
امانة الناس فاذا خلى وحده عمل بغيض فهو في ظلمة ما اقام على ذلك واما الظلمات والصلال
واما البرق فالايمان وهم اهل الكتاب واذا اظلم عليهم فهو رجل اخذ بطرف الحق لا
يستطيع ان يجاوزه واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
مثلهم الاية قال ضرب الله مثلا للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا من
ظلمة الكفر اطفاه بكفرهم ونفاقهم فرجعوا في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى ولا
يستقيمون على حق ضم بكم عن الخير فهم لا يرجعون الى هدى ولا الى خير وفي قوله او كصيب
الاية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذي هم عليه من
الخلاف والتخويف منكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب فجعل اصابعه
اذنيه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يقول ذلك بهم من الفقه يكاد
البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم مشوا فيه اي يعرفون الحق ويتكلمون
به فيهم من قوله به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين ولو شاء
الله لذهب بسمعهم لما سمعوا تركوا الحق بعد معرفته واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال اما اضاءة النار فاقبالهم الى المومنين
والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى الكافرين والضلالة واضاءة البرق واظلامه على نحو
ذلك المثل والله محيط بالكافرين قال جامعهم في جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد قتادة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال هذا مثل ضربه الله للمنافق
ان المنافق تكلم بلا اله الا الله فناكح بها المسلمين وتوارث بها المسلمين وغازى بها المسلمين
وحقن بها دمه وماله فلما كان عند الموت لم يكن لها اصل في قلبه ولا حقيقة في عمله
فسلبها المنافق عند الموت فترك في ظلمات وعمي يتبع فيها كما كان اعمى في الدنيا عن نور الله
وطاعته صم عن الحق فلا يسمعون له عمي عن الحق فلا يبصرونه فهم لا يرجعون
عن ضلالتهم ولا ينتهون ولا يتذكرون او كصيب من السماء قال كمطر من السماء فيه ظلمات ورعد

من حم

فزن

وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق تحسبه لا يسمع
صوتا الا ظن انه قد اتي وما لا يسمع صياحا الا ظن انه مبت احذر قوم واخذله للحق وقال الله في اية اخرى
صيحة يحسبون كل صيحة عليهم كما ذا البرق يخطف ابصارهم الاية قال البرق هو الاسلام والظلمة
هو النفاق فاذا راى المنافق من الاسلام طمانينة وعافية ورخاء وسلوة من عيش قالوا انا
معكم وانما كنا نستهزئ واذا راى من الاسلام شدة وبلاء فشل عند الشدة فلا يصبر لبلائها ولم يحتسب
اجرها ولم يرج عاقبتها انما هو صاحب دنياها بغضب ولها رضي وهو كما هو نعته الله واخرج
وكيع وعبد بن حميد وابو يعلى في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
من طرق عن ابن عباس في قوله او كصيب من السماء قال المطر واخرج ابن جرير عن مجاهد
والربيع وعطا مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
الصيب مر هاهنا واشار بيده الى السماء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله يكاد البرق يخطف قال كلما ابصارهم اي يخطف وكل شيء كاد واكاد وكاد وا
فانه لا يكون ابدا واخرج وكيع عن المبارك بن ابي فضالة قال سمعت الحسن يقرؤها يكاد البرق
خطف ابصارهم قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لعلكم تتقون اخرج البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
الدلايل عن ابن مسعود قال ما كان ايها الذين امنوا انزل بالمدينة وما كان ايها الناس فبمكة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن
ابن مسعود قال قرانا المفصل وبخ بخ بمكة ليس فيها ايها الذين امنوا واخرج ابو عبيد وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وابو الشيخ وابن حبان في التفسير عن علقمة
قال كل شيء في القران يا ايها الناس فبمكة وكل شيء في القران يا ايها الذين امنوا فبالمدينة
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك مثله واخرج
ابو عبيد عن ميمون بن مهران قال ما كان في القران يا ايها الناس وبا بني ادم فانه بمكي وما كان
يا ايها الذين امنوا فانه مدني واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان
من حج او فريضة فانه نزل بالمدينة او جهاد فانه نزل بالمدينة وما كان من ذكر الامم
والعرق وضرب الامثال فانه نزل بمكة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال كل سورة
فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله يا ايها الناس فهي لاهل مكة جميعا من الكفار والمومنين عبدوا قال وحدوا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من
قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قوله لعلكم يعني كي تعرفوا في الشعر لعلكم تخلدون
يعني كانكم تخلدون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عون بن عبد الله بن عتبة قال لعل من
الله واجب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لعلكم
تتقون قال تطيعون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لعلكم تتقون قال تتقون
النار قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا قال هي فراش

يمشي عليها وهي المهاد والقرار والسماء بناء قال بناها السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقف على
الارض واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت
الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي فاستسق لنا ربك فانا نستشفع
بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك وانه لا يستشفع به على احد
انه لفوق سماواته على عرشه وعرشه على سماواته وسماواته على ارضه هكذا وقال باصابعه
مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل الراكب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة
عن ابان بن معاوية قال السماء معقبة على الارض مثل القبة واخرج ابو الشيخ عن وهب
ابن منبه قال شئ من اطراف السماء محدق بالارضين والبحار كاطراف الفسطاط واخرج
ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بسرة قال ليست السماء مرتعة ولكنها مقبوة يراها الناس
خضراء قوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اخرج
ابو الشيخ في العظمة عن الحسن انه سئل المطر من السماء ام من السحاب قال من السماء انما
السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لا ازرى
المطر انزل قطره من السماء الى السحاب وخلق في السحاب فامطر واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن وهب قال السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لافسد
ما يقع عليه من الارض والبذر حين ينزل من السماء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد
ابن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في سماء الدنيا فيجتمع
من موضع يقال له الارسم فيجئ السحابة السوداء فتدخله فتسربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها
الله حيث يشاء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة
فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن
يزيد قال المطر منه من السماء ومنه ما يستقيه الغيم من البحر فيعده الرعد والبرق فاما
ما كان من البحر فلا يكون له نبات واما السبلات فمما كان من السماء واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة قال ما انزل الله من السماء قطرة الا انبت بها في الارض عشبة
او في البحر لولوءة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر عن ابن عباس قال اذا جاءت القطر من السحاب
تفتحت له الاصداف فكان لؤلؤا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال خلق الله اللؤلؤ
في الاصداف من المطر فتفتح الاصداف فواهها عند المطر فاللؤلؤ العظيمة من القطرة
العظيمة واللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واخرج الشافعي في الام وابن ابي الدنيا
في كتاب المطر عن المطلب بن صطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل ولا
نهار الا والسماء ممطر فيها نصيرفه الله حيث يشاء واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس
قال ما انزل مطر من السماء الا ومعه البذر اما انكم لو بسطتم بطعام اليتيم واخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مراحه من الجنة فاذا عظم كثر المراح عظمت البركة
وان قل المطر واذا قل المراح قلت البركة وان كثر المطر واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ما

من غمام

من غمام ولكن الله تصرفه حيث شاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون
حيث يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر ولا تنفع وانتم تعلمون انه لا يرزقكم
يرزقكم غيره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الانداد هو الشرك واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اندادا قال اشباها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في
قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال كنا نرى ان الرجال تطيعهم في معصية الله واخرج الطبراني
عن ابن عباس ان رفاعة قال له اخبرني عن قول الله عز وجل اندادا قال الاشباه
والامثال قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد شعره
الحمد لله فلا ند له بيديه الخير ما شاء فعل واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
اندادا قال اشراكا واخرج ابن ابي حاتم عن عوف بن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم من المدينة فسمع منادي ينادي للصلاة فقال الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال خلع الانداد واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن ماجة وابو نعيم في الحلية والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال
جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده واخرج ابن سعد عن فليتة بنت صيفي قال جاء حبر من الاحبار
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تشركون قال وكيف قال
تقول احدكم لولا الله والكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيحلف بغير الله فقال القوم
الكعبة فقال القوم يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله اندادا قال وكيف ذلك قال القوم
احدكم ما شاء الله وشئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فمن قال فمنكم ما شاء ثم
شئت واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي عن طفيل بن سخبرة انه رؤى فيما يرى النائم كانه
مر برهط من اليهود فقال انتم نعم القوم لولا انكم تزعمون ان عزيرا ابن الله فقالوا وانتم نعم
القوم اولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مر برهط من النصارى فقال انتم نعم القوم
لولا انكم تقولون المسيح ابن الله فقالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد
فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال ان طفيلا رأى رؤيا وانكم تقولون كلمة
كان يمنعني الحياء منكم فلا تقولوها ولكن قولوا ما شاء الله وحده لا شريك له واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان قولوا ما شاء الله ثم ما شاء فلان واخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال ان خلقكم وخلق
السموات والارض واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فلا تجعلوا لله
اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال تعلمون انه الاله واحد في التوراة والانجيل لا ند له قوله تعالى
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صا
اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال قال رسو

دقين

انه صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا اعطي من الايات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته
وحيا اوحاه الله تعالى الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب الاية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وان كنتم في ريب قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله قال من مثل
هذا القران حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتوا بسورة من مثله قال مثل القران وادعوا شهداءكم
من دون الله قال ناس يشهدون لكم اذا اتيتم بها انه مثله واخرج ابن جرير وابن اسحاق وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وادعوا شهداءكم قال اعوانكم على ما انتم عليه فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا فقد بين لكم الحق اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
يقول لن تقدروا على ذلك ولن تطيقوه قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال اذا مر احدكم في الصلاة بذكر النار فليستعذ بالله من
النار واذا مر احدكم بذكر الجنة فليسأل الله الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة
عن ابي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فمر باية فقال اعوذ بالله من النار وويل
لاهل النار واخرج ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
المنبر انذركم النار انذركم النار حتى سقط احد عطفي ردائه عن منكبيه قوله تعالى فاتقوا النار
التي وقودها الناس والحجارة اخرج احمد بن حميد من طريق طلحة عن مجاهد انه كان يقرأ كل شيء في القران
وقودها برفع الواو الاولى الا التي في السماء ذات البروج النار ذات الوقود بنصب الواو واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود
قال ان الحجارة التي ذكرها الله في القران في قوله وقودها الناس والحجارة حجارة من كبريت خلقها الله عنده
كيف شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون
به مع النار واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات
والارض في السماء الدنيا يعدها للكافرين واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد
عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة
لا يطفى لهبها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف
سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة واخرج احمد
ومالك والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال
فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها واخرج مالك في الموطأ والبيهقي في
البعث عن ابي هريرة قال اترونها حمراء مثل ناركم هذه التي توقدون لهي اشد سوادا من القار

واخرج

واخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم
منها بشيء وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها واخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال
ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها
بشيء واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعوذ من نار جهنم قوله تعالى اعدت للكافرين اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعدت للكافرين قال اي لمن كان على
مثل ما انتم عليه من الكفر قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات
اخرج ابن ماجة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان وابن ابي داود
والبيهقي كلاهما في البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة جميلة وحلل كثيرة
ومقام في ابد في فاكهة دار سليمة وفاكهة خضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم
يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال القوم ان شاء الله واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده
والترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا
عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت
وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا
يفنى شبابه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت
وينعم لا ييأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ملاطها مسك اذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران
البزار والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة
لبنة من ذهب ولبنة من فضة ومجامرهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب ترابها زعفران وطينها
مسك واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة قال
حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها اللؤلؤ
وترابها الزعفران واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض
الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة
فيجتمع اهل الجنة اولهم واخرهم يتعارفون فيبعث الله عليهم ريح الرحمة فتهيج عليهم المسك
فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة
وانا بك الان اشد اعجابا واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة فضة واخرج
البزار والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها

الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت طوبى لك منازل الملوك
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد
عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في
العظمة عن ابي زميل انه سأل ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء كأنها مرآة قال ما نورها
قال ما رأيت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير
قال فما انهارها في اخدود قال لا ولكنها تفيض على وجه الارض لا تفيض هاهنا ولا هاهنا
قال فما حللها قال فيها الشجر فيها الثمر كأنه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه
من اغصانها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها
ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي
وجلالي لا يجاورني فيك بخيل واخرج البزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
خلق جنة عدن بيضاء واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن سهل بن سعد
الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب
قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري
في الزهد وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شبر في الجنة
خير من الدنيا وما فيها واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص عن
النبي صلى الله عليه وسلم لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات
والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس
ضوء النجوم واخرج البخاري عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول
الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال انها
ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل
الا ان سلعة الله غالية واخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة جاءت الراجفة
تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال والذي انزل الكتاب
على محمد صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليزدادون حسنا وجمالا كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرما
قوله تعالى تجري من تحتها الانهار اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله تجري من تحتها الانهار
اي يعني المساكن تجري اسفلها انهارها واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار
الجنة تفجر من تحت جبال مسك واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ بن حيان
في التفسير والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال ان انهار الجنة تفجر من جبل مسك
واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان

وجيحان

وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس
قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار ناشئات يقول
اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري فاذا اعجب رجلا
منهم جارية مس معصمها فتتبعه وتنبت مكانها اخرى واخرج احمد وعبد بن حميد في
مسنده والنسائي وابو يعلى والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي في صفة الجنة وصححه
عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة فجاءت امرأة فقالت
يا رسول الله رأيت في المنام كأني اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة
فاذا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب خضر تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه
فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسرة
ما شاءوا فما يقلبونها لوجه الا اكلوا من فاكهة ما شاءوا فجاء البشير فقال يا رسول الله
كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا فقال علي بالمرأة فجاءت فقال
قصي رؤياك على هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج البيهقي في
البعث عن ابي هريرة قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات
يغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة
وما ذاك الغناء قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب واخرج احمد
ابن حنبل في الزهد والدارقطني في المدبج عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهرا ينبت الجواري
الابكار واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة
من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن واخرج ابن المبارك وابن ابي
شيبة وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مسروق قال انهار الجنة
تجري من غير اخدود ونخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها كامثال القلال كلما نزعت
ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا واخرج ابن مردويه وابو نعيم
والضياء المقدسي كلاهما في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم
تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا والله انها لسائحة على وجه الارض حافتاها خيام
اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه واخرج
ابن ابي الدنيا وابن مردويه والضياء عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة
تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا
هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من
الصحابة في قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قال انهم اتوا بالثمرة في الجنة فلما نظروا اليها قالوا
هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها في اللون والمرأى وليس يشبهه
الطعم واخرج عبد بن حميد عن علي بن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي
رزقنا من قبل يعني ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن الانباري في كتاب الاضداد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل

ماجة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة
تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم
وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان
يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب رجل
واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والبيهقي في
البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل
الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم
زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل واخرج احمد والترمذي عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانية
الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لولو وزبرجد وياقوت كما بين الجابية
وصنعا واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة انهم يتذاكرون
اكثر في الجنة ام النساء فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له
زوجتان انه ليرى مخ سوقهما من وراء سبعين حلة ما فيها عزب واخرج الترمذي وصححه عن
البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا
رسول الله اطيعها قال يعطى قوة مائة واخرج ابن السكن في المعرفة وابن عساكر في تاريخه
عن خاطب بن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج المؤمن في الجنة ثلثين وسبعين
زوجة سبعين من نساء الاخرة وثلثين من نساء الدنيا واخرج ابن ماجة وابن عدي في
الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يدخله الله الجنة الا زوجه ثلثين وسبعين من زوجة ثلثين من الحور العين وسبعين
من ميراثه من اهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها قبل سيء لا يسمى واخرج احمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة منزله سبع درجات وهو على
السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم وسراح ثلثمائة صحفة
من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب لو
ادنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وان له من الحور العين لاثنتين
وسبعين زوجة وان الواحدة منهن لتأخذ مقعد بقدر ميل من الارض واخرج البيهقي في
البعث عن ابي عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من
اهل الجنة اربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب ومائة حور فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن
ما صوات حسان اسمع الخلائق نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن
الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج احمد والبخاري
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة
اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملاءت ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها يعني الخمار
خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس لو ان امراة من نساء

انى في الدنيا واوتوا به متشابها قال يشبه ثمار الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب واخرج سدد
وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال
ليس في الدنيا مما في الجنة شيء الا الاسماء واخرج الديلمي عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقول في طعام العرس مثقال من ريح الجنة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله هذا
الذي رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذي كان لا من واخرج ابن جرير عن
ابن كثير قال نوتي احدهم بالصحفة فيأكل منها ثم نوتي باخرى فيقول هذا الذي اتينا به من
قبل فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واوتوا به متشابها قال متشابها في اللون مختلفا في
الطعم مثل الخيار من القثاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واوتوا به متشابها
خيارا كله يشبه بعضه بعضا لا رذل فيه الم تر والى ثمار الدنيا كيف ترذل بعضه واخرج
البزار والطبراني عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لانزع رجل من اهل الجنة
من ثمرها الا اعيد في مكانها مثلها واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق زجاجين حموه عن خالد
ابن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان قال بينا اسير في ارض الجزيرة اذ مررت برهبان وقسيسين
واساقفة فسلمت فردوا السلام فقلت اين تريدون فقال راهبا في هذا الدير ناتيه في كل
عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام لمثله من قابل فقلت لارتين هذا الراهب فلانظرن ما عنده
وكنت معنيا بالكتب فاتيته وهو على باب دير فسلمت فرد السلام ثم قال ممن انت فقلت من
المسلمين فقال امة محمد فقلت نعم فقال من علمائهم انت ام من جهالهم فقلت ما انا من
علمائهم ولا انا من جهالهم قال فانكم ترعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون
من شرابها ولا تبولون ولا تتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا
فاخبرني ما هو قلت مثله كمثل الجنين في بطن امه انه ما تنه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا
يتغوط قال فتربد وجهه ثم قال لي ما اخبرتني انك لست من علمائهم قلت ما كذبتك قال
قال فانكم ترعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون
منها شيئا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك فان له مثلا في الدنيا اخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا
كمثل الحكمة لو تعلمها الخلق اجمعون لم ينقص لك منها شيء فتربد وجهه ثم قال اما اخبرتني انك
لست من علمائهم قلت ما كذبتك ما انا من علمائهم ولا من جهالهم قوله تعالى ولهم فيها ازواج
مطهرة اخرج الحاكم وابن مردويه وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخامة والبزاق واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والمنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من القذر والاذى
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن ولا
يتمخطن واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يمنين ولا يتغوطن ولا يبلن ولا يبزقن واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال اطهر من
الله من كل بول وغائط وقذر وماثم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن

اهل الجنة بصفقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل واخرج احمد في الزهد عن عمر
ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امرأة من نساء اهل الجنة
الى اهل الارض لملأت الارض ريح مسك واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري عن كعب قال
لو ان امرأة من نساء اهل الجنة بدا بعضها لذهب بضوء الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك
قال لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت كفها لاضاءت ما بين السماء والارض واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وهناد بن السري في الزهد والنسائي وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل
منهم ليؤتى قوة مائة رجل منكم في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي ياكل ويشرب
تكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا اذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجتهم عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج ابو يعلى والطبراني
وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال دحامادحاما لا عنى ولا منه واخرج البزار والطبراني
والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في
الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء واخرج ابو يعلى والبيهقي في البعث
عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله افضى الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي
نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي الواحدة الى مائة عذراء واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن
ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لاهل الجنة فقال نعم بفرج لا يمل او ذكر
لا ينثني وشهوة لا ينقطع دحامادحاما واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج
لا يجفى وشهوة لا ينقطع واخرج الحرث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن سلمة بن عامر والهيثم
الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة قال نعم بقبل تمنى وذكر لا يمل
وان الرجل ليتكى فيها المتكا مقدار اربعين سنة لا يحول عنه ولا يمله فاتيه فيه ما اشتهته نفسه
ولذت عينه واخرج البيهقي في البعث وابن عساكر في تاريخه عن خارجة العذري قال سمعت
رجلا بقبوك قال يا رسول الله اسباضع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من الوقوع في اليوم
الواحد افضل من سبعين منكم واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان البول والجنابة عرق تسيل من تحت دوانيهم الى اقدامهم مسك واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والاصبهاني في الترغيب عن ابي الدرداء قال ليس في الجنة متى ولا منيه
انما يدحمونهن دحما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال اهل الجنة ينكحون النساء
ولا يلدن ليس فيها مني ولا منيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا الخراساني
مثله واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي
قال في الجنة جماع ما شئت ولا ولد قال فلمت فينظر النظرة فتنشأ له الشهوة
ثم ينظر النظرة فتنشأ له شهوة اخرى واخرج الضياء المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحمادحما فاذا
قام عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا
ابكارا واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ان
المؤمن كلما اراد زوجته وجدها عذرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال طول الرجل
من اهل الجنة ستون ميلا وطول المرأة ثلاثون ومقعد تها جرب وان شهوته لتجري في
جسدها سبعين عاما تحدث للذة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي داود
في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت
زوجته من الحور العين قاتلك الله انما هو رحل يوشك ان يفارقك الينا واخرج ابن ابي حاتم
في قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وهم فيها
خالدون اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهم فيها خالدون اي
خالدون ابدا لا خير ان الثواب بالخير والشر معتبر على اهله ابدا لا انقطاع له واخرج احمد وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون قال ما توا لا يخرجون منها ابدا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد فهل من خالد اما هلكنا واخرج
وهل بالموت يا للناس عار واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم تقوم موذن بينهم يا اهل النار لا موت وبا
اهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار خلود ولا موت واخرج عبد بن حميد
وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على الصراط فيقال لاهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين
محافة ان يخرجوا بما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا اهل النار
فيطلعون مستبشرين ان يخرجوا بما هم فيه فيقال انعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر
به فيذبح على الصراط فيقال لكل فريق خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا واخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم قال
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم ان المرد الى الله الجنة او النار خلود لا موت فيها وا قامة لا ظعن
في اجساد لا تموت واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها
ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد قوله تعالى ان الله لا يستحي
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا يضل بها الا الفاسقين
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله كمثل الذي استوقد
نارا وقوله او كصيب من السماء قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل
الله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا الى قوله اولئك هم الخاسرون واخرج عبد الغني الثقفي
في تفسيره والواحدي عن ابن عباس قال ان الله ذكر الهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيئا

وذكر كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت
فيما انزل من القرآن على محمد اى شيء كان يصنع بهذا فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال
لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ولفظ المنذر قال اهل الكتاب ما بال
العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما انزلت يا ايها الناس ضرب مثل قال المشركون ما هذا
من الامثال فضرب او ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها لم يرد البعوضة انما اراد المثل واخرج ابن جرير عن قتادة قال البعوضة اضعف
ما خلق الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تهاب الناس لا تعتروا بالله فان الله لو كان معقلا شيا لاعقل البعوضة
والذرة والخردلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاما الذين امنوا
فيعلمون انه الحق من ربهم اي ان هذا المثل الحق من ربهم وانه كلام الله ومن عنده واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاما الذين امنوا
فيعلمون انه الحق قال يؤمن به المؤمنون ويعلمون انه الحق من ربهم ويعنيهم الله به وفي قوله يضل
به كثيرا ويهدي به كثيرا يقول يعرفه المؤمنون فيؤمنون به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله يضل به كثيرا يعني المنافقين ويهدي
به كثيرا يعني المؤمنين وما يضل به الا الفاسقين قال هم المنافقون وفي قوله الذين ينقضون
عهد الله فامروا به ثم كفروا فنقضوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل به
الا الفاسقين يقول تعرفه الكافرين فتكفرون به واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل
به الا الفاسقين قال فسقوا فاضلهم الله بفسقهم واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال
واياكم ونقض هذا الميثاق وكان يسميهم الفاسقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال واياكم
ونقض هذا الميثاق فان الله قد ذكر نقضه واوعد فيه وقد مر فيه في اي من القرآن تقدمة
ونصيحة وموعظة وحجة ما يعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض هذا الميثاق فمن اعطى عهد الله
ومثاقه من ثمرة قلبه فليوف به واخرج احمد والبزار وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي
في شعب الايمان عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ايمان لمن لا امانة له
ولا دين لمن لا عهد له واخرج الطبراني في الكبير من حديث عبادة بن الصامت وابي امامة
مثله واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر مثله واخرج البخاري في تاريخه والحاكم
وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال الرحم والقرابة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويفسدون في الارض قال يعملون فيها بالمعصية واخرج
ابن المنذر عن مقاتل في قوله اولئك هم الخاسرون يقول هم اهل النار واخرج ابن جرير وابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء نسبه الله الى غير اهل الاسلام من اسم مثل خاسر ومسرف وطالم
ومجرم وفاسق فانما يعني به الكفر وانسبه الى اهل الاسلام فانما يعني به الذنب قوله تعالى
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون اخرج
ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم قال لم تكونوا شيئا
فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وكنتم امواتا قال امواتا في اصلاب ابائكم لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة
الحق ثم يحييكم حين يبعثكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كونوا
امواتا في اصلاب ابائكم فاحياكم الله تعالى فاخرجكم ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم
احياهم للبعث يوم القيمة فهما حياتان وموتتان واخرج وكيع وابن جرير عن الحي صالح في
الاية قال يميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يحييكم واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال
لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين مثلها واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية يقول لم تكونوا شيئا ثم اماتهم ثم
احياهم ثم يوم القيمة ترجعون اليه بعد الحياة قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات اخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا
كرامة من الله ونعمة لابن ادم متاعا وبلغة ومنفعة الى حال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء قال خلق الله الارض قبل
السماء فلما خلق الارض ارقى فيها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات
يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع ارضين بعضهن فوق بعض واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طرق السدي عن ابي مالك وعن ابي
صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع
سموات قال ان الله كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج
من الماء دخانا فارتفع فوق السماء فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا فمهدها واحدة ثم
فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين خلق الارض على حوت وهو الذي ذكره
في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة
والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان لابنه فتكون في السماء او في الارض فتضطرب
فتزلزل الارض فارسى عليها الجبال فقرت فالجبال يعجر على الارض فذلك قوله وجعل فيها
رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وسجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثا
والاربعاء وذلك قوله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله وبارك فيها
يقول انبت فيها شجرها وقدر فيها اقواتها يقول لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين يقول
من سأل فكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين

فان فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك
سماء اخرى هل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام
حتى عد سبع سموات بين كل سماء بين مسيرة خمسمائة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان فوق ذلك العرش هل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك
كما بين السماء ثم قال هل تدرون ما تحت هذه الارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم
قال الارض اخرى وبينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام
واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه واللالكائي والبيهقي عن ابن مسعود قال ما بين السماء والارض خمسمائة عام وما بين
كل سماء بين خمسمائة عام وبصر كل سماء وارض بعني غلظ ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين
السماء الى الكرسي مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم
عليه واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله مائة
بياضها والثانية اشد بياضا منها كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء وجعل
فوق العرش الماء وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه السماء التي هذا موج
مكفوف عنكم واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في
الاوسط وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء
والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء وما
فوق ذلك صحارى من نور لو علم العباد ما فوق ذلك الا الله سبحانه وتعالى وملك موكل بالحجب يقال
له مبطاط واخرج ابو الشيخ عن سلمان الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء
واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضاء واسمها ارقلون والثالثة من ياقوتة حمراء واسمها فيدوم
والرابعة من درة بيضاء واسمها ماعونا والخامسة من ذهبة حمراء واسمها دنقا والسادسة من
ياقوتة صفراء واسمها ذفنا والسابعة من نور واسمها عربيا واخرج ابو الشيخ عن علي بن ابي
طالب قال اسم السماء الدنيا رقيع واسم السابعة الصراح واخرج عثمان بن سعيد الدارمي
في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سبع سماوات سبع ارضين بين كل
وسبع ارضين الارض التي انتم عليها واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس
الى ابي الجلد فسأله عن السماء من اي شيء هي فكتب اليه ان السماء موج مكفوف واخرج ابن ابي حاتم
عن وهب العرجي قال سمعت علماء ذات يوم يحلفون والذي خلق السماء من دخان وماء واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السماء اشد بياضا من اللبن واخرج عبد الرزاق وابن
حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة بلغنا ان تلك الصخرة منها خضرة السماء
واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال تفكروا في
كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فان بين السابعة الى الكرسي سبعين الف نور وهو فوق ذلك واخرج
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة بلغنا ان تلك الصخرة منها
خضرة السماء واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال تفكروا

سفسر فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة
لانه جمع فيه خلق السموات والارض وحي في كل سماء امرها قال خلق في كل سماء خلقها من الملائكة
والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة
وحفظا من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس في قوله ثم استوى الى السماء يعني بعد ما امرها الى السماء فسواهن يعني
خلق سبع سموات قال اجرى النار على الماء الحر فصعد في الهواء فجعل السموات منه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي العالية في قوله ثم استوى الى السماء قال ارتفع وفي
قوله فسواهن قال سوى خلقهن واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية
عن عبد الله بن عمر قال لما اراد الله ان يخلق الاشياء ازكان عرشه على الماء واذا الارض لا سماء
خلق الريح فسلطها على الماء حتى اضطربت امواجه واثار زبده فاخرج من الماء دخانا
وطينا وزبدا فامر الدخان فعلا وسما وما خلق منه السموات وخلق من الطين الارضين وخلق
من الزبد الجبال واخرج احمد والبخاري في تاريخه ومسلم والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد
وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب
يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن ابي الدنيا في كتاب
الحظر وابن عامر في السنة وابو يعلى وابن خزيمة في التوحيد وابن ابي حاتم وابو احمد والحاكم
في الكنى والطبراني في الكبير وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه واللالكائي في السنة
والبيهقي في الاسماء والصفات عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اتدرون كم بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة
خمسمائة عام ومن مسيرة سماء الى سماء خمسمائة عام وكثف كل سماء خمسمائة عام وفوق السماء
السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين ركبهن
واظلافهن كما بين السماء والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض
والله سبحانه وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني آدم واخرج اسحاق بن
راهويه في مسنده والبزار وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السماء
السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو خر تم
لصاحبكم ثم ذليتموه لوجد الله ثم يعني عليه واخرج الترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال اتدرون
ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم فقال هذه العنان هذه روايا الارض يسوقها الله الى بلد
لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوقكم
ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

قال

الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعا وخلق الجن يوم الخميس
وخلق آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن وكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت
الدما وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما واخرج
ابن جرير عن ابي زيد قال لما خلق الله النار دعرت منها الملائكة دعرا شديدا وقالوا ربنا لم
خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق سوى الا الملائكة قالوا يا ربت وبات علينا
دهر بغضبك فيه قال الا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة يسفك بعضهم
الدما ويفسدون في الارض قالوا ان تجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود
وناس من الصحابة لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش فجعل ابليس على ملك سما الدنيا
وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس خازنا
فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية او لمزية فاطلع الله على ذلك منه فقال
الملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ قال
ربك للملائكة الاية قال الله قال الملائكة اني خالق بشرا وانهم يتحاسدون فيقتتل بعضهم بعضا
ويفسدون في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس امير على ملائكة
سما الدنيا فاستكبر وهم بالمعصية وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني اعلم ما لا
تعلمون وان في نفس ابليس تغيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدما قال قد علمت الملائكة وعلم الله انه لا شي اكره عند الله من سفك
الدما والفساد في الارض واخرج ابن المنذر وابن مردويه في امالية عن ابن عباس قال اما كم
والرای فان الله تعالى رد الرای على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة
قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من بنى للملائكة
قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال واراه
فاعرض عنهم وطافوا بالعرش ستة سنين يقولون لبيك لبيك لبيك لبيك
نستغفرك ونتوب اليك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن شابط ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف لبيت فهي اول من طاف به
وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه وبخاهود والصالحان
اتاها هو ومن معه فيعبدون الله حتى يموتون فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم
وبين الركن والمقام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال التسبيح والتقديس الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله ما اصطفا
الله لملائكته سبحان ربي وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده واخرج ابن جرير وابو نعيم في
الحلية عن سعيد بن جبير مسلسلا ان عمر بن الخطاب سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة

في كل شي ولا تفكروا في ذات الله فان بين السما السابعة الى الكرسي سبعين الف نور وهو فوق ذلك
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض من كل سما ان
مسيرة خمس مائة عام قوله تعالى وهو بكل شي عليم اخرج ابن المنذر عن ابن
مسعود قال ان اعظم اية في القران اخرها اسما من اسما الله قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال
ما كان في القران اذ فقد كان واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله اني جاعل قال فاعل واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال كل شي في القران جعل فهو خلق واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله اخرج ادم من الجنة قبل ان يخلقه ثم قرا اني جاعل
في الارض خليفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد اخرج الله ادم من الجنة قبل ان يدخلها
قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما وقد كان فيها
قبل ان خلقوا الفي عام الجن سوا الجان فقد ولوا في الارض وسفكوا الدما فلما افسدوا في الارض
بعث عليهم جنودا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزاير البحور فلما قال الله اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما فعل اولئك الجان فقال الله
اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عم مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وكان اسمه
الحارث فكان خازنا من خزان الجنة وخلقت الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي وخلقت الجن من مارج من
من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهبت قال من شكوا الارض الجن فافسدوا
فيها وسفكوا الدما وقتلوا بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة فقتلهم
حتى الحقهم بجزاير البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه وقال قد صنعت شيا
لم يصنعه احد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما افسد الجن قال
اني اعلم من الله ما لا تعلمون تقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره
واغتراره ثم امر بتربة ادم فرفعت فخلق الله ادم عليه السلام من طين لازب واللازب اللزج الطيب
من حما مسنون منتن وانما كان حما مسنونا بعد ان خلق منه ادم يبس فكث اربعين
ليلة جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه يضربه برجله فيصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه ويخرج
من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيا ولشي ما خلقت ولئن سلطت
عليك لاهلكنك ولئن سلطت علي لاعصينك فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل راسه
فجعل لا يجري شي منها في جسده الا صار لحما ودما فلما انتهت النفخة الى سرته نظر الى جسده
فاعجبه ما راى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما تمت النفخة
في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين لها من الله تعالى فقال الله له يرحمك الله يا ادم ثم قال
للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السموات اسجدوا لادم فسجدوا
الا ابليس ابى واستكبر لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى
خلقا والبسه الله وانيسه من الخير كله وجعله شبيطانا رجيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو

الشيخ

فلم يرد عليه شيا فاتاه جبرئيل فقال ان اهل السماء الدنيا يجودون الى يوم القيمة تقول سبحان الملك والملكوت واهل السماء الثانية يقولون سبحان ذى العزة والجبروت واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيمة يقولون سبحان الحى الذى لا يموت واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فى قوله ونقدس لك قال نصلى لك واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابى صالح فى قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونمجدك واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله انى اعلم ما لا تعلمون علم من ابليس المعصية وخلقها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله انى اعلم ما لا تعلمون قال كان فى علم الله ان يكون من تلك الخليقة انبيا ورسل وقوم صالحون وسكنوا الجنة واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف واحمد فى الزهد وابن ابى الدنيا فى الامل عن الحسن قال لما خلق الله ادم وذريته قال الملائكة ربنا ان الارض لم تسعهم قال انى جاعل موتا قالوا اذا لا يهنا هم العيش قال فى جاعل امالا واخرج احمد وعبد بن حميد فى مسنده وابن ابى الدنيا فى كتاب العقوبات وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى الشعب عن عبد الله بن عمرانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اى رب اجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بنى ادم قال الله للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاءتهما فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذا الكلمة من الاشراك فقالا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبى تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبى فقالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبى فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيا ابيتماه على الا وقد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج ابن سعد فى طبقاته واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائى وصححه والحاكم فى نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى هريرة قال خلقت الكعبة قبل الارض بالفى سنة قالوا يا كيف خلقت قبل وهى من الارض قال اكانت خشفا على الما عليها ملكان فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها فى وسط الارض فلما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا من خلقه العرش او الى تراب من الارض فلما اهوى لياخذ قالت الارض اسالك بالذى ارسلك الا ما اخذ منى اليوم شيا يكون للنار نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان ياتى بما امرتك قال سالتنى بك فعظمتك ان ارد شيا سالنى بك فارسل ملكا اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم

فارسل

فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذى ارسلنى اخرج طاعتى منك واخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت نبضة عند موضع الكعبة فجاء بها الى ربه فصب عليه من ماء الجنة فجاء حما مسنونا فخلق منه ادم بيده ثم مكث عليه اربعين فقال تبارك الله احسن الخالقين فتركه اربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح ثم نفخ فيه الروح فجرى فيه الروح من راسه الى صدره فاراد ان يثب فقال ابو هريرة فكان الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس فقال الله قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال رحمك ربك ثم قال انطلق الى هولا الملائكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا ادم اتى مكان احب اليك ان ارهبك ذريتك فيها فقال يمين ربى وكلتا يدى ربى يمين فبسط يمينه فاراه ذريته كلهم وهو خالق الى يوم القيمة الصحيح على هيئته والمبتلى على هيئته والانبيا كلهم على هيئاتهم فقال اى رب الا غافيهم كلهم فقال انى احببت ان اشكر فراى فيها رجلا ساطعا نورهم فقال اى رب من هذا فقال هذا ابنك داود فقال كم عمره قال ستون سنة قال كم عمرى قال الف سنة قال انقص من عمرى اربعين سنة فردها فى عمره ثم راى آخر ساطعا نوره ليس مع احد من الانبيا مثل ما معه فقال اى رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو اول من يدخل الجنة فقال ادم الحمد لله الذى جعل من ذريتى من يسبقنى الى الجنة ولا احسده فلما مضى لادم الف سنة الا اربعين سنة جاءته الملائكة ليتوفوه عيانا قال اما ترتيون قالوا اردنا ان نتوفاك قال بقى من عمرى اربعون سنة قالوا ليس قد اعطيتها ابنك داود قال ما اعطيت احدا شيا قال ابو هريرة فجحد ادم وجحدت ذريته ونسى ونسيت ذريته واخرج ابن جرير والبيهقى فى الاسما والصفات وابن عساكر وابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبرائيل الى الارض لياتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تنقص منى فرجع ولم ياخذ شيا فقال يا رب اعاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل لذلك فبعث الله ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمرا وبيضا وسودا فلذلك خرج بنو ادم مختلفين فصعد به فبل الى التراب حتى صار طينا لازبا واللازب هو الذى يلزق بعضه لبعض ثم قال للملائكة انى خالق بشرا من طين فخلقه بيده ليلا يتكبر عليه ابليس لخلقه بشرا سويا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة مرت به الملائكة فرعوا منه لما راوه وكان اشدهم منه فزعا ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة فيقول لامر ما خلقت وندخل من فيه ويخرج من دبره ويقول للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذى يريد الله ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحى فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل فى راسه عطس فقالت الملائكة الحمد لله فقال الحمد لله له يرحمك ربك فلما دخلت الروح فى عينه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل الى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الى رجليه عجلا الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل واخرج ابن سعد فى طبقاته وابن جرير وابن ابى حاتم وابن عساكر فى تاريخه عن ابن عباس قال لما بعث رب العزة ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومالحها فخلق منها ادم فكل شى خلقه من عذبها فهو صائر الى السعادة

وان كان ابن كافرين وكل شيء خلقه من مالحها فهو صائر الى السقاوة وان كان ابن نبيين قال ومن ثم
قال ابليس اني اسجد لمن خلقت طينا ان هذه الطينة اما حنت ومن ثم سمي آدم لانه اخذ من اديم الارض
واخرج ابن جرير عن علي قال ان آدم خلق من اديم الارض فيه الطيب والصالح والردي فكذلك
انت ترى في ولده واخرج سعد وابن عساكر عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم خلق
من ثلاث تربات سوداء وبيضاء وحمراء واخرج ابن سعد في الطبقات وعبد بن حميد وابو بكر الشافعي في
الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله آدم من ارض يقال لها دحنا واخرج الديلمي
عن ابي هريرة مرفوعا الهوى والبلاء والشهوة معجونة آدم عليه السلام واخرج الطيالسي واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء
والصفات عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى آدم في الجنة تركه ما شاء
الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف علم انه خلق لا يتمالك ولفظ الشيخ
قال خلق لا يتمالك ظل يضرب به واخرج ابن جبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
نفخ الله في آدم الروح فبلغ الروح رأسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له تبارك وتعالى
يرحمك الله واخرج ابن جبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم
عطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله قال له ربه يرحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ الله من خلق آدم وجرى فيه الروح عطس فقال الحمد لله
فقال له ربه يرحمك الله واخرج ابن سعد وابو يعلى وابن مردوية والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من تراب ثم جعله طينا ثم تركه
حتى اذا كان حمأ مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالفخار جعل ابليس يمر به
فيقول لقد خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه
فعطس فلقاه الله حمد ربه فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا آدم اذهب الى اولئك النفر فقل لهم
وانظر ماذا يقولون لك فاسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ماذا
قالوا لك وهو اعلم بما قالوا له فقال يا رب سلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا آدم
هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يا رب وذريتي قال اختر يدي يا آدم قال اخترت يمين ربي
وكلتا يدي ربي يمين فبسطها الله فاذا كل ما هو كائن من ذريته في كف الرحمن عز وجل واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون
ذراعا قال اذهب فسلم على اولئك النفر من الملائكة فاسمع ما يجيبونك فانه تحيتك وتحية
ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل
الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلاثة وثلاثين ذراعا
على خلق آدم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع واخرج مسلم وابو داود وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردوية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه
الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط منها وفيه مات وفيه تيب عليه

وفيه

وفيه تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي نضرة قال لما خلق الله آدم الفى جسده
في السما لا روح فيه فلما رأته الملائكة راعهم ما رأوا من خلقه فاتاه ابليس فلما رآى خلقا منضبا
راعه فدنا منه فمكنه برجله فنصل آدم فقال هذا اجوف لا شيء غدا واخرج ابو الشيخ
عن ابن جريج قال خلق الله آدم في سما الدنيا وانما اسجد له ملائكة سما الدنيا ولم يسجد له ملائكة
السموات واخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن بريدة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لما اراد ان يخلق آدم بعث ملكا والارض يومئذ واقرة فقال ائتني منها فبضة اتي بها الخلق
منها خلقا قالت فاني اعوذ بالله ان تقبض يوما حتى فبضة تخلق خلقا يكون بعضهم منها
نصيب فرجع الملك ولم تقبض منها شيئا فقال له ما لك قالت عاذت بما سمك ان اقبض
منها خلقا يكون لجهنم منها نصيب فلم اجد عليها مجازا فبعث ملكا آخر فلما اتاها قالت له
مثل ما قالت للاول فرجع ولم تقبض منها شيئا فقال له الرب مثل ما قال للاول ثم بعث الثالث
فقالت له مثل ما قالت لهما فرجع ولم تقبض منها شيئا فقال له الرب تعالى مثل ما قال للذين من قبله
ثم دعى ابليس واسمه يومئذ في الملائكة حباب فقال له اذهب واقبض لي من الارض قبضة فذهب
فذهبت حتى اتاها فقالت له مثل ما قالت للذين من قبله من الملائكة فقبض منها قبضة ولم يبال
بحجتها فلما اتاه قال الله تعالى ما اعاذتك باسماي منك قال بلى قال فما كان في اسماي ما يعيذها منك قال بلى ولكن امرتني فاطعتك فقال الله لا خلقن منها خلقا يسوءك وجهك فلقي
الله تلك القبضة في نهر من انهار الجنة حتى صارت طينا فكان اول طين غبر تركها حتى صارت حمأ
مسنونا من تتن الريح ثم خلق منها آدم ثم تركه في الجنة اربعين سنة حتى صار صلصالا كالفخار
يمس حتى كان كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك واوحى الله الى الملائكة اذا نفخت فيه من الروح
فقعوا له ساجدين وكان آدم مستلقيا في الجنة فلما جس الروح فعطس فقال الله له احمد
ربك فقال الحمد لله فقال رحمك ربك فلما ان قال ذلك سبقت رحمته غضبه فمحمد الملائكة
الا هو قام فقال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك استكبرت ام كنت من العالين فاخبر الله انه لا يستطيع
ان يعلن على الله ماله يكد على صاحبه فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال
فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها الى قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال الله ان ابليس صدق
عليهم ظنه وانما كان ظنه ان لا تجد اكثرهم شاكرين قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على
الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العزيز الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب
السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واخرج الغرياني وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال انما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض زاد
الغرياني فبضت قبضة من تربة الارض فخلقه منها وفي الارض الحمراء والبياض والسواد ولذلك
الوان الناس مختلفة فيها الاحمر والابيض والاسود والطيب والخبيث واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض من طينة حمراء وبيضاء وسوداء واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال الذرون لم سمي آدم لانه خلق من اديم الارض
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسماء كلها قال علم

اسم القصعة والقدر وكل شي حتى الفسوة والفسية واخرج وكيع وابن جرير عن ابن عباس
في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة
والفسية واخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه
اسم كل شي حتى البعير والبقرة والشاة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وعلم ادم الاسما كلها قال عرض عليه اسما ولده انسانا انسانا والدواب فقيل هذا الجمل
هذا الحمار هذا الفرس واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وعلم ادم الاسما
كلها قال عرض عليه اسما ما خلق الله كله واخرج الديلمي عن ابي رافع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الماء والطين وعلمت الاسما كلها كما علم ادم الاسما
كلها واخرج الحاكم في تاريخه وابن عساكر والديلمي عن عطية بن بسر مرفوعا في قوله وعلم ادم الاسما
كلها قال علمه الله في تلك الاسما الف حرفة من الحرف وقال له قل لولدك وذريتك يا بني ادم
ان لم تصبروا عن الدنيا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي
خالصا وويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلم ادم الاسما
قال اسما ذريته اجمعين ثم عرضهم قال اخذهم من ظهره واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في
قوله وعلم ادم الاسما كلها قال اسما الملائكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعلم ادم
الاسما كلها قال علم ادم من الاسما اسما خلقه ما لم تعلم الملائكة فسمى كل شي باسمه والجا كل
شي الى جنسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما قال علم الله ادم الاسما
كلها وهي هذه الاسما التي يتعارف بها الناس انسان ودابة وارض وبحر وسهل وجبل وحمار
واشباه ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم على الملائكة يعني عرض اسما جميع الاشيا التي علمها ادم
من اصناف الخلق فقال انبئوني يقول اخبروني باسما هولا ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لم
اجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك تنزيها لله من ان يكون يعلم الغيب احد غيره تبنا اليك لا علم
لنا تبرءا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا كما علمت ادم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم
قال عرض اصحاب الاسما على الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله لما اخذ في
خلق ادم قالت الملائكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا بخلق ادم واخرج
ابن جرير عن قتادة والحسن قالا لما اخذ الله في خلق ادم همست الملائكة فيما بينها فقالوا
لن يخلق ربنا خلقا الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه فلما خلقه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا
ففضله عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن اعلم منه لانا كنا قبله
فعلم ادم الاسما كلها فعلم اسم كل شي جعل يسمي كل شي باسمه وعرضوا عليه امة امة ثم عرضهم
على الملائكة فقال انبئوني باسما هولا ان كنتم صادقين ففزعوا الى التوبة فقالوا سبحانك لا
لا علم لنا الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك انت العليم الحكيم قال العليم
الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين قال ان بني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدما
وفي قوله واعلم ما تبدون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني ما
اسر ابليس في نفسه من الكبر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واعلم ما تبدون وما

كنتم

كنتم تكتمون قال ما اسر ابليس في نفسه من الكبر في السجود واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله واعلم ما تبدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون تقول اعلم السر كما اعلم العلانية
واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله قال ما تظهرون واعلم ما تبدون يعني قولهم اتجعل
فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مهدي بن ميمون قال سمعت الحسن وساله الحسن بن دينار فقال يا ابا سعيد ارايت
قول الله للملائكة واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ما الذي كتمت الملائكة قال ان الله لما خلق
ادم رات الملائكة خلقا عجبا فكانهم دخلهم من ذلك شي قال ثم اقبل بعضهم على بعض فاسروا ذلك
بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهمكم من هذا الخلق ان الله لا يخلق خلقا الا كنا اكرم عليه منه
فذلك الذي كتمت قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر
وكان من الكافرين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لادم قال كانت السجدة
لادم والطاعة لله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يسجدوا فسجدوا له كرامة
من الله اكرمه بها ادم واخرج ابن عساكر عن ابراهيم المزني انه سئل عن سجود الملائكة لادم فقال ان الله
جعل ادم كالكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي قال كان
سجود الملائكة لادم ايماء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال سمعت من يذكر ان اول
الملائكة خر ساجدا لله حين امرها الملائكة بالسجود لادم اسرافيل فاثابه الله بذلك ان كتب القران في
جبهته واخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز قال لما امر الله الملائكة بالسجود لادم كان
اول من سجد له اسرافيل فاثابه الله ان كتب القران في جبهته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة
لله وحسد عدو الله ابليس ادم على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا ناري وهذا طيني فكان
بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن
ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه
عزازيل وكان من اشرف الملائكة من ذوي الاجنحة الاربعة ثم ابلس بعد واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملائكة
اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر
وكان من حي يسمون جنا واخرج ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحارث واخرج وكيع
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر امر السما الدنيا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس رئيس ملائكة سما الدنيا
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان ابليس من اشرف الملائكة من اكرمهم قبيلة وكان خازن
الجنان وكان له سلطان السما الدنيا وسلطان الارض فراى ان ذلك له عظمة وسلطانا على
اهل السموات فاضمر في قلبه من ذلك كبرا لم يعلمه الا الله فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم
خرج كبره الذي كان يسر واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال
اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل فبعث الله عليهم نارا تحرقهم ثم خلق خلقا اخر فقال اني خالق
بشرا من طين اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل فبعث الله عليهم نارا تحرقهم ثم خلق خلقا اخر فقال

انما سمي ابليس لان الله تعالى ابلسه من كل خير
ايسه منه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
الانباري عن ابن عباس قال

انى خالق بشرا من طين فقال اسجدوا لادم فابوا فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هولاء فقال اسجدوا
لادم فقالوا لا نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لادم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في
العظمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملائكة قال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا
له قالوا لا فارسل عليهم نارا فاحرقتهم وخلق ملائكة اخرى فقال اني خالق بشرا من طين فاذا
انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق ملائكة اخرى فقال
اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق ملائكة اخرى فقال
اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من
الكافرين الاولين **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن عبيد بن ابي عامر المكي قال خلق الله الملائكة
من النور وخلق الجان من نار وخلق البهائم من ماء وخلق ادم من طين فجعل الطاعة في الملائكة
والبهائم وجعل المعصية في الجن والانس **واخرج** محمد بن نصر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله امر ادم بالسجود فسجد فقال للنار لم تسجد ولمن يسجد من ولدك وامر ابليس بالسجود فابى
ان يسجد فقال لك النار ولمن ابى من ولدك ان يسجد **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى انا الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما
اذنبت وانا ارجو ان اتوب فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعى موسى ربه فقال
يا موسى قد قضيت حاجتك فلقي موسى ابليس فقال قد امرت ان يسجد لقبر ادم وتتاب عليك
فاستكبر وغضب وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى انك لك حقا شفعت
لي الى ربك فاذكرني عند ثلاث لا اهلكك فيهن اذكرني حين تغضب فاني اجري منك مجرى الدم
واذكرني حين تلقى الزحف فاني آتي ابن ادم حين يلقى الزحف فاذكره ولده وزوجته حتى يولي فاياك
ان يجالس امراة ليست بمحرم منك فاني رسولها اليك ورسولك اليها **واخرج** ابن المنذر عن ابليس
قال ان نوحا ما ركب السفينة اتاه ابليس فقال نوح ما ابتك قال انا ابليس قال فما جاءك
قال جئت تسئل ربك هل لي من توبة فاوحى الله اليه ان اتوبته ان اتى قبر ادم فيسجد له قال ما انا
لم اسجد له حيا اسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين **واخرج** ابن المنذر من طريق
مجاهد عن جادة بن اسامة قال اول خطيئة كانت الحسد حسد ابليس ادم ان يسجد له حين امر فحمله
الحسد على المعصية **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ابتدا الله خلق ابليس على
الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره الى ما ابدا اليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع ان
يؤمن **قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت** اخرج الطبراني وابو الشيخ في
العظمة وابن ابي مردويه عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ارايت ادم انبيا كان قال نعم
كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة
والطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من اول الانبيا قال ادم قلت نبي كان قال نعم
مكلم قلت كم من قال نعم وبينهما عشرة ابا **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه والبزار والبيهقي
في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الانبيا كان اول قال ادم قلت يا رسول الله او نبي
كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون يا رسول الله قال ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا

واخرج عبد بن حميد والاجري في الاربعين عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من كان اولهم
يعني الرسل قال ادم قلت يا رسول الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه
قبلا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابي امامة الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله انبي كان ادم قال نعم مكلم قال كم بينه وبين
نوح قال عشر قرون قال كم بين نوح وابراهيم قال عشر قرون قال يا رسول الله كم الانبيا
قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قال يا رسول الله كم كانت الرسل من ذلك قال ثلثمائة
وخمسة عشر جما غفيرا **واخرج** احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة ان
ابا ذر قال يا نبي الله اي الانبيا كان اول قال ادم قال اونبي كان ادم قال نعم نبي مكلم خلقه
الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا ادم قبلا قلت يا رسول الله كم وفا عدة الانبيا قال
مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا **واخرج** ابن ابي
الدنيا في كتاب الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب وابن عساكر في
تاريخه عن الحسن قال قال موسى يا رب كيف يستطيع ادم ان يؤدي شكر ما صنعته اليه خلقته
بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنتك وامرت الملائكة فسجدوا له فقال يا موسى علم
ان الذي صنعت محمدي عليه وكان ذلك شكر الما صنعت اليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال خلق الله ادم يوم الجمعة وادخله الجنة يوم الجمعة فجعله في جناب الفردوس **واخرج** عبد
ابن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ما سكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب
الشمس **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر
عن ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم الارض يوم الجمعة بعد العصر فسماه ادم ثم عمد اليه
فمشى فسماه الانسان قال ابن عباس فما الله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط من الجنة
واخرج الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال لبث ادم في الجنة
ساعة من نهار قدر ذلك الساعة مائة وثلاثون سنة من ايام الدنيا **واخرج** احمد في الزهد عن سعيد
ابن جبير قال ما كان ادم عليه السلام في الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر **واخرج** عبد الله في زوائده
عن موسى بن عقبة قال مكث ادم في الجنة ربع النهار وذلك ساعتين ونصف وذلك مائتي سنة
وخمسين سنة فبكى على الجنة مائة سنة **قوله تعالى وزوجك الجنة** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابن
مسعود ونا من من الصحابة قالوا لما اسكن ادم الجنة كان يمشي فيها وحشا ليسكن له زوج يسكن اليها
فنام نومة فاستيقظ فاذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسالها ما انت قالت
امراة قال ولم خلقت قالت لتسكن الي قالت له الملائكة يبطرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال
قال حوى قالوا لم سميت حوى قال لانها خلقت من حي فقال الله يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة **واخرج** سفيان بن عيينة عن مجاهد قال نام ادم فخلقت حوى من ضلعه فاستيقظ
فراها فقال من انت فقالت انا اشا يعني امراة بالسريانية **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا خيرا فان المراة خلقت من ضلع
وان اعوج شي من الضلع راسه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته تركته وفيه عوج فاستوصوا

الى ما لك في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي الحنطة **واخرج** ابو الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج **واخرج** احمد في الزهد عن شعيب الجباي قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته تشبه البرني الدعه وكان لها سمر **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الشجرة من اكل منها احدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة قال ابتلى الله ادم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شيء خلق مبتلى ولم يدع الله شيئا من خلقه الا ابتلاه بالطاعة فما زال البلاء بادم حتى وقع فيما نهي عنه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ابتلى الله ادم فاسكنه الجنة ياكل منها رغدا حيث شاء ولها عن شجرة واحدة ان اكل منها وقدم اليها فيها فما زال به البلاء حتى وقع بما نهي عنه فبدت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة **قوله تعالى** فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه **وقلنا** اهبطوا بعضكم لبعض عدو **ولكم** في الارض مستقر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فازلهما الشيطان قال فاغواهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن عاصم بن بهدلة قال لما قال فمحاهما **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن قال في قراءتي في البقرة مكان قال لما قال فوسوس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مسعود ونفر من الصحابة قالوا لما قال الله لادم اسكن انت وزوجك الجنة اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فمنعته الحرنة فاتى الحية وهي دابة لها اربع قوائم كالبعير وهي احسن الدواب وكلمها ان تدخله في فمها حتى تدخل به الى ادم فادخلته في فمها فمرت الحية على الحرنة فدخلت ولا يعلمون لما اراد الله من الامر وكلم من فيها فلم يسال بكلامه فخرج اليه فقال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وخلف لهما بالله اني لكما لمن الناصحين فابى ادم ان ياكل منها فتقدمت حوى فاكلت ثم قالت يا ادم كل فاني قد اكلت فلم يضرني فلما اكل بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال عدو الله ابليس عرض نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى يدخل الجنة ويكلم ادم فكل الدواب ابى ذلك عليه حتى كلم الحية فقال اجعلك في بطني حتى ادخلني الجنة فحملته فلم تاته من ابوابها ثم دخلت به فكلمه من فيها وكانت كاسية تمشي على اربع قوائم فاغرا الله وجعلها تمشي على بطنها تقول ابن عباس فاقتلوها حيث وجدتموها اخزاها الله فانها عدو الله فيها **واخرج** سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته السنبلة فلما اكلا منها بدت لهما سوءاتهما وكان لدى وارى عنهما من سوءاتهما اظفارهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وورق التين يلزق بعضه الى بعض فانطلق ادم مولية في الجنة فاخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا ادم اني تفر قال لا ولكني استحييك يا رب قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة واسكنتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط من الجنة وكانا يا كلان منها رغدا فاهبط الى غير رغد من الطعام والشراب فعلمه صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم اكله فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله ان يبلغ وكان ادم حين اهبط من الجنة بكى بكاء لو بلغه احد فاوضع بكاء داود على خطيئته وبكاء يعقوب على

بالنساء خيرا **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حوى لانها امر كل حي **واخرج** ابو الشيخ وابن عساكر من وجه اخر عن ابن عباس قال انما سميت المراة مراة لانها خلقت من المرار وسميت حوى لانها امر كل حي **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطا قال لما سجد الملائكة لادم نفر ابليس نفرة ثم ولى مدبرا وهو يلتفت احيانا ينظر هل عصى ربه احد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لادم قم يا ادم فسلم عليهم فقام فسلم عليهم وردوا عليه ثم عرض الاسماء على الملائكة فقال انهملائكة زعمتم انكم اعلم منه انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما اقروا بذلك قال يا ادم انبئهم باسمائهم فعلمه ادم هذه ناقة وجمل بقرة ضجة شاة فرس وهو من خلق قبل كل شيء سمى ادم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو كل شيء باسمه حتى مر بنو بنيه حتى بقي الحمار وهو اخر شيء مر عليه فحالف الحمار من وراء ظهره فدعاه ادم اقبل يا حمار فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم ثم قال له ربه يا ادم ادخل الجنة انت وزوجك فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل ان يخلق حوى فكان ادم لا يستانس الى الخلق في الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شيء يشبهه فالقى الله عليه النوم وهو اول نوم كان فانتزع ضلعا من ضلوعه القصرى من خلفه الايسر فخلقت حوى منه فلما استيقظ ادم فجلس فنظر الى حوى تشبهه من خلق البشر ولكل امراة فضل على الرجل بضلع وكان الله علم ادم اسم كل شيء فجاءته الملائكة فضموه وسلموا عليه فقالوا يا ادم ما هذه قال هذه امراة قيل له ما اسمها فقال حوى وقيل له لم سميتها حوى قال لانها خلقت من حي فنفخ فيهما من روح الله فما كان من شيء يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتها **واخرج** ابن ابي حاتم عن اشعث الحداني قال كانت حوى من نساء الجنة وكان الولد يرى اذا احملت ذكرا مائتي من صفايها **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن ابراهيم النخعي قال لما خلق الله ادم وخلق له زوجه بعث اليه ملكا وامره باكمأة فعفل فلما فرغ قالت لحوى يا ادم هذا طيب زدنا منه **قوله تعالى** ولا تقربا هذه الشجرة **اخرج** ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود ونفر من الصحابة قال الرعد الهني **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلا منها رغدا حيث شئتما قال لا حساب عليكم **قوله تعالى** ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهي الله عنها ادم السنبلة وفي لفظ البر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التي نهي عنها ادم البر ولكن الحنطة منها في الجنة كاكبر البقر الين من الزبد واحلى من العسل **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي السنبلة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال الشجرة التي نهي عنها ادم الكرم **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود مثله **واخرج** وكيع وابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التي افتتن بها ادم الكرم وجعلت فتنة لولد من بعده والتي اكل منها ادم العنب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال هي الكرم قلت كذا في النسخة وهي قرعه وعندي انها تصحفت من الكرم **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال يعني انها التينة **واخرج** ابن جرير عن بعض اصحابه قال هي تينة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال هي التين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشيخ عن

ابنه وبكا ابن آدم على اخيه حين قتله معه بكاء اهل الارض ما عدا ذلك بكاء آدم حين هبط واخرج ابن عساكر
عن عبد العزيز بن عمير قال قال الله لآدم اخرج من جواري لا يجاورني في داري من عصاني فاجتر بآدم
احراجا غير عنيف فاخذ بيده ليخرجه واخرج ابن اسحاق في المبتدا وابن اسعد واحمد في الزهد وعبد
ابن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم كان طوالا كانه نخلة سحوقا ينثر
ذراعا كثير شعر الراس فلما اكل الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا في الجنة
فتعلقت به شجرة فاخذت بناصيته فقال لها ارسليني قالت لست بمرسلتك وناداه ربه يا آدم
اني تفر قال يا رب اني استحيتك قال يا آدم اخرج من جواري فلقد غرتني لا اساكن من عصاني ولو جعلت
مثل الارض مثلك خلقا ثم عصوني لاسكنهم دار العاصين قال اراك انك ان اثبت ورجعت انتوب
علي قال نعم يا آدم واخرج ابن عساكر من حديث انس مثله واخرج ابن منيع وابن ابي الدنيا في كتاب
البكاء وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن
عباس قال قال الله لآدم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب زينته لي
حوى قال اني عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميها في كل شهر مرتين قال فرنت حوى
عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك واخرج الدارقطني في الافراد وابن عساكر عن عمر بن
الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعث جبريل الى حوى حين دميت فاذت ربها
جاءني دم لا اعرفه فناداها الا دميتك ودرتك ولاجعلنه لك كفارة وطهورا واخرج البخاري
والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حوى لم تخن
انثى زوجها واخرج البيهقي في الدلائل والخطيب في التاريخ والديلمي في مسند الفردوس وابن
عساكر بسند واه عن ابن عمر مرفوعا فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى
اسلم وكان ازواجي عونا لي وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته واخرج ابن عساكر
من حديث ابي هريرة مرفوعا مثله واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان آدم ذكر محمدا رسول الله
فقال انا فضل ما فضلت به على ابني صاحب البعير ان زوجته كانت عونا له على دينه وكانت زوجتي
عونا لي على الخطيئة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي
حاتم والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى قال موسى انت آدم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة
فقال له آدم انت موسى الذي اعطاه كل شيء واصطفاه برسالته قال نعم قال افتلومني على امر قد
قدر علي قبل ان اخلق واخرج عبد بن حميد في مسنده وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى آدم موسى فقال موسى انت خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
واسكنك جنته فاخرجت ذريتك من الجنة واشقيتهم فقال آدم انت موسى اصطفاك الله بكلامه
ورسالاته تلومني في شيء وجدته قد قدر علي قبل ان اخلق فحج آدم موسى واخرج ابو داود
والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ارنا آدم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله آدم فقال
انت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملائكة

فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له آدم ومن انت
قال انا موسى قال انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا
من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم فلم تلومني في
شيء سبق من الله فيه القضاء قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى واخرج
النسائي وابو يعلى والطبراني والآجري عن جندب الخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختج آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملا
واسكنك جنته وفعلت ما فعلت فاخرجت ولدك من الجنة فقال آدم انت موسى الذي بعثك
الله برسالته وكلمك وانزل التوراة وقربك نجيا الا قدر ما الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحج آدم موسى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتج آدم موسى فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته
وعلمك الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وانزل عليك
التوراة وكلمك تكليما فبكم خطيئتي سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى واخرج
ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته واسكنك جنته ثم اخرجتنا
منها فقال له آدم انت موسى الذي بعثك الله برسالاته وكلمك وانزل التوراة وقربك نجيا انا
اقدم ام الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم موسى فقال موسى انت آدم الذي
خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته علمتنا خطيئة التي اخرجتك من الجنة قال آدم انت موسى الذي
اصطفاك الله برسالته وانزل عليك التوراة وكلمك تكليما فبكم خطيئتي سبقت خلقي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التقى آدم وموسى عليهما السلام فقال له موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده
واسجد لك ملائكته واسكنك جنته ثم اخرجتنا منها فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك
برسالته وقربك نجيا وانزل عليك التوراة فما تلك بالذي اعطاك الملك بكم تجد كتب علي قبل
ان اخلق قال احد كتب عليك في التوراة بالفي عام فحج آدم موسى قوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض
عدو قال آدم وحوى والحيات والبلس والحية ولكم في الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الحاكم
عدو اخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم وحوى
والشيطان واخرج ابو الشيخ عن قتادة عن ابي صالح اهبطوا قال آدم وحوى والحية واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال اهبطوا يعني آدم وحوى وابليس واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال خلقت هي والانسان كل واحد
منهما عدو لصاحبه ان رآها اذرعه وان لدغته اوجعته فاقتلها حيث وجدتها واخرج
ابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ولكم في الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الى يوم
القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولكم في الارض مستقر قال مستقر فوق الارض ومستقر
تحت الارض ومتاع الى حين قال حتى تصير الى الجنة او الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس

بكته

سات

ولكم في الارض مستقر
ومتاع الى حين

ولكم في الارض مستقر قال اهبط ادم الى ارض يقال لها دحنا بين مكة والطائف واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عمر قال اهبط ادم بالصفا وحوى بالمروة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس ان اول ما اهبط الله ادم الى ارض الهند وفي لفظ بدحنا ارض بالهند
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي بن
ابي طالب طيبت له الارض الهند اهبط بها ادم فغاق بحجرها من مرتبة الجنة واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن ابن عباس قال اهبط ادم بالهند وحوى بجدة فجاءا في طلبها حتى التقيا فازدلفت
اليه حوى فلذلك سميت المزدلفة واجتمعا بجمع فلذلك سميت جمعا واخرج ابن ابي حاتم عن رجا
ابن ابي سلمة قال اهبط ادم مديد على ركبتيه مطاطيا راسه واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه
رافعا راسه الى السما واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن حميد بن هلال قال انما كره التحفز في
الصلاة لان ابليس اهبط متحفزا واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد عليه السلام ان يهبط الى الهند فاستوحش فنزل جبريل
فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين
فقال له ومن محمد قال هذا آخر ولدك من الانبياء واخرج ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان
وابن المنذر وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض هبط بالهند وان
راسه كان سيال السما وان الارض شكت الى ربها ثقل ادم فوضع الجبار تعالى يده على راسه
فانحط منه سبعون ذراعا وهبط معه بالعجوة والانرج والموز فلما اهبط قال رب هذا العبد
الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا اقوى عليه فقال لا اولد لك ولدا الا وكلت به
ملكا قال زدني قال الحاجز بالسنة السيئة والحسنة عشر امثالها الى ما ازيد قال رب
زدني قال باب التوبة له مفتوح ما دام الروح في الجسد فقال ابليس رب هذا العبد الذي
اكرمته ان لم تعني عليه لا اقوى عليه قال لا يولد له ولدا الا ولد لك ولدا قال رب زدني قال تجري
منه مجرى الدم وتخذ في صدورهم بيوتا قال رب زدني قال اخلب عليهم بخيلك ورجلك
وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما خلق ادم كان راسه
يمس السما فوطاه الله الى الارض حتى صار سنين ذراعا في سبع اذرع عرضا واخرج الطبراني عن
عبد الله بن عمر قال لما اهبط ادم اهبطه الله تعالى بارض الهند ومعه عرش من شجر الجنة نغرسها
وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكان يسمع كلام الملائكة فكان ذلك يهون عليه وخذه فغمز غمزة
فنطاطا الى سبعين ذراعا فانزل الله الى منزلك بمكة يطاف حوله كما تطوف الملائكة حول
عرشي ويصلى عنده كما تصلي الملائكة حول عرشي فاقبل نحو البيت وكان موضع كل قدم قرية وما بين
قدميه مفازة حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام
فمات بها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال لما اهبط ادم الى الارض فزعت
الوحوش ومن في الارض من طوله فحاط منه سبعون ذراعا واخرج ابن جرير في تاريخه
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ادم حين خرج من الجنة كان لا يمر بشي
الا عبث به فقيل للملائكة دعوه فليتزود منها ما شاء فنزل حين نزل بالهند ولقد حج منها
اربعين حجة على رجليه واخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن ابي رباح قال اهبط ادم بارض الهند

ومعه اربعة اعواد من الجنة وهي هذه التي تطيب بها الناس واندرج هذا البيت على بقره
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال اخرج ادم من الجنة للتاسعة او العاشرة
فاخرج معه عفسا من نجر الجنة على راسه تاج من نجر الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن
عساكر عن الحسن قال اهبط ادم بالهند وهبطت حوى بجدة وهبط ابليس بدست بيسان
من البصرة على اميال وهبطت الحية باصبهان واخرج ابن جرير في تاريخه عن ابن عمر قال ان
عمران الله اوحى الى ادم وهو بارض الهند ان حج هذا البيت فحج فكان كلما وضع قدمه صار قرية وما
بين خطوتيه مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف وقضى المناسك كلها ثم اراد الرجوع فمضى
حتى اذا كان بالمازمين تلقته الملائكة فقال بر حجك يا آدم عهدك من ذلك فلما رات ذلك
الملائكة منه قالوا يا آدم انا قد حججنا هذا قبل ان تخلق بالفي سنة فتقاصرت اليه نفسه واخرج
الشافعي في الام والبيهقي في الدلائل والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج ادم عليه
السلام فلقيته الملائكة فقالوا له اتن نسكك يا آدم لقد حججنا قبلك بالفي عام واخرج الخطيب في
التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن اكثم انه قال في مجلس الواثق من خلق راس ادم حين حج فتفا
الفقها عن الجواب فقال الواثق انا احضره من يبشركم بالخبر فبعث الى علي بن محمد بن جعفر بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فسالة فقال حدثني ابي عن
جدي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ينزل بيا قوتة
من الجنة فهبط بها فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر منه حيث بلغ نور بصاحبها واخرج البزار وابن
ابي حاتم والطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم من الجنة
زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري موقوفا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم بثلاث صنفا من فاكهة الجنة منها ما يوكل داخله وخارجه
ومنها ما يوكل داخله ويطرح خارجه ومنها ما يوكل خارجه ويطرح داخله واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب البكا عن علي ابن ابي طلحة قال اول شي اكله ادم حين اهبط الى الارض الكمثرى وانه لما
اراد ان يتغوط اخذه من ذلك كما ياخذ المراة عند الولادة فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع
حتى نزل اليه جبريل فاتى له فاتى ادم فخرج منه فلما وجد ريحه مكث بكى سبعين سنة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة اشيا نزلت مع ادم السندان والكلبتان والمطرقة واخرج
ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ادم اهبط بالهند ومعه السندان والكلبتان والمطرقة واهبطت حوى بجدة واخرج ابن
عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق لادم
لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة فلما اهبط ادم وحوى انزل معهما ذهبا وفضة فسلكه ينابيع في
الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل ذلك صداقا لحوى فلا ينبغي لاحد ان يتزوج الا بصداق
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اهبط الله ادم اهبطه باشيا ثمانية ازواج من الابل
والبقر والضان والمعز واهبط ما يناسبه فهبط بالثور وبعرشه عنه وبركانه والعلاية والكلبتين
والركن قال في النهاية العلاية هي السندان والباسنة قيل انها آلة الصناع وقيل هي منكة

الحوت وليس بعربي محض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن السدي بن يحيى قال اهبط
ادم من الجنة ومعه البر والبر فوضع ابليس عليها يده فذهبت منفعته واخرج
ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط ادم وحوى
عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى بكى وتقول لها يا حوى قد اذاني الحر
فجاءه جبريل بقطن وامرأة تغزل وعلمها وامر ادم بالحياكة وعلمه وكان لم يجامع امرأته في
الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى اتاه جبريل فامره ان يأتي اهله وعلمه كيف
يأتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امرأتك قال صالحة واخرج الديلمي
في مسند الفردوس عن انس مرفوعا اول من حاك ادم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن
ابن عباس قال كان ادم حراثا وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا
وكان ابراهيم راعيا وكان داود زرادا وكان سليمان خواصا وكان موسى اجيرا وكان عيسى
سياحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم تجارا جعل رزقه تحت رمحه واخرج الحاكم عن ابن
عباس انه قال لرجل عنده اذن مني احدثك عن الانبياء المذكورين في كتاب الله احدثك
عن ادم كان حراثا وعن نوح كان نجارا وعن ادريس كان خياطا وعن داود كان زرادا وعن موسى
كان راعيا وعن ابراهيم كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب كان زراعا وعن لوط
كان زراعا وعن صالح كان تاجرا وعن سليمان كان والي الملك ويصوم من الشهر ستة
ايام في اوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في اخره وكان له تسع مائة سرية وثلثمائة مهرية
واحدثك عن ابن العذراء البتول عيسى كان لا يحبا شيئا لغد وتقول الذي غدا في سوف
يعشيني والذي عشاني سوف يغدني يحيا الله ليلة كلها وهو بالنهار سايح ويصوم
النهار ويقوم الليل كله واخرج ابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال نزل
ادم بالحجر الاسود من الجنة تمسح به دموعه ولم يرق دمع ادم من حجر خرج من الجنة حتى يرجع
اليها واخرج ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض شكى الى ربه الوحشة
فاوحى الله اني انظر لك بيتا الذي رأيت ملائكتي يطوفون به فاتخذ بيتا فطف به كما
رأيت ملائكتي يطوفون به فاتخذ بيتا فطف به فكان ما بين يديه مفاوز وما بين قدميه
الانهار والعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزل ادم بالهند ونزل معه
الحجر الاسود وقبضة من ورق الجنة فنبت بالهند فنبتت شجر الطيب واخرج ابن سعد عن ابن عباس
قال خرج من الجنة نهر الصادن صلاة الظهر وصلاة العصر فاتى الارض وكان مكثه في الجنة نصف
يوم من ايام الاخرة وهو خمس مائة سنة من يوم كان مقداره اثنى عشرة ساعة واليوم الف سنة
مما تعدون اهل الدنيا فاهبط ادم على جبل بالهند يقال له نود واهبط حوى بجدة فنزل ادم
معه رائحة الجنة فعلق بشجرها واوديتها فامتلأ ما هنالك طيبا فمن ثم يوتى بالطيب من بحر
ادم وقالوا انزل معه من طيب الجنة ايضا وانزل معه بالحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج
وعصا موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومزود لبان ثم انزل
عليه بعد العلاه والمظرفة والكلبتان فنظر ادم حين اهبط على الجبل الى فتيت من حديد
نابت على الجبل فقال ان هذا من هذا الجبل يكسر الحجارة فدعت وبست بالمظرفة ثم اوقد على

ذلك الغضى حتى ذاب فكان اول شيء ضرب منه مدية فكان يعمل بها ثم ضرب النور وهو الذي
ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج ادم عليه السلام وضع الحجر الاسود على ابي قبيس
وكان يضيء لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضيء القمر فلما كان قبيل الاسلام باربع سنين وقد كان الحيض
والجنب يصيبون اليه يمسحونه فاسود فاتر لته قريش من ابي قبيس وحج ادم من الهند الى مكة
اربعين حجة على رجليه وكان ادم حين اهبط يمشي راسه السماء فمن ثم صلع واورث ولده الصلع
وتقرت من طوله دواب الارض وصارت وحشا من يومئذ وكان ادم وهو على ذلك الجبل قائما
يسمع اصوات الملائكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات
ولم يجمع حسن آدم لاحد من ولده الا ليوسف عليه السلام وانشأ ادم يقول رب كنت جارك في
دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك اكل فنهارا غدا واسكن حيث احببت فاصطفيتني الى
هذا الجبل المقدس فكنت اسمع اصوات الملائكة واراهم كيف يحفون بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها
ثم اهبطتني الى الارض وحططتني الى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب
عني ريح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى المعصيتك يا آدم فعلت ذلك بك فلما راى الله عز
آدم وحوى امرأة ان يذبح كبشا من الغنم من الثمانية الازواج التي انزل الله من الجنة فاخذ آدم
كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوى ونسجه هو فنسج آدم جبة لنفسه وجعل لحوى
درعا وخمارا فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسمي جمعا وتعارف بعرفة فسمي عرفة فبكيا
على ما فاتهما مائتي سنة ولم يأكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا وهما يومئذ على نود من
الجبل الذي اهبط عليه آدم ولم تقرب حوى مائة سنة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس
ان آدم كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله
عليه العربية واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن مجاهد قال اوحى الله الى الملكين اخرجا آدم
وحوى من جواري فانهما عصياني فالتقت آدم الى حوى باكيا وقال استعدي للخروج من جوار الله
هذا اول يوم المعصية فنزع جبريل التاج عن راسه وحل من كاييل الاكليل عن جبينه
وتعاوره عضض فطر آدم انه قد عجل بالعقوبة فنكس راسه تقول العفو العفو فقال الله
قرارا مني فقال بل حياء منك يا سيدي واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن عطا ان آدم
لما اهبط من الجنة حر في موضع البيت ساجدا فمكث اربعين صباحا لا يرفع راسه واخرج
ابن عساكر عن قتادة قال لما اهبط الله آدم الى الارض قيل له لن تاكل الحنطة بالزيت حتى تغمل عملا
مثل الموت واخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال لما اهبط آدم وابليس ناحية
ابليس حتى بكى آدم ثم حدا حتى ضحك واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان آدم قبل ان يصيب الذنب كان اجله سن عينيه وامله خلفه فلما اصاب الذنب جعل
الله امله بين عينيه واجله خلفه فلا يزال يؤمل حتى يموت واخرج وكيع واحمد في الزهد عن
الحسن قال كان آدم قبل ان يصيب الخطيئة اجله بين عينيه وامله وراء ظهره فلما اصاب الخطيئة
حول امله بين عينيه واجله وراء ظهره واخرج ابن عساكر عن الحسن ان آدم لما اهبط الى الارض
تحرك بطنه فاخذ لذلك غما فجعل لا يدري كيف يصنع فاوحى الله انه ان اقعد فقعد فلما
قضى حاجته فوجد الريح جزع وبكى وعض على اصبعه فلم تزل بعض عليها الف عام واخرج

ابن عساكر عن ابن عباس قال بكى آدم حين اهبط من الجنة بكاء لم يبكه احد فلو بكا جميع بنى آدم معه بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم حين اخرج من الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع راسه الى السما

واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن عدى فى الكامل والبيهقى فى شعب الايمان والخطيب وابن عساكر معا فى التاريخ عن بريدة بن رفعه قال لو ان بكاء داود وبكاء جميع اهل الارض يعدل ببكاء آدم ما عدله ولفظ لو وزن دموع آدم بجميع دموع ولده لرجح دموعه على دموع ولده واخرج ابن سعيد عن الحسن قال بكى آدم على الجنة ثلثمائة سنة واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله لما اهبط آدم وحوى قال اهبطوا الى الارض فلد والموت وابنوا للخراب واخرج ابن المبارك فى الزهد عن مجاهد قال لما اهبط آدم الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للموت

واخرج ابو نعيم فى الحلية عن سعيد بن جبير قال لما اهبط آدم الى الارض كان فيها سرورا وحوت فى البحر ولم تكن فى الارض غيرهما فلما راى السرور آدم وكان باوكا الى الحوت وبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد اهبط اليوم الى الارض شئ يمشى على رجليه ويبطش بيديه فقال له الحوت لئن كنت صادقا ما لى فى البحر منه مجاولا لك فى البر قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم اخرج الطبرانى فى المعجم الصغير والحاكم وابو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل وابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب آدم الذنب الذى اذنبه رفع راسه الى العرش فقال اسالك بحق محمد الا غفرت لى فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتنى رفعت راسى الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا آدم انه آخر النبيين من ذريتك ولولا هو ما خلقتك واخرج الرهاوى وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى التوبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال اى رب الم تنفخ فى من روحك قال بلى قال اى رب الم تسبق رحمتك قبل غضبك قال بلى قال اى رب الم تسكنى جنتك قال بلى قال اى رب ارايت ان تبت واصلحت ارا جعى انت الى الجنة قال نعم واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما اهبط الله آدم الى الارض قام وجاه الكعبة وصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعا اللهم انك تعلم سريرتى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى فاعطنى سؤلى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنبى اللهم انى اسالك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبنى الا ما كتبت لى ورضى بما قسمت لى فاوحى الله اليه يا آدم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعونى احد بهذا الدعا الا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر واقبلت عليه الدنيا راغمة وان لم يرد ها واخرج

الحميدى والطبرانى وابن عساكر فى فضائل مكة عن عائشة قالت لما اراد الله ان يتوب على آدم اذن له فطاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ رملون حمرا فلما صلى ركعتين قام واستقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سريرتى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى فاعطنى سؤلى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنبى اللهم انى اسالك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى لا يصيبنى الا ما كتبت لى والرضى بما قسمت لى فاوحى الله اليه انى قد غفرت ذنبك ولن ياتينى احد من ذريتك يدعونى بمثل ما دعوتنى

الا غفرت ذنوبه وكشفت غمومه وهمومه وتركت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهى راغمة وان كان لا يريدها واخرج الازرقى فى تاريخ مكة والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى الدعوات وابن عساكر بسند لا باس به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط آدم الى الارض طاف بالبيت سبوعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سرى وعلانيتى فاقبل معذرتى وتعلم حاجتى فاعطنى سؤلى وتعلم ما عندى فاغفر لى ذنوبى اسالك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبنى الا ما كتبت لى ورضنى بقضائك فاوحى الله يا آدم انك دعوتنى بدعاء فاستجبت لك فيه ولم ادع احدا من ذريتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه وفرجت همه وغمومه واتجرت له من وراء كل تاجر واتته الدنيا راغمة وان كان لا يريدها

واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ فى العظمة وابو نعيم فى الحلية عن عبيد بن عمير الليثى قال قال آدم يا رب ارايت ما اتيت اشئ كتبته على قبل ان تخلقنى او شئ ابتدعته على نفسى قال بل شئ كتبته عليك قبل ان اخلقك قال رب فكما كتبته على فاغفره لى قذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى شعب الايمان عن قتادة فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يا رب ارايت ان تبت واصلحت قال فانى اذن راجعك الى الجنة قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر آدم ربه فتاب عليه وما عدو الله ابليس فو الله ما اتصل من ذنبه ولا سال التوبة حتى وقع بما وقع به ولكنه سال النظرة الى يوم الدين فاعطى الله كل واحد منهما ما سال واخرج الثعلبى من طريق عكرمة عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الايه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن محمد بن كعب القرظى فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الايه ولو سكت الله عنها لم يجر بنا عنها لمخضر رجال حتى يعلموا ما هى واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق ابن اسحاق التيمى قال قلت لابن عباس ما الكلمات التى تلقى آدم من ربه قال علم شانه يحب فهى الكلمات واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن زيد فى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسى فاغفر لى انك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسى فارحمنى انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسى فتب

على انك انت التواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ذلك فيه واخرج هنا وفي
الزهد عن سعيد بن جبير قال لما اصاب آدم الخطيئة فزع الى كلمة الاخلاص فقال لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن عساكر
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان آدم عليه السلام ظل يبكي مائتي سنة حتى اناه الكلمات
ولقنه اياها قال بينا آدم عليه السلام جالس يبكي واضع راحتيه على جبينه اذ اتاه جبريل
فسلم عليه فبكى آدم وبكى جبريل لبكائه فقال له يا آدم ما هذه البلية التي احدث بك بلاؤها
وشقاؤها وما هذا البكاء قال ما جبريل وكيف لا ابكي وقد حولني ربي من ملكوت السموات الى
هوان الارض ومن دار المقامة الى دار الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البؤس والشقاء
ومن دار الخلد الى دار الفناء كيف احسني يا جبريل هذه المعصية فانطلق جبريل الى ربه فاخبره
بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى آدم فقل يا آدم الم اخلقك بيدي قال بلى يا رب
قال الم انفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال الم آمرك فعصيتني قال بلى يا رب فقال
وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو ان عمل الارض رجلا مثلك ثم عصاني لاسكنتهم مساكن العاصين
غيرانه يا آدم قد سبقت رحمتي غضبي فدعوتني فاستجبت لك ورحمت بكاءك واقلت عثرتك
فقل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني انك انت خير الراحمين
لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم
فذلك قوله فتلقى آدم من ربه كلمات الآية واخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين بن علي
ابن ابي طالب قال لما اصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاء جبريل فقال يا آدم
هل ادلك على باب توبتك الذي تتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال فقم في مقامك
الذي تناجي فيه ربك فتحمده وامدح فليس شيء احب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل
قال تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير كله وهو على كل شيء قدير ثم تتوب وتطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت
رب اني ظلمت نفسي وعملت السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسالك بجاه
محمد عبدك وكرامته عليك ان تغفر لي خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا
قال يا رب انك لما نفخت في الروح فصمت بشرا سويا اسمع وابصر وعقل وانظر رأيت على
ساق عرشك مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فلما لم
ار على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل علمت انه اكرم خلقك عليك قال صدقت
يا آدم وقد تبت عليك وغفرت لك خطيئتك وان محمدا من ذريتك وشكرك وانصرف باعظم سرور
لم ينصرف به عبد من عند ربه وكان لباس آدم النور قال فبينما هما يتحدثان اذ ثاب النور
قال فحادثته الملائكة اواجاته فقيل يقولون لهنيئا لك توبة الله يا ابا محمد واخرج احمد في الزهد
عن قتادة قال اليوم الذي تاب الله فيه على آدم يوم عاشوراء واخرج الديلمي في مسند الفردوس
بسند واه عن علي قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه فقال ان الله اهبط آدم بالهند وحوى بحذاء وابليس بميسان والحية باصبهان
وكان للحية قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة باكيا على خطيئته حتى بعث الله اليه

جبرئيل

جبرئيل وقال يا آدم الم اخلقك بيدك الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي
الم ازوجك حواء امتي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يمنعني من البكاء وقد اخرجت من جوار
الرحمن قال فعليك بهذه الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم اني اسالك بحق محمد
وآل محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم
اني اسالك بحق محمد وآل محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال سالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين الا تبت علي فتاب عليه واخرج الخطيب في تاليه وابن عساكر بسند فيه مجاهيل
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما اكل من الشجرة اوحى الله اليه اهبط من
جواري وعزتي لا يجاورني من عصاني فهبط الارض مسودا فبكت الملائكة وضجت فاوحى الله
اليه يا آدم صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحى اليه صم لي هذا اليوم
يوم اربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه ابيض ثم اوحى اليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه
فاصبح كله ابيض فسميت ايام البيض واخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما اهبط الله آدم من الجنة
الى الارض قال له يا آدم ازرع اخطتين واحدة لي عندك واخرى لك عندي واخرى بيني وبينك
واخرى بينك وبين الناس فاما التي لي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك عندي
فاوفيك عملك لا اظلمك شيئا واما التي بيني وبينك فمنك الدعوة فاستجيب لك واما التي بينك
وبين الناس فرضي للناس ما ترضى لنفسك ايتي اليهم ما ترضى ان ياتوا اليك بمثله واخرج احمد في الزهد
والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان قال لما اخرج الله آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لي
وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء جزيتك
به وان عفرت فانا غفور رحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة والعطاء
واخرجه البيهقي من وجه آخر عن سلمان مرفوعا واخرج الخطيب وابن عساكر عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط الله آدم الى الارض مكث فيها ما شاء الله ان مكث ثم قال
له بنوه يا ابانا تكلم فقام خطيبا فلم يعين الفاء من ولده وولد ولده فقال ان الله امرني فقال
يا آدم اقل كلامك ترجع الي حواري واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط
الله آدم الى الارض اكثر ذريته فمات البنة ذات يوم ولده وولد ولده فجعلوا يتحدثون
حوله وآدم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا مالنا نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم قال يا بني ان
الله لما اهبطني من جواره الى الارض عمدا لي وقال يا آدم اقل الكلام حتى ترجع الي حواري واخرج
ابن عساكر عن فضالة ابن عبيد قال ان آدم كبر حتى بلغت بنو ابنيه فقيل له الا تنهى بنو ابنيك
ان يلعبوا بك قال اني رأيت ما لم تروا وسمعت ما لم تسمعوا وكنت في الجنة وسمعت كلام الملائكة
وان ربي وعدني ان انا امسكت فمي ان يدخلني الجنة واخرج ابن الصلاح في امالية عن محمد بن النضر
قال قال آدم يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شافيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه
يا آدم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه
ويكافئ مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان آدم

عليه السلام نشر من السحاب وأخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال اول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام وأخرج ابن عساكر عن معاوية بن يحيى قال اول من ضرب الدينار والدرهم آدم وقال لا تصلح المعيشة الا بهما وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اول من مات آدم عليه السلام وأخرج ابن سعد والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما احتضر آدم قال لبنيه انطلقوا فاجتنوا لي من ثمار الجنة فخرجوا واستقبلتهم الملائكة فقالوا اين تريدون قالوا بعثنا ابونا لنجتني له من ثمار الجنة قالوا ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معه حتى دخلوا على آدم فلما رآهم حوى زعزعت منهم وجعلت تدنو اليه آدم وتلصق به فقال اليك عني فمن قبلك اتيت حتى بيني وبين ملائكة ربي قالت بحواء وحنطوه وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم فكذلكم افعلوا وأخرج ابن ابي شيبة عن ابي موقوفا وأخرج ابن عساكر عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آدم لما حضرته الوفاة ارسل الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رأت حوى الملائكة جزعت فقال خلي بيني وبين رسل ربي فما لقيتنا لدى لقيت الا منك وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لآدم بنون ودو سواع ويغوث ويعوق ونسر وكان اكبرهم يغوث فقال له يا بني انطلق فائتني احدا من الملائكة فرده بجنبتي طعام من الجنة وشراب من شراب الجنة فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فسأله عن ذلك قال ارجع فان اباك ميت فرجعا فوجدا بحواء بنفسه فوليه جبريل بجادة بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بني آدم اترون ما اصنع بابيكم فاصنعوا بموتاكم فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فصلى عليه جبريل فعرف فضل جبريل يومئذ على الملائكة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور ودفنوه في مسجد الخيف وأخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم اربعا صلى جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد الخيف واحد من قبل القبلة ولحده وسنم قبره وأخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حنط آدم وغسل بالماء وتر افقال للملائكة هذه سنة بني آدم من بعده وأخرج ابن عساكر عن عبد الله بن ابي قراد قال قبر آدم فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة ورأسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلا وأخرج ابن عساكر عن عطاء الخراساني قال لبث الخلائق على آدم حين تهوى في سبعة اتام وأخرج ابن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد من اهل الجنة الا يدعى باسمه الا آدم فانه يكنى ابا آدم محمد وليس احد من اهل الجنة الا وهو جرد مرد الا ما كان موسى بن عمران فان لحيته تبلغ سرته وأخرج ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة لا تستلهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا وأخرج ابن عساكر عن كعب ليس احد في الجنة له لحية الا آدم عليه السلام له لحية سوداء الى سرته وذلك انه لم تكن له في الدنيا لحية وانما كانت للحي بعد آدم وليس احد في الجنة الا آدم يكنى فيها ابا محمد وأخرج ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا آدم يكنى ابا محمد اكرمه الله بذلك محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن عساكر عن غالب بن عبد الله العقيلي قال كنية آدم في الدنيا ابو البشر وفي الجنة ابو محمد وأخرج ابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال

وكبر عليه

يكنى م

اهبط

اهبط آدم بالهند وانه لما تاب وفي حمله خمسون وماية رجل من بنيه الى بنيا المقدس فكان طوله ثلاثون ميلا ودفنوه بها وجعلوا راسه عند الصخرة ورجلاه عند باب حامي بيت المقدس ثلاثين ميلا وأخرج الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال ان آدم لما طوطي عن كلام الملائكة وكان يسبحهم بكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله عز وجل له يا آدم ما يبكيك قال كيف لا احزن وقد اهبطتني من الجنة ولا ادري اعود فيها ام لا فقال الله تعالى يا آدم قل اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك نعم الغافرون والثانية اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك نعم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهي التي قال الله وقال آدم لابن له هبة الله وتسميه اهل التوراة واهل الانجيل شيث تعبد لربك واسأله ان يريني الى الجنة امرا فتعبد وسأل فاوحى الله اليه اني مراد الى الجنة فقال اي رب اني احب ان تريني الى الملائكة فالقى الله تعالى اليه سوارا من سوارة الحور فلما اتاه قال ما وراك قال البشر قد اخبري انك مراد الى الجنة قال فما سألت الملائكة فاخرج السوار فراده فعرفه فخر ساجدا فبكى حتى سال من عينيه نهر من موضع وآتان تعرف بالهند وذكر ان اكثر الذهب بالهند مما نبت من ذلك السوار ثم قال استطعمك يا رب من ثمار الجنة فلما خرج من عند مات آدم فجاءه جبريل فعاد الى ابن فقال ان ابي ارسلني اليك ربي ان يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا يوكل منها شيئا حتى يعود اليها وانه قد مات فارجع فواره فاخذه جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال احبرنا هكذا فاصنعوا بموتاكم وأخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام بمنى في مسجد الخيف وقبر حوى بجدة وأخرج ابن ابي خيثمة في تاريخه وابن عساكر عن الزهري والشعبي قال لما هبط آدم من الجنة وانتشر ولده اتاه بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى نعى الله نوحا فارخوا بموته حتى كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان الى مولد ابراهيم فارخ بنو اسحاق من مولد ابراهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وارخ بنو اسماعيل من مولد ابراهيم الى بناء البيت حين بنا ابراهيم واسماعيل فكان التاريخ من بناء البيت حتى تفرقت معد فكان كل من خرج قوم من عمامة ارخوا بخروجهم حتى مات كعب بن لوى فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل حتى ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل للناس تاريخ كان امورهم يؤرخون في الدهر الاول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فارخوا من دعاء نوح على قومه ثم ارخوا من الطوفان ثم ارخوا من نار ابراهيم ثم ارخ بنو اسماعيل من بنيان الكعبة ثم ارخ من موت كعب بن لوى ثم ارخوا من عام الفيل ثم ارخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا الآية أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في

لعله من هو

جر

قوله قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى قال الهدى الانبياء والرسل والبيان واخرج
ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداى الاية قال ضمن الله في الارض وليا من هبط آدم
ما اخلى الله الارض منذ ان خلقها اولياء له يعملون لله بطاعته واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن ابي الطفيل قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تبع هداى بتشقيل الياء وفتحها واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فلا خوف عليهم يعني في الاخرة ولا هم يحزنون للموت واخرج
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال لما هبط ابليس قال اي
رب قد لعنته فما عمله قال التحريق قال فما قراءته قال الشعر قال فما اكابه قال الوشم قال فما
طعامه قال كل شئ لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فمن مسكنه قال الحمام
قال فما مجلسه قال الاسواق قال فما صوته قال المزمار قال فما مصايده قال النساء
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابليس لربه
تعالى بعزتك قد اهبط آدم وقد علمت انه سيكون كتاب ورسل فما اكابهم ورسلهم قال رسلهم
الملائكة والنبيون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما اكابي قال كل مسكر الوشم
وقرانك ورسلك الكهنة وطعامك ما لا يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصيدك الكذب
ومنازلك الحمام ومصايدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك الاسواق قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون واٰمنوا بما انزلت مصدقا
لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا
الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلوة واٰتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اسرائيل يعقوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد قال كان يعقوب رجلا بطيبا شافلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك فضربت على
حقوه فلما راى يعقوب ما صنع به بطرح به فقال لما اباتارك حتى تسميني اسما فسماه اسرائيل قال
ابو محمد الا ترى انه من اسماء الملائكة اسرائيل وجبرائيل وقاسرافيل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال
كانت الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب ومحمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن من الانبياء من له اسمان الا اسرائيل وعيسى فاسرائيل
يعقوب وعيسى المسيح واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسرائيل وميكائيل وجبرائيل واسرافيل كقولك
عبد الله واخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحارث البصري قال اسرائيل الله بالعبرانية واخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرائيل قال للاحبار من اليهود اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم اي الاذى عندكم وعندابائكم لما كان بخامهم من فرعون وقومه واوفوا بعهدي
الذي اخذت في اعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذ اخذ ميثاقكم اوف بعهدكم الجر لكم ما وعدتكم
عليه بتصديقه واتباعه متوضع ما كان عنكم من الاصار والاغلال واياي فارهبون ان انزل
بكم ما انزل بمن كان قبلكم من ابائكم من النقمات وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا
اول كافر به وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم وتكتموا الحق وانتم تعلمون اي لا تكتموا ما
عندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وانتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بايديكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قول ما امرتكم به من طاعتي

ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اوف بعهدكم تقول ارض عنكم وادخلكم
الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي اخذ عليهم في سورة المائدة لقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الاية
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال العهد الذي اخذ
الله عليهم واعظام الامة التي في سورة المائدة ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الى قوله لاكفرن
ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله واوفوا بعهدي
قال اوفوا بطاعتي اوف بعهدكم اوفوا بما افترضت عليكم اوف لكم بما رات لكم به على نفسي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وامنوا بما انزلت قال القرآن مصدقا لما معكم قال التوراة
والانجيل واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ولا تكونوا اول كافر به قال بالقرآن واخرج ابن
جرير عن ابي العالية في الاية قال يقول يا معشر اهل الكتاب امنوا بما انزلت على محمد مصدقا لما معكم
لانهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ولا تكونوا اول كافر به تقول لا تكونوا اول
من كفر بمحمد ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا يقول لا تاخذوا عليه اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب
الاول ان ادم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تشتروا
باياتي ثمنا قليلا قال لا تاخذوا على ما علمتم اجرا فانما اجر العلما والحكما على الله وهم يجدونه عندهم
يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل
قال لا تخلطوا الكذب بالصدق وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال لا تكتموا الحق وانتم قد علمتم
ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا
اليهودية والنصرانية بالاسلام وانتم تعلمون ان دين الله الاسلام وان اليهودية والنصرانية
بدعة ليست من الله وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال كتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله مجدوه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال
الحق التوراة التي انزل الله والباطل الذي كتبوه بايديهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
وتكتموا الحق قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا مع
الراكعين قال صلوا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله واركعوا مع الراكعين قال امرهم
ان يركعوا مع امة محمد يقول كونوا منهم ومعهم قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اتامرون الناس
بالبر وتنسون انفسكم قال كان اولئك اهل الكتاب كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم
وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه واخرج الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال نزلت
هذه الاية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم
رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما نامرك به هذا الرجل يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله اتامرون الناس بالبر قال بالدخول في دين محمد وانتم تتلون في قوله الكتاب بذلك افلا تعقلون بتمامه عن هذا الفعل القبيح واخرج ابن اسحاق وابن جرير

وتنهيتكم

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال يقولون للناس عزالكفر ما عندكم من النبوة والعهد من التوراة
وانتم تكفرون بما فيها من عندي اليكم في تصديق رسولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة ص
وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي قلابة في الاية قال ابو الدرداء الا يفقه
الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا واخرج
وكيع وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي داود في البعث وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان وابو نعيم في الحلية وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت رجعت
فقلت لجبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء من امتك كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم
وهم يتلون الكتاب فلا يعقلون واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه
فيدور بها كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان مالك ما اصابك اليس كنت
تامر بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه
واخرج الخطيب في اقتضاء العلم والعمل وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اطلع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا لم دخلتموا النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم
قالوا انا كنا نامركم ولا نفعل واخرج الطبراني والخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف
عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل الجنة يتطلعون الى
اناس من اهل النار فيقولون بم دخلتموا النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بتعلمنا منكم فيقولون انا
كنا نقول ولا نفعل واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الوليد بن عقبة انه خطب الناس
فقال في خطبته لندخلن امرا النار وندخلن مراطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف
دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نامركم بشيء نخالف الى غيرها
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون ما كلمكم في
النار وانما كنا نعمل بما تعلمون قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به واخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي
قال يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم في النار فيقولون ما ادخلكم النار وانما دخلنا الجنة
بفضل ما دنبكم وتعليمكم قالوا انا كنا نامر بالخير ولا نفعله واخرج الطبراني والخطيب في
الاقتضاء والاصبهاني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن جندب البجلي قال ان مثل الذي يعظ
الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء
عن سليك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس
ويحرق نفسه واخرج الاصبهاني في الترغيب بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيمة فتغدف في جهنم قدور بقضيبه قلت وما قضيبه
قال امعاؤه كما يدور الحمار بالرحى فيقال يا ويله مالقيت هذا وانما اهتدينا بك قال كنت اخالفكم
الى ما انهاكم عنه واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ذرع

من دعى الناس الى قول او عمل ولم يعمل هو به لم يزل في كلاءة الله حتى يكف او يعمل ما قال ودعى اليه ص
واخرج ابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال يا ابن
عباس اني ارى ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر قال اولبغت ذلك قال ارجو قال فان لم تخش ان تفتضح
بثلاثة احرف في كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف الثالث قال
قول العبد الصالح شعيب ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه احكمت هذه الاية قال لا قال فابدا
بنفسك واخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي قال ما خطب خطيب
في الدنيا الا عرض الله عليه خطبة ما اراد بها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن ابي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات
واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل لمن لا يعلم ولو شاء تعلم وويل لمن علم ثم لا
يعمل سبع مرات قوله تعالى واستعينوا بالصبر اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا
بالصبر والصلاة قال انهما معونتان من الله فاستعينوا بهما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الغزا
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصبر اغرف لعبد لله بما اصاب منه واحتسابه عند الله رجاء
ثوابه وقد يجزع الرجل وهو يحمد لا يرى منه الا الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن ولحسن منه الصبر عن محارم الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي زيد قال الصبر في بابين الصبر فيما احب وان ثقل على الانفس والابدان والصبر فيما
كره وان نازعت اليه فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم ان شاء الله تعالى واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب الصبر وابو الشيخ في الثواب والديلمي في مسند الفردوس عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة صبر على المعصية وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وصححه وابن مردوية والبيهقي في شعب الايمان في
الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء
يعرفك في الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك وان الخلائق لو
اجتمعوا على ان يعطوك شيئا لم يكن الله ان يعطيكه لم تقدروا على ذلك وان يصبروا على ان يضروك
الله ان يعطيكه لم تقدروا على ذلك وانه قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فاذا سالت
فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله واذا اعتصمت فاعتصم بالله واعلم ان بالصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا
واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردوية والاصبهاني في الترغيب عن سهل بن سعد الساعدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس يا غلام الا اعلمك كلمات تنتفع بهن قال بلى
يا رسول الله قال احفظ يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا
سالت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العباد ان ينفعوك
بشيء لم يكتبه الله لك لم تقدروا عليه ولو جهد العباد ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم تقدروا

عليه فان استطعت ان تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كنت يوما مردفا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك خصالا ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه واللين اخوه والصبر امير جنده واخرج البيهقي في شعب الايمان والخرائطي في كتاب الشكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف في الشكر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود موقوفا مثله وقال البيهقي انه المحفوظ واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال الايمان على اربع دعائم على الصبر والعدل واليقين والجهاد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الصبر والسماحة قيل فاي الايمان اكمل قال احسنهم خلقا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه عن جده قال بينما انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال فاي الايمان افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء قال فاي الجهاد افضل قال من جاهد نفسه وهواه قال فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قال فاي الصلاة افضل قال طول القنوت واخرج احمد والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال الصبر والسماحة قال اريتي فضل من ذلك قال لا تتهم الله في شيء من قضائه واخرج البيهقي عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة والصبر عن محارم الله واداء فرايض الله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي عن علي قال الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا قطع الرأس بان في الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر ولا تدخل من الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى تمتعه في الدنيا حلاتينه وتنعمه وشهوته في الاخرة ومن مد عينيه الى زهرة المترفين كان مهينا في ملكوت السماء ومن صبر على الفقر الشديد اسكنه الله الفردوس حيث شاء واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجة واللفظ له والبيهقي عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وصبر على ذلك واخرج البيهقي عن ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن هديه الله الكفاف وصبر عليه واخرج البيهقي عن عسعس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فجاء فقال يا رسول الله اني اردت ان آتي هذا الجبل فاخلو فيه واتعبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبر احدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الاسلام خير من عبادته خاليا اربعين سنة واخرج البيهقي من طريق عسعس بن سلامة عن ابي حاضر الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فقيل انه قد تفرد يتعبد فبعث اليه فاتي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطنا من مواطن المسلمين افضل من عبادة الرجل وحده سنين سنة قالها ثلاثا واخرج البخاري في الادب

والترمذي

والترمذي وابن ماجة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يسره ان نجيه الله من فيح جهنم قالوا الا ان عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا الا ان عمل النار سهل بشهوة ثلاثا والتعبد من وراء الفتنة ومن ابتلي فصبر فيا لها ثم يا لها واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث ابن عمر مثله واخرج البيهقي من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يفتح له برزق قوت سنة من حلال واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ما من مؤمن تفي تحتبس عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو في ذلك راض عن الله من جزع الا وجبت له الجنة واخرج البيهقي عن شريح قال اتى لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات احمده اذ لم يكن اعظم مما هي واحمده اذ رزقني الصبر عليها واحمده اذ وفقني للاسترجاع لما ارجو فيه الثواب واحمده اذ لم يجعلها في ديني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من يريد ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد في الدنيا وفر امله فيها اعطاه الله علما بغير علم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والجبر ولا الغنى الا بالبخل والفخر ولا المحبة الا باستخراج الدنيا واتباع الهوى الا فمن ادرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للبغضا وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله اعطاه الله ثواب خمسين صديقا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر والسماحة واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره ولم يعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر واخرج احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خير عيشنا الصبر واخرج ابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال ما نال رجل من حسيم الخير شيئا ولا غيره الا بالصبر قوله تعالى والصلوة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضاة الله واعلموا انهما من طاعة الله واخرج احمد وابو داود وابن جرير عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة ريح كان فزعه الى المسجد حتى يسكن واذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس او قمر كان فزعه الى الصلاة حتى يخلي واخرج احمد والنسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعني الانبياء فزعوا اذا فزعوا الى الصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان في يسير له فنعى اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما امرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعي اليه اخوه فقام

وهو في مسيره ثم استراح ثم نحى عن الطريق فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته
وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال لما حضرت عبادة الوفاة قال اخرج على الناس
منكم نبكي فاذا خرجت نفسي فتوضوا واحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فليصل
ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله تبارك وتعالى قال واستعينوا بالصبر والصلاة ثم
اشر عوا الى حفرتي واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف عن امه عن ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله
واستعينوا بالصبر والصلاة قالت عشي علي عبد الرحمن بن عوف عشية فظنوا انه افاض نفسه
فيها فخرجت امرأته ام كلثوم الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلما افاق
قال اعشي علي اتفاقا قالوا نعم قال صدقتم انه جاني ملكان فقالا الى انطلق بحاكمك الى العزيز
الامين فقال ملك اخرا جحا فان هذا ممن كتبت لهم السعادة وهم في بطون امهاتهم ويسمع
بعد بنوه ما شاء الله فعاش بعد ذلك ثم مات واخرج البيهقي في الشعب عن مقاتل بن
حبان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة تقول استعينوا على طلب الاخرة بالصبر على
الفرائض والصلاة فحافظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القرآن فيها وركوعها وسجودها
وتكبيرها والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واكمال طهورها فذلك
اقامتها واتمامها قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين يعني المتواضعين اخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها لكبيرة قال لثقيلة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
وانها لكبيرة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا الى امر كبير قال الى الصلاة والايمان بالله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا على الخاشعين قال الخائفين قوله تعالى
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو يقين واخرج ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الاخرة فهو
علم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون انهم يرجعون اليه
يوم القيمة قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وانى فضلتكم على العالمين
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلا اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم قال مضى القوم وانما يعني بهذا امتي واخرج ابن جرير عن سفيان بن عيينة في قوله
اذكروا نعمتي قال اذكروا ما ادى الله عنكم وائتمنه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال نعمة الله التي انعم على بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم
الحجر وانزل عليهم المن والسلوى واجاهم من عبودية آل فرعون واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة في قوله واني فضلتكم على العالمين قال فضلوا على العالم الذي كانوا فيه
ولكل زمان عالم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واني فضلتكم على العالمين قال على
من هم بين ظهرانيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله واني فضلتكم على
العالمين قال بما اعطاهم من الملك والرسل والكتب على من كان في ذلك الزمان فان لكل زمان عالما
قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون

اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اقرأ على اي ركعت واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا
بالنار ولا تقبل منها شفاعة قال الى اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي بالنار ولا تقبل منها
شفاعة بالنار ولا يؤخذ منها عدل بالنار واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تجزي نفس
عن نفس شيئا قال لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا واخرج ابن جرير عن عمرو بن
قيس الملائي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن الشاعلية قال قيل يا رسول الله ما العدل قال
العدل الفدية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يؤخذ منها عدل قال البدل
البدل الفدية واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا قبل الخمس من البقرة مكان
لا تقبل منها شفاعة لا يؤخذ قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون
ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالت
الكهنة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود من بني اسرائيل يذهب بملكك فجعل فرعون على كل
رجل وعلى كل مائة عشرة رجال وقال انظروا كل امرأة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها
فان كان ذكرا فاذبحوه وان كانت انثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يسومونكم سوء العذاب الاية قال ان فرعون ملكهم
اربع مائة سنة فقال له الكهنة سيولد لهذا العام بمصر غلام ما تكون زوال ملكك على يديه فبعث في اهل
مصر نساقوابل فاذا اولدت امرأة غلاما اتي به فرعون فقتله ويستحيي الجواري واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم تقول نعمة قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم
واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ فرقنا بكم البحر
فانجيناكم واغرقنا آل فرعون قال اي الله فرق لهم البحر حتى صار طرقا يابسا تمشي فيه فانجاهم
واغرق آل فرعون عدوهم نعمة من الله بعرفهم لكيما تشكر واوبغر فواخفة واخرج احمد والبخاري ومسلم
والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم
يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه بني اسرائيل من
عدوهم فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه
واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير انه قال كتبا ان معاوية وقال ان بقي فيهم شيء
من النبوة فسيخبرني عما سالهم عنه قال وكتب اليه سالته عن الحجرة وعن القوس وعن البقعة التي
لم تطلع عليها الشمس الا ساعة واحدة قال فلما اتى معاوية الكتاب والرسول قال ان صدقني ما كتبت
او به له ان سال عنه الى يومه هذا من هذا قالوا ابن عباس وطوى معاوية كتاب هرقل فبعث به الى
ابن عباس وكتب اليه ان القوس امان لاهل الارض من الغرق والحجرة باب السما التي تشقق منه وامام
البقعة التي لم تطلع عليها الشمس الا ساعة واحدة من نهار فالبحر الذي فرج عن بني اسرائيل واخرج ابو يعلى
وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاق البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء قوله تعالى
واذ وعدنا موسى اربعين ليلة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ وعدنا موسى
اربعين ليلة قال ذو القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم هارون
فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التوراة في الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف الاقلام
وتلقى الله لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى صعد من الطور قوله تعالى ثم اتخذتم العجل اخرج

ابن ابى حاتم عن الحسن قال اسم عجل بنى اسرائيل الذى عبدوه سمبوت قوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك
لعلكم تشكرون اخرج ابن جرير عن ابى العالية فى قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعنى
من بعد ما اتخذتم العجل قوله تعالى واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان قال الكتاب هو الفرقان
فرق بين الحق والباطل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الفرقان اجماع اسم التوراة
والانجيل والزبور والقرآن قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم
اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال امر موسى قومه ان امر ربه ان يقتلوا انفسهم واحصى الذين عكفوا
على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بايديهم واصابتهم ظلمة شديدة
فجعل يقتل بعضهم بعضا فانجلت الظلمة عنهم وقد جلوا عن سبعين الف قتيل كل من قتل منهم كانت له
توبة وكل من بقى كانت له توبة واخرج ابن ابى حاتم عن على قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل
بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه وابوه وامه لا يسأل من قتل حتى قتل
منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقى واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فى قوله انكم ظلمتم انفسكم الاية قال امر القوم شديدا من ابلاقاموا
بتناحرون بالشفار وتقتل بعضهم بعضا حتى بلغ الله نقمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت
الشفار من ايديهم وامسك عنهم القتل فجعلة الله لمحى منهم توبة وللمقتول شهادة واخرج
احمد فى الزهد وابن جرير عن الزهرى قال لما امرت بنو اسرائيل بقتل انفسها برزوا ومعهم موسى
فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى افنوا بعضهم قالوا يا نبى الله
ادع لنا واخذوا بعضدية فلم يزل امرهم على ذلك حتى اذ قتل الله توبتهم قبض ايديهم من القتل
فمن قتل فاوحى الله الى موسى ما يجزيك اما من قتل منكم فحى عند ربه يرزق واما من بقى فقد قبلت توبته
فرتد لك موسى وبنو اسرائيل واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى
عن قوله عز وجل الى بارئكم قال خالقكم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع
شهدت على احمد انه رسول من الله باری النسم واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله
الى بارئكم قال خالقكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان امر موسى قومه عن امر ربه ان
يقتل بعضهم بعضا بالخناجر ففعلوا فتاب الله عليهم قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم
تشكرون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن الربيع بن انس فى قوله واذ قلتم ابن
عباس فى قوله حتى نرى الله جهرة قال علانية واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس فى قوله واذ
قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فاخذتهم الصاعقة
قال ماتوا ثم بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا من بعد الموت ليستوفوا اجالهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة فى الاية قال عوقب القوم فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية اجالهم
لتستوفوها واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل
فاخذتكم الصاعقة قال العذاب واصله الموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

وابن ابى حاتم

لبيد

لبيد بن ربيعة وهو يقول ، وقد كنت اخشى عليك الحتوف ، وقد لفتا متلف الصاعقه ،
قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون اخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله وظللنا عليكم الغمام قال غمام ابرد من هذا
واطيب وهو الذى تاتى الله فيه يوم القيمة وهو الذى فيه الملائكة يوم بدر وكان معهم فى
السحاب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله وظللنا عليكم
الغمام قال ليس السحاب هو الغمام الذى تاتى الله فيه يوم القيمة ولكن كل ما اظلك فهو غمام واخرج ابو الشيخ
عن قتادة وظللنا عليكم الغمام قال ظلل عليهم هو السحاب الابيض الذى لا ماء فيه واخرج
عبد بن حميد عن ابى مجلز فى قوله وظللنا عليكم الغمام قال ظلل عليهم فى التيه واخرج عبد بن
حميد وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وظللنا عليكم الغمام الاية قال كان هذا فى البرية ظلل
عليهم الغمام من الشمس واطعمهم المن والسلوى حين برزوا الى البرية فكان المن ينزل عليهم فى محلتهم
سقوط الثلج اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فياخذ الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فان تعدى ذلك فسد وما بقى عند حتى اذا كان يوم
سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه فبقى عنده لانه اذا كان يوم
لا تخصص فيه لامر معيشة ولا لطعم شئ وهذا كله فى البرية واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم
عن عكرمة قال المن شئ انزله الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغلظ والسلوى طير اكبر من العصفور
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد قال المن صمغة والسلوى طايرن
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ههنا ان لنا طعام فانزل الله
عليهم المن فكان يسقط على شجرة الخبيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن وهب
ابن منبه انه سئل ما المن قال [illegible] مثل الدرة او مثل النبق واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن الربيع بن انس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه واخرج ابن
المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيجدون البه
فياكلون منه ما شاؤا والسلوى طاير شبيه بالسماني كانوا ياكلون منه ما شاؤا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال المن الذى كان يسقط من السماء على الشجر فياكله الناس والسلوى هو السماني واخرج
احمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن ابى حاتم عن سعيد بن زيد قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين واخرج احمد والترمذى من
حديث ابى هريرة مثله واخرج النسائى من حديث جابر بن عبد الله وابو سعيد الخدرى وابن عباس
مثله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال السلوى هو السماني واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
عن الضحاك انه كان يقول السماني هو السلوى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابى حاتم عن قتادة قال كانت السلوى طيرا الى الحمرة تحشر لهم عليهم الريح الجنوب فكان الرجل منهم
يذبح منها قدر ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى اذا كان يوم سادسه
يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه واخرج سفيان بن عيينة وابن ابى حاتم عن
وهب بن منبه قال سالت بنو اسرائيل موسى اللحم فقال الله لاطعمنهم من اقل لحم يعلم فى الارض فارسل
عليهم ريحا فادرت عندما كنهم السلوى وهو السماني فيلا فى ميل فبدر حولى العسكر قيس

اللهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن الساوى فقال طير
تمين مثل الحمام كانا تيهم فيأخذون منه من سبت الى سبت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال تضرون قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا
منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ومنزيد المحسنين اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ادخلوا هذه القرية قال تيه المقدس واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال هي اريحا قرية من تيه المقدس واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب قال باب ايلياء
سجدا قال ركعا وقولوا حطة قال مغفرة قال فدخلوا من قبل اسماههم وقالوا حنطة استهزاء
قال فذلك قوله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله وادخلوا الباب سجدا قال هو باب من ابواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة واخرج وكيع والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ عن ابن مسعود قال
قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعي رؤوسهم وقولوا حطة فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعيرة
فذلك قوله فبدل الذين ظلموا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود
انهم قالوا هطا سمقاثا تارية مزبد فمي بالعربية حبة حنطة حمراء فيها شعيرة سوداء واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة قال قولوا هذا الامر حق كما قال لكم واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن في قوله وقولوا حطة اي احطط عنا خطايانا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وادخلوا الباب سجدا قال لطاطوا رؤسكم
وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من باب بيت المقدس امر موسى قومه
ان يدخلوا ويقولوا حطة وقد طرح لهم الباب ليخضعوا رؤسهم فلما سجدوا قالوا حنطة واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله وادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقولوا
حطة تغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال من كان خاطيا غفرت له خطيئته ومن كان محسنا زاده
الله احسانا فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم قال سترهم امرا علموه فخالفوه الى غيره جرأة
على الله وعتوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان منكم محسنا زيد في
احسانه ومن كان مخطيا نغفر له خطيئته واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وعبد بن
حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا يزحفون على استاههم وقالوا
حبة في شعرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في رواية ابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ادخلوا الباب الذي امروا ان يدخلوا فيه سجدا يزحفون على استاههم وهم يقولون حنطة
في شعيرة واخرج ابو داود والضياء المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من آخر الليل اجتزنا في ثنية
يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الا مثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل

ادخلوا

ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال
انما مثلنا في هذه الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل قوله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا
رجزا من السماء بما كانوا يفسقون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الرجز الذي
الله من الرجز يعني به العذاب واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان ارض وانتم بها فلا تخرجوا واذا بلغكم
انها بارض فلا تدخلوها واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الآية قال الرجز العذاب قوله تعالى
واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم
كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
واذ استسقى موسى لقومه الآية قال ذلك في التيه ضرب لهم موسى الحجر فصار فيه اثنتي عشرة عينا من ماء
لكل سبط منهم عين معاوفة تستعذب ماءها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر
بضربة موسى اثنتي عشرة عينا كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا واخرج ابن ابي حاتم عن جبير انه سئل عن
قوله قد علم كل اناس مشربهم قال كان موسى يضع الحجر وتقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر
منه اثنتي عشرة عينا فتنتضح من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تعثوا في الارض
فسادا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعثوا ابعني ولا تمشوا في المعاصي واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسيروا
في الارض مفسدين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه فقال اشربوا يا
حمير فقال الله له لانتم عبادي حمير اقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا
ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال استبدلون بالذي هو
خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وضربت عليهم الزلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا
يكفرون بايات الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ملوا طعامهم في البرية وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه
قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الحبز وفي لفظ البر وفي لفظ الحنطة بلسان بني هاشم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن
قوله تعالى وفومها قال الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اصيحر بن الجارح وهو
يقول ؎ قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا ؎ ورد المدينة عن زراعة فومها ؎ واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وعطاء في قوله وفومها قالا الحبز واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
وابي مالك في قوله وفومها قالا الحنطة واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال الفوم
الثوم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال الفوم الثوم وفي بعض القراءة وثومها واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرأ وثومها واخرج ابن ابي داود
عن ابن عباس قال قرأني زيد وانا اخذ بضعة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا احدها من بقلها
وقثائها وثومها واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن

قوله عز وجل وقومها قال لقومه الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
ابا محجن الثقفي وهو يقول ۞ قد كنت حسبني كاعني واحد ۞ قدم المدينة عرز راعة قوم ۞
قال نا ابن امرأة الازرق ومن قرأها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المتن قال امية بن ابي الصلت
۞ كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة ۞ فيها الفراديس والقومان والبصل ۞ وقال امية بن ابي الصلت
۞ انفى الدناس من القوم الصحيح كما ۞ انفى من الارض صوب الوابل البرد ۞ واخرج ابن جرير عن مجاهد
استبدلوا الذي هو ادنى قال الردا واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله
اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله اهبطوا مصرا قال
يعني به مصر فرعون واخرج ابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف عن الاعمش انه كان يقرأ ان
اهبطوا مصر بلا تنوين ويقول هي مصر التي عليكم صالح بن علي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة والحسن ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج
ابن جرير عن ابي العالية في قوله والمسكنة قال الفاقة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
وباؤا بغضب من الله قال استحقوا الغضب من الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وباؤا
قال تقلبوا قوله تعالى ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اخرج
ابو داود والطيالسي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلثمائة
نبي ثم تقيم سوق بقلهم في اخر النهار واخرج احمد عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل قتل نبيا او قتل نبيا او امام ضلالة وممثال من
الممثلين واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا نبي الله قال لست بنبي الله ولكني نبي الله واخرج الحاكم عن ابن عمر قال
ما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفا وانما الهمز بدعة ابتدعوها
من بعدهم قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم
الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم اخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم عن
سلمان قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم
فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الاية واخرج الواحدي عن مجاهد قال لما قص سلمان
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه قال هم في النار قال سلمان فاظلمت علي الارض
فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عني جبل واخرج
ابن جرير واللفظ له وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية قال
نزلت هذه الاية في اصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جندسابور وكان من اشرافهم
وكان ابن الملك صديقا له مواخيا لا يقضي واحد منهما امرا دون صاحبه وكان ابوكبان ان
الصيد جميعا فبينما هما في الصيد اذ رفع لهما بيت من عباء فاتيا فاذا هما فيه برجل بين
يديه مصحف يقرأ فيه وهو يبكي فسألاه ما هذا فقال الذي ترياني علم هذا لا يقف
موقفكما فان كنتما تريدان تعلما ما فيه فانزلا حتى اعلمكما فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب
جاء من عند الله امر فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه ان لا تسرقوا ولا تزنوا ولا تاخذا اموال

الناس بالباطل فقص عليهما ما فيه وهو الانجيل الذي انزل الله على عيسى فوقع في قلوبهما وتابعا
فاسلما وقال لهما ان نبيكم قومكما عليكما حرام فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد
للملك فجمع طعاما ثم جمع الناس والاشراف وارسل الى ابن الملك فدعاه الى صنيعه لبابا كل مع
الناس قال اني لفتى وقال اني عنك مشغول فكل انت واصحابك فلما اكثر عليه من الرسل
اخبره انه لا يأكل من طعامهم فبعث الملك الى ابنه ودعاه وقال ما امرك بهذا قال انا لا
ناكل من ذبايحكم فقال له الملك من امرك بهذا فاخبره ان الراهب امره بذلك فدعى الراهب
فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال له لان الدم فيها عظيم لفتنك ولكن
اخرج من ارضنا فاجله اجلا فقال سلمان ونحن نبكي عليه فقال لهما ان كنتما صادقين
فانا في بيعة من الموصل ستين رجلا يعبدالله فاتونا فيكما فخرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل
سلمان يقول لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه يريد
الجهاز فلما ارتحل على سلمان خرج سلمان حتى اتاهم فنزل على صاحبه وهو رئيس البيعة وكان
اهل تلك البيعة افضل مزينة من الرهبان فكان سلمان معه يجتهد في العبادة وتعب نفسه
فقال له سلمان ارايت الذي امرني به هو افضل ام الذي اصنع قال لا بل الذي نصنع
قال لحاجبي من صاحب البيعة دعاه فقال لتعلم ان هذه البيعة لنا وانا اخو الناس بها ولو شئت
ان اخرج هؤلاء منها لفعلت ولكني رجل اضعف عن عبادة هؤلاء وانا اريد ان التحول من هذه البيعة
الى بيعة اخرى هم اهون عبادة من هؤلاء فان شئتما ان تقيما ها هنا فاقيما وان شئتما ان تنطلق معي
فانطلق قال له سلمان اي البيعتين افضل اهلا قال هذه قال سلمان فانا اكون في هذه فاقام
سلمان بها واوصى صاحب البيعة بسلمان فكان سلمان يتعبد معهم ثم ان الشيخ العالم ان يأتي بيت
المقدس فدعى سلمان فقال اني اريد ان آتي بيت المقدس فان شئت ان تنطلق معي فانطلق وان
شئتما تقيم فاقم قال له سلمان ايهما افضل انطلق معك او اقم قال لا بل تنطلق معي فانطلق
معه فمروا بمتعبد على ظهر الطريق ملقى فلما راهما نادى ياسيد الرهبان ارحمني رحمك الله فلم يكلمه
ولم ينظر اليه وانطلقا حتى اتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب العلم فانه يحضر
هذا المسجد علما الارض فخرج سلمان فجمع منهم فرجع يوما حزينا فقال له الشيخ مالك يا سلمان
اي الحزن كله قد ذهب بي من كان قبلنا من الانبيا واتباعهم فقال له الشيخ يا سلمان لا تحزن
فانه قد بقي نبي لبني من نبي تابعا فضل تبعا منه وهذا زمانه الذي يخرج فيه ولا ارى ان ادركه وانا
انت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج في ارض العرب فان ادركته فآمن به واتبعه قال له
سلمان فاخبرني عن علامته بشيء قال هو مختون ويرى في ظهره خاتم النبوة ويأكل الهدية ولا يأكل
الصدقة ثم رجا حتى تلاعما مكان المتعبد فنادا هما فقال ياسيد الرهبان ارحمني رحمك الله
فعطف اليه حمار فاخذ بيده فرفعه فضرب به الارض ودعا له وقال له قم باذن الله فقام صحيحا
يشتد فجعل سلمان يتعجب وهو سطر اليه وسار الراهب فغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان شعر
ان سلمان فزع فطلب الراهب فلقيه رجلان من العرب من كلب فسألاهما هل رأيتما الراهب فانا
احدهما احلنه قال يعمر راعي الصرمه هذا محمله فانطلقوا به الى المدينة قال سلمان فاصابني
من الحزن شيء لم يصبني مثله قط فاشترته امرأة من جهينة فكان يرعى غنمها هو وغلام لها

بترا وحان الغنم هذا يوما وهذا يوما وكان سلمان يحمع الدراهم منتظرا خروج محمد صلى الله عليه وسلم
فبينما هو يوما يرعى اذ اتاه صاحبه الذى يعقبه فقال له اشعرت انه قد قدم اليوم المدينة
رجل يزعم انه نبى فقال له سلمان قم فى الغنم حتى اتيك فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبى صلى
الله عليه وسلم ودار حوله فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه
فلما رآه اتاه وكلمه ثم انطلق سلمان فاشترى ببعض دينار معه شاة فسواها وبعضه خبزا ثم اتاه به
فقال ما هذا قال سلمان هذه صدقة قال لا حاجة لى بها فاخرجها فليأكلها المسلمون ثم انطلق فاشترى بدينار اخر خبزا ولحما فاتى به النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال
فاقعد فكل فقعد فاكل جميعا منها فبينما هو محدثه اذ ذكر اصحابه فاخبر خبرهم فقال كانوا يصلون
ويصومون ويؤمنون بك وتشهد ان انك ستبعث نبيا فلما سلمان من ثنائه عليهم قال له النبى
صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان
لو اذركوك صدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين
من امن بالله واليوم الاخر واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اتى سلمان الفارسى النبى صلى الله عليه وسلم
عن اولئك النصارى وما رأى من اعمالهم فقال لم يموتوا على الاسلام قال سلمان فاظلمت على الارض
وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا فدعى سلمان فقال نزلت هذه الآية
فى اصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل ان يبعث فهو على خير ومن سمع منى ولم يؤمن بى فقد هلك
واخرج ابو داود فى الناسخ والمنسوخ وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ان الذين امنوا والذين
هادوا الاية فانزل الله بعد هذا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق عبد الله بن يحيى عن على قال انما سميت اليهود لانهم قالوا انا هدنا
اليك واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن مسعود قال نحن اعلم من اين سمت اليهود يا يهود بانهم من كلمة موسى
عليه السلام انا هدنا اليك ولم سمت النصارى بالنصرانية كلمة عيسى عليه السلام كونوا انصارا
لله واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال نحن اعلم من اين سمت اليهود يا يهودية والنصارى بالنصرانية
انما سمت اليهود يا يهودية بكلمة قالها موسى انا هدنا فلما ماتوا قالوا هذه الكلمة كانت بجهة
فسموا باليهود وانما سمت النصارى النصرانية لكلمة قالها عيسى من انصارى الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله فسموا بالنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما سموا انصارى بقرية يقال لها
ناصرة نزلها عيسى بن مريم فمنها سموا به ولم يؤمروا به واخرج ابن سعد فى طبقاته وابن جرير عن
ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قرية عيسى كانت تسمى ناصرة واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد قال الصابئون قوم من اليهود والمجوس والنصارى ليس لهم
دين واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا يهودا ولا نصارى هم قوم من المشركين لا كتاب لهم
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن الصابئين قال هم قوم من اليهود والنصارى
والمجوس لا يحل ذبايحهم ولا ناكحهم واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال الصابئون
منزلة بين النصرانية والمجوسية ولفظ ابن ابى حاتم منزلة بين اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير قال ذهبت الصابئون الى اليهود فقالوا انا امركم قالوا ائتينا موسى حيا بكذا وكذا وتنا
عن كذا وكذا وهذه التوراة فمن تابعنا دخل الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا فى عيسى ما قالت اليهود فى موسى

وقالوا

وقالوا هذا الانجيل فمن تابعنا دخل الجنة فقالت الصابئون هو لا يقولون نحن ومن اتبعنا فى الجنة
واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا فى الجنة فنحن به ندين فسماهم الله الصابئين واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابى العالية قال الصابئون فرقة من اهل الكتاب يقرؤن الزبور واخرج وكيع عن السدى قال
الصابئون طائفة من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة قال الصابئون
قوم يعبدون الملائكة ويصلون الى غير القبلة ويقرؤن الزبور واخرج ابن ابى حاتم عن وهب بن منبه
قال الصابئ الذى يعرف الله وحده وليست له شريعة يثبت بها ولم يحدث كفرا واخرج ابن ابى حاتم عن
ابى الزناد قال الصابئون قوم مما بين العراق وتصدر يؤمنون بالنبيين كلهم واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال تقولون الصابئون الصابئون وما الصابئون الصابئون وتقولون الخاطؤن وما الخاطؤن
الخاطئون قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه
لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قال
جعل ترلوا باصله فرفع فوقهم فقال لتاخذن امرى او لارمينكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الطور الجبل الذى انزلت عليه التوراة وكانوا اسفل منه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور واخرج الفريابى
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية واخرج
ابن ابى حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله خذوا ما
اتيناكم بقوة قال بجد واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية واذكروا ما فيه تقول اقرؤا
ما فى التوراة واعملوا به واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس فى قوله لعلكم تتقون قال لعلكم
تنزعون عما انتم عليه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين
اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم وقد حذر لهم من المعصية تقول احذروا
ان يصيبكم ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوا واعتدوا اخبروا فى السبت بصيد السمك
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فمسخهم الله قردة بمعصيتهم ولم يعش مسخ فوق ثلاثة ايام ولم ياكل
ولم يشرب ولم يبسل واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذى اعتدوا فى السبت فجعلوا
قردة فواثم هلكوا ما كان للمسخ نسل واخرج ابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس قال القردة
والخنازير من نسل الذين مسخوا واخرج ابن المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل واخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال مسخهم قلوبهم ولم يمسخوا قردة
وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل اسفارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى الاية
احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت لينظر من يطيعه ممن يعصيه فكان القوم فيهم ثلاثة
اصناف فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمة الله واما صنف
فانتهك الحرمة وعرف على المعصية فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين فصار
القوم قردا معاويا لها اذناب بعد ما كانوا رجالا ونساء واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال
شباب القوم قردة والمشيخة صاروا حنازير واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله خاسئين

قال اول ما قضى انه لا يرث القاتل في صاحب بقرة اسرائيل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول
ما منع القاتل الميراث لكان صاحب البقرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان شيخا من بني اسرائيل على عهد
موسى كان مكثرا من المال وكان بنو اخيه فقراء الا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وبنو اخيه ورثته
فقالوا لبث عمنا قد مات فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم الامد قالوا ان الشيطان
فقال لهم كم الى ان تفتاه اعمكم فترثوا ماله وتعرفوا اهل المدينة التي لستم بها وذلك انهما كانا
مدينتين كانوا في احداهما وكان القتيل اذا قتل فطرح بين المدينتين فعلى من الفتيل والقريتين هم
فايتهما كانت اقرب اليه غرمت الدية واهلها لما سول لهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه
على باب المدينة التي ليسوا بها فلما اصبح اهل المدينة جاء بنو اخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب
مدينتكم فوالله لتغرمن لنا ديته قال اهل المدينة نعتصم بالله ما قتلناه ولا نعلم قاتلا ولا فتحنا باب
مدينتنا منذ اغلق حتى اصبحنا فمروا الى موسى فجاءه جبريل فقال ان الله تعالى امركم ان تذبحوا بقرة فتضربوا
ببعضها واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان بنو اسرائيل سبط له اثنى عشر بابا لكل سبط
باب يدخلون منه ويخرجون فوجد قتيل على باب سبط من الاسباط فقال على باب سبط وجرا الى باب سبط
فاختصم فيه اهل السبطين فقال هؤلاء انتم قتلتم هذا وقال الاخرون بل انتم قتلتموه ثم جرر تموه
الينا فاختصموا الى موسى فقال ان الله تعالى امركم ان تذبحوا بقرة الآية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذهبوا يطلبونها فكانها تعذرت
عليهم فوجدوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين قال فذهبوا يطلبونها فكانها تعذرت عليهم فقالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هي الى وانا ان شاء الله لمهتدون ولولا انهم قالوا ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول
انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها
وما كادوا يفعلون فكتمهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون رجلا
فقالوا ابيعناها هذه البقرة قال بيعها قالوا ابكم تبيعها قال ما بثمانية دنانير فقالوا انما بقرة
بثلاثة دنانير فابوا ان ياخذوها فوجدوا موسى فقالوا وجدنا ها عند رجل فقال لا افعلكم
من مائة دينار وانما بقرة بثلاثة دنانير قال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع
فوجدوا الى الرجل فقالوا اقد اخذنا ها بمائة دينار فقال لا افعلكم من مائتي دينار فقالوا استحا
الله اليس قد بعتنا بمائة دينار ورضيت فقد اخذنا ها قال ليس افعلكم من مائتي دينار فتركوها
ورجعوا الى موسى فقالوا له اعطيناه مائة دينار فلما رجعنا اليه قال لا افعلكم من مائتي
دينار قال هو اعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبعها فعادوا اليه فقالوا اقد اخذنا ها بمائتي دينار
فقال لا افعلكم من اربعمائة دينار فقالوا اقد كنت اعطيتنا ها بمائتي دينار فقال لا افعلكم
من اربعمائة دينار فتركوها وعادوا الى موسى فقالوا اقد اعطيناه مائتي دينار فابى ان ياخذها
وقال لا افعلكم من اربعمائة دينار فقال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع
فقالوا اقد اخذنا ها باربعمائة دينار فقال لا افعلكم من ثمانمائة دينار فلما رأوا يعودون
الى موسى ويعودون اليه فكلما عادوا اليه اضعف عليهم الثمن حتى قال لبس ابيعها الا على
مسكها فاخذوها فذبحوها فقال اضربوه ببعضها فضربوه بلحمها فعاش فقال قتلني فلان

ذليلين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها من القرى وما خلفها من القرى
وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيمة واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها يعني الحيتان
نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها اي
جعلنا تلك العقوبة وهي المسخة نكالا عقوبة لما بين يديها يقول لمن يحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها
يقول للذين كانوا بقوا منهم وموعظة تذكرة وعبرة للمتقين واخرج عبد بن حميد عن سفيان في قوله
نكالا لما بين يديها وما خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام قوله تعالى
واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا اعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل
احدهما حصينة ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة الحصينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها
فاذا اصبحوا اقاموا على سور المدينة فنظروا اصاب حدث فيما حولها حادث فاصبحوا يوما فاذا شيخ
قتيل مطروح باصل مدينتهم فاقبل اهل المدينة الخربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب
يبكي عنده ويقول قتلتم عمي قالوا والله ما فتحنا مدينتنا منذ اغلقناها وما مدينتنا مدمصاحكم
هذا شيء فاتوا موسى فاوحى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون
قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب بيبع في حانوت له وكان له اب شيخ كبير فاقبل رجل من بلد اخر يطلب
سلعة له عند فاعطاه بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته فنعطيه الذي طلب والمفتاح مع ابيه
فاذا ابوه نايم في ظل الحانوت فقال انتظره فقال ابنه انه نايم وانا اكره ان ارفعه من نومته فانصرفا
فاعطاه ضعف ما اعطاه على ان يوقظه فابى فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه
يا ابت والله لقد جاءها هنا رجل يطلب سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان ارفعك
من نومك فلامه الشيخ فعوضه الله من تركه لوايد ان نجت من بقرة تلك البقرة التي تطلبها بنو اسرائيل
فاتوه فقالوا له بعنا ها فقال لا قالوا اذن ناخذ منك فاتوا موسى قال اذهبوا فارضوه من سلعته
قالوا احملك قال حكمي ان تضعوا البقر في لكة الميزان وتضعوا ذهبا صامتا في الكفة الاخرى
فاذا مال الذهب اخذته فعلوا واقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع اهل المدينتين
فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها القبر فقام الشيخ ينفض راسه يقول قتلني ابن اخي طمعا في
عمري واراد اخذ مالي ومات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن عبيدة السلماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا ولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه
وارثه فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب
بعضهم الى بعض فقال ذوو الراي منهم علام نقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى
فذكروا ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين قال فلولم يعترضوا الاجزات عنهم اذى بقرة ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم حتى انتهوا
الى البقرة التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل لبس له بقرة غيرها فقال والله ما انقصها من مملك
جلدها ذهبا فاخذوها بملء جلدها ذهبا فذبحوها فضربوا ببعضها فقام فقالوا من قتلك قال
هذا لابن اخيه ثم مات فلم يعط له شيئا ولم يورث قاتل بعد واخرج عبد الرزاق عن عبيدة

فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمي هذا وارث ماله وانزوج
ابنته فقتل عمه فلم يرث شيا ولم يورث قاتل من ذلك شيا قال موسى ما اظن هذه البقرة لشانا
ادعوا الي صاحبها فدعوه فقال اخبرني عن هذه البقرة وعن شانها قال نعم كنت رجلا مبتاعا في
السوق فاشتري فتاني رجل ببضاعة وبعته اياها وكنت قد اشترفت منها على فضل كثير فذهبت
لاتيه بما قد بعته فوجدت المفتاح تحت راس والدتي فكرهت ان اوقظها من نومها ورجعت
الى الرجل فقلت ليس بيني وبينك بيع قد ذهب ثم رجعت فنتجت لي هذه البقرة فالقى الله عليها
محبة مني فلم يكن عندي شيء احب الي منها فقيل له انما اصبت هذا بسبب والدتك قوله تعالى
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع
لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا
تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق اخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان بني اسرائيل لو اخذوا اي بقرة لاجزاءتهم ذلك اولاجزات عنهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان بني اسرائيل قالوا اولا ان شاء الله لما بينوا
ما اعطوا ابدا ولو انهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزات ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو ان
بني اسرائيل اخذوا اي بقرة فذبحوها اجزات عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم ولولا انهم قالوا
انا ان شاء الله لمهتدون ما وجدوها واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما امروا باي بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم ولو لم يستثنوا ما بينت
آخر الابد واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما امر
القوم باي بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد عليهم والذي نفسي بيده لو لم يستثنوا ما
بينت لهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين
ذلك قال لا فارض الهرمة ولا البكر الصغيرة والعوان النصف واخرج الطبراني في مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل لا فارض قال الكبيرة الهرمة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا تساق اليه ما تقوم على رجل
قال اخبرني عن قوله صفراء فاقع لونها قال الفاقع الخالص اللون من الصفرة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول
سد ما قليلا عهد بالنيسة من نتج اصفر فاقع ورقدان واخرج ابن جرير عن مجاهد قال
لا فارض الكبيرة ولا بكر الصغيرة والعوان النصف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان
يستحب ان سكت على بكرتم يقول عوان بين ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي اقوى ما تكون واحسنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله صفراء فاقع لونها قال شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر في قوله صفراء قال صفراء الظلف فاقع لونها قال صافي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صافي لونها تسر الناظرين قال يعجب الناظرين واخرج ابن ابي حاتم

والطبراني

والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها
وذلك قوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن
الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال سوداء شديدة السواد واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
انه قرأ ان البقر تشابه علينا واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرأ ان البقر تشابه علينا
وقال البقر اكثر من البقر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا ان البقر
متشابه علينا واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول اي لم يذللها العمل
تثير الارض يعني لست بذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث تقول ولا تعمل في الحرث مسلمة
قال من العيوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ذلول تثير الارض تقول
ليست بالذلول فتفعل ذلك مسلمة قال من الشيه لا شية فيها ابياض فيها ولا سواد واخرج
ابن جرير عن ابن عباس مسلمة قال لا عوار فيها واخرج ابن جرير عن عطية لا شية فيها قال
لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لا ذلول
يعني صعبة تقول لم يذللها العمل مسلمة قال من العيوب لا شية فيها قال لا بياض فيها قالوا
الآن جئت بالحق قالوا الآن تبين لنا فذبحوها وما كادوا يفعلون واخرج ابن جرير عن محمد
ابن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان اصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقرله وكانت بقرة
تعجبه فجاءوا يعطونه بها حتى اعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه ببعضها فقام
فنحاوذاجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلني فلان واخرج وكيع وابن ابي حاتم عن عطا
قال الذبح والضرب البقر سواء لان الله يقول فذبحوها واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان بني اسرائيل اذا ذبح وانتم لكم التحريم فراء
فذبحوها فصل لربك والنحر قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها قال اختلفتم
فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون اخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن المسيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة ابيات
الا اظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله
والله مخرج ما كنتم تكتمون واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة صماء لا باب لها ولا كوة خرج عمله الى الناس
كائنا ما كان واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن عثمان بن عفان قال من عمل عملا كساه الله رداءه
ان خيرا فخير وان شرا فشر واخرج البيهقي من وجه اخر عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له سر بين مصالحة او سيئة اظهرها الله عليه منكرا ذا يعرف به قال البيهقي الموقوف اصح واخرج
ابو الشيخ والبيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من المؤمن قالوا
الله ورسوله اعلم قال المؤمن الذي لا يموت حتى يملا الله مسامعه مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله
في جوف بيت الى سبعين مثنا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس
ويرشدون قال وكيف يرشدون يا رسول الله قال لان النبي لو يستطيع ان يزيد في بره لزاد ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذى لا موت حتى يملأ الله
مساعه مما يكره ولو ان فاجرا يجر في جوفه بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لا لبسه الله
رداء عمله حتى يحدث به الناس ويرتدون قال وكيف يرتدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو
يستطيع ان يرتد في جوفه لفعل واخرج ابن عدى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
مرد كل امرئ رداء عمله واخرج البيهقي عن ثابت قال كان يقال لو ان آدم عمل بالخير في سبعين
بيتا لكساه الله رداء عمله حتى يعرف به واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الناس
يعملون اعمالهم من تحت كفاف الله فاذا اراد الله بعبد فضيحة اخرجه من تحت كفه فبدت عورته واخرج
ابن ابى الدنيا والبيهقي عن ابى ادريس الخولاني رفعه قال لا تملك الله عبدا وقفه مثقال حبة من خير
واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال لو ان عبدا اكتم بالعبادة كما يكتم بالفجور لاظهر الله ذلك منه
قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها اخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم بعضها فلما فعلوا احيا
الله حتى اسماه بقاتله الذى قتله وكلمه ثم مات واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة في الاية قال اضربوه
بعضها فحيى فما زاد على ان قال قتلني فلان ثم عاد ميتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في الاية قال ضرب بعجب البقرة فقام حيا فقال قتلني فلان ثم عاد في ميتته واخرج ابن جرير عن
السدى قال ضرب بالبضعة التي بين الكتفين واخرج ابن جرير عن ابى العالية قال امرهم موسى ان
ياخذوا عظما منها فيضربوا به القتيل ففعلوا فرجع اليه روحه فسماهم فاخبرهم قاتله ثم عاد ميتا
كما كان قوله تعالى كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون اخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بوالديه وكان
يقوم ثلث الليل يصلي ويجلس عند راس والدته ثلث الليل فيذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد
ويقول يا امه ان كنت ضعفتي عن قيام الليل فكبري الله وسبحيه وهللية ذلك عملها الدهر كله
فاذا اصبح اتى الجبل فاحتطب على ظهره فيبتاع به السوق فيبعه بما شاء الله ان يبعه فيتصدق بثلثه
ويبقي لعبادته ثلثا ويعطي الثلث ما كان النصف ويتصدق بالنصف فكان ذلك عملها الدهر
كله فلما طال عليها قالت يا بني اعلم اني ورثت من ابيك بقرة وخمت عنقها وتركتها في البقر على
اسم الله ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني وقالت ان علامتها انها ليست
بهرمة ولا فتية غرائها تينهما وهي صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اذا نظرت الى جلدها تحيل اليك
ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وليست بالذلول ولا صعبة تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة
لا شية فيها ولونها واحد فاذا رايتها فاخذ بعنقها فانها تنبعك باذن الله ثم امر ابنه ان يطلق الفتى وحفظ
وصية والدته وسار ثلاثة اميال او ثلاثا حتى اذا صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها
فقال يا اله ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت البقرة وقالت يا ايتها الفتى
البر بوالدته اركبني فانه اهون عليك قال الفتى لم تامرني والدتي ان اركب عليك ولكن امرتني
ان اسوقك سوقا فاخبار البلغ قولها فقالت بالله اسرائيل لو ركبتني ما كنت لتدرك على فانطلق بها
الفتى البر بوالدته لو انك امرت هذا الجبل ان ينقلع من اصله لانقلع لبرك والدتك وكطاعتك
الهك فانطلق حتى اذا كان على مسيرة يوم من مسرله استقبله عدو الله ابليس فتمثل له على صورة

راع من رعاة البقر فقال يا فتى من اين جئت هذه البقرة الا اتركها فاني ارى قد عييت اطلب
لا تملك من الدنيا ما لا غير هذه البقرة فان اعطيك اخرى تنفعك ولا تضرها فاني رجل من رعاة البقر
استغنت الى اهلي فاخذت ثورا من ثيراني فحملت عليه طعامي وزادي حتى اذا بلغت شطر الطريق
اخذني وجع بطني فمكثت لا قضي حاجتي غدوا وسط الجبال وتركني وانا اطلب وليست اقدر عليه
فانا اخشى على نفسي الهلكة وليس معي زاد ولا ماء فان رايت ان تحملني على بقرتك فتبلغني مراعي وتنجيني
من الموت واعطيك اجرها مرتين قال الفتى ان بي آدم ليس الذى يقتل النفس تضلكهم ابتغصم
فلو علم الله منك اليقين لبلغك بغير زاد ولا ماء ولست براكب امر الله ولا مريد اما انا عبد مامور
ولو علم سيدى انى اعصيه في هذا لاهلكني وعاقبني عقوبة شديدة وما انا مؤثر هوان على هوى
سيدى فانطلق بها الرجل بلا شيء فقال له ابليس اعطيك بكل خطوة تخطوها الى منزلي درهما
فذلك مال عظيم وتفدى نفسي من الموت في هذه التهمة قال الفتى ان سيدي له ذهب الارض
وفضتها فان اعطيتني شيا منها علمت انه من ماله ولكن اعطني من ذهب السما وفضتها فاقول انه ابليس
هذا من مالك فقال ابليس وهل في السما ذهب وفضة او هل يقدر احد على هذا قال الفتى او هل
يستطيع العبد بما امر به سيده كما لا تستطيع انت ذهب السما وفضتها قال له ابليس ارايت
اعجز العبيد في امرك قال له الفتى ان العاجز من عصى ربه قال له ابليس ما لي ارى معك زادا ولا
ماء قال الفتى زادي التقوى وطعامي الخبيص وشرابي من عيون الجبال قال ابليس الا امرك بامر
يرشدك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد ان شاء الله تعالى قال له ابليس ما ارى تقبل نصيحة
قال الفتى الناصح لنفسه من اطاع سيده وادى الحق الذى عليه فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك
وان كنت آدميا فاخرج فلا حاجة لي في صحابتك فحمد ابليس عند ذلك ثلاث ساعات محكما
ولو ركبها ابليس ما كان الفتى يقدر على بها ولكن الله حبسه عنها فبينما الفتى يمشي اذ طار طاير من
بين يديه فاختلس البقرة ودعاها الفتى وقال يا اله ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب الا ما
اتيتني فاقبلت البقرة اليه وقامت بين يديه وقالت يا ايها الفتى البر بوالدته اركبني فانه
طار من بين يديك فانه ابليس عدو الله اختلسني فلما ناديتني باله اسرائيل جاء ملك من الملائكة
فانتزعني منه فردني اليك لبرك والدتك ولطاعتك الهك فلست بسارحتك حتى تاتي اهلك
ان شاء الله قال فدخل الفتى الى امه فاخبرها الخبر فقالت يا بني ان اردت ان تحتطب على ظهرك بالليل والنهار
فتشخص فاذهب بهذه البقرة فبعها واحذر ثمنها فتقوى به ووديع به نفسك قال الفتى بكم ابيعها
قال بعها بثلاثة دنانير علي رضي مني فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة
ليرى خلقه قدرته فقال للفتى بكم تبيع هذه البقرة اتبعها الفتى فقال ابيعها بثلاثة دنانير
على رضي مني والدتي قال لك ستة دنانير ولا تستامر والدتك فقال لو اعطيتني زنتها
لم ابعها حتى استامرها فخرج الفتى فاخبر والدته الخبر فقالت بعها بستة دنانير علي رضي مني
فانطلق الفتى واتاه الملك فقال ما فعلت فقال ابعها بستة دنانير قال علي رضي مني والدتي
قال فحذ اثني عشر دينارا ولا تستامرها قال لا فانطلق الفتى الى امه فقالت يا بني ان الذى
يريك ملك من الملائكة في صورة آدمي فاذا اتاك فقل له ان والدتي تقرا عليك السلام
وتقول لك بكم تامرني ان ابيع هذه البقرة قال له الملك يا فتى يشتري بقرتك هذه

موسى بن عمران لقتيل يقتل من بني اسرائيل وله مال كثير ولم يترك ابوه ولدا غيره وله اخ له بنون كثيرون
فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا الغلام ونأخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم فقتلوه فطرحوه الى جانب
دارهم فاصبح اهل الدار فاخرجوا الغلام الى باب الدار وجاء بنو اعمام الغلام فاخذوا اهل الدار
فانطلقوا بهم الى موسى فلم يدر موسى كيف يحكم بينهم فدعا ربه فاوحى الله اليه ان خذ بقرة صفراء
فاقع لونها فاذبحها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمدوا الى البقرة الغني فاشتروها منه على ان يملؤا
جلدها دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام ببعضها فقام يخبرهم فقال ان بني عمي قتلوني واهل الدار
مني براء فاخذهم موسى اتتخذنا هزوا قد قتل ابن عمنا مظلوما وقد علموا ان سيفتضحوا فعمدوا
الى جلد البقرة فملؤه دنانير ثم دفعوه الى الغني فعمد الغني فتصدق بالثلثين على فقراء بني اسرائيل
وتقوى بالثلث كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون قوله تعالى ثم قست قلوبكم من
بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج
منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ثم قست
قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد ما اراهم الله من احياء الموتى ومن بعد ما اراهم من امر القتيل
ما اراهم فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر شقي ابن ادم فقال وان من الحجارة
لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله واخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من الحجارة الاية اي من الحجارة لالين من
قلوبكم عما تدعون اليه من الحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كل حجر يتفجر منه الماء
او يتشقق عن ماء او يتردى من راس الجبل فمن خشية الله نزل بذلك القران واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله قال ان الحجر ليقع
على الارض ولو اجتمع عليه فئام من الناس ما استطاعوا وانه ليهبط من خشية الله قوله تعالى
افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون
اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المؤمنين يؤيسهم منهم
افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله يسمعون كلام
الله وليس قوله يسمعون التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فاخذتهم
الصاعقة فيها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم
الاية فالذين يحرفونه والذين يكتمونه هم العلماء منهم والذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم هؤلاء كلهم
يهود قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله
عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله اخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله
واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم الى بعض
قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فيحاجوكم به عند ربكم اي تقرون
بانه نبي وقد علمتم انه قد اخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كان ينتظر ونجده في
كتابنا اجحدوه ولا تقروا به واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية قال
هذه الاية في المنافقين من اليهود وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما اكرمكم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال

يا اخوان

يا اخوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر هذا الامر محمدا ما خرج هذا الامر الا
منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله ليكون لهم حجة عليكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مؤمن فقال رؤساء اليهود
اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم الينا فكانوا ياتون المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر
وهو قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره
وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره فكان
المؤمنون يظنون انهم مؤمنون فيقولون لهم اليس قد قال الله لكم في التوراة كذا وكذا فيقولون بلى فاذا
رجعوا الى قومهم قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
نزلت هذه الاية في ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال
بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان امراة من اليهود اصابت فاحشة فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون
منه الحكم رجاء الرخصة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمهم وهو ابن صوريا فقال له احكم فقال فجبوه
والتجبية يحملونه على حمار ويجعلون وجهه الى ذنب الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابحكم الله حكمت
قال لا ولكن نساءنا كن حسانا فاسرع في رجالنا فغيرنا الحكم وفيه انزلت واذا خلا بعضهم الى بعض الاية
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قال هم اليهود وكانوا اذا
لقوا الذين امنوا قالوا امنا فصانعوهم بذلك ليرضوا عنهم واذا خلا بعضهم الى بعض نهى بعضهم بعضا
ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين لهم في كتابه من امر محمد عليه السلام ونعته ونبوته وقالوا انكم اذا فعلتم
ذلك احتجوا عليكم بذلك عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال
ما يعلنون من امرهم وكلامهم اذا لقوا الذين امنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم بمحمد صلى الله عليه
وسلم وتكذيبهم به وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين امنا قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني
وان هم الا يظنون اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا ارسله
الله ولا كتابا انزله فكتبوا كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله وقالوا قد اخبرهم
انهم يكتبون بايديهم ثم سماهم اميين لجحودهم كتب الله ورسله واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم
اميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن ان يكتب واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنهم
اميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون ما فيه وان هم الا يظنون وهم يجحدون نبوتك بالظن واخرج ابن جرير
عن مجاهد في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال اناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا
وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب اماني يتمنونها واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا احاديث واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله الا اماني قال الا قول يقولونه بافواههم كذبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس عن مجاهد
في قوله الا اماني قال الا كذبا وان هم الا يظنون قال الا يكذبون قوله تعالى فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
اخرج وكيع والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قال نزلت
في اهل الكتاب واخرج احمد وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة

ابراهيم النخعي انه كره كتابة المصاحف بالاجر وتلا هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
الاية واخرج وكيع عن الاعمش انه كره ان يكتب المصاحف لاجر وتلا هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم تقولون هذا من عند الله واخرج وكيع وابن ابي داود عن محمد بن سيرين انه كان يكره شراء المصاحف
وبيعها واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن ابي الضحى قال سألت ثلاثة من اهل الكوفة
عن شراء المصاحف عبد الله بن يزيد الخطمي ومسروق بن الاجدع وشريحا فكلهم قال لا تأخذ بكتاب الله
ثمنا واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة عن زرارة بن اوفى عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع الاشعري
فاصبنا دابا البالتوس واصبنا معه ربعة قطين من كتان واصبنا معه ربعة فيها كتاب الله وكان اول من
وقع عليه رجل من بلعنبر فقال له حرقوص فاعطاه الاشعري القطين واعطاه مائتي درهم وكان معنا
اجير نصراني يسمى نعيما فقال بيعوني هذه الربعة بما فيها فقالوا ان بكن فيها ذهبا او فضة او كتاب الله
قال فان الذي فيها كتاب الله ووهبنا له الكتاب قال قتادة فمن ثم كره بيع المصاحف لان الاشعري
واصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن
انهما كرها بيع المصاحف واخرج ابن ابي داود عن حماد بن ابي سليمان انه سئل عن بيع المصاحف فقال
كان ابراهيم يكره بيعها وشراءها واخرج ابن ابي داود عن سالم قال كان ابن عمر اذا اتى على الذين يبيعون المصاحف
قال بئس التجار واخرج ابن ابي داود عن عبادة بن نسي ان عمر كان يقول لا تبيعوا المصاحف ولا
تشتروها واخرج ابن ابي داود عن ابن سيرين وابراهيم ان عمر كان يكره بيع المصاحف وشراءها واخرج
ابن ابي داود من طريق نوفل عن ابن عمر قال وددت ان الايدي تقطع على بيع المصاحف واخرج عبد الرزاق
وابن ابي داود من طريق سعيد بن جبير قال قال ابن عمر لئن لا اموت حتى ارى الايدي تقطع في بيع المصاحف
واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن جبير قال وددت ان الايدي قطعت على بيع المصاحف وشرائها
واخرج ابن ابي داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله تقول بئس التجارة المصاحف واخرج
ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله انه كره بيع المصاحف وشرائها واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود
عن عبد الله بن شقيق العقيلي انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشددون في بيع المصاحف ويرونه عظيما واخرج ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب انه كره بيع المصاحف كراهية شديدة وكان يقول اعزاك الله بالكتاب اوهب له واخرج ابن
ابي داود عن علي بن حسين قال كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل ياتي بورقه عند المنبر فيقول من
الرجل يحتسب فيكتب ثم ياتي الاجر فيكتب حتى يتم المصحف واخرج ابن ابي داود عن مسروق وعلقمة
وعبد الله بن يزيد الانصاري وشريح وعبادة انهم كرهوا بيع المصاحف وشراءها وقالوا لا تاخذ لكتاب
الله ثمنا واخرج ابن ابي داود عن ابراهيم عن اصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراءها واخرج
ابن ابي داود عن ابي العالية انه كان يكره بيع المصاحف وقال وددت ان الذين يبيعون المصاحف ضربوا
واخرج ابن ابي داود عن ابن سيرين قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وكتابتها بالاجر واخرج ابن ابي داود
عن ابن جريج قال قال عطاء لم ار من مضى يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الا ان انما كانوا يجلسون
بمصاحفهم في الحجر فيقول احدهم للرجل اذا اكان كاتبا وهو يطوف ما فلان اذا فرغ تعال فاكتب
لي قال فتكتب المصحف وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه واخرج ابن ابي داود عن عمرو بن مرة
قال كان اول الزمان يجمعون فيكتبون المصاحف ثم انهم استاجروا العباد فيكتبوها لهم ثم ان

النار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل وادٍ في جهنم
يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره واخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم قال لو ان جبلا حل في النار وهو الذي انزل في اليهود لانهم
حرفوا التوراة زادوا فيها ما احبوا ومحوا منها ما كانوا يكرهون ومحوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم من
التوراة واخرج البزار وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
النار حجرا يقال له ويل يصعد من عليه العرق وتنبرئ منه واخرج الحرث في فوائده عن عائشة قالت قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عائشة فزعت منها فقال لها يا حميراء ويحك او ويلك رحمة
فلا تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل واخرج ابو نعيم في الدلائل النبوية عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال الويح والويل بابان فاما الويح فباب رحمة واما الويل فباب عذاب واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل منه صديد اهل
النار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من قيح في جهنم واخرج
ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال ويل واد في جهنم
لو سيرت فيه الجبال لانماعت من شدة حره واخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي عياض قال ويل واد في جهنم وجب لفظ ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد هم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم الاية قال هم احبار اليهود
بجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة الحال اعين به جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه
في التوراة محو حسنا وبعيا فاتاهم نفر من قريش فقال انجدون في التوراة نبيا اميا قالوا نعم نجد
طويلا ازهر سبط الشعر فانكرت قريش وقالوا لا هذا منا واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال وصفه الله محمدا صفته في كتابهم وقالوا للاتباعه عدل وقالوا للسفلة ليس هذا نعت نبي الذي
نحرمكذا وكذا كما كتبوه وغيروا ونعت هذا كذا كما وصف فلسوا على الناس وانما فعلوا ذلك لان الاحبار
كانت لهم ماكلة يطعمهم اياها السفلة فلما مسخ على التوراة خافوا ان يؤمنوا السفلة فتسقط تلك
الماكلة واخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزله الله على نبيكم
احدث اخبار الله تقرءونه غضا محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله
وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله لتشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من
العلم عن مسائلهم والله ما راينا منهم احدا قط سالكم عن الذي انزل اليكم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب
ويحدثونهم انه من عند الله فاخذوا ثمنا قليلا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال كان ناس من بني اسرائيل كتبوا كتابا بايديهم لسانا كلوا الناس فقالوا هذا من عند الله وما هو
من عند الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل
لهم قال فالعذاب عليهم من الذي كتبوا بايديهم من ذلك الكتاب وويل لهم مما يكتبون تقولون مما
ياكلون به الناس السفلة وغيرهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم عن

يلتقم

العباد بعد كتبوها قبا عوها واول من باعها العباد واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن عمران بن حدير
قال سالت ابا مجلز عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فلا ابتعها واخرج ابن ابي داود عن محمد
ابن سيرين قال كان اهون ان ابتاع وانا محتطب قال كنت امشي مع طاوس فمر بقوم
يبيعون المصاحف فاسترجع واخرج ابن ابي داود عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصاحف قال لا بأس
انما يبيع الورق واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف
انهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق وعمل ايديهم واخرج ابن ابي داود عن جعفر عن ابيه قال
قال لا بأس بشراء المصاحف وان يعطى الاجر على كتابتها واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن مطر
الوراق انه سئل عن بيع المصاحف وان يعطى الاجر على كتابتها فقال كان جراهذه الامة الا رخاء بينهما
بأسا الحسن والشعبي واخرج ابن ابي داود عن حميد ان الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص
فيه واخرج ابن ابي داود من طريق عن الحسن قال لا بأس ببيع المصاحف وشرائها ونقطها بالاجر واخرج ابن
ابي داود عن الحسن انه كان لا يرى بأسا بشراء المصاحف وبيعها واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن ابي شهاب
موسى بن رافع قال قال لي سعيد بن جبير هل لك في مصحف عندي قد كفيتك عرضه فتشتريه واخرج عبد
الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود من طريق عن ابن عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها واخرج ابن ابي
داود عن ابن عباس قال رخص في شراء المصاحف وكره في بيعها قال ابن ابي داود وكذا قال رخص كانه
صار مسندا واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها واخرج
ابن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله قوله تعالى
وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والواحدي عن ابن عباس ان يهود كانوا يقولون
مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعذب لكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي
سبعة ايام معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الا قوله فيها
خالدون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي
عن ابن عباس قال وجد اهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين فقالوا لن يعذب اهل الكتاب
الا قدر اربعين فاذا كان يوم القيمة الجوا في النار فسار وا فيها حتى انتهوا الى سقر فيها شجرة الزقوم
الى آخر يوم من الايام المعهود فقال لهم خزنة النار انا عداد الله وعمه انكم لن تعذبوا في النار
الا اياما معدودة فقد انقضى العدد وبقي الابد فتوخذون الصعود ترهقون على وجوهكم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين يوما مدة عبادة العجل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما فحاصموا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وسموا اربعين ومائة ثم تخلفنا فيها نارا وشارفوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورددين علي ردوسهم كذبتم بل انتم
خالدون مخلدون فيها لا نخلفكم فيها ان شاء الله تعالى ابدا ففيهم انزلت هذه الاية وقالوا لن تمسنا
النار الا اياما معدودة اربعين ليلة واخرج ابن جرير عن يزيد بن سلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لليهود انشدكم بالله وبالتوراة التي انزل الله على طور سيناء من اهل النار الذين ترجعون اليهم في التوراة قالوا
ان زعم غضب عليهم غضبة فمكث في النار اربعين ليلة ثم يخرج فتخلفونا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم كذبتم لا نخلفكم فيها ابدا فقرن القرآن تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبا لهم وقالوا لن تمسنا
النار الى قوله هم فيها خالدون واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة
قال لما افتتح خيبر اهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجمعوا لي من كان هاهنا من اليهود فقال لهم ابو القاسم فقال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا
صدقت وبررت ثم قال هل انتم صادقي عن شيء ان انا سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا
عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤا والله لا نخلفكم فيها ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله اتخذتم عند الله عهدا اي موثقا من الله بذلك انه كما تقولون واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال الله لمحمد قل اتخذتم عند الله عهدا تقول اذ خرتم
عند الله عهدا بذلك فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال لهم الكذب
والباطل قالوا فله ما لا تعلمون قوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة قال الشرك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
وعكرمة وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واحاطت به خطيئته قال
احاط به شركه واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بلى من كسب سيئة اي من عمل مثل اعمالكم وكفرا كفرتم به حتى يحيط كفره بعمله من حسنة فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اي من امن مما كفرتم به وعمل
بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها بخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على اهله
ابدا لا انقطاع له ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واحاطت به خطيئته
قال هي الكبيرة الموجبة لاهلها النار واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله
تعالى واحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال اقرا القران فكل اية وعد الله عليها النار
فهي الخطيئة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واحاطت به خطيئته
قال الذنوب تحيط بالقلب فكلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض
كفه وقال هو القران قال والخطيئة كل ذنب وعدا الله عليه اهل النار واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن الربيع بن خثيم في قوله واحاطت به خطيئته قال هو الذي يموت على
خطيئة قبل ان يتوب واخرج وكيع وابن جرير عن الاعمش في قوله واحاطت به خطيئته
قال مات بذنبه قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال توسم واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي ميثاقكم واخرج
ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الاية قال اخذ واموا ثيقهم
ان يخلصوا له وان لا يعبدوا غيره واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاق
بني اسرائيل قال ميثاق اخذه الله على ميثاق بني اسرائيل فسمعوا على ما اخذ ميثاق القوم لا
يعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الاية واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عمر قال قال

الاعمش نحن نقرا لا تعبدون الا الله بالتا نقرا اخرا لا تة ثم قولوا اعة وانتم تقرؤن ثم تولتيم فاقروها
لا تعبدون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف
امرهم ان يبروا بلا اله الا الله من لم تقبلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا
قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله وقولوا
للناس حسنا قال يعني الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا وابي جعفر في قوله وقولوا
للناس حسنا قالا للناس كلهم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان
ان زيد بن ثابت كان يقرا وقولوا للناس حسنا وقال ابن مسعود يقرا وقولوا للناس حسنا واخرج ابن
اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم توليتم اي اعرضتم عن طاعتي الا قليلا منكم
وهم الذين اخرتهم لطاعتي قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم لا تقتلون انفسكم
من داركم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم
تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب واخرج
عبد بن حميد عن عاصم قرا لا تسفكون دماءكم بنصب التا وكسر الفا ورفع الكاف واخرج ابن جرير عن
ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم يقول لا تقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون
انفسكم من داركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الدار ثم اقررتم بهذا الميثاق وانتم تشهدون
يقول وانتم شهود واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم اقررتم وانتم
تشهدون ان ذا حق من مشاقي عليكم ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي اهل الشرك حتى تسفكوا
دماءهم بينهم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تخرجونهم من ديارهم معهم تظاهرون عليهم بالاثم
والعدوان ان كانوا اذا كان من الاوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع من الخزرج وخرجت النضير
وقريظة مع الاوس وظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على اخوانه حتى يتسافكوا دماءهم فاذا وضعت
الحرب اوزارها افتدوا اسراهم تصديقا لما في التوراة وان يوكم اسارى تفدوهم وقد عرفتم
ان الله عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في كتابكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض
فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة
قال استحبوا قليلا الدنيا على كثير الاخرة قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب

وقفينا من بعده اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وقفينا اتبعنا واخرج ابن عساكر من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا موسى الكتاب يعني التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة

وقفينا من بعده بالرسل يعني ارسلنا بعده على اثره رسولا بعد رسول وارسلنا بعده على مشاسل
لشيا وهو ابو سليمان ورسولا بعد عيسى المسيح عيسى ثم مرسم فهولاء الرسل اتبعهم الله والتجهم للامة بعد موسى
ابن عمران اخذ عليهم ميثاقا غليظا ان يؤدوا الى امم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة امته قوله
تعالى واتينا عيسى ابن مريم البينات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم قال هي الاناجيل التي وضع
على يديه من اخبار الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير وابراء الاسقام واحبار كثير من الغيوب وما ورد
عليهم من التوراة مع الانجيل الذي اخذ الله تعالى اليه قوله تعالى وايدناه بروح القدس اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وايدناه بروح القدس قال قويناه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد قال القدس الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال القدس هو الرب تعالى
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القدس الطهر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال القدس
البركة واخرج ابن ابي حاتم عن اسماعيل ابن ابي خالد في قوله وايدناه بروح القدس قال اعانه بجبريل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال روح القدس جبريل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل واخرج ابن سعد واحمد والبخاري وابو داود والترمذي
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لحسان منبرا في المسجد فكان شاعرا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد حسان بروح القدس كما ناضح عن
نبيك واخرج ابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في
روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب واخرج الزبير بن بكار في
اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يؤد ان الارض
ان تاكل من لحمه قوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون اخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله فريقا يعني طائفة قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سمي القلب لتقلبه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس
انه كان يقرا قلوبنا غلف مثقلة كيف تعلم وانما قلوبنا غلف بحكمة اي اوعية للحكمة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلف مملوءة علما لا تحتاج الى علم محمد صلى
الله عليه وسلم ولا غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في قوله قلوبنا غلف قال عليها طابع
واخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال قالوا لا نفقه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في كتاب
الاخلاص وابن جرير عن حذيفة قال القلوب اربعة قلب اغلف فذاك قلب الكافر وقلب مصفح
فذاك قلب المنافق وقلب اجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المؤمن وقلب فيه امان ونفاق فمثل
الايمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يمدها القيح والدم فاي المادتين غلبت
صاحبها اهلكته واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال تعرض فتنة على القلوب فاي قلب انكرها
نكت في قلبه نكتة بيضاء واي قلب لم ينكرها نكت في قلبه نكتة سوداء ثم تعرض فتنة اخرى على
القلوب فاي قلب انكرها القلب الذي انكرها نكت في قلبه نكتة بيضاء واي قلب لم ينكرها نكت نكتة سوداء
ثم تعرض فتنة اخرى فاي قلب انكرها ذلك القلب اشد واربض صفا ولم تضره فتنة ابدا فاي قلب لم ينكرها

عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعا انا نسالك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني وقد كانوا يستفتحون بنا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا محمد ونحن اهل شرك وتخبروننا بانه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم احد بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكركم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية واخرج احمد وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من اهل بدر قال كان بنا جار يهودي في بني عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفناء اهلي فذكر البعث والقيمة والحساب والميزان والجنة والنار قال ذلك لاهل الشرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك ما فلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي يحلف به لوددان له بحظه من تلك النار اعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطينونه عليه وان يخلص من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما اية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده نحو مكة والشام قالوا ومتى نراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا ان يستفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويلك يا فلان الست بالذي قلت لنا قال بلى وليس به واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكانوا هم قبل ان يقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم يستفتحون على الذين كفروا تقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث الله محمدا واوراه من غيرهم كفروا به وحسدوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال نزلت في اليهود عرفوا محمدا النبي وكفروا به قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بئسما اشتروا به انفسهم الاية قال لهم اليهود كفروا بما انزل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب فباؤا بغضب على غضب قال غضب الله عليهم مرتين بكفرهم بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالقرآن ومحمد واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئسما اشتروا به انفسهم قال بين ما باعوا به نفسهم حين باعوا النصيب من الاخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بعطي بها ثمنا فيمنعها ... ويقول صاحبها الا اشري

واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان ينزل الله اي ان الله جعله من غيرهم فباؤا بغضب بكفرهم

في المرتين الاولتين اسود وازبد ونكس فلا يعرف حقا ولا ينكر منكرا واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال ان الايمان يبدو لمظلمة بيضاء في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك الابيض فاذا استكمل الايمان ابيض القلب كله وان النفاق يبدو لمظلمة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق عظما ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه ابيض ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه اسود واخرج احمد بسند جيد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب اغلف مربوط على غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم انكر واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فاي المدتين غلبت على الاخرى غلبت عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سواء قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فقليلا ما يؤمنون لا يؤمن منهم الا قليل قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدقا لما معهم قال من التوراة والانجيل قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن احد من العرب علم شان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا اهل كتاب وكنا اصحاب وثن وكانوا اذا لقوا منا ما يكرهون قالوا ان نبيا يبعث الان قد اظل يتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفروا به ففينا والله وفيهم انزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الاية كلها واخرج البيهقي في الدلائل من طريق السدي عن مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في الاية قال كانت العرب تمر بالهود فيؤذونهم وكانوا يجدون محمدا في التوراة فيسالون الله ان يبعثه فلما بعث كفروا به فانزل الله بئسما اشتروا به انفسهم الاية واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس قال كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستفتحون يدعون الله على الذين كفروا ويقولون اللهم انا نستنصرك بحق النبي الامي ان تنصرنا عليهم فينصرون فلما جاءهم ما عرفوا اثر في محمدا ولم يسلموا فيه كفروا به واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يهود اهل المدينة قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتلوا من يليهم من مشركي العرب من اسد وغطفان وجهينة وعدوان يستفتحون عليهم ويستنصرون ويدعون عليهم باسم نبي الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم بيتك وكتابك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا انك ناعثه في اخر الزمان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح محمدا على كفار العرب يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجد نعته في التوراة فنقتلهم فلما بعث الله محمدا كفروا به حين راوه بعث من غيرهم حسدا للعرب وهم يعلمون انه رسول الله واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن

عباس

بهذا النبي على غضب كان عليهم فما ضيعوه مرا التوراة واخرج ابن جرير عن عكرمة قبلوا بغضب على غضب
قال كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد واخرج ابن جرير عن مجاهد قبلوا بغضب اليهود غضب بما كان من تبديلهم
التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب حدودهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفرهم
بما جاء به قوله تعالى ويكفرون بما وراءه اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ويكفرون بما وراءه
قال بما بعده واخرج ابن جرير عن السدي ويكفرون بما وراءه قال القرآن قوله تعالى

اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة في قوله واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خلص ذلك الى قلوبهم قوله تعالى
واشربوا في قلوبهم العجل يكفرهم قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الآخرة
عند الله خالصة فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن لا يتمنوه اخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه فانزل الله قل ان كانت لكم
الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا واخرج
ابن جرير عن قتادة مثله واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في هذه الآية قال قل لهم يا محمد ان كانت
لكم الدار الآخرة يعني الجنة كما زعمتم خالصة من دون الناس يعني المؤمنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
انها لكم خالصة من دون المؤمنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في مقالتكم صادقين
قولوا اللهم امتنا الذين يعني يبدي لا تقولها رجل منكم الا افتقر بريقه فمات مكانه فابوا ان يفعلوا
وكرهوا ما قال لهم فقيل ولن يتمنوه ابدا بما عملت ايديهم والله عليم بالظالمين لهم لن يتمنوه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك والذي نفسي بيده لا يسمعها احد منهم الا شرق بريقه واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت اي ادعوا بالموت على اي الفريقين كذب فابوا ذلك ولو
تمنوه يومئذ لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود
احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين اشركوا قال الاعاجم
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود
ومن الذين اشركوا ودّ لكان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف
ما له في الآخرة من الخزي كما ضيع ما عنده من العلم وما هو بمزحزحه قال بمنجيه واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة قال
هو قول الاعاجم اذا عطس احدهم زه هذا ارسال يعني الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله وما هو بمزحزحه قال هم الذين عادوا جبريل قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك

باذن الله

باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته
ورسله اخرج الطيالسي والفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن الا نبي قال سلوني
عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه ليئن انا حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعني
قالوا ان لك ذلك قال فأنشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا اشتكى منه عرقا
عظيما فطال سقمه فنذر لله نذرا ان شفاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه وكان احب الشراب اليه
البانها وكان احب الطعام اليه لحمانها فشفاه الله فقال اللهم نعم فقال اللهم اشهد
وقال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء المرأة اصفر
رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله تعالى وان علا ماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان
علا ماء المرأة كان انثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال انشدكم بالذي انزل التوراة
على موسى هل تعلمون ان النبي الامي هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم اشهد
عليهم قالوا انت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك او نفارقك قال
وليي جبريل ولم يبعث نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه
من الملائكة لاتبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم ان تصدقوه قالوا هو عدونا فعند ذلك
انزل الله من كان عدوا لجبريل الى قوله كافرين لهم لا يعلمون فعند ذلك باؤا بغضب على غضب
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق ابن راهويه في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي
قال سأل عمر بن الخطاب ناسا من اليهود عن احجار فقال ما هذا فقالوا تقول ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى الى هذه الاحجار فقال سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا راكبا مرتويا
فحضرت الصلاة فصلى ثم حدث فقال اني كنت اغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من اصحابك
احد اكره علينا منك لانك تأتينا قلت وما ذاك اني اجد من كتاب الله كف رصدقة يعضها
بعضا كف تصدق التوراة والفرقان والفرقان التوراة فمر به النبي صلى الله عليه وسلم يوما
وانا اكلمهم فقلت انشدكم بالله وما تقرؤن من كتابه تعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت هل لكم
والله تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا انا لا نستطيع ولكن سألناه من نأتيه بنبوته فقال عدونا
جبريل فانه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت ومن سلمكم من الملائكة
فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا قلت فمن ثم قالوا احدهما عدو لصاحبه والآخر من
الجانب الآخر قلت فانه لا يعمل جبريل ان يعادي ميكائيل ولا يعمل ميكائيل ان يسالمه عدو جبريل وانا
اشهد انهما وليا سلم لمن سالما وحرب لمن حاربهما ثم انيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ارتد احبه
فلما لقيته قال الا اخبرك بآيات اترلت علي قلت بلى يا رسول الله فقرأ من كان عدوا لجبريل حتى بلغ
الكافرين قلت يا رسول الله واشهد انك من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت
الله قد سبقني صحيح الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال

على قلبك باذن الله تقول فان جبريل نزل القران من عند الله يشد دينه فؤادك وربط به على قلبك مصدقا
لما بين يديه تقول لما قبله من الكتب الذى انزلها والاناث والرسل الذى بعثهم الله واخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله مصدقا لما بين يديه قال من التوراة والانجيل للمومنين
قال جعل الله هذا القران هدى وبشرى للمومنين لان المومن اذا سمع القران حفظه ووعاه وانتفع
به واطمان اليه وصدق بموعود الله الذى وعده فيه وكان على يقين من ذلك واخرج ابن جرير من
طريق عبيد الله العكى عن رجل من قريش قال سال النبى صلى الله عليه وسلم اليهود فقال اسالكم
بكتابكم الذى تقرؤن هل تجدونه قد بشرنى عيسى ان يبعث رسول اسمه احمد فقالوا اللهم
وجدناك فى كتابك ولكنا كرهناك لانك تستحل الاموال وتمر تواالدما فانزل الله من كان
عدوا لله وملائكته الاية قوله تعالى وجبريل وميكال اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال جبريل
كقولك عبد الله جبر عبد وايل الله واخرج ابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان والخطيب فى
المتفق والمفترق عن ابن عباس قال جبريل وميكايل كقولك عبد الله وعبد الرحمن واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وميكايل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله واخرج
الديلمى عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل
عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج ابن جرير وابو الشيخ فى العظمة عن على بن حسين
قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكايل عبيد الله واسرافيل عبد الرحمن وكل شى راجع الى ايل فهو
لعبد الله عز وجل واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكايل اسمه عبيد
والايل الله وذلك قوله لا يرقبون فى مومن الا ولا ذمة قال لا يرقبون الله واخرج ابو عبيد وابن
المنذر عن يحيى بن معمر انه كان يقرؤها جبرال وتقول جبر هو عبد وال هو الله واخرج وكيع
عن علقمة انه كان يقرا متعلقة جبرئيل وميكائيل واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة قال جبر عبد
وايل الله وميل عبد وميك عبد وايل الله واسرافيل عبد وايل الله واخرج الطبرانى وابو الشيخ
فى العظمة والبيهقى فى شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه جبريل يناجيه اذ التفوا قبل السما فقبل جبريل بصاله ويدخل بعضه فى بعض ويتفرق
من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك
يقرئك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاشار الى جبريل بيده ان تواضع فعرفنا انه لى ناصح فقلت عبدى فمرح ذلك الملك
الى السما فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرات من حالك ما شغلنى عن
المسيلة فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه سبعين الف صاف قدميه لا يرفع
طرفه بين يديه وهو الى الرب تسعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح
المحفوظ فاذا اذن الله فى سى فى السما او فى الارض ارتفع ذلك اللوح وضربت جبهته فتنظر فيه
فان كان من عمل امر فى به وان كان من عمل ما امر به وان كان من عمل ملك الموت امره به قلت
يا جبريل على اى شى انت قال على الرياح والجنود قلت على اى شى ميكائيل قال على النبات
والقطر قلت على اى شى ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا بقيام
الساعة وما ذاك الذى رايت منى الا خوفا من قيام الساعة واخرج الطبرانى بسند ضعيف

كان عمر فى يهود بكلامهم فقالوا انه ليس من اصحابك حدثنا كراتبا انا ليبا منك فاخبرنا من صاحب صاحبك
الذى ياتيه بالوحى فقال جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة ولو ان صاحبه صاحبنا لاتبعناه فقال
عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قال وما هما قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب والنقمة
واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة واحدهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قال هما من ازل
الملائكة منه احدهما عن يمينه وكلتا يديه يمين والاخر عن الشوا الاخر فقال عمر ان كانا كما تقولون
ما هما بعد ومن شر خرج من عندهم فمر بالنبى صلى الله عليه وسلم فدعاه فقرا عليه من كان عدوا
لجبريل الاية فقال عمر والذى يعثك بالحق انه الذى ظننتهم به انفا واخرج ابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب انطلق ذات يوم الى اليهود فلما ابصروه رحبوا به فقال عمر انى والله
ما جيت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن جيت لاسمع منكم وسالوه فقالوا من صاحب صاحبكم
فقال هو جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة يطلع محمدا على سرنا واذا جاء جاء بالحرب والسنة
ولكن صاحبنا ميكائيل واذا جاء جاء بالخصب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليحدثه حديثهم فوجده قد انزل عليه هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل الاية واخرج ابن
جرير عن السدى قال كان لعمر ارض بالعالية فكان ياتيها وكان ممره ومدراسا لليهود وكان كلما
مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن الذى انزل التوراة
على موسى بطور سيناء انجدون محمدا عندكم قالوا نعم انا نجد له مكتوبا عندنا ولكن صاحبه من الملائكة
الذى ياتيه بالوحى جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه
ميكائيل لامنا به فان ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فانى من كان جبريل من الله قالوا جبريل
عن يمينه وميكائيل عن يساره قال عمر فاشهدكم ان الذى هو عدو الذى عن يمينه عدو للذى
عن يساره والذى هو عدو للذى هو عن يساره عدو لمن هو عن يمينه وانه من كان عدوهما
فانه عدو لله ثم رجع عمر لخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقرا عليه قل من كان عدوا لجبريل الاية
فقال عمر والذى يعثك بالحق لقد جيت وانا لا ارى ان اخبرك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن عبد الرحمن بن ابى ليلى ان يهوديا لقى عمر فقال ان جبريل الذى تذكرون صاحبكم عدو لنا
فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال
فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول الاية ذلك واخرج ابن ابى شيبة
واحمد وعبد بن حميد والبخارى والنسائى وابو يعلى وابن حبان والبيهقى فى الدلايل عن انس
قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى ارض يخترف فاتى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط الساعة وما اول طعام
اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرنى جبريل انفا قال جبريل قال نعم
قال ذلك عدو اليهود من الملائكة فقرا هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على
قلبك قال اما اول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول ما
ياكل اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما ما ينزع الولد الى ابيه او الى امه فاذا سبق ماء الرجل
ماء المراة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزع اليها فقال اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة ان ابن عباس فى قوله فانه نزله

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل وافضل النبيين آدم وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النساء مريم بنت عمران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز ابن عمير قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله عز وجل واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشيء لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج ابو الشيخ عن موسى بن ابي عائشة قال بلغني ان جبريل امام اهل السماء واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على رتج الجنوب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ثابت قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل بحوائج الناس فاذا دعى المؤمن قال لنا جبريل اخبس حاجة فاني احب دعاءه واذا دعى الكافر قال يا جبريل اقض حاجته فاني ابغض دعاءه واخرج ابن ابي شيبة في مرطرق ثابت عن عبد الله بن عبيد قال ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سال المؤمن ربه قال اخبس اخبس حبا لدعائه ان يزداد واذا سال الكافر قال اعطه اعطه بغضا لدعائه واخرج البيهقي والصابوني في المائتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعى المؤمن قال يا جبريل اخبس حاجة عبدي فاني احب صوته واذا دعى الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني ابغض صوته واخرج ابو الشيخ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل فجيء العرق فلقمه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعد فنشر جناحا من اجنحته فسد الافق السماء حتى لا يرى منها شيء واخرج احمد وابو الشيخ عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء راى جبريل في حلقته منظوما احمر كالزبرجد واللؤلؤ والياقوت قال يخيل الي ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء العربال واخرج ابن جرير عن جعدة ان جريرا وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض جبريل جناحان وعلمه وشاح مرصع منظوم وهو بين راقوا السماء يا اخي الجبين وراسه كجبك مثل المرجان وهو اللؤلؤ كانه الثلج وقدماه الى الخضرة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل خمس مائة عام للطائر السريع الطيران واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سمع عن خلق جبريل فذكر ان ما بين منكبيه مسيرة ما يدري ما ادنى خفق الطير السريع سبع مائة عام واخرج ابن سعد والبيهقي في الدلائل عن عمار ابن ابي عمار عن رجل من عبد المطلب قال زار رسول الله جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة ملقى المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يتراءى له في صورته فقال جبريل انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة

مقمرة

مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ثم افاق وجبريل مسنده وواضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيئا من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل انه لاثنى عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح بالمغرب وان العرش على كاهله وانه لمضال الاحيان لعظمة الله حتى يصير مثل الوضع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رات جبريل لم ير خلق الا علمي الا ان يكون نبيا وتمنى ان يكون ذلك في اخر عمره واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة نهرا ما يدخله جبريل من دخله فخرج فينتفض الاخلاق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن العلا ابن هارون قال الحبر يل في كل يوم اعماله من نهر الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة تخلق منها ملك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ياتيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة بالدر والياقوت راسه كالجمل وشعره كالمرجان ولونه كالثلج احلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها ثلاثمائة الف وستمائة الف وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك فتحول له فسد ما بين الافقين واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار او نور لو رايت ادناها لاحترقت واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية بسند رواه عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل اخبرك الله من خلقه بشيء غير السموات قال نعم بيني وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفاف الاستبرق وسبعون حجابا من رفاف السندس وسبعون حجابا وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضيا وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي تليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبرائيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبكيك فقال وما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيعذبني فيها واخرج احمد في الزهد وابن مردويه عن انس قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتني الا وانت صارب بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج احمد في مسنده وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي داود قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا لا ورب انا لا نامن مكرك قال هكذا فافعلا فانه لا يامن

مكرى الا كل خاسر واخرج ابو الشيخ من طريق الليث عن خالد عن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل مؤذن اهل
السما يؤذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تاذين يسمع
تاذينه من في السموات ومن في الارضين الا الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملائكة فيصلي
بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن رفيع
قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل السواك فقال جبريل كبر قال الترمذي فناول ميكائيل فانه اكبر واخرج ابو الشيخ عن عكرمة اى و
ابن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق اكرم على الله عز وجل قال لا ادرى فجاءه جبريل عليه السلام
اي الخلق اكرم على الله عز وجل قال لا ادرى فعرج جبريل ثم هبط فقال اكرم على الله جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل
فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض
روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم واخرج ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهو منه مسيرة
خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن خالد بن ابي
عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة
الحاجب واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن ابي داود في المصاحف وابو الشيخ في العظمة والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل
صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان
ادنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا
من طاعتي صلواتي عليه ثم سال ميكائيل جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكره باحسن عمله
فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سال ميكائيل من يراه من اهل السما فيقول ماذا احدث ربنا فيقول
ذكر فلانا باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع الى الارض
واذا ذكر عبدا باسوا عمله قال عبدي فلان بن فلان عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سال
ميكائيل جبرائيل ماذا احدث ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسوا عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع
من سما الى سما حتى يقع الى الارض واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزيراي من السما جبريل وميكائيل ومن الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السما
جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السما ملكين احدهما يامر بالشدة والآخر يامر باللين وكل مصيب
جبريل وميكائيل ونبيان احدهما يامر باللين والآخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابا بكر وعمر
واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو قال جاء قوم
من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيئات
من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وتابع هذا قوم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبرائيل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول ابي بكر وقال

جبرئيل

جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى نختلف اهل السما تختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما
اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره حلوه ومره كله من الله ثم قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا
يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله واخرج الحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال
فسمعته يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات واخر ج
احمد في الزهد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو
له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام قوله
تعالى ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون او كلما عاهدوا عهدا نبذه
فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين
اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال لايعلمون
ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من آية بينة فانزل الله في
ذلك ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال مالك بن الصيف حين بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد الينا
في محمد وما اخذ علينا ميثاق فانزل الله او كلما عاهدوا الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ولقد انزلنا اليك آيات بينات يقول فانت تتلوه عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية وبين ذلك وانت
عندهم امي لم تقرا كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه ففي ذلك عبرة لهم وبيان وحجة عليهم
لو كانوا يعلمون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نبذه نقضه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في
قوله نبذه فريق منهم قال لم يكن في الارض عهد يعاهدون عليه الا نقضوه ويعاهدون اليوم وينقضون
غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فريق منهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ولما جاءهم
رسول من عند الله مصدق لما معهم الآية قال لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة
فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوا التوراة واخذوا بكتاب آصف وسحر هاروت وماروت كانهم
لا يعلمون ما في التوراة من الامر باتباع محمد وتصديقه قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين
اخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن
ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السما فاذا سمع احدهم كلمة حق كذب معها
الف كذبة فاشربتها قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فاخذها
ودفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان الذي
لا كنز لاحد مثل كنزه الممنع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر فتناسختها الامم وانزل الله عذر سليمان
فيما قالوا من السحر فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الآية واخرج النسائي وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فئام من الجن والانس واتبعوا الشهوات فلما
رجع الى سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه وتوفي حدثان
ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان
اخفاه منا فاخذوه فجعلوه دينا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي الشهوات التي كانت
الشياطين تتلوا وهي المعازف واللعب وكل شيء يصد عن ذكر الله تعالى واخرج ابن جرير عن ابن عباس

قال كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلا اوتاتي شيأ من شانه اعطى الجرادة وهي امراته خاتمه فلما اراد
الله ان يبتلي سليمان الذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم خاتمه فجاء الشيطان في صورة سليمان
فقال لها هاتي خاتمي فقالت لست سليمان فعرفها انه ابتلاء ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت
في تلك الايام كتابا فيها سحر كفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقرؤها على الناس وقالوا
انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكلمات فبرئ الناس من سليمان واكفروه حتى بعثه الله محمدا وانزل
عليه وكفر سليمان ولكن الشياطين كفروا واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظروا
الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبيا انما كان ساحرا تركب الريح فانزل الله تعالى واتبعوا ما تتلوا
الشياطين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان اليهود سالوا النبي صلى الله عليه
وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يسالونه عن شيء من ذلك الا انزل الله عليه ما سالوا عنه فيخصمهم
فلما راوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل علينا منا وانهم سالوه عن السحر وخاصموه به فانزل الله
واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة
وما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان
الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه ويحبس الناس عليه
فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خزوا واراد الله فضيحتهم واخرج
سعيد بن منصور عن خصيف قال كان سليمان اذا بنت الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا
وكذا فلما نبتت شجرة الخروبة قال لاي شيء انت قالت للمسجد لتخربه فلم يلبث ان توفي فكتب
الشياطين كتابا فجعلوه في مصلى سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان يداوي به فانطلقوا ن
فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر وكفر فلما تتلوا الشياطين الى قوله وما
انزل على الملكين وذكر انه في قراءة ابي وما يتلى على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان
من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر بعد ثلثا فان ابى ان لا يكفر علماه فخرج منه نور حتى يبطح
في السما قال المعرفة التي كان يعرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز قال اخذ سليمان
من اذنه عمدا فاذا اصيب رجل فسيل بذلك العمد خلي عنه فراى الناس السحر والسحر وقالوا هذا
كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر سليمان الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما
ما تتبع واخرج ابن جرير عن عطا ما تتلوا الشياطين قال ما سراه ما حدث واخرج ابن جرير
عن ابن جريج في قوله على ملك سليمان يقول في ملك سليمان واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
وما كفر سليمان يقول ما كان عن مشورته ولا عن رضى منه ولكنه شيء افتعلته الشياطين دونه
يعلمون السحر وما انزل على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر تعلمه هاروت وماروت
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما انزل على الملكين قال هذا اخر خاصموه به فان كلام
الملائكة فيما بينهم اذا عملته الانس تصنع وعمل به كان سحرا واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اما السحر
فانه ما علمه الشياطين واما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر واخرج ابن ابي حاتم
عن علي قال هما ملكان من ملائكة السما واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عنه مرفوعا واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابزى انه كان يقراها وما انزل على الملكين داود وسليمان واخرج

كذب و

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا وما انزل على الملكين وقال هما علجان من بابل واخرج البخاري في
تاريخه وابن المنذر عن ابن عباس وما انزل على الملكين يعني جبريل وميكائيل ببابل هاروت وماروت
يعلمان الناس السحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطية وما انزل على الملكين قال ما انزل على جبريل
وميكائيل السحر قوله تعالى ببابل الخ اخرج ابو داود وابن ابي حاتم عن علي قال ان حيين صلى الله عليه وسلم
تعالى ان اصلي بارض بابل فانها ملعونة واخرج الديلمي في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم
ابن سالم وهو متهم عن انس بن مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية
وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون ما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب
عن يمينه والمشرق عن شماله واقتصد البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن
قحطان فقيل له يا يعرب يا قحطان بن هود انت هو وكان اول من تكلم بالعربية فلم ينزل المنادي
ينادي من قبلها كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت
الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحيا والايمان
وملائكة الصحة والشفا وملائكة الغنا وملائكة الشرف وملائكة المروة وملائكة الجفا وملائكة
الجهل وملائكة التسفه وملائكة البأس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال
ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب وقال ملك الجهل انا معك
وقال ملك التسفه انا اسكن الشام فقال للبأس انا معك وقال ملك الغنا انا اقيم ها هنا فقال
ملك المروة انا معك فقال ملك الشرف وانا معكما فاجتمع ملك الغنا والمروة والشرف بالعراق
واخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل خلق اربعة اشيا وازدها اربعة اشيا خلق الجدب وازدفه الرعد واسكنه الحجاز وخلق
العقة وازدفها العقلة واسكنها اليمن وخلق الرزق وازدفه الطاعون واسكنه الشام
وخلق الكبر وازدفه الدرهم واسكنه العراق واخرج ابن عساكر عن سليمان بن سار قال كتب عمر
ابن الخطاب الى كعب الاحبار ان اختر لي المنازل فكتب اليه يا امير المومنين انه بلغنا ان الاشيا ن
اجتمعت فقال استحارا ربيا لليمن فقال حسن الخلق انا معك فاخبرت لنفسك يا امير المومنين فلما ورد
الكتاب على عمر قال فالعراق اذن فالعراق اذن واخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال اخبرت
ان الاسلام قال انا لاحق بارض الشام قال الموت انا معك قال الملك انا لاحق بارض العراق
قال القتل وانا معك قال الجوع وانا لاحق بارض المغرب قال الصحة وانا معك واخرج ابن
عساكر عن عقيل قال قال المال انا اسكن العراق قال العدر انا اسكن معك وقالت الطاعة
وانا اسكن الشام فقال الجفا انا اسكن معك وقالت المروة انا اسكن الحجاز فقال الفقر وانا
اسكن معك قوله تعالى هاروت وماروت قد تقدم حديث ابن عمر في قصة ادم وبقيت اثار
اخر واخرج سعيد وابن جرير والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما كان من اخر
الليل قال نافع انظر هل طلعت الحمرا قلت لا مرتين او ثلاثا ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا
بها ولا اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب كيف صبرك على بني ادم في الخطايا والذنوب
قال اني ابتليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا مكانهم ما عصيناك قال فاختاروا ملكين منكم فلم

ما لو اجهدا ان يختارا فاختاروا هاروت وماروت فنزلا فالقى الله عليهما الشبق قلت وما الشبق
قال الشهوة فجاءت امراة يقال لها الزهرة فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه
ما في نفسه ثم قال احدهما للآخر هل وقع في نفسك ما وقع في نفسي قال نعم فطلباها لانفسهما
فقالت لا امكنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به الى السماء وتهبطان فابيا ثم سالاها ايضا
فابت ففعلا فلما استطيرت طمسها الله كوكبا وقطع اجنحتهما ثم سالا التوبة من ربهما فخيرهما
فقال ان شئتما رددتكما الى ما كنتما عليه فاذا كان يوم القيمة عذبتكما وان شئتما عذبتكما
في الدنيا فاذا كان يوم القيمة رددتكما الى ما كنتما عليه فقال احدهما لصاحبه ان عذاب الدنيا
ينقطع ويزول فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فاوحى الله اليهما ان ائتيا بابل فانطلقا
الى بابل فخسف بهما فهما منكوسان بين السماء والارض معذبان الى يوم القيمة واخرج سعيد بن
منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق الكوكبة فاذا طلعت فايقظني فلما
طلعت ايقظته فاستوى جالسا فجعل ينظر اليها ويسبها سبا شديدا فقلت يرحمك الله ابا عبد
الرحمن نجم سامع مطيع ما له تسبه فقال هذه كانت بغيا في بني اسرائيل فلقي الملكان منها
ما لقيا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم يعصون فقالت
يا رب ما اجهل هؤلاء ما اقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله لو كنتم في مسالخهم لعصيتموني
قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا
هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني آدم ومثلت لهما امراة فما عصما
حتى واقعا المعصية فقال الله اختارا عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فنظر احدهما الى صاحبه
قال ما تقول فاختر قال اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الآخرة لا ينقطع فاختارا
عذاب الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الآية واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عمر عن كعب قال
ذكرت الملائكة اعمال بني آدم وما ياتون من الذنوب فقيل لو كنتم مكانهم لاتيتم مثل الذي
ياتون فاختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقيل لهما اني ارسل الى بني آدم
رسلا فليس بيني وبينكما رسول انزلا لا تشركا بي شيئا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال كعب فوالله ما
امسيا من يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهيا عنه واخرج الحاكم وصححه وابن
ابي شيبة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الحمراء بعد فاذا راها قال لا مرحبا
ثم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت سالا الله ان يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض
فكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات فعرجا بها الى السماء فقيض لهما امراة
من احسن الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلا يؤخرانها فالقيت في انفسهما فلم يزالا يفعلان
حتى وعدتهما فاتياها للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت
بها فعرجت الى السماء فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث اليهما
ان شئتما فعذاب الآخرة وان شئتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم الساعة على ان تلتقيا فان

شاء

شاء عذبكما وان شاء رحمكما فنظر احدهما الى صاحبه فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا الف الف ضعف
فهما يعذبان الى يوم القيمة واخرج اسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العقوبات وابن جرير
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة والعجم اناهيد
وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فارادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه فقال احدهما يا اخي ان
في نفسي بعض الامر اريد ان اذكره لك قال اذكره لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فاتفقا على امر في
ذلك فقالت لهما المراة الا تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تهبطان به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم
قالت ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله
قال الآخر انا نرجو سعة رحمة الله فعلماها اياه فتكلمت به فطارت الى السماء ففزع ملك من السماء لصعودها
فطأطأ راسه فلم يجلس بعد ومسخها الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت
واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابي العباس قال كانت الزهرة امراة يقال لها في قومها بيدخت
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال ان المراة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه
الكوكبة الحمراء يعني الزهرة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما
كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمراء لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين
قالت الملائكة رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك
ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فلعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي
يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني
مهبطكما الى الارض وعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقي عليهما
الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها عن نفسها فقالت اني على دين
لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك هذا شيء لا نقر
به فمكثت عنهما ما شاء الله ثم تعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت ما شئتما غير ان لي زوجا وانا
اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السماء فعلت فاقرا
لها بدينها واتياها فيما يريان ثم صعدا بها الى السماء فلما انتهيا الى السماء اختطفت منهما وقطعت
اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب
فقالا لو اتينا فلانا فسالناه فطلب لنا التوبة فاتياه فقال يرحمكما الله كيف يطلب اهل الارض لاهل
السماء قالا انا قد ابتلينا قال ائتياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشيء ائتياني في الجمعة
الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان احببتما
فعذاب الدنيا وانتما يوم القيمة على حكم الله قال احدهما الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الآخر
ويحك اني قد اطعتك في الاول فاطعني الآن ان عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى وانا يوم القيمة على
حكم الله فاخاف ان يعذبنا قال لا اني ارجو ان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الآخرة
لا يجمعهما علينا قال فاختارا عذاب الدنيا فجعلا في بكرات من حديد في قليب مملوءة من نار عاليهما
اسافلهما قال ابن كثير اسناده جيد وهو اثبت واصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما وقع

الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة اي التي في السماء رب هذا العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل المال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجاؤا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم تعذرهم فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيأ ونهاهما عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسناء في الناس كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانها اتيا عليها فخضعا لها في القول وارادا هاعن نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا تراتيا عليها فاراداها على نفسها فلما رأت انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما اختارا احد الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذا النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا هذا لا ينبغي واهون الثلاثة شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما ما قواقعا المرأة فحسبا ان الخمر الانسان عنها فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة اراد ان يصعدا الى السماء فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطاء فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة اليهما وعرفوا انهما ممن كان في عنب فهو اقل خشية لجاؤا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فقيل لهم في ذلك والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فجعلا بها بابل فهما معذبان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل سماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراؤهم يعملون بالمعاصي فقالوا اي رب اهل الارض يعملون المعاصي فقال انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة على ان تهبطوا في الارض يحكموا بين اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا الخمر ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا فلم يجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فاقيل فاهبط اثنان الى الارض فاستهما امرأة من احسن الناس فقال انها هلموها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لا حتى تشربا خمرا وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا لصنم حجر وهي صنم الزهرة واسلما فارسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض واخرج ابن جرير من وجه طرق ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما كثر بنو ادم وعصوا دعت الملائكة عليهم والارض والجبال ربنا لا تهملهم فاوحى الله الى الملائكة اني ابتليت الشهوة والشيطان مرفاوكم ولو تركتهم لفعلتم افضل من ذلك فاختاروا منكم اثنين فاوحى الله اليهما ان اختارا واملكين من افضلكم فاختارا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وانزلت الزهرة اليهما في صورة امرأة من احسن ما يرى الناس فجاءت سائلة فوقعا بها بالخطيئة فكانت الملائكة تستغفر ون للذين امنوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الارض فخير ابتغ عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن عبيد الله في هذه الاية كانا ملكين من الملائكة فاهبطا ليحكما بين الناس وذلك ان الملائكة تحزنوا من احكام بني ادم فحملت اليهما امرأة فخاصمها فذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب

الاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كنت مع مجاهد فمر برجل من مرس فقال له مجاهد حدثني ما سمعت من ابيك قال حدثني ابي ان الملائكة حين جعلوا ينظرون الى اعمال بني ادم وما يركبون من المعاصي الخبيثة وليس يستر الناس من الملائكة شيء فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني ادم كيف يعملون كذا وكذا ما اجراهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذين يقولون في بني ادم فاختاروا منكم ملكين اضبطهما الى الارض واجعل فيهما شهوة بني ادم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا اي رب ليس فينا مثلهما فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة بني ادم ومثلت الزهرة في صورة امراة فلما تطرقوا اليها لم تمكنا ولا منهما ما الله اعلم به واخذت الشهوة باسماعهما وابصارهما فلما ارادا ان يطيرا الى السماء لم يستطيعا فاتاها ملك فقالا كما فعلتما ما فعلتما فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقال احدهما للاخر ما ترى قال ارى ان اعذب في الدنيا احب الي من ان اعذب ساعة واحدة في الاخرة فهما معلقان منكسان في السلاسل وجاء فسئلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قال الله افرح الملائكة ينظرون الى اعمال بني ادم فلما ابصروهم يعملون الخطايا قالوا اي رب هؤلاء بنو ادم الذي جعلت بيدك واسجدت له ملائكتك وعلمته اسماء كل شيء يعملون الخطايا قال لهم الكم لو كنتم مكانهم لعملتم مثل اعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نعصيك فامروا ان يختاروا من يهبط الى الارض فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض واحل لهما ما فيها من شيء غير انهما لا يشركا بالله شيأ ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر ولا يقتلا النفس التي حرم الله الا بالحق فعرض لهما امراة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بيذخت فلما ابصرها اراداها قالت لا الا ان تشركا بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم فقالا ما كنا لنشرك بالله شيأ فقال احدهما للاخر اخرج اليها فقالت لا الا ان تشربا الخمر فشربا حتى نملا ودخل عليها سائل فقتله فلما وقعا فيما وقعا فيه اوحى الله الى الملائكة فقالوا سبحانك انت اعلم فاوحى الله الى سليمان بن داود ان خيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فكلا من اكها بها الى اعناقهما مثل اعناق البخت وجعلا ببابل واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت واخرج الخطيب في رواية مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي عيسى معاشر الحواريين احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت واعلموا ان الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن بشر المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لاسحر من هاروت وماروت واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السماء اي رب هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فجاؤا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل لهم انهم في غيب فلم تعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم ملكين امرهما وانهاهما عن معصيتي فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض

وجعل لهما شهوات بني آدم وامرا ان يعبدا الله وان لا يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس الحرام واكل
المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فلبثا على ذلك زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك
في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسناء في سايرا الناس كحسن الزهرة بين سايرا الكواكب
وانها ابت عليهما فخضعا لها بالقول فاراداها على نفسها وانها ابت الا ان يكونا على امرها
ودينها وانهما سالاها عن دينها الذي هي عليه فاخبرت لهما صنما فقالت هذا اعبد وقالا
لا حاجة لنا في عبادة هذا فلما راتهما قد ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث
اما ان تعبدا الصنم او تقتلا النفس او تشربا هذه الخمر فقالا اما هذا الصنم فانا لا نعبده واهون الثلاثة شرب الخمر
فسقتهما الخمر حتى اذا اخذت الخمر فيهما وبعاها قربا انسان فيما في ذلك فحتما ان يقعا عليها فقتلا فلما ان
ذهب عنهما السكر عرفا ما قد وقعا فيه من الخطيئة واراد ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وكشف الغطا
فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملايكة الى ما قد وقعا فيه من الذنوب وعرفوا انه ممن كان في غيب وهو
اقل خطيئة فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فلما وقعا فيه من الخطيئة قيل لهما اختارا
عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له
فاختارا عذاب الدنيا فجعلا بابل فيما يعذبان والخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط هاروت وماروت
اهبطا الى الارض فاذا انا هما الآتي يرند السحر فنهياه اشد النهي وقالا انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك
انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا ان السحر من الكفر فاذا ابى عليهما امراة ان تزني مكان كذا وكذا
فاذا اتاه غاير الشيطان فعلمه فاذا تعلمه خرج منه النور فنظر اليه ساطعا في السما واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عايشة انها قالت قدمت على امراة من اهل
دومة الجندل فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته فحدثته ذلك فساله عن شيء دخلت فيه
من امر السحر ولم تعمل به قالت كان زوجي فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت
ما امرك فاجعله مابك فلما جاء الليل جاءتني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم
نكن شيء حتى وقفنا ببابل فاذا انا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك فقلت نتعلم السحر فقالا
انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا قالا فاذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت
فقرعت ولم افعل فرجعت اليهما فقالا فعلت فقلت نعم فقالا هل رايت شيا قلت لم ار شيا
فقالا لم تفعلي ارجعي الى بلدك ولا تكفري فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه ثم ايت
فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما رايت فقلت لم ار شيا
فقالا كذبت لم تفعلي ارجعي الى بلدك ولا تكفري فانك على راس امرك فابيت فقالا اذهبي الى ذلك
التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرايت فارسا مقنعا حديدا خرج حتى ذهب في السما فغاب عني
حتى ما اراه وجيبها فقلت قد فعلت فقالا فما رايت فقلت لم ار شيا فارسا مقنعا خرج مني
فذهب في السما حتى ما اراه قالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فعلمت لعمراه والله ما اعلم
شيا وما قالا لي شيا فقلت بلى لم ترديا شيا الا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت وقلت
اطلعي فاطلعت وقلت اخلقي فاخلقت ثم قلت افركي فافركت ثم اتيتهما فابيت ثم قلت طحني
فاطحنت ثم قلت اخبري فاخبرت فلما رات اني لا ارتد شيا الا كان سقط في يدي وندمت والله
ما امرني بشيء ما فعلت شيا ولا افعله ابدا فاتت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يومئذ

متوافرون

متوافرون فما درروا ما يقولون لها وكلهم خاف ان يعينها بما لا يعلمه الا انه قد قال لها ابن عباس و
بعض من كان عنده لو كان ابواك حيين او احدهما لكانا يكفانك والخرج ابن المنذر من طريق الاوزاعي
عن هارون بن رياب قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد نبيت له وساده وهو متكي
عليها فقالوا هذا قد لقي هاروت فقلت هذا قالوا نعم فقلت حدثنا رحمك الله فانشا يحدثنا
فلما بينما لك من الزمن فقال كنت غلاما حدثا وله اذر الي وكانت امي تعطيني من المال حاجتي
فانفقه وافسده وابذره ولا تسالني امي عنه فلما طال ذلك وكبرت اجتنبت ان اعلم من اين لابي
هذه الاموال قال فقلت لها يوما من اين لك هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال عنه
فهو خير لك فلم اسالها واراح فاذا خلتي بيتا فيه اموال كثيرة فقالت يا بني كل هذا لك فكل وتنعم
ولا تسال عنه ففلت لا بد من ان اعلم من اين لك هذا فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك
قال فالححت عليها ان اباك كان ساحرا وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت وعفى ما مضى
ثم تفكرت قلت لو شئت ان تذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان اتعلم السحر فاجمع كما جمع ابي فقلت
لامي من كان حاضنة ابي وخادمه وصديقه من الانس قالت فلان لرجل في كورة اخرى فتجهزت واتيته
فسلمت عليه فقال من الرجل قلت فلان بن فلان صديقك قال نعم مرحبا ما جاء بك فقد تركت ابوك
من المال ما لا يحتاج الى احد قال فقلت جئت لاتعلم السحر قال يا بني لا ترشد لا خير فيه قلت لا بد
من ان اتعلمه قال اما اذ اتيت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني هاهنا قال ففعلت
فوافيته قال فاخذ ساعدي ايسر وساعدي وقال لا ترشد السحر لا خير فيه فابيت عليه فلما راني
قد ابيت قال فاني ادخلك موضعا فاتاك ان تذكر الله فيه قال فادخلني في ثرب بخت الارض
قال فجعلت ادخل فلما به وكدا مرقاه ولا انكر من موضوا لنهار شيا قال فلما بلغنا سفله اذا
انا بهاروت وماروت معلقان بسلسلة في الهوى قال فاذا اعينهما كالنرسه ورووسهما ذكر شيا
لا احفظه ولهما اجنحة فلما نظرت اليهما قلت لا اله الا الله قال فقرنا باجنحتهما ضربا شديدا
وصاحا صياحا شديدا ساعة ثم سكتا ثم قلت ايضا لا اله الا الله فعلا مثل ذلك ثم قلت الثالثة
لا اله الا الله فعلا مثل ذلك فصاما سكتا وسكت فنظرا الي وقالا الي ادمي فقلت نعم قالا بابا بكما
حين ذكرتما الله فعلما ما فعلتما قالا ان الله اسم لم يسم به من خرج من تحت العرش قالا من
اي امة قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قالا او قد بعث قلت نعم قالا اجتمع الناس على رجل
واحد وهم مختلفون قلت فاجتمعوا على رجل واحد قال فما لهما ذلك فقالا كيف ذا يكون
قلت شي فسرهما ذلك فقالا قد بلغ البنيان بحيرة الطبرية قلت لا فسرهما ذلك فكدا فقلت
لهما ما بالكما حين اخبرتكما باجتماع الناس على رجل واحد سرركما ذلك فقالا ان الساعة لم
تقرب ما دام على رجل واحد قال فما بالكما سررتكما حين اخبرتكما بفساد ذات البين قالا لا ترجوا
اقتراب الساعة قال قلت فما بالكما سررتكما حين ذكرت ان البنيان قد بلغ بحيرة طبرية
قالا لا تقوم الساعة لا تقوم ابدا حتى يبلغ البنيان بحيرة طبرية قال قلت لهما اوصياني قالا ان
قدرت ان لا تنام فافعل فان الامر جد فاخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال واما شان
هاروت وماروت فان الملايكة عجبت من ظلم بني ادم وقد جاءتهم الرسل والكتب والبينات
فقال لهم ربهم اختاروا منكم ملكين انزلهما الحكم في الارض بين بني ادم فاختاروا فالقرن

لثه

فقالتم

ما نوا هاروت وماروت فقال لهما خيرا نزلهما اعجبتما من بني ادم ومن ظلمهم ومن معصيتهم
وانما نا نهم الرسل والكتب مزورا وزورا وانتما ليس بيني وبينكما رسول فافعلا كذا وكذا ودعا كذا
وكذا فامرهما بامر وقاههم ثم نزلا على ذلك ليس احد لله اطوع منهما فحكما فعدلا فكانا يحكمان فيما
بين بني ادم فاذا امسيا عرجا وكانا مع الملائكة وسئلا ان حبر يصيحان لحكمان فيعدلان حتى انزلت
عليهما الزهرة في احسن صورة امراة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت وجد كل واحد منهما في
نفسه فقال احدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدت قال نعم فبعثا اليها ان ائتينا نقض لك فلما
رجعت قالا لها وقضيا لها ائتينا فانتهما فكشفا لها عن عورتهما وانما كانت شهوتهما في انفسهما
ولم تكونا كبني ادم في شهوة النساء ولدتها فلما بلغا ذلك واستحلياه وافتتنا طارت الزهرة فوجدت
حيث كانت فلما امسيا عرجا فرحا فلم ياذن لهما ولم يحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بني ادم
فاستاه فقالا ادع لنا ربك فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السما فالا سمعنا ربك يذكرك
بخير في السما فوعدهما ووعدا عدوهما فدعا لهما فاستجيب له فخير اس عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقالا ان فواجع عذاب الله في الاخرة كذا وكذا والخلد نعم ومع
الدنيا سبع مرات مثلها فامرا ان ببابل فنكسا في جبين بهرا بابل فنكسا في الحديد مطويتان
يضطفقان باجنحتهما واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن علي ان النبي صلى
الله عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والفرد والجرس
والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول
الله وما سبب مسخهن قال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب
فكان مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فكان من النصارى الذين سالوا المايدة فلما
نزلت كفروا واما القردة فهؤلاء الذين اعتدوا في السبت واما الجرس فكان ديوثا يدعو
الرجال الى خليلته واما الضب فكان اعرابيا سرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان رجلا
يسرق الثمار من رؤس النخل واما العقرب فكان لا يسلم احد من لسانه واما الدعموص فكان نماما
يفرق بين الاحبة واما العنكبوت فامراة سحرت زوجها واما الارنب فامراة كانت لا
تطهر من الحيض واما سهيل فكان عشارا باليمن واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني ابل
افتتن بها هاروت وماروت واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن عمر بن الخطاب
جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في خيز عرجينه الذي كان يابسه فيه فقام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي ارى متغير اللون قال ما جيتك حتى امر الله بمفاتيح
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانعتها لي فقال جبريل
ان الله تبارك وتعالى امر بحطبها فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف
عام حتى احمرت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا
يطفا لهبها والذي نعتك بالحق لو ان قدر ثقبة ابرة فتح من جهنم لمات من في الارض كلهم جميعا
من حرها والذي نعتك بالحق لو ان خازنا من خزنة جهنم بدا الى اهل الدنيا فنظروا اليه لماتوا من في
الارض كلهم جميعا من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي نعتك بالحق لو ان حلقة من حلقة
سلسلة اهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت واتعارت حتى تنتهي

الى الارض السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبي اجبريل فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
جبريل وهو يبكي فقال له تبكي اجبريل وانت من الله بالمكان الذي انت به فقال وما لي لا ابكي انا احق بالبكا
لعل اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها وما ادري لعلي ابتلى بما ابتلى به ابليس فقد كان من الملائكة
وما ادري لعلي ابتلى بما ابتلى به هاروت وماروت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل فما
زالا يبكيان حتى نودوا ان اجبريل ويا محمد قد امنكما ان تعصياه قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى
يقولا انما نحن فتنة اخرج ابن جرير عن الحسن وقتادة قالا كان التحر فاخذ عليهما الا يعلما احدا حتى يقولا انما نحن
فتنة فلا تكفر واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن فتنة قال بلاء قوله تعالى فلا تكفر اخرج
البزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه بما يقول فقد
كفر بما انزل على محمد واخرج البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
تطير او تطير له او تكهن او تكهل له او سحر او سحر له ومن عقد عقدا ومن اتى كاهنا فصدقه
بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد واخرج عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا او كثيرا كان اخر عهده من الله قوله تعالى فيتعلمون منهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد
علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون
به بين المرء وزوجه قال يوخذ احدهما عن صاحبه ويبغضون احدهما الى صاحبه واخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله ولقد علموا قال لقد علم اهل الكتاب فيما يقرؤن من كتاب الله وفيما عهد لهم
ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيمة واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فادناهم عنده منزلة اعظمهم
عنده فتنة يجي احدهم فيقول ما زلت بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما
صنعت شيئا ويجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله فيقربه ويدنيه ويلزمه ويقول
نعم انت واخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن عمرو بن دينار قال قال الحسن بن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه لذريح اي قبيس اقل للان قرفت بني قيس ولبئس ما سمعت عمر بن الخطاب تقول
ما ابالي افرقت بين الرجل وامراته ام شنئت اليهما السيف واخرج ابن ماجة عن ابي رهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل الشفاعة ان تشفع بين اثنين في النكاح واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ما له في الاخرة من خلاق قال قوام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ما له في الاخرة من خلاق قال من نصيب واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال اخبرني عن قوله عز وجل ما له في الاخرة من خلاق قال نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول يدعون الويل فيها لا خلاق لهم الا سربال من قطر واغلا
واخرج ابن جرير عن مجاهد ما له في الاخرة من خلاق قال نصيب واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن الحسن ما له في الاخرة من خلاق قال ليس له دين قوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا
يعلمون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما شروا قال باعوا قوله تعالى ولو انهم
امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كل شي في القرآن لو فائدة لا يكون ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لمثوبة

قال ثواب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم
الاية

اخرج ابن المبارك في الزهد وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه واحمد بن حنبل في الزهد وابن
ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان رجلا اتاه فقال اعهد الي قال اذا
سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يامر به او شر ينهى عنه واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن خيثمة قال ما تقرؤن في القرآن
يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن خيثمة قال ما كان في
القرآن يا ايها الذين امنوا فهو في التوراة والانجيل يا ايها المساكين واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
قال راعنا بلسان اليهود السب الفبيح فكان اليهود تقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما سمعوا
اصحابه تقولون اعكفوا لها فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فانزل الله الاية واخرج ابو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك انها سبة بلغة اليهود فقال بعضهم لبعض قولوا
انظرنا نرتد اسمعنا فقال المؤمنون بعدها من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود
بعد ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا فان كانوا
يقولون لنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك وانما راعنا كقولك غاطنا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن السدي قال كان رجلا من اليهود مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد اذا لقيا النبي صلى الله
عليه وسلم قالا له وهما يكلمانه راعنا سمعك واسمع غير مسمع فظن المسلمون هذا شي كان اهل
الكتاب يعظمون به انبياءهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا راعنا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ادبر ناداه من كانت له حاجة من المومنين فقالوا ارعنا سمعك فاعطه الله رسوله ان يقال
له ذلك وامرهم ان يقولوا انظرنا نسيرر وارسولهم ويوقروه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابو نعيم في الدلائل عن عكرمة في قوله لا تقولوا راعنا قال كان ناس من اليهود يقولون
راعنا سمعك حتى قالها ناس من المسلمين فكره الله لهم ما قالت اليهود واخرج ابن اسحاق وابن جرير
عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا اي ارعنا سمعك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في
قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا اي لا تقولوا اسمع
منا ونسمع منك وقولوا انظرنا افهمنا بين لنا واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال ان مشركي العرب
كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول احدهم لصاحبه ارعني سمعك فنهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطا في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية
فنهاهم الله ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا راعنا وقال
الراعن من الغول لتحرك منه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله اية
فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها قال ابو نعيم لم يكتبه مرفوعا الا من حديث ابان بن
ابي حشمة والناس رووه موقوفا قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الحسن مجاهد في قوله والله يختص برحمته من يشاء قال القران والاسلام
ما نسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شي قدير اخرج ابن ابي حاتم

والحاكم

واخرج ابن المبارك في الزهد وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه واحمد بن حنبل في الزهد وابن
ابي حاتم والحاكم وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم انوحي
بالليل ونساه بالنهار فانزل الله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها واخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قرا رجلا من الانصار سورة اقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قرابها فقاما ان
يقرانها ذات ليلة فصليا فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انها مما نسخ او نسي فالهوا عنه وكان الزهري يقرا ها ما ننسخ من اية او ننسها بضم النون خفيفة
واخرج البخاري والنسائي وابن الانباري في كتاب المصاحف والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال قال عمر اقرانا ابي وافضانا وانا لندع شيئا من قراءة ابي وذلك انا يقول لا ادع شيئا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننسها واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابو داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن سعيد بن ابي وقاص انه قرا ما ننسخ من اية او ننسها فقيل له ان سعيد بن المسيب
يقرانسئها فقال سعد ان القرآن لم ينزل على المسيب ولا آل المسيب قال الله سنقرئك فلا تنسى واذكر
ربك اذا نسيت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها نات بقول ما نبدل من اية او نتركها لا نبدلها نات بخير منها
او مثلها نقول خير لكم في المنفعة واروفق لكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما
الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها اي نوخرها واخرج ابن الانباري عن مجاهد انه قرا او ننسها
واخرج ابو داود في ناسخه عن مجاهد قال في قراءة ابي ما ننسخ من اية او ننسك واخرج ادم ابن ابي
اياس وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد عن
اصحاب ابن مسعود في قوله ما ننسخ من اية قال نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها اي نوخرها
عندنا واخرج ادم وابن جرير والبيهقي عن عبيد بن عمير الليثي في قوله ما ننسخ من اية او ننسها او
نتركها نرفعها من عندهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله ما ننسخ قال في
قراءة ابن مسعود ما ننسل من اية او ننسخها واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن
قتادة قال كانت الاية تنسخ الاية وكان نبي الله تقرا الاية والسورة وما شاء الله من السورة ثم
ترفع فينسخها الله بنبيه فقال الله نقص على نبيه ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها
يقول فيها تخفيف فيها رخصة فيها امر فيها نهي واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ما ننسخ
من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شي قدير قال واذا بدلنا اية
مكان اية وقال يمحو الله ما يشاء ويثبت واخرج ابو داود وابن جرير عن ابي العالية قال يقولون
ما ننسخ من اية او ننسها قال كان الله انزل امورا من القرآن ثم رفعها فقال نات بخير منها او مثلها
واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله او ننسها قال ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اقرئ قرانا ثم انسيه
فلم يكن شانه ومن القرآن ما قد نسيته وانتم تقرونه واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف وابو ذر الهروي في فضائله عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كانت معه سورة
فقام من الليل فقام بها فلم يقدر عليها وقام اخر بقربها فلم تقدر عليها وقام اخر فلم تقدر
عليها فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فاخبروه فقال انها مما نسخ ورفع
واخرج ابو داود في ناسخه والبيهقي في الدلائل من وجه اخر عن ابي امامة ان رهطا من الانصار من

مرتاب النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر منها على شئ الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقف ذلك للناس من اصحابه فاضبحوا فقالوا لوارسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فمكث ساعة لم يرجع اليهم شيأ ثم نسخت البارحة فنسخ من صدورهم ومن كل شئ كانت فيه واخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في الدلائل عن انس قال انزل الله في الذين قتلوا ببير معونة قرانا قرأناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا واخرج مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرأ سورة نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم وادبان من مال لابتغى وادبا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسئلون عنه يوم القيمة واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة شديدة نحو براءة في الشدة ثم رفعت وحفظ منها ان قد سبحت لله ما في السموات وما في الارض ليؤيدن الله هذا الدين برجال ما لهم في الاخرة من خلاق ولو ان لابن ادم وادين من مال يبتغى وادا ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب الا من تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم واخرج ابو عبيد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه اخذتنا منه غشية فعلمنا حين اوحي اليه ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكاة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه ثانيا ولو كان له ثانيا لاحب ان يكون اليهما ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد واحمد وابو يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث ولا يملا بطن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ لو ان لابن ادم ملء واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم ملء واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملا عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري امن القرآن هو ام لا واخرج البزار وابن الضريس عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة لو ان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابن الانباري عن ابي بن كعب ابن ادم لو اعطي واديا من مال لالتمس ثانيا ولو اعطي وادين من مال لالتمس ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم وان لفرائكم ان ترغبوا عن ابائكم واخرج عبد الرزاق واحمد بن حبان عن عمر بن الخطاب قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرأ ولا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم واخرج الطبالسي وابو عبيد والطبراني عن عمر بن الخطاب كنا نقرأ فيما نقرأ

لا ترغبوا

لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم قال يزيد بن ثابت كذلك يا زيد قال نعم واخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق عدي بن عدي بن عمير بن فروة عن ابيه عن جده عمير بن فروة ان عمر بن الخطاب قال لابي اليس كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان اسقاكم من ابائكم كفر بكم فقال بلى قال وليس كنا نقرأ الولد للفراش وللعاهر الحجر فيما فقدنا من كتاب الله فقال ابي بلى واخرج ابو عبيد عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الم تجد فيما انزل علينا ان جاهدوا كما جاهدتم اول مرة فانا لا نجدها قال اسقطت فيما اسقط من القرآن واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن كثير ولكن ليقل قد اخذت ما ظهر منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس التي جمع عثمان الناس عليها واخرج ابن الانباري وابن ابي شيبة في المصاحف عن ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فرون ان يكون قراءتنا هذه على العرضة الاخيرة واخرج ابن الانباري عن ابي طسان قال قال لنا ابن عباس اي القراءتين تعدون اول قلنا قراءة عبد الله وقراءتنا هي الاخيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه القرآن كل سنة مرة في شهر رمضان وانه عرض عليه في آخر سنة مرتين فشهد منه عبد الله ما نسخ وما بدل واخرج ابن الانباري عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس اي القراءتين تعدون اول قلنا قراءة عبد الله قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة وانه عرض عليه في آخر سنة مرتين فشهد عبد الله ما نسخ واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل سنة مرة وانه عارضه بالقرآن في آخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال لو اعلم احدا احدث بالعرضة الاخيرة مني لرحلت اليه واخرج الحاكم وصححه عن سمرة قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات فتقولون ان قراءتنا هذه هي العرضة الاخيرة واخرج ابو جعفر النحاس في ناسخه عن ابي السجستاني قال دخل علي بن ابي طالب المسجد فاذا رجل يحوف فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس فقال ليس رجل يذكر الناس ولكنه يقول انا فلان بن فلان فاعرفوني فارسل اليه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ والبيهقي في سننه عن ابي عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن ابي طالب برجل يقص فقال اعرفت الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس بقاص يقصي فركضه برجله وقال اتدري الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج الدارمي في مسنده والنحاس عن خدنقة قال انما يعني الناس احد ثلاثة رجل يعرف ناسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر ورجل قاض لا يجد من القضاء بدا ورجل احمق متكلف فلست بالرجلين الماضيين فاكره ان اكون الثالث قوله تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء

جبريل م

السبيل وكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين
لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن حرملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه او فجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك
فانزل الله في ذلك ام تريدون ان تسئلوا رسولكم الى قوله سواء السبيل وكان جدي ابن اخطب من
اشد يهود حسدا للعرب اذ خصهم الله برسوله وكانوا جاهدين في رد الناس عن الاسلام فاستطاعا
فانزل الله فيهما وكثير من اهل الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال قال
رجل يا رسول الله لو كانت كفارات بني اسرائيل كفاراتنا كفارات بني اسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم
الله خير كانت تبوا اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان
كفرها كانت له خزيا في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزيا في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا ان ذكر
قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ان
امر تريدون ان تسئلوا رسولكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال
سألت العرب محمدا صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم الله فيراهم جهرة فانزل هذه الآية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل قال كان ناس سألوا
موسى ان قال لهم ارنا الله جهرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال سألت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا فقال نعم وهو لكم كالمائدة
لبني اسرائيل ان كفروا بها او جحدوا فانزل الله ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل
ان يريهم الله جهرة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ومن يتبدل الكفر بالايمان يقول تبدل
الشدة بالرخاء واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سواء السبيل قال عدل عن السبيل
واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن كعب بن مالك قال كان المشركون
واليهود من اهل المدينة حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حولنا يؤذون رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه اشد الاذى فامر الله رسوله والمؤمنين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم انزل
الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وفيهم انزل الله
وكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا الاية واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله لتبلون
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وقال وكثير من اهل
الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا
واصفحوا حتى اذن الله فيهم بقتال فقتل الله من قتل من صناديد قريش واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن الزهري وقتادة في قوله وكثير من اهل الكتاب قال كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الربيع
ابن انس في قوله حسدا من عند انفسهم قال من قبل انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول تبين
لهم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من بعد ما تبين لهم الحق
قال من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل نعته وامره

وثبوته ومن بعد ما تبين لهم ان الاسلام دين الله الذي جاء به محمد عليه السلام فاعفوا واصفحوا قال امر
الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح حتى ياتي الله بامره فاتى الله في براءة وامره فقاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله الاية فنسخها هذه الاية وامره الله فيها بقتال اهل الكتاب حتى يسلموا او يقروا بالجزية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فاعفوا واصفحوا
وقوله واعرض عن المشركين ونحو هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله الاية وقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير والنحاس في
تاريخه عن السدي في قوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ٣ واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه
عن السدي في قوله فاعفوا واصفحوا قال هي منسوخة نسخها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تقدموا لانفسكم من خير يعني من اعمال
الخير في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله تجدوه عند الله قال تجدوا
ثوابه قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال قالت اليهود لن يدخل الجنة
الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا تلك امانيهم قال
امانى يتمنونها على الله بغير حق قل هاتوا برهانكم قال حجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون
كما تقولون بلى من اسلم وجهه لله يقول اخلص لله واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هاتوا
برهانكم قال حجتكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله من اسلم وجهه قال اخلص
دينه قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب
كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
لما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار يهود فتنازعوا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حرملة ما انتم على شيء وكفر بعيسى والانجيل
فقال رجل من اهل نجران لليهود ما انتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله
في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء
وهم يتلون الكتاب اي كل تتلو في كتابه تصديق من كفر به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على الاية قال هؤلاء اهل الكتاب
الذي كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء قال بلى قد كانت اوائل النصارى على شيء
ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا وقالت النصارى ليست اليهود على شيء قال بلى قد كانت اوائل
اليهود على شيء ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء
من هؤلاء الذين لا يعلمون قال امم كانت قبل اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون قالهم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على
شيء قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس

ان قريشا منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام فانزل الله ومن اظلم
ممن منع مساجد الله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن اظلم ممن منع
مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الاذى ويمنعون
الناس ان يصلون فيه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قال
هما الروم كانوا اظاهروا واعانوا نصر على خراب بيت المقدس وفي قوله اولئك ما كان لهم ان
يدخلوها الا خائفين قال ليس في الارض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف ان يضرب عنقه او قد
اخيف باداء الجزية فهو يودها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام
المهدي وفتحت القسطنطونية قتلهم قتلا لم يقتل احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
الاية قال اولئك اعداء الله الروم حملهم بغض اليهود على ان اعانوا بخت نصر البابلي المجوسي على
تخريب بيت المقدس واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ان النصارى لما ظهروا على بيت المقدس
حرقوه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم انزل عليه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر
فيها اسمه وسعى في خرابها الاية فليس في الاية مدخل بيت المقدس لا خائف واخرج ابن جرير عن ابن
زيد في الاية قال هولاء المشركون حتى صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت يوم الحديبية
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا المسجد الا خائفين واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج
احمد والبخاري في تاريخه عن بشير بن ارطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الهدنة
احرص عليها في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الاخرة قوله تعالى ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم اخرج ابو عبيدة في الناسخ والمنسوخ وابن المنذر
وابن حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا والله
اعلم شان القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق فصرفه الله الى البيت العتيق
ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الاية واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة
في قوله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال كان الناس يصلون قبل بيت
المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صلى راس ثمانية عشر شهرا من مهاجره وكان
اذا صلى رفع راسه الى السماء فنظر ما يؤمر فنسخها قبل الكعبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في
سننه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا اينما توجهت به
ثم قرا ابن عمر هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله وقال ابن عمر في هذه انزلت هذه الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه ابن عمر قال انزلت انما تولوا فثم وجه الله ان
تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع واخرج البخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق تطوعا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
على راحلته قبل المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة وصلى واخرج ابن

ابن

ابي شيبة وابو داود والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فاراد ان
يتطوع بالصلاة استقبل ناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت به ناقته واخرج ابو داود
والطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وضعفه وابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم والعقيلي
وضعفه والدارقطني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عامر بن ربيعة قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزل منزلا فجعل الرجل ياخذ الاحجار
فيعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان اصبحنا اذا نحن قد صلينا على غير القبلة فقلنا يا رسول
الله لقد صلينا لغير القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية فقال مضت صلاتكم
واخرج الدارقطني وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا القبلة هاهنا
قبل الشمال فصلوا وخطوا خطا وقال بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا
خطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا
سالنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت وانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء ان قوما عميت عليهم القبلة فصلى كل انسان منهم الى ناحية
ثم انوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج
ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابتهم ضبابة
فلم يهتدوا الى القبلة فصلوا لغير القبلة ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا لغير
القبلة فلما جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخاكم قد مات يعني النجاشي فصلوا
عليه قالوا نصلي على رجل ليس مسلم فنزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية قالوا فانه كان
لا يصلي الى القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال لما انزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله اينما توجهت شرقا او غربا واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما
كنتم في شرق او غرب فاستقبلوها واخرج عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الاية
قال هي منسوخة فنسخها قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اي تلقاءه واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب
قبلة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت قبل
البيت قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا اخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني
ان اتخذ صاحبة او ولدا واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني ابن آدم وليس له ان يكذبني وشتمني
وليس له ان يشتمني اما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق بهون علي

ج

نكم

من اعاده ته واما شمه اتاى فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن له
كفوا احد واخرج احمد والبخارى ومسلم والنسائى وابن مردويه والبيهقى عن ابى موسى ان اشعرى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على اذى سمعه من الله انهم يجعلون له ولدا وهو يرزقهم
به وهو يرزقهم ويعافيهم واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن غالب بن عجرد قال
حدثنى رجل من اهل الشام قال تلقنى ان الله لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم تكن فى الارض
شجرة ما تنبتها تبوا ادم الا اصابوا فيها منفعة حتى تكلم شجر من بنى ادم بشئ لكلمة العظيمة قولهم اتخذ
الله ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت الارض وشاك الشجر واخرج ابو الشيخ عن قتادة فى قوله تعالى
وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قال اذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه قوله تعالى سبحانه
اخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم والمحاملى فى امالية عن ابن عباس فى قوله سبحان الله قال نزه
الله نفسه عن السوء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى والبيهقى فى الاسماء والصفات
عن موسى بن طلحة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسبيح ان يقول الانسان سبحان الله قال
قال برأه الله من السوء وفى لفظ برأه عن السوء مرسل واخرجه ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس
الكهانة من طرق واخرى موصولا عن موسى بن طلحة عن عبيد الله عن ابيه قال قلت يا رسول الله قول الله
سبحان الله قال تنزيه الله من السوء واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى من طريق طلحة
ابن يحيى بن طلحة عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير
سبحان الله فقال هو تنزيه الله من كل سوء واخرج ابن مردويه من طريق سفيان الثورى عن عبد الله بن عثمان
ابن موهب انه سمع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله فقال هو تنزيه الله
عن السوء واخرج ابن ابى حاتم عن ميمون بن مهران انه سئل عن سبحان الله فقال اسم بعث حمد الله به
ومحاشى من السوء واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن عباس انه امر بالمواقوله سبحان الله
فقال على كلمة رضيها الله تعالى لنفسه واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال سبحان الله اسم لا يستطيع
الناس ان يتحلوه واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال جاء رجل الى ابن عباس فقال لا اله الا
الله نعرفها انه لا اله غيره والحمد لله نعرفها ان نعم كلمة منه وهو المحمود عليها والله اكبر نعرفها
انه لا شئ اكبر منه فما سبحان الله فقال ابن عباس هى كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها ملائكته
وفرع الاخبار من خلقه قوله تعالى كل له قانتون اخرج احمد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والخلعى فى تاسخه والطبرانى فى الاوسط وابو نصر السجزى فى الابانة وابو
نعيم فى الحلية والضياء المقدسى فى المختارة عن انس سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل حرف فى القرآن ذكر فيها القنوت فهو الطاعة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس
فى قوله قانتون قال مطيعون اخرج الطبرانى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن
قوله تعالى كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن
زيد * قانتا لله ترجو عفوه * يوم لا تكفر عبد ما ادخره * واخرج ابن جبير عن عكرمة كل له قانتون
قال مقرون بالعبودية واخرج ابن جرير عن قتادة كل له قانتون اى مطيع مقران الله ربه وخالقه
قوله تعالى بديع السموات والارض اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن
ابى العالية بديع السموات والارض يقول ابتدع خلقهما ولم يشركه فى خلقهما احد واخرج ابن جرير عن

السدى فى الاية قال ابتدعهما خلقهما ولم يخلق قبلهما شيأ فمثل هو واخرج ابن ابى شيبة عن سابط
ان اعتادعى فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقال للفقرانى اسألك بالسمك الذى الا الا انت الرحمن
الرحيم بديع السموات والارض واذا اردت امرا فانما تقول له كن فيكون فقال النبى صلى الله عليه وسلم
لقد كدت تدعو باسمه الاعظم الاعظم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال رافع
ابن حرملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله يكلمنا حتى نسمع
كلامه فانزل الله فى ذلك وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
فى قوله وقال الذين لا يعلمون قالهم كفار العرب لولا يكلمنا الله قال هل لا يكلمنا كذلك قال الذين من
قبلهم يعنى اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم يعنى العرب واليهود والنصارى وغيرهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله قال النصارى تقوله
والذين من قبلهم يهود قوله تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك الاية اخرج وكيع
وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليت شعرى ما فعل ابواى فنزلت انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن
اصحاب الجحيم فما ذكرهما حتى توفاه الله قلت هذا مرسل ضعيف الاسناد واخرج ابن جرير عن داود
ابن ابى عاصم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواى فنزلت قلت والاخر معضل
الاسناد ضعيف لا تقوم به ولا بالذى قبله حجة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج انه قرأ ولا تسأل عن
اصحاب الجحيم انى لست بمحمد واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك قال الجحيم ما غلظ من النار قوله تعالى
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
اخرج الثعلبى عن ابن عباس ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلى النبى صلى الله
عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله تعالى القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا منه ان يوافقهم على
دينهم فانزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى الاية اخرج عبد الرزاق عن قتادة فى قوله الذين
اتيناهم الكتاب قال هم اليهود والنصارى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه
عن ابن عباس فى قوله تتلونه حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه
واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والهروى فى فضائله عن ابن عباس فى قوله تتلونه
حق تلاوته قال تتبعونه حق اتباعه ثم قرأها اذا لا هم تقول اتبعها واخرج ابن ابى حاتم عن عمر بن
الخطاب فى قوله تتلونه حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة سأل الله الجنة واذا مر بذكر النار تعوذ
بالله من النار واخرج الخطيب فى كتاب الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن ابن عمر عن النبى صلى
الله عليه وسلم فى قوله تتلونه حق تلاوته قال تتبعونه حق اتباعه واخرج عبد الرزاق وابن جرير
من طرق عن ابن مسعود قال فى قوله تتلونه حق تلاوته قال حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه
ويقرأه كما انزل الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يتأول منه شيأ غير تأويله وفى لفظ قال
تتبعونه حق اتباعه واخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم فى قوله تتلونه حق تلاوته قال يتكلمونه
كما انزل ولا يكتمونه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله الذين اتيناهم الكتاب
تتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال منهم اصحاب محمد الذين احبوا باتات الله وصدقوا

بها قال وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول والله ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه
وتقرأه كما انزله الله ولا يحرف عن مواضعه قال وحدثنا ان عمر بن الخطاب قال لقد مضى نبوا
اسرائيل وما يعني بما يسمعون غيركم واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته
قال يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويكلون ما اشكل عليهم الى عالمه واخرج ابن جرير عن مجاهد
تتلونه حق تلاوته قال تتبعونه حق اتباعه قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة
خمس في الراس وخمس في الجسد في الراس فص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك
وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل مكان
الغائط والبول بالماء واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بهن
ابراهيم فاتمهن فراق قومه في الله حين امر بمفارقتهم ومحاجته نمرود في الله حين وفقه عليه ما
وفقه عليه من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار لحرفوه في الله
والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده حين امره بالخروج عنهم ولما امره به من الضيافة والصبر
عليها وما ابتلي به من ذبح ولده فلما مضى على ذلك كله واخلصه البلا قال الله له اسلم قال
اسلمت لرب العالمين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات
التي ابتلى بها عشرت في الانسان واربع في المشاعر فاما التي في الانسان فحلق العانة
ونتف الابط والختان وتقليم الاظفار وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة
والاربعة التي في المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس
قال ما ابتلى احد بهذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
قيل ما الكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في براءة التائبون العابدون الى اخر
الاية وعشر في اول سورة قد افلح وسال سائل والذين هم لفروجهم حافظون الا على وعشر في
الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية فاتمهن كلهن فكتب له براءة قال تعالى وابراهيم
الذي وفى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن
عباس واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال امتحن مناسك الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الكلمات التي جاعلك للناس اماما واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت والاناء في شان
النسك والمقام الذي جعل لابراهيم والترزق الذي رزق اهل البيت ويعث محمد في
ذريتهما واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال ابتلاه بالكواكب فوجد
عنه وابتلاه بالقمر فوجد عنه وابتلاه بالشمس فوجد عنه وابتلاه بالهجرة فوجد عنه وابتلاه
بالختان فوجد عنه وابتلاه بابنه فوجد عنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن
قال فاداهن واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرة
ابراهيم السواك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من فطرة ابراهيم غسل الذكر والبراجم
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ست من فطرة ابراهيم قص الشارب

والسواك

والسواك والفرق وقص الاظفار والاستنجاء وحلق العانة قال ثلاثة في الراس وثلاثة في الجسد واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار
ونتف الابط واخرج البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة
وتقليم الاظفار وقص الشارب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية
والسواك والاستنشاق بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة واستعاص الماء يعني
الاستنجاء بالماء قال مصعب نسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود وابن ماجة عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق
والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح والاختتان
واخرج البزار والطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارة اربع قص
الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن ابن بحينة مالك قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار
وحلق العانة ونتف الابط ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد انبط اعمل جبريل فقال ولم لا ينبط عني وانتم حولي
لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تسفون براجمكم واخرج الترمذي عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او ناخذ من شاربه قال وكان خليل الرحمن يفعله واخرج
ابن ابي شيبة واحمد قال الترمذي وصححه والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب واخرج البزار عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب واعفوا اللحى واخرج ابن ابي شيبة عن
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جاء رجل من المجوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلق لحيته
واطال شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال في ديننا قال لكن في ديننا ان نحد
الشارب وان نعفي اللحية واخرج البزار عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا
وشاربه طويل فقال ائتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوز واخرج البزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان بسند عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن
انس وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق الرجل عانته كل اربعين يوما وان ينتف ابطه
كلما طلع ولا يدع شاربه طولان وان يقلم اظفاره يوم الجمعة واخرج ابن عساكر بسند ضعيف
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا اظافركم فان الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر
واخرج الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كل شيء حتى سالنه عن الوسخ الذي يكون في الاظفار فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخرج
البزار عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا ابهم ورفع احدكم بين انمله وظفره

وختنه و

واخرج ابن ماجة والطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فان
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاني جبريل الا اوصاني بالسواك حتى خشيت ان يفرض علي وعلى
امتي ولولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضته لهم واني لاستاك حتى اني لقد خشيت ان اخفي مقاديم في
واخرج الطبراني في سند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم
مرضاة للرب ومجلاة للبصر واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائكة
يزيد في الحسنات وهو من السنة يجلو البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم
ويطيب الفم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة واخرج احمد بسند
حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم عند
كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء سواك واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في سند ضعيف عن عائشة
قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا ان ينزل فيه قران واخرج احمد
والحارث بن ابي اسامة والبزار وابو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه وابو نعيم في
كتاب السواك والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم تفضل
الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا واخرج البزار والبيهقي بسند جيد عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك واخرج احمد
وابو يعلى بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد امرت بالسواك
حتى ظننت انه ينزل علي به قران او وحي واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن
ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدا
بالسواك واخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على اضراسي واخرج البزار والترمذي الحكيم في
نوادر الاصول عن خليد بن عبد الله الحطي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس من سنن المرسلين الحناء والحلم والحجامة والسواك والتعطر واخرج الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلا ولا ينتبه الا
استن واخرج الطبراني بسند حسن عن يزيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود بسند ضعيف
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل
ان يتوضأ واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة انها سئلت
باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل يبدأ بالسواك
واخرج ابن ماجة عن علي بن ابي طالب قال ان افواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك واخرجه
ابو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا واخرج ابن السني ولابو نعيم معا في الطب النبوي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة واخرج
ابن السني عن علي بن ابي طالب قال قراءة القرآن بالسواك تذهب بالبلغم واخرج ابو نعيم في

معرفة الصحابة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلا حتى استن واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابو نعيم في كتاب السواك بسند ضعيف من طرق اني عن ابي عن جابر انه كان يستاك
اذا اخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت له لقد شققت على نفسك
فقال ان اسامة اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك بعد السواك واخرج
ابو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على
امتي لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء واخرج الشافعي
وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب واخرج احمد
والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك
فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى واخرج احمد بسند ضعيف عن فتم اوتمام ابن
عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم قائم اذ جاءه رجلان فجعلا يستوكون فلولا ان اشق على
امتي لفرضت عليهما السواك كما فرضت عليهما الوضوء واخرج الطبراني عن جابر قال كان السواك
من اذن النبي صلى الله عليه وسلم موضع القلم من اذن الكاتب واخرج العقيلي في الضعفا
وابو نعيم في السواك بسند ضعيف عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
سافر حمل السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمرآة واخرج ابو نعيم بسند واه
عن رافع بن خديج مرفوعا السواك واجب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا
نؤمر بالسواك حتى ظننا انه سينزل فيه واخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية مرفوعا
الوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلاة ركعتان بسواك فيهما العبد افضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها واخرج
ابن ابي شيبة عن سليمان بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا وتمضمضوا
واوتروا فان الله وتر يحب الوتر واخرج ابن عدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بعاهد الراجم عند الوضوء وان لا توضح ابهامه سريع واخرج الترمذي الحكيم في نوادر
الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بشر رفعه قصوا اظفاركم واذفروا قلامتكم وتفوا
براجمكم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة
عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يدلون شعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند جيد عن ام سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلى ولى عانته بيده واخرج البيهقي بسند ضعيف جدا عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه واخرج البيهقي عن شداد
ابن اوس رفعه الختان سنة للرجال مكرمة للنساء واخرج الطبراني في مسند الشاميين
في كتاب العقيقة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله واخرج ابو داود عن عثيم بن كليب
عن ابيه عن جده انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له عنك شعر

الحامدون الى قوله وبشر المومنين وقد افلح المومنون الى قوله فيها خالدون وان المسلمين والمسلمات
الاية والتي في سال والذين هم على صلاتهم دائمون الى قوله قائمون فلم بهذا التمام الا
ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم واخرج ابن سعد في الطبقات عن سلمان قال سال ابراهيم
ربه خيرا فاصبح ثلثا راسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عزة في الدنيا ونور في الاخرة
احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اوى ابراهيم الى فراشه فسال الله ان يوتيه خيرا
فاصبح وقد شاب ثلثا راسه فساءه ذلك فقيل لا يسوءك فانه عزة في الدنيا ونور لك في
الاخرة وكان اول شيب كان واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من خضب بالحنا والكتم ابراهيم عليه السلام واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم واخرج الترمذي
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا بالاعاجم غيروا
الخ واخرج ابن ابي شيبة في المصنف والبزار عن سعد بن ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب
على المنبر ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين ارسل لوط واستاسرته الروم فعد ابراهيم حتى
استنقذه من الروم واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اول من رتب العساكر في الحرب
ميمنة وميسرة وقلبا ابراهيم عليه السلام لما سار لقتال الذين اسروا لوطا عليه السلام
واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي يزيد عن رجل قد سماه قال اول من عقد الالوية ابراهيم
عليه السلام بلغه ان قوما اغاروا على لوط فسبوه فعقد لواء وسار اليهم بعبيده ومواليه
حتى ادركهم فاستنقذ واهله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام واخرج
ابن سعد وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
قال عكرمة قال كان خليل الرحمن كنى ابا الضيفان وكان للقصر اربعة ابواب لكي لا يفوته
احد واخرج البيهقي عن عطا قال كان ابراهيم خليل الله عليه السلام اذا اراد ان يتغدى طلب
من يتغدى معه ميلا في ميل واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضياف والخطيب في تاريخه والديلمي
في مسند الفردوس والعقيلي في جزئه المشهور واللفظ له عن تميم الداري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وفي لفظ
كانت تحية اهل الايمان وخالصوتهم وان اول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما سرياد
لما شيئه في جبال مرجيال بنيبا المقدس اذ سمع صوت مقدس يقدس الله تعالى فدهل عما كان
يطلب فقصد قصد الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا اشاب يوحد الله عز وجل
فقال ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السما قال من رب الارض قال الذي في السما
قال فما هارت عزيمة قال ما فيها رب غيره لا اله الا هو وحده قال ابراهيم فاين قبلتك قال
الى الكعبة فسالته عن طعامه فقال اجمع من هذه الثمر في الصيف فاركله في الشتا قال هل
بقي معك احد من قومك قال لا قال اين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك

الكفر يقول احلق قال واخبرني اخوان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخرمه الوعقل شعر الكفر واخرج
واخرج البيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسلم فليختتن واخرج احمد والطبراني
عن عثمان بن العاص انه دعي الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا ندعى له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس سبع من السنة في الصبي يوم السابع
يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويعق ويحلق راسه ويلطخ من عقيقته وتصدق بوزن شعر
راسه ذهبا او فضة واخرج ابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه
وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة ايام واخرج البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه
ان ابراهيم عليه السلام ختن اسحاق لسبعة ايام وختن اسمعيل عند بلوغه واخرج ابن سعد عن
حيي بن عبد الله قال بلغني ان اسماعيل عليه السلام اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخرج
ابو الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام امر ان
يختتن وهو ابن ثمانين سنة فعجل واختتن بالقدوم فاشتد عليه الوجع فدعى ربه فاوحى اليه انك
عجلت قبل ان امرك بادلته قال يا رب كرهت ان اوخر امرك واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم
اول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي وصححاه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال اختتن خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال
سعيد وكان ابراهيم اول من اختتن واول من راى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال وقار
يا ابراهيم قال زدني وقارا واول من اضاف الضيف واول من جز شاربه واول من قص اظافيره
واول من استحد واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم
اول من اضاف الضيف واول من قص الشارب واول من راى الشيب واول من قص الاظافير
واول من اختتن بالقدوم واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال كانت هاجر لسارة
فاعطت اجر ابراهيم فاستبق اسماعيل واسحاق فسبقه اسماعيل فجلس في حجر ابراهيم قالت
سارة والله لاغيرن منها ثلاثة اشراف مخشى ابراهيم ان تخدعها او تحرم اذنيها فقال لها هل
لك ان تفعلي شيئا وتبري يمينك تثقبين اذنيها وتخفضيها فكان اول الخفاض هذا واخرج
البيهقي عن سفيان بن عيينة قال شكى ابراهيم عليه السلام الى ربه ما يلقى من زوجته خلق سارة
فاوحى الله اليه يا ابراهيم البسها على ما كان فيها ما لم تجد عليها خربه في دينها واخرج وكيع
عن ابراهيم قال كان ابراهيم اول من نسرول واول من فرق واول من استحد واول من اختتن
واول من قرى الضيف واول من شاب واخرج وكيع عن واصل مولى ابي عيينة قال اوحى الله
الى ابراهيم انك كرهت اهل الارض الى فاذا تحدث فلا ترى الارض عورتك قال فاتخذ سراويل
واخرج الحاكم عن ابي امامة قال ظلعت كف ابراهيم بين اصبعين من اصابعها شعرة بيضا
فجعلت تدنو من راس ابراهيم ثم تدنو فالقاها في راسه وقال الشعل وقارا ثم اوحى الله
ان تطهر وكان اول من شاب واختتن وانزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد لتابيون العابدون

قال ارسل الى ربى ان اقراء القران على حرف فرددت عليه ان هون على امتى فرد على الثانية ان اقراء
على حرفين قلت يارب هون على امتى فرد على الثالثة ان اقراء على سبعة احرف ولك بكل رد
مسئلة فاسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتى اللهم اغفر لامتى واخرت الثالثة الى يوم يرغب الى
فيه الخلايق حتى ابراهيم **واخرج** احمد فى الزهد وابو نعيم فى الحلية عن كعب قال كان ابراهيم
عليه السلام يعزى الضعيف ويرحم المسلمين وابن السبيل فابطأت عليه الاضياف حتى اشرات بدار
خرج الى الطريق يطلب فجلس فمر به ملك الموت عليه السلام فى صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام
ثم سأله من انت قال انا ابن السبيل قال انما تعدت ضنا لمثلك فاخذ بيده فقال له انطلق
فذهب الى منزله فلما راه اسحاق عرفه فبكى اسحاق فلما رات سارة اسحاق بكى بكت لبكائه
فلما راى ابراهيم صارة تبكى بكى لبكائها فلما راى ملك الموت ابراهيم بكى لبكائه ثم صعد
ملك الموت فلما ارتفى غضب ابراهيم فقال بكسم فى وجه ضيفى حتى ذهب ففال اسحاق لا تلمه
يا ابت فانى رايت ملك الموت ما ترك الا راى اجلك قد حضر فارد بى اهلك اى اوصه وكان
لابراهيم بيت يتعبد فيه فاذا خرج اغلقه لا يدخله غيره فجا ابراهيم ففتح بيته الذى كان
يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال ابراهيم من ادخلك بادن من دخلت قال باذن رب البيت
اخوبد ثم تحنى فى ناحية البيت فصلى ودعا كما كان يصنع فصعد ملك الموت فقيل له مارايت
قال ما رب جيتك من عند عبدك ليس فى الارض بعد فخر فقيل له مارايت منه قال ما ترك
خلقا من خلقك الا قد دعى له بخير فى دبره وفى معلسته ثم مكث ابراهيم ما شاء ثم جاء فضرب بابه
فاذا هو برجل جالس قال له من انت قال انما انا ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا
فارنى اية اعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم فاقبل فاراه الصورة التى
يقبض بها المومنين فراى شيا من النور وابيضا لا يعدله الا الله ثم قال ان ضر فاراه التى
يقبض بها الكفار والفجار فرعب ابراهيم عليه السلام رعبا حتى الصق ظهره بالارض
وحادت نفس ابراهيم تخرج قال اعرف فانظر الذى امرت به فامض له فصعد اجر اهيم
ملك الموت فقيل له تلطف بابراهيم فاتاه وهو فى عنب له وهو فى صورة شيخ كبير
لم يبق منه شى فلما راه ابراهيم رحمه فاخذ مكتلا ثم دخل عنبه فقطف من العنب فى
مكتله ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يضع يده ويريه انه ياكل وبحجه على لحيته
وعلى صدره فقال ابراهيم فقال ما ابقت السن منك شيا كم اتى لك فى مرة ابراهيم
فقال اما لى كذا وكذا فقال ابراهيم فدتانى لى هذا وانما انتظر ان اكون مثلك اللهم اقبض
اليك فطارت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال **واخرج** الحاكم عن
الواقدى قال ولد ابراهيم على راى الف سنة من خلق ادم **واخرج** الديلمى عن ابن مسعود
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ولد ابراهيم خليل الرحمن فى اول يوم من ذى الحجة **واخرج**
ابن عساكر عن ابن عباس قال ولد ابراهيم بغوطة دمشق فى قرية يقال لها برزة من جبل
يقال له قاسيون **واخرج** البيهقى فى شعب الايمان عن ابى السكن الهجيمى قال مات خليل الله
فجاءة ومات داود فجاءة ومات سليمان بن داود فجاءة والصالحون وهو تخفيف على المومن
وتشديد على الكافر قال ان ملك الموت جاء الى ابراهيم عليه السلام ليقبض

قال ابنى وبينها واد لا يجاوز قال فكيف نعبره قال امشى اليه راكبا وامشى عليه جاليا قال انطلق بنا
فلعل الذى دلك له يدله الى فانطلقا حتى انتهيا مشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجب من صاحبه
فلما دخلا المغار فاذا بقبلته قبلة ابراهيم قال له ابراهيم اى يوم خلق الله عز وجل الشمس قال
الشيخ ذلك اليوم الذى يضع كرسيه للحساب يوم يستغرجهم لا ينبغى نبى مقرب ولا نبى مرسل
الا خرة نفسه قال له ابراهيم ادع الله يا شيخ ان يومنى وانا من هول ذلك اليوم قال الشيخ
وما تصنع بدعائى ولى فى السماء دعوة مجوسة منذ ثلاث سنين قال له ابراهيم الا اخبرك ما
حبس دعاءك قال بلى قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا احبس مسالته يحب صوته ثم جعل له على كل
مسالة ذخرا الا خطر على قلب بشر واذا ابغض الله عبدا عجل له حاجته او القى الياس فى صدره ليقبض
صوته فما دعوتك التى هى فى السماء مجوسة قال امرنى فما شاب فى راسه ولا به منذ ثلاث سنين
ومعه غنم قلت لمن هذه قال لخليل الله ابراهيم قلت للشيخ ان كان لك فى الارض خليل فان له
قبل ربى منزلة قال له ابراهيم عليه السلام قد اجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان
اصل المعانقة وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم جاء الصفاح مع الاسلام فلم يجد
وله يعانق ولن يفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وابو نعيم
فى الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام يارب انه ليجرنى الى ان ارى احدا فى الارض يعبدك
غيرى فانزل الله اليه ملايكة يصلون معه ويكونون **واخرج** احمد وابو نعيم عن يوفا البكالى
قال ابراهيم عليه السلام يارب انه ليس فى الارض احد يعبدك غيرى فانزل الله عز وجل ثلاثة الاف
ملك فاقمهم ثلاثة ايام **واخرج** ابن سعد عن الكلبى قال ابراهيم عليه السلام اول من اضاف الضيف
واول من ترد الثريد ابراهيم عليه السلام **واخرج** الديلمى عن سفط بن شريط قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من اتخذ الحجر المبلقس ابراهيم عليه السلام **واخرج** احمد فى الزهد عن مطرف
اول من راع ابراهيم عليه السلام حين راعه قومه الى الله بالدعا **واخرج** ابن ابى شيبة فى المصنف واللفظ
لهذا والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اول الخلايق يلقى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن ابى شيبة عن سعيد
ابن جبير قال نحشر الناس حفاة عراة اول من يلقى ثوب ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابو نعيم فى
الحلية عن عبد بن عمير قال نحشر الناس حفاة عراة فنقول الله الا ارى خليلى عريانا فيكسى ابراهيم
عليه السلام ثوبا ابيض فهو اول من يكسى **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد عن عبد الله بن الحارث
قال اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبى صلى الله عليه وسلم حلة
الحمرا وهو على يمين العرش **واخرج** ابن ابى شيبة ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى
عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذلك ابراهيم
واخرج ابن ابى شيبة عن ابى صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام بميتا راقله يقدر على الطعام
فمر بسهلة حمرا فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمرا فقخرها فوجدوها
حنطة حمرا كما كان اذا زرع منها شى خرج سنبله من اصلها الى فرعها حبا متراكبا **واخرج** ابن ابى شيبة
واحمد فى الزهد وابو نعيم فى الحلية عن سلمان قال ارسل الى ابراهيم عليه السلام اسدان مجموعان
فلحماه وجدا له **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والنسائى عن ابى بن كعب ان النبى صلى الله عليه وسلم

روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل رأيت خليلا يقبض روح خليله فرجع ملك الموت الى ربه فقال قد له هل رأيت خليلا يكره لقاء خليله فرجع فقال اقبض روحي الساعة واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال كان الله بعث ملك الموت الى الانبياء عيانا فبعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل داره ابراهيم في صورة رجل شاب جميل وكان ابراهيم غيورا فلما دخل عليه حملته على ان قال له يا عبد الله ما ادخلك داري قال اذا دخلت ليلها رأيت افضل من ابراهيم ان هذا الامر حدث قال يا ابراهيم اني امرت بقبض روحك قال فامهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحاق فامهله فلما دخل اسحاق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال يا رب رأيت خليلك جزع من الموت قال يا ملك الموت فاذا رأيت خليله في منامه فاقبضه فاتاه في منامه فقبضه واخرج احمد في الزهد والمروزي في الجنائز عن ابي مليكة ان ابراهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كأنما تنزع بالسفود فقيل له قد سهلنا عليك الموت واخرج احمد وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن ابي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام حتى يردهم الى آبائهم يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان زائر المسلمين في غمائر خضر في شجرة في الجنة يكفلهم ابو هم ابراهيم عليه السلام قوله تعالى قال اني جاعلك للناس اماما اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اني جاعلك للناس اماما يقتدى بك وهديك وسنتك قال ومن ذريتي اماما لغير ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ان يقتدى بدينهم وهديهم وسنتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيمة لا ينال عهده ظالما فامامة الدنيا فقد نالوا عهده فوازروا به المسلمين وغازوهم وناكحوهم فلما كان يوم القيمة قصر الله عهده وكرامته على اوليائه واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله اني جاعلك للناس اماما يوتم به ويقتدى قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يوتم به ويقتدى به واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال اني ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال يعني انه كائن في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من امره عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال ليس لظالم عليك عهد في معصية الله ان تطيعه واخرج وكيع وابن مردويه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا طاعة الا في المعروف اخرج عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة تقرب الا لنبي قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله واذ جعلنا البيت قال الكعبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه ثم يرجعون واخرج ابن جرير

عن ابن عباس

عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه وطرا ابدا يجيئون ثم يعودون وامنا قال تحريمه لا يخاف من دخله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بإسناد ثم يرجعون الى اهلهم ثم يعودون اليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال يثوبون اليه من كل مكان واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه لا يقضون منه وطرا ابدا يجيئون ثم يعودون وامنا تحريمه لا يخاف من دخله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامنا اي امنا من الناس واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وامنا قال امنا من العدو وان يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم امنون قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق ان اصحاب عبد الله كانوا يقرؤن واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال امرهم ان يتخذوا واخرج عبد بن حميد عن عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبير قرأها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بخفض الخاء واخرج سعيد بن منصور واحمد والعدني والدارمي والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي داود في المصاحف وابن مندويه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والطحاوي وابن حبان والدارقطني في الافراد والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم وابن ابي داود وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال نعم واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي داود عن مجاهد قال كان المقام الى لزق البيت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو تحيينه من البيت لصلى الناس فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وكان عمر يرى الراي فينزل به القران واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس يقوم مقام خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم يلبثا الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والدارقطني في افراده عن ابي ميسرة قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا افلا نتخذه مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اما مقام ابراهيم الذي ذكرهنا فمقام ابراهيم الذي في

هيم

وامنا

المسجد ومقام ابراهيم الذى ذكر هنا مقام ابراهيم الحج كله واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن
عباس قال مقام ابراهيم الحرم كله واخرج ابن سعد وابن المنذر عن عائشة قالت ما بقى المقام من
السما واخرج ابن ابى حاتم والازرقى عن ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة محى نورة ولولا
ذلك لاضاء ما بين السما والارض ولركن مثل ذلك واخرج الترمذى وابن حبان والحاكم والبيهقى
فى الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من
يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب واخرج الحاكم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال بحر مقام ابراهيم به الله فجعله رحمة وكان يقوم
عليه وسا ولده اسمعيل الجحان واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا بنى ادم لاضاءا ما بين المشرق
والمغرب وما مسهما من ذى عاهة ولا سقيم الا شفى واخرج البيهقى عن ابن عمر رفعه لولا ما مسه
من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفى وما على الارض شى من الجنة غيره واخرج الجندى فى
فضايل مكة عن سعيد بن المسيب قال الركن والمقام حجران من حجارة الجنة واخرج الازرقى فى
تاريخ مكة والجندى عن مجاهد قال يا تى الحجر والمقام يوم القيامة كل واحد منهما مثل احد
لهما عينان وشفتان يشهدان على اصوابهما بالوفا واخرج ابن ابى شيبة عن ابن
الزبير انه راى قوما يمسحون المقام فقال لم تومروا بهذا انما امرتم بالصلاة عنده واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والازرقى فى غير قتادة اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما
امروا ان يصلوا عنده ولم يومروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيا ما تكلفته لا فهم قبلها
ولقد ذكر لنا بعض من راى اثر عقبيه واصابعه فما زالت هذه الامة تمسحه حتى اخلولق واملح
واخرج الازرقى عن نوفل بن معاوية الدئلى قال راءيت المقام فى عهد عبد المطلب مثل المهاة
قال ابو محمد الحراعى المهاة خرزة بيضا واخرج الازرقى عن ابى سعيد الخدرى قال سالت عبد الله
ابن سلام عن الاثر الذى فى المقام فقال كانت الجبارة على ما هى عليه اليوم الا ان الله اراد ان يجعل
المقام اية من اياته فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن فى الناس بالحج قام على المقام
وارتفع المقام حتى صار طول الجبال واشرف على ما تحته وقال ايها الناس اجيبوا ربكم
فاجابه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما اراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن
شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلى اليه مستقبل الباب فهو
قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسمعيل بعد يصلى اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر ان يصلى الى بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر بثمانية احبا الله ان يصرفه
الى قبلته التى رضى لنفسه ولانبيائه فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلى
الى المقام ما كان بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد فى قوله واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى قال مدعى واخرج الازرقى عن كثير بن المطلب بن ابى وداعة السهمى عن ابيه
عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بنى شيبة الكبير قبل ان يزاد عمر الزيادة الاعلى
فكانت السيول ربما رفعت المقام عن موضعه وربما محته الى وجه الكعبة حتى جا سيل اقتلع

فى خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى وجد بإسفل مكة فاتى به فربط
الى استار الكعبة وكتب فى ذلك الى عمر فاقبل فرعا فى شهر رمضان وقد عفى موضعه وعفاه السيل
فدعى عمر الناس فقال انشد الله عبدا عنده علم فى هذا المقام فقال المطلب ابن ابى وداعة انا يا
امير المومنين عندى ذلك قد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدر ما من موضعه الى الركن ومن
موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندى فى البيت فقال له عمر فاجلس
عندى وارسل اليه فجلس عنده وارسل فاتى بها فمدها فوجدها مستوية الى موضعه هذا فسال
الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه فلما ثبت ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم
ببنا ، ربضه تحت المقام ثم حوله فهو فى مكانه هذا الى اليوم واخرج الازرقى من طرق سفيان
ابن عيينة عن حبيب بن ابى ثابت قال كان سيل اتفسل قبل ان يعمر عمر الردمة باعلى مكة فاحتمل المقام من
مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من يعلم موضعه فقال عبد المطلب بن ابى
وداعة انا يا امير المومنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر عليه ومن
الركن اليه ومن وجه الكعبة فقال ائت به فجا به فوضعه فى موضعه هذا وعمل عمر عليه الردم عند
ذلك قال سفيان فذلك الذى حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان سعع البيت فاما موضعه
الذى هو موضعه فموضعه الان واما ما يقول الناس انه هنالك موضعه فلا واخرج الازرقى
عن ابن ابى مليكة قال موضع المقام هو هذا الذى هو موضعه فى الجاهلية وفى عهد النبى وابى
بكر وعمر الا ان السيل صب به فى خلافة عمر فجعل فى وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس
واخرج البيهقى فى سننه عن عائشة ان المقام كان زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمان ابى بكر
ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب واخرج ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب من له
علم موضع المقام حيث كان فقال ابو وداعة بن صهيب السهمى عندى يا امير المومنين قدرته الى
الباب وقدرته الى ركن الحجر وقدرته الى الركن الاسود وقدرته فقال عمر هاته فاخذه عمر فرده
الى موضعه اليوم للمقدار الذى جا به ابو وداعة واخرج الجندى وابن النجار عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب
من ماء زمزم غفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت واخرج الازرقى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل المرء يريد الطواف بالبيت اقبل يخوض الرحمة
فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا كتب الله له بكل قدم خمس مائة حسنة وحط عنه
خمس مائة سيئة ورفعت له خمس مائة درجة فاذا فرغ من طوافه اتى مقام ابراهيم فصلى ركعتين
دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عتق عشر رقاب من ولد اسمعيل واستقبله
ملك على الركن فقال استانف العمل فيما بقى فقد كفيت ما مضى وشفع فى تسعين من اهل بيته
واخرج ابو داود عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى
ركعتين خلف المقام يعنى يوم الفتح واخرج البخارى وابو داود والنسائى وابن ماجة عن عبد الله
ابن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين
واخرج الازرقى عن طاوس عن خبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص فى الحجر اذ قلص الظل
وقامت الجال اذا نحن بر جل طالع من هذا الباب يعنى من باب بنى شيبة والاتم الجبة الذكر

فاذا رأت له أعين الناس فطافوا بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقلنا اليها
المعتم قد قضى الله نسكك وان رضينا عبيدا وسفها وانا نخشى عليك منهم فكوم براسه كومة
بطحا فوضع ذنبه عليها فسما في السماحتى ما نراه واخرج الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امراة
من الجن في الجاهلية تسكن اطوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا
وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال لامه انا امه انى اجد ان اطوف
بالكعبة سبعا فاذا قالت له امه اى بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة
فاذنت له فولى في صورة جان فمضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين
ثم اقبل مقبلا فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة حتى لم يبصر لها الجبال قال
ابو الطفيل وبلغنا انه لما ثار تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال فاضم من بني سهم على
فرشهم موتى كثير من قتلى الجن فكان فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب واخرج الازرقي عن الحسن
البصري قال ما اعلم بلدا يصلى فيه خيرا من الله عز وجل من بيته صلى الله عليه وسلم بمكة قال الله
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال يستحب الدعا بمكة في خمسة عشر عند الملتزم وتحت الميزاب
وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة وبين الركن والمقام وخلف الكعبة
ومنى وجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي
للطائفين والعاكفين والركع السجود اخرج ابن جرير عن عطا وعهدنا الى ابراهيم وامرناه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله طهرا بيتي قال من الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في
قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان والريب وقول الزور والرجس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ان طهرا بيتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور وفي قوله
والركع السجود قال هم اهل الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطائفين
واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا فهو من الراكع السجود واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن غفلة قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى يخرج منه واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما ارى الا مكلم الامير ان امنع الذين ينامون
في المسجد الحرام فانهم يجنبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن ابي موسى قال سئل ابن عباس عن الطواف افضل ام الصلاة
فقال اما اهل مكة فالصلاة واما اهل الامصار فالطواف واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
قال الطواف للغرباء احب الي من الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل
مكة افضل والطواف لاهل العراق واخرج ابن ابي شيبة عن حجاج قال سالت عطا فقال اما
انتم فالطواف واما اهل مكة فالصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الطواف افضل
من عمرة بعد الحج وفي لفظ طوافك بالبيت احب الي من الخروج الى العمرة قوله تعالى واذ قال
ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة لابتيها فلا
يصاد صيدها ولا يقطع عضاها واخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها واخرج احمد عن ابي قتادة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم صلى بارض سعد بارض الحرة عند بيوت السقيا ثم قال
اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعا لاهل مكة وانا محمد عبدك ورسولك ادعوك
لاهل المدينة مثل ما دعا ابراهيم لاهل مكة ادعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وتمارهم
اللهم حببنا لمدينتنا كما حببت الينا مكة ما لها من وبا بحم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها
كما حرمت على لسان ابراهيم الحرم واخرج البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشرف على المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك
لهم في مدهم وصاعهم واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعا لمكة واني ادعوك للمدينة
بمثل ما دعا لك به لمكة ومثله معه واخرج الطبراني في الاوسط عن علي بن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعا لاهل مكة
بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم
مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عبد الله
ابن زيد بن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت
المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة
واخرج البخاري والبجدي في فضل مكة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
ان ابراهيم عبدك ونبيك دعا لاهل مكة وانا ادعوك لاهل المدينة بمثل ما دعا ابراهيم
لاهل مكة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة واخرج الازرقي في تاريخ مكة والبجدي عن
محمد بن الاسود ان ابراهيم عليه السلام هو اول من نصب انصاب الحرم اشار له جبريل الى مواضعها
واخرج البجدي عن ابن عباس قال ان في السماء حرما على قدر حرم مكة واخرج الازرقي والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم
وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله
ويعز من اذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله عليه والمستحل حرم الله ن
واخرج البخاري تعليقا وابن ماجة عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب عام الفتح فقال يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض
وهي حرام الى يوم القيمة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا منشد
فقال ابن عباس الا الاذخر فانه للبيوت والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
الاذخر واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والازرقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرمه الله
يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمة الله الى
يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولا يحل لي الا ساعة
من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها
ولا تلتقط لقطتها الا من عرفها قال العباس الا الاذخر فانه لصاغتهم وبيوتهم فقال رسو

الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن ابي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة
الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما احلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيامة
لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان
تفدى واما ان تقتل فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال يا رسول الله اكتب لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا
وبيوتنا فقال الا الاذخر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة حرم حرمها الله لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن الزهري
في قوله رب اجعل هذا البلد امنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يحرموا مكة
ولكن الله حرمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من اعتى الناس على الله رجل قتل في الحرم ورجل
قتل غير قاتله ورجل اخذ بذحول الجاهلية واخرج الازرقي عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله
الى العرش واخرج الازرقي عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات السبع والارضين
السبع وان هذا البيت رابع اربعة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ولو وقعن وقع بعضهن
على بعض واخرج الازرقي عن الحسن قال البيت بحذاء البيت المعمور وما بينهما بحذائه الى السماء السابعة
وما اسفل منه بحذائه الى الارض السابعة حرام كله واخرج الازرقي عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح وهو على مثل الكعبة يعمره كل
يوم سبعون الف ملك لم يزوروه قط وان للسماء السابعة لحرما على منا حرم مكة واخرج ابن سعد
والازرقي عن ابن عباس قال اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل
عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد
ما رث منها واخرج الازرقي عن الحسين بن القاسم قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف
ادم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها
قال فحرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت قال ولما قال ابراهيم عليه السلام ربنا ارنا
مناسكنا نزل اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم
الحجارة وينصب الاعلام ويحثي عليها التراب فكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم
اسمعيل كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج فاذا بلغت منتهاه من ناحية رجعت صابة في الحرم
واخرج الازرقي عن عبيد الله بن عتبة قال ان ابراهيم عليه السلام لم يحرك حتى كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها واخرج البزار والطبراني
عن محمد بن الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب الحرم واخرج
الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال ايها الناس ان هذا البيت لاق ربه فسائله عنكم
الا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من امره الا واذكروا اذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دما ولا يمشون
فيه بالنميمة واخرج البزار عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم
جلوس بفناء الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسئول عنكم فتخبر عن اعمالكم واذكروا
اذ ساكنها من لا ياكل الربا ولا يمشي بالنميمة واخرج الازرقي عن ابي نجيح قال لم يكن كبار الحيتان

تاكل صغارها في الحرم زمن الغرق واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جويرية بن اسماء عن عمه
قال حججت مع قوم فنزلنا منزلا ومعنا امراة نامت فانتبهت وحية عليها لا تضرها شيئا
حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى اذا كنا بالمكان
الذي تطوقت عليها فيه الحية وهو المنزل الذي نزلنا فقامت فاستيقظت والحية منطوية
عليها ثم صفرت الحية فاذا بالوادي يسيل علينا حيات فنهشتها حتى بقيت عظاما فقلت
لجارية كانت لها ويحك اخبرينا عن هذه المراة قالت بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا
فاذا وضعت سجرت التنور ثم القته فيه واخرج الازرقي عن مجاهد قال من اخرج مسلما
من ظله في حرم الله من غير ضرورة اخرجه الله من ظل عرشه يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة
والازرقي عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بني اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت ذا
طوى خلعت نعالها تعظيما للحرم واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان يحج من بني اسرائيل
مائة الف فاذا بلغوا انصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة واخرج ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال كانت الانبياء اذا اتت على الحرم مشوا تعظيما للحرم واخرج الازرقي عن عبد الرحمن
ابن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط
المسجد والتفت الى البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتا احب اليه منك وما
في الارض بلد احب اليه منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة اما والله اني لاخرج
واني لاعلم انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت واخرج
الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خرج من مكة ما اطيبك من بلدة واحبك الي ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت
ما سكنت غيرك واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والازرقي
والجندي عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته
واقف بالحزورة يقول لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اخرجت منك
ما خرجت واخرج الازرقي عن ابن عباس قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فكانوا في عز وثروة
وكثرة فكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشية فكانت ترعى مكة وما حولها من مر ونعمان
وما حول ذلك فكانت الخرف عليهم مظلة والاربعة مغدقة والاودية بحال والعضاه ملتفة
والارض مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف على انفسهم بالظلم واظهار
المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم حتى سلبهم الله ذلك بحبس المطر وتسليط الجدب وكانوا يكرون بمكة
الظل ويبيعون الماء فاخرجهم الله من مكة بالذر سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله
ثم ساقهم الله بالجدب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم بمساقط رؤوس ابائهم
وكانوا قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله الحرم بعدهم جرهم
فكانوا سكانه حتى بغوا فيه فاستخفوا بحقه فاهلكهم الله جميعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط
قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق احد بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد
الى قطعة من ذهب فوضعها ثم دخل ليأخذ ايضا فلما ادخل راسه صره البيت فوجد راسه

في البيت واسنة خارجة فالقوم للكلاب واصلحوا البيت واخرج الازرقي والطبراني عن جو
ابن عبد العزى قالوا كان جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فجاءت امراة الى البيت تعوذ به
مر وجهها فمد يده اليها فبست يده فلقد رايته في الاسلام وانه لاشل واخرج الازرقي عن
ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان السباب وبالله رجل وامراة
دخلا الكعبة فقبلها فمسخا حجرين فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم و
الاخر في وجه الكعبة لتعتبر بهما الناس وتزدجر واعن مثل ما ارتكبا فسمي هذا الموضع الحطيم
لان الناس كانوا يحطمون فيه بالايمان وتستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم نقل
من دعا هنا لك على ظالمه لا هلك وقيل من حلف هنا لك اثما عجلت عليه العقوبة وكان
ذلك يحجز بين الناس عن الظلم وتهيب الناس الايمان هنالك فلم تزل ذلك كذلك حتى
جاء الله بالاسلام فاخر الله ذلك لما اراد الى يوم القيمة واخرج الازرقي عن ايوب بن موسى
ان امراة كانت في الجاهلية معها ابن عم لها صغير تكسب عليه فقالت له يا بني اني اغيب
عنك واني اخاف عليك ان تظلم ظالما فان جاك ظالما بعدي فان لله بيتا لا شبهه شيء
من السموات ولا بقاربه مفسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالما يوما فعد به فان له ربا
يسمك قال فجاء رجل فذهب فاستره فلما راى الغلام البيت عرف الصفة فمر ليشتد
حتى تعلق بالبيت وجاء سيده فمد يده اليه لياخذه فبست يده فمتا الاخرى فبست فاتي
في الجاهلية فاتي بنحر عن كل واحدة من يديه مدنة ففعل فانطلقت له يداه وترك الغلام
وخلى سبيله واخرج الازرقي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال غدا رجل من بني كنانة
من هذيل في الجاهلية على ابن عم له ليظلمه واضطهده فناشده بالله والرحم فابى الا ظلمه
فلحق بالحرم فقال اللهم اني ادعوك دعا جاهد مضطر عليك فلان ابن عمي لئيم منعه بدا لادوا
له قال ثم انصرف فيجد ابن عمه قد رمى في بطنه فصار كالزق فما زال ينفخ حتى انشق قال
عبد المطلب فحدثت هذا الحديث ابن عباس فقال انا رايت رجلا دعى على ابن عمه بالعمى
فابقاه اعمى واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه قال يا اهل مكة
اتقوا الله في حرمكم هذا الذرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم كان فيه بنو فلان
فاحلوا حرمته فهلكوا وبنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا حتى عد ما شاء الله ثم قال والله
لان اعمل عمر خطايا بغيره احب الي من ان اعمل واحدة بمكة واخرج الجندي عن طاوس قال ان
اهل الجاهلية لم يكونوا يعيبون في الحرم شيئا الا عجل لهم ويوشك ان يرجع الامر الى ذلك
واخرج الازرقي والجندي وابن خزيمة عن عمر بن الخطاب انه قال لم يبق انه كان ولاة هذا البيت
قبلكم طسم فاستحقوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم ولي بعدهم جرهم فاستحقوا
بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلا تفاوبوا به وعظموه واخرج الازرقي والجندي عن
عمر بن الخطاب قال لان اخطي سبعين خطيئة مركبة احب الي من ان اخطي خطيئة واحدة بمكة
واخرج الجندي عن مجاهد قال تضعف بمكة السيئات كما تضعف الحسنات واخرج الازرقي
عن ابن جريج قال بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك واخرج ابو بكر
الواسطي في فضائل بيت المقدس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد عظمه

الله

الله وعظم حرمته خلق مكة وحفها بالملائكة قبل ان يخلق شيئا من الارض بيومين ومد الارض بالف عام ووصلها
بالمدينة ووصل المدينة ببيت المقدس ثم خلق الارض كلها بعد الف عام وخلقا واحدا قوله تعالى
وارزق اهله من الثمرات قاله ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار
وبئس المصير اخرج الازرقي عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم لما وضع الله الحرم
نقل له الطائف من فلسطين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي قال بلغني انه
لما دعى ابراهيم لحرم وارزق اهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين واخرج ابن ابي حاتم
والازرقي عن الزهري قال ان الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم
عليه السلام واخرج الازرقي عن سعيد بن المسيب بن مسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم
وغيره يذكرون انهم سمعوا الله لما دعى ابراهيم لمكة ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله ارض الطا
من الشام فوضعها هنالك رزقا لحرمه واخرج الازرقي عن محمد بن كعب القرظي قال دعى ابراهيم
عليه السلام للمومنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى
عذاب النار وبئس المصير واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله وارزق اهله من الثمرات
من امن منهم قال استرزق ابراهيم لمن امن بالله واليوم الاخر قال الله ومن كفر فانا ارزقه واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من امن منهم بالله قال كان ابراهيم احجرها على
المومنين فانزل الله ومن كفر ايضا فانا ارزقهم كما ارزق المومنين اخلق خلقا الا رزقهم امتعهم
قليلا ثم اضطرهم الى عذاب النار ثم قرا ابن عباس كلا نمد هولاء الاية واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابي العالية قال ابي بن كعب في قوله ومن كفر ان هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتعه
قليلا وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسال ربه ان من كفر فامتعه قليلا قلت وكان
ابن عباس يقرا فامتعه قليلا وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسال ربه ان من كفر فامتعه
بلفظ الامر فذلك قال هو من قول ابراهيم قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القواعد اساس البيت
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والجندي وابن مردويه والحاكم
والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن جبير انه قال سالوني يا معشر الشباب قد ذهبت شلتان ذهب
من بين اظهركم فاكثر الناس مسيلته فقال له رجل اصلحك الله ارايت المقام اهو كما تحدث
قال وما ذاكرت فتحدث قال كنا نقول ان ابراهيم حين جاءت عرضت عليهم امراة اسمعيل
النزول فابى ان ينزل حتى جاءت بهذا الحجر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن جبير قال ابن عباس ان
اول ما اتخذ النساء المناطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء
بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في
اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا
فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب
وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء قالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها
قالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا
كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعى بهولاء الدعوات ورفع يديه

قال ربنا انی اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع عند بیتک المحرم ربنا لیقیموا الصلاة فاجعل افئدة
من الناس تهوی الیهم وارزقهم من الثمرات لعلهم یشکرون وجعلت امراسماعیل ترضع اسماعیل وتشرب
من ذلک الماء حتی اذا نفد ما فی السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر الیه یتلوی وقال بعض
فانطلقت کراهیة ان تنظر الیه فوجدت الصفا اقرب جبل فی الارض یلیها فقامت علیه ثم استقبلت
الوادی تنظر هل تری احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتی اذا بلغت الوادی رفعت طرف درعها
ثم سعت سعی الانسان المجهود حتی جاوزت الوادی ثم اتت المروة فقامت علیها فنظرت هل تری احدا
ففعلت ذلک سبع مرات قال ابن عباس قال النبی صلی الله علیه وسلم فلذلک یسعی الناس بینهما فلما اشرفت
علی المروة سمعت صوتا فقالت صه تریدنفسها ثم تسمعت سمعت ایضا فقالت قد اسمعت ان کان
عندک غواث فاذا هی بالملک عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتی ظهر الماء فجعلت تحوضه
وتقول بیدها هکذا وجعلت تغرف من الماء فی سقائها وهی تفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال
النبی صلی الله علیه وسلم یرحم الله ام اسماعیل لو ترکت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لکانت زمزم
عینا معینا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملک لا تخافی الضیعة فان ها هنا بیت الله
عز وجل یبنیه هذا الغلام وابوه وان الله لا یضیع اهله وکان البیت مرتفعا من الارض کالرابیة
تاتیه السیول فتاخذ عن یمینه وعن شماله فکانت کذلک حتی مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بیت
من جرهم مقبلین من طریق کداء فنزلوا فی اسفل مکة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر لیدور
علی الماء لعهدنا بهذا الوادی وما فیه ما فارسلوا جریا او جریین فاذا هم بالماء فرجعوا ان
فاخبروهم بالماء فاقبلوا قال وام اسماعیل عند الماء فقالوا اتاذنین لنا ان ننزل عندک قالت
نعم ولکن لا حق لکم فی الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبی صلی الله علیه وسلم فالفی ذلک ام اسماعیل
وهی تحب الانس فنزلوا وارسلوا الی اهلیهم فنزلوا معهم حتی اذا کان لها اهل ابیات منهم وشب
الغلام وتعلم العربیة منهم وانفسهم واعجبهم حین شب فلما ادرک زوجوه امراة منهم وماتت
ام اسماعیل فجاء ابراهیم بعد ما تزوج اسماعیل یطالع مرکته فلم یجد اسماعیل فسال زوجته
عنه فقالت خرج یبتغی لنا ثم سالها عن عیشهم وهیئتهم فقالت نحن بشر نحن فی ضیق وشدة وشکت
الیه قال اذا جاء زوجک فاقرئی علیه السلام وقولی له یغیر عتبة بابه فلما جاء اسماعیل کانه اٰنس
شیئا فقال هل جاءکم من احد فاخبرته وسالنی کیف عیشنا فاخبرته انا فی جهد وشدة قال فهل
اوصاک بشیء قال نعم امرنی ان اقرئی علیک السلام وتقول غیر عتبة بابک قال ذاک ابی وامرنی ان
افارقک فالحقی باهلک فطلقها وتزوج منهم اخری فلبث عنهم ابراهیم ما شاء الله ثم اتاهم بعد
ذلک فلم یجده فدخل علی امراته فسالها عنه فقالت خرج یبتغی لنا قال کیف انتم وسالها
عن عیشتهم وهیئتهم فقالت نحن بخیر وسعة واثنت علی الله فقال لها ما طعامکم قالت اللحم
قال فما شرابکم قال الماء قال اللهم بارک لهم فی اللحم والماء قال النبی صلی الله علیه وسلم ولم یکن
لهم یومئذ حب ولو کان لهم لدعی لهم فیه قال فمنهما لا یحلو علیهما احد بغیر مکة الا لم توافقا
قال فاذا جاء زوجک فاقرئی علیه السلام ومریه ان یثبت عتبة بابه فلما جاء اسماعیل قال
هل اتاکم من احد قالت نعم اتانا شیخ حسن الهیئة واثنت علیه فسالنی عنک فاخبرته وسالنی
کیف عیشنا فاخبرته انا بخیر فقال اذا اوصاک بشیء قالت نعم هو یقرأ علیک السلام ویامرک

ان یثبت عتبة بابک قال ذاک ابی وانت العتبة امرنی ان امسکک ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء
بعد ذلک واسمعیل یبری سهما تحت دوحة قریبا من زمزم فلما رآه قام الیه فصنعا کما یصنع
الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال یا اسمعیل ان الله امرنی بامر قال فاصنع ما امرک قال
وتعیننی قال واعینک قال فان الله امرنی ان ابنی ههنا بیتا واشار الی اکمة مرتفعة علی ما حولها
قال فعند ذلک رفع القواعد من البیت فجاء بالحجارة وابراهیم یبنی حتی اذا ارتفع البنا
جاء بهذا الحجر فوضعه فقام علیه وهو یبنی واسمعیل یناوله الحجارة وهما یقولان ربنا تقبل
منا انک انت السمیع العلیم قال معمر وسمعت رجلا یقول کان ابراهیم یاتهم علی البراق
قال معمر وسمعت رجلا یذکر انهما جعلا یبنیان حتی اتیا الطور فاخرج ابن سعد فی الطبقات
عن ابی جعفر بن محمد بن علی قال اوحی الله عز وجل الی ابراهیم ان ائت مکة فامره ان یسیر الی بلده الحرام
فرکب ابراهیم البراق وجعل اسماعیل امامه وهو ابن سنین وهاجر خلفه ومعه جبریل علیه
السلام یدلهما علی موضع البیت حتی قدم به مکة فانزل اسمعیل وامه الی جانب البیت ثم انصرف
ابراهیم الی الشام فاوحی الله الی ابراهیم ان ابن البیت وهو یومئذ ابن مائة سنة واسمعیل
یومئذ ابن ثلاث عشرة سنة فبناه معه ونوفی اسماعیل بعد ابیه فدفن فی الحجر حیث یلی الکعبة مع امه
هاجر وولی نابت بن اسماعیل البیت بعد ابیه مع اخواله جرهم واخرج الدیلمی عن علی عن النبی صلی
الله علیه وسلم فی قوله واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت الایة قال جاءت سحابة علی ربیع
البیت لها اربع شکل ارتفاع البیت علی ربیعی فوعاه علی ربیعه واخرج ابن ابی شیبة واحمد
ابن ابی یعلی فی مسنده وعبد بن حمید والحرث بن ابی اسامة وابن جریر وابن ابی حاتم والازرقی فی
والحاکم وصححه والبیهقی فی الدلائل من طریق خالد بن عرعرة عن علی بن ابی طالب ان رجلا
قال له الا تخبرنی عن البیت اهو اول بیت وضع فی الارض قال لا ولکنه اول بیت وضع
للناس فیه البرکة والهدی ومقام ابراهیم ومن دخله کان آمنا ثم حدث ان ابراهیم لما امر ببنا
البیت ضاق به ذرعا فلم یدر کیف یبنیه فارسل الله له السکینة وهی ریح لها راس
فتطوقت له علی موضع البیت وامر ابراهیم ان یبنی حیث تستقر السکینة فتم ابراهیم فلما
بلغ موضع الحجر قال لاسمعیل ادهب فالتمس لی حجرا اضعه ههنا فذهب اسماعیل یطوف
بالجبال فتراءی جبریل بالحجر فوضعه فجاء اسماعیل فقال من این هذا الحجر قال جاءنی به من لم یتکل
علی بنائی ولا بنائک فلبث ما شاء الله ان لبث ثم انهدم فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته
جرهم ثم انهدم فبنته قریش فلما ارادوا ان یضعوا الحجر تشاحوا فی وضعه فقالوا اول
من یخرج من هذا الباب فهو یضعه فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم من قبل باب بنی شیبة
فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه فی وسطه فامر کل فخذ من الفاخذ قریش فاخذوا بناحیة
الثوب فرفعوه فاخذه رسول الله صلی الله علیه وسلم فوضعه فی موضعه واخرج سعید بن منصور
وعبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم والازرقی فی والحاکم من طریق سعید بن المسیب عن علی
قال اقبل ابراهیم من ارضه ومعه السکینة تدله علی موضع البیت کما بنوا بالعنکبوت
سنها محمد من تحت السکینة فابدا عن قواعد ما تحرک القاعدة منها دون ثلاثین ذراعا قلت
یا ابا محمد فان الله یقول واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت قال کان ذلک بعد واخرج

عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن مجاهد عن ابن عباس في قوله رفع ابراهيم القواعد قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطا قال قال آدم اي رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة قال لخطيئتك ولكن اهبط الى الارض فابن لي بيتا ثم اخف به كما رأيت الملائكة تحف ببيتي الذي في السما فرفع الناس انه بناه ابراهيم بعد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال اهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله فكانت الانبيا يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى اراه الله بعد لابراهيم واعلمه مكانه فبناه من خمسة اجبل حرا ولبنان وسبير وجبل الطور وجبل الخمر وهو جبل بيت المقدس واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال وضع البيت على الما على اربعة اركان قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من تحت البيت واخرج عبد الرزاق والازرقي في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال خلق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيا من الارض بالفي سنة وان كرسيه في الارض السابعة واخرج ابن ابي حاتم عن علبا ابن احمر ان الفرس قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة اجبل فقال ما لكما والارض فقالا نحن عبدان مامور ان نبني هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على ما تدعيان فقاما خمسة اكبش فقالوا نحن نشهد ان ابراهيم واسمعيل عبدان مامور ان امرا ببنا هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحيالة الى العرش وذكر لنا ان البيت هبط مع آدم حين هبط قال الله اهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي فطاف آدم حوله وممن كان بعده من المومنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين اغرق الله قوم نوح رفعه وطهره فلم يصبه عقوبة اهل الارض ومنع منه آدم اثرا اقتاه على الناس فبنيهم كان قبله واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال بنى البيت من اربعة اجبل من حرا وطور رسينا وطور لبنان واخرج البيهقي في الدلائل عن السدي قال خرج آدم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الاخرى فبث الورق في الهند فنبت منه ما ترون من الطيب واما الحجر فكان ياقوتة بيضا يستضاء بها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لاسمعيل ابتني بحجر اضعه هاهنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فرددته مرارا لا ترضى ما يأتيه به فذهب من وجاء جبريل عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به آدم من الجنة فوضعه فلما جا اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو انشط منك واخرج الثعلبي قال سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت ابا بكر بن محمد بن محمد بن احمد القطان البلخي وكان عالما بالقران يقول كان ابراهيم عليه السلام يتكلم بالسريانية واسمعيل عليه السلام يتكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول صاحبه ولا يمكنه التفوه فكان ابراهيم يقول لاسماعيل هل لك كسبا يعني ابنا ولبنا حجرا ويقول له اسمعيل هات الحجر خذه قالوا فبقي موضع حجر فذهب اسمعيل بعيد فجاء جبريل عليه السلام بحجر من السما فاتى اسمعيل وقد ركب ابراهيم الحجر في موضعه فقال يا ابت من اتاك بهذا في موضعه فقال اتاني به من لم يتكل على بنائك فانما البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم احترقت امراة الكعبة فطارت شرارة من مجمر نقاها في ثياب الكعبة

للخرق

فاحترقت فهدموها حتى اذا بنوها فبلغ موضع الركن اختصمت قريش في الركن اي القبائل يلي رفعه فقالوا لنا لوا احكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح ثم مخلوم فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق الابرد ادعلى الساس الارض حتى ذعوم الايمن قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا الاسحورا حرورا الا التمسوه فيدعوهم فيها واخرج ابو الوليد الازرقي في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثاء على الما قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحا فقال لها قفقفة فصفقت الريح الما فابرزت عن جفنة في موضع البيت كانها قبة فدحى الله الارض من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سمي اما القرى واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على اربعة اركان في الما قبل ان يخلق السموات والارض فدحيت الارض من تحته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال دحيت الارض من تحت الكعبة واخرج الازرقي عن علي بن الحسين ان رجلا اتاه فقال يا ابا هذا الطواف بهذا البيت لهكذا كان او اتى كان وحيث كان فقال يا ابن اخي هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من غيرنا من يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اي رب اجعل لنا الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملائكة ان ما قالوا ردا على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع بتضرع عون ويتكون اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزل الرحمة عليهم فوضع الله تعالى سبحانه تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وعشاهر ياقوتة حمرا وسمى البيت الصراح ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش فصاروا هون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكر ان الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض مثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السما بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السما وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت حرم لحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السابعة السفلى ولكل بيت من اهل السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت واخرج الازرقي عن عمرو بن سالم المكي قال بلغني ان الله اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض امور في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك فحملا واخرج ابن المنذر والازرقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم امر ان يسير الى مكة فطوى له المفاوز والارض وصار كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من محاض او وحر

٩

فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فكان
قبل ذلك قد اشتد بكاؤه وحزنه لما كان به من عظم الخطيئة حتى ان كانت الملائكة لتبكي لبكائه
ولحزنه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة
وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة فيها ثلاث قناديل من ذهب فيها نور يتلهب من نور
الجنة ونزل معها يومئذ الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من ربض الجنة وكان كرسيا لادم
يجلس عليه فلما صار ادم بمكة حرسه الله وحرس له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها ويذودون
عنها سكان الارض وساكنها يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة
لانه من نظر الى شيء من الجنة وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم يسفك
فيها دما ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في
السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين
بالحرم كله من خلفهم والحرم كله امامهم ولا يجوزهم جني ولا شيطان من اجل مقام الملائكة حرم
الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله على حواء دخول الحرم والنظر
الى خيمة ادم من اجل خطيئتها التي اخطأت في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت
وان ادم كان اذا اراد لقاءها ليلمّ بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل
خيمة ادم حتى قبض الله ادم ورفعها الله اليه وبنى بنو ادم بها من بعدها مكانها بيتا
بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى زمن نوح فنسفه الغرق وخفي مكانه
فلما بعث الله ابراهيم خليله طلب الاساس الاول الذي وضع بنو ادم في موضع الخيمة
فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التي وضع بنو ادم في موضع الخيمة فلما وصل اليها
ظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تزل راكدة على حفافه
تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة ثم تكشف الغمامة فلذلك قوله
عز وجل واذ بوانا لابراهيم مكان البيت للغمامة التي ركدت على الحفاف لتهديه مكان القواعد
فلم يزل بحمد الله منذ رفعه معمورا قال وهب بن منبه وقرات في كتاب من الكتب الاول ذكر
فيه امر الكعبة فوجد فيه انه ليس من ملك بعثه الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض
من عند العرش محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويصلي في جوفه ركعتين
ثم يصعد **واخرج** الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط ولا
سحابة فيمر حيث بعث حتى تطوف بالبيت ثم تمضي حيث امر **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى ادم وحواء فقال لهما ابنيا
لي بيتا فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحواء تنقل حتى اجابه الماء نودي من تحته حسبك يا ادم
فلما بنياه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت
القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه **واخرج** ابن اسحاق
والازرقي والبيهقي في الدلائل عن عروة قال ما من نبي الا وقد حج البيت الا ما كان من
هود وصالح ولقد حجه نوح فلما كان في الارض ما كان من الغرق اصاب البيت ما اصاب
الارض وكان البيت ربوة حمراء فبعث الله عز وجل هودا فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه

فلم

فلم يحجه حتى مات ثم بعث الله صالحا فتشاغل بامر قومه فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله
اليه فلم يحجه حتى مات فلما بوأه الله لابراهيم عليه السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا
حجه **واخرج** احمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه السلام
عليه عباءتان قطوانيتان ومنهم يونس يقول لبيك كاشف الكرب **واخرج** الازرقي وابو الشيخ
في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض من الجنة كان راسه في
السماء ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطاطا الله منه الى ستين ذراعا فقال يا رب
ما لي لا اسمع اصوات الملائكة ولا احسهم قال خطيئتك يا ادم ولكن اذهب فابن لي بيتا وطف
به واذكرني حوله كنحو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشي فاقبل ادم يتخطى فطويت له الارض
وقبض الله له المفاوز فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض الله له ما كان فيها من مخاض او بحر
فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت
الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز عن اس ثابت على الارض السابعة فقذفت
فيه الملائكة الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور
سينا والجودي وحراء حتى استوى على وجه الارض فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف
به ادم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان فكان غضبا ورجسا فحيث ما انتهى الطوفان ذهب
ريح ادم عليه السلام ولم يقرب الطوفان ارض السند والهند فدرس موضع الطوفان حتى بعث
الله ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فرفعا قواعده واعلامه ثم بنته قريش بعد ذلك وهو بحذاء
البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه **واخرج** الازرقي عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى
الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود
وهو يتلالا من شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا به ثم نزل عليه العصا فقيل له تخط يا ادم
فتخطى فاذا هو بارض الهند والسند فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن فقيل له
احجج فحج فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام **واخرج**
الازرقي عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان البيت من ياقوتة حمراء ويقولون من زمردة خضراء **واخرج** الازرقي عن عطاء بن ابي رباح
قال لما بنى ابن الزبير الكعبة امر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا صخرا امثال الابل الخلف
قال زيدوا فاحفروا فلما زادوا بلغوا هواء من نار يلقاهم فقال ما لكم قالوا لسنا نستطيع
ان نزيد رأينا امرا عظيما فقال لهم ابنوا عليه قال عطاء يرون ان ذلك الصخر مما بنى ادم
عليه السلام **واخرج** الازرقي عن عبد الله بن ابي زياد قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال يا
ادم ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول
عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى اشرف
على وجه الارض وهبط ادم بياقوتة مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم
تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله **واخرج** الازرقي عن عثمان بن ابي رباح قال
اخبرني سعيد ان ادم عليه السلام قال اي رب اني اعرف شقوتي لا ارى شيئا من نورك بعد
فانزل الله عليه البيت الحرام على عرض البيت وموضعه من ياقوت الجنة ولكن طوله بين السماء

والارض فامره ان يطوف به فاذهب عنه الهم الذي كان يجد قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح وفي لفظ حج
على رجليه سبعين حجة ماشيا وان الملائكة لقيته
بالمازمين فقالوا بر حجك يا ادم انا قد حججنا قبلك بالفي عام
واخرج الازرقي عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان ادم عليه السلام

والارض امروا ان يطوفوا به فاذهب عنه الطوفان الذى كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام

واخرج الازرقى من طريق ابن جريج عن مجاهد قال بلغنى انه لما خلق الله السموات والارض كان اول شئ وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاها بابان احدهما شرقى والاخر غربى مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع فى بابا جتين منه فهو فيهما الى يوم القيمة واستودعه الله الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس كان ثعبانا فرفع زمن الغرق فهو فى السماء

واخرج الازرقى عن عروة بن الزبير قال بلغنى ان البيت وضع لادم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض من الغرق حيث اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق وكان ربوة حمراء فرفع مكانه فبعث الله هودا الى عاد فتشاغل بامر قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل حتى هلك ولم يحجه ثم بوأه الله لابراهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه ووعى الى ربانيته ثم لم يبعث الله نبيا بعد ابراهيم الا حجه

واخرج الازرقى عن قتادة قال قال الله لادم انى اهبط معك بيتى يطاف حوله كما يطاف حول عرشى ويصلى عنده كما يصلى عند عرشى فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى حتى بوأه الله لابراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حراء وثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر

واخرج الجندى عن عمر قال ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى اذا غرق الله قوم نوح رفعه وبنى اساسه فبوأه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل واستودع الركن ابا قبيس حتى اذا كان زمن ابراهيم نادى ابو قبيس ابراهيم فقال يا ابراهيم هذا الركن فجاء فحمله فى البيت حين بناه ابراهيم عليه السلام

واخرج الاصبهانى فى ترغيبه وابن عساكر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحى الله تعالى الى ادم اى يا ادم حج هذا البيت قبل ان يحدث بك حدث قال وما يحدث على يارب قال ما لا ادرى وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوق قال ومن استخلف فى اهلى قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات فابت وعرض على الارض فابت وعرض على الجبال فابت وقبله ابنه قابيل اخذ فحرج ادم من ارض الهند حاجا فما نزل منزلا اكل فيه وشرب الا صار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا السلام عليك يا ادم برحجاك اما انا فد حججنا هذا البيت قبلك بالفى عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاها بابان من زبرجد شرقى وغربى فبنى ادم البيت من جوف البيت ومن جوف البيت يرى من بطوف فقضى ادم نسكه فاوحى الله اليه يا ادم قضيت نسكك قال نعم يا رب قال فهل حاجتك بعظ قال حاجتى ان تغفر لى ذنبى وذنب ولدى قال اما ذنبك يا ادم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك واما ذنب ولدك فمن عرفنى وآمن بى وصدق رسلى وكانى غفرنا له ذنبه

واخرج ابن خزيمة وابو الشيخ فى العظمة والديلمى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ادم اتى هذا البيت الف اتيه لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه من ذلك ثلثمائة حجة وسبع مائة عمرة واول حجة حجها ادم وهو واقف بعرفات انا وجبريل وقال يا ادم برحجك اما انا قد طفنا هذا البيت قبل ان يخلق بخمسين الف سنة

واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال اول من طاف بالبيت الملائكة وان ما بين الحجر الى الركن اليمانى

لقبور

لقبور من قبور الانبياء كان النبى اذا اتاه قومه خرج من بين اظهرهم فعبد الله فيها حتى يموت

الازرقى والبيهقى فى شعب الايمان عن وهب بن منبه ان ادم لما اهبط الى الارض استوحش منها لما رأى من سعتها ولم ير فيها احدا غيره فقال يا رب ما لارضك هذه عامر مسبح لك فيها ويقدس لذكرى فقال الله انى ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدى ويقدس لى وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكرى يسبحن فيها خلقى وسابوئ بيتا اختاره لنفسى واخصه بكرامتى واوثره على بيوت الارض كلها باسمى واسميه بيتى لطفه بعظمتى ولجون بحرمتى واجعله احق البيوت كلها واولاها بذكرى واضعه فى البقعة المباركة التى اخترتها لنفسى فانى اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بغيتى فيه وصفوتى من البيوت ولست اسكنه وليس ينبغى ان اسكن البيوت ولا ينبغى لها ان تحملنى اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وامنا احرم حرمته ما فوقه وما تحته وما حوله فمن حرمه بحرمتى فقد عظم حرمتى ومن اجله فقد اباح حرمتى من اهله استوجب بذلك امانى ومن اخافه فقد اخفرنى فى ذمتى ومن عظم شانه فقد عظم شأنى عبدى ومن هانه وبع صغر عندى لكل ملك حمانى وبطن مكة حمانى الى حرمت لنفسى دون خلقى فانا الله ذو بكة اهلها حضرى وجيران بيتى وعمارها وزوارها وفدى واضيافى فى كنفى وضمانى وذمتى وجوارى اجعله اول بيت وضع للناس وامرهم باهل السما واهل الارض ان يؤتوه افواجا شعثا غبرا على كل صامر مرتاين من كل فج عميق يعجون الى التكبير عجيجا ورجزا التلبية رجيجا من اعتمره لا يريد غيرى فقد زارنى وضافنى ووفد الى وترنى حتى ان الحق اكرامى وحق الكريم ان يكرم وفده وزواره وان يضع كل واحد منهم حاجته تغمر يا ادم ما دمت حيا ثم عمره من بعدك الامم والقرون ○ والانبيا من ولدك امة بعد امة وقرنا بعد قرن ونبيا بعدنى حتى ينتهى ذلك الى نبى من اولاد يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله من عمار وسكانه وحمانه وولاته وحجابه وسقاته يكون امينى عليه ما كان حيا فاذا انقلب الى وحدتى قد ذخرت له من اجره وفضيلته ما تبهكن من القرب لى والوسيلة عندى وافضل المنازل فى دار المقامة واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه وبركته فى نبى من ولدك يقال له ابراهيم ارفع لذ قواعده وافضى عليه عمارته وانبط له سقايته وارنه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه واجعله امة واحدا قانتا قائما بامرى داعيا الى سبيلى اجتبيه واهديه الى صراط مستقيم ابتليه فيصبر واعافيه فيشكر وامر فيفعل ويبذل لى فيسعى ويعدنى فينجز استجيب دعوته فى ولده وذريته من بعده واشفعه فيهم واجعلهم اهل ذلك البيت وولاته وحمانه وسقاته وخدمه وخزانه وحجابه حتى يبدلوا او يغيروا او يبدلوا فاذا فعلوا ذلك فانا القدير القادر على ان استبدل من اشاء ممن اشاء واجعل ابراهيم امام ذلك البيت واهل تلك الشريعة ما تربه من خضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطوفون فيها اثنان ويبتعون فيها استه ويقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم او فى بعدن واستكمل نسكه واصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه واخطأ بغيته ومن لم يوف بعدن فمن سأل عنى يومئذ فى تلك المواطن اين انا فاما مع الشعث الغبر الموفين بعدرهم المستكملين مناسكهم المتبتلين الى ربهم الذى يعلم ما يبدون وما يكتمون واخرجه الجندى عن عكرمة ووهب بن منبه رفعا

لى ج

دك

الى ابن عباس سلله سوا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن ادم عليه السلام سرا واكثر فكانت الملايكة تجيء اليه
فاستقبلته الملايكة قالوا انا ادم من اين جيت قال حجيت البيت فقالوا قد حجته الملايكة قبلك
بالفي عام واخرج البيهقي عن عطا قال لما هبط ادم بالهند فقال يارب مالي لا اسمع صوت الملايكة
كما كنت اسمعها في الجنة فقال له تخطيئتك يا ادم فانطلق فابن لي بيتا فطوف به كما رايتهم يطوفون
فانطلق حتى اتى مكة فبنى البيت فكان موضع قدمي ادم قرى وانهارا وعمارا وما بين خطاه مفاوز
وحج البيت من الهند اربعين سنة واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على ادم وامره
ان يسير الى مكة فطوى له الارض حتى اتى الى مكة فلقيته الملايكة لانظر فرجت به وقالت له يا
ادم اما لنا نتظرك برجلك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وامر الله جبريل فعلمه المناسك
والمشاعر كلها وانطلق به حتى اوقفه في عرفات والمزدلفة ومنى وعلى الجمار وانزل عليه الصلاة
والزكاة والصوم والاغتسال من الجنابة قال وكان البيت على عهد ادم ياقوتة حمراء اللهم نورا
من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من ابواب الجنة وكان فيها ثلاث قناديل من ابواب
الجنة فيها نور يلتهب بها منظوم منجوم من ياقوت ابيض والزمرد نجم من نجومها ياقوتة
بيضا فلم تزل على ذلك حتى كان في زمن نوح وكان الغرق فرفع من العرف فوضع تحت العرش ومكث
الارض خرابا الفي سنة فلم تزل على ذلك حتى كان ابراهيم فامره ان يبني بيته فجاءت السكينة
كالها سحابة فيها راس تتكلم لها وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ قدر ظلي
فابن عليه لا تزد شيئا ولا تنقص فاخذ قدر ظلها ثم بنى هو واسمعيل البيت وله يجعل له سقفا
فكان الناس يلقون فيه الحلي والمتاع حتى اذا كان ملا الله له حمس نفر ليبيروا ما فيه فقام
كل واحد على زاوية والرابع الحجر الخامس فسقط على راسه فهلك فبعث الله عند ذلك حية بيضاء
سوداء الراس والذنب فحرست البيت حمس مية عام لا يقربه احد الا اهلكته فلم تزل كذلك
حتى بلغة قريش واخرج الازرقي والبيهقي عن عطا ان عمر بن الخطاب سال كعبا فقال اخبرني عن هذا
البيت ما كان امره فقال ان هذا البيت انزله الله من السما ياقوتة مجوفة معه ادم فقال يا ادم ان
هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رايت ملايكتي تطوف حول عرشي وتصلي وترتل معه الملايكة
فرفعوا قواعده من جبال ثور ووضع البيت على القواعد فلما غرق الله قوم نوح رفعه الله الى السما
ونقيت قواعده واخرج البيهقي من طريق عطاء بن ابي رباح عن كعب الاحبار قال شكت الكعبة الى
ربها وبكت اليه فقالت اي رب قل زواري وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك بيتا
وجاعل لك زورا يحنون اليك حنين الحمامة الى بيضها واخرج الازرقي والبيهقي من طريق عبد
الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال ما بين المقام الى الركن الى بئر زمزم الى الحجر قبر
سبعة وسبعين نبيا جاؤا حاجين فماتوا فقبروا هنالك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال
اقبل تبع برنيد الكعبة حتى اذا كان بكراع النميم بعث الله عليه ريحا لا كاد القائم يقوم الا عصفته
وذهب القائم يقعد فيصرع وقامت عليهم ولفوا منها عنا وودعي تبع حربه فسالها
ما هذا الذي لحقنا على قالا او يومنا قال انتم امنون قال فانك ترتد نبيا ممنعه الله ممن
اراده قال فما مذهب هذا عني قالا يجرد في توثيس ثم يقول لبيك لبيك ثم يدخل فيطوف بذلك

البيت

البيت ولا يستحي احدا من اهله قال فان اجمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم فجرد تبع فقال
ابن عباس فاذا بريح كقطع الليل المظلم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك والمومن
اعظم عند الله حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه
وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام ما اعظم حرمتك واطيب ريحك واعظم
حرمة عند الله المومن واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
راى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما
ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما واخرج الشافعي
في الام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا
البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما
وتعظيما وبرا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
للكعبة لسانا وشفتين وقد اشتكت وقالت يا رب قل زواري وقل زواري فاوحى الله
الى حائط لو تبرا اخشعا تجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها واخرج الازرقي عن جابر الحزري
قال جلس نفر من الاحبار وسلمان الفارسي بفناء البيت فقال شكت الكعبة الى ربها ما نصب
حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فاوحى الله اليها اني منزل نورا وحاليا تبشرا يحنون
اليك حنين الحمام الى بيضه وتدوفون اليك دفيف النشور فقال له قايل وهل لها لسان قال
نعم واذنان وشفتان واخرج الازرقي عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا
الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت الملايكة على الركن هذان
الغبار الذي ترى واخرج الازرقي عن الزهري قال الحج ادم عليه السلام
فقضى المناسك فلما حج قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد
غفرت لك واما ذريتك ممن حج منهم هذا البيت فما بدنبه غفرت له فحج ادم عليه السلام
فاستقبلته الملايكة بالرداء فقالوا ابر حجك يا ادم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال
لما كنتم تقولون قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فكان اذا
طاف يقول هؤلاء الكلمات فكان طواف ادم سبع اسابيع بالليل وحمسة اسابيع بالنهار واخرج
الازرقي والجندي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج ادم فطاف بالبيت سبعا فاستقبلته الملايكة
في الطواف فقالوا ابر حجك يا ادم اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال لما كنتم
تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فزيدوا
فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملايكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنايه البيت فلقيته
الملايكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ما ذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل انبيك
ادم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا
بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم فقالت الملايكة ذلك واخرج الجندي والديلمي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط ادم ياقوتة من ياقيت

الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء خلقه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة حذا الكعبة الحرام وان الله عز وجل لما اهبط آدم الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو ياقوتة بيضاء فاخذه آدم فضمه اليه استيناسا ثم اخذ الله من بني آدم ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم انزل على آدم العصا ثم قال يا آدم تخطى فتخطى فاذا هو بارض الهند فملك هنالك ما شاء الله ثم استوحش الى البيت فقيل له احج يا آدم فاقبل تخطى فصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال لما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان آدم اذا طاف بالبيت قال هولاء الكلمات وكان آدم يطوف سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار فقال آدم يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذرية فاوحى الله تعالى الي سيعمر بيتا من ذرية اسمه ابراهيم اتخذه خليلا افضي على يديه عمارته واسط له سقاته وارنه حله وحرمه ومواقفه واعلمه شعائرك ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم سال ربه فقال يا رب اسالك من حج هذا البيت من ذريتي لا تشرك بك شيا ان يلحقه بي في الجنة فقال الله تعالى يا آدم من مات في الحرم لا يشرك بي شيا بعثته امنا يوم القيمة واخرج الجندي والديلمي عن ابن عباس مجاهد ان آدم طاف بالبيت فلقيته الملائكة فقالت له بر حجك يا آدم لقد طفنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال لهم آدم فما كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم وانا ازيد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج الازرقي عن مجاهد قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس من الغرق فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام وكان موضعه اكمة حمراء مدرة لا تعلوها السيول عن ان الناس لا يعلمون اين موضع البيت فبناها له ولا شيث موضعه وكان بانيه المظلوم والمعهود من اقطار الارض ويرجوه عند المكروب فقل من دعى هنالك الا استجيب له فكان الناس يحجون الى موضع البيت حتى بواه الله مكانه لابراهيم عليه السلام لما اراد من عمارة بنيته واظهار دينه وشعائره فلم تزل منذ اهبط آدم الى الارض معظما محرما بنته سنائحه الامم والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة تحجه قبل ذلك واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله اعلم ان ابراهيم خليل الله عج به الى التيما فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار موضع الكعبة فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض فبناه من خمسة اجبل ويقول حمة فكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال واخرج الازرقي عن مجاهد قال لما قبل ابراهيم عليه السلام والتكينة والقبر والملك من الشام فقالت التكينة يا ابراهيم ربض على البيت فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من جبارة الملوك ولا اعرابي فر الا وعليه التكينة والوقار واخرج الازرقي عن بشر بن عاصم قال لما قبل ابراهيم من ارمينية معه التكينة والملك والصرد ليلا به بنيوا البيت كما يبتوا العنكبوت بيتها فرفع صخرة لما رفعها غمه الاثنا عشر رجلا فقالت التكينة من على فلذلك لا بد خله اعرابي نافر ولا جبار الا راثت عليه التكينة واخرج الازرقي عن علي بن ابي طالب قال لما قبل ابراهيم والملك

والتكينة والصرد ليلا حتى يتبوا البيت كما تبوات العنكبوت بيتها فحرما بان عن اسها امثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا ثم قال الله لابراهيم فرقاني بيننا قال نار ب واين قال ستريك فبعث الله سحابة فيها راس تكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها فقال له الراس اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السحابة فاذا رز عن اثر ياتت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام واخرج الازرقي عن قتادة في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان وجودي وحرا وذكر لنا ان قواعده من حجارة واخرج الازرقي عن الشعبي قال لما امر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسمعيل ابتغي حجرا ليكون علما للناس يبتدون منه الطواف فاتاه بحجر فلم يرضه فاتى ابراهيم بهذا الحجر فقال اتاني به من لم يتكلني على اجرك واخرج الازرقي والطبراني عن عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث راتم وانكم لم تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه توشك ان يجي فرجع به الى حيث جاء به واخرج احمد والترمذي وصححه وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم واخرج البزار عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة واخرج الازرقي والجندي عن مجاهد قال لو لم يكن من الجنة لغنى واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طرح من رجس الجاهلية وارجاسها وايدي الظلمة والائمة لاستشفى من كل عاهة ولا لفاه اليوم كهيئته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد ليلا ينظر اهل الدنيا الى مرتبة الجنة وانه لينا قوتة بيضاء من ياقوت الجنة فوضعه الله يوم مد آدم حين انزله في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها اهل يحسونها ووضع لها صفا من الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيثما علامه اليوم محدقون به من كل جانب بلده ومن الحرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي بواده الله لآدم كان من ياقوتة حمراء لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فكان فيها قنديل من نور الجنة آنيتها الذهب منظومة بحبوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ بحر من بحوم مد ووضع لها صفا من الملائكة على اطراف الحرم فهم اليوم يذبون عنه لانه شيء من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا من وجبت له الجنة ومن نظر اليها دخلها وانما سمي الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لآدم حيث وضعه والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها شيء من المعاصي وليس لها اهل يحسونها وكان سكانها الجن واخرج الجندي عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله ورسوله واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود يمين الله في الارض يصافح به عباده واخرج الازرقي عن ابن عباس قال ليس في الارض شيء من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهر

من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله تعالى واخرج الازرقي
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال نزل الركن وانه لاشد بياضا من الجنة ولولا ما مسه من انجاس
الجاهلية وانجاسهم ما مسه ذو عاهة الا برا واخرج الازرقي عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس
يطوفون به ذات ليلة اذا اصبحوا فقد فقدوه ان الله لا يترك شيئا من الجنة في الارض الا اعاده
فيها قبل يوم القيامة واخرج الازرقي عن يوسف بن ماهك قال ان الله جعل الركن عند
اهل هذه القبلة كما كانت المائدة عند بني اسرائيل وانهم لن يزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم
وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال
ان الله يرفع القران من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيمة واخرج الازرقي عن مجاهد
قال كيف بكم اذا اسري بالقران فرفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن واخرج الازرقي
عن عثمان بن ساج قال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يرفع الركن والقران
ورؤيا النبي في المنام واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال حجوا هذا
البيت واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن وليصيبنه امر من السماء انهما حجران اهبطا من
الجنة فرفع احدهما وسيرفع الاخر فان لم يكن كما قلت فمن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله
ابن عمرو الكذاب واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال استقبل
النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا فالتفت فاذا
بعمر يبكي فقال يا عمر ههنا تسكب العبرات واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره
وكان ابيض كالمها ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برا واخرج
الطبراني عن ابن عمرو قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على ابي قبيس كانه مهاة بيضاء
فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم واخرج الازرقي عن عكرمة قال الركن
ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال وقال ابن عباس لولا ما مسه من
ايدي الجاهلية لابرا الاكمه والابرص واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله
الركن والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما اصبح راى
الركن والمقام فعرفهما فضمهما وانس بهما واخرج الازرقي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السماء واخرج الازرقي عن ابن عباس قال
انزل الله الركن الاسود من الجنة وهو يتلالا تلالؤا من شدة بياضه فاخذه ادم فضمه
اليه انسا به واخرج الازرقي عن ابن عباس قال نزل ادم من الجنة ومعه الحجر الاسود
متأبطه وهو ياقوتة من يواقيت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر
اليه ونزل بالباسه ونخلة العجوة قال ابو محمد الخزاعي الباسه الاس لغة واخرج
الازرقي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سال كعبا عن الحجر فقال مروة من مرو الجنة
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لولا ان الحجر يمسه الحائض وهي لا تشعر والجنب وهو
لا يشعر ما مسه اجذم ولا ابرص الا برا واخرج الازرقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده

قال كان

قال كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسوده الا المشركون كانوا يمسحونه ولولا
ذلك ما مسه ذو عاهة الا برا واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن نبيه الحجبي عن امه انها
حدثته ان اباها حدثها انه راى الحجر قبل الحريق وهو ابيض تراءى الانسان فيه وجهه قال عثمان
واخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من ياقوت الجنة وكان ابيض يتلالا فسوده انجاس المشركين
وسيعود الى ما كان عليه قال وهو يوم القيمة مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان
يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وانما سوده خطايا المشركين يبعث
يوم القيمة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق واخرج
الازرقي عن سلمان الفارسي قال الركن من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان بيده ليجيئن يوم القيمة
له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق واخرج الازرقي عن ابن عباس قال الركن يمين الله في
الارض يصافح بها خلقه والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرئ مسلم يسال الله عنده شيئا الا اعطاه اياه
واخرج ابن ماجه عن عطاء بن ابي رباح انه سئل عن الركن الاسود فقال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الحجر
لسانا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق واخرج الطبراني وابن خزيمة في الاوسط والحاكم
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن
يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها
خلقه واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
هذا الحجر خيرا فانه ياتي يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه واخرج
الجندي من طريق عطاء بن السايب عن ابن سابط قال بين الركن والمقام وزمزم قبر تسعة وتسعين
نبيا وان قبر هود وشعيب وصالح واسمعيل في تلك البقعة واخرج الازرقي من طريق عطا
ابن السايب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي من الانبياء اذا هلكت امته
لحق بمكة فتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام
وقبورهم بين زمزم والحجر واخرج الازرقي والجندي من طريق عطاء بن السايب عن عبد الرحمن بن سابط
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها سافك دم ولا تاجر ربا ولا مشاء بنميمة
قال ودحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت وهي اول من طاف به وهي الارض
التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي من الانبياء اذا هلك قومه فنجا هو والصالحون
معه اتاها بمن معه فيعبدون الله فيها حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين
زمزم والركن والمقام واخرج الازرقي عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جمل احمر فمر
بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان متزر باحداهما مرتد بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين
الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويلبي بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السماء وهو يقول ٥

بنيا عبدى انا مَعَك فخر موسى عليه السلام ساجدا واخرج الازرقى عن مقاتل قال فى المسجد الحرام
بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هود وصالح واسمعيل وقبر آدم وابراهيم واسحاق ويعقوب
ويوسف فى بيت المقدس واخرج الازرقى والجندى عن ابن عباس قال النظر الى الكعبة محض الايمان
واخرج الازرقى والجندى عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا
كيوم ولدته امه واخرج الازرقى والجندى من طريق عمر بن محمد عن ابى النائب المدنى قال
من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما تحات الورق من الشجر قال والجالس فى
المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلى افضل من المصلى فى بيته لا ينظر الى البيت واخرج
ابن ابى شيبة والازرقى والجندى والبيهقى فى شعب الايمان عن عطا قال النظر الى البيت عبادة
والنظر الى البيت بمنزلة القائم الصائم المجتهد المجاهد فى سبيل الله واخرج الجندى عن عطا قال
ان نظرة الى هذا البيت فى غير طواف ولا صلاة تعدل عبادة سنة قيامها وركوعها وسجودها
واخرج ابن ابى شيبة والجندى عن طاوس قال النظر الى هذا البيت افضل من عبادة القائم
القائم الدائم المجاهد فى سبيل الله واخرج الازرقى عن ابراهيم النخعى قال لناظر الى الكعبة كالمجتهد
فى العبادة فى غيرها من البلاد واخرج ابن ابى شيبة والازرقى عن مجاهد قال النظر الى الكعبة عبادة
واخرج الازرقى والجندى وابن عدى والبيهقى فى شعب الايمان وضعفه والاصفهانى فى الترغيب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله فى كل يوم وليلة عشرين ومائة
رحمة تنزل على هذا البيت ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين واخرج الجندى
عن ابن مسعود قال اكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع ويبنى الناس مكانه ولغ الزبير فى
مسنده وابن خزيمة وابن حبان والطبرانى فى الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع فى الثالثة واخرج الجندى عن الزهرى
قال اذا كان يوم القيامة رفع الله الكعبة البيت الحرام الى بيت المقدس فتمر تقبر النبى صلى
الله عليه وسلم بالمدينة فتقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فتقول صلى
الله عليه وسلم وعليك السلام يا كعبة الله ما حال امتى فتقول يا محمد امامن وفد الى من امتك
فانا القائمة لشانه واما من لم يفد من امتك فانا لها القائمة بشانه واخرج ابو بكر الواسطى
فى فضائل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى ترفع البيت الحرام الى
بيت المقدس فتتقادان الى الجنة وفيهما اهلهما والعرصة والحساب ببيت المقدس واخرج ابن
مردويه والاصبهانى فى الترغيب والديلمى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبرى فتقول السلام عليك يا محمد
فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتى بعدى فتقول يا محمد من اتانى فانا اكنيه
واكون له شفيعا ومن لم ياتنى فانت تكفيه وتكون له شفيعا واخرج الازرقى عن ابن اسحاق قال
بنى ابراهيم عليه السلام البيت وجعل طوله فى السما تسع اذرع وعرضه فى الارض واثنتين
وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشامى الى الركن الغربى الذى فيه الحجر اثنين وعشرين
ذراعا وجعل طول ظهره فيما بين الركن الغربى الى الركن اليمانى احد وثلاثين ذراعا وجعل عرض
شقها اليمانى من الركن الاسود الى الركن اليمانى عشرين ذراعا قال فلذلك سميت الكعبة لانها على

خلقة

خلقة الكعب قال وكذلك بنيان اساس آدم وجعل لها علقا فارسيا وكساها كسوة تامة وحجر
عندها وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جانب البيت عريشا من اراك فتحمه العمر فكان
ذربا لغنم اسمعيل وحفر ابراهيم جبا فى بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلقى
فيه ما يهدى للكعبة وكان الله استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض زمن نوح وقال
اذا رأيت خليلى بنى بيتى فاخرجه له فجاء به جبريل فوضعه فى مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو
حينئذ يناله النور من شدة بياضه وكان ضوءه يضىء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية
قال وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة فى الجاهلية والاسلام واخرج مالك
والشافعى والبخارى ومسلم والنسائى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها الم تر ان
قومك حين بنوا الكعبة اقصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا نردها على قواعد ابراهيم
قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال ابن عمر ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام
الركنين اللذان يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم واخرج الازرقى عن ابن جريج
قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على بنا ابراهيم عليه السلام قال وهى مكعبة
على خلقة الكعب ولذلك سميت الكعبة ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما
رضمها رضما واخرج الازرقى عن على المرتفع قال كنا مع ابن الزبير فى الحجر فاول حجر من المنجنوق
وقع فى الكعبة سمعنا لها انينا كانين المريض اه واخرج الجندى عن مجاهد قال سمعت
الكعبة فى النوم وهى تكلم النبى صلى الله عليه وسلم وهى تقول ليس لم تزنه امتك يا محمد عن
المعاصى لا تنقضن حتى تصير كاحجر منى فى مكان واخرج الجندى عن عمرو بن دينار قال كنت
الطوف انا وسفيان بن سعيد الثورى ليلا فانقلب سفيان ونفيت فى الطواف فدخلنا الحجر فصلينا
تحت الميزاب فبينا انا ساجد اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة والحجر وهو يقول يا جبريل
اشكوا الى الله ثم اليك ما يفعل صولا الطائفون حولى من تفكههم فى الحديث ولفظهم وسوء
قال وهبت فاولئك البيت يشكوا الى جبريل عليه السلام قوله تعالى ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم اخرج الدارقطنى عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا افطر
قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع العليم واخرج ابن ابى داود
فى المصاحف عن الاعمش انه قرأ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل تقولان ربنا تقبل
منا قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا اخرج ابن ابى حاتم عن عبد الكريم فى قوله تعالى
ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين واخرج ابن ابى حاتم عن سلام بن ابى مطيع فى هذه الاية قال
كانا مسلمين ولكن سالاه الثبات واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله ومن ذريتنا
امة مسلمة لك يعنى العرب قوله تعالى وارنا مناسكنا سعيد بن منصور وابن ابى
حاتم والازرقى عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام رب ارنا مناسكنا فاتاه جبريل
فانى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ بيده فاخرجه
فانطلق به الى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر الله
ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قاعد عندها الشجرة فقال كبر وارمه فكبر
ورماه فذهب ابليس حتى اتى الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورمى فذهب

مسلمة لك

البلد وكان الجبل اراد ان يدخل في الحج شيأ فلم يستطع فاخذ بيد ابراهيم حتى اتى به المشعر الحرام فقال هذا
المشعر الحرام ثم ذهب حتى اتى به عرفات قال قد عرفت ما ارنك قالها ثلاث مرار قال نعم قال فاذن في
الناس بالحج قال وكيف اذن قال قال يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرار فاجاب لعباد لبيك اللهم
ربنا لبيك فمن اجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال
لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فضلت اي رب فارنا مناسكنا ارر لنا علمها فبعث الله
جبريل فحج به واخرج سعيد بن منصور والازرقي عن مجاهد قال حج ابراهيم واسمعيل وهما شيبان
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في اصل الكعبة فقام عليه ابراهيم فرجت عنه هذه
الجبال ابو قبيس وضواحيه الى ما ترونه وبشر عرفات فاري مناسكه حتى انتهى اليه فقال عرفت فقال
نعم فسميت عرفات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مجلز في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
قال لما فرغ ابراهيم من البيت جاءه جبريل اراه الطواف بالبيت والصفا والمروة ثم انطلقا الى
العقبة فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال
لابراهيم ارم وكبر مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم انطلقا الى الجمرة الوسطى فعرض لهما الشيطان
فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات وقال ارم وكبر فرماه وكبر مع كل رمية حتى
حتى افل الشيطان ثم اتيا الجمرة القصوى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم
سبع حصيات وقال ارم وكبر فرماه وكبر مع كل رمية حتى افل ثم اتى به الى منى فقال هنا يحلق
رؤسهم ثم اتى به جمعا فقال هاهنا يجمع الناس الصلاة ثم اتى به عرفات فقال عرفت قال نعم فمن ثم سميت
عرفات واخرج الازرقي عن زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت الحرام قال اي رب قد فعلت فارنا
مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فحصب سبع حصيات
ثم الغد ثم الثالث فلما فرغ من الجبلين قام على منبر فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته
من بين الحرمين في قلبه مثقال ذرة من ايمان قالوا لبيك اللهم لبيك قالوا ولم ينزل على وجه الارض
سبعة مسلمون فصاعدا ولولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال واول من اجاب حين اذن بالحج
اهل اليمن واخرج الازرقي عن مجاهد في قوله وارنا مناسكنا قال مذابحنا واخرج الجندي عن
مجاهد قال قال الله لابراهيم عليه السلام فابن لي بيتا قال اي رب اين قال ساخبرك فبعث الله
اليه سحابة لها رأس فقالت يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر ظله السحابة قال فجعل ابراهيم
ينظر الى السحابة ويخط فقال الراس قد لعلت قال نعم فارتفعت السحابة فحفر ابراهيم فاذا رغن
اساس ثابت من الارض فبنى ابراهيم فلما فرغ قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه
جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فحصب سبع حصيات ثم
الغد ثم الغد ثم اليوم الرابع قال اغلى شيرا فعلى شير فقال اي عباد الله اجيبوا اي عباد الله اطيعوا
الله فسمع صوته ما بين الاخرمين في قلبه مثقال ذرة من الايمان قالوا لبيك اللهم لبيك اطعناك
اللهم اطعناك وفي التي اتى الله ابراهيم في المناسك لبيك اللهم لبيك ولم ينزل على الارض سبعة مسلمون
فصاعدا لولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رفعه قال لما اتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند
جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع

اليوم نحو

حصيات

حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض
قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابراهيم تتبعون واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي شيبة
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان ابراهيم لما رأى المناسك عرض له الشيطان عند المسعى
فسابقه ابراهيم فسبقه ابراهيم فوقف له جبريل حتى اراه منى فقال هذا مباح الناس فلما انتهى
فلما انتهى الى جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة الوسطى فعرض له الشيطان
فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
حتى ذهب فاتى به جمعا فقال هذا المشعر ثم اتى به عرفه فقال له جبريل اعرفت قال نعم فلذلك
سميت عرفه اتدري كيف كانت التلبية ان ابراهيم لما امر ان يؤذن في الناس بالحج امرت الجبال
فخفضت رؤسها ورفعت له القرى فاذن في الناس بالحج واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
وارنا مناسكنا قال اراهما الله مناسكهما الموقف بعرفات والافاضة من جمع ورمي الجمار والطواف
بالبيت والسعي بين الصفا والمروة قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسانبئكم باول ذلك
دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بي ورويا امي التي رأت وكذلك امهات المومنين ترين واخرج
احمد وابن سعد والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ما كان
بدء امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورأت امي انه يخرج منها نور اضاء له قصور
الشام واخرج ابن سعد في طبقاته وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني دعوة ابي ابراهيم وهو رفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى
اتم الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا
منهم يعني امة محمد فقيل له قد استجيب لك وهو كائن في اخر الزمان واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب قال القران والحكمة قال السنة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة قال يفهمهم
ذلك فبعث فيهم رسولا منهم يعرفون اسمه ونسبه فخرجهم من الظلمات الى النور وهداهم الى
صراط مستقيم واخرج ابو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني الله القران ومثله معه الحكمة مثليه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ويزكيهم
قال ويطهرهم من الشرك ويخلصهم منه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
العزيز الحكيم قال العزيز في نعمته اذا انتقم حكيم في امره قوله تعالى ومن يرغب عن ملة
ابرهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال
رغبت اليهود والنصارى عن ملته واتخذوا اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله
وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بملة ابراهيم

قال و

واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الا من سفه نفسه قال
الا من اخطا حظه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولقد اصطفيناه قال اخترناه قوله
تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن اسيد بن يزيد قال في مصحف عثمان ووصى بغير الف واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابراهيم بنيه قال وصاهم بالاسلام ووصى
يعقوب بنيه مثل ذلك واخرج الثعلبي عن فضيل بن عياض في قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون
اي محسنون بربكم الظن واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ولد لابراهيم اسمعيل وهو اكبر ولده
وامه هاجر وهي قبطية واسحق وامه سارة ومدن ومدين ويقشان وزمران واشبق وشوح
وامهم قنطورا من العرب العاربة فاما يقشان فلحق بنوه بمكة واقام مدين بارض مدين فسميت به
ومضى سايرهم في البلاد وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلت اسمعيل واسحق معك وامرتنا
ان ننزل الارض الغربة والوحشة قال بذلك امرت فعلمهم اسما من اسماء الله تعالى فكانوا
يستسقون به ويستنصرون قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي
قالوا نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله ام كنتم شهداء يعني اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت الاية قال يقول لم يشهد اليهود ولا النصارى ولا احد من الناس يعقوب اذ اخذ
على بنيه الميثاق اذ حضره الموت ان لا تعبدوا الا اياه فاقروا بذلك وشهد عليهم ان قد اقروا
بعبادتهم وانهم مسلمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجد اب ويتلو قالوا نعبد
الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحاق واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال يقال
بدا باسمعيل لانه اكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية سمي العم ابا واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب قال الخال والد والعم والد وتلا قالوا نعبد الهك واله ابائك الاية
واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرا نعبد الهك واله ابيك على معنى الواحد قوله تعالى
تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن صوريا
الاعور للنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتدي وقالت
النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا الاية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيفا قال متبعا واخرج ابن ابي حاتم
عن خصيف قال الحنيف المخلص واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قلابة قال الحنيف الذي يؤمن بالرسل
كلهم من اولهم الى اخرهم واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القران حنيفا مسلمين
وما كان في القران حنفا مسلمين حجاجا واخرج احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر
عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج ابن

النوى

النوى في الغرائب والحاكم في تاريخه وابو موسى المديني في الصحابة وابن عساكر عن سعد بن عبد الله
ابن مالك الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة
قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون اخرج ابن ابي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امنوا بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم القران واخرج احمد ومسلم
وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في
ركعتي الفجر في الاولى منهما الاية التي في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية كلها وفي الاخرى
امنا بالله واشهد بانا مسلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اكثر ما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل الاية
وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية واخرج وكيع عن الضحاك قال علموا نساءكم
واولادكم وخدمكم اسماء الانبياء المسمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله امر بذلك فقال قولوا امنا
بالله وما انزل الينا الى قوله ونحن له مسلمون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب
كانوا اثني عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا امة من الناس واخرج ابن جرير عن ابن عباس وابن ابي حاتم
عن السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاث
وكونوا بالنون واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالي انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لو حلفت لبررت انه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الاول من امتي الا بضعة عشر انسانا
ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى ومريم قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم
به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم اخرج
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فان امنوا بمثل ما امنتم به
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم
به فان الله لا مثل له ولكن قولوا فان امنوا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابي الحارث
في قوله فانما هم في شقاق قال فراق واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا اذ اقبل عثمان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقتل وانت تقرا سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم
الله قال الذهبي في مختصر المستدرك وهذا كذب بحت وفي اسناده احمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي
وهو المتهم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف وابو القسم بن بشران في اماليه وابو نعيم في المعرفة
وابن عساكر عن ابي سعيد مولى بني اسد قال لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه
فضربوه بالسيف على يديه فجرى الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فمد يده وقال والله
انها اول يد خطت المفصل واخرج ابن ابي حاتم عن نافع بن ابي نعيم قال ارسل الي بعض الخلفاء مصحف
عثمان بن عفان فقلت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على ۞
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فقال نافع بصرت عيني بالدم على هذه الاية وقد قدم
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمرة بنت ارطاة العدوية قالت خرجت مع عائشة
سنة قتل عثمان الى مكة فمررنا بالمدينة ورأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت اول قطرة
من دمه على هذه الاية وهو فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قالت عمرة فما مات منهم رجل
سويا قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون اخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله صبغة الله قال فطرة الله التي فطر الناس عليها واخرج ابن مردويه والضيا في المختارة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال
اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصبغ ربك فقل نعم انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود
والالوان كلها في صبغي وانزل الله على نبيه صبغة الله ومن احسن من الله صبغة واخرجه ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال ان اليهود تصبغ ابناها يهودا وان النصارى تصبغ ابناها نصارى وان صبغة الله الاسلام
ولا صبغة احسن من صبغة الله الاسلام ولا اطهر وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعده
من الانبيا واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة قال البياض قوله تعالى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون
ام يقولون ان ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله ومن اظلم
ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون تلك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اتحاجوننا في الله قال اتخاصموننا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا تجادلوننا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في
قول اليهود لابراهيم واسمعيل ومن ذكر معهما انهم كانوا يهودا او نصارى فيقول الله لا تكتموا
مني شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم كاذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة الاية قال اولئك هم اهل الكتاب كتموا الاسلام
وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله
واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم
من الله شهادة ان انبياه برآ من اليهودية والنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع
في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابرهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي المليح قال الامة ما بين الاربعين الى المايه فصاعدا قوله تعالى
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم
اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اخواله من الانصار وانه صلى الى بيت المقدس ستة
عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها صلاة
العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال
اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت
انكروا ذلك وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجالا وقتلوا فلم ندر
ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم واخرج ابن
اسحاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السما ينتظر امر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما

فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقال رجال من المسلمين وددنا لو علمنا
من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة فكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس فانزل الله وما كان الله
ليضيع ايمانكم وقال السفهاء من الناس وهم اهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فانزل الله سيقول السفهاء الى اخر الاية واخرج الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم
والدارقطني والبيهقي عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس
ستة عشر شهرا وكان يحب ان يصلي نحو الكعبة فكان يرفع راسه الى السما فانزل الله قد نرى (او سبعة عشر)
تقلب وجهك في السما الاية فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يصلي
نحو الكعبة فكان يرفع راسه الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الاية فوجه نحو الكعبة
وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق
والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه والبيهقي عن ابن عباس قال ان اول ما نسخ في القران القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود
فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب قبلة ابراهيم وكان يدعو الله وينظر الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الى قوله فولوا
وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال اينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة
نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما تحول الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله الى
الكعبة واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القران القبلة وذلك ان محمدا
كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه
وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وقال
قد نرى تقلب وجهك الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة مرسلا واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي
العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل وددت ان الله صرفني
عن قبلة اليهود الى غيرها فقال له جبريل انما انا عبد مثلك ولا املك لك شيئا الا ما امرت فادع
ربك وسله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السما رجاء ان ياتيه جبريل بالذي
سال فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما يقول انك تديم النظر الى السما للذي سالت فول
وجهك شطر المسجد الحرام يقول تحول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وحيث ما كنتم يعني من
الارض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجب على راس سبعة
عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ونافع بن ابي نافع وابا عمرو وحليف كعب بن الاشرف
والربيع بن ابي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وانك لترجو ان تكون على ملة
ابراهيم ودينه فائت الله فيهم سيقول السفهاء من الناس الى قوله الا لنعلم من يتبع الرسول ممن
ينقلب على عقبيه اى ابتلاء واختبارا وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله اى ثبت الله وما
كان الله ليضيع ايمانكم تقول صلاتكم بالقبلة الاولى وتصديقكم بنبيكم وانباعكم اياه الى القبلة
الاخرى ليعظيكم اجرهما جميعا ان الله بالناس لرؤف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن البراء في قوله سيقول السفهاء من الناس قال اليهود واخرج ابو داود في ناسخه من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن القبلة ثم الصيام الاول واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حولت القبلة بعد
واخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال عرف القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على رأس ستة
عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب
وجهه في السماء وهو يصلي نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام سيقول السفهاء
من الناس وما بعد ها من الايات فانشأ اليهود تقول قد اشتاق الرجل الى بلده وبيت به
وما لهم حتى تركوا قبلتهم يصلون مرة وجها ومرة وجها آخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن
مات منا وهو يصلي قبل بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه امره ويوشك
ان يكون على دينكم فانزل الله في هذه الايات واخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى
الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف فيها فكانوا اصنافا فقال لما فقون ما بالهم كانوا على
قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها وقال المسلمون لبيت شعرنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم
يصلون قبل بيت المقدس هل يقبل الله منا ومنهم اعمالا وقال لهم اليهود ان محمدا اشتاق الى بلد ابيه ومولده
ولو ثبت على قبلتنا لكنا نرجوا ان يكون هو صاحبنا الذي ننتظر وقال المشركون من اهل مكة
تحير على محمد دينه فتوجه بقبلتكم وعلم انكم كنتم اهدى منه ويوشك ان يدخل في دينكم
فانزل الله في المنافقين سيقول السفهاء الى قوله الا على الذين هدى الله وانزل في الاخرين الآيات
التي بعدها واخرج مالك وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس
ثم حولت القبلة الى الكعبة قبل بدر بشهرين واخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلائل من
طريق سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حول بعد ذلك قبل المسجد الحرام
قبل بدر بشهرين واخرج ابو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
نحو بيت المقدس من شهر ربيع الاول الى جمادى الاخرة واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان الانصار
صلت الى القبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثلاث حجج وان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى القبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا واخرج البزار

وابن جرير

وابن جرير عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة اشهر او عشرة اشهر فبينما هو
قائم يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقالوا ما
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها واخرج البخاري عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري واخرج
ابو داود في ناسخه وابو يعلى والبيهقي في سننه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا
يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه الاية قول وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة
فنادا هم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما
هم ركوع الى الكعبة واخرج مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والنسائي عن ابن
عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام
فاستداروا الى الكعبة واخرج الزهري بكار في اخبار المدينة عن عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي استطر امر الله في القبلة وكان يفعل اشيا لم يؤمر بها ولم
ينه عنها مما فعل اهل الكتاب فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في بحزة قد صلى
ركعتين اذ نزل عليه جبريل فاشار اليه ان صل الى البيت وصلى جبريل الى البيت وانزل الله قد نرى
تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا
وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون
قال فقال الماقفون ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لقد اشتاق الرجل الى مولده
فقال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال الناس من
الناس لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف عاملنا الذي عملنا في القبلة الاولى فانزل الله
وما كان الله ليضيع ايمانكم وقد تبتلى الله عباده بما شاء من امره الامر بعد الامر ليعلم من يطيعه
ممن يعصيه وكل ذلك مقبول في رجاء الايمان بالله والاخلاص والتسليم لقضاء الله واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشا فقام رجل
على اباب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجب نحو الكعبة فحولوا وحرف اما منا
نحو الكعبة والنساء والصبيان واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن انس ثم مالك قال جاءنا
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حولت الى بيت الله الحرام وقد صلى
الامام ركعتين فاستداروا وصلوا ركعتين اربعا فكنتم نحو الكعبة واخرج ابن سعد عن محمد

ابن عبد الله بن رحبي قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت وانا في صلاة الظهر فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدرنا معه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال يهدي الى المخرج من الشبهات والضلالات والفتن واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يعني اهل الكتاب لا نحسدنا على شيء كما حسدنا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين واخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم من مكة يدعو الناس الى الايمان بالله وتصديقه بما به قولا بلا عمل والقبلة الى بيت المقدس فلما هاجر اليها نزلت الفرايض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخت البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا واخرج البزار والطبراني عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حولت القبلة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا اخرج سعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والاسماعيلي في صحيحه والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله جعلناكم امة وسطا قال عدلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس جعلناكم امة وسطا يقول جعلكم امة عدلا واخرج ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال رجل لابن عمر من انتم قال ما تقولون نقول انكم سبط ونقول انكم وسط فقال سبحان الله انما كان الوسط في بني اسرائيل والامة الوسط امة محمد جميعا واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقال هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فيدعون فتشهدون له بالبلاغ ويشهد عليكم واخرج سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن ماجة والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيمة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال له بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد وامته فيدعى محمد وامته فيقال له هل بلغ هذا قومه فيقولون نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد وامته وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا فتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا واتي يوم القيمة على كوم مشرف على الخلائق ما من الناس احد الا ودانه مناوما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه قد بلغ رسالة ربه واخرج ابن جرير

عن ابي سعيد

عن ابي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول عليكم شهيدا انا علمنه واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة في بني سلمة وكنت الى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله لنعم المرء كان لقد كان عفيفا مسلما واثنوا عليه خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال ما رسول الله ذاك بدا لنا والله اعلم بالسرائر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال وكان معه في جنازة رجل من بني حارثة او من بني عبد الاشهل فقال الرجال يشر المرء ما علمنا ان كان ليقظا غليظا اكان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال ما رسول الله الله اعلم بالسرائر فما الذي بدا لنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس واخرج الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال مروا بجنازة فاثني عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت ومروا بجنازة فاثني عليها شر فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت فسأله عمر فقال من اثنتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض زاد الحكيم الترمذي ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر انه مرت به جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثني شرا فقال عمر وجبت فقال ابو الاسود وما وجبت قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقال وثلاثة فقلنا واثنان فقال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد واخرج احمد وابن ماجة والطبراني والبغوي والحاكم في الكنى والدارقطني في الافراد والحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه عن ابي رهيز الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو شك ان تعلموا خياركم من شراركم قالوا لو يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء السيء انتم شهداء الله في الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يصلي عليها فقال الناس نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت واتي بجنازة اخرى فقال الناس بئس الرجل فقال وجبت قال ابي بن كعب ما قولك فقال قول الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة من اهل ابيات جيرانه الادنين انهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله قد قبلت شهادتكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير والطبراني عن سلمة ابن الاكوع قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل من الانصار فاثني عليها خيرا فقال وجبت ثم مر عليه بجنازة اخرى فاثني عليها دون ذلك فقال وجبت فقالوا يا رسول الله وما وجبت قال الملائكة شهود الله في السما وانتم شهود الله في الارض واخرج الخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه

الادنين فيقولان اللهم لا نعلم الا خيرا الا قال الله للملائكة اشهدوا اني قد قبلت شهادتهما
وغفرت ما لا يعلمان واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن كعب قال
اعطيت هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبياء كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد
على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا
شهداء على الناس وقال ادعوني استجب لكم واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان الامم يقولون
يوم القيمة والله لقد كادت هذه الامة ان تكون انبياءكلهم لما يرون الله اعطاهم واخرج
ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حبان ان جبلة بسنده الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا جمع الله عباده يوم القيمة كان اول من يدعى اسرافيل فيقول له ربه ما فعلت
في عهدي هل بلغت عهدي فيقول نعم رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك
اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل ويقول لجبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت
الرسل فتدعى الرسل فيقال هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبريل ثم يقال
للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون نعم بلغناه الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغكم الرسل
عهدي فمنهم المكذب ومنهم المصدق فتقول الرسل ان لنا عليهم شهداء فتقول من فيقولون
امة محمد فتدعى امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فتقول نعم فتقول الامم
يا رب كيف تشهد علينا من لم يدركنا فتقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم فيقولون
يا ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فشهدنا بما عهدت
الينا فتقول الرب صدقوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل
فتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي
العالية عن ابي بن كعب في الاية قال لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة كانوا شهداء على
قوم نوح وعلى قوم هود وعلى قوم صالح وعلى قوم شعيب وعندهم ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا
قال ابو العالية وهي في قراءة ابي لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم
عن عطاء في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا انهم قد امنوا بالحق اذ جاءهم وقبلوه
وصدقوا به واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال يا تي النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
ليس معه احد فيسمد لامته انه قد بلغهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يقال يا نوح
هل بلغت قال نعم يا رب قال فمن يشهد لك قال رب احمد وامته قال فكلما دعي نبي وكذبه
قومه شهدت له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الامة لم يسئل عنها الا نبيها
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن حبان بن ابي جبلة قال بلغني انه يرفع لامة محمد
على كوم من نور يدعى الله تشهد للرسل على انهم بلغوا بلاغا فما تشهد منهم يومئذ من لم ير بكين في قلبه
احنه على اخيه المسلم واخرج مسلم وابو داود والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للعانين شهدا ولا شفعا يوم القيمة
قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على
الذين هدى الله الاية اخرج ابن جرير عن عطاء في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قال يعني بيت
المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول قال نبتليهم لنعلم من يسلم ممن لا يسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا لنعلم قال الا لنميز اهل اليقين من اهل الشك
وان كان لكبيرة يعني خوفا على اهل الشك والريب واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ناسا ممن اسلم
رجعوا فقالوا امرة هاهنا ومرة هاهنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وان كانت
لكبيرة يقول ما امرك به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس واخرج وكيع والفريابي والطيالسي واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا
وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم
قال صلاتكم تحويلنا المقدس واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم
الى صليتم من قبل ان تكون القبلة وكان المؤمن قبل شفقوا على من صلى منهم ان لا تقبل صلاتهم واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله رؤف قال مراف بكم قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما
فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم الاية
اخرج ابن ماجة عن البراء بن عازب قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية
عشر شهرا او صرفت القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بشهرين وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الى بيت المقدس اكثر تقلب وجهه الى السما وعلم الله من قلب نبيه انه يهوى الكعبة
فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السما والارض ينظر
ما يا تيه به فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياجبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج الطبراني
عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس
سبعة عشر شهرا ثم انزل الله انه امره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك في
السما الاية واخرج النسائي والبزار وابن المنذر والطبراني عن سعيد بن المعلى قال كنا نغدو
الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر على المسجد فنصلي فيه فمر بنا يوما ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر فجلست فمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بهذه الاية قد نرى تقلب وجهك في السما حتى فرغ من الاية فقلت لصاحبي نقال تركع ركعتين
قبل ان ننزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكون اول من صلى فتوارينا فصلينا ثم نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ الى الكعبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ يحب تحويل المقدس
وكان هوى قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة كان يهواها وترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام قال تلقاء المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهود ما خالفنا
محمد وتبع قبلتنا فكان يدعو الله ويستعرض القبلة فمرت قد نرى تقلب وجهك في السما فانظر
قول اليهود حين وجه الى الكعبة وحول الرجال مكان النسا والنسا مكان الرجال واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور واحمد بن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني

في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر وفي قوله فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة
ابراهيم تحت الميزاب واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن البرا
في قوله قول وجهك شطر المسجد الحرام قال قبله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله
قول وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبله واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي
عن ابن عباس قال شطره نحوه واخرج ادم والدينوري في المجالسة والبيهقي عن مجاهد في قوله
شطره اي نحوه واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدينوري
عن ابي العالية قال شطره في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاءه واخرج ابن ابي حاتم عن ربيع
قال شطره تلقاءه بلسان الحبش واخرج ابو بكر بن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في
قراءة عبد الله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت كله
قبلة وقبلة البيت الباب واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة
لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها
من امتي واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق يقول ليعلمون ان
الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبيا ولكنهم تركوها عمدا وان فريقا منهم ليكتمون الحق
يقول يكتمون صفة محمد وامر القبلة قوله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا
قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض الاية واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما
بعضهم بتابع قبلة بعض يقول ما اليهود بتابعي قبلة النصارى ولا النصارى بتابعي قبلة
اليهود قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
الذين اتيناهم الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه قال يعرفون رسول الله في كتابهم كما
يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام قبلتهم واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام هي القبلة
التي امروا بها وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعني القبلة واخرج ابن جرير وعبد بن حميد عن
مجاهد في قوله وان فريقا منهم قال اهل الكتاب يكتمون الحق وهم يعلمون قال يكتمون محمدا
وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي جريج
في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا ان بعض اهل المدينة من اهل الكتاب
ممن اسلم قال والله لنحن اعرف به منا بابنائنا من اهل الصفة والنعت الذي نجده في كتابنا
واما ابناؤنا فلا ندري ما احدث النساء واخرج الثعلبي من طريق السدي الصغير عن الكلبي
عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله
بن سلام قد انزل الله على نبيه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف
عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابني اذ
رايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد مني بابني فقال عمر كيف ذلك قال اني رسول الله حق

من الله

من الله وقد بينه الله في كتابنا ولا ادري ما تحدث النساء فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام واخرج الطبراني
عن سلمان الفارسي قال خرجت ابتغي الدين فوقعت في الرهبان بقايا من اهل الكتاب قال تعال يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اظل يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك شامة
مدورة بين كتفيه خاتم النبوة قوله تعالى الحق من ربك فلا تكونن من الممترين اخرج ابو داود
في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية قال قال الله لنبيه الحق من ربك فلا تكن من الممترين تقول لا تكونن
في شك انا محمدا ان الكعبة هي قبلتك وكانت قبلة الانبيا قبلك ولكل وجهة هو موليها
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل وجهة هو موليها يعني بذلك اهل الاديان يقول لكل
قبلة ترضونها ووجه الله حيث توجه المومنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا ولكل وجهة
هو مولاها مضاف قال مواجهها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة مرة واخرج ابو داود
في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم الى بيت المقدس وصلاتهم الى الكعبة
واخرج ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن منصور قال نحن نقرؤها ولكل جعلنا قبله ترضونها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليها قال لكل صاحب ملة قبلة وهو
مستقبلها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ولكل وجهة هو موليها قال لليهود وجهة
هو موليها وللنصارى وجهة هو موليها فهداكم الله انتم ايتها الامة القبلة التي هي القبلة
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا ولكل وجهة هو مولاها قوله تعالى
فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا ياتي بكم الله جميعا الاية اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فاستبقوا
الخيرات قال الاعمال الصالحة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاستبقوا الخيرات تقول
فسارعوا في الخيرات اينما تكونوا ياتكم الله جميعا قال يوم القيمة واخرج البخاري والنسائي
والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا
فاستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تحقروا الله في ذمته
قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم
اخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة
قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت المقدس قال المشركون
من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلتكم اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا وتوشك ان
يدخل في دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال حجتهم قولهم قد راجعت
قبلتنا واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم
قالا هم مشركو العرب قالوا احين صرفت القبلة الى الكعبة قد رجع الى قبلتكم فوشك ان يرجع الى
دينكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين ظلموا منهم
مشركو قريش انهم سيحتجون بذلك عليكم ويحتجون على نبي الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سيرجع
محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كله ما بقي الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة
ان الله مع الصابرين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني
بذلك اهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم يعني مشركي قريش قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم

ولعلكم تهتدون

ايايتاويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في
قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم تقول كما فعلت فاذكروني قوله تعالى فاذكروني اذكركم
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله فاذكروني اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي
واخرج ابو الشيخ والديلمي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذكروني اذكركم تقول اذكروني مما معاشر العباد بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابن ال والديلمي
وابن عساكر عن ابي هند الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي
فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره بمغفرتي ومن ذكرني وهو عاصي فحق علي ان اذكره بمقت واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة اذكروني اذكركم قال قال ابن عباس يقول الله اذكروني يكن خير منكم لي واخرج الطبراني
في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم انك اذا ما ذكرتني
شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم
ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني كيف شكرك قال تذكرني ولا تنساني فاذا ذكرتني شكرتني واذا
نسيتني فقد كفرتني واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا وتفسير ذلك في كتاب الله من اعطي الذكر ذكر
الله لان الله تقول اذكروني اذكركم ومن اعطي الدعا اعطي الاجابة لان الله تقول ادعوني استجب لكم
ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله تقول ولئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار اعطي المغفرة
لان الله تقول استغفروا ربكم انه كان غفارا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذكروني
اذكركم قال ليس من عبد يذكر الله الا ذكره الله لا يذكره مؤمن الا ذكره برحمة ولا تذكره كافر الا ذكره بعذاب
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
اوحى الله الى داود قل للظلمة لا تذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ارأيت قاتل النفس وشارب الخمر والسارق
والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم قال اذا ذكر الله هدا حتى ذكره الله بلعنه حتى
بكت واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن ابي عمران قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته
للقرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن واخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه
ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج احمد
والبيهقي في الاسما والصفات عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
يا ابن آدم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا من الملائكة
او قال في ملا خير منهم وان تقربت مني شبرا تقربت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك مهرولا واخرج
الطبراني عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا تذكرني احد
في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا تذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى واخرج ابن ابي

الدنيا

الدنيا في الذكر والبزار والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن
آدم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير من الذين ذكرتني
فيهم واخرج ابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول
الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله
واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن حبان والطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل ان معاذ بن
جبل قال لهم ان آخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب
الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي المحارق قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا ملك
قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه
معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن
سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي الدرداء ان رجلا اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل
لكثير وافضل من ذلك اسلام صلد ومرباط الليالي والنهار وان لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله واخرج
احمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم
وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا
اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول ان لكل شي صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شي انجى من عذاب
الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واخرج
البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم
عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ادمي عملا انجى
له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب
بسيفه حتى ينقطع واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلب شاكر
ولسان ذاكر وبدن على البلا صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا لها واخرج ابن حبان
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتذكرن الله قوما في الدنيا
على الفرش الممهدة ندخلهم الله الدرجات العلى واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا
ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بها فضل من
ان يلهمه ذكره واخرج ابن ابي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم

بصدقة فما تصدق على عبد بشئ افضل من ذكره واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله لكان الذاكر لله افضل
واخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل
الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عائشة
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ما من ساعة تمر بابن ادم لا يذكر الله فيها الا
الاحسر عليها يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم
يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ذكرا تعالى تنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحفهم الملائكة ويذكرهم الرب فيمن عنده
واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ان الله يقول انا مع عبدي
اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا قال الله عز وجل انا
عند ظنك بي وانا معك اذا ذكرتني واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكر الله غدوة
والعشي افضل من حطم السيوف في سبيل الله واعطاء المال سحا واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ
ابن جبل قال لو ان رجلين احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والاخر يذكر الله لكان الذاكر اعظم اجرا واخرج ابن ابي شيبة في الزهد عن سلمان الفارسي قال لو بات رجل يعطي القفان الابيض ولفظ
احمد بطاعون الافران وبات اخر يقرا القران ويذكر الله لرايت ان ذكر الله افضل واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عمرو لو ان رجلين اقبل احدهما من المشرق والاخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يصنع
منه شيا الا في حوق الاخر يذكر الله حتى يلتقيا في طريق كان الذي يذكر الله افضلهما واخرج البخاري
ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون
الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السما فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى
السما فيسالهم ربهم وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جيئنا من عند عباد لك في الارض
يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك فيقول هل راوني فيقولون لا فيقول كيف
لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تحميدا واكثر لك تسبيحا
فيقول مما يسالون فيقول يسالونك الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف
لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها
رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل راوها فيقولون
لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد منها فرارا واشد منها مخافة
فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة ليس منهم انما جاء لحاجة
قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي
عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم
قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم

الا ذلك قالوا والله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل
فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل
الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر واخرج احمد عن انس قال
كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعال
نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله الا ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانه الى ايمان ساعة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة واخرج احمد
والبزار وابو يعلى والطبراني عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم
اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا
لكم قد بدلت سياتكم حسنات واخرج الطبراني عن سماك الحنظلية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال
لهم قوموا قد غفر الله لكم وبدلت سياتكم حسنات واخرج البيهقي عن عبد الله بن مغفل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من
السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا
ولم يذكروا الله الا كان ذلك عليهم حسرة يوم القيمة واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا فظا انجى له من عذاب القبر من ذكر الله وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم ازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء
الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله
قال ذكر الله واخرج احمد عن معاذ بن جبل انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان ان
تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك
وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول لهم خيرا او تصمت واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد
عن ابي الدرداء قالا اذكروا الله عند كل حجرة ومدرة واذكروه في سرائكم يذكركم في ضرائكم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال ان الذي لا تزال لسانه رطبة
بذكر الله تبارك وتعالى يدخل احدهم الجنة وهو يضحك واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال
لان اكبر مائة تكبيرة احب الي من ان اتصدق بمائة دينار واخرج عبد الله ابنه عن عبد الله بن عمرو
قال ما اجتمع ملا يذكرون الله الا ذكرهم الله في ملا اعز منه واكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله
في مجلسهم الا كان حسرة عليهم يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا
وما فيها واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
عمل ابن ادم عملا انجى له من النار من ذكر الله قالوا ولا ابا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا
الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك
حتى ينقطع واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال لان اذكر الله من غدوة حتى تطلع الشمس احب
الي من ان احمل على الجهاد في سبيل الله من غدوة حتى تطلع الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن

عبادة بن الصامت قال لان اكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة الى حين تطلع الشمس
احب الي من ان اكون على مثون الخيل اجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن
سلمان قال اذا كان العبد بخدا الله في السراء ويجده في الرخاء فاصابه ضر فدعى الله قالت الملائكة صوت
معروف من امر ضعيف فيشفعون له فاذا كان العبد لا يذكر الله في السراء ولا يجده في الرخاء فاصابه
ضر فدعى الله قالت الملائكة صوت منكر واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك والمواساة في المال
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان اهل السماء يرون بيوت اهل الذكر تضيء لهم كما يضيء الكوكب
لاهل الارض واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون
حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى
فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاله ويتلون كتابك ويصلون على
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسالونك لاخوانهم وذرياتهم فيقول تبارك وتعالى عشوهم برحمتي
فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم واخرج احمد عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله ما عينة مجالس الذكر
قال عينة مجالس الذكر الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس
ان لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قال وابن رياض الجنة
قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان يحب منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلته عنده فان الله ينزل منه حيث انزله من نفسه واخرج احمد والترمذي وحسنه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قال ومارياض الجنة
قال حلق الذكر واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان من امتي رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع
القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطايب الكلام كما ينتقى اكل التمر اطايبه واخرج الطبراني
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينعتن الله اقواما يوم القيمة في وجوههم
النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء فقال اعرابي يا رسول الله حلهم
لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه واخرج
الحرائطي في الشكر عن خليد العصري قال ان لكل بيت رسة ورسة المساجد الرجال على ذكر الله
واخرج البيهقي في الدعوات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انجبون
ايها الناس ان تجتهدوا في الدعاء قالوا نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن قيس قال اوحى الله الى داود اذكرني اذكرك واني
لا تنسى ذكرك واحذر ان اجدك على حال لا انظر اليك فيه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
عن معاوية بن قرة عن ابيه انه قال له يا بني اذا كنت في قوم يذكرون الله فبدت لك حاجة فسل
عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ما داموا جلوسا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال
ما من شيء احب الى الله من الذكر والشكر قوله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب

الشكر

الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي المنكدر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ابي
الدنيا والبيهقي عن معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اني احبك لا تدعن ان تقول في دبر
كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابي الجلد قال قرات في مسئلة موسى عليه السلام انه قال يا رب كيف لي ان اشكرك
واصف نعمك وصنعتها عندي من يمنك لا يجازى بها عملي كله فاتاه الوحي يا موسى الان شكرتني
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان التيمي قال ان الله عز وجل انعم على العباد على قدره
وكلفهم الشكر على قدرهم واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبد
كلمة احب اليه وابلغ في الشكر عنده من ان يقول الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا للاسلام واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الاصبغ بن نباتة قال كان علي رضي الله عنه اذا دخل الخلا قال بسم
الله الحافظ المودي واذا خرج مسح بيده على باطنه ثم قال بالها من نعمة لو يعلم العباد شكرها
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله يمتع بالنعمة ما شاء فاذا لم يشكر قلبها عذابا واخرج
ابن ابي الدنيا والحرائطي كلاهما في كتاب الشكر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعلم الها من عند الله الا كتب الله
له شكرها قبل ان يحمده وما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر الله له ذلك قبل ان يستغفر
ان الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما بلغ ركبتيه حتى يغفر له واخرج البيهقي في
الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله على حسن البلاء والحمد لله على حسن
المسمت والحمد لله على حسن الصباح فقد ادى شكر ليلته ويومه واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي
لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكري قال فاني يكون من الحال على حال يحلك ان اذكر عليها
قال اما اني قال الغائط والبراقة الما من الجنابة وعلى غير وضوء قال كلا قال يا رب كيف
اقول قال تقول سبحانك الله وبحمدك لا اله الا انت فحينئذ الاذى سبحانك وبحمدك لا الها
انت تعني الاذى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ان رجلا كان
ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فتقول النبي صلى الله عليه وسلم بيده لجاريته هاتي له
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف انت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الرجل يا نبي الله كنت تسالني وتدعوني وانك سالتني اليوم فلم تدع لي قال اني كنت
اسالك فتشكر الله والى سالتك اليوم فشكك في الشكر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة
قال لا تضركم دنيا اذا شكر تموها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه
كان يقول في دعائه اسالك تمام النعمة في الاشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد
الرضى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي حازم ان رجلا قال له ما اشكر العينين قال ان
رايت بهما خيرا اعلنته وان رايت بهما شرا اخفيته قال فما اشكر اليدين قال لا تاخذ بهما ما
ليس لهما ولا تمنع حقا لله عز وجل وهو فيهما قال فما اشكر البطن قال ان يكون اسفله طعاما
واعلاه علما قال فما اشكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانكم

صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان اعطى قال الحمد لله فشكر وان ابتلى قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يؤجر
على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث ادخله الله في رحمته وارأه محبته وكان في كنفه من اذا
اعطي شكر واذا قدر عفر واذا غضب غفر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه اواه الله في كنفه وستر عليه برحمته
وادخله في محبته قيل وما هن يا رسول الله قال من اذا اعطي شكر واذا قدر عفر واذا غضب غفر
واخرج ابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا في الشكر والطبراني في الذكر والمعمري في عمل اليوم والليلة
والطبراني في الدعا وابن حبان والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من
خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل
ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج ابن ابي الدنيا عن اسري بن عبد الله انه على الطعام
فاصابهم مطر فخطب الناس فقال يا ايها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فانه بلغني
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله عز وجل على عبد بنعمة فحمد عندها فقد
ادى شكرها واخرج ابن ابي الدنيا واخر ابطي كلاهما في كتاب الشكر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من راى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني
عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد ادى شكر تلك النعمة واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال
ما انعم الله عز وجل على عبد نعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل ولو اضع بقاله الا اعطاه نفعها
في الدنيا ورفع له بها درجة في الاخرة وما انعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله عز
وجل ولم يتواضع بها لله الا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا ورفع له طبقا من النار يعذب به
ان شاء او يتجاوز عنه واخرج ابن ابي الدنيا عن عايشة رضي الله عنها قالت ما من عبد يشرب
من ماء الفرات فيدخل بعيرا ذى ويجري بعيرا ذى الا وجب عليه الشكر واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا جاءه امر يسر خر ساجدا لله عز وجل شكرا لله واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اتيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال ان الله
يقول لك من صلى عليك صليت ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا واخرج الخرايطي
في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى صاحب بلاء خر ساجدا واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة والخرايطي في الشكر عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات اللهم اني اسالك الثبات
في الامر والعزيمة على الرشد واسالك

الى قوله فاولئك هم العادون قال فما شكر الرجليس قال ان رايت حيا غطته استعملت بما عمله
وان رايت ميتا نفته كفنتهما عن عمله وانت شاكر لله عز وجل فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضائه
لمثله كمثل رجل له كسا فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر
واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفيان بن عيينة ما حد الزهد قال ان يكون
شاكرا في الرخاء صابرا في البلاء ذاكرا كذلك فمهور اهد قيل لسفيان ما الشكر قال ان يجتنب ما نهى
الله عنه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قد وانعم الله بالشكر لله عز وجل
وشكر الله ترك المعصية واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن واسط الانصاري قال كان يقال
الشكر ترك المعصية واخرج ابن ابي الدنيا عن مجلد بن حسين قال كان يقال الشكر ترك المعاصي
واخرج البيهقي عن الجنيد قال قال السري يوما ما الشكر فقلت له الشكر عندي ان لا يستعان
على المعاصي بشيء من نعمه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما
الزهد قال من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم قال الشكر ما خذ بحزم الحمد واصله وفرعه فليتظر في نعم من الله في بدنه وسمعه
وبصره ويده ورجليه وغير ذلك ليس من هذا شيء الا وفيه نعمة من الله حق على العبد ان
يعمل بالنعم التي هي في بدنه لله عز وجل في طاعته ونعم اخرى في الرزق وحق عليه ان يعمل لله
فيما انعم عليه من الرزق في طاعته فمن عمل بهذا كان اخذ بحزم الشكر واصله وفرعه واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان والايمان اليقين
الايمان كله وقال البيهقي انبانا ابو عبد الرحمن السلمي قال سئل الاستاذ ابو سهل محمد بن سليمان
الصعلوكي عن الشكر والصبر ايهما افضل فقال هما في محل الاستواء فالشكر وظيفة السراء
والصبر فريضة الضراء واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال للطاعم الشاكر من الاجر مثل الصائم الصابر واخرج البيهقي عن ابي الدرداء
قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه واخرج البيهقي
عن الفضيل بن عياض قال عليكم بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم
ثم عادت اليهم واخرج البيهقي عن عمارة بن حمزة قال اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا
اقصاها بقلة الشكر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر
في الدين الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين الى من
تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو
شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه
كتبه الله صابرا شاكرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في دينه الى من هو
فوقه فاقتدى به ومن نظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله صابرا
شاكرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته
لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا واخرج مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امر المؤمن كله خير ان اصابته سراء شكر كان خيرا له وان
اصابته ضراء صبر كان خيرا له واخرج النسائي والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله

صلى الله

لقد شكرت عظيما واخرج الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي قال يا هؤلاء احفظوا اثنتين شكر النعم
والاخلاص للايمان واخرج الخرائطي عن ابي عمرو الشيباني قال قال موسى يوم الطور يا رب ان
انا صليت ممن قبلك وان انا تصدقت ممن قبلك وان بلغت رسالتك ممن قبلك فكيف اشكرك
قال يا موسى الان شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
ابن فرقد الازدي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سميت النعمة شكرا لان المنعم
عليه للمنعم واخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال اشكر
المنعم عليك فانه لا نفاد للنعم اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان
من الغير واخرج الخرائطي عن خالد الربعي قال كان يقال ان من احد الاعمال ان يجعل عقوبته
الامانة يخان والرحم يقطع والاحسان يكفر واخرج الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث
التجريف قال ابو عبيد قال الاصمعي التجريف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو استقلال ما
اعطاه الله عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين
اخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال غشي على عبد الرحمن
ابن عوف في رجعة غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجلوه توبا وخرجت
مركلثوم بنت عقبة امرأته الى المسجد فصلت كما امرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة
وهو في غشيته ثم افاق قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون
اخرج ابن مندة في المعرفة من طريق اسد بن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال قتل يتيم
ابن الحمام ببدر وقتله وفي غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لمن يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
بل احياء قال تقول هم احياء في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاؤا ويأكلون حيث
شاؤا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات الاية قال ارواح الشهداء طير بيض قائمة في الجنة واخرج ابن ابي شيبة ه
والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتعي فيها ارواح الشهداء
في اجواف طير خضر واولاد المؤمنين لم تبلغوا الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض تأكل من ثمار الجنة
وقال الكلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صورة طير بيض تأوي الى قناديل معلقة تحت العرش
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء
ولكن لا تشعرون قال ذكر لنا ان ارواح الشهداء تعارف في طير بيض تأكل من ثمار الجنة وان
مساكنهم السدرة وان الله اعطى المجاهد ثلاث خصال من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا
مرزوقا ومن علب اتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول ترزقون من ثمر
الجنة وتجدون ريحها وليسوا فيها واخرج مالك واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في اجواف طير

خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن كعب بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في صور طير خضر معلقة في قناديل الجنة حتى يرجعها
الله يوم القيمة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤتى الرجل من اهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب
خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما اسالك وما اتمنى اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل
في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص
من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واولئك اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم الاية قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا
دار بلاء وانهم مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين واخبرهم ان المؤمن
اذا سلم لامر الله ورجا واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله
والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة
جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عطاء في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال هم اصحاب محمد عليه السلام واخرج سفيان
ابن عيينة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن جويبر قال كنت
رجلا الى الضحاك فسألته عن هذه الاية انا لله وانا اليه راجعون اخاصة هي ام عامة فقال هي
لمن اخذ بالتقوى وادى الفرائض واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولنبلونكم قال لنبتلينكم
يعني المؤمنين وبشر الصابرين قال على امر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة اولئك عليهم يعني على
من صبر على امر الله عند المصيبة صلوات الله يعني مغفرة من ربهم ورحمة لهم وامنة من العذاب
واولئك هم المهتدون يعني من المهتدين الاسترجاع عند المصيبة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله تعالى ولقد من الثمرات قال يأتي على الناس زمان
لا تحمل النخلة فيها الا تمرة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق رجاء بن حيوة عن كعب مثله واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي ثلاثا لم
يعطها احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير قال لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة
شيئا لم تعطه الانبياء قبلهم ولو اعطيها الانبياء لاعطيها يعقوب اذ تقول يا اسفى على يوسف
انا لله وانا اليه راجعون لفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع غير هذه الامة
اما سمعت قول يعقوب يا اسفى على يوسف واخرج عبد بن حميد عن قتادة الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال من استطاع ان يسترجع الله في مصيبته ثلاثا الصلاة والرحمة والهدى فليفعل فلا
قوة الا بالله فانه من استرجع عند المصيبة حفظ بحق احقه الله له ووجد الله وفيا واخرج وكيع وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العزاء وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة

قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
نعم العلاوه واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى من طريق من شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال
اربع من كن فيه بنى الله له بيتا فى الجنة من كان غاية امره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطى شاقال الحمد لله واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله
واخرج ابن ابى الدنيا فى العزاء عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على المصيبة
حتى يردها حسن عزاها كتب الله له ثلثمائة درجة مابين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض
واخرج ابن ابى الدنيا فى العزاء عن يونس بن يزيد قال سالت ربيعة بن ابى عبد الرحمن ما منتهى الصبر
قال يكون لليوم يصيبه المصيبة مثله قبل ان تصيبه واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الاعتبار
عن عمر بن عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنه اصبر المومن حتى لا يحمد المصيبة
الما قالا امير المومنين لا يستوى عندك ما تحب وتكره ولكن الصبر يعول المومن واخرج احمد وابن ماجه
والبيهقى فى شعب الايمان عن الحسين بن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب
بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه
مثل اجرها يوم اصيب واخرج سعيد بن منصور والعقيلى فى الضعفا من حديث عائشة مثله
واخرج الحكيم الترمذى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة
وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الحمد الا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة وان تقادم عهدها
فيجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها واجرها واخرج ابن ابى الدنيا فى العزاء عن
سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد اربعين سنة اعطاه الله ثواب مصيبته يوم اصيبها
واخرج ابن ابى الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة فذكرها بعد اربعين سنة فيسترجع
الا اجرى الله له اجرها تلك الساعة كما انه لو استرجع يوم اصيب واخرج احمد والبيهقى فى شعب
الايمان عن ام سلمة قالت اتانى ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا سررت به قال لا تصيب احدا من المسلمين مصيبة
فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا فعل ذلك به
قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفى ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرنى فى مصيبتى
فابدلنى الله بابى سلمة خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ام سلمة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها قالت فلما توفى ابو سلمة قلت كما امرنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لى خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
احمد والترمذى وحسنه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم
ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا
لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان للموت فزعا فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا
الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن ابى الدنيا فى العزاء عن ابى بكر بن ابى مريم سمعت اشياخنا يقولون

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل المصيبة لتنزل بهم فيجزعون وتسور عنهم فيمرها
مار بين الناس ويقول انا لله وانا اليه راجعون فيكون فيها اعظم اجرا من اصلها واخرج الطبرانى بسند
ضعيف عن ابى امامة رضى الله عنه قال انقطع قبال النبى صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقال
مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المومن مما يكره فهو مصيبة واخرج البزار بسند ضعيف
والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا انقطع شسع احدكم
فليسترجع فانها من المصائب واخرج البزار بسند ضعيف عن شداد بن اوس مثله واخرج ابن
ابى الدنيا فى العزاء عن شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شسعه فليقل انا لله وانا اليه
راجعون فانها مصيبة واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى الدنيا عن عون بن عبد الله قال كان ابن
مسعود يمشى فانقطع شسعه فاسترجع فقيل يسترجع على مثل هذا قال مصيبة واخرج ابن سعد
وعبد بن حميد وابن ابى شيبة وهناد وعبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابن المنذر والبيهقى
فى شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل له
مالك فقال انقطع شسعى فساءنى وما ساءك فهو لك مصيبة واخرج ابن ابى الدنيا فى
الاسماء والديلمى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم راى رجلا تخدد فبالا من جدين فقال
اما انت فقد اظلتنا الاملان احدكم اذا انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون كان
عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة وذلك حزله من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابى
الدنيا فى العزاء عن عكرمة قال طفى سراج النبى صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه
راجعون فقيل يا رسول الله مصيبة هى قال نعم وكل ما يوذى المومن فهو مصيبة له واجر واخرج
ابن ابى الدنيا عن عبد العزيز ابن ابى رواد قال بلغنى ان المصباح طفى فاسترجع النبى صلى الله عليه
وسلم قال كل ما ساءك مصيبة واخرج الطبرانى وسمويه فى فوائده عن ابى امامة قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبى صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا
اليه راجعون فقال له رجل هذا الشسع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مصيبة واخرج
ابن ابى الدنيا فى عمل يوم وليلة عن ابى ادريس الخولانى قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يمشى هو
واصحابه اذ انقطع شسعه فقالوا انا لله وانا اليه راجعون قالوا او مصيبة هذه قال نعم
كل شى ساء المومن فهو مصيبة واخرج الديلمى عن عائشة قالت اقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد لدغته شوكة فى ابهامه فجاء يسترجع فيها ويمصها فلما سمعت استرجاعه دنوت
منه فنظرت فاذا اثر حفر فمصصت فقلت يا رسول الله بابى انت وامى اكل هذا الاسترجاع
من اجل هذه الشوكة فتبسم وضرب على منكبى فقال يا عائشة ان الله عز وجل اذا اراد ان يحمل
الصغير كبيرا اجله واذا اراد ان يحمل الكبير صغيرا اجله واخرج عبد بن حميد عن سوار بن داود
ان سعيد بن المسيب جاء وقد فاتته الصلاة فى الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارج المسجد
واخرج عبد الرزاق فى المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها ابن ادم صبابة المرء الى اخيه واخرج ابن سعد
عن خثيم قال لما جاء عبد الله بن مسعود نعى اخيه عتبة دمعت عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها
الله لا يملكها ابن ادم واخرج احمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى

مرفوعا

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى امراة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت
وما تبالي انت بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد
عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند اول صدمة واخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايما مسلمين مضى لهما ثلاثة من ولادهما لم يبلغوا حنثا كانوا لهما حصنا حصينا من النار
قال ابو ذر مضى لي اثنان يا رسول الله قال واثنان قال ابو المنذر سيد القراء مضى لي واحد
يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد وذلك في الصدمة الاولى واخرج عبد
ابن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا وجد به ابوه اشد ما وجد فقال له رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حوشب الا احدثكم بمثلها شهدناها من النبي صلى الله عليه
وسلم كان رجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي وجد به ابوه اشد ما وجد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي تخلف معه اليك فلقيه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان ابشر ان ابنك عندك كاجر اعظم رجل يا فلان ابشر
ان ابنك عندك كانشط غلمان بساتا يا فلان ابشر ان ابنك عندك كاجود الكهول كهلا او
يقال لك ادخل الجنة ثواب ما اخذ منك واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن معاوية بن قرة عن ابيه قال كان رجل يحلف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اتحبه قال يا رسول
الله احبك الله كما احبه ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا
مات فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منعك ان لا تاتي الا ما من ابواب الجنة تستفتح
الا جاء يسعى حتى يفتحه لك قالوا يا رسول الله اله وحده ام لكلنا قال لكلكم واخرج البخاري
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المؤمن يصاب في ولده وخاصته
حتى يلقى الله وليس له خطيئة واخرج احمد والطبراني عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة واخرج البزار والحاكم
عن بريدة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امراة من الانصار مات ابنها فجزعت عليه
فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال لامانة قد بلغني انك جزعت فقالت
مالي اجزع وانا ارقوب لا نعيش لي ولد فقال انما الرقوب الذي نعيش ولده انما الامرأة مسلمة
ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين واخرج مالك في الموطا
عن ابي النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد
فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار فقالت امراة او اثنان قال واثنان واخرج احمد والبيهقي
في شعب الايمان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد
فاحتسبهم دخل الجنة فقالت امراة او اثنين قال واثنين واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد الا ادخلهما الله الجنة بفضل
رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله او اثنان قال واثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال
والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبه واخرج الطبراني عن

جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت
له الجنة فقالت امرأة واثنين قال واثنين قالت وواحد فسكت ثم قال وواحد واخرج
احمد وابن قانع في معجم الصحابة وابن مندة في المعرفة عن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات له ولد فصبر واحتسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك واخرج النسائي
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج من النار بشفاعة رجل ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح
يتوفى لرجل فيحتسبه واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء والبيهقي عن انس قال توفي ابن لعثمان بن مظعون
فاشتد حزنه عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب
افما يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك امام ذلك الباب يشفع لك الى ربك قال بلى
قال فذلك لرسول الله ولنا في الفراطا ما لعثمان قال فحملن صبر منكم واحتسب واخرج النسائي
عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه
من اهل الارض بغير واحتسب بثواب دون الجنة واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الخدري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلاثة اجزاء فمن كن فيه فهو العاقل
ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله واخرج
ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات ابنه عبد الله فخرج وهو مسترجل في ثياب حسنة
فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على مصيبتي ثلاث خصال كل خصلة منها احب الي من الدنيا
كلها قال الله الذين اذا اصابتهم مصيبة الى قوله المهتدون فاسكن لها ينفعه هذا قوله
تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما اخرج مالك في الموطا واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف معا وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن عائشة
ان عروة قال لها ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد جناحا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة بئس ما قلت
يا ابن اختي انها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انما نزلت ان
الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها وكان من اهل لها فحرج
ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج
الحاكم وصححه وابن مردويه عن عائشة قالت لما نزلت هذه الاية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا
احرموا لا يحل لهم ان طوفوا بين الصفا والمروة فلما فرضت ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله واخرج ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعرف الليل اجمع
بين الصفا والمروة فكانت فيها الهتهم اصنام فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول
الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شيء كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما نفوا ليس عليه اثم ولكن له اجر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن

قل

عباس قال قالت الانصار ان السعي بين الصفا والمروة من امر الجاهلية فانزل الله ان الصفا
والمروة من شعائر الله الاية واخرج ابن جرير عن عمر بن حبيش قال سالت ابن عمر عن قوله ان الصفا
والمروة فقال انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد فاتيته فسا
فقال انه كان عندهما اصنام فلما اسلموا امسكوا عن الطواف بينهما حتى انزلت ان الصفا
والمروة من شعائر الله وذلك ان ناسا حرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة فاخبر الله انهما
من شعائر الطواف بينهما احب اليه فصنت لسنة الطواف بينهما واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن الصفا يدعى اساف ووثن المروة
يدعى نائلة فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بالبيت تمسحوا بينهما وبمسحوا الوثنين فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمروة انما كان نطاف بهما من
اجل الوثنين وليس الطواف بهما من شعائر فانزل الله ان الصفا والمروة الاية فذكر الصفا
من اجل الوثن الذي كان عليه وانثث المروة من اجل الوثن الذي كان عليه مؤنثا واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كانت الانصار انما السعي بين هذين الحجرين
من افعال الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله قال من الحج الذي اخبركم عنه
فلو حرج من لم يطف بهما ومن تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت من السنن وكان عطاء يقول بدل مكانه سبعين بالكعبة ان شاء واخرج ابن جرير عن
قتادة قال كان ناس من اهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله ان
الصفا والمروة وكان من سنة ابراهيم واسماعيل الطواف بينهما واخرج عبد بن حميد ومسلم
والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة قالت
كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة في الجاهلية ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله
انا كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة فهل علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل الله
ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قال عروة فقلت لعائشة لا ابالي الا اطوف بين الصفا
قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت ما ابن اختي الامر كما ذكرت انه يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله
قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال هذا العلم قال ابو بكر ولقد
سمعت رجالا من اهل العلم يقولون لما انزل الله الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا
والمروة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمروة وان الله قد
ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل
الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية كلها قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما
فمن طاف ومن لم يطف واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجة وابن جرير
عن عائشة قالت لعمري ما اتم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته لان الله قال ان
الصفا والمروة من شعائر الله واخرج عبد بن حميد ومسلم عن انس قال كانت الانصار يكرهون
ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله فالطواف
بينهما تطوع واخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن
المنذر وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج عبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر عن عطا قال في مصحف ابن مسعود فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج ابن ابي
داود في المصاحف عن حماد قال وجدت في مصحفي ابي فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج ابن ابي داود
عن مجاهد انه كان يقرأ فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه كان
فلا جناح عليه ان يطوف مثقلة فمن ترك فلا باس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس
انه اتاه رجل فقال ابدا بالصفا قبل المروة واصلي قبل ان اطوف واطوف قبل واحلق قبل ان اذبح
او اذبح قبل ان احلق فقال ابن عباس خذ فاذلك من كتاب الله فانه اجدر ان يحفظ قال الله ان الصفا
والمروة من شعائر الله فالصفا قبل المروة وقال ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح
قبل الحلق وقال وطهرا بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود والطواف قبل الصلاة واخرج
وكيع عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس لم بدا بالصفا قبل المروة قال لان الله قال ان الصفا
والمروة من شعائر الله واخرج مسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال لما دنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجته قال ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدا بما بدا الله
به فبدا بالصفا فرقي عليه واخرج الشافعي وابن سعد واحمد وابن المنذر وابن نافع والبيهقي عن حبيبة
بنت ابي تجراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين
يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى اري ركبتيه من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان الله
عز وجل كتب عليكم السعي واخرج الطبراني عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا واخرج وكيع عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال سالت ابن عباس
عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي الطفيل
قال قلت لابن عباس زعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وان
ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما امر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسابقه
فسبقه ابراهيم واخرج الحاكم عن ابن عباس انهم راوهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا
مما اورثكم ابراهيم واسماعيل واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير قال ابراهيم ومعه
هاجر واسماعيل عليهما السلام فوضعهما عند البيت فقالت الله امرك بهذا قال نعم قال فحش
الصبي فنظرت فاذا اقرب الجبال اليها الصفا فسعت فرقت عليه فنظرت فلم تر شيئا ثم نظرت
فاذا اقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم تر شيئا قال فهي اول من سعى بين الصفا والمروة ثم
اقبلت فسمعت حفيفا امامها قالت قد اسمع فان يكن عندك غياث فهلم فاذا جبريل امامها
بركض زمزم بعقبه فنبع الماء فحالت تبني لها تغدري فيه الماء فقال لها لا تخافي العطش هذا بلد
ضيعان الله لا يخافون العطش واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي
في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت
والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله لا لغيره واخرج الازرقي عن ابن عمر قال
السنة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن السيل فاذا جاوزه
سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة واخرج الازرقي من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج
الى الصفا فقام اليه صدع فيه فلبى فقلت له ان ناسا يقولون عن الاهلال هاهنا قال ولكن
امر به هل يدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما اتى الوادي رمل وقال رب اغفر

وارحم الدالة الاعز الاكرم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه قام على الصفا
الذي في الصفا وقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة قوله
تعالى ومن تطوع خيرا اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ومن يتطوع
الخير واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة يكبر ثلاثا سبع مرار ثم
يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا
نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وكان يدعو بهذا كثيرا حتى تبطيا وانا الشاب
وكان من دعائه اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك اللهم جنبني حدودك
اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم جنبني
اليك والى ملائكتك والى رسلك والى عبادك الصالحين اللهم يسر لي اليسرى وجنبني العسرى
واغفر لي في الاخرة والاولى واجعلني من الائمة المتقين ومن ورثة جنة النعيم واغفر لي
خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم اذ هديتني
للاسلام فلا تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى توفاني على الاسلام وقد رضيت عني اللهم لا تقدمني
للعذاب ولا تؤخرني لسبي الفتن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال
من قدم منكم حاجا فليبدأ بالبيت فليطف به سبعا ثم ليصل ركعتين عند مقام ابراهيم
ثم ليأت الصفا فليقم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر سبعا بين كل تكبيرتين يحمد الله ويثني عليه
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله لنفسه وعلى المروة مثل ذلك واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن ابن عباس قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة واذا
رأى البيت وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجمرتين وعلى الميت قوله
تعالى فان الله شاكر عليم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لا اعلم شكرا من الله ولا اجزى بخير
من الله عز وجل قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال سأل معاذ بن جبل اخو بني سلمة وسعد بن معاذ اخو بني الاشهل وخارجة
ابن زيد اخو بني الحارث من الخزرج نفرا من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه وابوا ان
يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية قال اولئك
اهل الكتاب كتموا الاسلام وهو دين الله وكتموا محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
والانجيل ويلعنهم اللاعنون قال من ملائكة الله والمؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في الاية قال هم اهل الكتاب كتموا محمدا ونعته وهم يجدونه مكتوبا عندهم صفة ونعتا
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال زعموا ان رجلا من اليهود كان له صديق من الانصار يقال
له ثعلبة بن عنمة قال له هل تجدون محمدا عندكم قال لا قال محمدا بن عبد الله واخرج عبد بن حميد
عن عطاء في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الجن والانس وكل دابة واخرج عبد

الرزاق

الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال اذا اخذت البهائم دعت على عصاة
بني آدم فقالت نحبس عنا الغيث بذنوبهم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في
قوله ويلعنهم اللاعنون قال البهائم اذا اشتدت عليهم السنة قالت هذا من اجل عصاة
بني آدم لعن الله عصاة بني آدم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي وشعب
الايمان عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب والحافش يقولون
انما منعنا القطر بذنوبهم فيلعنونهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله
ويلعنهم اللاعنون قال يلعنهم كل شيء حتى الحافش والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني
آدم واخرج عبد بن حميد عن ابي جعفر في قوله ويلعنهم اللاعنون قال كل شيء حتى الحنفسا
واخرج ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الكافر تضرب ضربتين بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين فلا يسمعه كل
دابة سمعت صوته فذلك قول الله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الارض واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله ويلعنهم اللاعنون قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره اتته
دابة كان عينيها قدران تحمل معها عمود من حديد فتضربه ضربة بين كتفيه فيصيح لا يسمع
صوته الا لعنه ولا يبقى شيء الا سمعه الا الثقلين الجن والانس واخرج ابن جرير عن الضحاك
في قوله ويلعنهم اللاعنون قال الكافر اذا وضع في حفرته ضرب ضربة بمطرق فيصيح صيحة
يسمع صوته كل شيء الا الثقلين الجن والانس فلا يسمع صيحته شيء الا لعنه واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله ان الذين يكتمون الاية قال سمعت الكلبي يقول
هو اليهود قال ومن لعن شيئا ليس هو بأهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله ويلعنهم اللاعنون
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن مروان اخبرني الكلبي عن ابي صالح عن ابن مسعود
في هذه الاية قال هو الرجل يلعن صاحبه في امر يرى انه قد اتى اليه فترفع اللعنة الى السماء فلا تجد
صاحبها التي قيلت لها اهلا فلا ترجع الى الذي تكلم بها فلا تجد لها اهلا فتطلق فتعود على
اليهود فهو قوله ويلعنهم اللاعنون فمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة وكانت فيمن بقي من اليهود
وهو قوله الا الذين تابوا الاية واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم عنده فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم
القيمة واخرج ابن ماجة عن انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل
عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار واخرج ابن ماجة والرهبي في فضل عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به الناس في امر الدين الجمه الله
يوم القيمة بلجام من نار واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
لعن آخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله واخرج الطبراني عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد اتاه الله علما فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجما
بلجام من نار واخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيمة ملجما بلجام من نار واخرج الطبراني من حديث
ابن عمر وابن عمرو مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال مثل الذى يتعلم العلم ثم لا يتحدث به كمثل الذى يكنز الكنز فلا ينفق منه واخرج ابن ابى شيبة
واحمد فى الزهد عن سلمان قال علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه واخرج ابن سعد وعبد بن حميد
والبخارى وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم عن ابى هريرة قال لولا اياتين فى
كتاب الله ما حدثت احدا شيئا ابدا ثم تلا هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
الاية واخرج ابو داود فى ناسخه عن ابن عباس قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
الى قوله اللاعنون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية واخرج عبد بن حميد
عن عطا الا الذين تابوا واصلحوا قال ذلك كفارة له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
الا الذين تابوا واصلحوا قال اصلحوا اما بينهم وبين الله وبينوا الذى جاءهم من الله ولم يكتموه ولم
يجحدوه واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله انا التواب علينا يعنى تجاوز علينا قوله تعالى
وانا التواب اخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم وابو نعيم فى الحلية عن ابى زرعة عمرو بن جرير قال
ان اول شى كتبت انا التواب توب على من تاب قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية قال ان الكافر يوقف يوم القيامة
فيلعنه الله ثم تلعنه الملائكة ثم تلعنه الناس اجمعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
فى قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال يعنى بالناس اجمعين المؤمنين واخرج
ابن جرير عن السدى فى الاية لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول احدهما لعن الله الظالم
الا وجب ذلك اللعنة على الكافر لانه ظالم فكل احد من الخلق يلعنه واخرج عبد بن حميد عن جرير
ابن حازم قال سمعت الحسن يقرؤها اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخرج ابن جرير
عن ابى العالية فى قوله خالدين فيها يقول خالدين فى جهنم فى اللعنة وفى قوله ولا هم ينظرون
يقول لا ينظرون فيعتذرون واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا هم ينظرون قال
لا يؤخرون قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم اخرج ابن
شيبة واحمد والدارمى وابو داود والترمذى وصححه وابن ماجة وابو مسلم الكجى فى السنن وابن
الضريس وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن اسماء بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم فى هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
والم الله لا اله الا هو الحى القيوم واخرج الديلمى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس شى اشد
على مردة الجن من هؤلاء الايات التى فى سورة البقرة والهكم اله واحد الاية واخرج ابن
عساكر عن ابن الهيثم وسمه قال الايات التى يدفع الله بهن عن الناس من الهم من لزمهن فى كل يوم ذهب عنه
ما يجد والهكم اله واحد وآية الكرسى وخاتمة البقرة وان ربكم الله الى المحسنين واخر الحشر لو انا
انزلنا هذا القرآن على جبل الى قوله لكتبوهن لصبيانكم من الفزع والهم قوله تعالى
ان فى خلق السموات واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش للنبى صلى الله عليه
وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا فاوحى الله اليه انى معطيهم فاصبح
لهم الصفا ذهبا ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فقال رب
دعنى وقومى فاذا عوتهم يوما بيوم فانزل الله هذه الاية ان فى خلق السموات والارض واختلاف

الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر وكيف بيضا لونك الصفا وهم يرون من الايات ما هو اعظم
من الصفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال سألت قريش اليهود فقالوا احدثونا
عما جاءكم به موسى من الايات فاخبروهم انه كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى باذن الله فقالت قريش
عند ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا فنرداد به يقينا ونتقوى به
على عدونا فسال النبى صلى الله عليه وسلم ربه فاوحى اليه انى معطيكه ذلك ولكن ان كذبوا بعد
عذبتهم عذابا لم اعذبه احدا من العالمين فقال يا رب دعنى وقومى فاذا عوهم يوما بيوم فانزل الله عليه
ان فى خلق السموات والارض الاية فخلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار اعظم من ان
اجعل الصفا ذهبا واخرج وكيع والفريابى وآدم بن ابى اياس وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى
حاتم وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد
عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول والهكم اله واحد فلما سنا نراه ان كان من الصادقين فانزل
الله ان فى خلق السموات والارض الاية تقول ان فى هذه الاية لايات لقوم يعقلون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن عطا قال نزل على النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل
الله ان فى خلق السموات والارض الى قوله يعقلون فبهذا يعلمون انه اله واحد وانه اله
كل شى وخالق كل شى قوله تعالى واختلاف الليل والنهار اخرج ابو الشيخ فى العظمة عن سلمان
قال لليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا كان وقت الليل اخذ حزمة سود افلا هامن قتل
المغرب فاذا نظر الى الشمس وهبت فى اسراع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تعرب
حتى ترى الحزمة فاذا غربت جاء الليل فلا ترى الحزمة معلقة حتى يجى ملك آخر يقال له هراهيل
بحزمة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه حزمته وترك الشمس الحزمة
البيضا فتطلع حتى امرت ان لا تطلع حتى يراها فاذا طلعت جاء النهار قوله تعالى والفلك
التى تجرى فى البحر اخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك فى قوله والفلك قال السفينة قوله تعالى
وبث فيها من كل دابة اخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله وبث فيها من كل دابة قال
بث خلق واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج
اذا هدأت الرجل ان الله بث من خلقه بالليل ما شاء قوله تعالى وتصريف الرياح اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وتصريف الرياح قال اذا شاء جعلها عذابا
لواقح للسحاب ونشرا بين يدى رحمته واذا شاء جعلها عذابا ريحا عقيما لا تلقح اخرج
ابن ابى حاتم عن ابى بن كعب قال كل شى فى القرآن من الرياح فهى رحمة وكل شى فى القرآن من الريح
فهو عذاب واخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى بن كعب قال
لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر ولكن قولوا اللهم
انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما
ارسلت به واخرج ابن ابى حاتم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله فاذا رايتموها
فاسالوا الله من خيرها ونعوذ بالله من شرها واخرج ابن ابى حاتم عن عبد عن ابيها قال ان من
الرياح رحمة ومنها رياح عذاب فاذا سمعتم الرياح فقولوا اللهم اجعلها رياح رحمة ولا

تجعلها رياح عذاب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود
الله والريح جند الله الاعظم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال الريح لقاحا خان وذنب واخرج
ابو عبيد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر
قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات
والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في
البحر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال الريح ثمان اربع رحمة واربع عذاب الرحمة
المنشرات والمبشرات والمرسلات والرخاء والعذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم
والصرصر وهما في البر واخرج ابو الشيخ عن عيسى بن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح سبع
الصبا والدبور والجنوب والشمال والحروق والنكباء وريح القائم فاما الصبا فمجيء من المشرق
واما الدبور فمجيء من المغرب واما الجنوب فمجيء عن يسار القبلة واما الشمال فمجيء عن يمين
القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الحروق فبين الشمال والدبور واما ريح
القائم فانفاس الخلق واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا ارادت
ان تعلو ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة قال الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن
يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر
الكعبة واخرج ابن ابي حاتم عن حسين بن علي الجعفي قال سألت اسرائيل بن يونس عن اي شيء سميت
الريح قال على القبلة شمالها وجنوبه الجنوب والصبا ما جاء من قبل وجهها والدبور
ما جاء من خلفها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية
والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان القبلية والنكباء التي من الجوانب الاربع واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل واخرج
ابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنوب من الجنة وهي من اللواقح وفيها منافع للناس
والشمال من النار يخرج فيمر بالجنة فتطيبها فنفحة من الجنة فمر بها من ذلك واخرج ابن
ابي شيبة واسحاق بن راهويه في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبزار وابو الشيخ عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين ثم ردفها بابا
مغلقا وانما تنكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السماء والارض
وهي عند الله الادبر وعند كم الجنوب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ما مر ارث الجنوب قط
سيدة الارواح واسمها عند الله الادبر ومن دونها سبعة ابواب وانما تيكم منها ما تيكم
من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السماء والارض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال ما مر ارث جنوب قط الا سال وادمى ما رأيتموه اولم تروه واخرج ابو الشيخ عن قيس بن
عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانبتت الارض واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل
في زوائد الزهد وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة
ايام لانتن ما بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناحا

وان القمر

وان للقمر ياوي الى غلاف من الماء واخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة
الكروبيين وبين حملة العرش فينبعث فتقع بحملة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس
فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع بروس الجبال ثم تهيج من روس الجبال فتقع في البر واما الشمال فانها
تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال بحدها من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس
وتاتي الدبور حدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها من مطلع الشمس الى مطلع
سهيل وتاتي الصبا حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش فلا تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد
هذه واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة
قال اخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما لعكم في الريح فقلت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها
وسلوا الله من خيرها وعوذوا بالله من شرها واخرج الشافعي عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
ان رجلا لعن الريح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مامورة وانه من لعن شيا ليس
له باهل رجعت اللعنة عليه واخرج الشافعي وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال ما
هبت الريح قط الا اتى النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس والله ان تغيير ذلك في كتاب الله ان ارسلنا عليهم ريحا
صرصرا فارسلنا عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات واخرج
الترمذي والنسائي وعبد الله بن احمد في زوائد المسند عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الريح فانها من روح الله تعالى وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به وتعوذوا
بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ما جرى ريح
فتبوها فقال ابن عباس لا تسبوها فانها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة
ولا تجعلها عذابا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عمر انه كان اذا عصفت الريح فذارت تقول
شدوا التكبير فانها مذهبه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها انبعثت عذابا على قوم ورحمة
على آخرين والله تعالى الساحب بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في الاسماء والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال رايت ابن عباس سال سلمة بن
امراة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيا قال نعم سمعته يقول ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب
حين ينزل الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض منذ العام الذي
ولدت فيه عامة ما قابل غيره وسمعته يقول ان البذر ينزل من السماء مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس
صدقت وانا قد سمعت ذلك من كعب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء قال السحاب يخرج من
الارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان في الجنة بحرا تنمو السحاب فالسود
منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيض الثمرة التي لم تنضج لا تحمل المطر واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال السحاب الاسود فيه المطر والابيض فيه البرد وهو الذي ينضج الثمار واخرج ابو الشيخ
عن ابي المثنى ان الارض قالت لربي ما لي من الماء ولا تنزله علي منه مر كما انزلته على يوم الطوفان قال

سا فجعل الله السحاب غربالا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن الغفاري سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ينشئ الله السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك واخرج ابو الشيخ
عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين وغاد
غديقة يعني مطرا كثيرا واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال اشد خلق ربك عشرة
الجبال والحديد يحت الجبال والنار تاكل الحديد والماء يطفئ النار والسحاب المسخر بين السما والارض
يحمل الماء والريح تحمل السحاب والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها الحاجة والسكر يغلب الانسان
والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر
الى السحاب قال فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بذنوبكم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى سحابا مقبلا من افق من الافاق ترك ما
هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله ويقول اللهم انعوذ بك من شر ما ارسل به فان مطر قال اللهم
سيبا نافعا مرتين او ثلاثا وان كشفه الله ولم يمطر حمد الله على ذلك قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من
دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله قال من الكفار لاصنامهم واخرج ابن جرير
عن السدي في الاية قال الانداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امروهم اطاعوهم وعصوا
الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي شركا يحبونهم كحب الله
اي يحبون اصنامهم كحب المومنين الله والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار لاصنامهم اوثانهم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله قال يحبون اوثانهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا
لله من الكفار لاوثانهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا قال هولاء المشركون اندادهم الهتهم التي عبدوا مع الله يحبونهم كحب الله كما يحب الذين
امنوا الله والذين امنوا اشد حبا لله من حبهم هم لاصنامهم واخرج ابن جرير عن الزبير في قوله ولو يرى
الذين ظلموا قال ولو ترى يا محمد الذين ظلموا انفسهم فاتخذوا من دوني اندادا يحبونهم كحبكم
اياي حين تعاينون عذابي يوم القيمة الذين اعددت لهم لعلمهم ان القوة كلها لي دون الانداد
والالهة لا تغني عنهم هنالك شيئا ولا تدفع عنهم عذابا حللت بهم واياقنتهم ان شديد عذابي لمن
كفر بي وادعى معي الها غيري واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال كان في خاتم ابي القوة لله
جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرا الذين اتبعوا الاتباع والضعفا
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرا الذين قال هم الشياطين تبرؤا من الانس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال
المودة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المنازل
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام واخرج وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاوصال
التي كانت بينهم في الدنيا والمودة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال

الاعمال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع وتقطعت بهم الاسباب قال الاسباب المنازل واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب الندامة يوم القيمة وقال الذين اتبعوا
لو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم تقول صار فاعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وما هم بخارجين من النار قال اولئك اهلها الذين هم اهلها واخرج ابن ابي حاتم من طريق الاوزاعي قال سمعت
ثابت بن معبد قال مازال اهل النار ما ملون الخروج منها حتى نزلت وما هم بخارجين منها قوله تعالى
يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم
بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال تليت هذه الاية عند
النبي صلى الله عليه وسلم ما ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص فقال يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد
بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه فما تقبل منه اربعين يوما واي عبد نبت لحمه من السحت
والربا فالنار اولى به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان
قال عمله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال
خطاه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان نزغات الشيطان
واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله خطوات الشيطان قال نزغ الشيطان واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال ما كان من يمين او نذر في غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن
مسعود انه بضرع وملح فجعل ياكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود ما لوا صاحبكم فقالوا
لا ياكل فقال اصائم انت قال لا قال فما شانك قال حرمت ان اكل ضرعا ابدا فقال ابن مسعود
هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر عن يمينك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال النذور في المعاصي واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عبد الرحمن
السلمي قال جاء رجل الى الحسن فسالة وانا عنده فقال له حلفت ان لم افعل كذا وكذا ان اجح جبوا
فقال هذا من خطوات الشيطان فجح واركب وكفر عن يمينك واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن عياث
قال سالت جابر بن زيد عن رجل نذر ان يحمل في انفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات الشيطان
ولا يزال عاصيا لله فليكفر عن يمينه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال انما سمي الشيطان لانه
شيطن واخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما يامركم بالسوء قال المعصية والفحشا قال الزنا
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمون من الحاير والسوائب والوصايل والحوا
ويزعمون ان الله حرم ذلك قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه
اباءنا اولو كان اباوهم لا يعقلون شيا ولا يهتدون اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته
فقال له رافع بن خارجة وما لك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه اباءنا فهم كانوا اعلم وخيرا
منا فانزل الله في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا الاية

واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ما الفيتا عليه اباءنا قال يعني وجدنا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان • فحسبوه فالفوه كما ذكرت
• تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد • واخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله الفينا قال وجدنا
قوله تعالى ومثل الذين كفروا المثل الذي يعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون
• • • • ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع قال كمثل البقر والحمار والشاة ان قلت بعضهم كلاما له يعلم ما تقول غيرانه يسمع صوتك
وكذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعمل ما تقول غيرانه يسمع صوتك واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء قال هم مثل الشاة ونحوها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال مثل الدابة تنادي فتسمع ولا تعقل ما قيل لها كذلك
الكافر تسمع الصوت ولا تعقل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال شبه الله اصوات المنافقين والكفار باصوات البهائم
اي انهم لا يعقلون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول
• هضيم الكشح لم يمعر بوس • ولم ينعق بناحية الرباق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع قال البهائم الا دعاء ونداء قال مثل البعير والشاة يسمع الصوت
ولا يعقل واخرج وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء قال مثل الكافر مثل البهيمة
تسمع الصوت ولا تعقل واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لي عطاء في هذه الاية هم اليهود
الذي انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الى قوله فما اصبرهم على النار قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون اخرج
احمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه
حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كلوا
من طيبات قال من الحلال واخرج ابن سعد عن عمر بن عبد العزيز انه قال يوما اني اكلت الليلة
حمصا وعدسا فتخمني فقال له بعض القوم يا امير المؤمنين ان الله تعالى يقول في كتابه كلوا من طيبات
ما رزقناكم فقال عمر هذه هبتك به الى عمر مذهبه انما يريد به طيب الكسب ولا يريد به
طيب الطعام واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا تقول صدقوا كلوا من
طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق الذي احللناه لكم خطاب لكم بخلاف اياه لكم
ما كتم تحرمونه انتم ولا اكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب واشكروا لله تقول اثنوا على الله
بما هو اهل له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم واخرج عبد بن حميد عن ابي امية يا ايها الذين امنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شيء احل ولا اطيب من اللوز والمالة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد
ان يأكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمد الله تعالى عليها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم

اخرج احمد وابن ماجة والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان الحوت والجراد والكبد والطحال قوله تعالى
وما اهل به لغير الله من اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
وما اهل به لغير الله يعني ما اهل للطواغيت واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وما اهل قال ما ذبح لغير الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وما اهل به لغير الله تقول ما ذكر عليه اسم غير الله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الى شيء مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من اكل شيئا من هذه وهو مضطر
فلا حرج ومن اكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في
قوله غير باغ قال في الميتة ولا عاد قال في الاكل واخرج سفيان بن عيينة وآدم بن ابي اياس وعبد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي
السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على المسلمين ولا معتد عليهم من جرح لقطع
الرحم او بقطع السبيل او بفساد في الارض مغيرا قال للجماعة والائمة او خرج في معصية الله فاضطر
الى الميتة لم يحل له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد
قال العادي الذي يقطع الطريق لا رخصة له فلا اثم عليه يعني في اكله حين اضطر اليه ان الله غفور يعني
لما اكل من الحرام رحيم به اذ احل له الحرام في الاضطرار واخرج وكيع عن ابراهيم والشعبي قالا اذا اضطر
الى الميتة اكل منها قدر ما يقيمه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق قال من اضطر الى
الميتة والدم ولحم الخنزير فتركه تعذيرا فمات دخل النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة
لمن اضطر غير باغ ولا عاد اي باغ في اكله ولا عاد اي يتعدى الحلال الى الحرام وهو يجد عنه بلغة ومنه وجهة
قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في
بطونهم اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب والتي في آل عمران ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا نزلت جميعا في يهود واخرج ابن جرير عن السدي في الاية
قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه طمعا قليلا واخرج ابن جرير عن ابي العالية ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال هم اهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم في كتابهم من الحق والهدى
والاسلام وشان محمد ونعته اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار يقول ما اخذوا عليه من الاجر فهو نار في
بطونهم واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سألت الملوك اليهود قبل مبعث محمد صلى الله
عليه وسلم ما الذي تجدون في التوراة قالوا انا نجد في التوراة ان الله تبعث نبيا من بعد المسيح يقال
له محمد يحرم الزنا والخمر والملاهي وسفك الدماء فلما بعث الله محمدا ونزل المدينة قالت الملوك لليهود
هذا الذي تجدونه في كتابكم فقال اليهود طمعا في اموال الملوك ليس هذا ذاك انا ننتظر نبيا فاغظاهم الملوك الاموال
فانزل الله هذه الاية اكذابا لليهود واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية
في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث
منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم خافوا ذهاب ما كانوا فيه من رئاستهم وزوال ما كانوا يصيبون
من سفلتهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا نشبه نعت هذا
النبي فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه فانزل الله ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب

بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب وان الذين اختلفوا في الكتاب اخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية قال اختاروا الضلالة
على الهدى والعذاب على المغفرة فما اصبرهم على النار واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله فما اصبرهم على
النار قال ما اعملهم باعمال اهل النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله فما
اصبرهم على النار قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما اجراهم على النار واخرج سفيان بن عيينة
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله
فما اصبرهم على النار قال ما اعملهم باعمال اهل النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
الحسن في قوله فما اصبرهم على النار قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما اجراهم على النار
واخرج ابن جرير عن قتادة فما اصبرهم على النار قال ما اجراهم على العمل الذي يقربهم الى النار
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله فما اصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي
اصبرهم على النار وفي قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد
قال في عداوة بعيدة واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال آيتان ما اشدهما على من يجادل في القرآن
ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قوله تعالى
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي ذر انه سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان فتلى ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأله ايضا فتلاها
ثم سأله فتلاها قال واذا عملت حسنة احبها قلبك واذا عملت سيئة ابغضها قلبك واخرج اسحاق
ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه عن القاسم بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى ابي ذر
فقال ما الايمان فتلى عليه هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم فقال الرجل ليس عن البر
سألتك فقال ابو ذر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما سألتني فتلا عليه هذه
الاية فابى ان يرضى كما ابيت ان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال المؤمن
اذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها واذا عمل السيئة احزنته وخاف عقابها واخرج عبد الرزاق
وابن راهويه وعبد بن حميد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان فقرأ
ليس البر الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود قبل المغرب والنصارى قبل
المشرق فنزلت ليس البر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم
يعني في الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملوا فهذا حين تحول من مكة الى المدينة ونزلت الفرائض
وحد الحدود فامر الله بالفرائض والعمل بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الاية نزلت بالمدينة
ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الاية قال ذكر لنا ان
رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الاية فدعا الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل
قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له في خير فانزل الله ليس البر
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق
ولكن البر من آمن بالله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كانت اليهود تصلي

قبل

قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج ابو عبيد في فضائله
والثعلبي من طريق هارون عن ابن مسعود وابي بن كعب انهما قرءا ليس البر بان تولوا واخرج وكيع وابن ابي
شيبة وابن المنذر عن ابن ميسرة قال من عمل بهذه الاية فقد استكمل الايمان ليس البر الاية واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت في القلوب
من طاعة الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا مكان ليس البر ان تولوا لا
تحسبن ان البر قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين
اخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم والآجري في الشريعة واللالكائي
في السنة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله
عليه وسلم جاءه رجل يمشي حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم الى بعض ما نعرف هذا
وما هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله آتيك قال نعم فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه
فقال ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته ولفظ ابن مردويه ان تؤمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال فما
الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فمتى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم
من السائل قال فما اشراطها قال اذا الحفاة العراة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت
الاماء اربابهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبوه فلم يروا شيئا فمكث يوما او
يومين ثم قال يا ابن الخطاب اتدري من السائل عن كذا وكذا قال الله ورسوله اعلم قال ذاك جبريل
جاءكم ليعلمكم دينكم واخرج احمد والترمذي عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلسا فاتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حدثني عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل
وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت
قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله
خيره وشره فقال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال الاحسان
ان تعمل لله كانك تراه فان لا تراه فانه يراك واخرج البزار عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس مع اصحابه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضع يده على ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال
يا محمد ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن
قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وادبر الرجل فذهب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وابي ذر قالا

ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال السبيل هو الضعيف الذى تمر بالمسلمين واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذى يمر عليك وهو مسافر قوله تعالى والسائل اخرج ابن جرير عن عكرمة فى قوله والسائلين قال الذى يسالك واخرج احمد وابو داود وابن ابى حاتم عن الحسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل وان كان على فرس واخرج ابن ابى شيبة عن سالم بن ابى الجعد قال قال عيسى بن مريم للسائل حق وان جاء على فرس مطوق الفضة واخرج ابن سعد والترمذى وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن مجيد عن جدته ام مجيد وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ان السائل ليقوم على بابى فما اجد شيئا اعطيه اياه فقال ان لم تجدى الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه ولفظ ابن خزيمة ولا ترديه سائلكى ولو بظلف واخرج سعيد بن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ الانصارى عن جدته جوى قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق واخرج ابن ابى شيبة عن حميد بن عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السائل ولو بمشار اس القطاة واخرج ابو نعيم والثعلبى والديلمى والخطيب فى رواة مالك بسنده عن ابن عمر مرفوعا هدية الله للمؤمن السائل على بابه واخرج ابن شاهين وابن النجار فى تاريخه عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على هدايا الله عز وجل الى خلقه قلنا بلى قال الفقير من خلقه هو هدية الله قيل ذلك وترك قوله تعالى وفى الرقاب اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال فى الرقاب يعنى فكاك الرقاب قوله تعالى واقام الصلاة واتى الزكاة اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله واقام الصلاة يعنى اتم الصلاة المكتوبة واتى الزكاة يعنى الزكاة المفروضة واخرج الترمذى وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن عدى والدارقطنى وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المال حق سوى الزكاة ثم قرا ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية واخرج البخارى فى تاريخه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل اى المال اجوز بعد الزكاة قال نعم محمل على المحه واخرج عبد بن حميد عن الشعبى انه سئل هل على الرجل فى ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلى هذه الاية المال على حبه ذوى القربى الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد عن رزعة بن كلثوم قال حدثنى ابى قال لى مسلم بن يسار ان الصلاة صلاتان وان الزكاة زكاتان والله انه لفى كتاب الله اقرا عليك به قرانا قلته اقرا قال فان الله يقول فى كتابه ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا ومادونه تطوع كله واقام الصلاة على الفريضة واتى الزكاة فهاتان فريضتان قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال فمن اعطى عهد الله ثم نقضه فالله ينتقم منه ومن اعطى ذمة النبى صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فان النبى صلى الله عليه وسلم خصيمه يوم القيمة واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعنى فيما بينهم وبين الناس قوله تعالى والصابرين فى الباساء والضراء وحين الباس اخرج وكيع وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود فى الاية قال الباساء الصراء والضراء السقم وحين الباس حين القتال واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سالة عن الباساء والضراء قال الباساء الجهد والضراء الجوع قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول سعد بن عمر

ان الاله عز وجل حكمه بكفه الضر والباساء والنعم قوله تعالى اولئك الذين صدقوا واولئك

اما الجلوس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى مجلسه فحين اذا اقبل رجل من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وانقى الثياب ثوبا فقال يا محمد ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد اسلمت قال نعم قال صدقت قال يا محمد اخبرنى ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتومن بالقدر كله فقال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال نعم قال صدقت واخرج احمد والنسائى عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما الذى بعثك الله به قال بعثنى الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة قوله تعالى وات المال على حبه اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله واتى المال يعنى اعطى المال على حبه يعنى على حب المال واخرج ابن المبارك فى الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود واتى المال على حبه قال يعطى وهو صحيح صحيح تامل العيش وتخاف الفقر واخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا مثله واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن المطلب انه قيل يا رسول الله ما اتى المال على حبه فكلمتا نحبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توتيه حين توتيه ونفسك تحدثك بطول العمر والفقر واخرج احمد والبخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن حبان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا لفلان كذا الا وقد كان لفلان واخرج احمد وابو داود والترمذى وصححه والنسائى والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذى يعتق او تصدق عند الموت مثل الذى يهدى اذا شبع قوله تعالى والقربى واليتامى والمساكين اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ذوى القربى يعنى قرابته واخرج الطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن اماة كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح واخرج احمد والدارمى والطبرانى عن حكيم بن حزام ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقة ايها افضل قال على ذى الرحم الكاشح واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة ام المومنين قالت اعتقت جارية لى فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها بعض اخوالك كان اعظم لاجرك واخرج الخطيب فى تالى التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جارية اعتقتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها اخوالك ترعى عليها وصلى لها رحما فانه خير لك واخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان لى مثقالا من ذهب قال اجعله فى قرابتك واخرج ابن ابى شيبة واحمد والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجة والحاكم والبيهقى فى سننه عن سلمان بن عامر الضبى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم اثنتان صدقة وصلة واخرج احمد والبخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة عن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزى عنى من الصدقة النفقة على زوجى وايتام فى حجرى قال لك اجران اجر الصدقة واجر القرابة قوله تعالى وابن السبيل اخرج

يا اولي الالباب المتقون اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اولئك يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الاية هم الذين صدقوا واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله اولئك الذين صدقوا قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان وكانت حقيقته العمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شئ واخرج الحكيم الترمذي عن ابي عامر الاشعري قال قلت يا رسول الله ما تمام البر قال في السر عمل العلانية واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي شيبان قال سالت رند بن رافع فقلت يا ابا جعفر ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس قال كذبوا يقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية فمن امن بمن ذكر مؤمن ومن كفر بمن ذكر فهو كافر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى اخرج سعيد بن جبير قال ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقتلى فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتل العبيد والنساء فلم ياخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد الحيين متطاولا على الاخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا نرضى حتى نقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمراة منا الرجل منهم فنزل فيهم ما ترى الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمراة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمراة بالمراة فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سواء فيما بينهم من العمد رجالهم ونساءهم وجعل العبيد مستوين فيما بينهم من العمد رجالهم ونساءهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانوا لا يقتلون الرجل بالمراة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمراة بالمراة فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد رجالهم ونساءهم في النفس وفيما دون النفس وجعل العبيد مستوين فيما بينهم من العمد رجالهم ونساءهم في النفس وفيما دون النفس رجالهم ونساءهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزلت هذه الاية في قبيلتين من قبايل العرب اقتتلا قتال رجعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يقتل بعبدنا فلان بن فلان ونقتل بامتنا فلانة بنت فلان فانزل الله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي مالك قال كان بين حيين من الانصار قتال كان احدهما على الاخر تطول فكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم فنزلت هذه الاية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس فنسخها النفس بالنفس واخرج ابن جرير عن قتادة قال لم يكن لمن قبلنا دية انما هو القتل او العفو فنزلت هذه الاية في قوم كانوا اكثر من غيرهم فكانوا اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا نقتل به الا حرا واذا قتلت منهم امراة قالوا لا نقتل بها الا رجلا فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابو القاسم الزجاجي في امالته والبيهقي في سننه عن قتادة في الاية قال كان اهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحي منهم اذا كان فيهم عدد وعدة فقتل لهم عبد قوم احرار فقالوا لن نقتل به الا حرا نعززا وتفضلا على غيرهم في انفسهم واذا قتلت لهم انثى قتلها امراة قالوا لن نقتل بها الا رجلا فانزل الله هذه الاية تخبرهم ان العبد بالعبد والحر بالحر والانثى بالانثى فنهاهم عن البغي ثم انزل سورة المايدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية واخرج النحاس في الناسخ عن ابن عباس الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال نسخها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان

ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم اخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في من عفي له قال هو العمد رضي اهله بالدية فاتباع بالمعروف امر به الطالب واداء اليه باحسان قال يؤدي المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في من عفي له يقول من ترك له من اخيه شئ بعد اخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع بالمعروف واذا قبل الدية واداء اليه باحسان من المطالب في غير ضرر ولا معك يعني المدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول رفق واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى من عفي له من اخيه شئ فالعفو ان تقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ضع الطالب بالمعروف ويؤدي اليه المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فقتل بعد قبول الدية فله عذاب اليم واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فيهم القتيل عمدا لا يحل لهذه الا القود واحل الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وامر هذا ان يؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس كان على بني اسرائيل القصاص ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية فخفف الله عن امة محمد فجعل عليهم الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة واخرج ابن جرير والزجاجي في امالته عن قتادة في قوله ورحمة قال هي رحمة رحم الله بها هذه الامة اطعمهم الدية واحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان اهل التوراة انما هو للقصاص او العفو ليس بينهما ارش فكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو او الدية ان شاؤا احلها لهم ولم تكن لامة قبلهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بقتل او خبل فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ الدية فان اراد الرابعة فخذوا على يديه فمن اعتدى بعد ذلك فله نار يخلد فيها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فمن اعتدى بعد ذلك بان قتل بعد اخذ الدية فله عذاب اليم قال فعليه القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج ميمون في فوايده عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجيء قومه فيصالحون عنه بالدية فيخرج القاتل فيقتل من شاء في نفسه فيقتله ويرمى اليه بالدية فذلك الاعتداء واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد اخذ الدية قال نقتل اما سمعت الله تعالى يقول فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب قال جعل الله في القصاص حياة ونكالا وعظة اذا ذكره الظالم المعتدي كف عن القتل واخرج عبد بن حميد قال جعل الله هذا القصاص حياة وعبرة لاولي الالباب

ونه عظة لاهل الجهل والسفه كم من رجل قد هم بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها ولكن الله حجز عباده بها بعضهم عن بعض وما امر الله بامر قط الا هو امر صلاح في الدنيا والاخرة وما نهى الله عن امر قط الا هو امر فساد والله اعلم بالذي يصلح خلقه واخرج ابن جرير عن السدي ولكم في القصاص حياة قال بقاء بعضهم عن بعض واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب يعني من كان له لب وعقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل لعلكم تتقون لكي تتقوا الدما مخافة القصاص واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزا انه قرا ولكم في القصص حياة قال القصص القران واخرج ادم والبيهقي في سننه عن ابي العالية فمن اعتدى فقتل بعد اخذ الدية ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول حين اطعمتم الدية ولم تحل لاهل التوراة انما هو قصاص او عفو وكان اهل الانجيل انما هو عفو ليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول جعل الله القصاص حياة فكم من رجل يريد ان يقتل فيمنعه منه مخافة ان يقتل

قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال مالا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال الخير المال واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الخير في القران كله المال انه لحب الخير لشديد الخير المال اني احببت حب الخير ان علمتم فيهم خيرا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن عروة ان علي بن ابي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبعمائة درهم او ستمائة درهم فقال الا اوصي قال لا انما قال الله ان ترك خيرا وليس لك كثير مال فدع مالك لورثتك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عائشة ان رجلا قال لها اني اريد ان اوصي قالت كم مالك قال ثلاثة الاف قالت كم عيالك قال اربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وان هذا لشي يسير فاتركه لعيالك فهو افضل واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال اذا ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصي واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال الوصية على من ترك خيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال جعل الله الوصية حقا مما قل منه ومما كثر واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليال الا ووصيته عنده قال ابن عمر فما مرت علي ثلاث قط الا ووصيتي عندي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ابتاعوا انفسكم من ربكم الا انه ليس لامرئ شي الا عرف امرا الله عليه حتى اذا حضره الموت اخذ يدعدع ماله ههنا وههنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن ادم اتق الله ولا تجمع اساءتين في مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك الذين يحتاجون ولا يرثون فاوص لهم في مالك بالمعروف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله ابن معمر قاضي البصرة قال من اوصى فسمى اعطينا من سمى وان قال ضعها حيث امر الله اعطيناها قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال من اوصى لقوم فسماهم وترك ذوي قرابته محتاجين انتزعت منهم وردت الى قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال اذا اوصى في غير

اقاربه

اقاربه بالثلث جاز لهم ثلث الثلث ويرد على اقاربه ثلثي الثلث واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن عباس فقرا سورة البقرة فبين ما فيها حتى اتى على هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه الاية واخرج ابو داود والنحاس معا في الناسخ وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الوصية للوالدين والاقربين قال كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين والاقربين الوصية فنسخها للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع الوالدين غيرهما الا وصية الاقربين فانزل الله اية الميراث فبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث مال الميت واخرج ابو داود في سننه وناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين فقال فكانت الوصية كذلك حتى نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال نسخ من يرث ومن لم يرث الاقربين الذين لا يرثون واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه سئل عن هذه الاية الوصية للوالدين والاقربين قال نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن قتادة عن شريح في الاية قال كان المال للولد والوصية للوالدين والاقربين فهي منسوخة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال الخير المال كان يقال الف فما فوق ذلك فامر ان يوصي لوالديه واقربيه ثم نسخ الوالدين والحق لكل ذي ميراث نصيبه منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب وغير قريب واخرج (احمد) وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا يجوز لوارث وصية واخرج احمد وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع في خطبته ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان تجيز الورثة

قوله تعالى فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع اجر الموصي على الله وبرئ من اثمه في وصيته او حاف فيها فليس على الاوليا حرج ان يردوا خطاه الى الصواب واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله قال من بدل الوصية بعدما سمعها فانما اثم ما بدل عليه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن بدله يقول للاوصيا من بدل وصية الميت من بعد ما سمعه يعني من بعد ما سمع من الميت فلم يمض وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه اثم ذلك على الذين يبدلونه يعني الوصي ويبرا منه الميت ان الله سميع يعني للوصية عليم بها فمن خاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفا اي ميلا او اثما يعني خطا فلم يعدل فاصلح بينهم رد خطاه الى الصواب ان الله غفور للموصي حيث اصلح بين الورثة رحيم به رخص له في خلاف جور وصية الميت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله جنفا قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد حيث يقول
وامك يا نعمان في اخواتها ... تاتين ما ياتينه جنفا

واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله جنفا او اثما قال الجنف الخطأ والاثم العمد
واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد فى قوله جنفا او اثما قال خطأ او عمدا واخرج
عبد بن حميد عن عطا فى قوله جنفا قال جنفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى
قوله فمن خاف من موص الاية قال هذا حين يحضر الرجل وهو موت فاذا اشرف امر وه بالعدل واذا
قصر عن حق قالوا افعل كذا وكذا واعط فلانا كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فى قوله
فمن خاف من موص الاية قال من اوصى بجنف او جار فى وصيته فيرد ها الى الميت او امام من ائمة
المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور
والبيهقى فى سننه عن ابن عباس قال الجنف فى الوصية والاضرار فيها من الكبائر واخرج ابو
داود فى مراسيله وابن ابى حاتم وابن مردويه عن عايشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ترد من
صدقة الجانف فى حياته ما ترد من وصيته المجنف عند موته واخرج عبد الرزاق عن الثورى فى
قوله فمن بدله بعد ما سمعه قال بلغنا ان الرجل اذا اوصى لم تغير وصيته حتى تبدل فمن خاف
من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
اخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسائى والبيهقى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصوم رمضان والحج واخرج احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى
فى سننه عن معاذ بن جبل قال احلت الصلاة ثلاثة احوال واحل الصوم ثلاثة احوال فاما
احوال الصلاة فان النبى صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس
ثم ان الله انزل عليه قد نرى تقلب وجهك فى السما فلنولينك قبلة ترضاها الاية فوجهه الله الى
مكة هذا حول قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذن لها بعضهم بعضا حتى يعسوا او كادوا
يتقسمون ثم ان رجلا من الانصار يقال له عبد الله بن زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انى رايت فيما يرى النايم ولو قلت انى لم اكن نايما لصدقت انى بينا انا بين النايم
واليقظان اذ رايت رجلا عليه ثوبان اخضران فاستقبل القبلة فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان
لا اله الا الله مثنى مثنى حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذى قال غير انه يزيد فى ذلك
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بلالا فليؤذن بها فكان
بلال اول من اذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انى قد طاف بى مثل الذى طاف به
غير انه سبقنى فهذان حولان قال وكانوا تؤتى الصلاة قد سبقهم النبى صلى الله عليه وسلم فكان
الرجل يشير الى الرجل كم صلى فيقول واحدة او اثنتين فصلاهما ثم يدخل مع القوم فى صلاتهم
فجاء معاذ فقال لا اجده على حال الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقنى فجاء وقد سبقه النبى صلى
الله عليه وسلم ببعضها فاستتبعه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة احوال
واما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة
ايام وصام عاشورا ثم ان الله فرض عليه الصيام وانزل الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء صام

ومن شاء اطعم مسكينا فاجزاء ذلك عنه ثم ان الله انزل الاية الاخرى شهر رمضان الذى انزل فيه
القران هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاثبت الله صيامه على المقيم الصحيح
ورخص للمريض والمسافر وثبت الاطعام للكبير الذى لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال وكانوا
ياكلون ويشربون وناتون النسا ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال
له صرمة كان يعمل صايما حتى امسى فجاء الى اهله فصلى العشا ثم نام فلم ياكل ولم يشرب حتى اصبح
فاصبح صايما فراه النبى صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا فقال مالى اراك قد جهدت
جهدا شديدا فقال يا رسول الله انى اعملت امس فجيت حين جيت فالقيت نفسى فنمت فاصبحت
حين اصبحت صايما قال وكان عمر قد اصاب من النسا بعد ما نام فاتى النبى صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم الى قوله ثم اتموا الصيام الى
الليل واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله كما كتب على الذين من قبلكم يعنى بذلك اهل الكتاب
واخرج ابن جرير عن الشعبى قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فكانوا ربما صاموه فى الغيظ
فحولوه الى الفصل فضاعفوه حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من
قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتبان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا
ينكحوا النسا شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صيامها فى الفصل
بين الشتا والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفرها ما صنعنا فلم يزل المسلمون يصنعون كما يصنع
النصارى حتى كان من امر ابى قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فاحل الله لهم الاكل والشرب
والجماع الى طلوع الفجر واخرج البخارى فى تاريخه والحاكم فى ناسخه والطبرانى عن عبد الله بن حنطلة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم رمضان فمرض ملكهم فقالوا لئن شفاه الله
لنزيدن عشرا ثم كان آخر فاكل لحما فاوجع فوه فقال لئن شفاه الله لنزيدن سبعة ايام ثم كان عليهم
ملك آخر فقال ما ندع من هذه الثلاثة ايام شيا ان تممها ويجعل صومنا فى الربيع ففعل فصارت
خمسين يوما واخرج ابن جرير عن الربيع فى قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
قال كتب عليهم الصيام من العتمة الى العتمة واخرج ابن جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من
قبلكم قال اصل الكتاب واخرج ابن جرير عن السدى فى قوله لعلكم تتقون من الطعام والشراب والنسا
مثل ما اتقوا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن عطا فى قوله اياما معدودات قال كتب عليه الصيام
ثلاثة ايام من كل شهر ولم يصم الشهر اياما معدودات قال وكان هذا وصام الناس قبل ذلك ثم
فرض الله عليهم شهر رمضان واخرج سعيد بن منصور عن ابى جعفر قال نسخ شهر رمضان كل صوم واخرج
ابن ابى حاتم عن مقاتل اياما معدودات يعنى ايام رمضان ثلاثين يوما واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس فى قوله كتب عليكم الصيام قال ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ بالذى انزل الله من صيام
رمضان فهذا الصوم الاول من العتمة وجعل اتسعه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر او مقيم
ان يطعم مسكينا ويفطر كان ذلك رخصة له فانزل الله فى الصوم الاخر فعدة من ايام اخر ولم يذكر
الله فى الصوم الاخر فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت فى الصوم الاخر فعدة من ايام اخر
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الافطار فى السفر وجعله عدة من ايام اخر واخرج عبد بن
حميد عن قتادة فى قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان

كتب الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة ايام ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين
بالعشي حتى افرض عليهم شهر رمضان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان الصوم الاول صامه
نوح فمن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان صومهم من كل شهر ثلاثة ايام
الى العشا وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن قال لقد كتب الصيام على كل امة خلت كما كتب علينا شهرا كاملا واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس قال كتب على النصارى الصيام كما كتب عليكم وتصدقوا ذلك في كتابهم كما كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان اول امر النصارى ان قدموا يوما قالوا لا نخطئ ثم قدموا
يوما واخروا يوما قالوا لا نخطئ ثم اخروا امرهم صاروا الى ان قالوا نقدم عشرا او نؤخر عشرا
حتى لا نخطئ فصاموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لما نزلت كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم كتب عليهم ان احدهم اذا صلى العتمة ونام حرم عليه الطعام والشراب والنسا الى مثلها
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال
كتب عليهم اذا نام احدهم قبل ان يطعم شيا لم يحل له ان يطعم الى القابلة والنسا عليهم حراما ليلة
الصيام وهو عليهم ثابت وقد رخص لكم في ذلك واخرج البخاري ومسلم عن عائشة كان عاشورا
يصام فلما نزل رمضان كان من شا صام ومن شا افطر واخرج سنيد وابن عساكر عن ابن عباس
في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب
وكان كتابه على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الرجل والمراة ما اكل او شرب ونكح ما بينه وبين ان يصلي
العتمة واذا صلى العتمة او قد منع من ذلك الى مثلها من القابلة فنسخها هذه الاية احل لكم ليلة الصيام

قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية اخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان
ابن عباس يخطب فقرا هذه الاية في البقرة وعلى الذين يطيقونه فدية قال فدية نسخت هذه
ابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه
فدية فكان من شا صام ومن شا افطر واطعم مسكينا ثم نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه
فنسخت الاولى الا الكبير الفاني ان شا اطعم عن كل يوم مسكينا وافطر واخرج ابو داود عن ابن عباس
وعلى الذين يطوقونه فدية فكان من شا منهم ان يفتدي بطعام مسكين افتدى وتم له صومه
فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه الاية
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في الاية قال كانت رخصة للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما يطيقان
الصوم ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا ثم نسخ ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه
واثبت للشيخ الكبير والعجوزة اذا كانا لا يطيقان الصوم ان يفطرا ويطعما وللحبلى والمرضع اذا خافتا
افطرتا واطعمتا مكان كل يوم مسكينا ولا قضا عليهما واخرج الدارمي والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابو عوانة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان
والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين كان من شا منا صام ومن شا ان يفطر ويفتدي ففعل حتى نزلت الاية التي بعدها

فنسخها

فنسخها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج البخاري عن ابن ابي ليلى انبانا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لكم في ذلك فنسخها
وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم واخرج ابن جرير عن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب لنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بهم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم
نزل صيام رمضان وكانوا قوما لم تعودوا الصيام فكان شقة عليهم الصوم فكان من يريض اطعم
مسكينا فنزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
فكانت الرخصة للمريض والمسافر وامروا بالصيام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي
قال لما نزلت هذه الاية على الذين يطيقونه فدية افطر الاغنيا واطعموا وحصل الصوم على الفقرا
فانزل الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصام الناس جميعا واخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابن ابي ليلى
قال دخلت على عطا بن ابي رباح في شهر رمضان وهو ياكل فقلت له اتاكل قال انما كان الصوم اول ما نزل
كان من شا صام ومن شا افطر واطعم مسكينا كل يوم فلما نزلت فمن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع
اطعم مسكينين فلما نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه وجب الصوم على كل مسلم الا مريضا او مسافرا
او الشيخ الكبير الفاني مثلي فاني مفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا واخرج وكيع وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه كان يقرا
فدية طعام مساكين وقال هي منسوخة تنسخها الاية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج
وكيع وسفيان وعبد الرزاق والفريابي والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا وعلى
الذين يطوقونه مشددة قال يكلفونه ولا يطيقونه وتقول لست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم
والعجوز الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يفطرون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والدارقطني والحاكم وصححاه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال يكلفونه فدية طعام مسكين
واحد فمن تطوع خيرا زاد طعام مسكين آخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال نسخت منسوخة
ولا رخص الا للكبير الذي لا يطيق الصوم او مريض لا يرجى برؤه انه لا يشفى واخرج ابن جرير والبيهقي عن عائشة
انها كانت تقرا يطوقونه واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير انه قرا وعلى الذين يطوقونه
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه كان يقرا وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه
وقال ليست هي منسوخة الذين يطيقونه يصومونه والذين يطوقونه عليهم الفدية واخرج ابن جرير
وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا وعلى الذين يطيقونه قال يتجشمونه يكلفونه واخرج سعيد بن منصور
وابو داود في ناسخه وابن جرير عن عكرمة انه كان يقراها وعلى الذين يطوقونه وقال لو كان يطوقونه
اذن صاموا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال نزلت وعلى الذين يطوقونه فدية في الشيخ الكبير
الذي لا يطوق الصوم فرخص ان يطعم مكان كل يوم مسكينا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين يطوقونه فدية قال ليست
بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق لكل يوم بنصف صاع من بر ولدا الطعام
ومداد ادامه واخرج سعيد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الاية نزلت في مولاي قيس بن السايب
وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين واخرج ابن جرير عن ابن عباس

وعلى الذين يطيقونه قال فمن لم يطق الصوم الا على جهد فله ان يفطر ويطعم كل يوم مسكينا والحامل والمرضع
والشيخ الكبير الذى به سقم دائم واخرج ابن جرير عن على بن ابى طالب فى قوله وعلى الذين يطيقونه قال
الشيخ الكبير الذى لا يطيق الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابو يعلى وابن المنذر والدارقطنى والبيهقى عن انس بن مالك انه ضعف عن الصوم عاما فعل فصنع جفنة
من ثريد فدعى ثلاثين مسكينا فاطعمهم واخرج الطبرانى عن قتادة ان انسا ضعف عن الصوم قبل موته
عاما فافطر واطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والدارقطنى عن نافع قال
ارسلنى احدى بنات عمر الى ابن عمر نسأله عن صوم رمضان وهى حامل قال تفطر وتطعم كل يوم مسكينا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التى تخاف على ولدها تفطر ان وتطعمان كل يوم مسكينا كل واحدة منهما ولا قضاء عليهما واخرج عبد
ابن حميد عن عثمان بن الاسود قال سألت مجاهدا عن امرأتى وكانت حاملا وشق عليها الصوم فقال
مرها فلتفطر ولتطعم مسكينا كل يوم فاذا صحت فلتقض واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع
اذا خافت فطرت واطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت وقضت هى بمنزلة المريض
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال يفطران ويقضيان صياما واخرج عبد بن حميد عن النخعى قال
الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال
اذا خشى الانسان على نفسه فى رمضان فليفطر هلة تعال طعام مسكين اخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين
قال قرا ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما اتى على هذه الاية قال طعام مساكين واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد فى قوله فدية طعام مسكين قال واحد واخرج وكيع عن عطاء فى قوله فدية
طعام مسكين قال مد بمد اهل مكة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال سألت
طاوسا عن امى وكان اصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم فقال تفطر وتطعم عن كل يوم مدا من بر
قلت باى مد قال بمدارضك واخرج الدارقطنى عن ابى هريرة قال من ادركه الكبر فلم يستطع
ان يصوم رمضان فعليه لكل يوم مد من قمح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سفيان قال ما
الصدقات والكفارات الا مد النبى صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له اخرج
وكيع عن مجاهد فى قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم مسكينا صاعا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى
قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم مسكينين واخرج عبد بن حميد عن طاوس فمن تطوع خيرا قال اطعم
مساكين واخرج وكيع وعبد بن حميد عن انس انه افطر فى رمضان وكان قد كبر واطعم اربعة مساكين
لكل يوم واخرج الدارقطنى فى سننه من طريق مجاهد قال سمعت قيس بن السائب تقول ان شهر
رمضان تفتديه الانسان ان يطعم لكل يوم مسكينا فاطعموا عنى مسكينين قوله تعالى وان تصوموا
خير لكم ان كنتم تعلمون اخرج ابن جرير عن ابن شهاب فى قوله وان تصوموا خير لكم اى ان
الصيام خير لكم من الفدية واخرج مالك واحمد وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى
والنسائى وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله
عز وجل الا الصوم فانه لى وانا اجزى به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلى للصائم فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك واخرج

ابن ابى شيبة

ابن ابى شيبة ومسلم والنسائى والبيهقى عن ابى هريرة وابى سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله الصوم لى وانا اجزى به والصائم فرحتان اذا افطر فرح واذا لقى ربه جزاه فرح ولخلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك واخرج احمد والبيهقى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال ربنا الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وقوله وانا اجزى به قال وسمعت النبى صلى
الله عليه وسلم يقول الصيام جنة حصينة من النار واخرج البيهقى عن ايوب بن حسان الواسطى قال
سمعت رجلا سأل سفيان بن عيينة وانا اسمع فيما يروى النبى صلى الله عليه وسلم عن ربه
عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به فقال ابن عيينة هذا من اجود الاحاديث
واحكمها اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى
الا الصوم فيتحمل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة واخرج مالك وابن ابى شيبة
واحمد والبخارى ومسلم والنسائى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز
وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به والصيام جنة واذا كان صوم يوم احدكم فلا
يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل انى امرء صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقى ربه فرح بصومه
واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى ومسلم والنسائى وابن خزيمة والبيهقى عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فى الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخل منه الا الصائمون يوم القيامة
لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيقومون فلا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد
زاد ابن خزيمة ومن دخله شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا واخرج البيهقى عن ابى هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصيام لا رياء فيه قال الله هو لى وانا اجزى به يدع طعامه وشرابه من اجلى واخرج ابن
ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة والبيهقى عن ابى هريرة قال النبى صلى
الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج النسائى
والبيهقى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصائم عند
فطره دعوة مستجابة واخرج البيهقى عن عبد الله بن ابى اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور واخرج
ابن عدى فى الكامل وابو الحسن محمد بن احمد بن جميع الغسانى وابو سعيد بن الاعرابى والبيهقى عن عائشة
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصبح صائما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت
اعضاؤه واستغفرت له اهل السماء الدنيا الى ان توارى بالحجاب قام صلى ركعة او ركعتين اضاءت له
السماوات نورا وقال زوجة من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد استقنا الى رؤيته وان صلى اربعا
اوكثر بلقاء سبعون الف ملك تكتبون ثوابها الى ان توارى بالحجاب واخرج البيهقى عن على بن ابى طالب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه الصيام من الطعام او الشراب لشهوته اطعمه
الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها واخرج البيهقى عن على بن ابى طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله اوحى الى نبى من بنى اسرائيل ان اخبر قومك ان لم يعبد عبد صوم يوما التماس وجهى الا
صحح جسمه واغفمت اجره واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى عن ابى موسى الاشعرى قال تسامحن فى الجمعة راة
اذا منادينا يا اهل الشمعة فقوا فخبركم قال ابو موسى قلنا لا ترى الريح لنا طيبة والشراب لنا مرئ

والسفينة تجري لساعي لجة البحر قال الا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قلنا بلى قال فان الله قضى
على نفسه انما عبد عطش نفسه لله في الدنيا يوما فان حقا على الله ان يرويه يوم القيمة واخرج احمد
والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرني
بعمل اخذه عنك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له واخرج البيهقي عن عبد الله بن رباح
قال توضع الموائد يوم القيمة للصائمين فيأكلون والناس في الحساب واخرج البيهقي عن كعب الاحبار
قال ينادي يوم القيمة مناد ان كل حارث يعطى حرثه وزاد على غير اهل القرآن والصيام يعطون اجورهم
بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل
عمل باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان واخرج
مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصيام جنة واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
يروى ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم الصوم جنة يحتمي بها عبدي من النار واخرج احمد والبيهقي
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصين من النار واخرج
ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان بن ابي العاص الثقفي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال واخرج ابن ابي شيبة
والنسائي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام
جنة ما لم يخرقها واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقها قال بكذب او غيبة واخرج الترمذي والبيهقي عن
رجل من بني سليم احد بنيه فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملاه الميزان والله اكبر تملاه ما
بين السماء والارض والوضوء نصف الميزان والصيام نصف الصبر واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شيء زكاة
وزكاة الجسد الصيام واخرج ابن عدي والبيهقي عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجة والبيهقي عن ام عثمان بنت كرز ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت له طعاما فقال
كلي فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا اكل عنده لبت عليه الملائكة حتى يفرغوا او تقضوا واخرج
ابن ماجة والبيهقي عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتعشى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر
له الملائكة ما اكل عنده واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال الصائم اذا اكل عنده صلت عليه
الملائكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصائم اذا اكل عنده يسبح مفاصله واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد
ابن خليل مثله واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوما ابتغاء وجه الله بعد الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما
واخرج احمد والبزار من حديث ابي هريرة مثله واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم
واخرج البيهقي عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد فوقف فتية من اصحابه فقال من كان
عنده طول فليتزوج والا فعليه بالصوم فانه له وجاء ومحسمة للعرق واخرج الترمذي وابن ماجة
عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان
من الصائمين دخله ومن دخله لا يظمأ ابدا واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو معه
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد واخرج البزار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصوام يوم القيامة حوضا ما بين ركن غير الصوام واخرج
ابن ابي الدنيا والبزار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اناسا من موسى في سرية في البحر فبينما هم
كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم
بقضاء قضاه الله على نفسه قال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله قضى على نفسه انه من
اعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش واخرج ابن سعد والترمذي وصححه والنسائي
والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن الحارث الاشعري ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاتاه
كاد ان يبطىء بها فقال عيسى ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان
تامرهم واما انا امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقني ان يخسف او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس
فامتلا وقعدوا على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب
او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل واديء الي فكان يعمل ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى ان
يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده
في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم
يعجب ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل
اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم بالقليل
والكثير ففدى نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى
اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وسافروا
تصحوا واسافروا تستغنوا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني والحاكم وصححه
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة
يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل
فشفعني فيه قال فيشفعان واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار
سبعين خريفا واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض واخرج الطبراني
عن عمرو بن عنبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه
النار مسيرة مائة عام واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا
واخرج الترمذي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل
الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن
خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم
حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء وتقول
الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصائمون ينضح من افواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيمة مائدة تحت
العرش يأكلون منها والناس في مشغبة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا تعقد عليها الا
الصائمون واخرج ابو الشيخ وابن حبان في الثواب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة تخرج الصوائم من قبورهم يعرفون بريح صيامهم افواههم اطيب من ريح
المسك فيلقون الموائد والانار تونح تابالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم
ذرقوا الناس واستريحوا فقد اعييتم اذا استراح الناس فيأكلون ويشربون والناس في غناء وظما
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن معيث بن سمي قال تركوا الشمس فوق رؤسهم على اذرع
وفتحت ابواب جهنم فنهب عليهم ريحها وسمومها وتخرج عليهم نحاحا حتى تجري الارض من عرقهم اثنين من
الجيف والصائمون في ظل العرش واخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق احمد بن ابي الحواري حدثنا ابو
سليمان قال جاني ابو يحيى الاصم بأحسن حديث سمعته في الدنيا قال توضع للصائم مائدة يأكلون
والناس في الحساب فيقولون ارب نحن نحاسب وهؤلاء ناكلون فيقول طال ما صمتموا وافطرتم
وقمتموا ونمتم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان
الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام واخرج البيهقي عن نافع قال قال
ابن عمر كان يقال ان لكل مؤمن دعوة مستجابة عند فطاره اما ان يعجل له في دنياه او تدخر له في
اخرته وكان ابن عمر يقول عند فطاره يا واسع المغفرة اغفر لي واخرج احمد عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة فقال عمر انا قال من عاد مريضا
قال عمر انا قال من تصدق بصدقة قال عمر انا قال من اصبح صائما قال عمر انا قال وجبت وجبت
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا الى معاوية فمررنا براهب فقال توضع الموائد
فاول من يأكل منها الصائمون واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم تقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه
واخرج الدارقطني عن ابن عمر ان مالكا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان

من غير عذر فعليه صوم شهر واخرج البارقطني عن رجاء بن حيوة قال كان ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول من
افطر يوما من رمضان صام اثني عشر يوما لان الله رضي من عباده شهرا من اثني عشر شهرا واخرج ابن
ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني افطرت يوما من رمضان
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق واستغفر الله وصم يوما مكانه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير سفر ولا مرض لم تقضه ابدا وان صام
الدهر كله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من افطر يوما من رمضان متعمدا لم تقضه ابدا وان صام
الدهر كله قوله تعالى شهر رمضان اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عدي والبيهقي في سننه
والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله ولكن قولوا
شهر رمضان واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد قال لا تقل رمضان فانك لا تدري ما رمضان
لعله اسم من اسماء الله عز وجل ولكن قل شهر رمضان كما قال الله عز وجل واخرج ابن عساكر في
تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لانه ترمض الذنوب وانما سمي شوال لانه تشول الذنوب
كما تشول الناقة ذنبها واخرج ابن مردوية والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب واخرج ابن مردوية والاصبهاني عن عائشة
قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال يرمض الله فيه ذنوب المؤمنين
وغفرها لهم قبل شوال قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهران لا ينقصان
رمضان وذو الحجة واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي من الصيام فقال شهر
رمضان الا ان تطوع فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشرايع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري
والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان
فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي
والبيهقي عن عرفجة قال كنا عند عتبة بن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فسكت عتبة بن فرقد فقال يا ابا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب السعير وتصفد فيه الشياطين
وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير اقصر حتى ينقضي رمضان واخرج احمد
والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر
عتقاء من النار واخرج مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر واخرج

ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي ان تحفظ منه كفر ما قبله واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة واخرج الترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار
فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي منادٍ كل ليلة يا باغي الخير
اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عز وجل عتقاء من النار وذلك عند كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة
والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه بشركم قد
جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب
الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم واخرج احمد
والبزار وابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلهم خلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا او يزين الله كل يوم جنته
ثم قال يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك وتصفد فيه
الشياطين ولا يخلصون فيه الى ما يخلصون في غيره وتغفر لهم آخر ليلة قيل يا رسول الله اهي
ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله واخرج البيهقي والاصبهاني
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا
لم يعطهن نبي قبلي اما واحدة فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر
الله اليه لم يعذبه ابدا واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح
المسك واما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان الله يأمر
جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي وشكا ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي
واما الخامسة فانه اذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من القوم اهي ليلة القدر
فقال الا ترى الى العمال يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم بوفوا اجورهم واخرج البيهقي في الشعب
والاصبهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل ليلة من
رمضان ستمائة عتيق من النار فاذا كان آخر ليلة اعتق بعدد من مضى واخرج البيهقي عن
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت
ابواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد للشهر كله وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب واحد
الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى منادٍ من السماء كل ليلة الى انفجار الصبح يا باغي الخير تمم
وابشر ويا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتوب عليه هل من داعٍ
يستجيب له هل من سائل يعطى سؤله ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار
ستون الفا فاذا كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا
ستين الفا واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلكم شهركم بقد يعني شهر رمضان

الفاء

لعله مخلوف

مخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه ولا يأتي على المنافقين شهر شر لهم
منه مخلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب اجره وثوابه من قبل ان يدخل وكتب وزره وشقاءه
قبل ان يدخل وذلك ان المؤمن يعد فيه للقوة في العبادة وبعدة المنافق اغتياب المؤمنين
واتباع عورات هم فهو غنم للمؤمن وغرم على الفاجر واخرج العقيلي وضعفه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي
والخطيب والاصبهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من
شعبان وقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه
فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة
فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر
يزاد في رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار وكان له مثل اجره
من غير ان ينتقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر الصائم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع
صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق
من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان
ترضون بها ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بها ربكم فشهادة ان لا اله
الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الجنة وتستعوذون به من النار واخرج
ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه و عف قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة التي تليها كفارة والجمعة الى الجمعة الى التي تليها كفارة لما
بينهما والشهر الى الشهر يعني شهر رمضان الى شهر رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلاث الاشراك بالله
وترك السنة وشك الصفقة فقلت يا رسول الله اما الاشراك بالله فقد عرفناه وما نكث الصفقة
وترك السنة قال الا ما نكث الصفقة فان تبايع رجلا بيمينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك
واما ترك السنة فالخروج من الجماعة واخرج ابن خزيمة والبيهقي والاصبهاني عن انس بن مالك قال
لما اقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان ما ذا تستقبلون وما ذا يستقبلكم
قال عمر بن الخطاب بابي انت وامي يا رسول الله وحتى نرزق ولا وعد وحضر قال لا ولكن شهر رمضان
يغفر الله في اول ليلة لكل اهل هذه القبلة وفي الثوم رجل بهز راسه فتقول بخ بخ فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كانه ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المنافق
فقال النبي صلى الله عليه وسلم المنافق كافر وليس للكافر في ذاك واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله
قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم العتبة الاولى قال امين ثم صعد العتبة الثانية فقال امين حتى اذا صعد
العتبة الثالثة قال امين فقال المسلمون يا رسول الله رايناك تقول امين امين امين فلا نرى احدا
فقال ان جبريل صعد فبلى العتبة الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك من ادرك ابويه
او احدهما فلم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد

قلت لبيك وسعديك قال من ادرك شهر رمضان وصام نهاره وقام ليله ثم مات فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعدت العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقل امين فقلت امين واخرج الحاكم وصححه من طريق يوسف بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين فلما ارتقى الثانية قال امين فلما ارتقى الثالثة قال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال بعدا من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين فلما رقيت الثانية قال بعدا من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعدا من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين واخرج ابن حبان عن الحسن بن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم رقي عتبة ثالثة فقال امين ثم اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت امين قال ومن ادرك ابويه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت امين واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت امين امين امين فقال ان جبريل اتاني فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين واخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان غير لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعاء واشفق منه واخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل واخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله في كل رمضان عتقاء وطلقاء وهو في كل ليلة منادي يعد ثلث الليل الاول او ثلثا الليل الاخر لا يسأل شيئا فيعطى الا مستعفر فيغفر له الا تائب يتوب فيتوب الله عليه واخرج البيهقي والاصبهاني عن انس قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال صدقة في رمضان واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان وان الحور لتزين من الحول الى الحول لصوام رمضان فاذا دخل قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر ازواجا من لم يقترف مسلما فيه بسفاح ولم يشرب مسكرا اكفر الله عنه ذنوبه ومن قرف فيه مسلما او شرب فيه مسكرا احبط الله عمله لستة فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله جعل الله لكم احد عشر شهرا تاكلون فيهم وتشربون وتتلذذون وجعل لنفسه شهرا فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله واخرج الدارقطني في الافراد والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتزخرف لرمضان من راس الحول الى حول قابل فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر اعيننا وتقر اعينهم بنا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن خزيمة وابو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي موسى وابو الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم واهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت امتي ان تكون السنة كلها فقال رجل ما نبي الله حدثنا

فقال ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فيظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا فقال فما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة ثمانون الف حور مقصورات في الخيام على كل امراة منهن سبعون حلة ليس فيها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الاخر لكل امراة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لاخر لقمة منها لذة لم يجد لاول له لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه سوار ان من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات واخرج البيهقي والاصبهاني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السما فلا تغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها الا كتب الله له الف وخمس مائة حسنة بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء الها ستون الف باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة الغداة الى ان تواري بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان ليل او نهار حجة يسير الراكب في ظلها خمس مائة عام واخرج البزار والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام الجمعة واخرج البيهقي عن كعب قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن الصلوات المكتوبة واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد واخرج ابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة تحدث وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق اشجار الجنة وحلق المصاريع بسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فينظر الحور العين حتى تشرف على شرف الجنة فتنادي هل من خاطب الى الله فيزوجه ثم تقول الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن يا لتلبية ثم تقول هذه اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة على الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم وتقول الله يا رضوان افتح ابواب الجنة وناما لك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويا جبريل اهبط الى الارض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على امة محمد حبيبي صيامهم وتقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمنادي ثلاث مرات هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض الملي غير المعدم والوفي غير المطول قال وله في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول الشهر الى آخره واذا كان ليلة القدر يامر الله جبريل فينحط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعهم لواء اخضر فيركزوا

اللواء على ظهر الكعبة وله سبعمائة جناح جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة
فيخرج من المشرق الى المغرب فيجتمع جبرئيل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل
وذاكر يبشرهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبرئيل معاشر الملائكة
الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرئيل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة احمد صلى الله عليه وسلم فيقول
جبرئيل نظر الله اليهم في هذه الليلة فعفى عنهم وغفر لهم الا اربعة قلنا يا رسول الله من هم قال
رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارم
فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة
في كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله الا الجن
والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم
تقول الله للملائكة ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاءه ان توفيه اجره
فتقول فاني اشهدكم يا ملائكتي اني جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضاي ومغفرتي
وتقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم الا اعطيتكم
ولا لدنياكم الا نظرت لكم فوعزتي لاستترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا اخزيتكم ولا
ولا افضحكم بين يدي اصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم فتفرح
الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله هذه الامة اذا افطروا من شهر رمضان واخرج البيهقي في
الشعب عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام اني فرضت على عبادي الصيام وهو شهر
رمضان يا موسى من وافاني فيه صائما وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من المخبتين ومن وافاني في القيامة وفي
صحيفته ثلاثون رمضانا فهو من افضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى اني امرت حملة العرش اذا دخل شهر
رمضان ان يمسكوا عن العبادة فكلما دعى صائموا رمضان بدعوة ان يقولوا آمين واني اقسمت على
نفسي ان لا ارد دعوة صائمي رمضان يا موسى اني اغفر في رمضان للسموات والارض والجبال
والدواب والهوام ان يستغفروا لصائمي رمضان يا موسى اطلت ثلاثة ممن يصوم رمضان فضل
معهم وكل واشرب معهم فاني لا انزل عقوبتي ولا نقمتي في نعمة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى
ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا فمرهم ان يحملوك وقل للنساء والحيض والصبيان الصغار
ان يبرزوا معك حيث يبرز صائموا رمضان عند نصر مرمضان فاني لو اذنت للسماء وارضي
لسلمت عليهم ولكلمتاهم وبشرتاهم بما اجزيهم الى اولي لعبادي الذين صاموا رمضان ارجعوا
الى رحالكم فقد ارضيتموني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعتقكم من النار وان احاسبكم حسابا
يسيرا وان اقيلكم العثرة وان اخلف لكم النفقة وان لا افضحكم بين يدي احد وعزتي لا تسألوني شيئا
بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخرتكم الا اعطيتكم ولا تسألوني شيئا من امور دنياكم الا
نظرت لكم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب واخرج البخاري
ومسلم والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرئيل وكان يلقاه جبرئيل كل
ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبرئيل كان رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واخرج ابن ماجة عن انس قال دخل رمضان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله
ولا يحرم خيرها الا محروم واخرج البزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تبارك وتعالى يعتق في كل يوم وليلة من رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة واخرج
الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من
رمضان نظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبد لم يعذبه ابدا وانه في كل يوم الف الف عتيق من النار
فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة الفطر
ازينت الملائكة وتجلى الجبار بنوره سبحانه لاصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد
يا معشر الملائكة ما جزاء الاجير اذا وفى عمله فتقول الملائكة يوفى اجره فتقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم
واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وقد حضر رمضان
اتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله الى
تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل واخرج
ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد
جاء تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان فلم يغفر
له اذا لم يغفر له فيه فمتى واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي يمرض مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولا يغتب
وفطره طيب ويسعى الى العتمات محافظا على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها واخرج
ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام
يوما من رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة فقال ابو عبيدة بن الجراح يا رسول الله على ما فيه
سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه واخرج الاصبهاني عن الزهري
قال تسبيحة في شهر رمضان افضل من الف تسبيحة في غيره واخرج الاصبهاني عن يعلى بن الفضيل
قال كانوا يدعون الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة اشهر ان يتقبل منهم
واخرج الاصبهاني عن البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول فضل الجمعة في
شهر رمضان على سائر الجمع كفضل رمضان على سائر الشهور واخرج الاصبهاني عن ابن عيسم النخعي قال
صوم يوم من رمضان افضل من الف يوم وتسبيحة في رمضان افضل من الف تسبيحة وركعة في رمضان
افضل من الف ركعة واخرج الاصبهاني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم
رمضان سلمت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام واخرج الاصبهاني من طرق الاوزاعي عن مكحول
والقاسم بن محمد وعبد بن ابي لبابة قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي وواثلة بن الاسقع وعبد الله
ابن بشر يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لترين من الحول الى الحول لشهر رمضان
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور
العين واعطاه قصرا من قصور الجنة ومن عمل سيئة او رمى مؤمنا بهتان او شرب مسكرا في شهر
رمضان احبط الله عمله سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فواشهر رمضان لانه شهر
الله جعل لكم احد عشر شهرا تشبعون فيها وتروون وشهر رمضان شهر الله فاحفظوا فيه انفسكم

واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي لن يخرجوا ابدا ما افنوا شهر رمضان فقال رجل من الانصار وما خريتهم من اضاعتهم شهر رمضان فقال انتهاك المحارم من عمل سوا اوزنا او سرقة لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملائكة الى مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار فانقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك السيات

واخرج الاصبهاني عن علي قال لما كان اول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى على الله تعالى وقال ايها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجن ووعدكم الاجابة وقال ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة فليس يحلول حتى ينقضي شهر رمضان الا وابواب السما مفتحة من اول ليلة منه الى آخر ليلة منه الا والدعا فيه مقبول حتى اذا كان اول ليلة من العشر شمر وشد المئزر وخرج من بيته واعتكف واحيى الليل وكان يعتزل النسا فيهن

واخرج البيهقي في شعب الايمان عن اسحاق بن ابي اسحاق ان ابا هريرة قال لكعب تجدون رمضان عندكم قال نجده حطة

واخرج احمد والترمذي وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جا رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وآتيت الزكاة فممن انا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهدا يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه

واخرج البيهقي عن علي انه كان يخطب اذا حضر رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض قيامه ليحذر الرجل ان يقول اصوم اذا صام فلان وافطر اذا افطر فلا ان الصايم ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل واللغو الا تعقدوا الشهر اذا رايتموا الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاتموا العدة قوله تعالى الذي انزل فيه القرآن اخرج

واخرج احمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل الله القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان

واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال انزل الله صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وانزل الزبور على داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان وانزل الانجيل على عيسى لثماني عشرة خلت من رمضان وانزل الفرقان على محمد لاربع وعشرين خلت من رمضان

واخرج ابن الضريس عن ابي الخليد قال انزل الله صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع الطوال مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور

واخرج محمد بن نصر عن عايشة قال انزلت الصحف لاولي اول يوم من رمضان وانزلت التوراة في ستة من رمضان وانزل الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وانزل الزبور في ثماني عشرة من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين من رمضان

واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن مقسم قال سال عطية بن الاسود ابن عباس فقال اني قد

وقع في قلبي الشك قول الله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة وقد انزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس في رمضان في ليلة القدر وهي في ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام

واخرج الفريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضيا في المختارة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة في لفظ فصل القرآن من الذكر لاربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت العزة في سما الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيلا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال شهر رمضان والليلة المباركة وليلة القدر والليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في رمضان انزل القرآن جملة واحدة من الذكر الى البيت المعمور وهو موقع النجوم في السما الدنيا حيث وقع القرآن ثم انزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحروف رسلا رسلا

واخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس قال انزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السما الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيا انزله منه حتى جمعه

واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا ما امر به

واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير قال انزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت العزة ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جوابا لكلام الناس

واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن الحسن بن علي انه لما قتل علي قام خطيبا فقال والله لقد فقدتم الليلة رجلا في الليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على بني اسرايل

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال بلغني انه كان ينزل فيه القرآن حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شي ينزل من القرآن في تلك السنة فنزل ذلك من السما السابعة على جبريل في السما الدنيا فانزل جبريل من ذلك على محمد الامر امره به

واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن داود بن ابي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هل كان ينزل عليه في ساير السنة الا في رمضان قال بلى ولكن جبريل كان يعارض محمدا ما انزل في السنة الا في رمضان فحكم الله ما نشا واثبت ما نشا وينسخ ما ينسخ وينسيه ما نشا

واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يقول الذي انزل صومه في القرآن

قوله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يهتدون به وبينات من الهدى قال من الحلال والحرام والحدود

واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وبينات من الهدى والفرقان قال بينات من الحلال والحرام

قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه

اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو حاله بالدار

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من كان مسافرا في بلد

مقيم فليصمه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير من شهد منكم الشهر فليصمه قال اذا كان مقيما
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي قال من ادركه رمضان وهو مقيم ثم
سافر فقد لزمه الصوم لان الله تقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج سعيد بن منصور عن
ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من ادرك رمضان في اهله ثم اراد السفر فليصمه
واخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر يوما
من شهر رمضان في الحضر فليس هذا بدنة فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين قوله تعالى
ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اخرج ابن جرير عن الحسن وابراهيم النخعي قالا اذا لم يستطع
المريض ان يصلي قائما افطر واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر
اذا افطرت وتصوم اذا وقتت الصلاة واخرج سفيان بن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر في سننه عن انس بن مالك الكعبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه سئل عن الصوم في السفر فقال اليسر
وعسر محمد بيسر الله واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن عائشة ان حمزة الاسلمي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في
السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر واخرج الدارقطني وصححه عن حمزة بن عمرو الاسلمي
انه قال يا رسول الله اني اجد قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هي رخصة من الله تعالى من اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه واخرج احمد
وعبد بن حميد ومسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر
واخرج عبد بن حميد والدارقطني عن عائشة قالت كل ذلك قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام
وافطر واتم وقصر في السفر واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ما انزلت عليه انه الرخصة في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابي عياض قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في الناس من شاء صام ومن شاء افطر فقيل لابي
عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان احتمه بذلك واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال لا عيب على من صام ولا على من افطر في السفر واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن المسيب وعامر انهما اتفقا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون في رمضان
فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر واخرج
مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود عن انس بن مالك قال سافرنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم
واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في شهر رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر
وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر فحسن واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والنسائي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن كعب بن عاصم

الاشعري

الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال
لان افطر في رمضان في السفر احب الي من ان اصوم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر
قال الافطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سئل
عن الصوم في السفر فقال رخصة نزلت من السماء فان شئتم فردوها واخرج عبد بن حميد عن ابن
عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال انصدقت بصدقة فردت الم تكن تعتصبانها هي صدقة
صدقها الله عليكم واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن ابن عباس قال الافطار في السفر عزمة واخرج عبد بن حميد عن محرز بن ابي هريرة انه كان في
سفر فصام رمضان فلما رجع امره ابو هريرة ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عامر بن
ربيعة ان عمر بن ربيعة امر رجلا صام رمضان في السفر ان يعيد واخرج وكيع وعبد بن حميد عن
عمر بن عبد العزيز انه سئل عن الصوم في السفر فقال ان كان هون عليك فصم وفي لفظ اذا كان ييسر
فصوموا وان كان عسرا فافطروا قال الله يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد بن حميد
والنسائي وابن جرير عن خيثم قال سالت انس بن مالك عن الصوم في السفر قال تصوم قلت فان
هذه الامة فعدة من ايام اخر قال الها نزلت لو مرت ونحن ننزل حيا عاما ونرتحل عن غير شبع واليوم
نرتحل شباعا ونترك على شبع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس قال من افطر قبل رخصه
ومن صام فهو افضل واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد بن جبير ومجاهد انهم قالوا في الصوم في
السفر ان شئت فافطر وان شئت فصم والصوم افضل واخرج عبد بن حميد من طريق العوام بن
حوشب عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في رمضان في السفر ويرى ان كلا
انه يصوم ويقول كلوا الى اظل يطعمني ربي ويسقيني قال العوام فقلت لمجاهد فاي ذلك يرى
قال صوم في رمضان افضل من صوم في غير رمضان واخرج عبد بن حميد من طريق ابي المتوكل
قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام رمضان فليصم ما بقي ثم قرا هذه الاية فمن شهد منكم
الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء افطر واخرج عبد بن حميد عن محمد بن
سيرين سالت عبيدة قلت اسافر في رمضان قال لا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا
ادرك الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد صام شيئا منه فليصمه في السفر فانه ان يقضيه في
رمضان احب الي من ان يقضيه في غيره واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال اذا دخل شهر رمضان فلا
يسافر الرجل فان اتى الا يسافر فليصم واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابراهيم
ابن محمد جاء الى عائشة يسلم عليها وهو في رمضان فقالت ما يريدك قال العمرة قالت قعدت حتى
دخل هذا الشهر لا تخرج قال فان اصحابي قد خرجوا وان فرده ثم افرح تفطر واخرج
عبد بن حميد عن ام درة قالت كنت عند عائشة فجاء رسول اخي وذلك في رمضان فقالت لي
عائشة ما هذا فقلت رسول اخي يريد ان يخرج قالت لا تخرج حتى ينقضي الشهر فان رمضان لو ادركني
وانا في الطريق لاممت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لا باس ان يسافر الرجل في رمضان ويفطر
ان شاء واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان فيدا واخرج عبد بن حميد عن عطا
قال من ادرك شهر رمضان فلا باس ان يسافر ثم يفطر واخرج عبد بن حميد وابو داود عن سمان

ابن مسلمة بن محيف الهذلي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة ماوى الى
شبع فليصم رمضان حيثما ادركه واخرج ابن سعد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تصدق بفطر رمضان على مرتضى امتي ومسافرها واخرج الطبراني عن انس
ابن مالك رجل من كنت قال اغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت اليه وهو
ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت انا رسول الله انى صائم قال اجلس احدثك عن
الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر والمرتضى والحامل واخرج
ابن ابى شيبة عن عكرمة قعدة من ايام اخر قال ان شاء وصل وان شاء فرق واخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان قال ان شاء تابع وان شاء فرق
لان الله تعالى تقول فعدة من ايام اخر واخرج ابن ابى شيبة والدارقطني عن ابن عباس في قضاء
رمضان صمه كيف شئت وقال ابن عمر صمه كيف فطرته واخرج مالك وابن ابى شيبة عن ابن عمر
قال يصوم رمضان متتابعا من فطره من مرض وسفر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس
انه سئل عن قضاء رمضان فقال انما قال الله فعدة من اخر فاذا احصى العدة فلا باس بالتفريق
واخرج ابن ابى شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابى عبيدة بن الجراح انه سئل عن قضاء رمضان
متفرقا فقال ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضائه فاحص العدة
واصنع ما شئت واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال احص العدة وصم كيف شئت واخرج
ابن ابى شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل انه سئل عن قضاء رمضان فقال احص العدة وصم
كيف شئت واخرج الدارقطني عن عمرو بن العاص قال فرق قضاء رمضان انما قال الله فعدة
من ايام اخر واخرج وكيع وابن ابى حاتم عن ابى هريرة ان امراة سالته كيف تقضي رمضان فقال
صومي كيف شئت واحصي العدة فانما نريد الله بكم اليسر ولا نريد بكم العسر واخرج ابن المنذر
والدارقطني وصححه في سننه عن عائشة قالت نزلت فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت
متتابعات قال البيهقي اي بنسخ واخرج الدارقطني وضعفه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان فليسرد ولا يفرقه واخرج الدارقطني
وضعفه عن عبد الله بن عمرو سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال يقضيه تباعا وان
فرقه اجزاه واخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قضاء رمضان ان شاء
فرق وان شاء تابع واخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله واخرج ابن ابى شيبة والدارقطني
عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء صيام رمضان
فقال ذلك اليك ارايت لو كان على احدكم دين يقضي الدرهم والدرهمين الم يكن قضاء فالله تعالى
احق ان يعفو قال الدارقطني اسناده حسن الا انه مرسل شرر واه آخر موصولا عن جابر مرفوعا
وضعفه قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال الافطار في السفر والعسر
الصوم في السفر واخرج ابن مردويه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يصلي فتراءاه ببصره ساعة فقال اتراه يصلي صادقا قلت يا رسول الله هذا اكثر اهل المدينة
صلاة لا اسمعه فتهلكه وقال ان الله انما ارادنا بهذه الامة اليسر ولم يرد بهم العسر واخرج احمد عن

الاعسر

الاغر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خير دينكم اليسر ان خير دينكم اليسر واخرج ابن سعد وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة النبي قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فقال اتما الناس ان دين الله يسر ثلاثا يقولها واخرج البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق قال المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى واخرج احمد عن ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا ذلولا واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن ابى هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الدين يسر ولن يغالب الدين احد الا غلبه سددوا وقاربوا وبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن بريدة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقنا جميعا فاذا رجل بين ايدينا يصلي يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مراءيا قلت الله ورسوله اعلم فارسل يدي فقال عليكم هديا قاصدا من يشاد هذا الدين يغلبه واخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تكرهوا عباد الله الى عبادته فان المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى فاعمل عمل امرئ يظن ان يموت ابدا واحذر حذرا تخشى ان يموت غدا واخرج الطبراني والبيهقي عن سهل بن ابى امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم فتجدون بقاياهم في الصوامع والديارات واخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوساطها ودين الله بين القاسي والعالي والحسنة بين السيئتين لا يناها الا بالله وشر السير الخخخه واخرج ابو عبيد والبيهقي عن اسحاق بن سويد قال بعد عبد الله بن مطرف فقال له مطرف ما عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور اوساطها وشر السير الخخخه واخرج ابو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال جد من ذنبك لنغسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم لك الامر على عبادة تطيقها واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اى الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني اقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني اقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال حدثني ابو الدرداء وواثلة

يخشى

ابن الاسقع وابو امامة وانس ثم مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تقبل رخصه
كما يحب العبد مغفرة ربه واخرج احمد عن عائشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني
على منكبه لانظر فوق الحبشة حتى كنت انا التي ملت وانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ لتعلم
يهود ان في ديننا فسحة انى ارسلت بحنيفية سمحا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
الحسن قال ان برّ الله وضع دون الغلو وفوق التقصير واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا
تعب على من صام في السفر ولا من فطر حدثنا بيسرهما عليك قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال خذ بالرخص بيسرهما عليك فان الله لم يرد الا اليسر
قوله تعالى ولتكملوا العدة اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة قال عدة
رمضان واخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال
او تكملوا العدة ثلاثين واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعدوا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم ولا تصوموا
حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غمام فاتموا العدة ثلاثين ثم افطروا واخرج البخاري
ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته
فان غمي عليكم الشهر فاكملوا العدة وفي لفظ فعدوا ثلاثين واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تعدموا الشهر بصوم فان
رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين يوما ثم افطروا
فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وجمع ابهامه في الثالثة واخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن
زيد بن الخطاب قالا انا اصحبنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد شاهدان
عدلان فصوموا وافطروا وانسكوا واخرج الدارقطني عن ابن مسعود الانصاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم اصبح صائما لتمام الثلاثين من رمضان فجاء اعرابيان فشهدا انهما رايا الهلال
بالامس فامرهم فافطروا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولتكملوا العدة قال عدة ما افطر
المريض والمسافر قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والمروزي
في كتاب العيدين عن زيد بن اسلم في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير ايام الفطر
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين اذا نظروا هلال شوال ان يكبروا الله حتى يفرغوا
من عيدهم لان الله تقول ولتكملوا العدة ولتكبروا الله واخرج الطبراني في المعجم الصغير عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير واخرج المروزي والدارقطني
والبيهقي في السنن عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر اشد منهم في الاضحى يعني في التكبير
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر
فيكبر حتى ياتي المصلى وحتى يقضي الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير واخرج البيهقي من وجه آخر
موصولا عن الزهري عن سالم عن عمر وضعفه واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق نافع عن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير واخرج ابن

عن

ابي شيبة عن عطا قال ان من السنة ان يكبر يوم العيد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والمروزي
عن ابن مسعود انه كان يكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد واخرج ابن ابي شيبة
والمروزي والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر ولله الحمد
الله اكبر واجل الله اكبر على ما هدانا واخرج البيهقي عن ابن عثمان النهدي قال كان سلمان يعلمنا
التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا اللهم انت العلي واجل من ان يكون له صاحبة او يكون له ولد
او يكون له شريك في الملك او يكون له ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اغفر لنا وارحمنا قوله تعالى
واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون
اخرج ابن جرير وابن المنذر والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق اصلت بن حكيم عن رجل
من الانصار عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقرب
ربنا فناجيه او بعيد فنناديه فسكت نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي اذا امرتهم ان يدعوني
فدعوني استجبت لهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير قال سال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين ربنا قال في السماء على عرشه ثم تلى الرحمن على العرش استوى وانزل الله واذا سالك عبادي عني
فاني قريب الآية واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تعجزوا عن الدعاء فان الله انزل علي اذعوني استجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء
امر كيف ذلك فانزل الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب الآية واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح انه بلغه لما نزلت وقال ربكم ادعوني استجب
لكم قالوا لو نعلم اي ساعة ندعوا فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب الى قوله يرشدون
واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق سفيان عن ابي
قال قال المسلمون يا رسول الله اقرب ربنا فناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله واذا سالك
عبادي عني فاني قريب الآية واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد
من طريق سفيان عن ابي قال قال المسلمون يا رسول الله اقرب ربنا فناجيه ام بعيد فنناديه فانزل
الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الآية واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما انزل الله
ادعوني استجب لكم قالوا كيف ندعوا ربنا الله فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الآية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الآية ادعوني استجب لكم
قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتى ندعوه فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الآية فقالوا
صدق ربنا وهو بكل مكان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال المسلمون اقرب ربنا فناجيه ام
بعيد فنناديه فنزلت فليستجيبوا لي اي يطيعوني والاستجابة هي الطاعة وليؤمنوا بي ليعلموا اني قريب
اجيب دعوة الداعي اذا دعاني واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مفتاح البحار التسفل ومفاتيح الارض
الطرق ومفتاح السماء الدعاء واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن كعب قال قال
موسى اي رب اقريب انت فناجيك ام بعيد فنادينك قال يا موسى انا جليس من ذكرني قال يا رب فانا
اكون من الحال على حال نعظمك او نجلك ان نذكر عليها قال وما هي قال الجنابة والغائط قال يا
موسى اذكرني على كل حال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي

وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نضبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا
وقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان
الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ربكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا او قال خائبتين
العبد اليه فيردهما خائبتين واخرج البيهقي عن سلمان قال اني اجد في التوراة ان الله حي كريم
يستحي ان يرد يدي عبد يسأل بهما خيرا واخرج عبد الرزاق والحاكم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله جواد كريم يستحي اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا
واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جواد كريم يستحي
من العبد المسلم اذا دعاه ان يرد يديه صفرا ليس فيهما شيء واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه فيردهما صفرا خيرا
فيهما فاذا رفع احدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا
ردد يديه فليفرغ الخير على وجهه واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رفع قوم اكفهم الى الله عز وجل يسألونه شيئا الا كان حقا على الله ان يضع في ايديهم الذي سألوا
واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كريم
يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شيء واخرج الطبراني في الدعاء عن الوليد بن عبد الله
ابن ابي مغيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم فرفع يديه فان الله جاعل في يديه
بركة ورحمة فلا يردهما حتى يمسح بهما وجهه معضل واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول الله تعالى يا ابن آدم واحد لي وواحد لك وواحد فيما بيني وبينك
وواحد فيما بينك وبين عبادي فاما الذي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما الذي لك فما عملت من شيء
او من عمل وفيته كه واما الذي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة واما الذي بينك وبين عبادي
فارض لهم ما ترضى لنفسك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والحاكم عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله دعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله
بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من
السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي واخرج الحاكم عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل
وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة
والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر
الا البر واخرج الترمذي والحاكم وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله
وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه واخرج الحاكم عن انس مرفوعا

لا تعجزوا

لا تعجزوا في الدعاء فان الله لا يهلك مع الدعاء احد واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا ادعوا الله بالموقن
بوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي الي امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك
فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك امرتني بدعوة الا استجبت لك اليس دعوتني
يوم كذا وكذا الغم نزل بك فان فرج عنك فرحب عنك فيقول بلى يا رب فيقول اني عجلتها لك في
الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا الغم نزل بك ان فرج عنك فلم تر فرجا فتقول نعم يا رب فيقول اني
ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة فضيتها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلا تدعوا الله عبدا المؤمن الا سئل له اما ان يكون عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخر له في الاخرة
فيقول المؤمن في ذلك المقام ليته لم يكن عجل له شيء من دعائه واخرج البخاري في الادب المفرد
والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ما من عبد يصيب وجها الى الله تعالى في مسئلة الا اعطاه الله اياها
اما ان يعجلها له في الدنيا واما ان يدخرها له في الاخرة واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل
فيقول دعوت فلا اراني يستجيب لي فيدع الدعاء واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربكم فلم يستجب لي واخرج
احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تبارك وتعالى على لسان نبي من انبياء بني اسرائيل قل لبني اسرائيل
تدعوني بالسنتكم وقلوبكم بعيدة مني ما طار ما تدعوني مولى وقال تدعوني وعلى الذي اعلموا انكم
من الدراهم من الخطايا هلموا فادعوني واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل احدكم اغفر لي ان شئت وليعزم في المسئلة
فانه لا مكره له واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها او كف عنه
من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج احمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقول ما من احد يدعو بدعاء الا اتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد
ان يستجيب لعبد اذن له في الدعاء واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بنعمته
تتم الصالحات ومن ربط عليه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل حال واخرج الحكيم الترمذي
عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته لزالت الدعاء بكم
الجبال واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي ذر قال تكفي من الدعاء مع البر ما تكفي الطعام
من الملح واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شبيب قال صليت الى جنب سعيد بن المسيب
المغرب فرفعت صوتي بالدعاء فنهاني وقال ظننت ان الله ليس بقريب منك واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب
ابواب الاجابة ولفظ الترمذي من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله
شيئا احب اليه من ان يسأل العافية واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يقال اذا
بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد استجيب واذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على رجاء واخرج ابن ابي شيبة

عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال واحدة لك وواحدة لبنيك وبنيك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الاجابة واخرج ابن مردويه عن رافع بن سعد كرب قال كنت انا وعائشة فقالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية اجيب دعوة الداعي اذا دعاني قال نادب مسلة فهبط جبريل فقال الله يقرئك السلام هذا عندي لصالح بالنية الصادقة وقلبه تفي تقول نادب فاقول لبيك فاقضي حاجته واخرج ابن ابي الدنيا والدعاء وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والاصبهاني في الترغيب والديلمي من طرق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واذا سألك عبادي عني فاني قريب الاية فقال للهم انك امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك اللهم اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم تكن له كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واخرج ابن ابي حاتم عن انس في قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي اللهم اذا دعوني استجب لهم واخرج ابن جرير عن مجاهد فليستجيبوا قال فليطيعوني واخرج ابن جرير عن عطا الخراساني فليستجيبوا لي قال فليدعوني وليؤمنوا بي يقول اني استجيب لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع في قوله لعلهم يرشدون قال يهتدون قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى الخ اخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فكان يومه ذاك يعمل في ارضه فلما حضر الافطار جاء الى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك فغلبته عينه فنام وجاءت امرأته فلما رأته نائما قالت خيبة لك لنمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزلت هذه احل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله من الفجر ففرحوا بها فرحا شديدا واخرج البخاري عن البراء قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند حسن عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امرأته قد نامت فانتظرها واراد ها فقالت اني قد نمت فقال ما نمت فوقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا العشاء الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا وان عمر اصاب اهله بعد صلاة العشاء وان صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب فنام

فلم يشبع

فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فنام فاكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فانزل احل لكم ليلة الصيام الرفث يعني بالرفث مجامعة النساء كنتم تختانون انفسكم تعني تجامعون النساء وتاكلون وتشربون بعد العشاء فالان باشروهن يعني جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلوا واشربوا فكان ذلك عفوا من الله ورحمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الى قوله فالان باشروهن يعني النكاح ان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس اذا صلوا العشاء الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا من الغد فصام رجل يقال له صرمة حتى اذا امسى طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب بينما هو نائم اذ سولت نفسه فاتى اهله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذر الى الله والى منك من نفسي هذه الخاطية فاصبت اهلي هل تجد لي من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ بنيه ارسل الله فانباه بعذره في اية من القرآن وامر الله رسوله ان يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة فقال احل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون انفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر فانزل عفوه فقال فتاب عليكم الى قوله من الخيط الاسود فاحل لهم المجامعة والاكل والشرب حتى تبين لهم الصبح واخرج ابن جرير عن ثابت ان عمر بن الخطاب جامع اهله ليلة في رمضان فاشتد ذلك عليه فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر فاراد الله ان يجعل ذلك يسيرا لمن بقي رخصة ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون الاية فرخص لهم ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج وكلوا واشربوا قال السبرات في ابي قيس بن صرمة من بني الخزرج واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كانوا اذا صاموا فنام احدهم قبل ان يطعم لم يأكل شيئا الى مثلها من الغد واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فانصرف شيخ من الانصار فقال لصرمة بن مالك ذات ليلة الى اهله وهو صائم فقال عشوني فقالوا حتى نجعل لك طعاما فحنا فنفر عليه فوضع الشيخ راسه فغلبته عيناه فنام فجاؤا بالطعام وقد نام فقالوا كل فقال قد كنت نمت فتركوا الطعام وبات ليلته تتقلب ظهرا لبطن فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اني اذنت اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهله فقالت اني قد نمت فظننتها تقول فواقعتها فاخبرني انها كانت نامت فانزل الله في صرمة بن مالك فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وانزل في عمر بن الخطاب احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان امروا بصيام ثلاثة ايام من كل شهر من كل عشرة ايام يوما وامروا بركعتين غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم فكانوا في صومهم هذا وبعد ما فرض الله رمضان اذا رقدوا لم يمسوا النساء والطعام الى مثلها من القابلة وكان ناس من المسلمين يصيبون من النساء والطعام بعد رقادهم

وكانت تلك خيانة القوم انفسهم فانزل الله في ذلك القران علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان اصحاب محمد يصومون الصيام في شهر رمضان فاذا
امسى اكل وشرب وجامع النساء فاذا رقد حرم ذلك عليه الى مثلها من الغابلة وكان فيهم رجال يختانون
انفسهم في ذلك فعفى الله عنهم احل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله في الليل كله واخرج عبد بن حميد
عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون في اول الاسلام تفعلون كما تفعل اهل الكتاب اذا نام احدهم لم يطعم
حتى تكون الغابلة فنزلت وكلوا واشربوا الى آخر الاية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
السحور واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الرفث
الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول والمس والغشي والافضاء والمباشرة والرفث واللمس
هذا الجماع غير ان الله حيي كريم يكني بما شاء عما شاء واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال الدخول واللمس
والمسيس الجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاعراب واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال هن سكن لكم وانتم سكن لهن
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل هن لباس لكم وانتم
لباس لهن قال هن سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قابغة بني ذبيان وهو يقول ... اذا ما الضجيع ثنى عطفها ... تثنت عليه فكانت لباسا
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابن ابجم ان سعد بن مسعود الكندي قال لعثمان
ابن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رسول الله اني لاستحي ان يرى على عورتي قال لم وقد
جعلك الله لهم لباسا وجعلهم لك قال اكره ذلك قال فلعلهم يرونه مني واراه منهم قال انت يا
رسول الله قال انا قال انت فمن بعدك اذن فلما ادبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن
مظعون لحيي ستير واخرجه ابن سعد عن سعد بن مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي واخرج ابن السدي في
قوله تختانون قال يخونون علمهم خيانة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالآن باشروهن قال
انكحوهن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال المباشرة
الجماع ولكن الله كريم يكني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله
الجماع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر واخرج البخاري في تاريخه عن انس في قوله وابتغوا
ما كتب الله لكم قال ليلة القدر واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال
وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عطا قال قلت لابن عباس كيف تقرأ هذه الاية وابتغوا ما كتب الله لكم او وابتغوا
قال انها شيء عليك القراءة الاولى واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي
عن عائشة قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من اهله
ثم يغتسل ويصوم واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي

ابن حاتم عن م

عن ام سلمة انها سئلت عن الرجل يصبح جنبا ايصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح
جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم واخرج مالك والشافعي ومسلم وابو داود والنسائي
عن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وانا اصبح جنبا واريد الصيام فاغتسل واصوم ذلك اليوم فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي
واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطستي في مسائله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق سأله عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال بياض النهار من سواد
الليل وهو الصبح اذا انفلق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية ...
الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق والخيط الاسود لون الليل مكموم واخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا
الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له
رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن
عدي بن حاتم قال لما انزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
عمدت الى عقالين احدهما اسود والاخر ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر اليهما فلا يتبين
لي الابيض من الاسود فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي
صنعت فقال ان وسادك اذن لعريض انما ذلك بياض النهار وسواد الليل واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام فرفعت لي الصلوات فقلت
اصلي كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر ثم اتم الصيام الى الليل ولم اذر ما هو فعمدت خيطين من ابيض واسود فنظرت اليهما عند
الفجر فرأتهما سواء فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شيء اوصيتني قد
حفظت غير الخيط الابيض من الخيط الاسود قال وما منعك يا ابن حاتم وتبسم كانه قد علم ما
فعلت قلت فعلت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سواء فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ري نواجذه ثم قال انما ذلك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل
واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط
الابيض من الخيط الاسود اهما الخطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو
سواد الليل وبياض النهار واخرج ابن ابي شيبة عن جابر الجعفي انه سئل عن هذه الاية حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني الليل والنهار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن علي بن ابي طالب انه قال حين طلع الفجر الا ان حين يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
واخرج وكيع وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابي الضحى ان رجلا قال لابن عباس مني ادع التحور
فقال رجل اذا شككت فقال ابن عباس كل ما شككت حتى يتبين لك واخرج وكيع عن ابي الضحى
قال كانوا يرون ان الفجر المستطيل في السماء واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال هما فجران

فاما الذى يسطع فى السماء فليس بحل ولا يحرم شيئا ولكن الفجر الذى تتبين على رؤس الجبال هو الذى يحرم
الشراب واخرج وكيع وابن ابى شيبة ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن جرير عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر
المستطير فى الافق واخرج البخارى ومسلم عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان بلال
من سحوركم فانه ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ام مكتوم فانه لا ينادى حتى يطلع الفجر
واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو داود والترمذى وحسنه عن طلق بن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كلوا واشربوا حتى يبدو لكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى تعترض لكم الاحمر ولفظ احمد ليس
الفجر المستطيل فى الافق ولكنه المعترض الاحمر واخرج وكيع وابن ابى شيبة وابن جرير والدارقطنى
والبيهقى عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فاما
الذى كانه ذنب السرحان فانه لا يحل شيأ ولا يحرمه واما المستطيل الذى ناخذ الافق فانه يحل الصلاة
ويحرم الطعام واخرجه الحاكم من طريقه عن جابر موصولا واخرج الدارقطنى والحاكم وصححه والبيهقى
عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل فيه الصلاة
وفجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يصوم فليتسحر وليس بشئ قوله تعالى
ثم اتموا الصيام الى الليل اخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود
والترمذى والنسائى عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من هاهنا وغربت الشمس
فقد افطر الصائم واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد فمن افطر قبل طلعت الشمس قال يقضى فان الله يقول
اتموا الصيام الى الليل واخرج الحاكم وصححه عن ابى امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينا انا نايم اذا انانى رجلان فاخذا بضبعى فاتيا بى جبلا وعرا فقالا لى اصعد فقلت انى لا اطيقه فقالا
انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت فى سواء الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات
قالوا هذا عواء اهل النار ثم انطلق بى فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل
اشداقهم دما قلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم واخرج احمد وعبد بن حميد
وابن ابى حاتم والطبرانى عن ابى ابنة بشير بن الخصاصية قالت اردفنا ان الصوم يومين مواصلة
فمنعنى بشير وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انما يفعل ذلك النصارى ولكن
صوموا كما امركم الله واتموا الصيام الى الليل فاذا كان الليل فافطروا واخرج الطبرانى فى الاوسط
وابن عساكر عن ابى ذر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصل يوما وليلة فاتاه جبريل فقال ان الله
قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعدك وذلك بان الله قال اتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابى
شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عائشة ثم اتموا الصيام الى الليل يعنى انها كرهت الوصال
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن ابى العالية انه ذكر عنده الوصال فقال فرض الله الصوم
بالنهار فقال ثم اتموا الصيام الى الليل فاذا جاء الليل فانت مفطر فان شئت فكل وان شئت فلا
واخرج ابن ابى شيبة والنسائى والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون
واخرج مالك والشافعى وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى عن سهل بن سعد ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخرج مالك عن عبد الكريم بن ابى
المخارق قال من عمل النبوة تعجيل الافطار والاستيناء بالسحور واخرج مالك وابن ابى شيبة والبخارى
ومسلم وابو داود عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال
لست مثلكم انى اطعم واسقى واخرج ابن ابى شيبة والبخارى عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال انى لست كاحد منكم انى ابيت اطعم واسقى واخرج البخارى وابو داود
عن ابى سعيد انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر
قالوا فانك تواصل يا رسول الله فقال انى لست كهيئتكم انى ابيت لى مطعم يطعمنى وساق يسقينى
واخرج البخارى ومسلم والنسائى عن عايشة قالت نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم
فقالوا انك تواصل قال انى لست كهيئتكم انى يطعمنى ربى ويسقينى واخرج مالك وابن ابى شيبة
والبخارى والنسائى عن ابى هريرة قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فى الصوم فقال رجل من
المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلى انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى واخرج الحاكم وصححه
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام
من اللغو والرفث فان سابك احد او جهل عليك فقل انى صايم انى صايم واخرج البخارى والنسائى
والبيهقى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع وفى لفظ اذا لم يدع الصايم قول
الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه واخرج الحاكم وصححه والبيهقى
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قايم حظه من قيامه السهر ورب صايم حظه
من صيامه الجوع والعطش واخرج البيهقى عن ابى هريرة قال الغيبة تخرق الصوم والاستغفار يرقعه
فمن استطاع منكم ان يجئ غدا بصومه مرقعا فليفعل واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى عن جابر بن عبد الله
قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الخادم وليكن عليك
وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى
عن طليق بن قيس قال قال ابو ذر اذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طليق اذا كان يوم صومه
دخل فلم يخرج الا للصلاة واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى عن مجاهد قال الخصلتان من حفظتا سلم له صومه
الغيبة والكذب واخرج ابن ابى شيبة والبيهقى عن ابى العالية قال الصايم فى عبادة ما لم يغتب
واخرج ابن ابى شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل ياكل لحوم الناس
واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب يفطر الصائم
بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولن احدكم انى صمت رمضان كله وصمته فلا ادرى
اكره التركية او قال لا بد من نومة او رقدة قوله تعالى ولا تباشروهن اخرج البيهقى بسنده
عن ابن عباس فى قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون قال المباشرة الملامسة والمس بجماع ولكن الله
يكنى ما يشاء بما يشاء واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا تباشروهن الاية قال
هذا فى الرجل يعتكف فى المسجد فى رمضان او فى غير رمضان لم يحرم الله عليه ان ينكح النساء ليلا او
نهارا حتى يقضى اعتكافه واخرج وكيع وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كانوا
يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف خرج من المسجد جامع ان شاء فنزلت واخرج

ابن جرير عن الربيع قال كان ناس يصيبون نساءهم وهم عكوف فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغائط جامع امرأته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه
فنهوا عن ذلك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى عن جماع النساء في المساجد كما كانت الانصار
تصنع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف بطل اعتكافه
واستانف واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله
ويتوب اليه ويتقرب اليه ما استطاع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في المعتكف اذا جامع قال يتصدق
بدينارين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في رجل غشي امرأته وهو معتكف انه بمنزلة الذي غشي في رمضان
عليه ما على الذي غشي في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال من اصاب امرأته في رمضان وهو
معتكف فعليه من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال
لا يقبل المعتكف ولا يباشر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع قوله
تعالى وانتم عاكفون في المساجد اخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر
الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده والسنة في المعتكف ان لا يخرج
الا لحاجة الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا اعتكاف الا في مسجد
جماعة والسنة الى آخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني هو كلام الزهري ومن ادرجه في الحديث
فقد وهم واخرج ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
المعتكف انه يعتكف الذنوب ويجري له من الاجر كأجر عامل الحسنات كلها واخرج الطبراني في الاوسط
والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى
في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله
بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين واخرج البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين واخرج البيهقي
عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي لا يقوله الحسن الا عن بلاغ بلغه واخرج البيهقي عن زياد بن السكن
قال كان زبيد اليامي وجماعة اذا كان يوم النيروز ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هؤلاء
قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفنا على ايماننا فاغفر لنا واخرج البيهقي عن عطاء الخراساني قال ان مثل
المعتكف مثل المحرم الغى نفسه بين يدي الرحمن وقال والله لا ابرح حتى ترحمني واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب قضاء الحوائج عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لان اقضي لاخ لي حاجة احب الي من ان اعتكف شهرين
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي مجلز قال جاء رجل الى الحسين بن علي فسأله ان ينهض معه في حاجة فقال اني
معتكف فاتى الحسن فاخبره فقال الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لان امشي معك في حاجتك
احب الي من ان اعتكف شهرا واخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان امشي مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرا في مسجدي هذا ومن مشى مع اخيه
المسلم في حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تزول الاقدام واخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الازدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان اخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر واخرج الدارقطني

عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له مؤذن وامام فالاعتكاف فيه يصلح
واخرج ابن ابي شيبة عن المسيب قال لا اعتكاف الا في مسجد واخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا اعتكاف الا بصيام واخرج مالك عن القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قالا لا
اعتكاف الا بصيام واخرج مالك عن القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قالا لا اعتكاف الا بصيام لقول الله
تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما
ذكر الله عز وجل الاعتكاف مع الصيام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم واخرج
ابن ابي شيبة عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة مثله واخرج ابن ابي شيبة من
وجه آخر عن علي وابن مسعود قالا المعتكف ليس عليه صوم الا ان يشرطه على نفسه واخرج الدارقطني والحاكم
وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه واخرج
ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنازة ويأتي الجمعة
ويأتي اهله ولا يجالسهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل
البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا واخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة
عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه
اعتكف عشرين واخرج مالك عن اهل الفضل الذين مضوا كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من رمضان
لا يرجعون الى اهليهم حتى يشهدوا العيد مع الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قالوا كانوا يستحبون
للمعتكف ان يبيت ليلة الفطر في مسجده حتى يكون غدوه منه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مجلز قال بت
ليلة الفطر في المسجد الذي اعتكف فيه حتى يكون غدوك الى مصلاك منه واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى
اخيه على شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة ان بعض ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم كانت مستحاضة وهي عاكفة قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك
يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك
يبين الله يعني هكذا يبين الله قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا
من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس
عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصمهم الى الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وقد علم انه آثم آكل الحرام
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى
الحكام قال لا تخاصم وانت تعلم انك ظالم واخرج ابن المنذر عن قتادة في الاية قال لا تدل بمال اخيك
الى الحكام وانت تعلم انك ظالم فان قضاءه لا يحل لك شيئا كان حراما عليك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك ان امرأ القيس بن عابس وعبدان

ابن السوع الحصر في خصماني ارض فاراد امرئ القيس ان يحلف فقيل له تريث ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
يعني طائفة منهم
وفي قوله لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون يعني تعلمون انكم تدعون الباطل واخرج ماله
والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما
اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له قطعة من النار واخرج احمد عن
ابي حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرئ ان ياخذ مال اخيه بغير حقه
وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يبيع
الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فرد معه دينارا فهذا مما قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال قلت لعبد الله بن عمرو هذا ابن عمك
يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل وان نقتل انفسنا وقد قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
وتدلوا بها الى الحكام الى آخر الاية فجمع يديه ووضعهما على جبهته ثم نكس صنعه ثم قال اطعه في
طاعة الله واعصه في معصية الله قوله تعالى يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الخ
اخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله يسالونك عن الاهلة قال نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة
ابن عنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد
حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسالونك
عن الاهلة قل هي مواقيت للناس في حل ديونهم وصومهم وفطرهم وعدة نسائهم والشروط التي تنتهي
الى اجل معلوم واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت الاهلة
فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية جعلها صوم المسلمين وافطارهم ومناسكهم وحجهم ولعدة
نسائهم ومحل ديونهم في اشياء والله اعلم بما يطبخ خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ذكر
لنا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية جعلها الله
مواقيت لصوم المسلمين وافطارهم وحجهم ومناسكهم ولعدة نسائهم ومحل ديونهم واخرج ابن جرير عن
الربيع بن انس مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاهلة فنزلت هذه الاية يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يعلمون حل ديونهم وعدة نسائهم
ووقت حجهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس
قال يحكم صومكم وفطركم ديونكم وعدة نسائكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله مواقيت للناس قال عدة نسائهم ومحل ديونهم وشروط الناس قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو نفيل والشمس تجري على وقت محدد اذا قصدت غرا استقبلت
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة
مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما واخرج احمد
والطبراني وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم
فاكملوا العدة ثلاثين قوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا
البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون اخرج وكيع والبخاري وابن جرير عن البراء قال كانوا

اذا احرموا

اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر
من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن البراء كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من
بابه فقيل له في ذلك فنزلت هذه الاية واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش يعني
الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا تدخلون من باب في الحرام فبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا
رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت
قال رايتك فعلته كما فعلت قال اني رجل احمس قال له فان ديني دينك فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كانوا اذا خافوا احدهم
من بعد ما شيا الحرم فامن فاذا احرم لم يدخل من باب بيته واتخذ نقبا من ظهر بيته فلما اقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة كان لهار جل محرمة كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فدخله
من بابه ودخل معه ذلك المحرم فاذا هو برجل من ورائه فقال انك محرم وقد دخلت من الناس فقال يا
رسول الله ان كنت محرما فانا محرم وان كنت احمسيا فانا احمسي فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من
ظهورها الى اخر الاية فاحل للمومنين ان يدخلوا من ابوابها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطا من بابه ولا دارا من بابها وكانت الحمس يدخلون
يدخلون البيوت من ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجل من الانصار
يقال له رفاعة بن ثابوت فجاء فتسور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من
باب الدار خرج معه رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك فقال يا رسول الله
رايتك خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل احمس فقال ان كنت رجل
احمس فان دينا واحد فانزل الله وليس البر الاية واخرج ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار
اذا اهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يحدون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فيريد الحاجة
فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف الباب ان يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم
في حجرته فيامر بحاجته فيخرج اليه من بيته حتى بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل زمن الحديبية
بالعمرة فدخل حجرة فدخل رجل على اثره من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتى احمسيا وكان الحمس لا يبالون ذلك فقال الانصاري وانا احمس نقول وانا على دينك فانزل الله وليس
البر الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال ان ناسا من العرب كانوا اذا احجوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها
كانوا يتبعون في اذبارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اقبل يمشي ومعه رجل من
اولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه واتى ان يدخل
قال يا رسول الله اني احمس وكان ولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا ايضا احمسي فدخل فدخل الرجل فانزل الله واتوا البيوت من ابوابها واخرج سعيد بن منصور
عن ابراهيم النخعي في الاية قال كان الرجل من اهل الجاهلية اذا اتى لبنة من بيوت بعض اصحابه
او نزعه رفع البيت من خلفه اي بيوت الشعر فيدخل فنهوا عن ذلك واعرفوا ان ياتوا البيوت من ابوابها
ثم سلموا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل من باب

البيت فانزل الله ولیس البر الاية واخرج ابن ابی حاتم عن عطا قال كان اهل یثرب اذا رجعوا من عیدهم
دخلوا البیوت من ظهورها وسروا ان ذلك البر فانزل الله الاية واخرج عبد بن حمید عن الحسن
فی الاية قال كان الرجل فی الجاهلیة یقصر بالشیء فیحبس عن ذلك فكان الاتی یاتیه من قبل بابه حتی
یاتی الذی كان همّ به وارادهُ قوله تعالی وقاتلوا فی سبیل الله الذین یقاتلونكم ولا تعتدوا
ان الله لا یحب المعتدین اخرج ادم بن ابی اسامة فی تفسیره وابن ابی حاتم عن ابی العالیة
فی قوله وقاتلوا فی سبیل الله الذین یقاتلونكم قال لا اصحاب محمد امروا بقتال الكفار واخرج ابن جریر
وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قوله ولا تعتدوا یقول لا تقتلوا النساء والصبیان والشیخ
الكبیر ولا من القی السلم وكف یده فان فعلتم فقد اعتدیتم واخرج ابن ابی شیبة والبخاری ومسلم عن
ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة فی بعض مغازی رسول الله صلی الله علیه وسلم فنهی رسول الله صلی
الله علیه وسلم عن قتل النساء والصبیان واخرج ابن ابی شیبة عن انس قال كانا اذا استنفرنا نظرنا
بظمر المدینة حتی نخرج الینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فنقول انطلقوا بسم الله وفی سبیل الله تقاتلون
اعداء الله لا تقتلوا شیخا فانیا ولا طفلا صغیرا ولا امراة ولا تغلوا واخرج وكیع وابن ابی شیبة عن
ابن یحیی الغسانی قال كتبنا الی عمر بن عبد العزیز اسالهُ عن هذه الاية وقاتلوا فی سبیل الله الذین
یقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا یحب المعتدین فكتب الی ان ذلك فی النساء والذریة من لم ینصب
لك الحرب منهم قوله تعالی واقتلوهم حیث ثقفتموهم واخرجوهم من حیث اخرجوكم والفتنة
اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتی یقاتلوكم فیه فان قاتلوكم فاقتلوهم
كذلك جزاء الكافرین فان انتهوا فان الله غفور رحیم
اخرج ابن ابی حاتم وابو الشیخ عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سالهُ عن قوله تقتلوهم حیث ثقفتموهم قال وجدتموهم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان شعر فاما تثقفن بنی لوی اجذمنّ ان قتلهم ذوا
واخرج ابن ابی حاتم عن ابی العالیة فی قوله اشد من القتل یقول الشرك اشد من القتل واخرج ابن ابی
حاتم عن ابن مالك فی قوله والفتنة اشد من القتل قال الفتنة التی انتم مقیمون علیها اكبر من القتل
واخرج عبد بن حمید وابن جریر عن مجاهد فی قوله والفتنة اشد من القتل قال ارتداد المومن الی الكفر
اشد علیه من ان یقتل محقا واخرج عبد بن حمید من طریق ابی بكر بن عباس عن عاصم ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام حتی یقاتلوكم فیه فان قاتلوكم كلفا بالالف فاقتلوهم اخرجن بغیر الف واخرج عبد
ابن حمید عن ابی الاحوص قال سمعنا ابا اسحاق یقرؤها كلفن بغیر الف واخرج عبد بن حمید عن الاعمش قال
كان اصحاب عبد الله یقرؤنها كلفن بغیر الف واخرج ابن ابی شیبة وابو داود فی ناسخه وابن جریر عن
قتادة فی قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتی یقاتلوكم فیه قال حتی یبدؤا بالقتال ثم نسخ بعد
ذلك فقال وقاتلوهم حتی لا تكون فتنة واخرج ابن ابی شیبة وعبد بن حمید وابو داود والنحاس معا
فی الناسخ عن قتادة قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله یسالونك عن الشهر الحرام قتال فیه
قل قتال فیه كبیر وكان ذلك حتی هاتین الایتین جمیعا فی براءة واقتلوا المشركین حیث وجدتموهم وقاتلوا
المشركین كافة كما یقاتلونكم كافة واخرج ابن جریر عن مجاهد فی قوله فان انتهوا قال فان تابوا قوله تعالی
وقاتلوهم حتی لا تكون فتنة ویكون الدین كله لله فان انتهوا فلا عدوان الا علی الظالمین
اخرج ابن جریر وابن ابی حاتم والبیهقی فی الدلائل من طریق عوف عن ابن عباس فی قوله وقاتلوهم حتی لا تكون فتنة

یقول شرك بالله ویكون الدین توحید الله واخرج عبد بن حمید وابن جریر عن مجاهد وقاتلوهم
حتی لا تكون فتنة قال الشرك فان انتهوا فلا عدوان الا علی الظالمین قال لا تقاتلوا الا من قاتلكم
واخرج عبد بن حمید وابن جریر وابن ابی حاتم والنحاس فی ناسخه وابو الشیخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام حتی یقاتلوكم فیه فكان هذا كذا حتی نسخ كما تسمعون قاتلوهم حتی لا تكون فتنة ای شرك
ویكون الدین لله قال حتی یقال لا اله الا الله علیها قاتل رسول الله صلی الله علیه وسلم والیها دعا وذكر
لنا ان النبی صلی الله علیه وسلم كان یقول امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فان انتهوا
فلا عدوان الا علی الظالمین قال واتی الظالم الذی ان یقول لا اله الا الله ان یقاتل حتی یقول لا
اله الا الله واخرج ابن جریر عن الربیع ویكون الدین لله یقول حتی لا یعبد الا الله واخرج ابن جریر عن عكرمة
فلا عدوان الا علی الظالمین قال هم من ابی ان یقول لا اله الا الله واخرج البخاری وابو الشیخ وابن مردویه
عن ابن عمر انه اتاه رجلان فی فتنة ابن الزبیر فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبی صلی
الله علیه وسلم فما یمنعك ان تخرج قال یمنعنی ان الله حرم دم اخی قالا الم یقل الله وقاتلوهم حتی لا
تكون فتنة وكان الدین لله وانتم تریدون ان تقاتلوا حتی تكون فتنة ویكون الدین لغیر الله واخرج
البخاری عن نافع ان رجلا اتی ابن عمر فقال ما حملك علی ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد فی سبیل الله وقد
علمت ما رغب الله فیه قال ابن اخی بنی الاسلام علی خمس ایمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصیام رمضان
واداء الزكاة وحج البیت قال الا تسمع ما ذكر الله فی كتابه وان طائفتان من المومنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما
وقاتلوهم حتی لا تكون فتنة قال فعلنا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وكان الاسلام قلیلا وكان
الرجل یفتن فی دینه اما قتلوه واما یعذبونه حتی كثر الاسلام فلم تكن فتنة واخرج ابن ابی حاتم عن ابی طبیان
قال جاء رجل الی سعد فقال له الا تخرج تقاتل مع الناس حتی لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت مع
رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی لم تكن فتنة فاما انت وذاك تریدون ان اقاتل حتی لا تكون فتنة

قوله تعالی الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص

اخرج ابن جریر عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلی الله علیه وسلم معتمرا فی سنة ست من الهجرة
وحبسه المشركون عن الدخول والوصول الی البیت وصدوه بمن معه من المسلمین فی ذی القعدة وهو
شهر حرام حتی قاضاهم علی الدخول من قابل فدخلها فی السنة الاتیة هو ومن كان معه من المسلمین واصبه
الله منهم ما تراث هذه الاية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج الواحدی من طریق الكلبی
عن ابی صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فی صلح الحدیبیة وذلك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
لما صد عن البیت ثم صالحه المشركون علی ان یرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز واصحابه
لعمرة القضاء وخافوا ان لا یفی قریش بذلك وان یصدوهم عن المسجد الحرام ویقاتلوهم وكرهوا اصحابه قتالهم
فی الشهر الحرام فانزل الله ذلك واخرج ابن جریر وابن ابی حاتم عن ابی العالیة قال قبل رسول الله صلی الله علیه
وسلم واصحابه فاعتمروا العمرة فی ذی القعدة ومعهم الهدی حتی اذا كانوا بالحدیبیة صدهم المشركون
فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان رجع ثم یقدم عام قابل فیقیم بمكة ثلاثة ایام ولا یخرج معه
باحد من اهل مكة فقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه الهدی بالحدیبیة وحلقوا وقصروا فلما
كان عام قابل اقبلوا حتی دخلوا مكة فی ذی القعدة فاقاموا بها ثلاثة ایام وكان المشركون قد
فخروا علیه حین صدوه یوم الحدیبیة فقضی الله له منهم فادخله مكة فی ذلك الشهر الذی صدوه فیه فقال الشهر

الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال لحرب قريش بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية محرمها في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله مكة من القابل ففضى عمرته واقصد ما حيل بينه وبين يوم الحديبية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فصالحهم نبي الله ان يرجع عامه ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال ولا يدخلها الا بسلاح الراكب ولا يخرج باحد من اهل مكة فخروا الهدى بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى اذا كان من العام المقبل اقبل نبي الله واصحابه معتمرين في ذي القعدة حتى دخلوا فاقاموا بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فاقصه الله منهم وادخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن جريج قال قلت لعطاء قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال عذا يوم الحديبية صد وا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي تعدها معتمرا مكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وابن شهاب قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من الحديبية معتمرا في ذي القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صدته المشركون عن المسجد الحرام وانزل الله في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر في الشهر الذي صد فيه قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال عذا وشبهه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل ليس لهم سلطان بهم المشركين وكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والاذى فامر الله المسلمين من تجازى منهم ان تجازى بمثل ما اوتي اليه او يصبر او يعفو فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واعز الله سلطانه امر الله المسلمين ان ينتهوا في مظالمهم الى سلطانهم ولا يعدوا بعضهم على بعض كما هل الجاهلية فقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الاية تقول ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال ان قاتلوكم فيه كما قاتلوكم واخرج احمد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى ويغزو فاذا حضره قاتل حتى يسلخ قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم قال نزلت في النفقة اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال امروا بالنفقة في سبيل الله اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال ليس التهلكة ان يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علقمة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله واخرج وكيع وعبد بن حميد عن مجاهد قال انما انزلت هذه الاية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في النفقة في سبيل الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتزود الرجل فكان افضل زاد من الاخر تقوا الناس مزاده حتى لا تبقى مزاده شيء اجاع ان يواسي صاحبه فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال كانوا يسافرون ويغزون ولا ينفقون من اموالهم فامرهم ان ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو البخل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال كان رجال يخرجون في بعوث بغير نفقة فما ينقطع بهم واما كانوا عيالا فامرهم ان ينفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بايديهم الى التهلكة والتهلكة ان يهلك رجال من الجوع والعطش ومن المشي وقال لمن بيده فضل واحسنوا ان الله يحب المحسنين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن مردويه والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والطبراني عن الضحاك بن ابي جمرة ان الانصار كانوا ينفقون في سبيل الله وتتصدق فوفاضايتهم سنة فساء ظنهم وامسكوا عن ذلك فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن اسلم ابي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد فخرج صف عظيم من الروم فصفنا لهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس به وقالوا سبحان الله القى بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم تتاولون هذه الاية هذا التاويل وانما انزلت هذه الاية فينا معشر الانصار وانا لما اعز الله ديننا وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاموال واصلاحها وتركنا الغزو واخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن البراء بن عازب انه قيل له ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيلقي بيديه فيقول لا يغفر الله لي ابدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان ابن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال القنوط واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب الله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث انهم حاصروا دمشق فاسرع رجل الى العدو وحمل فعاب ذلك عليه المسلمون وقرنوا حديثه الى عمرو بن العاص فارسل اليه وردده وقال قال الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن جرير

عام م

نخبة الله

عن رجل من الصحابة في قوله واخشوا قال اذوا الفرائض واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله واخشوا ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله قوله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله اخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في
التمهيد عن يعلى بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه اثر
خلوق فقال كيف تامرني يا رسول الله ان اصنع في عمرتي فانزل الله واتموا الحج والعمرة لله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين السائل عن العمرة فقال ها انا فقال اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلوق ثم ما
كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي عن يعلى بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة
وعليها خلوق فقال كيف تامرني ان اصنع في عمرتي قال فانزل على النبي صلى الله عليه وسلم فستر بثوب
وكان يعلى يقول وددت اني ارى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي فقال عمر ايسرك ان تنظر الى
النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط كغطيط البكر
فلما سري عنه قال اين السائل عن العمرة اغسل عنك اثر الخلوق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما انت
صانع في حجك واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في
ناسخه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي واتموا الحج والعمرة لله قال ان تحرم من دويرة اهلك
واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واتموا الحج والعمرة لله قال ان
من تمام الحج ان تحرم من دويرة اهلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله واتموا الحج
والعمرة لله قال من تمامهما ان تفرد كل واحد منهما عن الاخر وان تعتمر في غير اشهر الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في الاية قال من احرم بحج او عمرة فليس له ان يحل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر اذا رمى جمرة العقبة
وزار البيت فقد حل وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قال تمامهما ما امر الله فيهما واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علقمة وابراهيم قالا في قراءة ابن مسعود واقيموا
الحج والعمرة الى البيت لا تجاوز بالعمرة البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفا والمروة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن علي انه قرا واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج واخرج
ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصبهاني في الترغيب عن ابن مسعود قال امرت باقامة اربع اقيموا
الصلاة واتوا الزكاة واقيموا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن يزيد بن معاوية قال اني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة وليس اذ ذاك
حجزة ولا جلاوزة اذ هتف هاتف من كان يقرا على قراءة ابي موسى فليات الزاوية التي عند ابواب كندة
ومن كان يقرا على قراءة عبد الله بن مسعود فليات هذه الزاوية التي عند دار عبد الله واختلفا في اية في سورة
البقرة قرا هذا واتموا الحج والعمرة للبيت وقرا هذا واتموا الحج والعمرة لله فغضب حذيفة
واحمرت عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال اما ان تركب الى امير المؤمنين واما ان اركب فهكذا
كان من قبلكم ثم اقبل فجلس فقال ان الله بعث محمدا فقاتل بمن اقبل من ادبر حتى اظهر الله دينه ثم ان الله قبضه
فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف ابا بكر فكان ما شاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس
طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فكان ما شاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس طعنة جواد ثم ان الله

استخلف

استخلف عثمان وايم الله ليوشكن ان يطعنوا فيه طعنة يحلقونه كله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قراها واتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله يعني رفع
التاء وقال هي تطوع واخرج سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل لابن عباس
انا مرنا بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرؤن من بعد وصية
توصي بها او دين فبايهما تبدؤن قالوا بالدين قال فهو ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والدار
قطني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع اليه سبيلا واخرج سفيان
ابن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال امرتم في القران
باقامة اربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا الحج والعمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال العمرة الحجة الصغرى واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه قرا
واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التحرج اني لم اسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا لقلت ان العمرة واجبة مثل الحج واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه
عن ابن عمر قال العمرة واجبة ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الا على اهل مكة
فانها ليست عليهم عمرة الا ان يقدم احد منهم من افق من الافاق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء
قال ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا كما قال الله حتى اهل بوادينا
الا اهل مكة فان عليهم حجة وليست عليهم عمرة من اجل انهم اهل البيت وانما العمرة من اجل الطواف واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم من طريق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم
الا اهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بطن واد فلا يدخل مكة الا باحرام واخرج ابن ابي
شيبة عن عطاء قال ليس على اهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت ليطوف به واهل مكة يطوفون متى
شاؤا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع واخرج الشافعي
في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح ماهان الحنفي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ماجة عن طلحة بن عبيد الله انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وصححه عن جابر بن عبد الله ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة هي قال لا وان
تعتمروا خير لكم واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة
فريضتان لا يضرك بايهما بدات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سئل عن العمرة
قبل الحج قال صلاتان وفي لفظ نسكان لله عليك لا يضرك بايهما بدات واخرج الشافعي في الام عن عبد الله
ابن ابي بكر ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فقال تعبد
الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعتمر وتسمع وتطيع
وعليك بالعلانية واياك والسر واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واخرج مالك

فى الموطا وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة والبيهقى عن ابى هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة واخرج
احمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج البيهقى فى الشعب والاصبهانى فى الترغيب عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من
تكبيرة الا نثر لها نثره واخرج مسلم وابن خزيمة عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج
الطبرانى عن الحسن بن على قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى جبان وانى ضعيف فقال عليكم
الى الجهاد لا شرك فيه الحج واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن على بن حسين قال سأل رجل النبى صلى الله
عليه وسلم عن الجهاد فقال الا ادلك على جهاد لا شوكة فيه قال الحج واخرج عبد الرزاق عن عبد
الكريم الجزرى قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى رجل جبان لا اطيق القتال العد وقفا
الا ادلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة واخرج البخارى عن عائشة
قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور واخرج
ابن ابى شيبة وابى داود فى المصاحف وابن خزيمة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله هل على النساء من
جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة واخرج النسائى عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة
وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان واخرج ابن ابى شيبة وابن ماجة
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف واخرج احمد والطبرانى
عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال حجة مبرورة او عمرة مبرورة
واخرج احمد والطبرانى عن ماعز عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل اى الاعمال افضل قال ايمان
بالله وجهاد ثم الجهاد حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس ومغربها واخرج احمد وابن خزيمة
والطبرانى فى الاوسط والحاكم والبيهقى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء
الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام وفى لفظ وافشاء السلام واخرج الطبرانى فى
الاوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل
الماء الدرن واخرج البزار عن ابى موسى رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع فى اربعة
من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقى فى الشعب عن ابى هريرة سمعت ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم يقول من حج راكبا يوم التروية الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع خفا الا كتب
الله له حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وطاف بين
الصفا والمروة ثم حلق او قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فليستأنف العمل واخرج الحاكم ○
والبيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازى والحاج والمعتمر
واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فاجابوه
وسألوه فاعطاهم واخرج ابن ماجة وابن حبان والبيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحجاج والعمار وفد الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم واخرج البيهقى عن ابن عباس

قال رسول

قال لو يعلم المعتمرون ما الحجاج عليهم من الحق لاتوهم حين يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم لانهم وفد الله من جميع
الناس واخرج البزار وابن خزيمة والطبرانى فى الصغير والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى هريرة قال قال ○
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وفى لفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر
له الحاج واخرج ابن ابى شيبة ومسدد فى مسنده عن عمر قال تعفر للحاج ولمن يستغفر له الحاج بقية
ذى الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الاول واخرج ابن ابى شيبة عن عمر انه خطب عند باب الكعبة
فقال ما من احد يحج الى هذا البيت لا ينهزه غير حياله فيه حتى يستلم الحجر الا كفر عنه ما كان قبل ذلك
واخرج ابن ابى شيبة عن عمر قال من حج هذا البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج
الحاكم وصححه عن ام معقل ان زوجها جعل بكرا فى سبيل الله وانها ارادت العمرة فسألت زوجها البكر
فابى عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعطيها وقال الحج والعمرة من سبيل الله وان عمرة فى رمضان تعدل حجة او تجزى بحجة واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال ارادت امرأة الحج فقالت امرأة لزوجها حج بى قال ما عندى
ما احج بك عليه قالت فحج بى على ناضحك قال نعقبه انا وولدك قالت فحج بى على احمالك فلان
قال ذاك حبس فى سبيل الله قالت فمنع تمورك قال ذاك قوتى وقوتك فلما رجع النبى صلى الله عليه
وسلم من مكة ارسلت اليه زوجها فقالت قد رسول الله صلى الله عليه وسلم منى السلام وسله ما يعدل
حجة معك فاتى زوجها النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما مالك لو كنت حججت لها على الجمل
الحبيس كان فى سبيل الله وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا من حرصها على الحج وقال قرئيها
منى السلام ورحمة الله واخبرها انها تعدل حجة مع عمرة فى رمضان واخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه
عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها ان لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك واخرج
ابن ابى شيبة عن حبيب بن الزبير قال قلت لعطا ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقبلوا
العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وابو ذر واخرج ابن ابى شيبة عن كعب انه رأى فوق ما من الحاج فقال
اذا كبر الحاج والمعتمر والغازى كبر الدبر الذى عليه ثم الذى يليه ثم الذى يليه حتى ينقطع فى الافق
واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج ○
فليتعجل فانه قد تضل الضالة وتمرض المريضة وتكون الحاجة واخرج الاصبهانى فى الترغيب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعنى الفريضة فان احدكم لا يدرى
ما يعرض له واخرج الاصبهانى عن ابى جعفر محمد بن على عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد ولا امة بعض نفقة ينفقها فيما يرضى الله الا انفقها اضعافا فيما يسخط الله
وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا رأى المخلفين قبل ان يقضى تلك الحاجة وما من عبد
يدع المشى فى حاجة اخيه المسلم فضيعها ولم تقض الا لم يعونه من مالم عليه ولا لوجرفه واخرج
الطبرانى فى الاوسط عن ابى ذر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اود عليه السلام قال الهى ما لعبادك
اذا هم زاروك فى بيتك قال لكل زائر حق على المزور حقا يا داود ان اغفر على ان اعافهم فى الدنيا
واغفر لهم اذا لقيتهم واخرج الطبرانى فى الاوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما راح المسلم فى سبيل الله مجاهدا او حاجا مماليا او ملبيا الا عرب الشمس بذنوبه
وخرج منها البيهقى فى الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال الحجاج والعمار وفد الله ان سألوا اعطوا وان دعوا اجيبوا وان نفقوا اخلف لهم والذي
نفس ابي القاسم بيده ما كبر مكبر على شرف ولا اهل مهل على شرف من الاشراف الا اهل ما بين يديه وكبر
حتى ينقطع منه منقطع التراب واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحجاج والعمار وفد الله تعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف ما انفقوا الدرهم
بالف الف واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله برفعه قال ما افتقر
حاج قط قيل لجابر ما الافتقار قال ما افتقر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن
جرير وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج
والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة
المبرورة ثواب دون الجنة وما من مؤمن يحل يومه محرما الا غابت الشمس بذنوبه واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة
فان المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد واخرج البزار عن جابر مرفوعا
مثله واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن
عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل يا رسول الله بالجنة قال نعم واخرج البيهقي في الشعب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل مهل قط الا ارتج الشمس بذنوبه
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال ما اتى هذا البيت طالب حاجة الا بين قد نيا الا رجع
بحاجته واخرج ابو يعلى والطبراني في الدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه يريد حج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة
قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي بالطائفين واخرج الحارث بن ابي اسامة
في مسنده والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن
ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل بالحج او العمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام
غفر له ما تقدم وما تاخر ووجبت له الجنة واخرج البيهقي وضعفه عن ابي ذر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من اهله فسار ثلاثة اثام او ثلاث ليال خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وكان ساير ايامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتا
خرج من ذنوبه ومن حثى عليه التراب في قبره كان له بكل حبة اثقل في ميزانه من جبل من الجبال
واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم تقول ما رفع ابل الحاج رحلا ولا تضع
يدا الا كتب الله له بها حسنة او محى عنه سيئة او رفعه بها درجة واخرج البيهقي عن حبيب بن الزبير
الاصبهاني قال قلت لعطاء بن ابي رباح ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العمل يعني الحاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان بن عفان وابي ذر الغفاري انهما قالا يستقبلون العمل
واخرج البيهقي من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا مر بعمر بن الخطاب وقد قضى نسكه فقال
له عمر حججت قال نعم فقال له اجتنبت ما نهيت عنه فقال ما الوت قال عمر استقبل عملك واخرج
البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر

الجنة

الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة في
مسنده وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول الله تبارك
وتعالى ان عبدا صححت له جسمه واوسعت له في رزقه ياتي عليه خمس سنين لا يفد الي لمحروم واخرج
ابو يعلى عن حباب بن الارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا صححت له
جسمه واوسعت عليه في الرزق ياتي عليه خمس حج لمحروم واخرج الشافعي عن ابن عباس
قال في كل شهر عمرة واخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم السروج فشدوا الرحال الى الحج والعمرة
فانهما الجهاد ثم قال واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان
المال والصدقة تجهد المال ولا تجهد البدن واني لا اعلم شيا اجهد للمال وللبدن من الحج وقوله
تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس قال ان احصر تم تقول من احرم بحج او عمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده او عدو يحبسه فعليه ذبح
ما استيسر من الهدى شاة فما فوقها فان كانت حجة الاسلام فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة
فلا قضاء عليه ولا يحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فان كان احرم بالحج فمحله يوم النحر وان كان احرم بعمرة
فمحله حيث حبس عن البيت فهدى الى البيت ويمكث على احرامه حتى يبلغ الهدى محله فاذا بلغ الهدى محله
حلق راسه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
في قوله فان احصرتم الاية تقول اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعثها ان استيسر من الهدى فان هو عجل قبل ان
يبلغ الهدى محله فحلق راسه او مس طيبا او تداوى بدواء كان عليه فدية من صيام او صدقة او نسك
والصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة اصع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فما
استيسر من الهدى شاة فان هو لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع قال
ابراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال الحصر جلس كله واخرج مالك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من الهدى قال شاة واخرج
وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي من طرق عن ابن عباس فما استيسر من الهدى قال شاة واخرج الشافعي في الام ووكيع وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي من طرق عن ابن عمر فما استيسر من الهدى
قال بقرة او جزور قيل او ما يكفيه شاة قال لا واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدى قال ما وجد قد تيسر على الرجل
الجزور والجزوران واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدى
قال عليه هدى ان كان موسرا المرء الا هل الا من البقر والا من الغنم واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق القاسم عن عائشة تقول فما استيسر من الهدى شاة
واخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر الا حصر العدو فاما من اصابه مرض او وجع

او ضلال فليس عليه شيء انما قال الله فاذا امنتم فلا كون لامن الا مر الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من عدو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال لا احصار الا من الحرب واخرج ابن ابي شيبة عن عطا لا احصار الا من مرض او عدو او امر حابس واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو قال كل شيء حبس المحرم فهو احصار واخرج البخاري والنسائي عن نافع بن عبيد الله بن عبد الله اخبره انهما كلما عبد الله ابن عمر ليالي نزل الحجاج بابن الزبير فقالا لا نضرك ان نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه واخرج البخاري عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله اخرج البخاري عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك واخرج البخاري تعليقا عن ابن عباس قال انما الرد على من نقض حجه بالنساء واما من حبسه عدو او غيره لذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدى وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال ان اهل الحديبية امروا بابدال الهدى الذي خلوا فنه مكة فابدلوا وعرت الابل فرخص لهم فيمن لم يجد بدنة في اشتراء بقرة واخرج الحاكم وصححه عن ابي حاضر الحميري قال خرجت معتمرا عام حوم ابن الزبير وهي هدى ممتنعا ان ادخل الحرم فنحرت الهدى مكاني واحللت كلما كان العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدى الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال اذا خلق قبل ان يذبح اهراق لذلك دما ثم قرا ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله واخرج ابن جرير عن الاعرج انه قرا حتى يبلغ الهدى محله وهديا بالغ الكعبة بكسر الدال مثقلة قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او نسك احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم فامرني بالحلق وانا محرم فنزلت هذه الآية فينا فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك بما تيسر واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال لا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله ثم استثنى فقال فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فسالته عن هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال نزلت في كان بي اذى من راسي فحملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة واخرج الترمذي وابن جرير عن كعب بن عجرة قال لعلي نزلت واياي عنى بها فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية

وهو عند البيت

وهو عند البيت ايؤذيك هوامك قلت نعم فنزلت واخرج ابن مردويه والواحدي عن ابن عباس قال لما نزلت الحديبية جاء كعب بن عجرة ينثر هوام راسه على وجهه فقال له رسول الله هذا التحمل قد الذي فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انسك شاة والصيام ثلاثة ايام والطعام فرق بين ستة مساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني من اشتد مرضه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني بالمرض ان يكون برأسه اذى او قروح او دابه اذى من رأسه قال الاذى هو القمل واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن جريج عن ابن عباس قال النسك ان تذبح شاة واخرج ابن جرير عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن عجرة ايؤذيك هوام راسك قال نعم قال فاحلقه واقتد اما صوم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك شاة واخرج ابن جرير عن علي انه سئل عن هذه الآية فقال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة اصع على ستة مساكين والنسك شاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن او فصاحبه مخير فاذا كان في احد فهو الاول فالاول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كل شيء في القرآن او او فهو خيار واخرج الشافعي والحاكم عن عمرو بن دينار قال كل شيء في القرآن او وله اية شاة قال ابن جريج الا في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فليس بمخير فيها واخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطا قال كل شيء في القرآن او فهو مخير منه صاحبه ما شاء واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة وابراهيم مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والضحاك مثله قوله تعالى فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال التمتع الاعتمار في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب فقال ايها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدو او مرض او كسر او حبسه امر حتى يذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع محله الى العام المقبل ثم يحج ويهدي هديا فهذا التمتع بالعمرة الى الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا قال كان ابن الزبير يقول انما المتعة لمن احصر وليس لمن خلى سبيله وقال ابن عباس هي لمن احصر ومن خليت سبيله واخرج ابن جرير عن علي في قوله فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان اخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه الهدي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا قال انما سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النساء والشباب وفي لفظ يتمتع باهله وثيابه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا عفا الوبر وتولى الدبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر فاراد الله التمتع بالعمرة فعرفها كان اهل الجاهلية يصنعون وترخيصا للناس واخرج ابن المنذر عن ابي جمرة ان رجلا قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج وليّ اربعون درهما فيها كذا وفيها كذا وفيها نفقة فقال لهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي بن ابي طالب فصيام ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته صام من ايام التشريق

واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة واذا فاته صيامهما صامها ايام منى فان من من الحج واخرج ابن ابي شيبة عن علقمة ومجاهد وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصيام للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج قبل يوم عرفة وان كان يوم عرفة الثالث فقدم صومه وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مالك والشافعي عن عائشة قالت الصيام لمن يتمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يحل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى واخرج مالك والشافعي عن ابن عمر مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر وعائشة قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن لا لمتمتع لم يجد هديا واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد هديا ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان يصوم ايام التشريق مكانها واخرج الدارقطني عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول من لم يكن معه هدى فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى واخرج مالك وابن جرير عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس فنادى في ايام التشريق فقال ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم من هدى واخرج الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في رضط ان يطوف في منى ايام حجة الوداع ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومن فيهن الا صوم من هدى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لا يجزيه صوم ثلاثة وهو متمتع الا ان يحرم واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع الا في العشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجيح قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شاء يوما من شوال وان شاء يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطاء لا تصوم الثلاثة الا في العشر وقال في العشر وقال مجاهد لا بأس ان يصومن في اشهر الحج واخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحاج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدى طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النساء ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدى فانه لا يحل حتى يبلغ الهدى محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدى قال الله فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم والشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة قال الله انزله في كتابه وسنة نبيه واباح للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام والاشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث جماع والفسوق المعاصي والجدال المراء واخرج مالك وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال من اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة فقد استمتع وجب عليه الهدى او الصيام ان لم يجد هديا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال او ذي القعدة ثم اقام

بمكة فهو متمتع عليه ما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ومن اعتمر في اشهر الحج ثم رجع فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتمروا في اشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يفيدوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس بمتمتع واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال من اعتمر في اشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج من عامه فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج الحاكم عن ابن عمر انه كان يقول صوم صيام ثلاثة ايام متتابعات واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذا رجعتم قال الى اهليكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وسبعة اذا رجعتم قال اذا رجعتم الى امصاركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال الى بلادكم حيث كانت واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال انها هي رخصة ان شاء صامهن في الطريق وان شاء صامهن بعد ما يرجع الى اهله ولا يفرق بينهن واخرج عبد بن حميد عن عطاء والحسن وسبعة اذا رجعتم قال عطاء في الطريق ان شاء وقال الحسن اذا رجع الى اهله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ان اقام صامهن بمكة ان شاء واخرج وكيع عن عطاء وسبعة اذا رجعتم قال اذا قضيتم حجكم واذا رجع الى اهله اجزأ عنه واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن طاوس وسبعة اذا رجعتم قال ان شاء قرق واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال هي كاملة من الهدى واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال متع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل لشيء حرم عليه حتى يقضي حجه ومن لم يكن اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران بن حصين قال نزلت آية المتعة في كتاب الله وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم ينزل آية تنسخ آية متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء واخرج مسلم عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها فذكر ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم الله واقصلوا حجكم من عمرتكم فانه افرد الحج واهل بالحج وتمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال بما اهللت قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدى قلت لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امرأة من قومي ففلت رأسي فكنت افتي الناس بذلك في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقائم بالموسم اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في امر النسك فقلت يا ايها الناس من كنا افتيناه بشيء فليتئد هذا امير المؤمنين فما هذا الذي احدث في امر النسك قال ان نأخذ بكتاب الله فان الله قال واتموا الحج والعمرة لله وان نأخذ بسنة نبينا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدى واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده واحمد عن الحسن ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه ابي

ابن كعب فقال ليس ذلك لك قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر
واخرج مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة
فقال علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين واخرج
اسحاق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سئل عن المتعة في الحج فقال كانت لنا وليست لكم واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج واخرج
البخاري ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة فقال
ما تريد الا ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى ذلك علي اهل بهما جميعا واخرج
البخاري ومسلم عن ابي جمرة قال سألت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسألته عن الهدي فقال فيها
جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فنمت فرأيت في المنام كأن انسانا ينادي
حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد وعطاء عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجا
حتى اذا لم يكن بيننا وبين ان نحل الا ليالي قلائل امرنا بالاحلال فقلنا ايروح احدنا الى عرفة وفرجه
يقطر منيا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال أبالله تعلموني ايها الناس فانا
والله اعلمكم بالله واتقاكم له ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت هديا ولحللت كما
احلوا فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ومن وجد هديا فلينحر
فكنا ننحر الجزور عن سبعة قال عطا قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم يوما في اصحابه
غنما فاصاب سعد بن ابي وقاص تيس فذبحه عن نفسه واخرج مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج
واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة قوله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام اخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطا في قوله ذلك
لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال ست قريات عرفة وعرنة والرجيع والنخلتان ومر الظهران
وضجنان قال مجاهد هم اهل الحرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد
الحرام قال هم اهل الحرم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام
واخرج ابن المنذر عن ابن عمر مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عطا بن ابي رباح انه سئل
عن المسجد الحرام قال هو الحرم اجمع واخرج الازرقي عن عطا بن ابي رباح انه سئل عن المسجد الحرام قال هو
الحرم اجمع واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه
ابراهيم عليه السلام من الحزورة الى المسعى الى مخرج سيل اجياد واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال انا
لنجد في كتاب الله ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري
قال ليس لاحد حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل ووقف به بعرفة وطيف
به محمولا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عروة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال يعني بذلك
اهل مكة ليست لهم متعة وليس عليهم احصار لقربهم من المشعر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت
لعطا من له المتعة فقال قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة
المسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطنب بمكة المطلة عليها نخلتان ومر الظهران وعرفة وضجنان
والرجيع واما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع اهلها ان شاؤوا فالسفر والسفر ما تقصر

لصلاة عسفان وجدة ورهاط واشباه ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
قال المتعة للناس الا لاهل مكة هي لمن لم يكن اهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول يا اهل مكة انه لا متعة
لكم احلت لاهل الآفاق وحرمت عليكم انما يقطع احدكم واديا ثم يهل بعمرة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن امرأة صرورة اتعتمر في حجتها قال نعم
ان الله جعلها رخصة لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على
اهل مكة هدي في متعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس
قال ليس على اهل مكة متعة ثم قرأ ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن
مجاهد قال ليس على مكة متعة واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال المتعة للناس اجمعين الا اهل مكة
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ليس على اهل مكة متعة واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون قال
ليس على اهل مكة ولا من يقطن مكة متعة واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال ليس على اهل مكة متعة
ولا احصار انما يعشون حتى يقضوا حجهم قوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب
اخرج ابن ابي حاتم عن مطرف انه تلا قوله تعالى ان الله شديد العقاب قال لو يعلم الناس قدر عفو الله
ونعمة الله وبأس الله ونكال الله ما رقأ لهم دمع وما قرت اعينهم بشيء قوله تعالى الحج اشهر
معلومات اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الخطيب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج اشهر معلومات شوال وذو
القعدة وذو الحجة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عمر بن الخطاب الحج اشهر معلومات قال
شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع انه سئل اسمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج فقال نعم كان
يسمي شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وعطا والضحاك مثله واخرج
وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه من طرق عن ابن عمر الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس الحج اشهر معلومات
قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج اشهر معلومات
قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة واخرج ابن المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي عن
عبد الله بن الزبير الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن ومحمد وابراهيم مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه
سئل عن العمرة في اشهر الحج فقال الحج اشهر معلومات ليس فيهن عمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن محمد بن سيرين قال ما احد من اهل العلم شك ان عمرة في غير اشهر الحج افضل من عمرة في اشهر الحج
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افصلوا بين حجكم وعمرتكم اجعلوا الحج في اشهر الحج واجعلوا

العمرة فى غير اشهر الحج افسد حجكم وعمرتكم واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عوف قال سئل القاسم عن العمرة
فى اشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن ابن عمر فى قوله فمن فرض فيهن الحج قال من اهل فيهن بالحج واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك
مثله واخرج ابن ابى شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج قال الاهلال واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال الفرض الاهلال واخرج ابن ابى شيبة عن الزهرى قال الاهلال فريضة الحج واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج يقول من احرم بحج او عمرة واخرج الشافعى فى الام وابن ابى حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس قال لا ينبغى لاحد ان يحرم بالحج الا فى اشهر الحج من اجل قول الله الحج اشهر معلومات
واخرج ابن ابى شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا فى اشهر الحج
فان من سنة الحج ان يحرم بالحج فى اشهر الحج واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا ينبغى لاحد ان يحرم بالحج الا فى اشهر الحج واخرج الشافعى فى الام وابن ابى شيبة والبيهقى عن جابر موقوفا
مثله واخرج ابن ابى شيبة عن عطاء قال لرجل قد احرم بالحج فى غير اشهر الحج اجعلها عمرة فانه لبئس لك
حج فان الله يقول الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فمن فرض
فيهن الحج فلا ينبغى ان يبنى بالحج ثم يقيم بارض واخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابن عمر فمن فرض فيهن الحج
قال التلبية والاحرام واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج
ابن ابى شيبة عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابى شيبة عن طاوس فمن فرض
الحج قال التلبية واخرج ابن ابى شيبة عن عطاء وابراهيم مثله واخرج مالك والشافعى وابن ابى شيبة
واحمد وابو داود والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن
السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبرائيل فامرنى ان امر اصحابى ان يرفعوا
اصواتهم بالاهلال او التلبية فانها شعار الحج واخرج ابن ابى شيبة وابن ماجة وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءنى جبرئيل
فقال مر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج واخرج ابن ابى شيبة عن ابن الزبير
قال التلبية زينة الحج واخرج الترمذى وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابى بكر الصديق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى الاعمال افضل قال الحج والثج واخرج الترمذى وابن ماجة
وابن خزيمة والحاكم وصححه عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملبّ يلبى
الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا وهاهنا عن يمينه
وشماله واخرج احمد وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم
يضحى لله يومه يلبى حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته امه واخرج مالك والشافعى
وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو داود والنسائى عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه
وسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن عمر
يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل واخرج
البخارى ومسلم عن ابن عباس ان رجلا اوقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبيه ولا تحمروا وجهه ولا راسه فانه يبعث يوم القيامة

ملبيا

ملبيا واخرج الشافعى عن جابر بن عبد الله قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلبيته قط ولا عمن واخرج الشافعى وابن ابى شيبة والحاكم وصححه عن ابى هريرة قال كان من تلبية رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك واخرج الشافعى وابن ابى شيبة عن سعد بن ابى وقاص انه سمع
بعض بنى اخيه وهو يلبى يا ذا المعارج فقال سعد انه لذو المعارج وما هذا كنا نلبى على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشافعى عن خزيمة بن ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا فرغ من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعاذه من جهنم النار واخرج الشافعى عن محمد
ابن المنكدر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال فى الحج اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج قال الرفث الاعراب والتعرض للنساء بالجماع والفسوق المعاصى
كلها والجدال جدال الرجل صاحبه واخرج ابن مردويه والاصبهانى فى الترغيب عن ابى امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فرض فيهن الحج فلا رفث قال الجماع ولا فسوق قال المعاصى
والكذب واخرج وكيع وسفيان بن عيينة والفريابى وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابو
يعلى وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه من طرق عن ابن عباس فى الاية قال الرفث الجماع والفسوق
المعاصى والجدال المراء وفى لفظ ان تماري صاحبك حتى تغضبه وتغضبه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس قال الرفث غشيان النساء والقبل والغمز وان يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق معاصى الله
كلها والجدال الملاحاة واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن طاوس قال سالت ابن عباس عن قوله فلا رفث قال الرفث الذى ذكر
هنا لعين الرفث الذى ذكر فى احل لكم ليلة الصيام الرفث ذا الجماع وهو العراب بكلام العرب
والتعرض بذكر النكاح واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقى عن ابى العالية قال كنا نمشى مع ابن عباس وهو محرم وهو يزجر بالابل وهو يقول

وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا فقلت اترفث وانت محرم قال انما الرفث
ما روجع به النساء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقى عن ابن عمر
فى الاية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصى والجدال السباب والمنازعة واخرج ابن ابى شيبة والطبرانى
فى الاوسط عن ابن عمر فى قوله فلا رفث قال غشيان النساء ولا فسوق قال السباب ولا جدال قال المراء
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عمر فى الاية قال الرفث اتيان النساء والتكلم بذلك الرجال وانساء
اذا ذكروا ذلك بافواههم والفسوق فى اتيان معاصى الله فى الحرم والجدال السباب والمراء والخصومات
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للحادى لا تعرض بذكر النساء واخرج ابن ابى شيبة
عن طاوس قال سئل عبد الله بن الزبير قال الاعراب من الرفث قال طاوس فاخبرت بذلك
ابن عباس فقال صدق ابن الزبير واخرج ابن ابى شيبة عن طاوس انه كره الاعراب للمحرم قيل وما
الاعراب قال ان تقول لو اخللت قد اصبتك واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فى الاية قال الرفث اتيان
النساء والجدال ان تماري صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والشيرازى فى الالقاب عن
ابن عباس فى الاية قال الرفث الجماع والفسوق المبارزة بالالقاب تقول لاخيك يا فاسق
والجدال ان تجادل صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد وعكرمة قالا الرفث الجماع

والفسوق والمعاصي والجدال المراء واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وعطا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن
ابراهيم قال الرفث اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المماراة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن
قال الرفث العشيان والفسوق السباب والجدال الاختلاف في الحج واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير
في قوله فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق ولا سباب ولا جدال لا مرا واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله
ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش اذا اجتمعت بمنى قال هؤلاء حجنا اتم من حجكم واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يقفون مواقف مختلفة يتجادلون كلهم يدعي ان موقفه موقف
ابراهيم فقطعه الله حين اعلم نبيه بمناسكهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال لا شبهة في الحج ولا شك في الحج قد بين وعلم وقته كانوا يحجون في
ذي الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم حجوا في صفر من اجل النسي الذي نسأ لهم ابو ثمامة حتى وافقت حجة
ابي بكر وذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك
حين يقول ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي
شيبة عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر ينسأ واخرج سفيان وابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر واخرج ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة مثله واخرج عبد بن حميد في مسنده عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم
من ذنبه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل احب
الى الله من جهاد في سبيله وحجة مبرورة مستقبلة لا رفث ولا فسوق ولا جدال واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن عمل من السماء والارض بعد ان
في سبيل الله افضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال واخرج الحاكم وصححه عن اسماء بنت ابي
ابي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت زاملتنا مع غلام ابي بكر فجلسنا ننتظر
حتى ناتينا فاطلع الغلام ممشى ما معه بعير فقال ابو بكر ابن بعيرك قال الصلبي الليلة فقام ابو بكر
يضربه ويقول بعير واحد اضللت وانت رجل فما تزند رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان تبسم وقال
انظروا الى هذا المحرم لا يصنع واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في المرآة ولا يدعو على
احد وان ظلمه قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي
الالباب اخرج عبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في
سننه عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون
ويسألون الناس فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان ناس يخرجون من اهلهم ليست معهم ازوده يقولون نحج بيت الله ولا نطعمنا فقال الله وتزودوا
فان خير الزاد التقوى ما تكف وجوهكم عن الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا
احرموا معهم ازوادهم رموا بها واستانفوا زادا آخر فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى فنهوا
عن ذلك وامروا ان يتزودوا الكعك والدقيق والسويق واخرج الطبراني عن الزبير قال كان الناس

يتوكلون بعضهم على بعض في الزاد فامرهم الله ان يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج
ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فانزل الله وتزودوا
الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس من اهل اليمن يحجون
ولا يتزودون فامرهم الله بالزاد والنفقة في سبيل الله واخبرهم ان خير الزاد التقوى واخرج سفيان
ابن عيينة وابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس يقدمون مكة
بغير زاد في ايام الحج فامروا بالزاد واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال السويق
والدقيق والكعك واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال الخشكانج والسويق
واخرج سفيان بن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال هو الكعك والرنت واخرج وكيع وسفيان
وسفيان بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي وتزودوا قال الطعام التمر والسويق واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت هذه الاية وتزودوا قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا
رسول الله ما نجد زادا نتزود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزودوا ما تكف به وجوهكم عن
الناس وخير ما تزودتم التقوى واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان قال في قراءة عبد الله
وتزودوا واخير الزاد التقوى واخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود
في الدنيا سفقة في الاخرة واخرج الاصفهاني في الترغيب عن الزبير عن العوام سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول العاد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فاقم واتوا الله واخرج احمد
والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه والاصبهاني عن رجل من اهل البادية قال اخذ بيدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت عنه ان قال انك لن تدع شيئا اتقاء الله الا اعطاك الله خيرا
منه واخرج احمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجة وابن حبان والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما
يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم
والفرج واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن رجل من بني سليط قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يقول المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى هاهنا واومى بيده الى
صدره واخرج الاصبهاني عن قتادة بن عباس قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قومي اتيته مودعا له فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك الخير حيث تكون واخرج
الترمذي والحاكم عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله
التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا فقال اوصني فقال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى
قال اللهم ازو له الارض وهون عليه السفر واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي بكر الصديق انه
قال في خطبته الصدق امانة والكذب خيانة النفس الكيس التقي والنوك الفجور واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابنه عبد الله اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فانه
من اتقاه وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن شكره زاده واجعل التقوى نصب عينيك وحلا قلبك واعلم
انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له واخرج ابن ابي

الدنيا عن مالك بن دينار قال سالت الحسن ما زين القرآن قال التقوى قلت وطلبه للدنيا بالآخرة
ولكل شيء زين وزين القرآن التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة ابن آدم اتق
الله ونم حيث شئت واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى
وزينته الحياء وماله الفقه واخرج ابن ابي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد
وجهه عند الله التقوى ثم تتبعه الورع واخرج ابن ابي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية
اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حازم قال ترصدني اربعة عشر عدوا اما اربعة منها فشيطان يضلني
ومؤمن يحسدني وكافر يقاتلني ومنافق يبغضني واما العشرة منها فالجوع والعطش والحر والبرد
والعري والهرم والمرض والفقر والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا اجد لهن سلاحا افضل
من التقوى واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن ابي نجيح قال قال سليمان بن داود عليهما السلام
اوتينا مما اوتي الناس ومما لم يؤتوا وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيئا هو افضل من
تقوى الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر واخرج الاصبهاني
عن زيد بن اسلم قال كان يقال من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا قوله تعالى
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اخرج سفيان وسعيد بن منصور
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة
وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في الموسم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم
والحج ويقولون ايام ذكر الله فنزلت ليس عليكم جناح الآية واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي
من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس في اول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج
فخافوا البيع وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج فحدث عبيد بن
عمير انه كان يقرؤها في المصحف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة التيمي قال قلت لابن
عمر انا ناس نكري فهل لنا من حج قال اليس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتاتون المعرف وترمون الجمار
وتحلقون رؤسكم قلت بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الذي سالتني عنه
فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه النبي صلى الله عليه
وسلم وقرا عليه الآية وقال انتم حجاج واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن الزبير انه قرا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وعبد في
فضائله وابن ابي شيبة والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن عطاء قال نزلت لا جناح
عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وفي قراءة ابن مسعود في مواسم الحج فابتغوا حينئذ واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح يقول لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الاحرام وبعده
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون بمنى فامروا بالتجارة اذا افاضوا من عرفات

واخرج

واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير عن مجاهد في قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة
في الدنيا والاجر في الآخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال كان ناس من اهل الجاهلية يسمون ليلة
النفر ليلة الصدر وكانوا لا يعرجون على كسير ولا ضالة ولا حاجة ولا يبتغون فيها تجارة فاحل الله ذلك كله
للمؤمنين ان يعرجوا على حاجاتهم ويبتغوا من فضل الله قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات
اخرج وكيع وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال انما تسمى عرفات لان جبريل كان يقول لابراهيم عليهما السلام
هذا موضع كذا وهذا موضع كذا فيقول قد عرفت فلذلك سميت عرفات واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن
عمرو قال انما سميت عرفات لانه قيل لابراهيم حين اري المناسك عرفت واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن علي مثله واخرج الحاكم عن ابن مردويه والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد وكان اذا خطب قال اما بعد فان هذا اليوم
الحج الاكبر الا وان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من هاهنا قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس في
رؤس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوهها وانا ندفع بعد ان تغيب الشمس وكانوا يدفعون من المشعر
الحرام بعد ان تطلع الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوهها وانا ندفع قبل
ان تطلع الشمس مخالفا هدينا هدي اهل الشرك واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من افاض من عرفات قبل الصبح فقد تم حجه ومن فاته فقد فاته الحج واخرج البخاري عن ابن
عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل
او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج
وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف
بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا
الذي يتبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس
كانوا يفيضون قال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا
الجمرة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبال عرفة
الى ملتقى وصيق ووادي عرنة واخرج ابو داود وابن ماجة عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر
واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت هاهنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم
ووقفت هاهنا وعرفة كلها موقف واخرج احمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
عرفات موقف وارفعوا عن عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر وكل ايام التشريق
ذبح واخرج ابو داود والترمذي واللفظ له وصححه وابن ماجة عن علي قال وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعرفة وقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس
واردف اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول
يا ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح ووقف عليه
وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادي محسر فقرع ناقته حتى جاوز
الوادي فوقف واردف الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن زيد

الازرقي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان يقال ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن
محسر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطا اين المزدلفة قال المزدلفة اذا قضيت من مازمي عرفة
فذلك الى محسر وليس المازمان من المزدلفة ولكن بعضها قال قف بها ما شئت واجب
الى ان تقف دون قرن واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبل وقف
بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال جبل وقف على قرن هذا الموقف وكل المزدلفة موقف واخرج
ابن جريج عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله
ويكبرونه ويهللونه ويحمدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى واخرج الازرقي عن نافع قال كان ابن عمر يقف
بجمع كلما جمع على قرح نفسه لا ينتهي حتى تخلص عند فيقف عليه مع الامام كلما جاج واخرج البخاري ومسلم
عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما
بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد
ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابو داود والطيالسي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن ميمون
قال سمعت عمر بن الخطاب يجمع بين ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع
الشمس ويقولون اشرق ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس واخرج
الازرقي عن كليب الجهني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في حجته وقد دفع من عرفة الى جمع والناس
توقد بالمزدلفة وهو يوضعها حتى نزل قريبا منها واخرج الازرقي عن ابن عمر قال كانت النار توقد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان واخرج عن اسحاق بن عبد الله بن خارجة
عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح فقال
لخارجة بن يزيد يا ابا زيد متى اول من منع هذه النار ها هنا قال خارجة كانت في الجاهلية وضعها
قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة ويقول نحن اهل الله قال خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم
كانوا اوهالي الجاهلية وكانوا يحزون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا وكان قصي بن كلاب قد
اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يرا ها من دفع عرفات واخرج البخاري والنسائي ومسلم
وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاة
كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع وقائل يقول
لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما
في هذا المكان المغرب فلا تقدم الناس جمعا حتى يقيموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر
ثم قال لو ان امير المؤمنين افاض الان اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل
يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج
ان يصلي الامام الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى ثم يغدو الى عرفة فيقيل حيث يقضي
له حتى اذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس
ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة او حيث قضى الله ثم يقف بجمع حتى يسفر ودفع طلوع الشمس فاذا رمى جمرة
الكبرى حل له كل شيء حرم عليه الا النساء والطيب حتى يزور البيت واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو

ابن شنبار قال فاتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال اني رسول رسول الله اليكم يقول
كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم واخرج ابو داود عن ابن عباس قال افاض رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة وورديفه اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة
فان البر ليس بايجاف الخيل والابل قال فما رأيتها رافعة يديها عادية اي جمعا حتى اتى منى واخرج
فقال ايها الناس ان البر ليس بايجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فما رأيتها رافعة يديها
حتى اتى منى واخرج البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم
بالسكينة قال البر ليس بايضاع الابضاع واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدء الايضاع من افعل
البلوية كانوا يدفعون حاقني الناس قد علقوا العصاب والعصي فاذا افاضوا يقعقعونها فنفر الناس
فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ظفري ناقته لا تمس الارض حارکها وهو يقول يا ايها
الناس عليكم بالسكينة واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن اسامة بن زيد انه سئل
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارد فه
من عرفات قال يسير العنق فاذا وجد فجوة نص واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف حتى غربت الشمس فقبل يكبر الله ويهلله ويعظمه ويحمده حتى انتهى الى المزدلفة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس فاض من عرفات وهو يقول
ايها الناس التئ تغلوا قلقا وضيعا مخالفا دين النصارى دينها واخرج عبد الرزاق عن عبد الملك
ابن ابي بكر قال رأيت ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وابا سلمة بن سفيان افاضا من طرف بطن
عرفة فوقفت معهما فلما دفع الامام دفعا وقالا ايها الناس تغلوا قلقا وضيعا مخالفا دين النصارى دينها
يكثر ان من ذلك وزعم انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها اذا دفع
واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان ردف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عرفة الى مزدلفة ثم ارتدف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه
وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة واخرج مسلم عن اسامة بن زيد انه كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين افاض من عرفة فلما جاء الشعب انا خ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صببت عليه من الاداوة
فتوضأ ثم ركب الى المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشا واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن
ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشا جمع صلى المغرب ثلاثا والعشاء اربعين
باقامة واحدة قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام اخرج وكيع وسفيان
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله
ابن عمر وانه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت اندى الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة كلها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر انه راى الناس يزدحمون على قرح فقال لغلام يزيد حم هو لاء كل ما هنا
مشعر واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن جبير قال ما بين جمع الى مزدلفة فهو المشعر الحرام واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال لم اجد احدا يخبرني عن المشعر الحرام واخرج مالك وابن جرير
عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها موقف الا بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف الا بطن محسر واخرج

الازرقي

ذلود والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجة والحاكم وصححه عن عروة بن مضرس قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو بجمع فقلت جئتك من جبلى طى وقد اكللت مطيتى وانعبت نفسى والله ما تركت
من جبل الا وقفت عليه فهل لى من حج فقال من صلى معنا هذه الصلاة فى هذا المكان ثم وقف هذا الموقف
حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك من عرفات ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه واخرج الشافعى
عن ابن عمر قال من ادرك ليلة النحر من الحاج توقف بجبال عرفة قبل ان تطلع الفجر فقد ادرك الحج ومن
لم يدرك عرفة فيقف بها قبل ان تطلع الفجر فقد فاته الحج فليطف بالبيت فليطف به سبعا ويطف
بين الصفا والمروة سبعا ثم يحلق او يقصر ان شاء وان كان معه هدى فلينحر قبل ان يحلق
فاذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق او يقصر ثم ليرجع الى اهله فان ادركه الحج قابل فليحج ان استطاع
فليهد بدنه فان لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مسلم
والنسائى عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله بن مسعود لبى حين افاض من جمع فقيل اغرابى هذا فقال عبد الله
انى الناس افاضوا اسمعت الذى انزلت عليه البقرة تقول فى هذا المكان لبيك اللهم لبيك قوله تعالى
واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين اخرج ابن ابى حاتم والطبرانى
عن ابن الزبير فى قوله واذكروه كما هداكم قال لان هذا بعام هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من
جمع ويفيض سائر الناس من عرفات فابى الله لهم ذلك فانزل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج
عبد بن حميد عن سفيان وان كنتم من قبله قال من قبل القرآن واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد وان كنتم
من قبله لمن الضالين قال لمن الجاهلين واخرج مسلم وابو داود والنسائى عن جابر قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فانى لا ادرى لعلى
لا احج بعد حجتى هذه واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والنسائى وابن ماجة عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلنا اخبرنى عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن فى الناس فى العاشرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل
عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى المسجد ثم ركب القصوى حتى استوت به ناقته على البيداء ورسول الله صلى الله
وسلم بين ظهرانينا وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تاويله وما عمل من شئ عملنا به فاهل بالتوحيد
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس
بهذا الذى يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم قد
الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى
ركعتين يقرا فيهما بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى البيت فاستلم الركن
ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله فبدا
بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقى عليه حتى راى البيت فكبر الله ووحده وقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعى بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة

حتى انصبت قدماه رمل فى بطن الوادى حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة مثل ما فعل
على الصفا حتى اذا كان آخر الطواف على المروة قال انى لو استقبلت من امرى ما استدبرت لم اسق الهدى
ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدى فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبى
صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فلما كان يوم التروية ووجهوا الى منى اهلوا بالحج وركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت
الشمس وامر بقبة له من شعر فضربت بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع فى الجاهلية
فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا
زاغت الشمس امر بالقصوى فرحلت فركب حتى اتى بطن الوادى فخطب الناس فقال ان دماءكم واموالكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الا ان كل شئ من امر الجاهلية تحت قدمى
موضوع ودماء الجاهلية موضوعة واول دم اضعه دم عثمان بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله اتقوا الله فى النساء
فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا
تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانى قد
تركت فيكم ما ان تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم مسئولون عنى فما انتم قائلون قالوا نشهد
انك قد بلغت واديت ونصحت قال اللهم اشهد ثم اذن بلالا ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر
ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب القصوى حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات وجعل
حبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا
حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوى الزمام
حتى ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى السكينة ايها الناس كلما اتى جبلا من الجبال
ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح
بينهما شيئا ثم اضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان
واقامة ثم ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل الكعبة فحمد الله وكبره ووحده فلم يزل واقفا
حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى محسرا حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذى
يخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التى عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
منها قدر حصى الخذف من بطن الوادى ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين
وامر عليا فنحر ما غبر واشركه فى هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت فى قدر فطبخت
فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر
ثم اتى بنى عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على
سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
الناس اخرج البخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم وابو نعيم فى الدلائل والبيهقى فى سننه عن عائشة قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون
بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكانت سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله

يا ملائكتي عرفات أهل السماء فتقول انظروا إلى عبادي جاؤني شعثا غبرا واخرج البزار وأبو يعلى وابن خزيمة
وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا ايام العشر يعني عشر ذي الحجة
قيل ولا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب وما من يوم افضل عند
الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فتقول انظروا
الى عبادي جاؤني شعثا غبرا ضاجين جاؤا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويستعيذون من عذابي ولم يروه فلم
ير يوما اكثر عتقا وعتيقة من النار منه واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول ان الله يباهي ملائكته عشية عرفة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا
ضاجين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتقا
من النار من يوم عرفة واخرج مالك والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله ان
كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رؤي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا اذحر ولا
اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك مما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما
ما راى يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي راى يوم بدر قال اما انه راى جبريل يزع الملائكة واخرج البيهقي
عن الفضل بن عباس انه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الفتى يلاحظ النساء فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بصره هكذا وصرفه وقال ابن اخي هذا يوم من ملك فيه بصره الا من حق وسعه
الامر حق ولسانه الا من حق عقله واخرج البيهقي عن ابن عمر ان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيا قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي حسين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر دعاء ودعاء الانبيا قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير واخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي
عن علي بن ابي طالب قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي
تقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اسالك من خير ما تجيء به الريح
واعوذ بك من شر ما تجيء به الريح واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرا قل هو الله احد مائة مرة
ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وعدلها معها مائة
مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا بحتني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي
على اني اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل
الموقف كلهم قال البيهقي ليس من غريب وليس في اسناده من ينسب الى الوضع واخرج البيهقي في الشعب
عن مكرز بن علقمة قال حججت فتوسمت رجلا اقتدي به فاذا اساله عن عبد الله في الموقف تقول لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله الها واحدا ونحن له

نبيه ان اتى عرفات ثم وقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج البخاري
ومسلم عن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت
كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطى الرجال الرجال والنسا النسا وكانت الحمس لا يخرجون
من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عايشة قال كانت الحمس هم
الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت كان الناس يفيضون من عرفات وكان
الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى
عرفات واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عايشة قالت قريش تطوف بالبيت لانها جوار الحرم فقال الله ثم
افيضوا من حيث افاض الناس واخرج البخاري ومسلم والنسائي والطبراني عن جبير بن مطعم قال
اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة
فقلت والله ان هذا لمن الحمس فما شانه ها هنا وكانت قريش تعد من الحمس اذ الطبراني وكان الشيطان
قد استهواهم فقال لهم ان عظمهم غير حرمكم استحف الناس حرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم واخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحمس ولا نخرج من
الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة
على جمله ثم يضيع مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا دفعوا واخرج الطبراني والحاكم وصححه
عن جبير بن مطعم قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه وانه لواقف على بعير له
بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك الا توفيق من الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت
العرب تقف بعرفة وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واخرج ابن المنذر عن اسما بنت ابي بكر قالت كانت قريش تقول نحن الحمس نحن المزدلفة ونقف الناس بعرفة الآية
ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال انزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت قريش
وكل ابن الحلها وحصيف لا نفيض مع الناس من عرفات انما نفيض من المشعر كانوا يقولون انما نحن
اهل الله فلا نخرج من حرمه فامرهم ان يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت سنة ابراهيم وإسماعيل
الافاضة من عرفات واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال ابراهيم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال عرفة كانت قريش تقول انا نحن حمس اهل
الحرم لا نخلف الحرم المزدلفة امروا ان يبلغوا عرفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال كان
الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحلافها وهي الحمس فقال بعضهم لا تعظمون الا الحرم فانكم ان عظمتم
غير الحرم اوشك الناس ان يستهينوا بحرمكم فقصروا عن مواقف الحج فوقفوا بجمع فامرهم ان يفيضوا من
حيث افاض الناس من عرفات قوله تعالى واستغفروا الله ان الله غفور رحيم اخرج
ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط آدم الى السماء الدنيا فى الملائكة فتقول لهم عبادي
امنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاؤهم فتقول ان تغفر لهم فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي
والحاكم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار
من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلا واخرج احمد وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي

بقية عرفات

مشكورا وذنبك مغفورا وتجارتك لن تبور ثم اقرأ فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حتى افاض واخرج البيهقي
في شعب عن ابي سليمان الدارني عن عبد الرحمن بن احمد بن عطية قال سئل علي بن ابي طالب عن الوقوف بالجبل
ولم يكن في الحرم قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون
قيل يا امير المؤمنين فالوقوف لمشعر الحرام قال لانه لما اذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني وهو
المزدلفة فلما ان طال نظرهم اذن لهم فتقربوا قربانهم بمنى فلما ان قضوا تفثهم وفرغوا نحورهم فتطهروا
بطاهر الذنوب التي كانت لهم اذ لهم بالوفاء اليه على الظمأ قيل يا امير المؤمنين فما بال ايام التشريق قال الان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يحق للضيف ان يصوم دون اذن من
اضافه قيل يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال مثل الرجل بين يديه وبين سيده
جناية فتعلق بثوبه وتتصل اليه وتحدى له ليهب له جنايته واخرج ابن ابي خيثمة والبزار في مسنديهما وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك قال كنت قاعدا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه
ثم قالا يا رسول الله جئنا نسالك قال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالاني عنه وان شئتما سالتماني
قالا اخبرنا يا رسول الله نزدد ايمانا ويقينا قال للانصاري جئت تسال عن محرجك من بيتك تؤم
البيت الحرام ومالك فيه وعن طوافك ومالك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن
طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه يعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاسالك
عن ذلك اما محرجك من بيتك الحرام فانك اذا قلت لا ترفع خفا ولا تضعه الا كتب الله به حسنة ومحى عنك
به خطيئة واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك بها حسنة ومحى عنك بها
خطيئة ورفع لك بها درجة واما ركعتاك بعد الطواف فعتق رقبة من بني اسماعيل واما طوافك بين الصفا
والمروة فكعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم
الملائكة ويقول انظروا الى عبادي جاؤني من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت
ذنوبكم مثل الرمل وعدد القطر ومثل زبد البحر ومثل نجوم السماء لغفرتها لصرر وتقول افيضوا عبادي مغفورا
لكم ولمن شفعتم فيه واما رميك الجمار فان لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات
المؤهلات واما نحرك فمذخور لك عند ربك واما طوافك بالبيت يعني الافاضة فانك ولا ذنب
عليك وناتيك ملك فيضع يده بين كتفيك وتقول اعمل لما يتلى فقد كفيت ما مضى واخرج البزار والطبراني
وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فاتاه رجل من الانصار ورجل
من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله جئنا نسالك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالاني عليه
فقالت وان شئتما ان امسك وتسالاني فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للانصاري
سل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسالني عن محرجك تؤم البيت الحرام ومالك فيه وعن
ركعتيك بعد الطواف ومالك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة ومالك فيه وعن وقوفك عشية
عرفة ومالك فيه وعن رميك الجمار ومالك فيه وعن نحرك ومالك فيه مع الافاضة فقال والذي
بعثك بالحق لعن هذا جئتا سالك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك
خفا ولا ترفعه الا كتب الله به حسنة ومحى عنك خطيئة واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني
اسمعيل واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سما

تؤم البيت

مسئولا الا الله الا الله ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب اباينا الاولين فلم يزل يقول هذا حتى
غابت الشمس ثم نظر الي وقال حدثني ابي عن جدي عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قول
الله تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين واخرج ابن ابي شيبة ○
والجندي في فضائل مكة عن علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر دعاء من ودعا
الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير
اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ
بك من وساوس الصدور وشتات الامور وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل
وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر واخرج الجندي عن ابن جريج قال بلغني
انه كان يوم ان يكون اكثر دعاء المسلم في الموقف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي وابن ابي عاصم والطبراني معا في الدعاء والبيهقي
في الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال ما من عبد ولا امة دعى الله بهذه الدعوات وهي عشرة
كلمات الف مرة الا لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او ما ثم سبحان الذي في السماء
عرشه في الارض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في
سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهواء روحه
سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الارض سبحان الذي لا منجا ولا ملجا منه الا اليه قيل
له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم واخرج ابن ابي شيبة عن صدقة بن
يسار قال سالت مجاهدا عن قراءة القرآن افضل يوم عرفة ام الذكر قال لا بل قراءة القرآن واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي بن ابي طالب قال وهو بعرفات لا ادع هذا الموقف ما وجدت
اليه سبيلا الا ان ليس في الارض يوم اكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثروا في ذلك اليوم
اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع علي في الرزق الحلال واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما
ادعوك به واخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شئ من امري
انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك مسئلة المسكين
وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف المضرور من خضعت لك رقبته ○
وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم انفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما
يا خير المسئولين ويا خير المعطين واخرج الطبراني في الدعاء عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية عرفة
تقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الاخرة والاولى ثم يخفض صوته تقول اللهم
اسالك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم انك امرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاجابة وانك
لا تخلف وعدك ولا تسلك عندك اللهم ما اجبت من خير رجيته البتا ويسرت لنا وما كرهت من شر
فكرهه البتا وجنبناه ولا تنزع منا الاسلام بعد اذ اعطيتناه واخرج عبد الرزاق في المصنف
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو ذر الهروي في المناسك عن ابي مجلز قال شهدت ابن عمر في الموقف
بعرفات فسمعته يقول الله اكبر وهذا الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا

تمت

التنسا فيباهي بكم الملائكة فتقول عبادي جاؤني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم
كعدد الرمل او كقطر المطر او كزبد البحر لغفرتها افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له وامار ميك
الحمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات واما تحرك محمود لك عند ربك واما حلاقتك
راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة وتمحى عنك بها خطيئة واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف
ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فتقول اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى واخرج
ابن خزيمة وابو نعيم في الحلية وابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال ايها الناس
ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم ما سال وهب مسيئكم لمحسنكم
الا التبعات فيما بينكم فضوا على اسم الله فلما كان غداة جمع فقال ايها الناس قد تطول عليكم في مقامكم
هذا فقبل من محسنكم وهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها من عنده افيضوا على اسم الله فقام
اصحابه ما رسول الله افضت بنا ما لا من كينبا حزينا وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا فقال اني
سالت ربي لامتي شيئا فلم يجد لي به سالته التبعات فابى علي فلما كان اليوم اتاني جبرئيل فقال ان ربك
يقرئك السلام ويقول ضمنت التبعات وعوضتها من عندي واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر
لكم الا التبعات فيما بينكم وهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال فادفعوا باسم الله فلما
كان بجمع قال الله قد غفر لصالحكم وشفع صالحكم في طالحكم بنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في
الارض فتقع على كل تائب من خط لسانه وبه وليس وجنوده بالويل والثبور واخرج ابن ماجة والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه
والضياء المقدسي في المختارة عن العباس بن مرداس السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى عشية لامته
بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فاوحى الله اني قد فعلت الا الظلم بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بيني
وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم
فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة اعاد الدعاء فاجابه الله اني قد غفرت لهم فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له اصحابه قال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله قد استجاب لي في
امتي اهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على راسه واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي والبيهقي عن
انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة فيقول
يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا غبرا قبلوا تضرعون الي من كل فج عميق فاشهدكم اني قد اجبت دعاءهم
وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم جميع ما سالوني غير التبعات التي بينهم فاذا افاض القوم
الى جمع وقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فتقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة
والطلب فاشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت محسنهم
جميع ما سالوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم واخرج ابن المبارك عن انس بن مالك قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان تتوارى فقال يا بلال انصت الناس فقام بلال
فقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانصتت الناس فقال يا معاشر الناس اتاني جبريل آنفا فاقرأني
من ربي السلام وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة فقال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن

الخطاب

الخطاب كثر خيرا لله وطاب واخرج ابن ماجة عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع
انصت الناس ثم قال ان الله تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال ادفعوا
باسم الله واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن محمد بن ابي بكر الثقفي
انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه واخرج البخاري
ومسلم وابو داود عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة واخرج الترمذي وحسنه عن ابي بخيح قال سئل
ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان
فلم يصمه وانا لا اصومه ولا آمر به ولا انهى عنه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والبيهقي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة
التي قبله والتي بعده واخرج مالك في الموطا مرسلا عن القاسم بن محمد عن عائشة انها كانت تصوم يوم عرفة
قال القاسم ولقد رايتها عشية عرفة تدفع الامام وتقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم ترسل
بالشراب فيفطر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عائشة قالت ما من يوم من السنة اصومه احب الي
من يوم عرفة واخرج البيهقي عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة
كصيام الف يوم واخرج البيهقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال اسقوني فقالت عائشة
وما انا تامسروق بصائم قال اني اتخوف ان يكون يوم اضحى فقالت عائشة ليس كذلك يوم عرفة
يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم يحل الامام وما سمعت تامسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعدل بصوم الف يوم واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال كان
يقال في ايام العشر كل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة الاف يعني في الفضل واخرج البيهقي عن الفضل
ابن عباس قال كان الفضل بن عباس ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمر خطط لسانه وسمعه وبصره
يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس ردف رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء اليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له واخرج المروزي في كتاب العيدين عن محمد بن عباد
المخرومي قال لا يستشهد مؤمن حيث كتب اسمه عشية عرفة فمن يستشهد واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في الاضاحي والمروزي عن ابراهيم انه سئل عن التعريف بالامصار فقال انما التعريف بعرفات واخرج
ابن ابي الدنيا في الاضاحي والمروزي عن ابراهيم انه سئل عن اي عوانة قال رايت الحسن وبكر بن عبد الله
وثابتا البناني ومحمد بن واسع وغلاب بن خبر يشهدون عرفة بالبصرة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
عن موسى بن ابي عائشة قال رايت عمرو بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعين اليه واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي عن الحسن قال اول من عرف بالبصرة ابن عباس واخرج المروزي عن الحكم
قال اول من فعل ذلك بالكوفة مصعب بن الزبير واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

عرفة ويوم النحر وايام التشريق عندنا اهل الاسلام وهن ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر بن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة يوم عرفة وسلم حتى على ركبتيه
فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الى اخر ايام التشريق وفي العصر واخرج
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر
المكتوبات بسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة
العصر اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي في العيدين والحاكم عن عبد
ابن عمير قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة الظهر او العصر من اخر ايام التشريق
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وشقيق قال كان عمر يكبر بعد الفجر غداة عرفة ثم لا يقطع حتى يصلي العصر
من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والحاكم عن ابن عباس انه كان يكبر من غداة عرفة الى
صلاة العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن عمير بن سعد
قال قدم علينا ابن مسعود فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة الى العصر من آخر ايام التشريق واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عباس انه كان يقول من كان يصيحني منكم من ذكر اوانثى فلا يصومن يوم عرفة
فانه يوم اكل وشرب وتكبير قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد
ذكرا اخرج ابن ابي حاتم عن عطا فاذا قضيتم مناسككم قال حجكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله فاذا قضيتم مناسككم قال اذا فرغتم الدما فاذكروا الله كذكركم اباءكم قال
فخاخر العرب بينها بفعال اباءها يوم النحر حتى نفر عوفامروا بذكر الله مكان ذلك واخرج البيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون ايام اباءهم ومآثرهم
انسابهم يوم مجمع فانزل الله على رسوله في الاسلام فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية تقوم
في الموسم تقول اللهم ان ابي مظعم ويحمل الحمالات فنزل ليس لهم ذكر فقال اباهم
فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عثمان بن الزبير
قال كانوا اذا فرغوا من حجهم تفاخروا بالاباء فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباءكم واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا اذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا اباءهم وذكروا
ايامهم في الجاهلية وفعال اباءهم فنزلت هذه الاية واخرج الفاكهي عن انس قال كانوا في
الجاهلية تذكر قول اباءهم فيقول احدهم كان ابي يطعم الطعام ويقول الاخر كان ابي يضرب بالسيف
ويقول الاخر كان ابي يجز النواصي فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباءكم واخرج وكيع وابن جرير عن
سعيد بن جبير وعكرمة قالا كانوا يذكرون فعل اباءهم في الجاهلية اذا وقفوا بعرفة فنزلت
فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباءكم واخرج وكيع وعبد بن حميد وعطا قال كان اهل الجاهلية
اذا نزلوا مني تفاخروا بايامهم ومجالسهم فقال احدهم فعل ابي كذا وكذا وقال هذا فعل ابي كذا
وكذا فذلك قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح
في قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال هو قول الصبي اول ما يفصح الكلام ابه امه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس كذكركم اباءكم تقول كما تذكر الابنا الاباء واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له قول الله كذكركم اباءكم ان الرجل ليأتي اليوم وما يذكر اباه

قال انه ليس

قال انه ليس بذلك ولكن يقول يغضب الله اذا عصي اشد من غضبك اذا ذكر والديك بسوء قوله تعالى
فمنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد
حسن لا يذكرون من امر الاخرة شيئا فانزل الله فيهم اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واخرج
الطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كان الناس في الجاهلية اذا وقفوا عند المشعر الحرام ذعوا فقال احدهم
اللهم ارزقني ابلا وقال الاخر اللهم ارزقني غنما فانزل الله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا الى قوله
سريع الحساب واخرج ابن جرير عن السدي من مالك في قوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا قال كانوا
يطوفون بالبيت عراة فيدعون اللهم اسقنا المطر واعطنا على عدونا الظهور فدنا صالحين الى صالحين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يقولون ربنا اتنا رزقا ونصرا ولا نسألون الاخرة
شيئا قلت واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابو يعلى عن انس قال كان اكثر
دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن
حبان وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار
مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء قال نعم كنت اقول اللهم
ما كنت معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اذا لا
تطيقه ولا تستطيعه فهلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا
له فشفاه الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن ابي حاتم عن انس ان ثابتا قال له ان اخواتك
يحببن ان تعودهن فقال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فاعاد عليه
فقال ترددن اشفق لكم الامور اذا انا كم الله في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ووقاكم عذاب النار
نعدانا كم الخير كله واخرج الشافعي وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو داود
والنسائي وابن خزيمة وابن الحارث وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السائب
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم تقول فيما بين الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مر ركن على الركن الا رأيت عليه ملكا يقول امين فاذا مررتم عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا
بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين فمن قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ماجة والجندي في فضائل مكة عن عطا بن ابي رباح انه سئل
عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا
فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار قال امين واخرج الازرقي عن ابن ابي نجيح قال كان اكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن
عوف في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن حبيب بن صهبان الكاهلي قال كنت اطوف بالبيت وعمر بن الخطاب

وما له قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ما له هجري عنها **واخرج** عبد
حميد عن عكرمة انه كان يحب ان يقال في ايام التشريق ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قالوا كانوا اضيافا في ثلاثة في تلك المواطن هو ميد رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمؤمنون واهل الكفر واهل النفاق فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا
وما له في الاخرة من خلاق انما جعوا للدنيا والمثلة لا يرتدون الاخرة ولا يؤمنون بها ومنهم من يقول ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يعجبك
قوله في الحياة الدنيا **واخرج** احمد والترمذي وحسنه عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال تسال ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة
ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال تسال ربك العفو والعافية في الدنيا
والاخرة ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال تسال ربك العفو والعافية في الدنيا
والاخرة ثم اتاه في اليوم الرابع فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال تسال ربك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيتها في الدنيا ثم اعطيتها في الاخرة فقد افلحت **واخرج** عبد الرزاق
عن قتادة في قوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال عافية وفي الاخرة حسنة قال عافية **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والزهري في فضل العلم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة **واخرج**
ابن جرير عن السدي قال حسنة المال وحسنة الاخرة الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في الاية قال
المراة الصالحة من الحسنات **واخرج** ابن المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا آتنا في الدنيا حسنة
قال الثناء **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا اولئك لهم نصيب مما كسبوا قال مما عملوا من الخير **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد والله سريع الحساب قال سريع الاحصاء **واخرج** الشافعي في الام وعبد الرزاق
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس
ان رجلا قال لما اجرت نفسي من قومي على ان يحملوني وضعت لهم فاجرني على ان يدعوني احج معهم
فاخبرني ذلك عنهم قال من الذين قال الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب **واخرج**
ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان قال اصحاب عبد الله تقرؤها اولئك لهم نصيب مما كسبوا **قوله تعالى**
واذكروا الله في ايام معدودات **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب قال الايام المعدودات ثلاثة ايام يوم الاضحى ويومان بعده اذبح في ايها شئت وافضلها
اولها **واخرج** الفريابي وابن ابي الدنيا وابن ابي المنذر عن ابن عمر في قوله واذكروا الله في ايام معدودات
قال ثلاثة ايام التشريق وفي لفظ هي الثلاثة الايام بعد يوم النحر **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
والمروزي في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب والضياء في
المختارة من طريق عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر والايام المعدودات ايام
التشريق يذكر الله فيهن بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد **واخرج** ابن ابي الدنيا والمحاملي في امالية
والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعلومات العشر والايام المعدودات ايام التشريق **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعدودات اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده **واخرج** المروزي
عن يحيى بن كثير في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال هو التكبير في ايام التشريق دبر الصلوات

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يكبر تلك الايام بمنى ويقول التكبير واجب وتلا ولتكملوا العدة ولتكبروا
الله في ايام معدودات **واخرج** المروزي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمر وابن دينار
قال رايت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو ويذكر الله في ايام معدودات **واخرج** ابن ابي حاتم في قوله واذكروا
الله في ايام معدودات قال التكبير ايام التشريق يقول في دبر كل صلاة الله اكبر الله اكبر الله اكبر **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عمر انه كان يكبر ثلاثا ثلاثا وزاد الصلوات بمنى ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير **واخرج** المروزي عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر ايام التشريق كلها **واخرج** سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الفطر
ويامر من حوله ان يكبر ولا ادري تاول قول الله واذكروا الله في ايام معدودات او قوله فاذا قضيتم مناسككم
الاية **واخرج** مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد يوم النحر بمنى حين ارتفع النهار
شيئا فكبر وكبر الناس تكبيره حتى بلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة من يومه ذلك حين راغت الشمس
فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج يرمي **واخرج** البيهقي في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجمرة
بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله اكبر الله اكبر اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا مشكورا
وقال حدثني ابي ان ابي صلى الله عليه وسلم كان كلما رمى بحصاة يقول مثل ما قلت **واخرج** البخاري والنسائي
وابن ماجة عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل
فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من
بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله **واخرج**
الحاكم وصححه عن عائشة قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر فرجع
فمكث بمنى ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف
عند الاولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها **واخرج** احمد
والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة
هات القط لي حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهن في يده قال بامثال هولاء وايانكم
والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين **واخرج** الحاكم عن ابي البداح بن عاصم بن عدي
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعاة ان يرموا يوما ويدعوا يوما **واخرج** الازرقي
عن ابن الكلبي قال انما سميت بجمارا لان آدم كان يرمي ابليس فتحمر بين يديه والاحمار الاشراع **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري قال ما تقبل من حصى الجمار رفع **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الطفيل
قال قلت لابن عباس يرمي الناس في الجاهلية والاسلام كيف لا يكون حصاها سد الطريق فقال ان الله
وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه ترك **واخرج** الازرقي عن ابن عباس قال والله ما قبل الله
من اضحى جمرة الا رفع حصاه **واخرج** الازرقي عن ابن عمر قيل له ما كانوا يرون في الجاهلية من الحصى والسلون
اليوم اكثر فقال انه لمصباح فقال انه والله ما قبل الله من اضحى جمرة الا رفع حصاه **واخرج** الازرقي
عن سعيد بن جبير قال انما الحصاة قربان فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى **واخرج**
الطبراني في الاوسط والدارقطني والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذه
الاحجار التي نرمي بها كل سنة فنحسب الهام فقال ما تقبل منها يرفع ولولا ذلك لرايتموها امثال
الجبال **واخرج** الطبراني عن ابن عمران رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار وما لنا فيه فقال

تقول بجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه واخرج الازرقي عن ابن عباس انه سئل عن مني وضيقه في غير الحج فقال ان مني تتسع باهلها كما تتسع الرحم للولد واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منى كالرحم هي ضنقة فاذا حملت وسعها الله واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انما سميت منى منى لان جبريل جبى اراذان بقارا وادم قال له تمن قال له امنى الجنة فسميت منى لامنية ادم واخرج الازرقي عن عمر بن مطرف قال انما سميت منى لما سمى فيها من الدماء واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت قيل يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك قال لا منى مناخ من سبق واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونحن بمنى لو يعلم اهل الجمع على حلوا الا استبشروا بالفضل بعد المغفرة واخرج مسلم والنسائي عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة يطوف بمنى لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى واخرج ابن جرير عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام التشريق قال هي ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا عن الشعثا قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الاوسط من ايام التشريق فاتي بطعام فتنحى ابن له فقال اذن في طعم قال اني صائم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه ايام طعم وذكر واخرج الحاكم وصححه عن سعود بن الحكم الزرقي عن امه انها حدثته قالت كاني انظر الى علي تحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضا في شعب الانصار وهو تقول ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست ايام صيام انها ايام اكل وشرب وذكر واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن حماد الانصاري عن امه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ايام التشريق ينادي انها ايام اكل وشرب وبعال واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن نبيشة بن حبيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا ايام التشريق فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان هذه الايام ايام اكل وشرب واخرج مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابن الحدثان ان ينادي في التشريق انه لا يدخل الجنة الا مومن وايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي مرة مولى ام هانى انه دخل مع عبد الله على ابنه عمرو بن ابي العاصي فتقرب اليهما طعاما فقال كل فقال اني صايم فقال عمرو كل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بافطارها وتنهانا عن صيامها قال مالك وهن ايام التشريق واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن ابي مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة ايام من السنة يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واليوم الذي تشك فيه من رمضان واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام التشريق قال انها ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة انه سئل عن ايام التشريق لاي شي سميت التشريق فقال كانوا يخرجون ضحايا هم ويدعون بشرقون للتديد قوله تعالى لمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون اخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال في تعجله ومن تاخر فلا اثم عليه في تاخيره

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال ذنب له ومن تاخر فلا اثم عليه قال لا ذنب له واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر قال لعل الغفر في يومين لمن اتقى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال من غابت له الشمس في اليوم الذي قال الله فيه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد واخرج سفيان بن عيينة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى الصيد وهو محرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال هي في مصحف عبد الله لمن اتقى واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الله ابن عمر الدئلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بعرفة واتاه اناس من اهل نجد فقالوا يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفات فمن ادرك ليلة جمع قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلاثة ايام فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ثم ارد في رجلا يناديني بمن واخرج ابن جرير عن علي في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال لا ذنب له ومن تاخر فلا اثم عليه غفر له واخرج وكيع والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال مغفور له ومن تاخر فلا اثم عليه قال مغفور له واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في الاثنة قال من تعجل في يومين غفر له ومن تاخر الى ثلاثة ايام غفر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال رجع مغفورا له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاثنة قال رخص الله ان سفروا في يومين منها ان شاؤا ومن تاخر الى اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن اتقى قال قتادة ذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول من اتقى حجه غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال كانت امراة من المهاجرين تحج فاذا رجعت مرت على عمر فيقول لها اتعجبت فتقول نعم فيقول لها استانفي العمل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان عمر قال للقوم حجاج انكم اليه غير قالوا لا قال اتعجبتم قالوا نعم قال مالا فاستانفوا العمل واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال قد غفر له اثمه تيا ولو نها على غيرها وليها ان لم تكفر ما معها من الذنوب فكيف يحج واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معاوية بن قرة المزني فلا اثم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال انما جعل هذه المناسك لتكفر بها خطايا بني آدم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية في قوله فلا اثم عليه لمن اتقى قال ذهبت كلها ان اتقى فيما بقي من عمره واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له ان الناس يقولون ان الحاج مغفور له قال انه ذلك ان يدع سوء ما كان عليه واخرج البيهقي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجك فاسيل الله بحجة فلعله واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابراهيم قال كان يقال صافحوا الحاج قبل ان يتلطخوا بالذنوب واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال للقوا الحاج والعمار والغراة قلدوهم الكرم قبل ان يتدنسوا واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت قال كانوا يتلقون الحاج فصافحهم قبل ان يقارفوا واخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال ان ترجع

زاهدا فى الدنيا راغبا فى الاخرة واخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قضى احدكم حجه فليعجل الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره واخرج مالك والبخارى ومسلم وابو داود
والنسائى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزوة او حج او عمرة يكبر على كل شرف
من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء
قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
واخرج ابن حبان فى الضعفا وابن عدى فى الكامل والدارقطنى فى العلل عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال من حج ولم يزرنى فقد جفانى واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى والطبرانى وابن عدى والدارقطنى والبيهقى
فى الشعب وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبرى بعد وفاتى كان كمن زارنى
فى حياتى واخرج الحكيم الترمذى والبزار وابن خزيمة وابن عدى والدارقطنى والبيهقى عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من زار قبرى وجبت له شفاعتى واخرج الطبرانى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جاءنى زائرا لم يرسه الا زيارتى كان حقا على ان اكون له شفيعا يوم القيمة واخرج
الطيالسى والبيهقى فى الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبرى كنت له شفيعا
او شهيدا ومن مات فى احد الحرمين بعثه الله فى الامنين يوم القيمة واخرج البيهقى عن حاطب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارنى بعد موتى فكانما زارنى فى حياتى ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمنين
يوم القيمة واخرج العقيلى فى الضعفا والبيهقى فى الشعب عن رجل من آل الخطاب عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من زارنى متعمدا كان فى جوارى يوم القيامة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم
القيامة ومن مات فى احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيمة واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارنى بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم
القيامة واخرج البيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم على عند قبرى
الا وكل الله بها ملكا يبلغنى وكفى امر آخرته ودنياه وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة واخرج البيهقى
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الا رد الله على روحى حتى ارد عليه
السلام واخرج البيهقى عن ابن عمر انه كان اذا جى القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمس القبر
فيسلم على ابى بكر ثم على عمر واخرج البيهقى عن محمد بن المنكدر قال رايت جابرا وهو يسكى عند قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ها هنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن منيب بن عبد الله بن ابى امامة
قال رايت انس بن مالك اتى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة
فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم انصرف واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن سلمان بن بحم قال رايت
النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين ياتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم
قال نعم وارد عليهم واخرج البيهقى عن حاتم بن مروان قال كان عمر بن عبد العزيز توجه بالبريد قاصدا
الى المدينة لنقرى عن النبى صلى الله عليه وسلم السلام واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابى قديك قال
سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبى صلى الله عليه وسلم فتلى هذه
الاية ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليك يا محمد حتى
يقولها سبعين مرة فاجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لها حاجة واخرج البيهقى عن ابى حرب

الهلالى

الهلالى قال لج اعرابى فلما جاء الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد
حتى اتى القبر ووقف لذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابى انت وامى يا رسول الله جيئك مثقلا
بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لانه قال فى محكم كتابه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جيئك بابى انت وامى مثقلا بالذنوب والخطايا استشفع
بك على ربك ان تغفر لى ذنوبى فقال تشفع فى ثم اقبل فى غرض الناس وهو يقول ناخير من دفنت فى البقر اعظمه
فطاب من طيبهن القاع والاكم نفسى الفداء القبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم واخرج
ابن ابى شيبة عن ابن عمر انه كان يقول لحاجته اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم اجرك واخلف نفقتك واخرج
البيهقى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد لاهله
فليطعمهم فلو كان حجارا ولو كان حجان قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله
على ما فى قلبه اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لما اصيبت السرية
التى فيها عاصم وخبيب قال رجال من المنافقين يا ويح هؤلاء المقاتلين الذين هلكوا هكذا لا هم قعدوا
فى اهلهم ولا هم ادوا رسالة صاحبهم فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا الى لما يظهر من
الاسلام بلسانه ويشهد الله على ما فى قلبه انه مخالف لما يقول بلسانه وهو الالحاح ما راى ذو جدال
اذا الكلك واجاك واذا تولى خرج من عندك سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب
الفساد الى لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من يشرى نفسه الاية الذين شروا انفسهم من الله بالجهاد
فى سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا قلت الذى يعنى هذه السرية واخرج ابن المنذر عن ابن اسحاق قال كان
الذين اجلبوا على خبيب فقتله نفر من قريش عكرمة بن ابى جهل وسعيد بن عبد الله بن ابى قيس بن عبيد وهو الاخنس
ابن شريق الثقفى حليف بنى زهرة وعبيدة بن حكيم بن امية بن عبد شمس وابى بن ابى عتبة واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن السدى فى قوله ومن الناس من يعجبك قوله الاية قال نزلت فى الاخنس بن شريق الثقفى
زهرة اقبل الى النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وقال جيئك مريدا الاسلام ويعلم الله انى لصادق فاعجب النبى صلى
الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما فى قلبه ثم خرج من عند النبى صلى الله عليه وسلم
فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله واذا تولى سعى فى الارض الاية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحكم قال كنت اخالط السائبة فسالونى عن هذه الاية ومن الناس من يعجبك قوله الاية
قلت هو الاخنس بن شريق وسمى لى من ولده فلما مات شيعنى فقال ان القرآن انما نزل فى اهل مكة فان
رايت ان تبنى احداحتى يخرج منها فافعل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن ابى
سعيد المقبرى انه ذاكر محمد بن كعب القرظى فقال ان فى بعض كتب الله ان الله استنصم اخلى من العسل قلوبهم
امر من الصبر لبسوا للناس مسوك الضان من اللين يحترزون الدنيا بالدين قال الله على يجترون وفى يفترون
وعزتى لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن كعب هذا فى كتاب الله ومن الناس من يعجبك
قوله فى الحياة الدنيا الاية فقال عبد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد بن كعب ان الاية تنزل فى الرجل
يكون عامة بعد واخرج احمد فى الزهد عن الربيع بن انس قال اوحى الله الى نبى من الانبياء ملال قوم
يلبسون مسوك الضان وتشتهون الرضبان كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ابى مغترون

ام اياي يخادعون وعزتي لاتركن العالم منهم حيرانا لبئس من تكن اذ تكن لدا او تحر او سحر له من امن بي فليتوكل
علي ومن لم يؤمن بي فليتبع غيري واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال قال الرب تبارك وتعالى فيما يعيب به علماء بني
اسرائيل يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويبتغون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون مسوك الضأن ويخفون
انفس الذئاب ويتقون القذى من شرابكم ويبتلعون امثال الجبال من المحارم ويثقلون الدين على الناس امثال
الجبال ولا يعينونهم برفع الخناصر يبيضون الثياب ويطيلون الصلاة ينتقصون بذلك مال اليتيم
والارملة فبعزتي حلفت لاضربنكم بفتنة يضل فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكيم قوله تعالى وهو
الد الخصام اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الد الخصام قال شديد الخصومة واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله وهو الد الخصام قال الجدل المخاصم في الباطل قال
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول مهلهل ان تحت الاحجار حزما وجودا وخصيما الد ذا
مغلاق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو الد الخصام قال ظالم لا يستقيم واخرج وكيع واحمد
والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم واخرج البخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال كفى بك اثما ان لا تزال مماريا
وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا الا حديثا في ذات الله عز وجل واخرج
احمد عن ابي الدرداء قال من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر حلفه كثر اثمه ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه
واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خاصم ورع قط واخرج البيهقي عن ابي شبرمة
قال من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من بالى على من يدور الامر وفضل الصبر التعبد
ومن لزم العفاف هابته الملوك والسوقة واخرج البيهقي عن الاحنف بن قيس قال ثلاثة لا
ينتصفون من ثلاثة حليم من احمق وبر من فاجر واخرج البيهقي عن ابي عمرو بن العلاء قال ما تشاتم
رجلان قط الا غلب الامهما قوله تعالى واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك
الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واذا تولى سعى في الارض
اهلك الحرث قال نبات الارض والنسل نسل كل شيء من الحيوان الناس والدواب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض قال يلي في الارض فيعمل فيها بالعدوان
والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السماء فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم
قرأ مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الآية واخرج وكيع والفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويهلك الحرث والنسل قال
الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال النسل
نسل كل دابة والناس ايضا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
الحرث والنسل قال النسل الطير والدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم كنسل الملوك لا تبور ولا تخزى واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة

قال

قال يحتف الحرث واذا لم تجد نعلين فيل اسمهما قال ان الله لا يحب الفساد قوله تعالى واذا قيل له اتق الله
اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد اخرج وكيع وابن المنذر والطبراني
والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك
بنفسك انت تامرني واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال رجل لمالك بن مغول
اتق الله فسقط فوضع خده على الارض تواضعا لله واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه اتق الله فذهب الرجل فقال عمر وما فينا خير ان لم يقل لنا وما فيهم خير ان لم يقولوها لنا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولبئس المهاد قال لبئس ما مهدوا لانفسهم واخرج
قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد
اخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لي قريش
يا صهيب قدمت الينا ولا مال لك وتخرج انت ومالك والله لا يكون ذلك ابدا فقلت لهم ارأيتم ان دفعت
اليكم مالي تخلون عني قالوا نعم فدفعت اليهم مالي فخلوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع صهيب مرتين واخرج ابن سعد والحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم
فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمتم اني من ارماكم
رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم من كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا
ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي وقنيتي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم قال ربح البيع ربح البيع ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد
واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن جريج في قوله ومن الناس من يشري نفسه الآية قال نزلت في صهيب بن
سنان وابي ذر الغفاري وجندب بن السكن اخذ اهل ابي ذر ابا ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله
عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمر الظهران فانفلت ايضا حتى قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم واما صهيب فاخذه اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فادركه قنفذ بن عمير بن جدعان
فخرج مما بقي من ماله وخلى سبيله واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن صهيب
قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالخروج فصدني فتيان من قريش ثم خرجت
فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا
سبيلي ففعلوا فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقبا قبل ان يتحول منها فلما رآني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله
ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس قال نزلت على النبي
صلى الله عليه وسلم في خروج صهيب ومن الناس من يشري نفسه الآية فلما رآه قال يا ابا يحيى ربح البيع ثم تلا
عليه الآية واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الآية قال هم المهاجرون
والانصار واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن المغيرة بن شعبة قال كنا
في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا القى بيده الى التهلكة فكتب فيه الى عمر فكتب عمر ليس كما
قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حمل هشام بن عامر على العدو حتى خرقه فقال ابو هريرة ومن الناس من يشري

نفسه ابتغاء مرضاة الله واخرج البيهقي في سننه عن مدركة بن عوف الاحمسي انه كان جالسا عند عمر فذكروا
رجلا شرى نفسه يوم نهاوند فقال ذاك خالي زعم الناس انه القى بيده الى التهلكة فقال عمر كذب
اولئك بل هو من الذين اشتروا الآخرة بالدنيا واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله قال نزلت في صهيب وفي نفر من
اصحابه اخذهم اهل مكة فعذبوهم ليردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وامه سمية وابو ياسر وبلال
وخباب وعابس مولى حويطب بن عبد العزى واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن صهيب
ان المشركين لما اطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على الغار وادبروا قال واصهيباه ولا صهيب
لي فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث ابا بكر مرتين او ثلاثا الى صهيب فوجده يصلي
فقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وجدته يصلي فكرهت ان اقطع عليه صلاته فقال اصبت وخرجا
من ليلتهما فلما اصبح خرج حتى اتى ام رومان زوجة ابي بكر فقالت الا اراك ها هنا وقد خرج اخواك
ووضعا لك شيئا من زادهما قال صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي ام عمرو فاخذت سيفي وجعبتي وقوسي
حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجده وابا بكر جالسين فلما رآني ابو بكر قام الي فبشرني
بالاية التي نزلت في واخذ بيدي فلمته بعض اللائمة فاعتذر وربحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ربح البيع ابا يحيى واخرج ابن ابي خيثمة وابن عساكر عن مصعب بن عبد الله قال هرب صهيب من الروم ومعه
مال كثير فنزل مكة فعاقد عبد الله بن جدعان وحالفه وانما اخذت الروم صهيبا من نينوى فلما هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لحقه صهيب فقالت قريش لا تفجعنا باهلك ومالك فدفع اليهم ماله
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع وانزل الله في امره ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله
واخوه مالك بن سنان واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند عمر اذ جاءه كتاب ان
اهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبر فقلت اختلفوا فقال مه اي شيء عرفت فقلت قرأت ومن
الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الاية فاذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت واذا
قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة
الله قال صدقت والذي نفسي بيده واخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينما ابن عباس مع
ابن عمر وهو آخذ بيده فقال عمر اي القرآن تظهر في الناس قلت ما احب ذلك يا امير المؤمنين قال لم
قلت لانهم متى يفقهوا ينقروا ومتى ينقروا يختلفوا ومتى ما اختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال
عمر ان كنت لاكاتمها الناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد ان ابن عباس قرأ هذه الاية عند عمر بن الخطاب فقال
اقتتل الرجلان فقال له عمر ماذا قال يا امير المؤمنين ارى ها هنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة
بالاثم وارى من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله يقوم هذا فيأمر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته
العزة بالاثم قال هذا وانا اشري نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال ابن عمر لله درك يا ابن عباس
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان اذا تلا هذه الاية ومن الناس من يعجبك قوله الى
قوله ومن الناس من يشري نفسه قال اقتتل الرجلان واخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه
وابن جرير وابن ابي حاتم والخطيب عن علي بن ابي طالب انه قرأ هذه الاية فقال اقتتلا ورب الكعبة
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي الخليل قال سمع عمر انسانا يقرأ هذه الاية واذا قيل
له اتق الله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله فاسترجع قال انا لله وانا اليه راجعون

قام الرجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل فقتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال نزلت هذه الاية
في مسلم لقي كافرا فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مني دمك ومالك الا بحقها فابى ان
يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قرأها بالنصب يعني مؤمني اهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان
بالله مستمسكين ببعض امر التوراة والشرائع التي انزلت فيهم يقول ادخلوا في شرائع دين محمد ولا تدعوا منها
شيئا وحسبكم بالايمان بالتوراة وما فيها واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين واسد واسيد ابني كعب وسعيد بن عمرو
وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنسبت فيه وان التوراة
كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ادخلوا
في السلم قال يعني اهل الكتاب كافة جميعا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام واخرج ابن جرير عن السدي فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات قال
فان ضللتم من بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاعلموا ان الله عزيز
حكيم يقول عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في
ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل
القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الاية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب
منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط
الا لبني اسرائيل في تيههم وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر واخرج
ابن جرير والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفا
بالملائكة وذلك قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي العالية قال في قراءة ابي بن كعب هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام قال تأتي الملائكة في ظلل من الغمام ويأتي الله فيما شاء وهي كقوله
ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام
قال طاقات والملائكة حوله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم
الملائكة عند الموت واخرج عن عكرمة وقضي الامر يقول قامت الساعة قوله تعالى سل بني اسرائيل
كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب اخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد سل بني اسرائيل قال هم اليهود كم آتيناهم من آية بينة ما ذكر الله في القرآن
وما لم يذكر ومن يبدل نعمة الله قال يكفرها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال آتاهم الله آيات
بينات عصا موسى ويده واقطعهم البحر واغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن
والسلوى ومن يبدل نعمة الله يقول ومن يكفر بنعمة الله قوله تعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا

ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يتبعون
الدنيا ويظلمون ظاهرا ويسخرون من الذين امنوا في طلبهم الاخرة قال ابن جرير لا احسبه الا عن عكرمة
قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعه ساداتنا واشرافنا والله ما اتبعه الا اهل الحاجة مثل ابن مسعود
واصحابه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسرمهم
وطلبتهم وبلغتهم ويتخرون من الذين امنوا ويقولون ما هؤلاء على شيء استهزاء وسخريا والذين اتقوا فوقهم
يوم القيمة فصاكم التفاضل واخرج عبد الرزاق عن قتادة والذين اتقوا فوقهم قال ففوقهم في الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال سألت ابن عباس عن هذه الاية والله يرزق من يشاء بغير حساب فقال
تفسيرها للذين على الله رقيب ولا من يحاسبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير بغير حساب قال لا يحاسب
الرب واخرج عن ميمون بن مهران بغير حساب قال لا عد قال واخرج عن الربيع بن انس بغير حساب
قال لا مخرجه بحساب مخافة ان ينقص ما عنده الا ان الله لا ينقص ما عنده قوله تعالى كان الناس امة
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا
فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح
عن ابن عباس كان الناس امة واحدة قال على الاسلام كلهم واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث
الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كانوا امة واحدة حين خرجوا من بطن ادم فطرهم الله على الاسلام واقروا له بالعبودية
كانوا امة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد ادم واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد كان الناس امة واحدة قال ادم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي انه كان يقرأها كان الناس
امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين وقال انما بعث الرسل فانزل الكتاب بعد الاختلاف وما
اختلف فيه الا الذين اوتوه يعني بني اسرائيل اوتوا الكتاب العلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا
وطلب ملكها وزخرفها لتكون لهم الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض فضرب بعضهم رقاب بعض
فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه عند الاختلاف لهم اقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف
اقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة واعتبروا الاختلاف
فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وآل فرعون
ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
كان الناس امة واحدة قال كفارا واخرج عبد الرزاق في ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
مرزق في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
نحن الاخرون الاولون يوم القيمة واول الناس دخولا الجنة سدابهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه
من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فهدانا الله فالناس لنا فيه
تبع فغدا لليهود وبعد غد للنصارى هو في التصحيح بدون الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال
كان بنو ادم ونوح عشرة ابناء وتسرة من آدم الناس فبعث الله فيهم النبيين مبشرين ومنذرين واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى

وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان اول رسول ارسله الله الى اهل الارض وبعث
عند الاختلاف من الناس ورد الحق فبعث الله رسله وارسل كتابه يحكم به على خلقه واخرج ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة
فاخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله امة محمد ليوم الجمعة واختلفوا في القبلة
فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس فهدى الله امة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة
فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو شيخ فهدى الله
امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم بعض الطعام
فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان
نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبت به اليهود
وقالوا لامه بهتانا عظيما وجعلته النصارى الها وولدا وجعله الله روحه وكلمته فهدى الله امة
محمد للحق من ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين
امنوا لما اختلفوا عنه تقول اختلفوا عن الاسلام واخرج ابن جرير عن الربيع قال في قراءة ابي بن كعب
فهدى الذين امنوا لما اختلفوا من الحق باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم فكان ابو العالية تقول في هذه الاية تهدى للحق من الضلالات
والفتن قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما تاكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء
والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب اخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ام حسبتم الاية قال نزلت في يوم الاحزاب صاب نبي الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ واصحابه بلاء وحصر واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله
المؤمنين الذين ابتلاهم في دارهم انه مبتليهم فيها واخبرهم انه هكذا فعل بمن كان قبلهم بنبيائه وصفوته ليطيب انفسهم
عن البأساء والضراء فالبأساء الفقر والضراء السقم وزلزلوا بالفتن واذاة الناس اياهم
واخرج احمد والبخاري وابو داود والنسائي عن خباب بن الارت قال قلت يا رسول الله الا تستنصر
لنا الا تدعو الله لنا فقال ان من كان قبلكم كان احدهم يوضع المنشار على مفرق رأسه فيخلص الى
قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه
ثم قال والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه
ولكنكم تستعجلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولما ياتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم قال اصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم متى وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة مثل الذين خلوا تقول سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
وزلزلوا حتى يقول الرسول صبرهم واضبرهم واعلمهم بالله متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فهذا هو البلاء
والنقص الشديد انبأ الله به الانبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم اهل طاعته من اهل معصيته واخرج الحاكم
وصححه عن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجرب احدكم بالبلاء وهو اعلم به كما يجرب
احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي وقاه الله من السيئات ومنهم من يخرج
كالذهب الاسود فذلك الذي قد اقتش قوله تعالى يسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير
فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يسالونك ماذا ينفقون الاية قال لما نزلت هذه الاية لم تكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال سال المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن يضعون اموالهم فنزلت ويسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير الاية فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله واخرج ابن المنذر عن ابن جبان قال ان عمرو بن الجموح سال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت ماذا ينفقون الاية فهو لاء مواضع نفقة اموالكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال جمعتهم النفقة فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما انفقتم من خير الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسالونك ماذا ينفقون قال سالوه مرارا لهم وفي ذلك قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الاية قال هاهنا يا ابن ادم فضع كدحك وسعيك ولا تضع هاهنا ذاك وهكذا وتدع ذوي قرابتك وذوي رحمك واخرج القاضي في البدار وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رايت قوما كانوا خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سالوه الا عن ثلاث عشرة مسئلة حتى قبض كلها في القران منهم يسالونك عن الخمر والميسر ويسالونك عن الشهر الحرام ويسالونك عن اليتامى ويسالونك عن المحيض ويسالونك عن الانفال ويسالونك ماذا ينفقون ما كانوا يسالونك الا عما كان ينفعهم قوله تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان يكفوا ايديهم عن القتال فلما هاجر الى المدينة نزلت سائر الفرائض واذن لهم في القتال فنزلت كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم وان صبروا كما كان نهاهم عنه وهو كره يعني القتال وهو مشقة وعسى ان كرهوا شيئا يعني الجهاد فقال المشركون وهو خير لكم ويحمل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة وعسى ان تحبوا شيئا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيحمل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما تقول في قوله كتب عليكم القتال اواجب الغزو على الناس من اجلها قال لا كتب على اولئك جهيد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن شهاب في الاية قال الجهاد مكتوب على كل احد غزا او قعد عنه ان استعين به اعان وان استنفر غزا وان استغني عنه قعد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال استخفها هذه الاية وقالوا سمعنا واطعنا واخرجه ابن جرير موصولا عن عكرمة عن ابن عباس واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس قال عسى من الله واجب واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال كل شيء في القران عسى فهو واجب الا حرفين حرف في التحريم عسى ربه ان طلقكن وفي بني اسرائيل عسى ربكم ان يرحمكم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال عسى على نحوين احدهما ان تفعلوا واجب فعسى ان تكون من المفعول واما الاخر فهو امر ليس بواجب كله قال الله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ليس كل ما يكره المؤمن من شيء هو خير له وليس كل ما هو شر له واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ابن عباس ان رضي عن الله ما قد رآن كان خلاف هواك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فان وقد قرأت القران فقد

كم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله وجهاد في سبيل الله قال فاي الرقاب افضل قال انفسها قال افوانتان لم اجد قال تعين الضايع وتصنع لاخرق قال افرايتان لم استطع قال تدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العمل الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله واخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وتكفل المجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله الجنة او يرجعه سالما بما نال من اجر او غنيمة واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يعدل الجهاد قال لا اجده حتى تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدا فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال استطيع ذلك قال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات واخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قالوا يا نبي الله رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد الى اهله واخرج الترمذي وحسنه والبزار والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشعب فيه عين ماء عذب فاعجبه طيبه فقال لو اقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس لم افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في اهله ستين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال رجل مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جبان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى قال امرئ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى قال الذي يسال بالله ولا يعطي واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام ثلاثة اسهم سفلى وعليا وعرفه فاما السفلى فالاسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا تسال احدا منهم الا قال انا مسلم واما العليا ففاضل اعمال بعض المسلمين افضل من بعض واما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله لا ينالها الا افضلهم واخرج البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم والحج البيت سهم والمعروف بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له واخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي مرفوعا مثله واخرج احمد والطبراني عن عبادة بن الصامت ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل

قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال واهون عليك من ذلك اطعام الطعام ولين
الكلام وحسن الخلق فلما ولى الرجل قال واهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شي قضاه عليك واخرج
احمد والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا
في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب
الجنة يذهب الله به الهم والغم واخرج احمد والبزار والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع واخرج
مسلم وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغز
ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق واخرج النسائي والحاكم وصححه عن معاذ بن انس
والبيهقي عن عثمان بن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من الف يوم
فيما سواه واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سرية فاتته امراة فقالت يا رسول الله بعثت هذه السرية وان زوجي خرج فيها وقد كنت اصوم بصيامه
واتعبد بعبادته فدلني على عمل ابلغ به عمله قال تصلين فلا تقعدين وتصومين فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين
قالت واطيق ذلك يا رسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشر من عمله واخرج
الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الغازي في سبيل الله
جعلت ذنوبه جسرا على باب بيته فاذا خلفه خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل
الله له باربع بان يخلفه فيما يخلف من اهل ومال واي ميتة مات بها ادخله الجنة فان رده رده سالما
بما نال من اجر او غنيمة ولا تغرب شمس الا غربت بذنوبه واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه
في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء ياتي يوم
القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون يقولون فلان
عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات
او قتل فهو شهيد او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله
فهو شهيد وان له الجنة واخرج البزار عن ابي هند ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت لا يفتر من صيام
ولا صلاة ولا صدقة واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي عن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار واخرج البزار
عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله عليه النار
واخرج احمد من حديث مالك بن عبد الله الخثعمي مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل
الله حتى يقتل او يموت الا اخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويشهد
ان لا اله الا الله واخرج ابن سعد عن ام بشر بنت البراء بن معرور قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول الا انبئكم بخير الناس رجلا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ بعنان فرسه ينتظر ان يغير او يغار
عليه الا انبئكم بخير الناس بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حق الله في ماله
قد اعتزل شرور الناس واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك وهو على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدميه حتى ياتيه الموت
وان من شر الناس رجلا فاجرا جريئا يقرا كتاب الله لا يرعوي الى شي منه واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن
ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن
على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن على
الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على
الاسلام فاشترط علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي
الزكاة وتحج وتجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكاة فما لي الا عشر
ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون ان من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني قتال
فان كرهت الموت وخشعت نفسي فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا
جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت يا رسول الله ابايعك فبايعني عليهن كلهن واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين
حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله واخرج احمد والنسائي والطبراني والحاكم وصححه عن
ابي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين دمعت من خشية الله وعين
سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقئت في سبيل الله واخرج الحاكم عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظلتكم فتن كقطع الليل المظلم انجى الناس منها صاحب شاء معه
ياكل من رسل غنمه او رجل من وراء الدروب اخذ بعنان فرسه ياكل من فيء سيفه واخرج ابن ماجه عن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون على الله اما ان يكفته
الى مغفرته ورحمته واما ان يرجعه باجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم
الذي لا يفتر حتى يرجع واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل
الله واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان
لا تمسهما النار ابدا عين باتت تكلا في سبيل الله وعين بكت من خشية الله واخرج الطبراني عن معاوية
بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين
بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الا انبئكم بليلة افضل من ليلة القدر حارس حرس في ارض خوف لعله ان لا يرجع الى اهله
واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم على عينين ان تنالهما
النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من اهل الكفر واخرج الاصبهاني عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم
الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله واخرج ابن ماجه عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في

اهله الف سنة ثلثمائة يوم كل الف سنة وأخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا يوم القيامة وأخرج عبد الرزاق عن مكحول
قال حدثنا بعض الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل او
مات دخل الجنة ومن رمى بسهم بلغ العدو او قصر كان عدل رقبة ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت
له نورا يوم القيامة ومن كلم كلمة جاءت يوم القيامة ريحها مثل المسك ولونها مثل الزعفران وأخرج
البيهقي عن اكدر بن حمام قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا يوما في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا لفتى فينا اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله ما يعدل الجهاد فاتاه
فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم ارسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا الفتى من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فان قال لا شيء فقل ما يقرب منه فاتاه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا شيء فقال ما يقرب منه يا رسول الله قال اطيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه
شيء بعد وأخرج النسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا زعيم والزعيم الحميل لمن آمن بي واسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وانا زعيم
لمن آمن بي واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وفي اعلى غرف الجنة فمن فعل
ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء ان يموت وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران
بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل عند الله من عبادة الرجل
ستين سنة وأخرج احمد والبزار عن معاذ بن جبل انه قال يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة قال بخ بخ
لقد سألت لعظيم وانه ليسير على من اراد الله به الخير تؤمن بالله وباليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت وانت على ذلك ثم قال ان شئت يا معاذ حدثتك برأس
هذا الامر وذروة السنام فقال معاذ بلى يا رسول الله قال ان رأس هذا الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان قوام هذا الامر اقام الصلاة وايتاء الزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد
في سبيل الله انما امرت ان اقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم واموالهم الا
بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا
اغبرت قدم في عمل تبتغى به درجات الآخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان
عبد كدابة تنفق في سبيل الله او يحمل عليها في سبيل الله وأخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله الا افضلهم وأخرج ابو داود وابن ماجة عن ابي امامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة
قبل يوم القيامة وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من اهل بيت لا يخرج منهم غاز او يجهزون غازيا او يخلفونه في اهله الا اصابهم الله بقارعة قبل
الموت وأخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فواق ناقة فقد وجبت له الجنة
ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات او قتل فان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او
نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن جرح

به

التاسع عشر من الدر المنثور

به جراح في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء وأخرج النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي
عن ربه قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ان رجعته ارجعه بما اصاب من اجر [illegible]
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى قوله اكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل ابن الحضرمي والفتنة
التي انتم عليها مقيمون يعني الشرك اكبر من القتل وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق الزهري عن عروة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى
هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون
فقال قائل منهم هذه غرة من عدو وغنم رزقتموه ولا ندري امن الشهر الحرام هذا اليوم ام لا وقال قائل
لا نعلم اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه فغلب على الامر الذين يريدون
عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول
قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا
اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
وصد عن سبيل الله الى آخر الآية فحدثهم الله في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان وان الذي يستحلون
من المؤمنين هو اكبر من ذلك من صدهم عن سبيل الله حين يسجنونهم ويعذبونهم ويحبسونهم ان يهاجروا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصدهم المسلمين عن المسجد الحرام في الحج والعمرة والصلاة
فيه واخراجهم اهل المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين وفتنتهم اياهم عن الدين فبلغنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم عقل ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى انزل الله عز وجل براءة من الله ورسوله وأخرج
عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري ومقسم قالا لقي واقد بن عبد الله عمرو
بن الحضرمي اول ليلة من رجب وهو يرى انه من جمادى فقتله فانزل الله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال
فيه الآية قال الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ثم احل بعد
وأخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان عن عروة قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تاتينا بخبر من اخبار قريش ولم يامره
بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلمه اين يسير فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت
يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب معك
فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتاتينا من اخبار قريش بما اتصل اليك منهم
فقال لاصحابه حين قرأ الكتاب سمعا وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني
ان استكره منكم احدا فمضى معه القوم حتى اذا كانوا بنجران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا
لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم
بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قد مروا بها من الطائف ادم وزبيب فلما رآهم
القوم اشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق رأسه فلما رأوه حليقا قال عمار ليس عليكم منهم بأس
وائتمر القوم بهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم
انكم لتقتلونهم في الشهر الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة مكة الحرم فليمتنعن منكم
فاجمع القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله

والحكم بن كيسان وهرب المغيرة فاعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم ما امرتكم بقتال في الشهر الحرام فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسيرين
والعير فلم ياخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سقط في ايديهم
وظنوا ان قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم امر هؤلاء قد سفك محمد
الدم الحرام واخذ المال واسر الرجال واستحل الشهر الحرام فانزل الله في ذلك يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الآية فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفدى الاسيرين فقال
المسلمون يا رسول الله انطمع ان يكون لنا غزوة فانزل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا
في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وكانوا ثمانية واميرهم التاسع عبد الله بن جحش واخرج ابن جرير عن
الربيع في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسألونك عن قتال فيه قال وكذلك
كان يقرؤها عن قتال فيه واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله يسألونك
عن الشهر الحرام عن قتال فيه واخرج ابن ابي داود عن عكرمة انه كان يقرأ هذا الحرف قتل فيه واخرج
عن عطاء بن ميسرة قال احل القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا
المشركين كافة واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري انه سئل عن هذه الآية فقال هذا شيء منسوخ
ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام واخرج النحاس في ناسخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه اي في الشهر الحرام قل قتال فيه كبير اي عظيم فكان
القتال محظورا حتى نسخته آية السيف في براءة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فابيح القتال في
الاشهر الحرم وفي غيرها واخرج ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة اكبر من القتل قال الشرك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قريش واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس في قوله اولئك يرجون رحمة الله قال هؤلاء خيار هذه الامة ثم جعلهم الله اهل رجاء انه من رجا
طلب ومن خاف هرب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال هؤلاء خيار هذه الامة جعلهم الله
اهل رجاء كما تسمعون قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع
للناس واثمهما اكبر من نفعهما اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه
والبيهقي والضياء المقدسي في المختارة عن عمر انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانها تذهب
المال والعقل فنزلت يسألونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعي عمر فقرئت عليه فقال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في سورة النساء يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة نادى ان لا يقربن الصلاة
سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في المائدة
فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا واخرج ابن ابي حاتم عن انس
قال كنا نشرب الخمر فانزلت يسألونك عن الخمر والميسر الآية فقلنا نشرب منها ما ينفعنا فانزلت
في المائدة انما الخمر والميسر الآية فقالوا اللهم قد انتهينا واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة
قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال انما سميت الخمر لانها صفا صفوها وسفل كدرها واخرج ابو عبيد

والبخاري

والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الميسر القمار واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قال
الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايهما قمر صاحبه ذهب باهله وماله وفي قوله
قل فيهما اثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شربها ومنافع للناس يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها
اذا شربوها واثمهما اكبر من نفعهما يقول ما يذهب من الدين والاثم فيه اكبر مما يصيبون من لذتها
وفرحها اذا شربوها فانزل الله بعد ذلك لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الآية فكانوا لا يشربونها
عند الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوها ثم ما يأتي الظهر حتى يذهب عنهم السكر ثم ان ناسا من المسلمين
شربوها فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا بما لا يرضي الله من القول فانزل الله انما الخمر والميسر والانصاب
الآية فحرم الخمر ونهى عنها واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر الآية قال
نسختها انما الخمر والميسر الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فيهما اثم كبير قال هذا
اول ما عيبت به الخمر ومنافع للناس قال ثمنها وما يصيبون من الجزور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس قال منافعهما قبل التحريم واثمهما بعد ما حرما
قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو اخرج ابن اسحاق
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نفرا من الصحابة امروا بالنفقة في سبيل الله اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا انا لا ندري ما هذه النفقة التي امرنا بها في اموالنا فما ننفق منها فانزل الله تعالى ويسألونك
ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ولا ما يأكل حتى يتصدق
عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابان عن يحيى انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالا يا رسول الله ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فانزل الله ويسألونك ماذا ينفقون
قل العفو واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ويسألونك
ماذا ينفقون قل العفو قال هو ما لا يتبين في اموالكم وكان هذا قبل ان تفرض الصدقة واخرج وكيع
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما يفضل من
اهلك وفي لفظ قال الفضل من العيال واخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار الهذلي ان عبد الملك بن مروان
كتب الى سعيد بن جبير يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة انحاء نحو تجاوز عن الذنب ونحو في القصد في
النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفون او يعفو الذي
بيده عقدة النكاح واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجهد مالك ثم تقعد
تسأل الناس واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله خذ العفو قال الفضل واخرج عبد بن حميد من طريق
ابن ابي نجيح عن طاوس قال العفو اليسير من كل شيء قال وكان مجاهد يقول العفو الصدقة المفروضة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معلومة ثم قال خذ العفو
وأمر بالعرف ثم نزلت الفرائض بعد ذلك مسماة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله قل العفو قال هذا
نسخته الزكاة واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني
وتقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني واخرج ابن خزيمة عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول
تقول امرأتك انفق على او طلقنى ويقول مملوكك انفق على او بعنى تقول ولدك الى من تكلنا واخرج
البخارى ومسلم وابو داود والنسائى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واخرج ابو داود والنسائى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابى
هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندى دينار قال تصدق
به على نفسك قال عندى آخر قال تصدق به على ولدك قال عندى آخر قال تصدق به على زوجتك قال
عندى آخر قال تصدق به على خادمك قال عندى آخر قال انت ابصر واخرج ابن سعد وابو داود
والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل وفى لفظ ابن سعد
قدم ابو حسين السلمى بشاة فقال يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها
فهى صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من قبل ركنه الايمن فقال مثل
ذلك فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من خلفه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحذف بها فلو اصابته لاوجعته او لعقرته فقال ياتى احدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد
يستكف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واخرج البخارى ومسلم عن حكيم بن حزام عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر
غنى ومن يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله واخرج مسلم والنسائى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لرجل ابدأ بنفسك تصدق عليها فان فضل شىء فلاهلك فان فضل شىء عن اهلك فلذى قرابتك
فان فضل عن ذى قرابتك شىء فهكذا وهكذا واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى
الى يوم القيامة فاستعف عن السؤال وعن المسئلة ما استطعت فان اعطيت خيرا فلك ورد عليك وابدأ
بمن تعول وارضخ من الفضل ولا تلام على الكفاف واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن فضيلة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدى ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى
فاعط الفضل ولا تجهد عن نفسك واخرج احمد وابو داود والنسائى والحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى
قال دخل رجل المسجد فامر النبى صلى الله عليه وسلم الناس ان يطرحوا شيئا فطرحوا فامر له منها بثوبين
فجرح فى الصدقة فجاء فطرح احد الثوبين فصاح به وقال خذ ثوبك واخرج ابو داود والنسائى
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت
واخرج البزار عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد
السفلى وابدأ بمن تعول واخرج احمد ومسلم والترمذى عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول ٥
واليد العليا خير من اليد السفلى واخرج ابن عدى والبيهقى فى الشعب عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك من الاغنياء ولن تدخل الجنة الا زحفا فاقرض الله يطلق لك
قدميك قال وما الذى اقرض يا رسول الله قال تبرا مما اقتنيت فيه قال فمن كله اجمع يا رسول الله
فخرج وفوه بذلك فاتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المساكين وليعط
السائل وليبدأ بمن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تزكية تامة فيه واخرج البيهقى فى الشعب عن ركب المصرى

قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير مسكنة وذل فى نفسه من غير مسكنة وانفق
مما اجمعه فى غير معصية ورحم اهل الذلة والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل فى نفسه
وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله واخرج البزار عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول فى الصلاة قال ام الاعمال
قلت يا رسول الله اسالك عن الصدقة قال الصدقة شىء عظيم قلت يا رسول الله اى الصدقة افضل عمل فى نفسى
اوجره قال امام هو قلت القوم خير وليس هناك قلت يا رسول الله اى الصدقة ثمرة قلت فاى العمل افضل
قال الجملة طيبة قلت فاى العمل افضل قال ان تدع قليلا من الخير شيئا واخرج احمد ومسلم والترمذى
والنسائى وابن ماجة من طرق عن ابى قلابة عن ابى اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
دينار ينفقه الرجل على اصحابه فى سبيل الله قال ابو قلابة وبدأ بالعيال ثم قال ابو قلابة واى رجل اعظم
اجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم او ينفعهم الله به ويغنيهم واخرج مسلم والنسائى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته فى سبيل الله ودينار انفقته فى رقبة ودينار تصدقت
به على مسكين ودينار انفقته على اهلك واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن كدير الضبى قال اتى اعرابى
النبى صلى الله عليه وسلم فقال نبئنى بعمل يدخلنى الجنة ونبأ عدنى على النار قال تعقل العدل وتعقل الفضل
قال اعد شديدا لا استطيع ان اقول لعدل كل ساعة ولا ان اعطى الفضل مالى قال فاطعم الطعام وافش
السلام قال وهذا شديد والله قال هل لك من ابل قال نعم قال انظر بعيرا من ابلك وسقا فاسق اهل
بيت لا يشربون الا عسا فلعلك ان لا تقتلك بعيرك ولا تحرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق
يكبو ثم انه استشهد بعد واخرج ابن سعد عن طارق بن عبد الله قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب فسمعت من قوله تصدقوا فان الصدقة خير لك واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ
بمن تعول امك وابا ك واختك واخاك ثم ادناك فادناك واخرج مسلم عن جنيدة قال كنا جلوسا عند
ابن عمر واذ جارة له قد مر ما له فدخل فقال الا اعطيت الرقيق فوقهم قال الا اراك تطعمهم وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته قوله تعالى كذلك يبين الله لكم
الآيات لعلكم تفكرون فى الدنيا والآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة
عن ابن عباس فى قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتقون فى الدنيا والآخرة يعنى فى زوال الدنيا
وفنائها واقبال الآخرة وابقائها واخرج عبد الرزاق عن قتادة فى قوله لعلكم تفكرون فى الدنيا
والآخرة قال تعلموا فضل الآخرة على الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الصعق بن حزن التميمى
قال شهدت الحسن وقرأ هذه الآية من البقرة لعلكم تتفكرون فى الدنيا والآخرة قال هى والله لمن تفكر
فيها ليعلمن ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وليعلمن ان الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء واخرج عبد بن حميد
عن قتادة فى الآية قال من تفكر فى الدنيا عرف فضل احداهما على الاخرى عرف ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء
وان الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء فكونوا ممن يصوم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة قوله تعالى ويسالونك
عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء
الله لاعنتكم ان الله واخرج ابو داود والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن ابن عباس قال لما انزل الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن
وان الذين ياكلون اموال اليتامى الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من

شرابه فجعل يفصل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد فيرمي به فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
تخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لما نزل في اليتامى ما نزل
اجتنبهم الناس فلم يواكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله ويسالونك عن اليتامى الآية ○
تخالطهم الناس في الطعام وغيره سوى ذلك واخرج عبد بن حميد وابن الانباري والنحاس عن قتادة في قوله
ويسالونك عن اليتامى الآية قال كان انزل قبل ذلك في سورة بني اسرائيل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
هي احسن فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم فانزل الله الرخصة وان تخالطوهم
فاخوانكم واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
الآية امسك الناس ولم يخالطوا الايتام في الطعام والاموال حتى نزلت ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح
لهم خير الآية واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان اهل البيت يكفلون الايتام في حجورهم فيكون
لليتيم الصدمة من الغنم ويكون الخادم لاهل البيت فيبعثون من خادمهم فيرعى غنم الايتام ويكون
لاهل اليتيم الصدمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فيبعثون خادم الايتام فيرعى غنمهم فاذا كان
الرسل وضعوا ايديهم جميعا او يكون الطعام للايتام ويكون الخادم لاهل البيت فامروا ان خادمهم فيضع
الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون الخادم للايتام فامروا ان خادمهم ان يضع الطعام
فيضعون ايديهم جميعا فلما نزلت هذه الآية ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية قالوا هذه الآية
موجبة فاعتزلوهم وفرقوا اما كان من خلطهم فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه فقال قد سمع الله قولكم فان
شاء اجانبكم فانزلت هذه الآية ويسالونك عن اليتامى وتركوا الصنعة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
الآية فقصروا على اربع فقال كما خشيتم ان لا تقسطوا في اليتامى وخشتم من مخالطتهم حتى سألتم
عنها فهلا سألتم عن العدل في جميع النساء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان تخالطوهم
قال المخالطة ان تشرب من لبنك وتشرب من لبنه وما كان من صنعتك وتاكل من صنعته وما كان من ثمرك
والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم ما يتعمد اكل مال اليتيم ومن يحترز منه ولو اراد الله لاعنتكم
ولو شاء الله لاعنتكم يقول لو شاء ما احل لكم ما اصبتم مما لا تتعمدون واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال ان الله لما انزل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
الآية فكره المسلمون ان يضموا اليتامى ويخرجوا ان يخالطوهم في شيء فسالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ولو شاء الله لاعنتكم يقول لاحرجكم
وضيق عليكم ولكنه وسع ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وان تخالطوهم فاخوانكم في
الدين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين يخلط
مال يتيم بماله اتريد ان تصلح ماله او تفسده فتاكله بغير حق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شاء الله لاعنتكم قال لو شاء الله لجعل ما اصبتم من اموال الناس
موبقا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو شاء الله لاعنتكم قال لو شاء الله لاعنتكم فلم تودوا وافريضة
ولم تقوموا بحق واخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت عائشة اخلط طعام يتيمي بطعامي
وشرابه بشرابي فانه اكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعرة قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن

الخزنة

اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الآية في امرتد الغنوي اتى النبي صلى
الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذات خطر من جمال وهي مشركة وابو مرتد يومئذ مسلم فقال يا رسول
الله افلا تحبني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن فلامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن قال استثنى الله من ذلك نساء اهل الكتاب فقال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب واخرج
ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال نسخ من ذلك نساء اهل الكتاب
احللن للمسلمين وحرم المسلمات على جاهلهم واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن قال نسخ واحل من المشركات نساء اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس قال
نزلت هذه الآية ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن فحجز الناس عنهن حتى نزلت الآية التي بعدها والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فكح الناس نساء اهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال يعني الاوثان
واخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال يعني اهل الاوثان واخرج
آدم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال نساء اهل مكة من المشركين ثم
احل منهم نساء اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال
مشركات العرب اتى ليس لهن كتاب واخرج عبد بن حميد عن جهاد قال سالت ابراهيم عن تزويج اليهودية ○
والنصرانية فقال لا تناثر به فقلت ليس الله تقول ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال انما ذاك للمحصنات
واهل الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية فكتب اليه
عمر خل سبيلها فكتب اليه اترعم انها حرام فاخلي سبيلها فقال لا ازعم انها حرام فاخلي سبيلها ولكني اخاف
ان تعاطوا المومسات منهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كره نكاح نساء اهل الكتاب ○
وتاول لا تنكحوا المشركات حتى يؤمن واخرج البخاري والنحاس في ناسخه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان
اذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية او اليهودية قال رجم المشركات على المسلمين ولا اعرف شيا من الاشراك
اعظم من ان تقول المراة ربها عيسى او عبد من عباد الله قوله تعالى ولامة مومنة خير من مشركة ولو
اخرج الواحدي وابن عساكر من طريق السدي عن مالك عن ابن عباس في هذه الآية ولامة مومنة خير
من مشركة قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصلي
وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه مومنة فقال عبد الله والذي
بعثك بالحق لاعتقها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا انكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا
الى المشركين ونكاحهم رغبة في انسابهم فانزل الله فيهم ولامة مومنة خير من مشركة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن السدي مثله سواء مفصلا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولامة مومنة
قال نعلما انها كانت امة لحذيفة سوداء افاعتقها وتزوجها صالحة رقيقة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
في مسنده وابن ماجة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا النساء
لحسنهن فعسى حسنهن ان يردهن ولا تنكحوهن على اموالهن فعسى اموالهن ان يطغين وانكحوهن على الدين
فلامة سوداء خرماء ذات دين افضل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي

في سننه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا الى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك واخرج مسلم
والترمذي والنسائي والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان المرأة تنكح على دينها ومالها
وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة على احدى خصال لجمالها
ومالها وخلقها ودينها فعليك بذات الدين تربت يمينك واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن والحاكم
النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوج امرأة لم يرد بها الا ان
يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه واخرج البزار عن عوف بن
مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واتبعوا الجنازة ولا عليكم ان لا تنكحوا
المرأة من اجل حسنها فلعل ان لا تاتي بخير ولا عليكم ان لا تنكحوا المرأة لكثرة مالها ولعل مالها ان لا ياتي بخير
ولكن ذوات الدين والامانة قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا اخرج
ابن جرير عن ابي جعفر محمد بن علي قال النكاح بولي في كتاب الله ثم قرأ ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا واخرج
ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا نكاح الا بولي واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزوج المرأة المرأة لا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها واخرج البيهقي عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج مالك والبيهقي عن عمر
ابن الخطاب قال لا تنكح المرأة الا باذن وليها او ذي الرأي من اهلها او السلطان واخرج الشافعي والبيهقي
عن ابن عباس قال لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل قوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك
ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة والمغفرة اخرج البخاري وابن ماجة عن سهل
ابن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح
وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا
حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير
من ملء الارض مثل هذا واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد
عريض واخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن ابي حاتم المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض قالوا يا رسول الله
وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات واخرج الحاكم وصححه عن معاذ
الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله وانكح لله فقد استكمل
ايمانه قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض اخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي في سننه عن
انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة منهم اخرجوها من البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها
في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا

النساء في المحيض الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شيء الا النكاح
فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد ان اليهود
ابن بشر فقالا يا رسول الله قالت كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل
في اثرهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما واخرج النسائي والبزار واللفظ له عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قال ان اليهود قالوا من اتى المرأة في دبرها كان ولده احول وكن
نساء الانصار لا يدعن ازواجهن ياتونهن من ادبارهن فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه
عن اتيان الرجل امرأته وهي حائض فانزل الله ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض
ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني الاطهار فاذا تطهرن بالاغتسال فاتوهن من حيث امركم الله نساؤكم حرث لكم انما
الحرث موضع الولد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان القرآن انزل في شان الحائض والمسلمون يخرجوهن من
بيوتهن كفعل العجم ثم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فانزل الله ويسئلونك عن المحيض
قل هو اذى لهم اذى فاعتزلوا النساء في المحيض فظن المؤمنون ان الاعتزال كما كانوا يعتزلون يخرجوهن
من بيوتهن حتى قرأ آخر الاية ففهم المؤمنون ما الاعتزال اذ قال الله ولا تقربوهن حتى يطهرن واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله ويسئلونك عن المحيض قال الذي سأل عن ذلك ثابت بن الدحداح واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ويسئلونك عن المحيض قال نزلت في ثابت بن الدحداح واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا تساكنهم حائض في بيت ولا تواكلهم في اناء فانزل الله الاية
في ذلك فحرم فرجها ما دامت حائضا واحل ما سوى ذلك واخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لها وقد حاضت ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور
ومسدد في مسنده عن ابن مسعود قال كان نساء بني اسرائيل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن قوالب
يتطاولن بها تنظر احداهن الى صديق لها فالقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي لفظ فالقي عليهن الحيض
فاخر قال ابن مسعود فاخروهن من حيث اخرهن الله واخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل
يتخذن ارجلا من خشب يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة واخرج
احمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بابنوس قال قلت لعائشة ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قلنا
نعم قالت سموه كما سماه الله تعالى واخرج الطبراني والدارقطني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقل الحيض ثلاثة واكثره عشرة واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها وبين عشر فان رأت الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر فهي مستحاضة واخرج
ابو يعلى والدارقطني عن انس بن مالك قال تنتظر الحائض خمسا سبعا ثمانيا تسعا عشرا فاذا مضت العشر
فهي مستحاضة واخرج الدارقطني عن انس قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر واخرج
الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زاد فهي استحاضة
واخرج الدارقطني عن انس قال ادنى الحيض ثلاث واقصاه عشرة واخرج الدارقطني عن واثلة بن الاسقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام واخرج الدارقطني عن انس قال لا يكون
الحيض اكثر من عشرة واخرج الدارقطني عن عطاء قال اكثر الحيض خمس عشرة واخرج الدارقطني عن شريك
وحسين بن صالح قالا اكثر الحيض خمس عشرة واخرج الطبراني عن شريك قال عندنا امرأة تحيض خمس عشرة من

الشهر حيضا مستقيما صحيحا واخرج الدارقطني عن الاوزاعي قال عدة امراة تحيض عدد ونطهر عشبة

قوله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله قال هو ذرر واخرج ابن المنذر عن اسحاق الطالقاني عن محمد بن جرير عن فلان بن المثنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النساء في المحيض فان الجذام يكون من اولاد الحيض واخرج ابو العباس السراج في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى امراته وهي حائض فجاء ولده اجذم فلا يلومن الا نفسه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النساء تقول اعتزلوا نكاح فروجهن واخرج ابو داود والبيهقي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا ثم صنع ما اراد واخرج عبد الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي في الفاسيلة ما للرجل من امراته وهي حائض فقالت كل شي الا فرجها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن عائشة قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امراة من نسائه امرها فاتزرت وهي حائض واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المراة من نسائه وهي حائض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين او التكتين محتجن به واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن عائشة قالت كنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في لعشار الواحد وانا حائض طامث فان اصابه مني شي غسل مكانه لم يعده وان اصاب ثوبه مني شي غسل مكانه لم يعده وصلى فيه واخرج ابو داود وعثمان بن عفان ان عمة له حدثته انها سالت عائشة قالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد قالت اخبرك بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فقضى حاجته فلم ينصرف حتى غلبتني عيناي ووجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال اكشفي عن فخذيك فكشفت عن فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى نام واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضت يامرني ان اتزر ثم يباشرني واخرج مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد وانها وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك لعلك نفست يعني الحيضة قالت نعم قال شدي عليك ازارك ثم عودي الى مضجعك واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ام سلمة قالت بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضجعة في خميصة اذ حضت فانسللت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي نفست قلت نعم فدعاني فاضجعني معه في خميلة واخرج ابن ماجة عن ام سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحافه فوجدت ما تجد النساء من الحيضة فانسللت من اللحاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قالت وجدت ما تجد النساء من الحيضة قال اذا ما كتب على بنات آدم قالت فانسللت فاصلحت من شاني ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى فادخل معي في اللحاف قالت فدخلت معه واخرج ابن ماجة عن معاوية ابن ابي سفيان انه سال امرجينة كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه في الحيض قالت كان احدانا في فورها اول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف فخذيها ثم تضجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج

ابو داود

ابو داود وابن ماجة عن عبد الله بن سعد الانصاري انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حائض فقال لك ما فوق الازار واخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكلة الحائض فقال واكلها واخرج احمد وابو داود عن معاذ بن جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امراته وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل واخرج مالك والبيهقي عن زيد بن اسلم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ماذا يحل لي من امراتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن نافع بن عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسالها هل يباشر الرجل امراته وهي حائض لتشد ازارها على اسفلها ثم ليباشرها ان شاء واخرج البيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امراته الحائض قال ما فوق الازار واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن عمر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امراته وهي حائض قال ما فوق الازار واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ما لي من امراتي وهي حائض قال تشد ازارها ثم شانك بما واخرج الطبراني عن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امراته وهي حائض قال ما فوق الازار وما تحت الازار منها حرام واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى سورة الدم ثلاثا ثم يباشر بعد ذلك واخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت لعائشة ما يحل للرجل من امراته اذا كانت حائضا قالت كل شي الا الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا باس ان يلعب على بطنها وبين فخذيها قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال من الدم واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال حتى ينقطع الدم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي حرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا او امراة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهي حائض قال يتصدق بدينار او نصف دينار واخرج ابو داود والحاكم عن ابن عباس قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار واخرج الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر فدينار واذا كان دما اصفر فنصف دينار واخرج ابو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يتصدق بخمس دينار واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت امراتي وهي حائض فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق نسمة او صام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله فاذا تطهرن قال بالماء واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله فاذا تطهرن قال اذا اغتسلن لا تحل لزوجها حتى تغتسل واخرج ابن جرير عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير من وجه اخر عن طاوس ومجاهد قالا اذا تطهرت امرها لوضوء واصاب لها واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد وعطا قالا اذا زال الطهر فلا باس ان تستطيب بالماء وتتيمم قبل ان تغتسل واخرج البيهقي في سننه

عن ابي هريرة قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله ان يكون الرمل اربعة اشهر فكون فينا النفساء والحايض والجنب فما ترى قال عليكم بالصعيد واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عايشة ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها فقلت تتبعي بها اثر الدم قوله تعالى فاتوهن من حيث امركم الله اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله قال ان ياتيها طاهرا غير حايض واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن من حيث امركم الله قال طواعا غير حيض واخرج الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله اي من حيث امركم ان تعتزلوهن واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوهن من حيث امركم الله يقول في الفرج ولا تعدوه الى غيره واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوهن من حيث امركم الله قال حيث نهاكم الله ان تاتوهن وهن حيض يعني من قبل الفرج واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين فاتوهن من حيث امركم الله قال من قبل الطهر ولا تاتوهن من قبل الحيض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية فاتوهن من حيث امركم الله قال من قبل الفرج من قبل الحلال واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد فاتوهن من حيث امركم الله قال من حيث يخرج الدم فان لقرنا فاتها من حيث امر فليس من التوابين ولا من المتطهرين واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا في قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال التوبة من الذنوب والمتطهرين من الشرك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من اتى المراة في دبرها فليس من المتطهرين واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه راى رجلا يتوضا فلما فرغ قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين قال ان الطهور بالماء حسن ولكن المتطهرون من الذنوب واخرج الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال كان حذيفة اذا انتظر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واخرج الفشيري في الرسالة والتجار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول التايب من الذنب كمن لا ذنب له وان احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التايب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون واخرج احمد في الزهد عن قتادة قيل اوحى الله الى نبي من انبيا بني اسرايل ان كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون واخرج احمد والبزار وعبد بن حميد عن قتادة ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له اصاب الماء على راسي وهو محرم قال لا باس ان الله يقول ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم اخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل المراة من خلفها في قبلها ثم حملت جاء الولد احول فنزلت

نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم ان شاء محبية او غير محبية غير ان ذلك في صمام واخرج سعيد بن منصور والدارمي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امراته وهي مدبرة جاء الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن مرة الهمداني ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له تاتون النساء وزاد هن كانه كره الابراك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت نساؤكم حرث لكم الاية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النساء في الفرج كيف شاؤا واني شاؤا من بين ايديهن ومن خلفهن واخرج ابن ابي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرون من المسلمين في اتيانهن النساء فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كانت الانصار تاتي نساءها مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحا كثيرا فتزوج رجل من قريش امراة من الانصار فاراد ان ياتيها فابت الا كما يفعل فاخبر بذلك فامرها واعدا ومضاجعا تعدان يكون في صمام واحد واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن علي حدثه انه بلغه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لاتي امراتي وهي مضطجعة وتقول الاخرى اني لاتيها وهي قائمة وتقول الاخرى اني لاتيها وهي باركة فقال اليهودي ما انتم الا امثالنا في البهايم ولكنا ناتيها على هيئة واحدة فانزل الله نساؤكم حرث لكم واخرج وكيع وابن ابي شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود لا ياتون ما شددت على المسلمين كانوا يقولون اصحاب محمد اله والله ما يحل لكم ان تاتوا النساء الا من وجه واحد فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم فخلى الله بين المومنين وبين جماعهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا لنا اصحاب محمد انه والله ما لكم ان تاتوا النساء الا من وجه واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم فخلى بين الرجال وبين نسايهم يتفكه الرجل من امراته ما بين ان شاء من قبل قبلها وان شاء من قبل دبرها غير ان المسلك واحد واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تاتون نساءكم كما تاتي البهائم بعضها بعضا تبركوا بنا فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم ولا باس ان يغشى الرجل المراة كيف شاء اذا اتاها في الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال ذلك ان اليهود عرضوا بالمومنين في نسايهم وغيرهم فانزل الله في ذلك ولا تاس ان تغشى الرجل المراة من خلفها في الفرج واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله بن عثمان قال كان عبد الله بن عمر يحدث ان النساء كن يوتين في اقبالهن وهن مولیات فقالت يهود من جاء امراته وهي مولية جاء ولده احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب من طريق صفية بنت شيبة عن ام سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة اتزوجوا في الانصار فارادوا ان ياتوا النساء ادبارهن في فرج واحد فانكر ذلك فجيء الى ام سلمة فذكرت ذلك لها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم صماما واحدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن سابط قال سالت خفصة عنه فقالت سل ابن اخي عمايد لك قالت اسال له عن اتيان النساء في ادبارهن فقالت حدثتني ام سلمة قالت الانصار الا يحي وكانت المهاجرون تحتي وكانت اليهود تقول انه من جامع امراته كان الولد احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الانصار فجئت من

من الذنوب

نساؤكم

فابت امراة ان تطيع زوجها وقالت لن تفعل ذلك حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتته ام سلمة فذكر
ذلك لها فقالت اجلسي حتى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيت
الانصارية ان تسأله فخرجت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوها فتلت فتلى
عليها هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم سماما واحدا قال والسمام السبيل الواحد
واخرج في مسند ابي يعلى عن حفصة ام المومنين ان امراة اتتها فقالت ان زوجي ياتيني مجبية ومستقبلة
فكرهته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا باس اذا كان في صمام واحد واخرج احمد وعبد بن حميد
والترمذي وحسنه والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني
والحرائطي في مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد
عليه شيا فاوحى الله الى رسوله هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم تقول قبل وادبر
وائتوا في الدبر واتقوا الحيضة واخرج احمد عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية نساؤكم حرث لكم في اناس من الانصار
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتيها على كل حال اذا كان في
الفرج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحرائطي عن ابن عباس قال اتى ناس من حمير الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اشيا فقال له رجل اتى احب النساء واجبان في امراتي محبة فكيف ترى
ذلك فانزل الله في سورة بيان ما سالوا عنه وانزل فيما سال عنه الرجل نساؤكم حرث لكم الاية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آتيها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن ابي حاتم والدارمي
وابو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن مجاهد عن
ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له او هم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي
من اليهود وهم اهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم وكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من
امر اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وذلك استر ما يكون المراة فكان هذا الحي من الانصار
قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا ويتلذذون منهم مقبلات
ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهب
يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نوتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى امرها فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم تقول مقبلات
ومدبرات بعد ان يكون في الفرج وانما كان من قبل دبرها في فبلهارا ذكره الطبراني قال ابن
عمر في دبرها فاوهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا واخرج عبد بن حميد والدارمي عن
مجاهد قال يحتبون النساء في المحيض ثم ياتونهن في ادبارهن فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض قل هو اذى الى قوله من حيث امركم الله في الفرج ولا تعتدوا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن جبير قال بينا انا ومجاهد جالسين عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال
افلا تشفيني من اية المحيض قال بلى فاقرا تسالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله فقال
ابن عباس من حيث جاء الدم من قبل امرات اتاني فكيف كنف لا تنتسا وكم حرث لكم فاتوا حرثكم
اني شئتم قال اي وربك وفي لفظ من حرث لولد قال ما تقول حتى كان المحيض منسوخا اذا سنما من حيث
جئت من حائضا ولكني اشتم من الليل والنهار واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم اني شئتم

قال الطبر

قال الطبر النطف كيف شئت الا في دبر والحيض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح فاتوا حرثكم اني شئتم قال
ان شئت فانها مستلقية وان شئت فجر وان شئت فباركة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
فاتوا حرثكم اني شئتم قال ياتيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
فاتوا حرثكم اني شئتم قال ائتوا النساء في قبالهن على كل نحو واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال جاء رجل الى
ابن عباس فقال كنت اتي امراتي في دبرها وسمعت قول الله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم فظننت
ان ذلك لي حلال فقال ليكع انما قوله اني شئتم قائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في قبالهن لا تعدوا ذلك
الى غيره واخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم متى شئتم لولد واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في سننه
عن ابن عباس قال اتت حرثك من حيث شئت اتاه واخرج ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم اني شئتم يعني بالحرث
الفرج تقول اتاتيه كيف شئت مستقبلة ومستدبرة وعلى اي ذلك اردت عدا ان يجاوز الفرج الى غيره وهو
قوله من حيث امركم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان توتى المراة في دبرها وتقول انما
الحرث من القبل الذي يكون منه النسل والحيض وتقول انما انزلت الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
اني شئتم تقول من اي وجه شئتم واخرج الدارمي والحرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عباس فاتوا حرثكم
اني شئتم قال اتاها قائمة وقاعدة ومن بين يديها ومن خلفها وكيف شاء غدا ان يكون في الماتي واخرج
البيهقي عن مجاهد قال سال ابن عباس عن هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم اني شئتم قال اتيها
من حيث حرمت عليك من حيث يكون الحيض والولد واخرج البيهقي عن ابن عباس في الاية قال توتى مقبلة
ومدبرة واخرج ابن ابي شيبة والحرائطي في مساوي الاخلاق عن عكرمة قال اتاتيها كيف شاء قائما وقاعدا
وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن ابي العفراء
الحرمي قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود قال اني اتى امراتي كيف شئت قال نعم قال وحيث شئت
قال نعم قال واني شئت قال نعم فغطى له رجل فقال انه يريد اتاتيها في معقدتها فقال لا يحاش النسا
عليكم حرام واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي عن عمر بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت
يا رسول الله نصيبا ونا ماتاتي منها وما نذر قال حرثك ائت حرثك اني شئت غير ان لا تضرب الوجه ولا
تقبح ولا تهجر الا في البيت واظنه اذا طعمت واكسيت اذا اكتسيت كيف وقد افضى بعضكم الى بعض الا ما حل عليها
واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجة وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق
عن خزيمة بن ثابت ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النساء في ادبارهن فقال حلال
او قال لا باس فلما ولى دعاه فقال كيف قلت امن دبرها في قبلها فنعم ام من دبرها في دبرها فان الله لا يستحي
من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن واخرج الحسن بن عرفة في جزئه وابن عدي والدارقطني عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحي من الحق شلا لا يحل اتي النساء في حشوشهن
واخرج ابن عدي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاش النساء واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وحسنه والنسائي وابن جبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر
الله الى رجل اتى رجلا او امراة في الدبر واخرج ابو داود والطيالسي واحمد والبيهقي في سننه عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي ياتي امراته في بر هاهي اللوطية الصغرى
واخرج النسائي عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحياء لا ياتوا النساء
في ادبارهن واخرج احمد وابو داود والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون

من اتى امراة فى دبرها واخرج ابن عدى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اتى شيأ من الرجال او النساء فى ادبار فقد كفر واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والنسائى والبيهقى عن ابى هريرة اتيان الرجال والنساء فى ادبارهن كفر قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف اصح واخرج وكيع فى مصنفه والبزار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحيى من الحق لا تاتوا النساء فى ادبارهن واخرج النسائى عن عمر بن الخطاب قال استحوا من الله فان الله لا يستحيى من الحق لا تاتوا النساء فى ادبارهن قال الحافظ بن كثير هذا الموقوف اصح واخرج ابن عدى فى الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاتوا النساء فى اعجازهن واخرج ابن عدى وابن مندة عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى النساء فى محاشهن واخرج احمد عن طلق ابن زيد او يزيد بن طلق عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحيى من الحق لا تاتوا النساء فى اعجازهن واخرج ابن ابى شيبة عن عطاء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوتى النساء فى اعجازهن وقال ان الله لا يستحيى من الحق واخرج ابن ابى شيبة واحمد والترمذى وحسنه والبيهقى عن على بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول لا تاتوا النساء فى استاههن قال ان الله لا يستحيى من الحق واخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائى وابن ماجة والبيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذى ياتى امراته فى دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائى والبيهقى فى الشعب عن طاوس قال سئل ابن عباس عن الذى ياتى امراته فى دبرها فقال هذا يسالنى عن الكفر واخرج عبد الرزاق والبيهقى فى الشعب عن عكرمة ان عمر بن الخطاب ضرب رجلا فى مثل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والبيهقى عن ابى الدرداء انه سئل عن اتيان النساء فى ادبارهن قال وهل يفعل ذلك واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والبيهقى عن عبد الله بن عمرو فى الذى ياتى امراته فى دبرها قال هى اللوطية الصغرى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقى عن الزهرى قال سالت ابن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك فكرها وقضانى عنه واخرج عبد الله بن احمد والبيهقى عن قتادة فى الذى ياتى امراته فى دبرها قال حدثنى عقبة بن وساح ان ابا الدرداء قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثنى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى واخرج البيهقى فى الشعب وضعفه عن كعب قال اشياء تكون فى اخر هذه الامة عند اقتراب الساعة منها نكاح الرجل امته او امراته فى دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح المراة المراة وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله وليس لهولاء صلاة ما اقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا قال قلت لابى كعب وما التوبة النصوح قال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو الندم على الذنب حتى يفرط منك فتستغفر الله بقدر ما تمكث عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال من اتى امراته فى دبرها فهو من المراة مثله من الرجل ثم تلا ونسوا لك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله ان تعتزلوهن فى المحيض فى الفروج ثم قال نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت قائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة فى الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل طاوس عن اتيان النساء فى ادبارهن فقال ذلك كفر ما بد قوم لوط الا ذاك اتوا النساء فى ادبارهن واتوا ذا ال الرجال الرجال واخرج ابو بكر الاثرم فى سننه وابو بشر الدولابى فى الكنى عن ابن مسعود قال قال

النبى صلى الله عليه وسلم محاش النساء عليكم حرام واخرج ابن ابى شيبة والدارمى والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود قال محاش النساء عليكم حرام قال ابن كثير هذا الموقوف اصح قال الحفاظ فى جميع الاحاديث السالفة عن هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها ضعيفة لا يصح منها شئ فى الموقوف منها هو الصحيح وقال الحافظ ابن حجر فى ذلك منكر لا يصح من وجه كما صرح بذلك البخارى والبزار والنسائى وغير واحد واخرج النسائى والطبرانى وابن مردويه عن ابى النضر انه قال لنافع مولى ابن عمر انه قد اكثر عليك انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان توتى النساء فى ادبارهن قال كذبوا على ولكن سانحدثك كيف كان الامر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ارايت هل تعلم من امر هذه الاية قلت لا قال انا كنا معشر قريش نجبى النساء فلما دخلنا المدينة ونكحنا نساء الانصار اردنا منهن ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت نساء الانصار قد اخذن بحال اليهود انما توتى على جنوبهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم واخرج الدارمى عن سعيد بن يسار ابى الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول فى الجوارى بحمض لهن قال وما الحمض قد كر الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين واخرج البيهقى فى سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يعيب النكاح فى الدبر عيبا شديدا واخرج الواحدى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية فى المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النساء فيما بينهم وبين الانصار واليهود من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتى واحدا فى الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهن خاصة وقالوا انا نجد فى كتاب الله ان كل اتيان النساء غير مستلقيات دنس عند الله ومنه تكون الحول والحول فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا فى الجاهلية وبعد ما اسلمنا اتى النساء كيف شئنا وان اليهود عابت علينا فاكذب الله اليهود وانزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم تقول الفرج مزرعة الولد فاتوا حرثكم انى شئتم من بين يديها ومن خلفها فى الفرج ذكر القول الثانى فى الاية واخرج اسحاق بن راهويه فى مسنده وتفسيره والبخارى وابن جرير عن نافع قال قرات ذات يوم نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ابن عمر اتدرى فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت فى اتيان النساء فى ادبارهن واخرج البخارى وابن جرير عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال فى الدبر واخرج الخطيب فى رواة مالك من طريق النضر بن عبد الله الازدى عن مالك عن نافع عن ابن عمر فى قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شاء فى قبلها وان شاء فى دبرها واخرج الحسن بن سفيان فى مسنده والطبرانى فى الاوسط والحاكم وابو نعيم فى المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال انما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الاية رخصة فى اتيان الدبر واخرج ابن جرير والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر ان رجلا اصاب امراته فى دبرها فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك الناس وقالوا انما فعلها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج الخطيب فى رواة مالك من طريق احمد بن الحكم العبدى عن مالك عن نافع عن ابن عمر جاءت امراة من الانصار الى النبى صلى الله عليه وسلم تشكو ازوجها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج النسائى وابن جرير من طريق نوح بن اسلم عن ابن عمر ان رجلا اتى امراته فى دبرها فوجد فى نفسه من ذلك وجدا شديدا فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم واخرج الدارقطنى فى غرائب مالك من طريق ابى بشر الدولابى حدثنا ابو

الحارث احمد بن سعيد حدثنا ابو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني عبد العزيز بن محمد الداوردي عن عبيد الله ابن عمر بن حفص وابن ابي ذئب ومالك بن انس فرقهم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر امسك على المصحف يا نافع حتى اتى على نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال لي تدري يا نافع فيم نزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم الآية قلت له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وقال الرفا في فوائده تخريج الدارقطني حدثنا ابو احمد بن عبدوس حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امرأته في دبرها فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال فقلت لابن ابي ذئب ما تقول انت في هذا قال ما اقول فيه بعد هذا واخرج الطبراني وابن مردويه واحمد بن اسامة التجيبي في فوائده عن نافع قال قرأ ابن عمر هذه السورة فمر بهذه الآية نساؤكم حرث لكم الآية فقال تدري فيم انزلت هذه الآية قال لا قال في رجل كان ياتي النساء في ادبارهن واخرج الدارقطني ودعلج كلاهما في غرائب مالك من طريق ابي مصعب واسحاق بن محمد الفروي كلاهما عن نافع عن ابن عمر انه قال يا نافع امسك على المصحف فقرأ حتى بلغ نساؤكم حرث لكم الآية فقال يا نافع اتدري فيم انزلت هذه الآية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امرأته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الآية قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة واخرج ابن راهويه وابو يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل الآثار وابن مردويه بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اصاب امرأته في دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم واخرج النسائي والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن انس انه قيل له يا ابا عبد الله ان الناس يروون عن سالم بن عبد الله انه قال كذب العبد او العلج على ابي فقال مالك اشهد على يزيد بن رومان انه اخبرني عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب يروي عن ابي الحباب سعيد بن يسار انه سأل ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نشتري الجواري فنحمض لهن قال وما التحميض فذكر له الدبر فقال ابن عمر اف اف يفعل ذلك مؤمن او قال مسلم فقال مالك اشهد على ربيعة لاخبرني عن ابي الحباب عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ عن مالك صحيح واخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر كان لا يرى بأسا ان يأتي الرجل المرأة في دبرها واخرج البيهقي في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول في اتيان المرأة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش فسله يعني عبد الله بن علي بن السائب فقال قذر ولو كان حلالا واخرج ابن جرير عن الدراوردي قال قيل لزيد بن اسلم ان محمد بن المنكدر نهى عن اتيان النساء في ادبارهن فقال زيد اشهد على محمد لاخبرني انه يفعله واخرج ابن جرير عن ابن ابي مليكة انه سئل عن اتيان المرأة في دبرها فقال قد اردته من جارية لي البارحة فاعتاص علي فاستعنت بدهن واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابي سليمان الجرجاني قال سألت مالك بن انس عن وطء الحلائل في الدبر فقال لي الساعة غسلت رأسي منه واخرج ابن جرير في كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك انه مباح واخرج الطحاوي من طريق اصبغ بن الفرج عن عبد الرحمن بن القاسم قال ما ادركت احدا اقتدي به في ديني يشك في انه حلال يعني وطء المرأة في دبرها ثم قرأ نساؤكم حرث لكم ثم قال فاي شيء ابين من هذا واخرج الطحاوي والحاكم في مناقب الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ان الشافعي سئل عنه فقال ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم

في تحليله

في تحليله ولا تحريمه شيء والقياس انه حلال واخرج الحاكم عن ابن عبد الحكم ان الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن بان الحرث انما يكون في الفرج فقال له فيكون ما سوى الفرج حراما فالتزمه فقال ارأيت لو وطئها بين ساقيها او في اعكانها افي ذلك حرث قال لا قال افيحرم قال لا قال فكيف تحتج بما لا تقول به قال الحاكم لعل الشافعي كان يقول ذلك في القديم واما في الجديد فصرح بالتحريم ذكر القول الثالث في الآية واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة عن زائدة بن عمير قال سألت ابن عباس عن العزل فقال انكم قد اكثرتم فان كان قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فهو كما قال وان لم يكن قال فيه شيئا فانا اقول نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فان شئتم فاعزلوا وان شئتم فلا تفعلوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ذراع قال سألت ابن عمر عن قول الله تعالى فأتوا حرثكم انى شئتم قال ان شاء عزل وان شاء غير العزل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والبيهقي عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جاء فقال يا رسول الله ان الجارية قد حملت فقال قد اخبرتك انه سيأتيها ما قدر لها واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال او تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه والنسائي عن جابر قال قلنا يا رسول الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها الموءودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلقه لم يمنعه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال يا رسول الله ان لي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وانا اريد ما يريد الرجال وان اليهود تحدث ان العزل هي الموءودة الصغرى قال كذبت اليهود لو اراد الله ان يخلقه ما استطعت ان تصرفه واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قالوا ان اليهود تزعم ان العزل هو الموءودة الصغرى قال كذبت يهود واخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت انه سئل عن العزل فقال هو حرثك ان شئت سقيته وان شئت اعطشته واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن العزل فقال ما كان ابن آدم ليقتل نفسا قضى الله خلقها هو حرثك ان شئت عطشته وان شئت سقيته واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا باذنها واخرج البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الامة وتستأمر الحرة واخرج احمد وابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر خلال التختم بالذهب وجر الازار والصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الماء عن محله وافساد الصبي عن محرمه ذكر القول الرابع في الآية اخرج عبد بن حميد

عن ابن الحنفية في قوله فاتوا حرثكم انى شئتم قال اذا شئتم قوله تعالى وقدموا لانفسكم اخرج
ابن ابى حاتم عن عكرمة في قوله وقدموا لانفسكم قال الولد واخرج ابن جرير عن ابن عباس وقدموا لانفسكم
قال التسمية عند الجماع تقول بسم الله واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابى شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
فقضى بينهما ولد لم تضره الشيطان ابدا واخرج عبد الرزاق والعقيلي في الضعفاء عن سلمان قال
امرنا خليلنا ابو القاسم صلى الله عليه وسلم الا اتاثا كاتاثا المسافر ولا تخدمن السبا
الا ما سكحتم او نكح واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة عن ابى وائل قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال
له انى تزوجت جارية بكرا وانى قد خشيت ان تفركني فقال عبد الله ان لا لعن من الله وان لفرك من الشيطان
لكره الله ما احل الله له فاذا دخلت عليك فمرها فلتصل خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في
اهلي وبارك لهم في وارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت الى خير وفرق بيننا اذا فرقت
الى خير واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة عن سعيد مولى بني اسيد قال تزوجت امرأة فدعوت اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر وابن مسعود فعلموني قالوا اذا دخل عليك اهلك فصل ركعتين ومرها
فلتصل خلفك وخذ بناصيتها وسل الله خيرها وتعوذ به من شرها ثم شانك وشان اهلك واخرج
عبد الرزاق عن الحسن قال نعال اذا اتى الرجل اهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا
ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقتنا قال فكان رجل ان حملت ان يكون ذلك ولدا صالحا واخرج
ابن ابى شيبة عن ابى وائل قال لا تتان لا يذكر العبد فيهما اذا اتى الرجل اهله تبدا فيسمي الله واذا كان
في الخلا واخرج ابن ابى شيبة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن علقمة ان ابن مسعود كان اذا غشي
امرأته قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنا نصيبا واخرج الخرائطي عن عطا في قوله ولا تجعلوا
لا يمانكم قال التسمية عند الجماع قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا
وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم تقول لا تجعلني عرضة ليمينك ان لا تصنع الخير
ولكن كفر يمينك واصنع الخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هو ان يحلف
الرجل ان لا يكلم قرابته او لا يتصدق او يكون بين رجلين مقاطعة لا تصلح بينهما وتقول قد حلفت
قال تكفر عن يمينه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى
لا يفعله فنهى الله عن ذلك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هو الرجل يحلف لا يصل رحمه
ولا يصلح بين الناس فانزل الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم واخرج ابن ابى حاتم عن عطا قال جا
رجل الى عايشة قال اني نذرت ان كلمت فلانا فان كل مملوك لي عتيق وكل مال لي صدقة للبيت
فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا الاية فكفري عن يمينك واخرج
ابن جرير عن عايشة في الاية قال لا تحلفوا بالله وان بررتم واخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال هو الرجل يحلف على الامر الذي لا يصلح ثم يقول يمينه يقول الله ان
تبروا وتتقوا هو خير من ان يمضي على ما لا يصلح واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال كان الرجل
يريد الصلح بين اثنين فيغضب احدهما او يتهم فيحلف ان يكلمه فيها في الصلح فنزلت الاية واخرج

ابن جرير

ابن جرير عن ابن جريج قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية نزلت في ابي بكر وشان
مسطح واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله سميع يعني اليمين التي حلفوا عليها عليم يعني
عالم بها كان هذا قبل ان تنزل كفارة اليمين واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم في يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض
عليه واخرج احمد وابو داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن ادم ولا في معصية الله ولا في قطيعة رحم ومن حلف على يمين فرأى
غيرها خيرا منها فليدعها وليات الذي هو خير فان تركها كفارتها واخرج ابن ماجة وابن جرير عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين قطيعة رحم او معصية فبره ان يحنث فيها
ويرجع عن يمينه واخرج مالك ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف
على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وحللتها واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة عن عدي
ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو
خير وليكفر عن يمينه واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الرحمن بن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها
عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير
وكفر عن يمينك واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث
فسال احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالني القسمة فمالي كلها ابدا وكل مال لي في رتاج الكعبة
فقال له ان الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يمين لا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك واخرج النسائي وابن ماجة عن مالك
الخشني قال قلت يا رسول الله ما تثنيني ابن عمي فاحلفان لا اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك قوله تعالى
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم اخرج مالك في الموطا وكيع والشافعي في الام وعبد الرزاق
والبخاري وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن عايشة
قالت انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن
جرير يصيب بها كلامه واخرج ابو داود وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طرق عن عكرمة ابن ابي
رباح انه سئل عن اللغو في اليمين فقال قال عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام
الرجل في بيته كلا والله وبلى والله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عايشة
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت هو لغو تتدارؤن في الامر تقول هذا لا والله وتقول الاخر
هذا كلا والله تتدارؤن في الامر لا تتعقد عليه قلوبكم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن عايشة
قالت انما اللغو في المزاحة والهزل وصوت الرجل لا والله وبلى والله فذلك لا كفارة فيه انما الكفارة
فيما عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله واخرج ابن جرير عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينضلون مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه فرمى رجل من القوم فقال اصبت والله
اخطات فقال الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم حنثا لرجل ارسول الله فقال كلا ايمان الرماة لغو

لا كفارة فيها ولا عقوبة واخرج ابو الشيخ من طريق عطاء عن عائشة وابن عباس وابن عمر وانهم كانوا يقولون اللغو لا والله وبلى والله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لغو اليمين لا والله وبلى والله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق طاوس عن ابن عباس قال لغو اليمين ان تحلف وانت غضبان واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن عائشة انها كانت تقول هذه الآية لا تؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وتقول هو الشيء تحلف عليه جهدك لا يرد منه الا الصدق مكون على غير ما حلف عليه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال لغو اليمين حلف الانسان على الشيء يظنه انه الذي حلف عليه فاذا هو غير ذلك واخرج ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال اللغو ان يحلف الرجل على الشيء يراه حقا وليس بحق واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اصدق في الرجل يحلف على امر اضرار ان يفعله او لا يفعله فيرى الذي هو خير منه فامر الله ان يكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير قال ومن اللغو ايضا ان يحلف الرجل على امر لا يأثم في الوفاء فيه الصدق وقد اخطأ في ظنه فهذا الذي عاسى ان لا كفارة ولا اثم فيه واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال لغو اليمين ان تحرم ما احل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم على ما تعمدت قلوبكم فيه المأثم هذا عليك فيه الكفارة واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية اني لا يصلي ولا يفعل الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء ثم ينسى فلا يؤاخذ الله به ولكن يكفر واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق قتادة عن سليمان بن يسار لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال الخطأ غير العمد واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة في قول الرجل لا والله وبلى والله قال انها من لغو العرب لست بيمين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق وهو كاذب فذاك اللغو لا يؤاخذكم به ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال يحلف على الشيء وهو يعلم انه كاذب فذاك الذي يؤاخذ واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا اما اذا حلفنا وحرمنا على انفسنا فانه تبقى لنا ان نبر فانزل الله ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ولم يجعل لها كفارة فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه الجارية التي كان حرمها على نفسه امر ان يكفر عن يمينه ويعاود جاريته ثم انزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غفور يعني ذا تجاوز عن اليمين التي حلف عليها حليما اذ لم يجعل فيها كفارة ثم نزلت الكفارة قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر اخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرؤها للذين يقسمون من نسائهم ويقولون الايلاء القسم والايلاء واخرج ابن المنذر عن ابي بن كعب مثله واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن مجاهد قال قرأت في مصحف ابي للذين يقسمون واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو يعلى في مسنده عن ابن عباس قال الايلاء ان يحلف بالله ان لا يجامعها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله للذين يؤلون من نسائهم قال هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا يمسها فتربص اربعة اشهر فان هو نكحها كفر يمينه فان مضت

القسم مح

ابو شهر

اربعة اشهر قبل ان ينكحها حرمة الطلاق ما ان يفيء فراجع واما ان يعزم فيطلق كما قال الله عز وجل سميع عليم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس قال كان الايلاء اهل الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت الله لهم اربعة اشهر فان كان الايلاء اقل من اربعة اشهر فليس بايلاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر قال هذا الرجل يولي من امرأته تقول والله لا اجتمع رأسي ورأسك ولا اقربك ولا اغتسل قال وكان اهل الجاهلية يعدونه طلاقا فجعل لهم اربعة اشهر فان فاء فيها كفر عن يمينه وكانت امرأته وان قضت الاربعة اشهر ولم يفيء فهي تطليقة وهي اخوبنفسها وهو احد الخطاب وخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها في عدتها غيره فان تزوجها فهي عنده على تطليقتين واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس قال كل يمين منعت جماعا فهي ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والشعبي مثله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا ايلاء الا بحلف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار ان خالد بن سعيد بن العاص هجر امرأته سنة ولم يكن حلف فقالت له عائشة ما تقرأ اية الايلاء انه لا ينبغي لهجر اكثر من اربعة اشهر واخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انه سمع عائشة وهي تعظ خالد بن العاص المخزومي في طول الهجرة لامرأته تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله للمولي من الاجل انما جعل الله تربص اربعة اشهر فاخذ رطوا طول الهجرة قال محمد بن مسلم ولم نبلغنا انه قضى في طول الهجرة طلاق لاحد ولكن عائشة حذرته ذلك فاراد ان تعطفه على امرأته وحذرت عليه ان يشهد بالايلاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الايلاء الا بغضب واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الايلاء ايلاءان ايلاء في الغضب وايلاء في الرضى فاما الايلاء في الغضب فانه مقتضاه اربعة اشهر فقد بانت منه واما ما كان في الرضى فلا يؤخذ به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن قيس قال اقسم مني وبيني قرابة فحلف ان لا يكلمني حتى تقطعه فمضى اربعة اشهر فقالوا قد بانت منك فاتى عليا فقال اكنتما حلفتما على قصر فقد بانت منك والا فلا واخرج عبد بن حميد عن ام عطية قالت ولد لنا غلام فكان احد راسي واسمه فقال القوم لابيه انكم تحسنون غداء هذا الغلام فقال اني حلفت ان لا اقربه حتى تقطعه فقال القوم قد والله ذهبت عنا امرأتك فاذهب فارتفعا الى علي فقال على انت امرؤ من نفسك امرئ غضب غضبة علينا فحلف قال لا بل اردت ان اصلح الى ولدي قال فانه ليس في الاصلاح ايلاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال اتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا آتي امرأتي سنتين فقال ما ارى الا قد آليت قال انما حلفت من اجل انتقارضع ولدي قال فلا اذن واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سئل عن رجل قال لامرأته والله لا اقربك حتى تفطمي ولدك قال والله ما هذا بايلاء واخرج عبد بن حميد عن حماد قال سألت ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امرأته وهي ترضع شغفة على ولدها فقال ابراهيم ما اعلم الا ايلاء الا في الغضب قال الله تعالى فان فاؤا فان الله غفور رحيم فانما الفيء من الغضب وقال ابراهيم لا اقول فيها شيئا وقال حماد لا اقول فيها شيئا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال تزوجت امرأة فلقيت ابن عباس فقلت تزوجت لهلك بنت يزيد وقد بلغني انك حلفت شيئا قال والله لقد خرجت واكلمها قال عليك بها قبل ان تنقضي اربعة اشهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن منصور قال سألت ابراهيم عن رجل حلف ان لا يكلم امرأته فمضت اربعة اشهر قبل ان يجامعها قال انما كان الايلاء في الجماع وانا احب ان يكون ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا آلى على ثمرا وثمرتين او ثلاثة دون الحد برت ممسه لا يدخل

عليه ايلاء واخرج الشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس قال لكل شيء وقت الا اربعة فليس بايلاء واخرج عبد بن حميد عن الحكم ان الامر امرانه شهرا فتركها حتى مضت اربعة اشهر قال النخعي هو ايلاء وقد بانت منه واخرج عبد بن حميد عن وبرة ان رجلا آلا عشرة اتام فمضت اربعة اشهر فجاء الى عبد الله فجعله ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال ان آلا منها يوما وليلة فهو ايلاء واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الرجل يقول لامرانه والله لا اطاك الليلة فتركها من اجل ذلك قال ان تركها حتى مضى اربعة اشهر فهو ايلاء

قوله تعالى فان فاؤا فان الله غفور رحيم اخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن ابن كعب انه قرا فان فاؤا فيهن فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الفيء الجماع واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال الفيء الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال الفيء الجماع واخرج ابن المنذر عن علي قال الفيء الرضى واخرج ابن ابي حاتم ان ابن مسعود قال الفيء الرضى واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال مسروق الفيء الجماع قبل الاسالة عن رواه كان احل في عيني من ذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الفيء الاشهاد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال الفيء الجماع فان كان له عذر من مرض او سجن اخراه ان يفيء بلسانه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبينها مرض او سفر او حبس او شيء يعذر به فانها على ايلائها حتى تكلم بلسانه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي قلابة قال اذا فاء في نفسه اجزاه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا آلى الرجل من امرانه ثم وقع عليها قبل الاربعة اشهر فلتس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي لتلك اليمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرجون في قوله الله فان فاؤا فان الله غفور رحيم ان كفارته فيه واخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال ان فاء كفر وان لم يفيء فهي واحدة وهي احق بنفسها

قوله تعالى وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وان عزموا السراح واخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر لا شيء عليه حتى يوقف فيطلق او يمسك واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف المولي في لفظ كان لا يرى الايلاء شيئا وان مضت اربعة اشهر حتى يوقف فاخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرانه لم يقع عليها طلاق وان مضت اربعة اشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفيء واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال ايما رجل آلى من امرانه فانه اذا مضى الاربعة اشهر وقف حتى يطلق او يفيء ولا يقع عليه الطلاق اذا مضت الاربعة اشهر وقف حتى يطلق او يفيء ولا يقع عليه الطلاق اذا مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج البخاري وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الايلاء الذي سمى الله لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امره الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي الدرداء في رجل آلى من امرانه قال يوقف عند انقضاء الاربعة اشهر فاما ان يطلق واما ان يفيء واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عائشة انها كانت اذا ذكرها الرجل يحلف الا ياتي امراة قد عاها خمسة اشهر لا يرى ذلك شيئا حتى يوقف ويقول

كيف قال الله امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن قتادة ان ابا درداء وعائشة قالا يوقف المولي بعد انقضاء العدة فاما ان يفيء او يطلق واخرج الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهيل بن صالح عن ابيه قال سالت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يولي من امرانه فكلهم يقول ليس عليه شيء حتى تمضي الاربعة اشهر فيوقف فان فاء والا علق واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قال الايلاء تطليقة بائنة اذا مرت اربعة اشهر قبل ان يفيء فهي املك بنفسها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضاء الاربعة اشهر واخرج عبد بن حميد عن ايوب قال قلت لابن جبير اكان ابن عباس يقول في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة بائنة وهو احق عليها قال نعم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا آلى الرجل من امرانه فمضت اربعة اشهر فهي تطليقة بائنة وتعتد بعد ذلك ثلاثة قروء وخطابها وخطبتها غيره فاذا انقضت عدتها خطبها ان شاء وهو وغيره واخرج عبد بن حميد عن علي في الايلاء قال اذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة واخرج عبد بن حميد عن علي الحسن في رجل قال لامرانه ان قربتك الى سنة فانت طالق ثلاثا ان قربها قبل السنة فهي طالق ثلاثا وان تركها حتى مضى اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة واخرج عبد بن حميد عن علي الحسن في رجل قال لامرانه ان قربتك الى سنة فانت طالق ثلاثا ان قربها قبل السنة فهي طالق ثلاثا وان تركها حتى مضى اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه يطاها قبل السنة وقد سقط ذلك القول عنه واخرج عبد بن حميد عن جابر بن زيد في رجل قال لامرانه ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها قبل السنة فهي طالق وان تركها حتى مضى الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه يمسك عن عيشها حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليه ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في رجل قال لامرانه ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها بانت منه وان تركها حتى مضى اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانت عندي على ما بقي من طلاقها واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي من امرانه انها اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة وله رجعتها عليها ما كانت في العدة واخرج مالك عن ابن شهاب قال ايلاء العبد كايلاء الحر وهو واجب وايلاء العبد شهران واخرج عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب قال ايلاء العبد شهران واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ايلاء العبد من الحرة اربعة اشهر واخرج مالك عن عبد الله بن دينار قال خرج عمر بن الخطاب من الليل فسمع امراة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وارقني ان لا خليل الاعبه

فوالله لولا الله الذي ارقبه ... لحرك من هذا السرير جوانبه

فسال عمر ابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت ستة اشهر او اربعة اشهر فقال عمر لا احبس احدا من الجيوش اكثر من ذلك واخرج ابن اسحاق وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف عن السايب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال مازلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة يطوف المدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نساء العرب مغلقة بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل اسود حالكه ... وارقني ان لا يجيء اعبه

فوالله لولا الله لا شيء غيره ... لحرك من هذا السرير جوانبه

وبتنا لاهي غير بديع ملعب ٭ لطيف الحشا لا تجتويه مصاجعه

يلاعبني طورا وطورا كأنما ٭ بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه

يسر به من كان يلهو بقربه ٭ يعاتبني في حبه وأعاتبه

ولكنني أخشى رقيبا موكلا ٭ بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت لهان على عمر بن الخطاب وحشتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك الله فلما أصبح بعث إليها بنفقة وكسوة وكتب إلى عامله يسرح إليها زوجها وأخرج ابن أبي الدنيا عن الحسن قال سأل عمر ابنته حفصة كم تصبر المرأة عن الرجل فقالت ستة أشهر فقال لا أحرم رجلا أكثر من ستة أشهر وأخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن معن قال أتت امرأة إلى عمر بن الخطاب فقالت يا أمير المؤمنين إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وأنا أكره أن أشكوه إليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا من مثنية على زوجها فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب وكان كعب بن سوار الأسدي حاضرا فقال له اقض يا أمير المؤمنين بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضاء فقال إنها تشكو مباعدة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال عمر أما لئن فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فأحضر فقال إن امرأتك تشكوك فقال أقصرت في شيء من نفقتها قال لا فقالت المرأة ٭ يا أيها القاضي الحكيم رشده ٭ ألهى خليلي عن فراشي مسجده

نهاره وليله ما يرقده ٭ فلست في حكم النساء أحمده

زهده في مضجعي تعبده ٭ فاقض القضا يا كعب لا تردده

فقال زوجها

زهدني في فرشها وفي الحجل ٭ أني امرؤ أذهلني ما قد نزل

في سورة النحل وفي السبع الطول ٭ وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب

إن خير القاضيين من عدل ٭ وقضى بالحق جهرا وفصل

إن لها حقا عليك يا رجل ٭ نصيبها في أربع لمن عقل

قضية من ربها عز وجل ٭ فأعطها ذاك ودع عنك العلل

ثم قال إن الله قد أباح لك من النساء أربعا فلك ثلاثة أيام ولياليهن تعبد فيهن ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما أدري من أي أمريك أعجب أمن فهمك أمرها أم من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضاء البصرة وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا زوج جذعة وكان ضرارا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امرأتك يا عبد الله فقال الرجل والذي أكرمك ما جف رأسي منها فقالت امرأته ما مرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أتبغضينه فقالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدنيا رؤوسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت المرأة تحمل أدما على رأسها فلما رأت النبي صلى الله عليه وسلم طرحته وأقبلت فقبلت رجليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت وزوجك فقالت والذي أكرمك ما طارف ولا تالد بأحب إلي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله فقال عمر وأنا أشهد أنك رسول الله وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم في الدلائل من حديث جابر بن عبد الله مثله وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى

من ابن آدم صدقة تسليمه على من لقي صدقة وأمره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة وإماطته الأذى عن الطريق صدقة وبضعه أهله صدقة قالوا يا رسول الله أحدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال أرأيت لو وضعها في غير حلها ألم يكن يأثم وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الأغنياء بالأجر قال ألستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال إن فيك صدقة كثيرة إن في فضل بيانك عن الأرتم تعبر عنه حاجته صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عنه حاجته صدقة وفي فضل بصرك على الضرير تهديه الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفي إماطتك الأذى عن الطريق صدقة وفي مباضعتك أهلك صدقة قلت يا رسول الله يأتي أحدنا شهوته ويؤجر قال أرأيت لو جعلته في غير حله أكان عليك وزر قلت نعم قال أتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير وأخرج البيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك في جماع زوجتك أجر قلت كيف يكون لي أجر في شهوتي قال أرأيت لو كان لك ولد فأدرك ورجوت خيره ثم مات أكنت تحتسبه قلت نعم قال فأنت خلقته قلت بل الله قال فأنت هديته قلت بل الله هداه قال فأنت كنت ترزقه قلت بل الله يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فإن شاء الله أحياه وإن شاء أماته ولك أجره وأخرج ابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يجامع أهله في كل يوم جمعة فإن له أجرين اثنين أجر غسله وأجر غسل امرأته وأخرج البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله إني لأكره نفسي على الجماع رجاء أن يخرج الله مني نسمة تسبح وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن أسلم قال بلغني أنه جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب فقالت إن زوجها لا يصيبها فأرسل إليه فسأله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر أتصيبها في كل شهر مرة قال أكثر من ذلك قال عمر في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال عمر اذهب فإن فيه ما يكفي المرأة قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة أخرج أبو داود وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت طلقت العدة للطلاق والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء فكانت أول من أنزل فيها العدة للطلاق وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء قال كان أهل الجاهلية يطلق أحدهم ليس لذلك عدة وأخرج أبو داود والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس في المطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر فنسخ واستثنى فقال ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي في السنن عن عائشة قالت إنما الأقراء الأطهار وأخرج مالك والشافعي والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمرة بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس قالوا إن الله يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتم وهل تدرون ما الأقراء الأقراء الأطهار قال ابن شهاب سمعت أبا بكر بن عبد الرحمن يقول ما أدركنا أحدا من فقهائنا إلا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة وأخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن عمرو بن دينار قال الأقراء الحيض عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة قروء قال ثلاث حيض وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والمطلقات يتربصن بأنفسهن

ثلاثة قروء قال حيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات يتربصن بانفسهن لجعل عدة الطلاق
ثلاث حيض ثم انزله نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل بها زوجها فقال فسورة الاحزاب يا ايها
الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعدونها
فهذه تزوج ان شاءت بعد يومها وقد نسخ من الثلاثة والذي ييئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلاثة اشهر والتي لم يحضن فعدتهن ثلاثة اشهر وليس الحمل من امرها في شيء ونسخ من الثلاثة قروء
اولات الحمل فقال اجلهن ان يضعن حملهن فهذه ليست من القروء في شيء انما اجلها ان تضع حملها واخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد والبيهقي من طرق عن عروة وعمرة عن عايشة قالت
اذا طلقت في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للازواج قالت عمرة وكانت قائمة
تقول انما القروء الطهر وليس بالحيضة واخرج مالك والشافعي والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة
عن عايشة انها استفتت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في الدم من الحيضة الثانية وعبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد بانت من
زوجها وحلت للازواج واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امراته فدخلت
في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا ترثها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امراته ثم تركها حتى اذا مضت حيضتان فلما الثالثة
اتاها وقد قعدت في مغتسلها للغسل من الثالثة فاذا هو راجعها فقال قد راجعتك قد راجعتك
ثلاثا فاتيا عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال ارى انه احق بها حتى
تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة فقال عمر وانا ارى ذلك واخرج الشافعي وعبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال ايحل لزوجها الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة
الثالثة وتحل للازواج واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ارسل
عثمان بن عفان الى ابي بساله عن رجل طلق امراته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال ابي
كيف يفتي منافق فقال عثمان لعبد الله ان تكون منافقا وتعوذ بالله ان يسمك منافقا ونعوذ
بالله ان يكون سنك هذا في الاسلام ثم تموت ولم تبينه قال فاني ارى انه احق بها ما لم تغتسل من
الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة واخرج البيهقي من طريق الحسن عن عمر وعبد الله وابي موسى في الرجل
يطلق فتحيض ثلاث حيض فيراجعها قبل ان تغتسل قال هو احق بها ما لم تغتسل واخرج وكيع عن
الحسن قال تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض الا في السنة الا مرة واخرج مالك والشافعي عن محمد
ابن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشمة وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها
سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه ولم تحض فاختصموا الى عثمان فقضى للانصارية بالميراث
فلامت لها هاشمية عثمان فقال عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني علي بن ابي طالب واخرج
البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلقها وهي حايض لم تعتد بتلك الحيضة واخرج الاثرم في سننه عن عكرمة قال
للاقراء الحيض ليس بالطهر قال الله فطلقوهن لعدتهن ولم يقل لقرايهن واخرج الشافعي عن عبد الرحمن
ابن ابي بكر ان رجلا من الانصار يقال له حبان بن منقذ طلق امراته وهو صحيح وهي ترضع ابنه
فمكث سبعة عشر شهرا لا تحيض لمنعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقلت له ان امرأتك ترثك
ان مت فقال لاهله احملوني الى عثمان فحملوه اليه فذكر له شان امراته ان ما نت وترثها ان ما نت

فالفا البنت

فالفا البنت من القواعد اللاتي قد يئسن من المحيض وليست من الابكار اللاتي لم يبلغن المحيض تزوجي
على عدة حيضها ما كان من قليل او كثير فرجع الى اهله واخذ ابنته فلما فعدت لرضاع خاضت حيضة ثم حاضت
حيضة اخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته واخرج ابو داود
والترمذي وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق
الامة تطليقتان وقرؤها حيضتان وفي لفظ وعدتها حيضتان واخرج ابن ماجة والبيهقي عن زيد
ابن ثابت قال الطلاق للرجال والعدة بالنساء واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي وابن مسعود وابن حبان
قال الطلاق للرجال والعدة بالنساء واخرج مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال والعدة
للنساء واخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال عدة المستحاضة سنة قوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن
ما خلق الله في ارحامهن اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن
ما خلق الله في ارحامهن قال كانت المراة تكتم حملها حتى تجعله لرجل اخر فنهاهن الله عن ذلك واخرج
عبد بن حميد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال علم الله ان منهن كوائم يكتمن ضرارا
وتذهبن بالولد الى غير ازواجهن فنهى عن ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عمر ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحمل والحيض لا يحل لها ان كانت حاملا ان
تكتم حملها ولا يحل لها ان كانت حايضا ان تكتم حيضتها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحيض والولد لا يحل للطلقة
ان تقول انا حايض وليست بحايض ولا تقول اتى حبلى وليست بحبلى ولا تقول لست بحبلى وهي حبلى واخرج
ابن جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال لهذا ان ما خلق الله في ارحامهن
الحمل وبلغنا انه الحيض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن ابراهيم في الاية قال ابهم
من ذلك الحيض وفي لفظ اكثر ما عنى به الحيض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحيض
قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله وبعولتهن احق بردهن يقول اذا طلق
الرجل امراته تطليقة او تطليقتين فهو احق برجعتها ما لم تضع حملها ولا يحل لها ان تكتم حملها وهو قوله
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في قوله وبعولتهن
احق بردهن في ذلك يعني المراجعة في العدة نزلت في رجل من غطفان طلق امراته ولم يشعر بحملها فراجعها
ورد ها الى بيته فولدت ومات ومات ولدها فانزل الله بعد ذلك باثر امرأة الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان فنسخت الاية التي قبلها وبين الله للرجال كيف يطلقون للنساء وكيف
يراجعن واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال
في العدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في
العدة ما لم يطلق ثلاثا قوله تعالى ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف اخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف قال اذا اطاع الله واطاع زوجه حق
لعلمنا ان يحسن صحبتها ويكف عنها اذاه وينفق عليها من سعته واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجة عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم
حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم من تكرهون الا وحقهن عليكم

ان يحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم
وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة القشيري انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المرأة على الزوج
قال ان يطعمها اذا طعم وان يكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا يقبح ولا تهجر الا في البيت
واخرج ابن عدي عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع احدكم اهله
فلا يجلها حتى تقضي حاجتها كما يحب ان يقضي حاجته واخرج عبد الرزاق وابو يعلى عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم اهله فليصدقها فان سبقها فلا يجلها ولقطها عبد الرزاق وفان
قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يجلها واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب ان اتزين لامرأتي كما احب ان تزين لي المرأتي لان الله يقول
ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما احب ان استوفي جميع حقي عليها لان الله يقول وللرجال عليهن درجة
واخرج ابن ماجة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلى وولي عانته بيده واخرج الخرائطي في كتاب
مساوي الاخلاق عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان سؤر الرجل فاذا بلغ مراقه تولى هو ذلك
واخرج الخرائطي عن محمد بن زياد قال كان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاري فكان يدخل الحمام
فقلت وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الحمام ثم يتنور واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر
وتقلم اظفاره كل خمس عشرة واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عائشة انها سئلت
باي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك قوله تعالى وللرجال عليهن
درجة والله عزيز حكيم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وللرجال عليهن درجة قال فضل ما
الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكان ما فضل به عليها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي مالك وللرجال عليهن درجة قال نطلبها وليس لها من الامر شيء واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم وللرجال عليهن درجة قال الامانة قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان اخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي
عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امرأته فطلقها حتى اذا ما شارفت انقضاء عدتها
ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا آويك الي ولا تخلين ابدا فانزل الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق واخرج
الترمذي وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة
قالت كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء الله ان يطلقها وهي امرأته اذا ارتجعها وهي في العدة وان
طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا اطلقك فتبيني ولا اويك ابدا قالت وكيف ذلك
قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت امرأة حتى دخلت على عائشة فاخبرتها
فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القرآن
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عائشة فاستانف الناس الطلاق مستقبلا
من طلق ومن لم يطلق واخرج ابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت تطلق امرأته
ثم يراجعها ما لم تنقض العدة وكان يترك وبين اهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لاتركنك

لا ايما ولا ذات زوج لجعل يطلقها حتى اذا كادت ان تنقضي راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل فيه
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فوقت لهم الطلاق ثلاثا يراجعها في الواحدة والثنتين
والثنتين في الثالثة رجعة حتى تنكح زوجا غيره واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة انها انتهت امرأة فسألتها
عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء الى قوله وبعولتهن احق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امرأته فهو احق
برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج
عبد الرزاق عن الثوري عن بعض العلماء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق امرأته ما شاء لا يكون عليها عدة
فتزوج من مكانها ان شاءت فجاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق امرأته
وانا اخشى ان تزوج فيكون الولد لغير فانزل الطلاق مرتان فنسخ عن الامة كل طلاق في القرآن واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله الطلاق مرتان قال لكل من فر ونسخ عن الامة ما كان قبلها فجعل الله حد
الطلاق ثلاثة وجعله احق برجعتها ما دامت في عدتها ما لم تطلق ثلاثا واخرج وكيع وعبد الرزاق وسعيد
منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخباز وابن مردويه
والبيهقي عن ابي رزين الاسدي قال قال رجل يا رسول الله ارايت قول الله الطلاق مرتان فاين الثالثة قال
التسريح باحسان الثالثة واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله اني سمع الله يقول الطلاق مرتان فاين الثالثة قال امساك بمعروف او تسريح باحسان هي الثالثة
الطبري في مسألة عن ابن عباس ان ابا رزين قال له اخبرني عن قوله عز وجل الطلاق مرتان
هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا في الجاهلية قال نعم كانت تعرف ثلاثا ما اما سمعت الاعشى وهو
يقول وقد اخذ اخته فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تطلق اهلك فقد اضررت بها فقال

اما جارتي فانك طالقه ∴ كذاك امور الناس غاد وطارقه ∴ فقالوا والله لا نرفع عنك العصا
او تسلمها الطلاق فقال ∴ سبى حصان الفرج غير مبيمة ∴ وموموقة فيها كذاك رفاقه ∴
∴ وذمي فتى حي فاني ذا يقي ∴ فتاة الناس مثل ما انت ذائقه ∴

واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال
يطلقها بعد ما تطهر من قبل الجماع فاذا حاضت وطهرت طلقها اخرى شديدا عها حتى تطهر من حيضتها
يطلقها ان شاء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امرأته طاهرا في غير جماع
فاذا حاضت ثم طهرت فعدتها قرءان ثم يطلقها الثانية كالطلاق الاول فان احسان يبعث فاذا طلق الثانية
ثم حاضت الحيضة الثانية فهما ان يطلقان وقد آن ثم قال الله الثالثة فامساك بمعروف او تسريح
باحسان يطلقها في ذلك القرء كله ان شاء واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن حبيب قال التسريح في كتاب الله
الطلاق واخرج البيهقي من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في قوله الطلاق مرتان قال وهو الميقات الذي يكون عليها الرجعة فاذا طلق
واحدة او اثنتين فاما يمسك ويراجع بمعروف واما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون احق بنفسها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا طلق الرجل امرأته تطليقتين
فليتق الله في الثالثة فاما ان يمسكها بمعروف فيحسن صحابتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيئا

واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان اذا انكح الكحل على مأمر الله على امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله عز وجل الطلاق واخرج البزار عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تطلق النساء الا من ريبة ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات واخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئا على وجه الارض احب اليه من عتاق وما خلق الله على وجه الارض بغض اليه من الطلاق واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب ان طلاق البتة وطلاق القاذورة رفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال ما كنت لاعب فعلاه عمر بالدرة وان كان ليكفيك ثلاث واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها قال هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان اذا اتي برجل وجهه واخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي فيمن طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي من طريق جبيب بن ابي ثابت عن بعض اصحابه قال جاء رجل الى علي فقال طلقت امرأتي البتة قال ثلاث تحرم عليك وافسر سائرها بين نسائك واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال اتى رجل ابن مسعود فقال ان رجلا طلق امرأته البارحة مائة قال قلنها مرة واحدة قال نعم تريد ان تبين منك امرأتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله امر الطلاق فمن قال كما امره الله فقد بين له ومن لبس علينا جعلنا به للبسة والله لا نلبس على انفسكم ونحمله عنكم كما هو تقولون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال المطلقة ثلاثا قبل ان يدخل بها بمنزلة التي قد دخل بها واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء فسئل عبد الله بن عباس وابا هريرة وعبد الله بن عمر فقال لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال انما كان طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن معاوية بن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ليس لنا فيه قول فذهب الى ابن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند عايشة فاسئلهما فذهب فسألهما فقال ابن عباس لابي هريرة افتيا ابا هريرة فقد جاءك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن يسار قال جاء رجل يسأل عبد الله بن عمرو ابن العاص عز وجل طلق امرأته ثلاثا قبل ان يمسها فقلت انما طلاق البكر واحدة فقال لي عبد الله بن عمرو انما انت قاض الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال قال رجل لابن عباس طلقت امرأتي مائة مرة قال ثلاث تحرم عليك وسبع وتسعون عدوانا واخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن قتيبة بن ابي حازم قال سأل رجل المغيرة بن شعبة وانا شاهد عن رجل طلق امرأته مائة قال ثلاث تحرم وتسعة وتسعون فضل واخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة قال كانت عايشة

الحشية

الحشمة عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت لتهنك الخلافة قال تقتل علي وتظهر بنت الشمامة اذهبي فالبثي ثلاثا قال فلبثت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها فبعث اليها بقية بقيت لها من صداقها وعشرة الاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال لولا اني سمعت جدي او حدثني ابي انه سمع جدي يقول ايما رجل طلق امرأته ثلاثا عند الاقراء او ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح غيره لراجعتها واخرج الشافعي وابو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده ركانة انه طلق امرأته البتة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اردت بها قال واحدة قال الله ما اردت بها الا واحدة قال هو ما اردت فردها عليه واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم واخرج الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي عن طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس تعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم واخرج ابو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا قال لابن عباس ان ابا الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما رأى الناس قد تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم واخرج عبد الرزاق وابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة واخوته ام ركانة ونكح امرأة من مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا كما يغني هذه الشعرة لشعرة اخذتها من رأسها ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حمية فدعى بركانة واخوته ثم قال للجلسائه ايتروا فلانا مشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلانا منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال راجع امرأتك ام ركانة واخوته فقال اني طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها وتلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة ام ركانة ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقتها قال طلقتها ثلاثا في مجلس واحد قال نعم فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس وابى الناس ان يراجعوا ما كانوا طلقوهن عليه واخرج ابو داود عن ابن عباس قال اذا قال انت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة واخرج الحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة ان ابا الجوزاء اتى ابن عباس فقال اتعلم ان ثلاثا كن يردد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى واحدة قال نعم واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق البتة ان لم يدخل بها واحدة واخرج ابن عدي والبيهقي عن الاعمش قال كان لكوفة شيخ تقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا

طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فإنه يرد إلى واحدة والناس عنها واحدا إذ ذاك يأتونه ويسمعون
منه قال فأتيته فقرعت عليه الباب فخرج إلي شيخ فقلت له كيف سمعت علي بن أبي طالب يقول فيمن
طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد قال سمعت علي بن أبي طالب يقول إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس
واحد فإنه يرد إلى واحدة قال فقلت له أني سمعت هذا من علي قال أخرج إليك كتابا فأخرج فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم قال سمعت علي بن أبي طالب يقول إذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت
منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قلت ويحك هذا غير الذي تقول قال الصحيح هو هذا ولكن هؤلاء
أرادوني على ذلك وأخرج البيهقي عن مسلمة بن جعفر الأحمسي قال قلت لجعفر بن محمد يزعمون أن من طلق ثلاثا
بجهالة رد إلى السنة يجعلونه واحدة يروونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو
كما قال وأخرج البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امرأته ثلاثا بجهالة
أو علم فقد برئت منه وأخرج ابن ماجة عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت
طلقني زوجي ثلاثا وهو خارج إلى اليمن فأجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا يحل لكم
أخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يأكل من مال امرأته نحله الذي نحلها
وغيره لا يرى أن عليه جناحا فأنزل الله ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا فلم يصلح لهم بعد هذه
الآية أخذ شيء من أموالهن إلا بحقها ثم قال إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود
الله وقال فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
ابن عباس في قوله إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله قال إلا أن يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها
فتدعوك إلى أن تفتدي منك فلا جناح عليك فيما افتدت به وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت
هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته قالت نعم فدعاه فذكر له ذلك فقال ويطيب
لي ذلك قال نعم قال ثابت قد فعلت فنزلت ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا
يقيما حدود الله الآية وأخرج مالك والشافعي وأحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي من طريق عمرة بنت
عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن حبيبة بنت سهل الأنصاري أنها كانت تحت ثابت بن قيس وأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصبح فوجدها عند بابه في الغلس فقال من هذه قالت أنا حبيبة
بنت سهل فقال ما شأنك قالت لا أنا ولا ثابت فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه حبيبة و
وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر فقالت يا رسول الله كل ما أعطاني عندي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ منها فأخذ منها وجلست في أهلها وأخرج عبد الرزاق وأبو داود وابن جرير
والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة أن حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فضربها
فكسر يدها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته إليه فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فإني أصدقتها
حديقتين فهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذهما وفارقها ففعل ثم تزوجها أبي بن كعب فخرج
بها إلى الشام فتوفيت هناك وأخرج البخاري والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس أن
جميلة بنت عبد الله بن سلول امرأة ثابت بن قيس بن شماس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني لا أطيقه بغضا وأكره الكفر في الإسلام قال أتردين

عليه

عليه حديقته قالت نعم قال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ولفظ ابن ماجة فأمره رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد وأخرج ابن جرير عن عكرمة أنه سئل هل كان للخلع أصل قال
كان ابن عباس يقول إن أول خلع كان في الإسلام في أخت عبد الله بن أبي أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله لا يجمع رأسي ورأسه شيء أبدا إني رفعت جانب الخباء فرأيته أقبل في عدة فإذا هو أشدهم
سوادا وأقصرهم قامة وأقبحهم وجها قال زوجها يا رسول الله إني أعطيتها أفضل مالي حديقة لي فإن ردت
علي حديقتي قال ما تقولين قالت نعم وإن شاء زدته قال ففرق بينهما وأخرج عن سهل بن أبي حثمة قال كانت
حبيبة ابنة سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فجاءت فقالت يا رسول الله
إني لا أراه فلولا مخافة الله لبزقت في وجهه فقال لها أتردين عليه حديقته التي أصدقك قالت نعم فردت
عليه حديقته ففرق بينهما فكان ذلك أول خلع كان في الإسلام وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن
جميلة بنت أبي بن سلول أنها كانت تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا جميلة ما كرهت من ثابت فقالت والله ما كرهت منه دينا ولا خلقا إلا أني كرهت دمامته
فقال لها أتردين الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق بينهما وأخرج ابن ماجة عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان رجلا دميما فقالت يا رسول الله
لولا مخافة الله إذا دخل علي بسقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته
قالت نعم فردت عليه حديقته ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن جميلة
بنت سلول أتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما أصدقك قالت حديقة قال فردي عليه
حديقته وأخرج البيهقي عن عطاء قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أبغض زوجي وأحب فراقه
فقال أتردين عليه حديقته التي أصدقك وكان أصدقها حديقة قالت نعم وزيادة قال النبي صلى
الله عليه وسلم أما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم فقضى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل
فأخبر بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه من وجه
آخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الصحيح وأخرج البيهقي عن أبي الزبير أن ثابت بن قيس
ابن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله بن أبي سلول وكان أصدقها حديقة فكرهته فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أما الزيادة فلا ولكن حديقته قالت نعم فأخذها له وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت
ابن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي عن أبي سعيد قال أرادت
أختي أن تختلع من زوجها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها فذكرت فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتردين عليه حديقته ويطلقك قالت نعم وأزيده فخلعها فردت عليه حديقته وزادت وأخرج
البزار عن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلاما كأنها
كرهته فقال أتردين عليه حديقته قالت نعم فأرسل إلى ثابت خذ منها ذلك وطلقها وأخرج عبد بن حميد
وابن أبي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله قال
هذا لهما فإن خفتم ألا يقيما حدود الله قال هذا لولاة الأمر فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال إذا
كان النشوز والظلم من قبل المرأة فقد أحل الله منها الفدية ولا يجوز خلع إلا عند سلطان فأما إذا
كانت راضية مغتبطة محابة مطيعة لأمره فلا يحل له أن يأخذ مما آتاها شيئا وأخرج عبد بن حميد
عن إبراهيم قال إذا جاء الظلم من قبل المرأة حل له الفدية وإذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شيء

واخرج عبد بن حميد عن ليث قال قرأ مجاهد في البقرة الا ان يخافوا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو
ابن مهران قال في حرف ابي بن كعب واخرج ان الفداء تطليقة فيه الا ان ظننا الا يقيما حدود الله فان ظننا
ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي
عن ربيع بكر الاسلمية انها اختلعت من زوجها عبد الله بن اسيد ثم اتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال هي
تطليقة الا ان يكون سميت شيئا فهو ما سميت واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي
عن طاوس ان ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص سأل ابن عباس عن امرأة طلقها زوجها تطليقتين ثم اختلعت
منه أترى زوجها قال ابن عباس بئس ما صنعت ذكر الله الطلاق في اول الآية وآخرها والخلع بين ذلك فليس الخلع بطلاق في
شيء منها واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لو لا ان الله علم لا يحل لي كتمانه ما حدثته احدا كان ابن عباس لا يرى
الفداء طلاقا حتى يطلق ثم يقول الا ترى انه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفداء فلم يجعله طلاقا ثم قال في
الثانية فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفداء بينهما طلاقا واخرج الشافعي عن ابن عباس
في رجل طلق امرأته تطليقتين ثم اختلعت منه تتزوجها ان شاء لان الله يقول الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان اجازها واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة احسبه عن ابن عباس قال لكل شيء اجازة المال فليس
بطلاق يعني الخلع واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كره ان ياخذ من المختلعة
اكثر مما اعطاها واخرج عبد بن حميد عن جميد الطويل قال قلت للربيع بن صبيح ان الحسن يكره ان ياخذ من المرأة
فوق ما اعطاها في الخلع فقال قال قبيصة بن ذويب اقرأ الآية التي تليها فان خفتم الا يقيما حدود الله
فلا جناح عليهما فيما افتدت به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير مولى سمرة
ان امرأة نشزت من زوجها في زمان عمر فامرها ان تربص كثيبا الرمل فلبثت ثلاثة ايام ثم اخرجها فقال كيف
رأيت قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخلعها ولو من قرطها واخرج عبد بن حميد
والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر بن الخطاب قال في المختلعة تختلع بما دون عقاص راسها واخرج
البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امرأة طلقها زوجها على الف درهم فوقع ذلك الى عمر بن الخطاب فجعل
زوج طلاقا بائنا واجاز عمر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كان لي
يقل على الخير اذا خصرني في بحر مني اذا غاب عني فكانت مني زلة يوما فقلت له اختلع مني بكل شيء املكه
قال نعم ففعلت فخاصم عمي معاذ بن عفراء الى عثمان بن عفان فاجاز الخلع واغرمه ان ياخذ عقاص راسي فما دونه
واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان مولاة صفية بنت ابي عبيد امرأة عبد الله بن عمر
اختلعت من زوجها من كل شيء لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر واخرج مالك والبيهقي عن نافع ان زينب
بنت معوذ بن عفراء هي وعمها الى عبد الله بن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها في زمان عثمان بن عفان
فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكر ذلك فقال عبد الله بن عمر عدتها عدة المطلقة واخرج البيهقي عن عروة بن الزبير
ان رجلا اختلع امرأة في ولاية عثمان عند غير سلطان فاجاز عثمان فاجاز واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابن
شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاث قروء واخرج عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب
قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة واخرج ابن ابي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت من زوجها في زمان
عثمان فقال تعتد حيضة قال وكان ابن عمر يقول تعتد ثلاث حيض حتى قال عدها عثمان فكان ابن عمر
يفتي به ويقول عثمان خبرنا واعلمنا واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو داود عن ابن عمر قال عدة المختلعة

حيضة

حيضة واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اختلعت
من زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فامرها النبي ان تعتد بحيضة واخرج النسائي وابن ماجة عن عمة
ابن الوليد بن عبادة بن الصامت قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء حدثيني حديثك فقالت اختلعت مني ثم جئت عثمان فسألت ماذا علي من العدة فقال لا عدة عليك الا ان يكون حديث عهد بك فتمكثين حتى
تحيضي حيضة قالت انما اتبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية وكانت تحت
ثابت بن قيس بن شماس ضرب امرأته فكسر يدها وهي حميلة بنت عبد الله بن ابي ابن سلول اخو عبد الله الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى ثابت فقال خذ الذي لها عليك وخل سبيلها قال نعم فامرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتربص حيضة واحدة فتلحق باهلها واخرج الشافعي والبيهقي وابن عساكر
وابن الزبير انهما قالا في المختلعة تطلق ما شاء زوجها قالا لا يلزمها طلاق لانه طلاق ما لا يملك واخرج البيهقي عن عمر
ابن الخطاب قال اذا اراد النساء الخلع فلا يكفرن ومن واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة وقال المختلعات هن
المنافقات واخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل المرأة زوجها
الطلاق في غير كنهه فتجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج احمد والنسائي والبيهقي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات والمنتزعات هن المنافقات واخرج ابن جرير
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات والمنتزعات من المنافقات
قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون اخرج
النسائي عن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا
فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله الا اقتله
واخرج البيهقي عن واقع بن سحبان ان رجلا اتى عمران بن حصين فقال رجل طلق امرأته ثلاثا في مجلس قال
اثم بربته وحرمت عليه امرأته فانطلق الرجل فذكر ذلك لابي موسى بن ندلك عيبه فقال الا ترى
ان عمران بن حصين قال كذا وكذا فقال ابو موسى الله اكبر فاسأل ابا محمد قوله تعالى فان طلقها فلا
تحل له من بعد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا
تحل له من بعد قال هذه الثالثة واخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له قال عاد الى قوله
فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره قال هذه الثالثة التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ام سلمة ان غلاما طلق امرأة حرة تطليقتين فاستفتت ام
سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره واخرج الشافعي والبيهقي عن عمر بن
الخطاب قال ينكح العبد امرأتين ويطلق تطليقتين وتعتد الامة حيضتين فان لم تكن تحيض فشهرين
واخرج مالك والشافعي والحاكم في ناسخه والبيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امرأته
اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الامة حيضتان وعدة الحرة
ثلاث حيض واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن المسيب ان ربيعا مكاتبا لام سلمة طلق امرأته حرة
تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حرمت عليك واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن سليمان

ابن سيار ان يضيعا مكانا لا مرسلمة كانت تحته حرة فطلقها مرتين ثم اراد ان يراجعها فامرن ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم ان ابى عثمان بن عفان بما له عن ذلك فذهبا اليه وعنده زيد بن ثابت فسالهما فقالا
حرمت عليك حرمت عليك **قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره** اخرج ابن ابى حاتم
عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ومهرا واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الآية
في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك المصرية كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا
بائنا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه طلقني
قبل ان يمسني فارجع الى الاول فلم اصدق له الا خر فلبثت حتى فتن النبي صلى الله عليه وسلم في
ابابكر فقالت ارجع الى الاول فان الآخر قد مسني فقال ابو بكر عدت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال
لا ترجعي اليه فلما مات ابو بكر اتت عمر فقال لين التيتني بعد هذه المرة لارجمنك فصعها وكان نزل فيها
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فجامعها فان طلقها بعد ما جامعها فلا جناح عليهما ان يتراجعا
واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
والبيهقي عن عائشة قال جاءت امراة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى كنت عند رفاعة
فطلقني فبت طلاقي فتزوجني عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته وتذوق عسيلتك واخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن عائشة ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوج زوجا وطلقها قبل ان يمسها فسئل
النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى تذوق من عسيلتها كما ذاق الاول واخرج عبد الرزاق عن ابن
عباس ان المراة التي طلق رفاعة القرظي اسمها تميمة بنت وهب بن عتيد وهي من بني النضير واخرج مالك
والشافعي وابن سعد والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير بن رفاعة بن ثموال القرظي طلق امراته تميمة
بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع
ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل للاحتى تذوق العسيلة واخرج البزار والطبراني والبيهقي
من طريق الزبير عن ابيه ان رفاعة بن ثموال طلق امراته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله
قد تزوجني عبد الرحمن وما معه الا مثل هدبة واومات الى هدبة من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض عن كلامها فقال لها اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير عن عايشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل
طلق امراته فتزوجت زوجا غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول فقال لا تحل
للاول حتى تذوق عسيلته الآخر وتذوق من عسيلتها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والنسائي
وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امراته ثلاثا فيتزوجها
آخر فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها هل تحل للاول قال لا حتى تذوق العسيلة ويذوق
لفظ حتى يجامعها الآخر واخرج احمد وابن جرير والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل
كانت تحته امراة فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يكون الآخر قد ذاق من عسيلتها وذاقت من عسيلته واخرج ابن ابي شيبة

قال ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المراة يطلقها زوجها ثلاثا فتزوج زوجا
غيره فيطلقها قبل ان يدخل بها فيريد الاول ان يراجعها قال لا حتى يذوق عسيلتها واخرج احمد والنسائي
عن عبد الله بن عباس ان العميصا او الرميصا اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها انه لا يصل اليها
فلم يلبث ان جاء زوجها فقال يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى زوجها
الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك حتى تذوقي عسيلته رجل غيره واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن مرزن وانس قالا لا تحل للاول حتى يجامعها الآخر واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا تحل له حتى
يتسقعها به واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فساله عن رجل طلق امراته
ثلاثة فتزوجها اخ له من غير مواطرة منه لتحلها لاخيه هل تحل للاول لا نكاح دلسة ولا استهزاء بكتاب الله
ثم يذوق عسيلتها واخرج ابو اسحاق الحوربي عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
النكاح رغبة لا نكاح دلسة ولا استهزاء بكتاب الله تذوق عسيلتها واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن دينار
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة
والبيهقي في سننه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل له واخرج الترمذي عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال
هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو بكر بن الانبرم في
سننه والبيهقي عن عمر لا اوتى بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما واخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان
عثمان بن عفان رفع اليه رجل تزوج امراة ليحللها لزوجها فرق بينهما وقال لا يرجع اليه الا نكاح رغبة
غير دلسة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال ان عمي طلق امراته ثلاثا قال ان عمك
عصى الله فاندمه واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال فكيف ترى في رجل يحللها له قال من يخادع الله يخدعه
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها
انها لا تحل له حتى تنكح زوجا واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انهما سئلا عن رجل
زوج عبدا له جاريته فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها له هل تحل لمالك اليمين فقالا لا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن عبيدة السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكة فطلقها البتة
ثم وقع عليها سيدها لا يحلها لزوجها الا ان يكون زوج لا تحل الا من الباب الذي حرمت عليه
واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها وطي سيدها حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد الرزاق
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاتى ابن عباس فساله وعنده ابو
هريرة فقال ابن عباس احدى المصيبات يا ابا هريرة فقال ابو هريرة واحدة بينة وثلاث يحرمها فقال ابن
عباس يوشك يا ابا هريرة **قوله تعالى** فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود
الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون اخرج عبد بن حميد وابن الحكم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي
الله عنه اشكل علي امر ان قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان

ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طلق او عتق فقال لعبت فليس قوله شيء يقع عليه فيلزمه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال طلق رجل امراته وهو يلعب لا يريد الطلاق فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فالزمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطلاق واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال
كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلق او حرر او نكح او انكح فقال اني كنت لاعبا فهو جاد واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة
والحاكم وصححه والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن
جد النكاح والطلاق والرجعة واخرج البخاري في تاريخه والنسائي عن عمر بن الخطاب قال اربع مقفلات
الذر والطلاق والعتق والنكاح واخرج مالك وعبد الرزاق والنسائي في المصنف عن سعيد بن المسيب قال
ثلاث ليس فيهن لعب النكاح والطلاق والعتق واخرج عبد الرزاق عن ابي الدرداء ثلاث اللاعب فيهن كالجاد
النكاح والطلاق والعتاقة واخرج عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب قال ثلاث لا لعب فيهن النكاح والطلاق
والعتاقة والصدقة واخرج عبد الرزاق من طريق عبد الكريم بن امية عن جده بن هبيرة ان عمر بن الخطاب
قال ثلاث اللاعب فيهن والجاد سواء الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبد الكريم وقال طلق بن حبيب
والهدى والنذر واخرج عبد الرزاق عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو
لاعب فطلاقه جائز ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن نكح وهو يلعب فنكاحه جائز واخرج مالك
والشافعي وعبد الرزاق وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال اني طلقت امراتي مائة
مائة قال ثلاث تحرم عليك وبقيتها وزر اتخذت ايات الله هزوا واخرج عبد الرزاق والنسائي عن ابن
مسعود ان رجلا قال له اني طلقت امراتي مائة قال بانت منك بثلاث وسائر هن معصية وفي لفظ
عدوان واخرج عبد الرزاق عن داود بن عبادة بن الصامت قال طلق جدي امراة له الف تطليقة فانطلق
ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اما جدك فقد اتى الله فاجزاه حسبه واما
ثلاث له واما تسعمائة وتسعة وتسعون فعدوان ظلم ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج عبد الرزاق
عن مجاهد قال قيل لابن عباس عن رجل طلق امراته عدد النجوم قال لكفيه من ذلك راس الجوزاء قوله تعالى
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك
يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله اخرج وكيع والبخاري وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار قال كانت
لي اخت فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت
العدة فهواها وهويها ثم خطبها مع الخطاب فقلت له يا لكاع اكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها ثم جئت
تخطبها والله لا ترجع اليك ابدا وكان رجلا لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فعلم الله حاجته اليها
وحاجتها الى بعلها فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
قال فمحى عني هذه الاية فكففت عن ابنتي وانكحتها اياه وفي لفظ فلما سمعها معقل قال سمعا لربي وطاعة
ثم دعاه فقال ازوجك واكرمك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في الرجل
يطلق امراته طلقة او تطليقتين فتنقضي عدتها ثم يدعها او ثم يراجعها وتريد المراة ذلك
فيمنعها اوليا وها من ذلك فنهى الله ان يمنعوها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تعضلوهن

يتراجعا فدرست القرائن فعلمت انه يعني اذا طلقها زوجها الاخر رجعت الى زوجها الاول المطلق ثلاثا قال
فكنت رجلا هذا فاستحسنت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال طلقها فلا جناح عليها ان يتراجعا يقول اذا تزوج بعد
الاول فدخل بها الاخر فلا جناح على الاول ان يتزوجها اذا طلقها الاخر او مات عنها فقد حلت له واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقيما حدود الله يقول ان ظنا ان نكاحهما على غير دلسة
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ان يقيما حدود الله يقول على امر الله تعالى وطاعته قوله تعالى
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها قبل ان تقضي عدتها
ثم يطلقها فيقضي عدتها ثم يطلقها فيقضي عدتها ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا
واخرج مالك وابن جرير وابن المنذر عن شريح بن يزيد الدؤلي ان الرجل كان يطلق المراة ثم يراجعها ولا
حاجة له بها ولا يريد امساكها الا كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
السدي قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امراته حتى اذا انقضت عدتها
الا يوما من او ثلاثة راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة اشهر يضارها فانزل الله ولا
تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا قال الضرار ان يطلق الرجل المراة تطليقة ثم يراجعها عند آخر طهر يبقى من الاقراء ثم
يطلقها ثم يراجعها عند آخر طهر يبقى من الاقراء يضارها بذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
عن الحسن في هذه الاية ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال هو الرجل يطلق امراته فاذا اراد ان
عدتها اشهد على رجعتها ثم طلقها فاذا اراد ان تنقضي عدتها اشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الاية قال هو الذي يطلق امراته ثم يريد عنها حتى اذا
كان في آخر عدتها راجعها ليس يريد به امساكها ولكن يضارها ويطول عليها ثم يطلقها حتى اذا كان
في آخر عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك متخذ ايات الله هزوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة في الاية قال الرجل يطلق امراته ثم يمسك عنها حتى تنقضي عدتها الا اياما يسيرة ثم يراجعها
ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة اشهر وذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واخرج ابن ماجة وابن
جرير والنسائي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يلعبون بحدود الله
يقول قد طلقتك قد راجعتك قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسلمين طلقوا المراة في
قبل عدتها واخرج ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف عن عروة قال نزلت بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا
لتعتدوا قوله تعالى ولا تتخذوا ايات الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا وتقول قد اعتقت وتقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا
ايات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا او غير لاعب فهن جائزات عليه
الطلاق والعتاق والنكاح واخرج ابن عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان الرجل يطلق

قرء او اثنتين

ثم يقول

تقول فلا تمنعوهن وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال نزلت الآية في امرأة من مزينة طلقها زوجها وأبيت فضلها أخرها معقل بن يسار رضيعا خبيثة ان ترجع الى زوجها الاول وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الآية في معقل بن يسار وأخته حملت بنت يسار كانت تحت أبي الداح طلقها فانقضت عدتها فخطبها فعضلها معقل وأخرج ابن جرير عن ابي اسحاق الهمداني ان فاطمة بنت يسار طلقها زوجها ثم بدا له فخطبها فابى معقل فقال زوجتك فطلقتها وفعلت فاتركك الله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة وانقضت عدتها فاراد مراجعتها فابى جابر فقال طلقت بنت عمنا ثم تريد ان تنكحها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم النساء الآية وأخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق السدي عن مالك واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف قال الاولياء اذا رضيت الصداق قال الطلاق دخل امرأته فليس له ان يراجعها فابى ان يتزوجها فانزلت هذه الآية وأخرج ابن المنذر عن ابي جعفر قال انا لنرى هذه الآية نزلت في الذي يطلق امرأته ثم يريد ان يراجعها فابى ان يتزوجها فانزل الله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن وأخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر وبينة ونكاح لا تدلس وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامى فقال رجل يا رسول الله ما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه اهلوهن وأخرج ابن المنذر عن الضحاك قال والله نعلم وانتم لا تعلمون قال الله يعلم من كل واحد منهما لصاحبه ما لم تعلم انت ايها الولي قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان اراد فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم يعني لا حرج على الانسان ان يسترجع لولده ظئرا ويسلم لها اجرها

اذا سلمتم لا مر الله يعني في اجر المراضع ما اتيتم بالمعروف تقول ما اعظيتم الطئر من فضل على اجرها واتقوا الله لا تضيعوا ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون بصير مما ذكر عليم وأخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق بي فاذا انا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلاء قال هؤلاء اللواتي يمنعن اولادهن البانهن وأخرج ابو داود في ناسخه عن زيد بن اسلم في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال انها المرأة تطلق او تموت عنها زوجها وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي ترضع لستة اشهر انها ترضع حولين كاملين واذا وضعت لسبعة اشهر رضعت ثلاثة وعشرين شهرا تمام ثلاثين شهرا واذا وضعت لتسعة اشهر رضعت احدى وعشرين شهرا ثم تلي وجله وفصاله ثلاثون شهرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ثم قال فان اراد افصالا عن تراض منهما فلا جناح عليهما قبل الحولين وبعدهما وأخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الاسود الدئلي ان عمر بن الخطاب رفعت اليه امرأة ولدت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين وستة اشهر فذلك ثلاثون شهرا وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قايد بن عباس قال اتي عثمان بامرأة ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال ابن عباس لها ان خاصمك بكتاب الله خصمك يقول الله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ويقول الله في اية اخرى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فقد حملته ستة اشهر فمتى ترضعه لكم حولين كاملين فدعها عثمان فخلى سبيلها وأخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن شهر قال سئل ابن عمر وابن عباس عن ارضاع بن الحولين فقرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ولا نرى رضاعا بعد الحولين فقرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ولا نرى رضاعا بعد الحولين يحرم شيئا وأخرج ابن جرير من طريق ابي الضحى قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال لا رضاع الا في هذين الحولين وأخرج الترمذي وصححه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام وأخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين وأخرج الطيالسي والبيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام وأخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصال ولا صمت يوم الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم ولا نذر لابن بعد الحجة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لمرأة مع زوج ولا يمين لولد مع والد ولا يمين لمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله لمن اراد ان يكمل الرضاعة وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال على قدر الميسرة وأخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ليس لها ان تلقي ولدها عليه ولا تجد من يرضعه وليس له ان يضارها فينتزع منها ولدها وجب ان ترضعه وعلى الوارث قال هو ولي الميت وأخرج ابن ابي حاتم عن عطاء وابراهيم والشعبي في قوله وعلى

الوارث مثل ذلك قال وارث الصبي ينفق عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك
قال كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول على وارث المولود اذا كان المولود لا مال له
مثل الذي على والده من اجر الرضاع واخرج عبد بن حميد عن ابن جريج قال قلت لعطا ما قوله وعلى
الوارث مثل ذلك قال وارث المولود مثل ما ذكر الله قلت الحسن وارث المولود ان لم يكن للمولود
مال باجر مرضعته وان كره الوارث قال افيدعه يموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن
سيرين ان امرأة جاءت تخاصم في نفقة ولدها وارث ولدها الى عبد الله بن عتبة بن مسعود يقضي
النفقة من مال الصبي وقال للوارث الا ترى وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له مال لقضيت النفقة
عليك واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان موسرا على نفقة اخيه اذا كان معسرا
واخرج عبد بن حميد عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم محرم واخرج سفيان وعبد الرزاق وابو عبيد
في الاموال وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن سعيد بن المسيب
ان عمر بن الخطاب حبس عليا عن علي معسرا كالة في النفقة عليه مثل العاقلة واخرج سفيان
ابن عيينة عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما
على ابيه واخرج ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذويب في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي
وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على ابيه واخرج ابن جرير والنحاس وكيع عن عبد الله بن معقل قال
رضاع الصبي من نصيبه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طرق عطاء الخراساني عن ابن عباس وعلى
الوارث مثل ذلك قال نفقته حتى نفطم ان كان ابوه لم يترك له مالا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي من طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لم يكن للصبي
عن الضحاك فان زاد افضالا على الفطام واخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في الاية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لها ان تفطمه الا ان يرضى وليس
له ان يفطمه الا ان يرضى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عطا وان اردتم ان تسترضعوا
اولادكم قال امة او غيرها فلا جناح عليكم اذا سلمتم اذا اجرها ما اتيتم قال ما اعطيتم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك
عن طيب نفس من الوالد والوالدة قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كان الرجل اذا مات وترك امرأته اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله
ثم انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا تربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهذه عدة
المتوفى عنها الا ان يكون حاملا فعدتها ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها وفرض لها الربع مما ترك ثم
فبين ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم يقول اذا طلقت
المرأة او مات عنها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليها ان تترين وتتصنع وتتعرض للتزويج
فذلك المعروف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي العالية قال ضمت هذه الايام العشر الى الاربعة اشهر لان العشر ينفخ فيه الروح

واخرجه

واخرج ابن جرير عن قتادة قال سالت سعيد بن المسيب ما بال العشر قال انه ينفخ الروح واخرج ابن ابي حاتم
عن ثعلبة وكعب بن سعيد انهما قالا في قوله وعشر اعشر ليال واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا
بلغن اجلهن يقول اذا انقضت عدتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني
اولياءها واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم والبيهقي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا ذلك عليها
فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج
فاذا خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة
اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج
فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجبة عليها زعم ذلك غير مجاهد وقال عطا ابن عباس
نسخت هذه الاية عدتها في اهله فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير اخراج قال عطا
ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فان خرجن فلا
جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطا ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها
الطيب والزينة وقال قال الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
ولم يقل في بيوتكن تعتد حيث شاءت واخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن لبيعة بنت معاذ بن سنان وهي اخت سعد الحدري
انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة وان زوجها خرج في طلب اعبد
لها ابقوا حتى بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ان ارجع
الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت
حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني او امر بي فدعيت فقال كيف قلت فرددت عليه القصة
التي ذكرت له من شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قال فاعتددت فيه اربعة اشهر
وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به واخرج
مالك وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه كان يرد المتوفى عنها زوجها من السد ما معها الحج واخرج
مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن نافع عن زينب بنت
ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين توفي ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فادهنت منه جارية ثم مست
بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
وقالت زينب دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها عبد الله فدعت بطيب فمسحت منه ثم قالت
والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب سمعت
امي ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها

قال هو

خيرا اورزقا اونحو هذا من القول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا باس بالهدية في تعرض
النكاح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله او اكننتم قال السر الزنى واخرج عبد الرزاق عن
الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن السدي في قوله او اكننتم في انفسكم قال ان يدخل فيسلم ويعدني ان لا
يكلم بشي واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله علم الله انكم ستذكرونهن
قال الخطبة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكرا الجماع
في نفسه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال لا تقول
لها اني عاشق وعاهد بني ان لا تتزوجي غيري ونحو هذا الا ان تقولوا قولا معروفا وهو قوله ان رأيت ان لا
تسبقيني بنفسك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال الرجل يدخل
من اجل الزنا وهو يعرض النكاح واخرج عبد الرزاق عن الحسن وابي مجلز والنخعي مثله واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس انه بعث ابن الازرق سأله عن قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس وهو يقول الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت وان لا يحسن السر
واخرج النسائي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان معنى لا تواعدوهن سرا الرفث من الكلام الا بوجه
الرجل في تعريض الجماع من نفسه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال لا يحل له
في عدتها الا ان يقول قولا معروفا قال يقول انك لجميلة واني فيّ منصب وانك لمرغوب فيك
قال لا تنكحي حتى ينقضي الكتاب اجله قال حتى تنقضي العدة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن مجاهد مثله
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مالك لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله قال
لا تواعدوها في عدتها الى ان تزوج حتى تنقضي عدتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة واعلموا ان الله يعلم ما
في انفسكم فاحذروه قال وعيد قوله تعالى ولا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا
لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء
ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة الصداق ومتعوهن قال موسعا على الرجل
بقدر ما له ان يتزوج المرأة ولم يسم لها صداقا فاشهد طلقها قبل ان يدخل بها فان مات انه ان يتبعها على قدر عسره ويسره
فان كان موسرا متعها بخادم او نحو ذلك وان كان معسرا متعها بثلاثة اثواب او نحو ذلك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المتعة الطلاق اعلاه الخادم ودون ذلك الورق
ودون ذلك الكسوة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه موسرها بمتعة فقال يعطي
كذا وكيتي كذا فحسب يوخذ ثلاثون درهما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال ادنى ما
يكون من المتعة ثلاثون درهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يفرض
لها وقبل ان يدخل بها فليس لها الا المتاع قوله تعالى وان تطلقوهن من قبل ان تمسوهن وقد
فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح الآية
اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرأ وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن
من قبل ان تجامعوهن واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل ان تماسوهن قال الجماع

امثالي

وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا ثم
قال انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة عند راس الحول قال حميد
فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة عند راس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت
حفشا ولبست شر ثيابها ولا تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض
به فقل ما تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى بعره فترميها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب او غيره
واخرج مالك ومسلم من طريق صفية بنت ابي عبيد عن عائشة وحفصة ام المؤمنين رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج
اربعة اشهر وعشرا وقد اخرج النسائي وابن ماجة حديث صفية عن حفصة وحدها وحديث عائشة من
طريق عروة عنها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ام عطية قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار
واخرج ابو داود والنسائي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى
عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل واخرج ابو داود
والنسائي عن ام سلمة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على عيني
صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعليه
الا بالليل ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت بأي شي امتشط يا رسول الله قال بالسدر
تغلفين به راسك واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار قالا عدة الامة اذا توفي عنها زوجها
شهران وخمس ليال واخرج مالك عن ابن عمر قال عدة ام الولد اذا هلك سيدها حائضة واخرج مالك عن القاسم
ابن محمد ان يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونسائهم اثمانا لاولاد رجال هلكوا فامر بهن ان يعتددن
اوحيضتين فقرء وبينهن حتى يعتددن اربعة اشهر وعشرا قال القاسم بن محمد سخن الله يقول الله في كتابه
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما هن بهذا واخرج احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم
وصححه عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا في ام الولد اذا توفي عنها سيدها عدتها اربعة اشهر
وعشرا قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن
ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا الآية اخرج وكيع والفريابي وعبد الرزاق وعبد
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن
ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قال التعريض ان تقول اني اريد التزوج
فاني لا احب امرأة من امرها او امرها وان من شأني النساء ولوددت ان الله يسر لي امرأة صالحة ومن خبر ان نصيب
لها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعرض لها في عدتها تقول لها انت انا لا تسبقيني نفسك
ولوددت ان الله هيأ لي ولك ونحو هذا من الكلام فلا حرج واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس لا جناح عليكم فيما عرضتم قال تقول اني فيك لراغب لوددت اني تزوجك حتى يعلمها
الله تريد تزوجها من غير ان يوجب عقدا او يعاهدها على عهد واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عبد
الرحمن بن القاسم عن ابيه انه كان يقول في قول الله عز وجل لا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء
ان تقول الرجل للمرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك علي لكريمة واني فيك لراغب والله سابق اليك

والمراة امرهما ان يستبقا في العفو وفيه الفضل واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وان تعفوا قال تعفي الزواج واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل بينكم قال في هذا وفي غيره واخرج ابن جرير عن الضحاك ولا تنسوا الفضل قال المعروف واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال حثهم على الفضل المعروف وندبهم اليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يتزوج فتعفيه او مكاتب فتعينه واشباه ذلك من العطية واخرج ابن ابي حاتم عن عوف بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال اذا اتى احدكم السائل وليس عنده شيء فليدع له واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحارثي في مسانيد الاخلاق والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال شكوت الى النبي ﷺ تاثر زمان عضوض يعض الموسر على ما في يديه ويتبين الفضل وقد نهي الله عن ذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن علي مرفوعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه تزوج امراة لم يدخل بها حتى طلقها فارسل اليها بالصداق تاما فقيل له في ذلك فقال انا اولى بالفضل واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن نافع ان ابن عبد الله بن عمر واسمها بنت زيد بن الخطاب كانت تحت ابن بعبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتعث اليها صداقا فقال ابن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق ولم نمنعكموه ولم نظلمها فابت ان تقبل ذلك فجعل بينهم زيد بن ثابت فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن علقمة ان قوما اتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امراة ولم يفرض لها صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال ما سئل عن شيء منذ فارقت رسول الله ﷺ فاختلفوا اليه فيها شهرا ثم قالوا له في اخر ذلك من نسال اذا لم نسالك وانت اخر اصحاب رسول الله ﷺ في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال سانقول فيها بجهد رايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطا فمني والله ورسوله منه بريء ارى ان لها صداق نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة اربعة اشهر وعشرا قال لك فسر ناس من اشجع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا نشهد انك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله ﷺ في امراة منا يقال لها بروع بنت واشق قال فما رايت عبد الله فرح بشيء ما فرح يومئذ لاجل اسلامه ثم قال اللهم ان كان صوابا فمنك وحدك لا شريك لك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه قال في المتوفى عنها ولم يفرض لها صداقها الميراث وعليها العدة ولا صداق لها وقال لا نقبل قول اعرابي من اشجع على كتاب الله واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن امراة توفي عنها زوجها وقد فرض لها صداقا قال لها الصداق والميراث واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قضى في امراة توفي عنها زوجها اذا ارخيت الستور فقد وجب الصداق واخرج البيهقي وابن ابي شيبة عن الاحنف بن قيس ان عمر وعليا رضي الله عنهما قالا اذا اغلق بابا وارخى سترا فقد وجب الصداق وكمل وعليها العدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن زرارة بن اوفى قال قضى الخلفاء الراشدون المهديون انه من اغلق بابا او ارخى سترا فقد وجب الصداق والعدة واخرج مالك والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل امراته فارخيت عليهما الستور فقد وجب الصداق واخرج البيهقي عن محمد بن

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الاية قال هو الرجل يتزوج المراة وقد سمى لها صداقا ثم يطلقها من قبل ان يمسها او يمس بجماع فلها نصف صداقها وليس لها الكثر من ذلك الا ان يعفون وهي المراة الثيب والبكر يزوجها غير ابيها فجعل الله العفو لهن ان شئن عفون يتركهن وان شئن اخذن نصف الصداق او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو ابو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها معه امر اذا طلقت ما كانت في حجره

ابن جرير وابن

واخرج ابن المنذر وابن النحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في الذي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كان لها المتاع في الاية التي في الاحزاب فلما نزلت الاية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها فلا متاع لها فنسخت اية الاحزاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان ابا بكر الهذلي سأله عن رجل طلق امراته من قبل ان يدخل بها ولها متعة قال نعم فقال له ابو بكر انما نستحبها فنصف ما فرضتم فقال الحسن انما نستحبها اي واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج المراة يخلو بها ولا يمسها ثم يطلقها ليس لها الا نصف الصداق لان الله تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجليها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال لا الا ان يدع المراة نصف المهر او يعطيها وجها النصف الثاني فيقول كان في ملكي وحبستها عن الازواج فما عرفك بهذا قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول ٭ حزما وبرا لا له وشيمة ٭ تعفو على خلقي المتمم امجد ٭ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج وكيع وسفيان والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح ابوها او اخوها او من يتكلم الاباذنه واخرج الشافعي عن عائشة انها كانت تخطب اليها المراة من اهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض اهلها زوج فان المراة لا تلي عقدة النكاح واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وشريح وابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بشر قال قال طاوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبير هو الزوج لكلمة في ذلك فما حاشا بعا سعيد واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء والحسن وعلقمة والزهري الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال رضي الله بالعفو وامره فان عفت فكما عفت وان طمعت بعفي وليها الذي بيده عقدة النكاح جاز وان ابت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ان يعفون يعني النساء او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال عفو الزوج اتمام الصداق وعفو ان يضعف شطرها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان تعفوا اقرب للتقوى قال اقربها للتقوى الذي يعفو واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وان تعفوا اقرب للتقوى يعني بذل الزوج

والمراة

توتان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف ستر امراة فنظر الى عورتها فقد وجب الصداق وقوله تعالى
حافظوا على الصلوات اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله حافظوا على الصلوات
يعنى المكتوبات واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن الاعمش قال فى قراءة عبد الله حافظوا على الصلوات
وعلى الصلاة الوسطى واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن مسروق فى قوله حافظوا على الصلوات قال
المحافظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها واخرج مالك والشافعى والبخارى
ومسلم وابو داود والنسائى عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
نجد ثائر الراس يسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة فقال هل على
غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل على غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله
لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق واخرج البخارى ومسلم
والنسائى والترمذى عن انس قال نهينا ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شى فكان يعجبنا
ان يجى الرجل من اهل البادية العاقل فيساله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد
اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق
الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذى خلق السماء وخلق
الارض ونصب هذه الجبال آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات فى يومنا
وليلتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة
فى اموالنا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم
شهر رمضان فى سنتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج
عل البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذى بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا
انقص منهن فقال النبى صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج البخارى ومسلم والنسائى
عن ابى ايوب قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل اعمله يدخلنى الجنة وباعد
من النار يعبد الله لا تشرك شيئا وتقيم الصلاة وتوتى الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة واخرج البخارى ومسلم عن ابى هريرة ان اعرابيا
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلنى على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله
لا تشرك به وتقيم الصلاة المكتوبة وتوتى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذى نفسى بيده
لا ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل
من اهل الجنة فلينظر الى هذا واخرج مسلم عن جابر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت
اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك
شيئا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا واخرج ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابو
داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى
اليمن وقال انك ستاتى قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وانى
رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليكم خمس صلوات فى كل يوم وليلة

فان هم

فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليكم الصدقة توخذ من اغنيائهم فترد فى فقرائهم فان هم
اطاعوا لذلك فاعلم ان الله افترض عليكم الصدقة فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه
ليس بينها وبين الله حجاب واخرج ابو داود وابن ماجة عن ابى قتادة بن ربعى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تبارك وتعالى انى افرضت على امتك خمس صلوات وعهدت عندى عهدا انه من حافظ
عليهن لوقتهن ادخلته الجنة فمن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندى واخرج ابو داود عن فضالة
الليثى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنى فكان فيما علمنى انى قال وحافظ على الصلوات الخمس فى
مواقيتهن واخرج مالك وابن ابى شيبة واحمد وابو داود والنسائى وابن ماجة وابن حبان والبيهقى عن عبادة
ابن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على
العباد من جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن ولم يحفظ منهن احسن وضوءهن وصلاتهن فى مواقيتهن واتم
ركوعهن وخشوعهن كان له على الله تبارك وتعالى ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له
وان شاء عذبه واخرج النسائى والدارقطنى والحاكم وصححه عن انس قال قال رجل يا رسول الله كم افترض
الله على عباده من الصلوات قال خمس صلوات قال هل قبلهن او بعدهن شى قال افترض الله على عباده صلوات
خمس قال هل قبلهن او بعدهن شى قال افترض الله على عباده صلوات خمسا فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا
ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى
عن فضالة الزهرانى قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على الزحمن فى الصلوات الخمس فقلت ان هذه
ساعات لى فيها اشغال فمرنى بامر جامع اذا انا فعلته اجزا عنى فقال حافظ على العصرين وما كانت من
لغتنا فقلت وما العصران قال صلاة قبل الشمس وصلاة قبل غروبها واخرج مالك واحمد والنسائى
وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقى فى الشعب عن عامر بن سعد قال سمعت سعيدا وناسا من الصحابة يقولون
كان رجلان اخوان فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الاخر فتوفى الذى هو افضلهما
ثم عمر الاخر بعده ان يقول ثبلة ثم توفى فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول فقال الم يكن الاخر يصلى
قالوا بلى وكان لا باس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل عذب
يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون فى مثل ذلك مبلغ ما بلغت به صلاته واخرج احمد وابن
ماجة وابن حبان والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال كان رجلان من بنى حى من قضاعة اسلما مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرايت المؤخر منهما ادخل
الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا كذا ركعة صلاة سنة واخرج عبد الله
ابن احمد بن حنبل فى زوائد المسند والبزار وابو يعلى عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات فى كل يوم وليلة واخرج ابو يعلى عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة واخر ما يبقى الصلاة واول
ما يحاسب به العبد الصلاة يقول الله انظروا فى صلاة عبدى فان كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة
قال انظروا هل له من تطوع فان وجدله تطوع تمم الفريضة من التطوع ثم تقول انظروا هل كان له
تامة فان وجدت زكاة تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة تمم لها زكاته

من الصدقة واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حنظلة الكاتب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة
الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله واخرج احمد والطبراني وابن حبان عن عبد الله
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة
يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وهامان
وابي بن خلف واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا
صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين
كموضع الرأس من الجسد واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
من حافظ بالصلوات الخمس يوم القيمة وقد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها
شيئا جاء وله عند الله عهد ان لا يعاقبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه
وان شاء عذبه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حظهن
فهو له حقا ومن ضيعهن فهو عند وحقا الصلاة والصيام والجنابة واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمن جوله من امته اكملوا لي بست اكفل لكم بالجنة قلت ما
هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة اخرجي المعاصي فانها اخر الهجرة وحافظي على الصلوات
فانها افضل البر واخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت
وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم
خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت
حيث شاء الله لفت كما يلفت الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه واخرج احمد والطبراني وابن مردويه
عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نستطر صلاة الظهر فقال هل تدرون
ما تقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا
بحقها فله علي عهد ان ادخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها
فلا عهد له علي ان شئت عذبته وان شئت غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما تقول ربكم
تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال وعزتي وجلالي لا تصليها عبد لوقتها
الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته واخرج البزار والطبراني
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد فاحسن وضوءه ثم
قام الى الصلاة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم اصعدها الى
السماء ولها ضوء ونور وفتح لها ابواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة
قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم اصعدها الى السماء وعليها ظلمة وغلقت ابواب السماء ثم يلف كما يلف

الثوب

الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه صاحبها واخرج احمد وابن حبان عن عبد الله بن عمرو ان رجلا جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فسأله اي العمل افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم
الصلاة قال ثم مه قال الصلاة ثلاث مرات قال ثم الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي
والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوالدين خيرا واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب
انه بات عند سليمان ينظر ما اجتهاده فقام يصلي من آخر الليل فكانه لم ير الذي كان يرى فذكر ذلك
له فقال سليمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة
فاذا صلوا الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم
من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فنال عليه ولا له
ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من له ولا عليه
فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه اياك والخصومة وعليك بالقصد ذوادوم واخرج الطبراني عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس
على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا وعلى
الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة قيل يا نبي الله وما اداء الامانة قال الغسل من الجنابة ان الله يأمن
ابن آدم على شيء من دينه غيرها واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث حلف علي بهن
لا يحمل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له وانسهم الاسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة واخرج
الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة واخرج الديلمي عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميزان فمن وفى استوفى واخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جاء رجل
فقال يا رسول الله اي شيء احب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة
عماد الدين واخرج ابن ماجة وابن حبان في الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن
واخرج الحاكم وصححه عن ابي مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات
المكتوبات لم تكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة اية كتب من القانتين واخرج ابن ابي شيبة
عن مسروق قال من حافظ على هؤلاء الصلوات لم تكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة واخرج
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على
هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وان الصلوات الخمس من سنن الهدى
ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم
لضللتم واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح
وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل به ما
انتقص من الفريضة ثم تكون سائر عمله على ذلك واخرج ابن ماجة والحاكم عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلاته فان كان كملها كتبت له كاملة وان لم يكن
قال الله تعالى لملائكته انظروا هل تجدون من تطوع فاكملوا به ما ضيع من فريضته ثم للزكاة مثل
ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك واخرج الطبراني عن النعمان بن بشير قال اتيه جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام واحللت
الحلال ولم ازد على ذلك ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا واخرج الطبراني عن ابن
عباس قال جاء اعرابي من بني سعد بن بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك ومن خلق
من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله تعالى قال فنشدتك بذلك الله هو ارسلك قال نعم قال
من خلق السموات السبع والارضين السبع واجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك الله هو
ارسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان نصلي بالليل والنهار خمس صلوات
لمواقيتها فنشدتك بذلك الله هو امرك قال نعم قال فانا وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان ناخذ من
حواشي اموالنا فنجعلها في فقرائنا فنشدتك بذلك الله هو امرك قال نعم قال والذي بعثك بالحق
لا عملن بها ومن اطاعني مرقومي فحملك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صدق ليدخلن الجنة واخرج
احمد والطبراني عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما
جاوزهم قال رجل منهم والله اني لابغض هذا في الله فقال اهل المجلس بئس والله ما قلتا ما والله لنبئنه
فقاما فاخبرا فادركه رسولهم فاخبره بما قال فانصرف الرجل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا علي السلام فلما جاوزتهم
رجل منهم فاخبرني ان فلانا قال والله لا ابغض هذا الرجل في الله فادعه ما رسول الله فاساله على ما
ابغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما اخبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم ينبغضه
فقال انا جاره وانا به عارف والله ما رايته يصلي صلاة قط الا هذه الصلوات المكتوبة التي يصليها
البر والفاجر قال سله ما رسول الله هل رآني قط اخرتها قط عن وقتها او اساءت الوضوء لها او اساءت
الركوع والسجود فيها فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله ما رايته قط الا هذا الشهر الذي
يصومه البر والفاجر قال سله ما رسول الله هل رآني قط حرجت فيه او انتقصت من حقه شيئا فساله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله ما رايته يعطي سائلا قط ولا رايته ينفق من ماله شيئا
في شيء من سبيل الله الا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر قال فساله يا رسول الله هل كنت من الزكاة
شيئا قط او ما كنت فيها طالبا فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم قم ان درى لعله خير منك واخرج البزار والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني
عن ابن عباس ان اعرابيا اتاه فقال انا ناس من المسلمين وهاهنا ناس من المجوس يزعمون انا نسا
على شيء فقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة واتى الزكاة وحج البيت وصام
رمضان وقرى الضيف دخل الجنة واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه سئل اي درجات الاسلام افضل
قال الصلاة قال ثم اي قال الزكاة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود انه سئل اي الاعمال
افضل قال الصلاة ومن ليس فلا دين له واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر

يصوم و

ترك الصلاة

ترك الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان
والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
فمن تركها فقد كفر واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني عن عبادة بن الصامت قال
اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم او حرقتم او صلبتم
ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة لا تركبوا المعصية فانها تسخط الله ولا
تشربوا الخمر فانها راس الخطايا كلها واخرج الترمذي والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ابي هريرة
قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة فمن تركها فقد اشرك
واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس انه لما اشتكى بصره قيل له نداويك وندع الصلاة انا مما قال
لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان واخرج ابن ماجة ومحمد
ابن نصر المروزي والطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين العبد والشرك
الا ترك الصلاة فاذا ترك متعمدا فقد اشرك واخرج ابو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرى الاسلام وقواعده
الذي لا ثلاثة عليهن استس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر فرجال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة
المكتوبة وصوم رمضان واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك
ان تخرج من اهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت
منه ذمة الله ولا تشربن الخمر فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله و
واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس واصاب الناس موت فاثبت وانفق على اهلك من طولك
ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله واخبرهم في الله واخرج الطبراني عن امية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كنت اصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال اوصني قال لا تشرك بالله
شيئا وان قطعت او حرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخلي من اهلك ودنياك فخله ولا تشربن
خمرا فانها مفتاح كل شر ولا تترك صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله ورسوله ٥
واخرج ابن سعد عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هولاء الذين يشتغلون
العيون ويسالون الماء فقالوا لو اخذنا بثيابنا وشرعيتك نسيل ماءها ولكنك تمسك خمسة ايام لا تصلي
الا على عود قال لا والله ولا ركعة واحدة اني حديث انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو
عليه غضبان واخرج ابن حبان عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بكروا بالصلاة في يوم الغيم
فانه من ترك الصلاة فقد كفر واخرج احمد عن زياد بن معسم الكوفي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام فمن اتى بثلاث لم يغن عنه شيئا حتى ياتي بهن جميعا الصلاة والزكاة
وصيام رمضان وحج البيت واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا احبط الله عمله وبريت منه ذمة الله حتى يراجع الله عز وجل
توبته واخرج احمد والبيهقي عن ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمدا
فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان
وفي المصنف وفي البخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر واخرج محمد بن نصر
وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني

عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا دين له واخرج ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر
واخرج ابن عبد البر عن ابي الدرداء قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر واخرج مالك والطبراني في الاوسط عن عروة ان عمر بن الخطاب
اوعظ للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا امير المومنين فقال ها الله اذن لا حوظ في الاسلام
لمن ترك الصلاة فصلى وان جرحه نشعبد مما واخرج مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله
ان اهم امركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه وان ضيعها فهو لما سواها اضيع واخرج
النسائي وابن حبان عن نوفل بن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكانما وتر اهله
وماله واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين
من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهيت عن قتل المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ضرب المصلين واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال جاء علي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني الله ادفع الي اثنا حادما قال اذهب فان في البيت ثلاثة فاخذ احد الثلاثة فقال
ما نبي الله اختر لي قال اختر لنفسك قال اني الله اختر لي قال اذهب فان في البيت ثلاثة منهم
غلام قد صلى فاذا ولا تضربه فانا نهينا عن ضرب اهل الصلاة واخرج ابو يعلى عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتاه ابو الهيثم بن التيهان فاستخدمه فوعد النبي صلى الله عليه وسلم ان اصاب
سبيا ثم جاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اصبنا غلامين اسودين اخترا ايهما شئت قال فاني
استشير قال خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه فانا نهينا عن ضرب المصلين واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة
على المنافقين صلاة العشا وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر
بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون
الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار واخرج الطبراني عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى وانال ودعوة المظلوم
فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد الصلاتين العشا والصبح ولو حبوا فليفعل واخرج
ابن ابي شيبة والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا اذا
فقدنا الرجل في الفجر والعشا اسانا به الظن واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال اشاهد
فلان قالوا لا قالوا اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين
ولو يعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في صلاة العشا وصلاة الفجر لاتوهما ولو
حبوا واخرج الطبراني عن الحارث ابن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال امتي
على الاسلام ما لم يوخروا المغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يوخروا الفجر مضاهاة
النصارى واخرج الطبراني عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي في
مسكة من دينها ما لم تنتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يوخروا الفجر مضاهاة

النصرانية

واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صلى البردين دخل الجنة واخرج مسلم والنسائي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته بشي يدركه
ثم يكبه على وجهه في نار جهنم واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته واخرج احمد والبزار والطبراني
في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته
فانه من اخفر ذمته طلبه الله تبارك وتعالى حتى يكبه على وجهه واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط
عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاياكم ان يطلبكم الله
بشي من ذمته واخرج الطبراني عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في ذمة
فمن اخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه واخرج الطبراني عن مالك لا يجني عن اسه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي في سننه عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله واخرج الشافعي
عن نوفل بن معاوية الديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاته صلاة العصر فكانما وتر
اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله واخرج مسلم والنسائي
والبيهقي عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص ثم قال ان هذه
الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها اعطى اجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى
الشاهد يعني النجم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر
حتى تغيب الشمس من غير عذر كانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله قال ابن عمر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم تقول هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال من ترك
العصر حتى يفوته من غير عذر فقد حبط عمله واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن
ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي على الفطرة ما لم يوخروا المغرب
حتى تشتبك النجوم واخرج احمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السائب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تزال امتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم واخرج الحاكم وصححه عن ابي ايوب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول لا تزال امتي بخير او على الفطرة ما لم يوخروا المغرب حتى
تشتبك النجوم واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن سعد والبخاري
ومسلم عن ابي موسى قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة العشا فقال ابشروا ان من نعمة
الله عليكم انه لم يطلس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم واخرج
الطبراني عن المسكد رعن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة لصلاة العشا فقال ما انتظار صلاة

لم يصلها احد ممن كان قبلكم فراعهم واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة
لصلاة العشاء فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
في سننه عن معاذ قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة ليلة فتاخر هاحتى ظننا
الظان انه قد صلى وليس بخارج فقال الناس صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم
بها على سائر الامم ولم يصلها امة قبلكم واخرج احمد عن الحسن عن ابي هريرة اراه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان العبد المملوك يحاسب بصلاته فان نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يا رب سلطت
علي مليكا شغلني عن صلاتي فيقول قد رايتك تسرق من مزامالك لنفسك فهلا سرقت من عملك
لنفسك فيحبس الله عليه الحجة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن
عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي
بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم
اولاد سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع واخرج ابو داود
عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل متى يصلي الصبي فقال اذا عرف يمينه من شماله
فمروه بالصلاة واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عرف الغلام
يمينه من شماله فمروه بالصلاة واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علموا اولادكم الصلاة اذا بلغوا سبعا واضربوهم عليها اذا بلغوا عشرا وفرقوا بينهم في المضاجع واخرج
الحارث بن ابي اسامة والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة
لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث عشرة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا
على ابنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة واخرج احمد والطبراني عن ابي الحوراء قال قلت
للحسن بن علي ما حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن
سيرين قال نبئت ان ابا بكر وعمر كانا يعلمان الناس يعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة
وتقيم الصلاة التي فرضها الله لمواقيتها فان في تفريطها الهلكة واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن
ابن بر قان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز اما بعد فان عماد الدين وقوام الاسلام الايمان بالله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة وفعل الصلاة لوقتها وحافظ عليها قوله تعالى والصلاة الوسطى
اخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة
الوسطى هكذا وشبك بين اصابعه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة
الوسطى فقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن وقال مالك في الموطا بلغني عن علي بن ابي طالب
وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح اخرجه البيهقي في سننه واخرج
ابن جرير من طريق ابي العالية عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة فعبث قبل الركوع
وقال هذه الصلاة الوسطى التي ذكرها الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا
لله قانتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابي رجاء العطاردي قال صليت خلف ابن عباس الغداة
فمها وقرفتديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين واخرج سعيد بن منصور

وعبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن عبد البر في التمهيد
عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح يصلي في سواد الليل وبياض من النهار وهو اكثر الصلوة
تفوت الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية قال صليت خلف عبد الله
ابن قيس رمث عم صلاة الغداة فقلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الجانبي الصلاة
الوسطى قال هذه الصلاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابي العالية انه صلى مع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم ايتهن الصلاة الوسطى قالوا التي صليتها قبل واخرج
ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن منصور وابن ابي شيبة والنحاس
ابن اموية وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى
صلاة الصبح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة انه سئل عن صلاة الوسطى فقال هي الصبح واخرجه ابن
ابي شيبة في المصنف بلفظ فقال لا اخبها الا الصبح واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق جابر بن زيد
عن ابن عباس قال صلاة الوسطى صلاة الفجر واخرج ابن ابي شيبة عن حبان الازدي قال سمعت ابن عمر
سئل عن الصلاة الوسطى وقيل له ان اما هريرة تقول هي العصر فقال ان ابا هريرة بكر ان ابن عمر يقول هي
الصبح واخرج سفيان بن عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي شيبة عن مجا
وجابر بن زيد قالا هي الصبح واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سالت عطاء عن الصلاة الوسطى
قال اظنها الصبح الا سمع لقوله وقوموا لله قانتين لان القنوت في الصبح كان مشهورا واخرج عبد الرزاق عن طاوس
وعكرمة قالا هي الصبح وسطت بين الليل والنهار واخرج الطبراني في الاوسط بسند رجاله
ثقات عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث انها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الظهر واخرج عبد بن حميد عن مكحول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وسالة
عن الصلاة الوسطى فقال هي صلاة ثانيتك بعد صلاة الفجر واخرج احمد والبخاري في تاريخه
وابو داود وابن جرير والطحاوي والروياني وابو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزبرقان عن عمرو
ابن الزبير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت اثقل الصلاة على اصحابه
فمرلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين واخرج
الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابو يعلى والروياني والضياء المقدسي
في المختارة والبيهقي من طريق الزبرقان عن زهرة بن معبد قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارسلوا
الى اسامة فسالوه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير واخرج
احمد وابن منيع والنسائي وابن جرير والشاشي والضياء من طريق الزبرقان ان رهطا من قريش مروا بعمر بن
زيد بن ثابت وهم مجتمعون فارسلوا اليه غلاما من الحي يسالانه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر فانطلق
الى اسامة بن زيد فسالاه فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير
فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تهن حالا واحرق
بيوتهم واخرج النسائي والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا
في صلاة الوسطى وانا اصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاساله اي الصلاة الوسطى فاتيته فسا
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم واسواقهم فلم

لله

يكن يصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان فانزل الله حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اينتهين قوم او لاحرقن بيوتهم
واخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد الرحمن بن ابان عن ابيه عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال
قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق سعيد بن المسيب انه قاعد
وعروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب سمعت بانا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى
هي صلاة الظهر قال فمر عليهما ابن عمر فقال عروة ارسلوا الى ابن عمر فاسالوه فارسلنا اليه غلاما فاسأله
ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا فذهبنا الى ابن عمر فسالناه
فقال هي صلاة الظهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي
من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن زيد عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج
مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر
من طرق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن حرملة مولى زيد بن ثابت قال نماري زيد بن ثابت وابي بن كعب في الصلاة الوسطى فارسلني الى عائشة
فسالتها اي صلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فما اذري عنها اخذه او عن غيرها واخرج
ابن المنذر من طريق ابي جعفر محمد بن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن عمر قال الصلاة الوسطى الظهر واخرج ابن جرير عن ابي
سعيد الخدري قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن
جرير وابن ابي داود في المصاحف عن ابي رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفا فقالت اذا
اتيت على هذه الاية فتعال حتى امليها عليك كما اقرنيها فلما اتيت على هذه الاية قالت اكتب حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيتني فقلت انا المنذر ان حفصة قالت
كذا وكذا فقال صدقت كما قالت اوليس تشغل ما تكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا واخرج مالك
وابو عبيد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو
ابن رافع قال كنت كاتب مصحفها حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الاية
فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فاملت علي الصلوات وصلاة
الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق عن نافع ان حفصة دفعت مصحفها الى مولى لها يكنيه وقالت اذا بلغت هذه الاية
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فآذني فلما بلغها اذنها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن ابي داود والانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابي يونس مولى عائشة
قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة
العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ام حميد بنت عبد الرحمن انها سالت عائشة
عن الصلاة الوسطى فقالت انكم لفرقوها في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حافظوا على

حافظوا على الصلوات

الصلوات

الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن ابي شيبة عن علقمة قال الصلاة
الوسطى هي الظهر قبلها صلاتان وبعدها صلاتان واخرج عبد الرزاق وابو داود عن هشام بن عروة
قال قرات في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
واخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان بن ارقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري وكان
الزهري اشبعهم حديثا قالوا لما اشرع القتل في قراء القرآن يوم اليمامة قتل معهم يومئذ بيمامة رجل
فقال زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال انا لله ان هذا القرآن هو جامع لدينا فان ذهب القرآن ذهب ديننا
وقد عزمت على ان اجمع القرآن في كتاب فقال له انتظر حتى نسأل ابا بكر فضى ابو بكر فاجراه بذلك
فقال لا تعجل حتى اشاور المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فاخبرهم بذلك فقالوا اصبت فجمعوا القرآن
وامر ابو بكر مناديا فنادى في الناس من كان عنده من القرآن شيء فليجيء به فقالت حفصة اذا انتهيتم
الى هذه الاية فاخبروني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلاة
الوسطى وصلاة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القرآن ما تشهد
به امرأة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان الانسان لخسر وانه فيه الى آخر الدهر
فقال عمر نحوا عن هذه الاعرابية واخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة
انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت موافيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما اخبرها قالت اكتبني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة انها امرته ان تكتب لها مصحفا
فلما بلغ حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود والبيهقي في سننه من طريق
عمير بن رسم انه سمع ابن عباس قرا هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر
واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود وفي نسخة وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فقرانا ها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
شاء الله ثم نسخها الله فانزل حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى فقيل له هي اذا صلاة العصر
قال قد حدثتك كيف قرئت وكيف نسخها الله والله اعلم واخرج البيهقي عن البراء قال قرانا ها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اية ما حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلا اذري اهي هي
او لا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن زهير قال قلت لعبيدة سل
علقمة عن صلاة الوسطى فسأله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قلوبهم واجوافهم نارا واخرج ابن جرير
من وجه اخر عن زر قال اطلعت انا وعبيدة السلماني الى علي فامرت عبيدة ان يسأله عن الصلاة
فسأله فقال كنا نراها صلاة الصبح فبينا نقاتل اهل خيبر فقالوا حتى ابهتونا عن الصلاة
وكان قبل غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املأ قلوب صولاء القوم
نارا فعدنا يومئذ لها الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم

والنسائي والبيهقي عن ستة بشكل قال سألنا عن صلاة الوسطى فقال كنا نراها انها الفجر حتى
سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا حتى شغلونا عن الصلاة
الوسطى حتى غابت الشمس ولم يكن يومئذ صلى الظهر والعصر حتى غابت الشمس واخرج عبد الرزاق
عن علي قال هي صلاة العصر واخرج الدمياطي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم
والترمذي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال حبسنا المشركون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا واخرج
ابن سعد والترمذي وابن حبان من طرق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد بن جبير
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
ملأ الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة له فجلسة المشركون عن صلاة العصر حتى مسي بها فقال
للهم املأ بيوتهم واجوافهم نارا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى واخرج الطبراني عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم ان حبسنا
عن الصلاة الوسطى فاملأ بيوتهم نارا واخرج البزار بسند صحيح عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق وملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى
غابت الشمس واخرج البزار بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ام
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم
وقلوبهم نارا واخرج ابن مندة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الماثور اهله ومماله من
وقر الصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرج احمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى سماها لنا وانها هي صلاة العصر واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نحافظ على الصلوات كلهن واوصانا بالصلاة الوسطى ونبأنا انها صلاة العصر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله قال فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى واخرج
ابن جرير والبيهقي من طريق ابي صالح وهو ميزان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطحاوي من طريق موسى بن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق في المصنف والطحاوي عن عبد
الرحمن بن سيد الطائفي انه سأل ابا هريرة عن الصلاة الوسطى قال ساقرأ عليك القرآن حتى تعرفها
ليس تقول الله في كتابه اقم الصلاة لدلوك الشمس الظهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد صلاة العشا

ثلاث عورات لكم

ابن سعد عه

ثلاث عورات لكم العتمة وتقول ان قبل الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين هي العصر هي العصر واخرج البزار وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه عن كثير
ابن مرة قال قيل لابي هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بفناء بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن ربيعة شمس فقال انا اعلم لكم ذلك
فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج الينا فقال اخبرنا انها صلاة العصر
واخرج ابن جرير عن ابراهيم بن يزيد النخعي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال انا
قال اذهب الى فلان فقل له اذا جئتني سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل
جالس اراه سلمى ابو بكر وعمر وانا غلام صغير اسأله عن الصلاة الوسطى فاخذ اصبعي الصغير فقال هذا الفجر
وقبض التي تليها وقال هذه الظهر ثم قبض الابهام ثم قبض التي تليها فقال هذه العشا فقال اراني اصنا
بقيت فقلت الوسطى فقال اني الصلاة بقيت فقلت العصر فقال هي احضر واخرج البزار بسند صحيح
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطبراني
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير
عن عروة ان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرج وكيع
عن مجاهد قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ابن ابي داود عن قبيصة بن ذويب قال في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد عن زياد بن ابي مريم ان عائشة امرت بمصحف
لها ان يكتب وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا تكتبوها حتى تؤذنوني فلما اخبروها انهم قد
بلغوا قال اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطحاوي عن عمرو بن رافع قال
كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي العصر وقوموا لله قانتين
واخرج المحاملي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن سمعت السائب بن يزيد تلى هذه الاية حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي
بن كعب انه كان يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابو عبيد وعبد
ابن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق زر بن عبيد انه سمع ابن عباس يقرؤها
والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج وكيع والفريابي وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور ومسدد
في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب من طرق عن علي بن ابي طالب قال
الصلاة الوسطى صلاة العصر التي وقط فيها سليمان حتى توارت بالحجاب واخرج وكيع وسفيان وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
من طرق عن ابي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد والطحاوي من طريق
ابي قلابة قال كانت في مصحف ابي بن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي العصر واخرج
ابن ابي شيبة من طريق ابي قلابة عن ابي المليح عن ابي بن كعب واخرج ابن جرير والطحاوي من طريق
سالم عن ابيه عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه قرأ

من

بعك

خافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر
عن ابي ايوب قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن المنذر والطحاوي عن ابي سعيد الخدري
قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ام سلمة قالت صلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طرق عن عايشة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج الديباطي عن عبد الله بن عمرو قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت
لكاتب مصحفها اذا بلغت موافيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
فاخبرها فقالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها حافظوا على الصلوات ٥
والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث
ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها صلاتان من النهار وبعدها صلاتان من الليل واخرج وكيع وابن
ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد عن سالم بن عبد الله ان حفصة ام المومنين قالت الصلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي العصر واخرج الطحاوي عن ابي
عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عايشة قال ان ابا سلمة صلى الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح
وقدي استحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر فبعث عزيز فقيل له كم لبثت قال
يوما فراى الشمس فقال وتعض يوم فصارت العصر وعند ابداود وعند المغرب فصلى اربعا كذا
فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم
فلذلك قال الوسطى هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال هي العصر
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق عن ابن
سيرين قال سالت عبيدة عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن
عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب واخرج ابن جرير عن قبيصة بن ذويب قال الصلاة الوسطى
صلاة المغرب الا ترى انها ليست باقلها ولا اكثرها ولا تقصر في السفر وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوخرها عن وقتها ولم يخلها واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سال رجل زيد
ابن ثابت عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلاة كلها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن الربيع بن خيثم ان سالا سالة عن الصلاة الوسطى قال حافظ عليهن فانك ان فعلتها ايمانا
هي واجدة منهن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال سيل شريح عن الصلاة الوسطى فقال
فقال حافظوا عليها ونصبوها قوله تعالى وقوموا لله قانتين اخرج وكيع واحمد وسعيد
منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة
والطحاوي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن ارقم قال كنا
نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة
حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام واخرج الطبراني عن ابن عباس
في قول الله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة يحدث الرجل منهم صاحبه وهو في الصلاة
فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون

في الصلاة

في الصلاة في حوايجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوايجهم حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين
فسكتوا الكلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون في الصلاة بحوايجهم حتى
انزلت وقوموا لله قانتين فنهوا عن الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد ٥
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يامر اخاه بالحاجة فانزل الله
وقوموا لله قانتين فقطعوا الكلام في الفتيت السكوت والقيام الطاعة واخرج ابن جرير من طريق
السدي عن مرة عن ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلاة ويسار الرجل صاحبه وبخبره ويردون عليه اذا
سلم حتى بينا انا قمنا فسلمت فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال انه
لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلاة والقنوت السكوت واخرج
ابن جرير من طريق زر عن ابن مسعود قال كنا نتكلم في الصلاة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم ورددت
هذه الاية وقوموا لله قانتين واخرج ابن جرير من طريق ابي وكيع وهو من المصطفى عن ابن مسعود قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فاتيته ذات يوم فسلمت فلم يرد علي وقال
ان الله يحدث في امره ما يشاء وانه قد احدث لكم في الصلاة ان لا تكلم احد الا بذكر الله وما ينبغي من
تسبيح وتحميد وقوموا لله قانتين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى من طريق المسيب عن ابن مسعود قال
كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوضع
في نفسي شيء فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال وعليك السلام ايها المسلم ورحمة
الله ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كنتم في الصلاة فاقنتوا ولا تتكلموا واخرج ابن ابي حاتم عن مسعود
قال القانت الذي يطيع الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال
مطيعين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كل اهل دين يقومون فيها عاصين يقوموا الله
مطيعين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله قانتين قال مطيعين لله في
الوضوء واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال اذا قمتم الى الصلاة فاسكتوا ولا تكلموا احدا حتى ٥
تفرغوا منها والقانت المصلي الذي لا يتكلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والاصبهاني في الترغيب والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وقوموا
لله قانتين قال من القنوت الركوع والخشوع وطول الركود يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح
والرهبة فقد كان الفقهاء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم في الصلاة يهاب الرحمن تبارك
وتعالى ان التفت ان يقلب الحصى او يسوي بصره او يعبث بشيء او يحدث نفسه بشيء من امر الدنيا الا ناسيا
حتى ينصرف واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في
الصلاة ويامرون الحاجة فنهوا عن الكلام والالتفات في الصلاة وامروا ان يخشعوا اذا قاموا في الصلاة
قانتين خاشعين غير ساهين ولا لاهين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجة عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا
من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال
ان في الصلاة شغلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي عن معاوية بن الحكم
السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني

القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ماشانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم
فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن
تعليما منه فوالله ما نهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شئ من كلام الناس
انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن جابر قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر فبعثني في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه
فلم يرد علي فلما انصرف قال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي واخرج ابو داود والترمذي
وحسنه عن صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد الي اشارة
واخرج البزار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد اليه
صلى الله عليه وسلم اشارة فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا
فنهينا عن ذلك واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت
عليه فلم يرد علي واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين
قال سيل انس بن مالك اقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم قبل الركوع قال انه
يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا سئل عن القنوت قال ما نعلم القنوت الا طول القيام وقراءة القران
واخرج البخاري والبيهقي من طريق ابي قلابة عن انس قال كان القنوت في الفجر والمغرب واخرج ابن ابي
شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب واخرج الطبراني في
الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة
مكتوبة الا قنت فيها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والدارقطني والبيهقي عن ابي
سلمة انه سمع ابا هريرة يقول والله لاقربن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة
يقنت في الركعة الاخرة من صلاة الظهر وصلاة العشا وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده
يدعو للمومنين ويلعن الكافرين واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشا وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال
سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من سليم على وذكوان وعصيه ويومن من
خلفه واخرج ابو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة
الغداة فلما رفع راسه من الركعة الثانية قام هنيهة واخرج احمد والبزار والدارقطني عن انس
قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه واما في الصبح فلم يزل يقنت حتى
فارق الدنيا واخرج الدارقطني عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد
الركوع في صلاة الغداة حتى فارقته واخرج البزار والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قنت حتى مات وابو بكر حتى مات وعمر حتى مات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان انه سئل عن قنوت
عمر في الفجر فقال كان يقنت بعد ما يقرا الرجل مائة اية واخرج البيهقي عن انس قال قنت النبي

قبل الله عليه

صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان بعد الركوع ثم تباعدت الديار فطلب الناس الى عثمان ان يجعل
القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا الصلاة فقنت قبل الركوع واخرج الدارقطني من
طريق ابي الطفيل عن علي وعمار انهما صليا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقنت في الغداة واخرج
ابن ماجة عن حميد قال انس عن القنوت في صلاة الصبح فقال كنا نقنت قبل الركوع وبعده واخرج
الحارث بن ابي اسامة والطبراني في الاوسط عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقنت في الفجر قبل الركعة وقال انما اقنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوه حوائجكم واخرج ابو يعلى عن
ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله حوائجكم في صلاة الصبح واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن مسعود قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ من الصلوات الا في الوتر
وانه كان اذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين واخرج ابو داود والنسائي وابن
ماجة عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع واخرج ابن ابي شيبة وابو
داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا
يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت واخرج البيهقي عن
سويد بن ابي مريم قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي بن الحنفية بالخيف يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل يقولان الكلمات اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه
لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت اخرج الدارقطني عن الحسن
فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال يعيد سجدتي السهو واخرج الدارقطني عن سعيد بن عبد العزيز
فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال يسجد سجدتي السهو قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا
يا ايها فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون اخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق
والبخاري وابن جرير والبيهقي من طرق نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم
الامام وطايفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طايفة منهم بينهم وبين العدو ولم يصلوا
فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا
فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فتقوم كل واحدة من الطايفتين فيصلون
لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فتكون كل واحدة من الطايفتين قد صلى ركعتين وان كان
خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال
نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة
ومسلم من طريق نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه
فقامت طايفة معه وطايفة بازاء العدو وصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الاخرون
فصلى بهم ركعة ثم قضت الطايفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكبر من ذلك
فصلى راكبا او قايما يومي ايما واخرج ابن ماجة من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي بطايفة معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون

طائفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة مع اميرهم ثم يكونوا مكان الذين
لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلوا مع اميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف اميرهم وقد
صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوفا اشد من ذلك
فرجالا او ركبانا واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المسايف
ركعة اي وجه كان الرجل تجزي عنه فان فعل ذلك لم يعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه فاذا امنتم
فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون اي كما علمكم ان يصلي الراكب على دابته والراجل
على رجليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله اذا كانت المسايفة فليوم
برأسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالا او ركبانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله فرجالا قال مشاة او ركبانا قال لاصحاب محمد على الخيل في القتال اذا
وقع الخوف فليصل الرجل على كل جهة قائما او راكبا او يومي برأسه او يتكلم بلسانه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال احل الله لك اذا كنت خائفا ان تصلي وانت راكب وانت
تسعى وتومي برأسك حيث كان وجهك القبلة او لغير ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فان خفتم
فرجالا او ركبانا قال هذا في العدو يصلي الراكب والماشي يومون ايماء حيث كان وجوههم
والركعة الواحدة تجزيك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين
فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع فتكبيرة حيث كان وجهه واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس فان خفتم فرجالا او ركبانا قال ركعة ركعة واخرج ابو داود عن عبد الله بن انيس
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات
فقال اذهب فاقتله قال فرايته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون
بيني وبينه ما ان اؤخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اومي ايماء نحوه فلما دنوت منه
قال لي من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك قال اني
لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بسيفي حتى برد واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة فاوم
حيث كان وجهك واجعل السجود اخفض من الركوع واخرج عبد الرزاق عن قتادة
في قوله فرجالا او ركبانا قال ذلك عند الضراب بالسيف تصلي ركعة ايماء حيث كان
وجهك راكبا كنت او ماشيا او ساعيا واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فشغلنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء
حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا
فاقام لكل صلاة اقامة وذلك قبل ان ينزل عليه فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج وكيع
وابن جرير عن مجاهد فاذا امنتم قال خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال فاذا امنتم فصلوا الصلاة كما افترض عليكم اذا جاء الخوف كانت
لهم رخصة قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى

الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم اخرج البخاري
والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه واخرج
ابن ابي حاتم من طريق من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الاية قال كان للمتوفى
عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة فنسختها اية المواريث فجعل لهن الربع والثمن
مما ترك الزوج واخرج ابن جرير عن عطاء في الاية قال كان ميراث المراة من زوجها ان تسكن ان شاءت
من يوم يموت زوجها الى الحول يقول فان خرجن فلا جناح عليكم ثم نسخها ما فرض الله من
الميراث واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال نسخ الله ذلك
باية الميراث بما فرض الله لهن من الربع والثمن ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة اشهر
وعشرا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق ابن سيرين
عن ابن عباس انه قام يخطب الناس فقرا لهم سورة البقرة فبين لهم فيها فاتى على هذه الاية
والذين يتوفون منكم الى قوله غير اخراج فقال وهذه واخرج الشافعي وعبد الرزاق
عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة حسبها الميراث واخرج ابو داود في ناسخه
والنسائي عن عكرمة في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا واخرج ابن الانباري في المصاحف عن زيد بن اسلم في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم قال كانت المراة يوصي لها زوجها بنفقة سنة ما لم تخرج وتتزوج
فنسخ ذلك بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
نسخت هذه الاية الاخرى وفرض عليهن التربص اربعة اشهر وعشرا وفرض لهن الربع والثمن
واخرج ابن الانباري عن قتادة في الاية قال كانت المراة يوصي لها زوجها بالسكنى والنفقة
ما لم تخرج وتتزوج ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها ولد والثمن ان كان لزوجها
ولد ونسخ هذه الاية قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه الاية الوصية
الى الحول واخرج ابن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة
وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امراته شيئا غير انهم امروا ان ينفقوا عليها
من تركة زوجها الى الحول وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف
قال النكاح الحلال الطيب قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك
يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزل قوله
متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل
الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
قال نسخت هذه الاية التي بعدها قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم
لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت وللمطلقات متاع بالمعروف واخرج عن عبا بن

خصيب في قوله وللمطلقات متاع قال كان ذلك قبل الفرائض واخرج مالك وعبد الرزاق
والشافعي وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة
متعة الا التي طلقها ولم يدخل بها وقد فرض لها كفى بالنصف متاعا واخرج ابن المنذر
عن علي بن ابي طالب قال لكل مومنة طلقت حرة او امة متعة وقرا وللمطلقات متاع
بالمعروف حقا على المتقين واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما طلق حفص بن المغيرة
امراته فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لزوجها متعها قال لا اجد ما امتعها قال
فانه لا بد من المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال لكل مطلقة متعة واخرج عبد بن حميد
عن يعلى بن حكيم قال قال رجل لسعيد بن جبير المتعة على كل احد مني قال لا قال يعلى من هي قال
على المتقين واخرج البيهقي عن قتادة قال طلق رجل امراته عند شريح فقال له
شريح متعها فقالت المراة انه ليست لي عليه متعة انما قال الله وللمطلقات متاع بالمعروف
حق على المحسنين وليس من اولئك واخرج البيهقي عن شريح انه قال لرجل فارق امراته لا
تابى ان يكون من المتقين لا تابى ان يكون من المحسنين واخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال
نفقة المطلقة ما لم تحرم فاذا حرمت فمتاع بالمعروف قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس
اكثر الناس لا يشكرون وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم اخرج وكيع
والفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الم تر
الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانوا اربعة الاف خرجوا فرارا من الطاعون
وقالوا نأتي ارضا ليس بها موت حتى اذا كانوا بموضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا فماتوا فمر
عليهم نبي من الانبياء فدعى ربه ان يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم من طرق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال كانوا اربعة الاف من اهل قرية يقال
لها داوردان خرجوا فارين من الطاعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
اسباط عن السدي عن مالك في الاية قال كانت قرية يقال لها داوردان فرهبت من
واسط ووقع فيهم الطاعون فاقامت طايفة وهربت طايفة فوقع الموت فيمن اقام وسلم
الذين اجلوا فلما ارتفع الطاعون رجعوا اليهم فقال الذين نجوا اخواننا كانوا احزم منا
لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن بقينا الى ان يقع الطاعون لنصنعن كما صنعوا فوقع الطاعون
من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا اجلوا والذين كانوا اقاموا فماتوا جميعا بضعة وثلاثون الفا فصاروا
حتى توادوا واديا فافترقوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين يصيحان على الوادي وملكا باسفله
فنادوا هم ان موتوا فماتوا فمكثوا ما شاء الله ثم مر بهم نبي يقال له حزقيل فراى تلك العظام
فوقف متعجبا لكثرة ما يرى منهم فاوحى الله اليه ان ناد ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي
فاجتمعنا لعظام من غلا الوادي وادناه حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد
التزق بجسده فصارت اجسادا من عظام لا لحم ولا دم ثم اوحى الله اليه ان ناد ايتها العظام
ان الله يامرك ان تقومي فبعثوا احياء وجعلوا يدبارهم فاقاموا لا يلبسون ثوبا الا كان عليهم

كفناء سمايغيرهم اهل ذلك الزمان الهم قد ماتوا ثم اقاموا حتى انتعليهم اجالهم بعد ذلك
قال اسباط وقال منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
لا اله الا انت واخرج ابن حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم قال من اذرعات واخرج عن ابي صالح في الاية قال كانوا ثمانية الاف واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال مقتهم الله على فرارهم
من الموت فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية اجالهم لتستوفيها ولو كانت اجال القوم جاءت
ما بعثوا بعد موتهم واخرج ابن جرير عن اشعث ابن اسلم البصري قال بينا عمر يصلي ويهودي بازاء
طفه قال احدهما لصاحبه اهو هو فلما انفتل عمر قال الرابث قول احدكما لصاحبه اهو هو
قالا انه يجد في كتابنا فرنا من حديد يعطى ما يعطى حزقيل الذي احيى الموتى باذن الله فقال عمر
ما يجد في كتاب الله رسالا لم يخصص عليك فقال عمر لا والا ما احياء الموتى فسحدثك
ان بني اسرائيل اوقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا على راس ميل اماتهم الله فبنوا عليهم
حايطا حتى اذا بليت عظامهم بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله له
فانزل الله في ذلك الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن هلال بن يساف في الاية قال هؤلاء قوم من بني اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون
خرج اغنياؤهم واشرافهم واقام فقراؤهم وسفلتهم فاسرع القتل على المقيمين ولم يصب
الاخرين شي فلما كان عامة من تلك الاعوام قالوا لو صنعنا كما صنعوا لنجونا فقطعوا جميعا فارسل
عليهم الموت فصاروا اعظاما تبرق وجاءهم اهل القرى فجمعوهم في مكان واحد ثم مر بهم نبي فقال
يارب لو شئت احييت هؤلاء رغم وابلادك وعبدك فقال قل كذا وكذا فتكلم به فنظر الى
العظام تركب ثم تكلم فاذا العظام تكسى لحما ثم تكلم فاذا هم قعود يستحون ويكبرون ثم قيل
لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن في الاية قال هم قوم فروا من الطاعون فاماتهم الله قبل اجالهم عقوبة ومقتا
ثم احياهم ليكملوا بقية اجالهم واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كالب بن يوقنا لما
قبضه الله بعد يوشع حلف في بني اسرائيل حزقيل من سورى وهو ابن العجوز وانما سمي ابن العجوز لانها
سالت الله الولد وقد كبرت ويئست لها وهو الذي دعى للقوم الذي ذكر الله في كتابه
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الاية واخرج عبد بن حميد عن وهب قال اصاب ناسا
من بني اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما اصابهم وقالوا لنبينا قد مسنا فاسر حنا
فما حرفيه فاوحى الله الى حزقيل ان قومك صاحوا من البلاء وزعموا الضر وذوا لوما تنا واستراحوا
واني راحة لهم في الموت فطوفوا الى لا اقدر على ان بعثهم بعد الموت فاطلق الى جبانة
كذا وكذا فاني فيها اربعة الاف قال وهب وهم الذين قال الله الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت فقم فنادهم وكانت عظامهم قد تفرقت كما فرقها الطير
والسباع فنادى حزقيل ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمع عظام كل انسان منهم
معا ثم قال ايتها العظام ان الله يامركم ان تلبسي العصب واللحم فتلاحمت واشتدت
بالعصب واللحم ثم نادى ثانية حزقيل فقال ايتها العظام ان الله يامرك ان تكتسي اللحم

فاكتست اللحم وبعد الحم جلدا فكانت اجسادا ثم نادى حزقيل اللهم قال ايتها الارواح ان الله
يامرك ان تعودى الى اجسادك فقاموا باذن الله فكبروا تكبيرة رجل واحد واخرج ابن جرير وابن
ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت يقول عدد كثير خرجوا فرارا من الجهاد فى سبيل الله فاماتهم الله حتى اذا هوا الموت
الذى فروا منه فاحياهم وامرهم ان يجاهدوا عدوهم فذلك قوله وقاتلوا فى سبيل الله
واعلموا ان الله سميع عليم وهم الذين قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس فى الاية قال كانوا اربعين الفا وثمانية
الاف حظر عليهم حظاير وقذار وحب اجسادهم وانتنوا فاماتهم الله جميعا اليوم فى ذلك البسط
من اليهود تلك الريح حرجوا فرارا من الجهاد فى سبيل الله فاماتهم الله ثم احياهم فامرهم بالجهاد
فذلك قوله وقاتلوا فى سبيل الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد فى الاية قال خرجوا فرارا
من الطاعون وهم الوف لستة الفرقة احرجتهم كما تخرج للحرب والقتال فلو بهم موتلعة
فلما كانوا حيث ذهبوا ابتغوا الحياة قال الله لهم موتوا فماتوا ومر رجل وهم عظام تلوح فوقف ينظر
فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام واخرج البخارى والنسائى عن عائشة
قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرنى انه كان عذابا يبعثه الله على
من يشاء وجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث فى بلده صابرا محتسبا
يعلم انه ما يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد واخرج احمد والبخارى
ومسلم وابو داود والنسائى عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فى الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
واخرج سيف فى الفتوح عن شرحبيل بن حسنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع
الطاعون بارض وانتم بها فلا تخرجوا فان الموت فى اعناقكم واذا كان بارض فلا تدخلوها قاله
لحرق القلوب واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصى
بعض اهله فقال وان اصاب الناس موتان وانت فيهم فاثبت واخرج احمد وابن ابى الدنيا
فى كتاب الطواعين وابو يعلى والطبرانى فى الاوسط وابن عدى فى الكامل عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتى الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول هذا الطعن قد
عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف
واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن خزيمة والطبرانى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر فى الزحف
قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة اخرج سعيد بن
منصور وابن سعد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحكيم الترمذى فى نوادر
الاصول والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذى يقرض
الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال ابو الدحداح الانصارى يا رسول الله وان الله ليريد
منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال ارنى يدك يا رسول الله فناوله يده قال فانى قد
اقرضت ربى حائطى وحائط له فيه ستمائة نخلة وام الدحداح فيه وعيالها فجاء ابو الدحداح

فنادها

فنادها يا ام الدحداح قالت لبيك قال اخرجى فقد اقرضته ربى عز وجل واخرج عبد بن حميد فى
وابن جرير عن زيد بن اسلم قال لما نزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا جاء ابو الدحداح
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله الا ترى ربنا يستقرضنا مما اعطانا الا نفسنا وان لى ارضين
احدهما بالعالية والاخرى بالسافلة والى جعلت خيرهما صدقة وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول
كم من عذق مدلل لابى الدحداح فى الجنة واخرج الطبرانى فى الاوسط وزيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر بن الخطاب مثله واخرج ابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن الاعرج عن
ابى هريرة قال لما نزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال ابو الدحداح يا رسول الله ○
حائطان احدهما بالسافلة والاخرى بالعالية وقد اقرضت ربى احداهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم
قد قبلها منك فاعطاه النبى صلى الله عليه وسلم البستان الذى فى حجره وكان النبى صلى الله عليه
وسلم يقول رب عذق مدلل لابى الدحداح فى الجنة واخرج ابن سعد عن يحيى بن ابى كثير قال لما
نزلت هذه الاية من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاسلام
اقرضوا الله من اموالكم يضاعف لكم اضعافا كثيرة فقال له ابو الدحداح يا رسول الله لى مالان
هما بالعالية ومال فى بنى ظفر فابعث حارسك فليقبض خيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرو بن عمرو وانطلق فانظر خيرهما فدعه واقبض الاخر فانطلق فاخبره فقال اقرضنى خيرهما
اهلك انى لا اخاف فقر الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عذق مدلل لابى الدحداح
فى الجنة واخرج ابن سعد عن الشعبى قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمرا فلم
يقرضه قال لو كان هذا نبيا لم يستقرض فارسل الى ابى الدحداح فاستقرضه فقال والله لانت
احق بى وبمالى وولدى من نفسى وانما هو مالك فخذ منه ما شئت واترك لنا ما شئت فلما
توفى ابو الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق مدلل لابى الدحداح فى الجنة
واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية من ذا الذى يقرض الله قرضا
حسنا فى ثابت بن الدحداح حين تصدق بماله واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عمر بن الخطاب
فى قوله من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة فى سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الاية قال ارى
ان الله يسعد الى خير ما اله فتصدق بحائط له واخرج ابن جرير عن السدى فى قوله فيضاعفه له
اضعافا كثيرة قال هذا التضعيف لا يعلم احد مداه واخرج احمد وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن ابى عثمان النهدى قال بلغنى عن ابى هريرة حدثناه قال ان الله ليكتب لعبده المومن بالحسنة
الواحدة الف الف حسنة فجمع ذلك العام ولم اكن ارى ذلك الا لقاه فى هذا الحديث فلقيت
اباهريرة فقلت له فقال لم اسمع من حبيبى هذا قلت ولم يحفظ الذى حدثك انما قلت ان الله اعطى العبد
المومن بالحسنة الواحدة الفى الف حسنة ثم قال ابو هريرة اوليس تجدون هذا فى كتاب الله من
ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثيرة عند الله اكثر من الفى الف
والذى نفسى بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة الفى
الفى حسنة واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن حبان فى صحيحه وابن مردويه والبيهقى فى
شعب الايمان عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت

سبع سنابل الى آخره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زدامتي فقرلت من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب زدامتي فقرلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب واخرج ابن المنذر عن سفيان قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال
رب زدامتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية قال رب زدامتي فنزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة
وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي حيان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان اذا سمع السائل يقول
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا الفرض
الحسن واخرج ابن ابي حاتم عن كعب ان رجلا قال له سمعت رجلا يقول من قرا قل هو الله احد
من واحدة بنى الله له عشرة الاف الف عرفة من زبرجد وياقوت في الجنة افاصدق في ذلك قال نعم
او عجبت من ذلك وعشرين الفا الف الف وثلاثين الف الف ومالا يحصى ثم قرا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة فالكثير من الله مالا يحصى واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا ينادي من ابواب السماء تقول من يقرض الله اليوم
يجز غدا وملك ينادي باب اخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك ينادي باب اخر
ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك ينادي باب اخر ينادي يا بني
ادم لدوا للموت وابنوا للخراب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يروى في ذلك عن ربه عز وجل انه يقول ابن ادم انفق انفق عليك ومالك بباب اخر
ولا حرق ولا غرق ولا سرق وفيه احوج ما تكون اليه قوله تعالى والله يقبض ويبسط واليه
ترجعون اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يقبض قال يقبض
الصدقة ويبسط قال خلق اليه ترجعون قال من التراب خلقتم والى التراب تعودون
واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس
قال غلا السعر فقال الناس يا رسول الله سعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لاجوا ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في
دم ولا مال واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله سعر فقال ان
ادعو فجاءه رجل فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع واني لارجوا ان القى الله
وليس لاحد عندي مظلمة واخرج البزار عن علي قال قيل يا رسول الله قوم لنا السعر قال ان غلا
السعر فحضه بيد الله ارتيدان القى ربي وليس احد يطلبني بمظلمة ظلمتها اياه واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال علم الله ان فيهم يقاتل في سبيل الله لا يحدث وفيهم لا يقاتل في سبيله
فندب هولاء الى القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة والله يقبض ويبسط قال يبسط عليك والله تقبل عن الخروج لا تريده ويقبض عن هذا
وهو طيب نفسا بالخروج ويحمله فقوم حما في يديك يكن لك في ذلك حظ قوله تعالى الم تر الى
الملا من بني اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال
هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا

وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يوتي ملكه من يشاء والله واسع عليم

كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يوت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم
الاية اخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في الاية قال ذكر لنا والله اعلم ان موسى لما حضرته الوفاة استخلف
فتاه يوشع بن نون على بني اسرايل وان يوشع بن نون سار فيهم بكتاب الله وسنة نبيه موسى عليه السلام
ثم استخلف اخرا فساروا فيهم بسيرة صاحبه ثم استخلف اخر فغدروا وانكروا ثم استخلف اخر فانكروا
عامة امره ثم استخلف اخر فانكروا امر كله حتى ان بني اسرايل لتوا انبيا من انبيائهم حين اوذوا
في انفسهم واموالهم فقالوا له سل ربك ان كتب علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسيتم
ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا الاية فبعث الله طالوت ملكا كان في بني اسرايل سبطان
سبط نبوة وسبط مملكة ولم تكن طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة فلما بعث لهم
ملكا انكروا ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا فقال ان الله اصطفاه عليكم الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملا من بني اسرايل من بعد
موسى الاية قال صدا حين رفعت التوراة واستخرج اهل الايمان وكانت الجبابرة قد اخرجتهم من
ديارهم وابنايهم فلما كتب عليهم القتال وذلك حين اتاهم التابوت قال وكان من بني اسرايل
سبط نبوة وسبط خلافة فلما تكون الخلافة الا في سبط الخلافة ولا تكون النبوة الا في سبط
النبوة فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق
بالملك منه وليس من احد السبطين لا من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة قال ان الله اصطفاه
عليكم الاية فابوا ان يملوه الرياسة حتى قال لهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة
من ربكم وكان موسى حين القى الالواح تكسرت ورفع فيها وجمع ما بقي فجعله في التابوت وكانت
العمالقة قد سبت ذلك التابوت والعمالقة فرقة من عاد كانوا ابا رجا فجاءت
الملايكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون حتى وضعته عند طالوت فلما
راوا ذلك قالوا نعم فسلموا له وملكوه وكانت الانبيا اذا حضروا قتالا قدموا التابوت بين
ايديهم ويقولون ان ادم نزل بذلك التابوت وبالركن وبعصى موسى من الجنة وبلغني ان التابوت
وعصى موسى في بحيرة طبرية وانهما يخرجان قبل يوم القيامة واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن وهب
ابن منبه قال خلف بعد موسى في بني اسرايل يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله
ثم خلف فيهم كالب بن يوفنا يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم حزقيل بن بودى
وهو ابن العجوز ثم ان الله قبض حزقيل وعظمت في بني اسرايل الاحداث وسوا ما كان من عهد الله
اليهم حتى نضبوا الاوثان وعبدوها من دون الله فبعث اليهم الياس بن يسي بن فحاص بن العزار
ابن هارون بن عمران نبيا وانما كانت الانبيا من بني اسرايل بعد موسى يبعثون اليهم بتجديد ما
نسوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرايل يقال له اجاب وكان يسمع منه
ويصدقه فكان الياس يغتم له امره وكان سائر بني اسرايل قد اتخذوا صنما يعبدونه فجعل
الياس يدعوهم الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيا الا ما كان من ذلك الملك والملوك متفرقة
بالشام كل ملك له ناحية منها بكلها فقال ذلك الملك للياس ما ارى ما تدعو اليه الا
باطلا ارى فلانا وفلانا يجدد ملوك بني اسرايل قد عبدوا الاوثان وهم يا كلون ويشربون

وتمنعون ما نقص من دنياهم فاسترجع الناس وقام لامره ثم رفضه وخرج عنه ففعل ذلك
الملك فعل اصحابه وعبدوا الاوثان ثم خلف من بعده فيهم اليسع فكان فيهم ما شاء الله ان
يكون ثم قبضه الله اليه وخلفت فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت
يتوارثونه كابرا عن كابر وفيه السكينة وبقية ما ترك آل موسى وآل هارون وكانوا لا
يلقاهم عدو فيقدمون التابوت ويرجعون به معهم الا هزمه الله ذلك العدو فلما عظمت
احداثهم وتركوا عهد الله اليهم ترك عنهم عدوهم وخرجوا اليه واخرجوا التابوت كما كانوا اخرجوه
ورحلوا به فقوتلوا حتى استلب ملايينهم وحيل امرهم عليه ووطيهم عدوهم حتى اصيب من ابنائهم
ونسائهم وفيهم نبي لهم يقال له شمويل وهو الذي ذكر الله في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل
من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم الاية فكلموه وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان
قوام بني اسرائيل الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم وكان الملك هو يسير بالجموع
والنبي يقوم له بامره وما ينزل عليه من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح امرهم فاذا عتت ملوكهم
وتركوا امر انبيائهم فسد امرهم فكانت الملوك اذا نابعتها الجماعة نقل الضلالة تركوا امر
الرسل فقر بقايا يذبون الا قبلون منه شيئا وفريق يقبلون فلم يزل كذلك استلأ فهم
حتى قالوا انا كنا نهاب الجهاد ونزهد فيه انا كنا ممنوعين في بلادنا لا يطأها احد فلا يظهر
علينا فيها عدو فاما اذ بلغ ذلك فانه لابد من الجهاد فنطيع ربنا في جهاد عدونا
فنمنع ابناءنا ونساءنا وذرارينا فلما قالوا له ذلك قال الله شمويل ان بعث الله لهم ملكا
فقال الله له انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن
الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن راسه منه وملكه عليهم فاقام ينتظر متى
ذلك الرجل فاخلا عليه وكان طالوت رجلا دباغا يعمل الادم وكان من سبط بنيامين بن يعقوب
وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيهم نبوة ولا ملك فخرج طالوت في ابغاء دابة له اضلته
ومعه غلام له فمرا ببيت النبي عليه السلام فقال غلام طالوت لطالوت لو دخلنا بنا على
هذا النبي فسالناه عن امر دابتنا فيرشدنا ويدعو لنا فيها بخير فقال طالوت ما بما قلت من
باس فدخلا عليه فبينما هما عنده تذكر الله شان دابتهما وبينا لانه ان يدعو لهما فيها اذ نشر
الدهن الذي في القرن فقام اليه عليه السلام فاخذه ثم قال لطالوت قرب راسك فقربه
فدهنه منه ثم قال انت ملك بني اسرائيل الذي امرني الله ان املكك عليهم وكان اسم طالوت
بالسريانية شاول بن قيس بن اسالس بن ضرار بن حرب بن افيح بن اتس بن بنيامين بن يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام مجلس عنده وقال الناس ملك طالوت فاتت عظماء بني اسرائيل
يتيم والملك في آل لاوى وآل يهودا فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في
العلم والجسم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن وهب بن منبه قال قالت بنو
اسرائيل لشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد نهاكم الله القتال قالوا انا
نخوف من حولنا فتكون لنا ملكا نفزع اليه فاوحى الله الى شمويل ان بعث لهم طالوت ملكا
واذهنه بدهن القرن وصلت حمر لابي طالوت فارسله وغلاما له يطلبانها فجاوا الى
شمويل يسالونه عنها فقال ان الله قد بعث لكم ملكا على بني اسرائيل قال انا قال نعم قال اوما

علمت ان سبطي اذنى اسباط بني اسرائيل قال بلى قال فاية انه قال اية انك ترجع وقد وجد
ابوك الحمر فدهنه بدهن القدس فقال لبني اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا انى يكون له الملك الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا لنبي لهم قال هذا
شمويل بن حنة بن العاقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كانت بنو
اسرائيل يقاتلون العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت وانهم ظهروا على بني اسرائيل فقهروا
عليهم الجزية واخذوا اموالهم وكانت منوا اسرائيل يسالون الله ان يبعث لهم نبيا يقاتلون
معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امراة حبلى فاخذوها فحبسوها في
بيت رهبة ان تلد جارية فتبدل له بغلام لما ترى من رغبة بني اسرائيل في ولدها فحملت
فدعوا الله ان يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته شمعون فكبر الغلام فاسلمته فتعلم
التوراة في بيت المقدس واخذ شيخ من علمائهم وتبناه فلما بلغ الغلام ان بعثه
الله نبيا اتاه جبريل والغلام نائم الى جنب الشيخ وكان لا ينام عند احد غيره فدعاه بلحن الشيخ
يا شمأول فقام الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فكره الشيخ ان يقول لا فيفزع
الغلام فقال يا بني ارجع فنم فرجع ونام ثم دعاه الثانية فاتاه الغلام ايضا فقال دعوتني
فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر لجبريل فقال اذهب
الى قومك فبلغهم رسالة ربك قال الله قد بعث فيهم نبيا فلما انام كذبوه وقالوا ان
استحلت بالنبوة فلنا ان لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا نقاتل في سبيل الله اية نبوتك
فقال لهم شمعون عسى ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فقالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
الاية قد عصى الله فاني بعصاكم تكون على مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم
يكون طوله طول هذا العصا فقاسوا انفسهم بها فلم يكونوا مثلها وكان طالوت رجلا
سقاء يسقي على حمار له فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فلما راوه دعوه فقاسوا بها
فكان مثلها فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط اكذب منك
الساعة ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة ولا بيت سعة من المال فتبعثه
لذلك فقال لهم نبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا
فات نا باية ان هذا ملك قال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الاية فاصبح التابوت يوما
فيه في دار طالوت فامنوا بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة قال كان طالوت سقاء يبيع الماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله انى يكون له الملك علينا قال لم يقولوا ذلك الا انه كان في بني اسرائيل رجلان
سبطان كان في احدهما النبوة وفي الاخر الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة ولا يملك
على الارض احد الا من كان من سبط الملك واني بعث طالوت حين ابعثه وليس من احد السبطين
قال ان الله اصطفاه عليكم يعني اختاره عليكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي
مالك في قوله انى يعني من اين واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان عظيما جسيما يفضل بني اسرائيل بعنقه
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه وزاده بسطة في العلم قال العلم والحرب واخرج

ابن جرير عن وهب في قوله واذكر اذ قال كان فوق نبي اسرائيل مدمنكبيه فصاعدا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد والله لولي الملك من بني اسرائيل قال السلطان واخرج ابن المنذر عن وهب
انه سئل اكان طالوت قال لا ولكنه وصي واخرج اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر
من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله الم تر الى الملا يعني الم تخبر يا محمد عن الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا
لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله الى قوله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا يعني اخرجا
العمالقة وكان راس العمالقة يومئذ جالوت فسال الله نبيهم ان يبعث لهم ملكا واخرج عبد
حميد عن مجاهد الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى قال هم الذين قال الله الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير كان
اخو نا الملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة واخرج عبد بن حميد عن
قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان من سبط لم يكن فيهم مملكة ولا نبوة وكان في بني
اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط النبوة سبط لاوي وكان سبط المملكة
سبط يهودا فلما بعث طالوت من غير سبط النبوة والمملكة انكروا ذلك وعجبوا منه وقالوا
انى يكون له الملك علينا قالوا لو كيف يكون له الملك علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة
واخرج عبد بن حميد عن ابي عبيدة قال كان في بني اسرائيل رجلان احدهما فقير وكان احدهما
تلد والاخرى لا تلد فاشتد على التي لم تلد فتطهرت وخرجت الى المسجد لتدعو الله فلقيها
حكم بني اسرائيل وحكامهم الذين يدبرون امورهم فقال ان تذهبين قالت حاجة لي الى ربي
قال اللهم اقض لها حاجتها فحملت بغلام وهو اشمول فلما ولدته جعلته محررا وكانوا يجعلون
المحرر اذا بلغ التحي في المسجد يخدم اهله فلما بلغ اشمول التحى دفع الى اهل المسجد يخدم فنودي
اشمول الليلة فاتى الحكم فقال دعوتني قال لا فلما كانت الليلة الاخرى دعي فاتى الحكم فقال دعوتني
فقال لا وكان الحكم يعلم كيف يكون النبوة فقال دعيت البارحة الاولى فقال نعم قال فدعيت
البارحة قال نعم فقال ارجع فعد الليلة فقال لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدي
من هديت انا عبدك بين يديك مرني بما شئت فاوحى اليه فاتى الحكم فقال دعيت الليلة
فقال نعم واوحى الي قال فذكرت لك شيئا قال لا علي لا تسالني قال ما اتيت ان اخبرني
الا وقد ذكر لك شيء من امري فاخبره واتى ان يدعه حتى اخبره فقال قبل ان الله قد حضرت
هلكت وارتشا ابنك في حكمك فكان لا يدبر امرا الا انتك ولا بعث جيشا الا هزم حتى
بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها فهزموا واخذت التوراة فصعد المنبر وهو
اسف غضبان فوقع فانكسرت رجله او يده فمات من ذلك فعند ذلك قالوا لنبيهم ابعث
لنا ملكا وهو اشمول بن حمه عاد قوله تعالى وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت اخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال
امرني عثمان بن عفان ان اكتب له مصحفا فقال اني جاعل معك رجلا لسانا فصيحا فما اجتمعتما عليه
فاكتباه وما اختلفتما فيه فارفعاه الي قال زيد فقلت ايا الباوه وقال ايان بن سعيد
التابوت فرفعناه الى عثمان فقال التابوت فكتبته واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد

عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان امر فتيان المهاجرين الانصار ان يكتبوا المصحف قال فما
اختلفتم فيه فاجعلوه بلسان قريش فقال المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوه فقال
عثمان اكتبوه بلغة المهاجرين التابوت واخرج ابن سعيد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن حبان والبيهقي في سننه من طريق
الزهري عن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في
فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فراى حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان
يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى
فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالمصحف نسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت حفصة الى
عثمان بالمصحف فارسل عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم
انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانها قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التا
والتابوه فقال القرشيون التابوت وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه
التابوت فانه بلسان قريش نزل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سئل
عن تابوت موسى ما سعته قال نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين قوله تعالى فيه سكينة من ربكم
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة الرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس قال السكينة الطمانينة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس السكينة
دابة قدر الهر لها عينان لها شعاع وكان اذا التقى الجمعان اخرجت يديها ونظرت اليهم
فهزمهم الجمش من الرعب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه من لا يعرف من طريق الحارث عن
علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح هفافة واخرج ابن جرير من طريق خالد
ابن عرعرة عن علي قال السكينة ريح خجوج ولها راسان واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلايل من طريق ابن
الاحوص عن علي قال السكينة لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ريح هفافة فيها صورة ولها وجه
كوجه الانسان واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعد بن مسعود الصدفي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ساعة ثم طاطا راسه ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء من
القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فتنزلت عليهم السكينة تحملها الملايكة كالقبة فلما
دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن مجاهد قال السكينة من الله كهيئة الريح لها وجه كوجه الهر
وجناحان وذنب مثل ذنب الهر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق ابي مالك
عن ابن عباس في سكينة من ربكم قال طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الانبيا الغى
موسى فيها الالواح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه انه قيل عن
التابوت فقال روح من الله يتكلم اذا اختلفوا في شيء تكلم فاخبرهم ببيان ما يريدون واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن في سكينة قال فيه شيء تسكن اليه قلوبهم يعني ما يعرفون من الايات تسكن اليه
واخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينة اي وقار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس

بوت

وابن ابي حاتم ح

وبقية تمائم آل موسى قال عصاه ورضاض الالواح واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان في التابوت عصى موسى وعصى هارون وثياب موسى وثياب هارون
ولوحان من التوراة والمن وكلمة الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال البقية رضاض الالواح وعصى موسى وعمامة هارون وثياب
هارون الذي كان فيه عاما ثمانين الاسباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من من الجنة كان
وكان يفطر عليه يعقوب واما التكيئة وكانت مثل اس هرة من زبرجد خضراء واخرج عبد الرزاق
وعمر بن حميد عن قتادة في قوله تحمله الملائكة قال اقبلت به الملائكة تحمله حتى وضعته في بيت
طالوت فاصبح في داره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لاية قال علامة قوله تعالى
فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من
اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال خرجوا مع طالوت وهم ثمانون الفا وكان طالوت من
اعظم الناس واشدهم بأسا فخرج بسيره بين يدي الجند فلا يجتمع اليه اصحابه حتى يهزم من لقي
فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني
فشربوا منه هنيئة من جالوت فغبر منهم اربعة الاف ورجع ستة وتسعون الفا ممن شرب منه عطش
ومن لم يشرب منه الا غرفة واحدة روى فلما جاوز هو والذين امنوا معه قطروا الى جالوت
ورجعوا ايضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع عنه ثلاثة الاف وسبعمائة وبضعة
وثمانون وحبس في ثلثمائة وبضعة عشر عدة اصابيعه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان
الله مبتليكم بنهر يقول لعطشكم فلما انتهوا الى النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشربوا
فلم يزدد من شرب الا عطشا واحترامن اغترف غرفة بيده وانقطع الظماء عنه واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال لما فصل طالوت بالجنود غازيا الى جالوت قال طالوت لبني اسرائيل
ان الله مبتليكم بنهر سيل فاسطين والاردن نهر عذب فمن ذهب فيه صاع من شرب كل انسان
كفدر الذي في قلبه فمن اغترف غرفة وطاعه روى بطاعته ومن شرب اكثر عصى فلم يروه
فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قال الذين شربوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال
الذين يظنون الذين اغترفوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم
بنهر قال نهر فلسطين واخرج عبد الرزاق وعن قتادة في الاية قال كان الكفار يشربون فلا
يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فجزيهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال في تلك
الغرفة شربوا وسقوا دوابهم اخرج سعيد بن منصور عن عثمان بن عتاب انه قرا الا من
اغترف غرفة بضم الغين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قرا منه
الا قليلا منهم قال القليل ثلثمائة وبضعة عشر عدة اهل بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن البراء قال كنا
اصحاب محمد نتحدث ان اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر
ولم يجاوز معه الا مومن بضعة عشر وثلثمائة واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا

ان النبي صلى الله عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر انتم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي
وكان اصحابه يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال
كان عدة اصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمائة وبضعة عشر واخرج ابن ابي شيبة عن عبيدة
عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا لعدد الذين جاوزوا مع طالوت
النهر عدتهم ثلثمائة وثلاثة عشر واخرج اسحاق ابن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلثمائة الف وثلاثة الاف وثلثمائة وثلاثة عشر رجلا
فشربوا منه كلهم الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
فردهم طالوت ومضى في ثلثمائة وثلاثة عشر وكان اشمويل دفع لطالوت ذرعا فقال
من استوى هذا الذرع عليه فانه يقتل جالوت باذن الله تعالى ونادى طالوت من قتل
جالوت زوجته ابنتي وله نصف ملكي ومالي وكان الله سبب هذا الامر على يدي داود بن
ايسا وهو من ولد حصرون بن فارض بن يهود ابن يعقوب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين يستيقنون واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين شروا انفسهم لله ووطنوا
على الموت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال لقي المومنين بعضهم افضل من بعض
جدا وعزما وهم كلهم مومنون قوله تعالى ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا
[illegible] وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن
[illegible] وجالوت واباه الملك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال كان طالوت اميرا على الجيش فنعت لداود ومع داود شيئا الى اخوته فقال داود
لطالوت ماذا الى واقتل جالوت فقال لك ذلك ملكي وانكحك ابنتي فاخذ مجلاه فجعل فيها
ثلاث مروات ثم سمى ابراهيم واسحاق ويعقوب ثم اذخر يده فقال بسم الله الهي واله ابائي
ابراهيم واسحاق ويعقوب فخرج على ابراهيم فحمله في مرجمته فرمى بها جالوت فخر قتيلا
وثلاثين بيضة عن راسه وقتل ما وراءه ثلاثين الفا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الجابر ظالوت لجالوت قال جالوت ابرز وا
الي من قتلني فان قتلني فلكم ملكي وان قتلته فلي ملككم فاتى داود الى طالوت فقاضاه
ان قتله ان ينكحه ابنته وان يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحا فكره داود ان يقاتل
بسلاح وقال ان الله ان لم ينصرني عليه لم يغني السلاح شيئا فخرج اليه بالمقلاع ومحلاه
فيها احجار ثم برز له فقال لداود جالوت انت تقاتلني قال داود نعم قال وتلك ماحرجت
الا كما تخرج الى الكلب بالمقلاع والحجارة لابددن لحمه ولاطعمنه اليوم للطير والسباع
فقال له داود بل انت عبد والله شر من الكلب فاخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع
فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فطرح جالوت والهزم من معه واحتز راسه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال عبروا مبدا النهر مع طالوت ابو داود فيمن
عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان داود اصغر بنيه وانه اتاه ذات يوم فقال يا ابتاه ما ارجح
بعد افتى شيئا الا صرعته فقال البشر فان الله قد جعل رزقك في قدافك ثم اتاه يوما اخر

فقال يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت اسدا رابضا فركبت عليه واخذت باذنيه
فلم يهجني فقال ابشر يا بني فان هذا خير يعطيكه الله ثم اتاه يوما آخر فقال يا ابتاه اني
لامشي بين الجبال فاسبح فما يبقى جبل الا سبح معي قال ابشر يا بني فان هذا خير اعطاكه
الله وكان داود راعيا وكان ابوه خلفه يأتي اليه والى اخوته بالطعام فاتى النبي بقرن
فيه دهن وبقرن من حديد فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم الذي يقتل جالوت
يوضع هذا القرن على راسه فيغلي حتى يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على راسه
كهيئة الاكليل ويدخل في هذا القرن الحديد فدعا طالوت بني اسرائيل فجربهم به فلم يوافقه
منهم احد فلما فرغوا قال طالوت لابي داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال نعم بقي
ابني داود وهو ياتينا بطعامنا فلما اتاه داود مر في الطريق بثلاثة احجار فكلمنه
وقلن له يا داود خذنا تقتل بنا جالوت فاخذهن فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال
من قتل جالوت زوجته ابنتي واجريت خاتمه في ملكي فلما جاء داود وضعوا
القرن على راسه فغلى حتى ادهن منه ولبس الثوب فملأه وكان رجلا مسقاما مصفارا
ولم يلبسه احد الا تقلقل فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى تنقض ثم
مشى الى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشده فلما نظر الى داود قذف في
قلبه الرعب منه وقال له يا فتى ارجع فاني ارحمك ان اقتلك فقال داود لا بل انا اقتلك
واخرج الحجارة فوضعها في القذافة كلما رفع حجرا سماه فقال هذا باسم ابي ابراهيم
والثاني باسم ابي اسحاق والثالث باسم ابي اسرائيل ثم ادار القذافة فعادت الاحجار حجرا
واحدا ثم ارسله فصك بين عيني جالوت فنقبت راسه فقتله ثم لم تزل تقتل كل انسان
تصيبه تنفذ منه حتى لم يكن بحيالها احد فهزموهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع
طالوت فانكح داود ابنته فاراد قتله فعلم به داود فسجى له زق خمر في مضجعه فدخل
طالوت الى منام داود وقد هرب داود فضرب الزق ضربة فخرقته فسالت الخمر منه
فقال يرحم الله داود ما كان اكثر شربه للخمر ثم ان داود اتاه من القابلة في بيته وهو نائم
فوضع سهمين عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ
طالوت بصر بالسهام فعرفها فقال يرحم الله داود هو خير مني ظفرت به فقتلته
وظفر بي فكف عني ثم انه ركب يوما فوجده يمشي في البرية وطالوت على فرس فقال
طالوت اليوم اقتل داود وكان داود اذا فزع لا يدرك فركض على اثره طالوت
ففزع داود فاشتد ودخل غارا واوحى الله الى العنكبوت فضربت عليه بيت العنكبوت
فتركه وملك داود بعد ما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله وآتاه الله
الملك والحكمة قال الحكمة النبوة فآتاه الله نبوة شمعون وملك طالوت واخرج
ابن المنذر عن ابن اسحاق وابن عساكر عن مكحول قال لا يرى اهل الكتاب ان طالوت لما رأى
انصراف بني اسرائيل عنه الى داود وهم باغتيال داود وانصرف عنه ذلك ... وعرف
طالوت خطيئته والتمس التوبة منها والتوبة فاتى عجوزا كانت تعلم الاسم الذي يدعى
به فقال لها اني قد اخطات خطيئة لم يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل انت منطلقة

ثم يدلني قبره وداعية الله ليبعثه حتى اسأله قال نعم فانطلق بها الى قبره فصلت ركعتين
ودعت فخرج الميت اليه فسأله فقال ان كفارة خطيئتك ان تجاهد بنفسك واهل بيتك
حتى لا يبقى منكم احد ثم رجع الميت الى موضعه ففعل ذلك طالوت حتى هلك وهلك اهل
بيته واجتمع بنو اسرائيل على داود فانزل عليه وعلمناه صنعة الحديد فالانه له وامر
الجبال والطير ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط احدا من خلقه مثل صوته كان اذا قرأ الزبور
تدنو اليه الوحش حتى يؤخذ باعناقها وانها لمصغية تسمع له وما صنعت الشياطين
المزامير والبرابط والصنوج الا على اصناف صوته قوله تعالى وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ۝

اخرج ابن جرير وابن عدي بسند ضعيف
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل
بيت من جيرانه البلاء ثم قرا ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واخرج
ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليصلح
بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ
الله ما دام فيهم واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي
عمن لا يزكي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس
الآية يقول ولولا دفاع الله بالبر عن الفاجر ودفعه ببقية اخلاق الناس بعضهم عن بعض
لفسدت الارض بهلاك اهلها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض الآية قال يبتلي الله المؤمن بالكافر ويعافي الكافر بالمؤمن واخرج ابن جرير
عن الربيع لفسدت الارض يقول لهلك من في الارض واخرج ابن جرير عن ابي مسلم
سمعت عليا يقول لولا بقية من المسلمين فيكم لهلكتم واخرج احمد والحكيم الترمذي
وابن عساكر عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون
رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء
ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب ولفظ ابن عساكر ويصرف عن اهل الارض البلاء
والغرق واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن علي بسند حسن عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم يسقون وبهم
ينصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه آخر واخرج الطبراني في الكبير
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في امتي ثلاثون
بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون واخرج احمد في الزهد والخلال في كرامات
الاولياء بسند صحيح عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم
عن اهل الارض واخرج الخلال بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض كلما مات رجل ابدل الله مكانه آخر وهم
في الارض كلها واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال

اربعون رجلا من امتى قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام يدفع الله بهم عن هذه الامة
يقال لهم الابدال انهم لن يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول الله
فبم ادركوها قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين واخرج ابو نعيم فى الحلية وابن عساكر
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ثلثمايه قلوبهم
على قلب ادم عليه السلام ولله فى الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام
ولله فى الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ولله فى الخلق خمسة قلوبهم على
قلب جبريل عليه السلام ولله فى الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات
الواحد ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة
واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدال
الله مكانه من الثلثمايه واذا مات من الثلثمايه ابدال الله مكانه من العامة فبهم
يحيى ويميت وبمطر وينبت ويدفع البلا قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيى ويميت
قال لانهم يسالون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون
فيسقون ويسالون فينبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلا واخرج
الطبرانى وابن عساكر عن عوف بن مالك قال لا تسبوا اهل الشام فانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الابدال يهم ينصرون وبهم يرزقون واخرج ابن
حبان فى تاريخه عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لن تخلو الارض من ثلاثين
مثل ابراهيم خليل الله بهم يغاثون وبهم ممطرون وبهم يرزقون واخرج ابن عساكر عن
قتادة قال لن تخلو الارض من اربعين بهم يغاث الناس وبهم يبصرون وبهم يرزقون كلما
مات منهم احد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله انى لارجو ان يكون الحسن منهم واخرج
عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر عن على بن ابى طالب قال لم تزل على وجه الارض
سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن جرير عن شهر بن
حوشب قال لم تبق الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتها
الازمر ابراهيم فانه كان وحده واخرج احمد بن حنبل فى الزهد والحلال فى كرامات
الاولياء عن ابن عباس قال ما خلت الارض بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل
الارض واخرج احمد فى الزهد عن كعب قال لم تزل بعد نوح فى الارض اربعة عشر يدفع
الله بهم العذاب واخرج الحلال فى كرامات الاولياء عن زاذان قال ما خلت الارض من بعد
نوح من اثنى عشر فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج الجندى فى فضايل مكة عن
مجاهد قال لم تزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك هلكت الارض ومن
عليها واخرج الازرقى فى تاريخ مكة عن هدبة بن محمد قال لم تزل على الارض سبعة مسلمون
فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها واخرج ابن عساكر عن ابى الزاهرية
قال الابدال ثلاثون رجلا بالشام بهم يحارون وبهم يرزقون اذا مات منهم رجل ابدل الله مكانه
واخرج الحلال فى كرامات الاولياء عن ابراهيم النخعى قال ما من قرية ولا بلد الا يكون فيها
من يدفع الله به عنهم واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الاولياء عن ابى الزناد قال لما ذهبت

النبوة وكانوا اوتاد الارض لخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال
لهم الابدال لا بموت الرجل منهم حتى ينشى الله مكانه اخر يخلفه وهم اوتاد الارض قلوب
ثلاثين منهم على قلب ابراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن
بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين واخرج البخارى
ومسلم وابن ماجة عن معاوية بن ابى سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تزال طايفة من امتى قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى ياتى امر
الله وهم ظاهرون على الناس واخرج مسلم والترمذى وابن ماجة عن ثوبان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم
حتى ياتى امر الله وهم على ذلك واخرج البخارى ومسلم عن المغيرة بن شعبة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من امتى ظاهرين على الناس حتى ياتيهم
امر الله وهم ظاهرون واخرج ابن ماجه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تزال طايفة من امتى قوامة على امر الله عز وجل لا يضرها من خالفها واخرج
الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين
قايما تقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قايما تقاتل عليه المسلمون حتى تقوم
الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال لا تزال طايفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم
المسيح الدجال واخرج الترمذى وصححه وابن ماجة عن معاوية بن قرة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتى منصورين لا يضرهم من خذلهم
حتى تقوم الساعة واخرج ابن جرير والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن الحرث
الحولانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وفى لفظ لا يزال الله يغرس فى
هذا الدين غرسا يستعملهم فى طاعته واخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال عصابة من امتى يقاتلون على امر الله قاهرين
لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم الساعة وهم على ذلك واخرج مسلم عن سعد
ابن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال اهل الغرب ظاهرين
على الحق حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابى هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مايه سنة من يجدد لها دينها
واخرج الحاكم فى مناقب الشافعى عن الزهرى قال فلما كان فى راس المايه من الله على هذه
الامة بعمر بن عبد العزيز واخرج البيهقى فى المدخل والخطيب من طريق ابى بكر المروزى
قال قال احمد بن حنبل اذا سيل عن مسيلة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها تقول الشافعى
لانه ذكر فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يقيض فى راس كل مايه سنة من
يعلم الناس السنن وينفى عن النبى صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا فى راس المايه عمر
بن عبد العزيز وفى راس المايتين الشافعى واخرج النحاس عن سفيان بن عيينة قال بلغنى انه

يخرج في راس كل مايه سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلم يقوى الله
عز وجل به الدين وان يحيى بن آدم عندي منهم واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن ابي الوليد
حسان بن محمد الفقيه قال سمعت يحيى من اهل العلم تقول لابي العباس بن شريح البشر
ايها القاضي فان الله من على المومنين بعمر بن عبد العزيز على راس المايه فاظهر كل سنة
وامات كل بدعة ومن الله على راس المايتين بالشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة
ومن الله على راس الثلثمايه بك حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة قوله تعالى
تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من
ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا
وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله
وكلمته وروحه واتى داود زبورا واتى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وغفر لمحمد ما تقدم
من ذنبه وما تاخر واخرج آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال كلم الله موسى
وارسل محمدا الى الناس كافة واخرج ابن ابي حاتم عن عامر هو الشعبي ورفع بعضهم درجات قال محمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال التجوز ان تكون الخلة
لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن الربيع بن خيثم
قال لا افضل على نبينا احدا ولا افضل على ابراهيم خليل الله من بعد ما جاءه البينات
تقول من بعد موسى وعيسى واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال عند النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية اذا قبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية
احب عليا قال نعم قال انك ستكون بينكم هنيهة قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله
قال عفو الله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله ورضوانه فعند ذلك نزلت هذه الاية
ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما
رزقناكم من قبل ان يات يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم قال
من الزكاة والتطوع واخرج ابن المنذر عن ابي سفيان قال يقال نسخ الزكاة كل صدقة
في القران ونسخ شهر رمضان كل صوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال قد علم الله ان اناسا يتحابون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض
فاما يوم القيامة فلا خلة الا خلة المتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا بن دينار
قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون
قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في
الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظهما اخرج احمد ومسلم واللفظ له وابو داود
وابن الضريس والحاكم والهروي في فضائله عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله

من فضلهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد

الاية

اي اية من كتاب الله اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ليهنك العلم ابا
المنذر والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش واخرج النسائي
وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي في
معاني الاسماء الحسنى عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات
ليلة فاذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما انت جني ام انسي قلت
ناولني يدك فناولني فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب فقلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت
الجن ان ما فيهم من هو اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة
فاحببنا ان نصيب من طعامك فقال له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الاية انه لا يقربك
التي في سورة البقرة من قالها حين يمسي اجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح اجير منا حتى
يمسي فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج البخاري في
تاريخه والطبراني وابو نعيم في المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الاسقع البكري ان النبي صلى
الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله انسا اي اية في القران اعظم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الاية واخرج
احمد وابن الضريس والهروي في فضائله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال رجلا من اصحابه
هل تزوجت قال لا ولیس عندي ما اتزوج به قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال
ربع القران اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القران قال اليس معك اذا
زلزلت قال بلى قال ربع القران فتزوج واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة انا لكرسي حفظ الى الصلاة
الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اي القران اعظم قال الله ورسوله اعلم
قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية واخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة
الاخرى واخرج ابو الحسن محمد بن احمد بن شمعون الواعظ في امالية وابن النجار عن عايشة ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ما فيه محموق من البركة فقال ابن انت من اية الكرسي ما تليت
على طعام ولا اداوة الا نمى الله بركة ذلك الطعام والاداوة واخرج الدارمي عن الربيع بن عبد الله الكلا
قال قال رجل يا رسول الله اي اية في كتاب الله اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم
قال فاي اية في كتاب الله تحب ان يصيبك وامتك قال اخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت
عرش الله ولم يترك خيرا في الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم
اعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب المنيبين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم
يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن الصو
ابن الصلصال بن الدلهمس عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا اية الكرسي
في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة واخرج سعيد

اي

ابن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن ابن
مسعود ان اعظم اية في كتاب الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابو عبيد وابن الضريس ومحمد
ابن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار اعظم من اية في سورة البقرة
الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسماء والصفات ابن ح
عن ابن مسعود قال ما من سماء ولا ارض ولا جبل اعظم من اية الكرسي واخرج ابو عبيد
في فضائله والدارمي والطبراني وابو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال
خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك ان نضارعني فان صرعتني علمتك اية اذا قرأتها
حين تدخل بيتك لم يدخل شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال تقرأ اية الكرسي فانه لا
يقرؤها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له حسيح كحسيح الحمار فقيل لابن مسعود اهو عمر قال
من عسى ان يكون الا عمر الحمر الضراط واخرج المحاملي في فوائده عن ابن مسعود قال قال رجل يا
رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ اية الكرسي فانه يحفظك في دنياك ويحفظ دارك
حتى الدويرات حول دارك واخرج ابن مردويه والشيرازي في الالقاب والهروي في فضائله
عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب خرج ذات يوم الى الناس فقال اتكم لجزء في ما عظم اية في القرآن واعدلها
واحوفها وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اعظم اية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم واعدل اية في القرآن ان الله يأمر
بالعدل والاحسان الى اخرها واحوف اية في القرآن من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره وارجا اية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ اخر سورة البقرة
اقرأ اية الكرسي ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش واذا قرأ من يعمل سوءا يجز به استرجع واستكان
واخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروي في فضائله عن ابن عباس قال ما خلق الله من سماء ولا
ارض ولا ما بينهما ولا اجل اعظم من سورة البقرة واعظم اية فيها اية الكرسي واخرج ابن ابي شيبة
وابو يعلى وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف انه اذا كان اذا دخل منزله قرأ اية
زوايا بيته اية الكرسي واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي
طالب قال سيد القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج البيهقي عن علي سمعت رسول الى ح
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن
قراها حين يأخذ مضجعه امنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله واخرج ابو عبيد وابن
ابي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن علي قال ما ارى رجلا ولد في الاسلام وادرك
عقله الاسلام سبيت ابدا حتى يقرأ هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما في
اعطيتها نبيكم من كنز تحت العرش لم يخطها احد قبل نبيكم وما بت ليلة قط حتى اقرأها ثلاث
مرات اقرؤها في الركعتين بعد العشاء الاخرة وفي وتر وحين اخذ مضجعي فوراثي واخرج ابو عبيد
عن عبد الله بن ابي رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ابا المنذر اي اية في القرآن
اعظم قال الله ورسوله اعلم قال ابا المنذر اي اية في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم
قال ابا المنذر اي اية في كتاب الله عز وجل اعظم قال الله ورسوله اعلم فقال الله لا اله الا

الى ح

هو الحي

هو الحي القيوم قال فضرب صدره ليهنك العلم ابا المنذر واخرج ابن راهويه في مسنده عن عوف
ابن مالك قال جلس ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي ما انزل الله عليك
اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم واخرج ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان ومحمد بن نصر
والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل قال ضمني الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه في كل يوم نقصانا فشكوت ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يوما من عمل الشيطان فارصده وفرصدته ليلا فلما ذهب
هوى من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته
فدنى من الثمر فجعل يلتقه فشددت على ثيابي فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله يا عدو الله واتيت الى الثمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لا رفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني ان لا يعود فعدوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فقلت عاهدني ان لا يعود فقال انه عائد فارصده فرصدته
الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني ان لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع
مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال الي دعوني وعيالي وما اتيتك الا
من نصيبين ولواصبت شيادونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما
نزلت عليه اية الكرسي افرستها منها فوقعنا بنصيبين ولا يقربن بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا
فان خليت سبيلي علمتكما قلت نعم قال اية الكرسي واخر سورة البقرة امن الرسول الى اخرها
خليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال صدق وهو الخبيث
وهو كذوب قال فكنت اقرؤهما بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا واخرج الطبراني في السنة
عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه
لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي
لا يبلى لا تأخذه سنة يريد لا تغلبه ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملائكة مثل قوله
ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يريد مما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد
ما اعظم من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظهما ولا يفوته شيء مما في السموات والارض وهو
العلي العظيم يريد لا اعلى منه ولا اعظم ولا اعز ولا اجل ولا اكرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
ابي حرة يزيد بن عبد الساعي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد
من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يغيثنا واشفع لنا الى ربك ولنشفع ربك اليك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا
الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهو بسيط من عظمته وجلاله كما نطق الحديث واخرج
ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني وابو نعيم في الدلائل عن ابي شيبة الساعدي
انه قطع مرحايطه فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه في شرسته فتسرق من تمن وتفسد عليه فشكى
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتلك الغول يا ابا اسيد فاشمع عليها فاذا سمعت قحمها

قال باسم الله اجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لغول يا انا اسيد عفني ان تكلفني ان
اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله الا اخالفك الى بيتك
ولا اسرق متركك وادلك على اية تقروها على بيتك فلا تخالف الى اهلك وتقروها على انا بيك
فلا يكشف عطاوه فاعطيته الموثق الذي رضي به منها فقالت لاية التي ادلك عليها هي اية الكرسي
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهي كذوب واخرج النسائي
والروياني في مسنده وابن حبان والدارقطني والطبراني وابن مردويه عن ابي انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان
يموت واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا والطبراني وابن مردويه والحروي في فضائله والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث
سور سورة البقرة وال عمران وطه قال ابو امامة فالتمستها فوجدت في البقرة في اية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه
للحي القيوم واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في
غرفة وكان طعامه في سلة فاذا جاع تدلى من الكوة كهيئة التنور فاخذ الطعام من
السلة فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزمت عليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي حتى جئت فقالها ابو ايوب عزم عليك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي فقالت يا ابا ايوب دعني هذه المرة فوالله لا اعود فتركها ثم قالت
هل لك ان اعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد
قال اقرا اية الكرسي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان وابو الشيخ في
العظمة والطبراني والحاكم وابو نعيم في الدلائل عن ابي ايوب انه كان في تمرة له فكانت الغول
تجي فتاخذ منها فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاراد اينها فقال بسم الله اجيبي رسول الله فجاءت فعا
لها فاخذها فقالت لي لا اعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل اسيرك
قال اخذتها فقالت لا اعود فارسلتها فقال لها عايدة فاخذتها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول
لا اعود ويجي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول اخذتها فتقول لا اعود
فتقول لها عايدة فاخذتها فقالت ارسلني واعلمك بقوله فلا تقربك شيطانة اية الكرسي فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب واخرج احمد وابن الضريس والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي ما انزل عليك اعظم قال اية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن السني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرا اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله واخرج ابن مردويه عن ابي
موسى الاشعري مرفوعا اوحى الله الى موسى بن عمران ان قراءة اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فانه
من قرءها في دبر كل صلاة مكتوبة جعل الله له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب المنيبين
واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي او صديق او عبد اسحق قلبه بالايمان اوارى قبله
في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله

ايما انزل عليك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم اية الكرسي واخرج ابن السني في عمل اليوم
والليلة من طريق علي بن الحسين عن ابيه عن امه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دفع
ولديها امر امامة وزينب بنت جحش ان يا تيا فاطمة فيقرا عندها اية الكرسي وان ربكم الله الى
اخر الاية ويعوذاها بالمعوذتين واخرج الدلفي عن علي بن ابي طالب قال ما ارى رجلا ادرك
عقله في الاسلام يبيت حتى يقراهن الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما فيها لما
تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت اية الكرسي من كنز تحت العرش لم نؤتها
نبي قبلي قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقراها
واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص منه فذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلك سخذ فيه خداهرة قلت اجيي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت اجيي رسول الله فتحولت عجوزا فقالت اذكرك الله
لما تركتني فاني غير عايد فتركتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كما قال لي قلت
ذلك ثلاث مرات فقالت لي في الثالثة اذكرك الله يا ابا ايوب اعلمك شيا لا يسمعه شيطان
فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو فقالت اية الكرسي لا يسمعها شيطان الا ذهب فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت كذوبا واخرج الطبراني عن ابي
ايوب قال اصبت جية فقالت لي دعني ولك علي ان اعلمك شيا اذا قلته لم يضرك منا احد
قلت ما هو قالت اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت وهي كذوب واخرج الطبراني عن ابي ايوب كنت مودي لسامر البيت ○
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت رزينة في البيت لنا فقال ارصده فاذا انت
عاينت شيا فقل اخبث يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدت فاذا انا بدابة من
رزينة فوثبت اليه فقلت اخبث يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فتضرع الي
وقال لي لا اعود فارسلته فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل
اسيرك فاخبرته بالذي كان فقال اما انه سيعود ففعلت ذلك ثلاث مرات كل ذلك اخذه واخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتضرع الي وقال اعلمك شيا اذا قلته من ليلتك لم يقربك
جان ولا لص اقرا اية الكرسي فارسلته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
قلت يا رسول الله ناشدني وتضرع الي حتى رحمته وعلمني شيا اقوله اذا قلته لم يقربني حتى
ولا لص قال صدق وان كان كذوبا واخرج البخاري وابن الضريس والنسائي وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا
فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجا يحثو
من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي
عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل

اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك
فسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعنى اعلمك كلمات ينفعك الله بها
قلت ما هى قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم
الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبى صلى الله عليه
وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب واخرج البيهقى فى الدلائل عن بريدة قال كان لى طعام فبيلت
فيه النقصان فكمنت فى الليل فاذا انا بحوت قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك
حتى اذهب بك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت دعنى فانى امرأة كثيرة العيال لا اعود فى الثانية
فاخذتها فقالت دعنى وعلمك شيئا اذا قلت لم يقرب منا حتى اصبح وكنا احرص شىء على الخير
فراشك فاقرأ على نفسك وما لك آية الكرسى فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
وهى كذوب واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابى هريرة ان النبى صلى
الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها سيدة اى القرآن لا تقرأ فى بيت فيه شيطان الا خرج
من قرأ آية الكرسى واخرج الدارمى والترمذى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ومن قرأهما حين يمسى
حفظ بهما حتى يصبح واخرج البخارى فى تاريخه وابن الضريس عن الحسن ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت آية الكرسى من تحت العرش واخرج ابن ابى الدنيا فى مكائد الشيطان وابو الشيخ
فى العظمة عن ابى اسحاق قال خرج زند بن ثابت ليلا الى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا
قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردنا ان نصيب من ثماركم فطيبوا لنا قال نعم ثم قال
زند بن ثابت لا اخبرنا ما الذى بعدنا منكم قال آية الكرسى واخرج ابو عبيد عن سلمة بن قيس
وكان احد امراء كان على ايليا قال ما انزل الله فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور اعظم من الله
لا اله الا هو الحى القيوم واخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات اخوه فراه فى المنام فقال اى
اى الاعمال تجدون افضل قال القرآن قال فاى القرآن قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى
القيوم ثم قال ترجون لنا شيئا قال نعم انكم تعلمون ولا تعلمون واتا نعلم ولا نتم واخرج
ابن الضريس عن قتادة قال من قرأ آية الكرسى اذا اوى الى فراشه وكل به ملكين يحفظانه حتى يصبح
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة وابن مردويه والضيا فى المختارة عن ابن عباس ان بنى
اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك هل ينام ربك
فخذ زجاجتين فى يديك فقم الليل فتعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه
ثم انعس فصبرها حتى اذا كان اخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو
كنت نائما لسقطتا السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان فى يديك واخرج ابن ابى شيبة
فى آية الكرسى واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن ربيع فى قوله الحى القيوم قال حى لا يموت قيوم قائم
على كل شىء بكلاءه ورزقه وحفظه واخرج ابن الانبارى فى المصاحف عن قتادة قال الحى الذى
لا يموت والقيوم القائم الذى لا بد له واخرج ادم بن ابى اياس وابن جرير وابن ابى حاتم
وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابن عباس فى قوله لا تاخذه سنة ولا نوم

قال

قال النسنة النعاس والنوم هو النوم واخرج ابن الانبارى فى المصاحف عن قتادة قال الحى الذى
لا يموت كتاب الوقف والابتدا والطستى فى مسائله ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله لا
تاخذه سنة ولا نوم قال النسنة الوسنان الذى هو نائم وليس بنائم قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول رهير بن ابى سلمى وهو يقول * ولا سنة طوال الدهر تاخذه * ولا سنام ولا فى امره فند
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك فى الاية قال النسنة النعاس والنوم
الاستثقال واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر عن السدى قال النسنة ريح النوم الذى
ياخذ فى الوجه فيتعس الانسان واخرج ابن ابى حاتم عن عطية لا تاخذه سنة قال لا تفتر واخرج
عن سعيد بن جبير فى قوله من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه واخرج ابن جرير عن مجاهد فى
قوله يعلم ما بين ايديهم قال ما مضى من الدنيا وما خلفهم من الاخرة واخرج ابن ابى حاتم من طريق العوفى
عن ابن عباس يعلم ما بين ايديهم ما قدموا من اعمالهم وما خلفهم ما اضاعوا من اعمالهم واخرج
ابن جرير عن السدى ولا يحيطون بشىء من علمه تقول لا يعلمون بشىء من علمه الا بما شاء والصفات عن
ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا ترى الى قوله ولا يؤده حفظهما واخرج
الدارقطنى فى الصفات والخطيب فى تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن قول
الله وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدر واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى موسى الاشعرى قال الكرسى موضع
القدمين وله اطيط كاطيط الرحل قلت هذا على سبيل الاستعارة تعالى الله عن التشبيه
ونوضحه ما اخرجه ابن جرير عن الضحاك فى الاية قال كرسيه الذى يوضع تحت العرش الذى
يجعل الملوك عليه اقدامهم واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ما السموات السبع
والارض فى الكرسى الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة
على تلك الحلقة واخرج عبد بن حميد وابن ابى عاصم فى السنة والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابو الشيخ والطبرانى وابن مردويه والضيا المقدسى فى المختارة عن عمر قال اتت امراة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان يدخلنى الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى
وقال ان كرسيه وسع السموات والارض وان له اطيطا كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله
مد اربع اصابع واخرج ابو الشيخ فى العظمة وابو نعيم فى الحلية بسند واه عن على مرفوعا الكرسى
لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبع مائة سنة وطول الكرسى حيث لا يعلمه الا الله العالمون واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابى مالك قال الكرسى تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن
وهب بن منبه قال الكرسى بالعرش كالمنطقة والملا كله فى جوف الكرسى واخرج ابو الشيخ عن عكرمة
قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزءا من نور العرش واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقى عن مجاهد قال ما السموات والارض فى
الكرسى الا كحلقة بارض فلاة وما موضع قدميه من العرش الا مثل حلقة فى ارض فلاة واخرج ابن

جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العر
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذلك
يوم ينزل الله على كرسيه فيبط مما يبط الرجل الحديد من مضاعفه وهو كسعة ما بين السماء والارض
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش واخرج البيهقي في الاسما
والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابي صالح وعن مرة الهمداني عن
ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا اله الا هو الحي القيوم الاية
قال اما قوله القيوم فهو القائم واما السنة فنعاس النوم التي تاخذ في الوجه فينعس الانسان
واما ما بين ايديهم فالدنيا وما خلفهم الاخرة واما لا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون شيا
من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في جوف
الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤده فلا يثقل عليه واخرج عبد بن
حميد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض
قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة
لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها
قد خاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله واضع كرسيه
على العرش قال البيهقي هذه اشارة الى الكرسيين احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لا يؤده حفظهما تقول لا يثقل عليه
واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ولا يؤده قال لا يثقله
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
يعيي المسن ولا يؤوده حملها ... محض الضرائب ماجدا لاخلاق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده لا يكرثه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي قد كمل في عظمته واخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس
الله لا اله الا هو رب كل شيء معه شريك وكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضر ولا
ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي الذي لا يموت القيوم الذي لا ينى لا
تاخذه سنة ولا نوم منه الذي يشفع عنده الا باذنه يدبر الملائكة مثل قوله لا يشفعون
الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم يدبر من السما الى الارض وما خلفهم يدبر ما في السموات ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء يدبر ما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يدبر هو اعظم
من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤوده حفظهما يدبر لا يفوته شيء مما في السموات والارض وهو
العلي العظيم لا اعلى منه ولا اعز ولا اكرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي وحزة يزيد بن
عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني قزان فقالوا
يا رسول الله ادع ربك لنا يحبسنا واشفع لنا عند ربك وليشفع ربك لنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العلي
العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهو يحيط من عظمته وجلاله كما يبط الرجل الحديد
قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم اخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذ

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مندة في غرائب شعبه وابن حبان وابن مردوية والبيهقي
في سننه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال كانت المراة من الانصار يكون بعلان لا بعيش لها ولد
فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابناء الانصار
فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه في الدين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبير في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في الانصار
خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المراة منهم اذا كانت بسره او بقلا تنذر لئن ولدت
ولدا لتجعلنه في اليهود فلما جاء الاسلام وفيهم منهم فلما اجليت النضير قالت
الانصار يا رسول الله ابناؤنا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خيروا اصحابكم فان اختاروكم فهم منكم
وان اختاروهم فهم منهم فاجلوهم معهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي
قال كانت المراة من الانصار تكون بقلا لا يعيش لها ولد فتنذر ان عاش ولدها ان تجعله مع
اهل الكتاب على دينهم فجاء الاسلام وطوائف من ابناء الانصار على دينهم فقالوا انما جعلناهم
على دينهم ونحن نرى ان دينهم افضل من ديننا وان الله جاء بالاسلام فذكر منهم فنزلت لا اكراه في
الدين فكان يصلي ما بينهم اجلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير فالحق بهم من لم يسلم
ونفى من اسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال كان ناس من الانصار مسترضعين في بني قريضة فقتلوا على دينهم فلما جاء الاسلام اراد
اهلوهم ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر من وجه اخر عن مجاهد قال كانت النضير ارضعت رجالا من الاوس فلما امر النبي صلى الله
عليه وسلم باجلائهم قال ابناؤهم من الاوس لنذهبن معهم ولندينن دينهم فمنعوهم اهلوهم
فمنعوهم اهلوهم واكرهوهم على الاسلام فيهم نزلت هذه الاية لا اكراه في الدين واخرج
ابن جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بني النضير فلما اجلوا اراد اهلوهم
ان يحملوهم على دينهم فنزلت لا اكراه في الدين واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في
قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين
كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلا مسلما فقال للنبي صلى الله عليه وسلم الا استكرههما فانهما
قد ابيا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة ان
رجلا من الانصار من بني سالم بن عوف كان له ابنان تنصرا قبل ان ينبعث النبي صلى الله عليه
وسلم فقدما المدينة في نفر من اهل دينهم بحمال الطعام فراتهما ابوهما فالزمهما وقال لا
ادعهما حتى يسلما فابيا الاسلام فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
اندخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله لا اكراه في الدين فخلا سبيلهما واخرج ابو داود في
ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار
يقال له ابو الحصين كان له ابنان فقدم تجار من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما
باعوا واراد وا ان يرجعوا اتاهما ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصروا فرجعا الى
الشام معهم فاتى ابوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما قال

قال لا اكراه فى الدين ولم يؤمر يومئذ بقتال اهل الكتاب وقال ابو سعيد هما الله عنهما اول من كفر وجحد
ابو الحصين فى تفسده على النبى صلى الله عليه وسلم حين بعث فى طلبهما فترك فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية ثم نسخ بعد ذلك لا اكراه فى الدين وامر بقتال اهل الكتاب فى
سورة براءة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس لا اكراه فى الدين وامر بقتال قد تبين
الرشد من الغى قال وذلك لما دخل الناس فى الاسلام واعطى اهل الكتاب الجزية واخرج عبد
ابن حميد وابو داود فى ناسخه وابن جرير عن قتادة فى الاية قال كانت العرب ليس لها دين فاكرهوا
على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية واخرج
سعيد بن منصور عن الحسن فى قوله لا اكراه فى الدين قال لانه لم يؤمر اهل الكتاب على الاسلام
واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن رشيق الدارمى قال
كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول لى اسلم فانك لو اسلمت استعنت بك على امانة
المسلمين فانى لا استعين على امانتهم بمن ليس منهم فابيت عليه فقال لا اكراه فى الدين
واخرج النحاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعجوز نصرانية اسلمى فابت فقال عمر
اشهد ثم تلا لا اكراه فى الدين واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن سليمان بن موسى فى قوله لا
اكراه فى الدين قال نسخها جاهد الكفار والمنافقين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
حميد بن الاعرج انه كان يقرأ قد تبين الرشد من الغى وكان يقول قرأنى على قراءة مجاهد
واخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت
الشيطان واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان
ينزل عليهم الشيطان واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال الطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير عن
ابى العالية قال الطاغوت الساحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد قال الطاغوت
الشيطان فى صورة الانسان يحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن ابى حاتم عن مالك
ابن انس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا اله الا الله واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف
وابن ابى حاتم عن انس بن مالك فى قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القرآن واخرج
سعيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله بالعروة الوثقى
قال الايمان وفى لفظ سفيان قال كلمة الاخلاص واخرج البخارى ومسلم عن عبد الله بن سلام قال
رأيتنا رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كانى فى روضة خضراء وسطه عمود
حديد اسفله فى الارض واعلاه فى السماء فى اعلاه عروة فقيل لى اصعد عليه فصعدت حتى اخذت
بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وهى فى يدى فقصصتها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اما الروضة فروضة الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة
فهى العروة الوثقى انت على الاسلام حتى تموت واخرج ابن عساكر عن ابى الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى ابو بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود
فمن تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التى لا انفصام لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
قال القدرية نظام التوحيد فمن كان كفر بالقدر نقضا للتوحيد فاذا وحد الله وآمن بالقدر

كفر بالقدر

فهى العروة

فى العروة الوثقى واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن معاذ بن جبل انه سئل عن قوله لا انفصام لها
قال الانقطاع لها ابدا وزاد وجوار الجنة قوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
اخرج ابن المنذر والطبرانى عن ابن عباس فى قوله الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى
النور قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات قال هم قوم آمنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد او معسم مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
فى قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول من الضلالة الى الهدى وفى قوله لخرجهم من النور الى
الظلمات يقول من الهدى الى الضلالة واخرج ابن جرير عن الضحاك فى الاية قال الظلمات
الكفر والنور الايمان واخرج ابو الشيخ عن السدى قال ما كان فيه الظلمات والنور فهو الكفر
والايمان واخرج ابن ابى حاتم من طريق موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد قال تبعث اهل الاهواء
وتبعث الفتن فمن كان هواه الايمان كانت فتنته نبيا مصيبا ومن كان هواه الكفر كانت
فتنته سوداء مظلمة ثم قرأ هذه الاية قوله تعالى الم تر الى الذى حاج ابرهيم فى ربه ان اتاه الله
الملك اذ قال ابرهيم ربى الذى يحيى ويميت قال انا احيى واميت قال ابرهيم فان الله يأتى بالشمس من
المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى اخرج الطيالسى وابن ابى حاتم عن على بن ابى طالب
قال الذى حاج ابراهيم فى ربه هو نمرود بن كنعان واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة والربيع
والسدى مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة
عن زيد بن اسلم ان اول جبار كان فى الارض نمرود وكان الناس يجرجون يمتارون من عنده الطعام
فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا مر به ناس قال من ربكم قالوا انت حتى مر به
ابراهيم فقال من ربك قال الذى يحيى ويميت قال انا احيى واميت قال ابراهيم فان الله يأتى
بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذى كفر فرده بغير طعام فرجع ابراهيم الى اهله
فمر على كثيب اعفر فقال لا احد من هذا فاتى به اهله فطيب انفسهم حتى ادخل عليهم فاخذ منه
فاتى اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امرأته الى متاعه ففتحه فاذا هو باجود طعام رأته احد
فصنعت له منه فقربته اليه وكان عهده باهله انه ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام
الذى جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان آمن بى واترك على
ملكك قال فضارب غيرى جاءه الثانية فقال له الثالثة فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه
فقال له فاجمع جموعك الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جموعه فامر الله الملك يفتح عليه بابا من البعوض
فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماءهم ولم
يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شئ فبعث الله عليه بعوضة فدخلت فى منخره
فملك اربع مائة سنة يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بهما راسه
وكان جبارا اربع مائة سنة فعذبه الله اربع مائة سنة كملكه ثم اماته الله وهو الذى كان
بنى صرحا الى السماء فاتى الله بنيانه من القواعد واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن
عباس فى قوله الم تر الى الذى حاج ابراهيم قال نمرود بن كنعان بزعمون انه اول من ملك فى

غوت

العوم الظالمين

من مل ه

الارض التي برجلين قتل احدهما وترك الاخر فقال انا اجيء وأميت قال استحيي اترك من شيت
وأميت قتل من شيت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالوا كنا نحدث انه ملك
يقال له نمرود بن كنعان وهو اول ملك تجبر في الارض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه
دعي برجلين فقتل احدهما واستحيى الاخر فقال انا استحيي من شيت واقتل من شيت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله انا اجيء وأميت قال اقتل من شيت واستحيي من شيت
ادعه حيا فلا اقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها اربعة نفر مومنان وكافران
فالمومن سليمان بن داود وذو القرنين والكافران بخت نصر ونمرود بن كنعان لم يملكها غيرهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال لما خرج ابراهيم من النار دخل
على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال له من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت قال
نمرود انا اجيء وأميت انا ادخل اربعة نفر بيتا فلا مطعم ولا مسقون حتى اذا هلكوا من
الجوع اطعمت اثنين وسقيتهما فعاشا وتركت اثنين فماتا فعرف ابراهيم انه يفعل ذلك قال
قال فان ربي الذي ياتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر وقال ارهقا انسان
مجنون فاخرجوه الا ترون انه من جنونه اجترأ على الهتكم فكسرها وان النار لم تاكله وخشي ان
يفتضح في قومه واخرج ابو الشيخ عن السدي والله لا يهدي القوم الظالمين قال الى الايمان
قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله
عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت ماية عام فانظر الى طعامك وشرابك
وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي
طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية
خربة وهي خاوية على عروشها فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله ماية عام ثم بعثه
فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر عظامه بعضها الى بعض ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه
الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت ماية عام فاتي مدينته
وقد ترك جارا له اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير واخرج ابن اسحاق وبشر والخطيب وابن عساكر
عن عبد الله بن سلام ان عزيرا هو العبد الذي اماته الله ماية عام ثم بعثه واخرج ابن جرير ○
وابن عساكر عن ابن عباس ان عزير بن سروخا هو الذي قال الله في كتابه او كالذي مر على
قرية الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمان بن بريدة والضحاك والسدي
مثله واخرج ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب بن منبه بعضهم عن
بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف راجعا
الى الحربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الحربة وهو على حمار له ومعه سلة فيها تين و
فيها عنب فنزل في ظل تلك الحربة واخرج قعيدة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه
في القعيدة ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه في تلك القعيدة الى العصير ليبتل لياكله ثم
استلقى على قفاه واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة
على عروشها قد باد اهلها ورأى عظاما بالية فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها قال ولم يشك ان الله

تحيينها

تحيينها ولكن قالها تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله ماية عام فلما اتت عليه
ماية عام وكان فيما بين ذلك في بني اسرائيل امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه
ليعقل به وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى فمر كب خلقه وهو ينظر ثم كسي عظامه
اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح فكل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت
قال لبثت يوما او بعض يوم فقال له الملك بل لبثت ماية عام فانظر الى طعامك وشرابك
يعني الطعام الحزر اليابس والشراب العصير الذي كان اعتصر في القعيدة فاذا هما على حالهما
لم يتغير العصير والحزر اليابس فذلك لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غض لم
يتغير عن حاله وكانه انكر في قلبه فقال له الملك انكرت ما قلت لك انظر الى حمارك فاذا حمارك
قد بليت عظامه وصارت نخرة فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية
حتى ركبت الملك وعزير ينظر ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم نبتت عليها الجلد
والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا راسه وانشيه الى السماء هغاهغا فذلك قوله فانظر
الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعني الى عظام
حمارك كيف ركب بعضها بعضا في وصالها حتى اذا صارت عظاما مصورا بالحمر ثم انظر كيف
نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير من احياء الموتى وغيره قال وكب حماره
حتى اذا اتى محلته فانكر الناس وانكر الناس فانكر منازله فانطلق على وهو منه حتى اتى منزله
فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها ماية وعشرون سنة كانت امة له فخرج عنهم عزير وقد
بلغت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته فقال لها يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت
وقالت ما رايت احدا منذ كذا وكذا سنة يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان
الله فان عزيرا قد فقدناه منذ ماية سنة فلم يسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني ماية
سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض وللصاحب البلاء بالعافية
والشفاء فادع الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعى ربه ومسح بيده على
عينيها فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما نشطت
من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بني اسرائيل وهم في ايديهم
ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن ماية سنة وثمان عشرة سنة وبنو ابنه شيوخ في المجلس فنادتهم
فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعي لي ربه فرد علي بصري
واطلق رجلي وزعم ان الله كان اماته ماية عام ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظروا
اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير فقالت
بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق بخت نصر التوراة
ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكبنا لنا وكان ابوه سروخا قد دفن التوراة ايام
بخت نصر في موضع لم يعرفه غير عزير فانطلقوا معه الى ذلك الموضع فحفر فاستخرج التوراة وكان
قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل بحن وبنو اسرائيل حوله فجدد لهم التوراة فتولد
من السماء شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها لبني اسرائيل ثم قالت اليهود
عزير بن الله للذي كان من امر الشهابين وتجديد التوراة وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جدد

هو التوراة بارض السواد بدير حرقيل والقرية التي مات فيها بقال لها سابرا ذا قال ابن عباس
فكان كما قال الله وليجعل آية للناس يعني لبني اسرايل وذلك انه كان يجلس مع بنيه وهم شيوخ
وهو شاب لا تدري كان مات وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله
او كالذي مر على قرية كان نبيا اسمه ارميا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في العظمة عن وهب بن منبه قال كان ارميا لما خرب بيت المقدس وحرق الكتب وقف في ناحية
الجبل فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عمرت على حالها الاول
فجعل ينظر الى العظام كيف يلتئم بعضها الى بعض ثم نظر الى العظام تكسى عصبا ولحما فلما تبين
له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فقال انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه
تينا في مكانه وقلة فيها ماء واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله او كالذي مر على قرية قال القرية
بيت المقدس مر بها عزير بعد ان خربها بخت نصر واخرج عن قتادة والربيع والضحاك مثله
واخرج ابن ابي حاتم من طريق سليمان ابن محمد البناري سمعت رجلا من اهل الشام يقول ان الذي
اماته الله مائة عام ثم بعثه اسمه خرقيل بن بورا واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن
الحسن قال كان اسم عزير وبخت نصر في الفترة واخرج اسحاق وابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح
قال كان اسم عزير بين عيسى ومحمد واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت
قصة عزير وبخت نصر بين عيسى وسليمان واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن
عباس في قوله خاوية قال خراب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها احد واخرج
عن الضحاك قال عروشها قال سقوفها واخرج ابن جرير عن السدي خاوية على عروشها قال
ساقطة على سقفها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انى يحيي هذه الله بعد موتها قال انى
تعمر هذه بعد خرابها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن الحسن
في قوله فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه اميت ضحوة وبعث حين سقطت الشمس
قبل ان تغرب وان اول ما خلق الله منه عينيه فجعل ينظر بهما الى عظم عظم كيف يرجع مكانه
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذي معه سلة من تين وشرابه دن خمر واخرج
واخرج عن مجاهد قال طعامه سلة من تين وشرابه دن خمر واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طرق عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتغير واخرج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لم يتسنه قال لم يتغير واخرج
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

طاب منه الطعم والريح معا لم تراه يتغير من اسن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد لم يتسنه قال لم ينتن واخرج ابن مردويه في مسنده وابو عبيد في الفضائل وعبد بن حميد
وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن هانى البري مولى عثمان قال لما كتب عثمان المصاحف
شكوا في ثلاث آيات فكتبوها في كتف شاة وارسلوني بها الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت
عليهما فاملاها الى ابي بن كعب فقرأها فوجد فيها لا تبديل لخلق الله لذلك الدين القيم فمحى سيد احد
الا مرة وكتبها لا تبديل لخلق الله ووجد فيها انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنن فمحى النون وتركها

لم يتسنه

لم يتسنه وقرأ فامهل الكافرين فمحى الالف وكتبها فمهل الكافرين ونظر فيها زيد بن ثابت فحمر
انطلقت بها الى عثمان فاثبتوها في المصاحف كذلك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
وابن الانباري عن هانى قال كنت لرسول سر بدي عثمان وزيد بن ثابت فقال زيد عن قوله لم
يتسنه ولم يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها هاء واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله وليجعلك آية للناس قال كان بعث بن مائة واربعين شاة وكان ولد ابنا مائة سنة
وهم شيوخ واخرج ابن ابي حاتم عن مسعود مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في
قوله لم يتسنه قال لم يفسد بعد مائة حول والطعام والشراب يفسد في اقل من ذلك وانظر
الى العظام كيف ننشزها قال نحركها عضوا عضوا واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت
انه كان يقرأ كيف ننشزها بالزاي وان زيدا اعجم عليها في مصحفه واخرج سعيد عن ابي
ابن كعب انه قرأ كيف ننشرها واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد من
طريق عن ابن عباس انه كان يقرأ ننشرها بالراء واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج
ابن جرير عن السدي كيف ننشرها قال نحركها واخرج عن ابن زيد كيف ننشرها قال نحييها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرأ قال اعلم
ونقول لم يكن بافضل من ابراهيم قال الله اعلم ان الله واخرج ابن جرير عن هارون قال في
قراءة ابن مسعود قل اعلم ان الله على وجه الارض واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش
قال في قراءة عبد الله قل اعلم قوله تعالى واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن
ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم

اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت
زعموا انه حبشي على ساحل البحر فراى دواب البحر تخرج فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل
منه والطير تقع عليه فتاكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا
وسباع الارض والطير ثم يميت هذه قبلي ثم يحييها فاني كيف يحيي الموتى قال او لم تؤمن يا
ابراهيم اني اخي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول لا اراى من اياتك واعلم انك قد
اجبتني فقال الله خذ اربعة من الطير فاصنع ما صنع احد وزوزال ودبك وطاووس واخذ
صفين مختلفين ثم اذبح اربعة اجزل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على
كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ورؤسها بحتى قدميه فدعى باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه
وكل ريش الى طايره ثم اقبلت تطير بغير رؤس الى قدميه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدميه
فوضع كل طاير منها عنقه في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ما
يشاء حكيم يقول محكم لما اراد المراد فرخ النعام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان
ابراهيم بينما هو يسير على الطريق اذ هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزعت لحمها
وبقي عظامها فوقف فعجب ثم قال رب لجمعتها من بطون هذه السباع والطير رب ارني كيف
تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ابراهيم

عليه السلام ربه ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك مما اتى من قومه من الاذى فدعى ربه عند ذلك فقال
رب ارني كيف تحيي الموتى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا
قال ملك الموت ان يأذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتى ابراهيم وليس في البيت فدخل
داره وكان ابراهيم اغير الناس اذا خرج غلق الباب فلما جاء وجد في بيته رجلا فاراد اليه ليساوره
وقال له مرادك ان تدخل اراك قال ملك الموت اذن لي رب هذه الدار قال ابراهيم صدقت
وعرف انه ملك الموت قال من انت قال ملك الموت جيئك ابشرك بان الله اتخذك خليلا
فحمد الله وقال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال
بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر فاذا هو برجل اسود سئ الرأس تسيل منه النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل اسود تخرج من فيه ومناخره لهب
النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل اسود تخرج من فيه ومناخره لهب النار فغشي على
ابراهيم مرارا فاق وقد تحول ملك الموت الى الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم ار ملك الكافر
عند موته من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المؤمنين قال فاعرض
فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بياض
قال يا ملك الموت لو لم ار المؤمن عند موته من قبره الا بالكرامة الا صورتك هذه لكان
يكفيه فاطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعو ربه يقول رب ارني كيف تحيي الموتى حتى اعلم
اني خليلك قال اولم تؤمن تقول نعم ولكن ليطمئن قلبي قال فان كنت خليلي فلن يخلو لسانك واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سعيد بن
جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي يقول لعلم انك تجيبني اذا دعوتك
وتعطيني اذا سالتك واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن
مجاهد وابراهيم ليطمئن قلبي قال لازداد ايمانا الى ايماني واخرج عبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن
شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن ايوب في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال ابن عباس ما في القرآن اية ارجى عندي منها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال لعبد الله
ابن عمرو بن العاص اي اية في القرآن ارجى عندك فقال قول الله يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاية فقال ابن عباس لكن انا اقول قول الله لابراهيم اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فيرضى من ابراهيم بقوله بلى فهذا لما عترض في الصدر ويوسوس
به الشيطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق جلس عن ابن عباس فخذ اربعة من الطير قال الغرنوق
والطاووس والديك والنعامة الغرنوق الكركي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال الاربعة من الطير الديك والطاووس والغراب والحمام واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن

عباس

عباس فصرهن قال هي بالنبطية شققهن واخرج ابن جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية
قطعهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة فصرهن قال لهذه الكلمة بالحبشية تقول قطعهن
واخلط دماءهن وريشهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
فصرهن قال وثقهن فلما اوثقهن ذبحهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال
ما نزل للغة شيء الا منها في القرآن شيء قتل وما فيه لغة الروم نبطة قال فصرهن تقول قطعهن
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
من طريق ابي حمزة عن ابن عباس فصرهن اليك قال قطع اجنحتهن ثم اجعل على كل جبل منهن اربعا
ههنا وربعا هاهنا في اربع الارض ثم ادعهن يأتينك سعيا قال هذا مثل كذلك يحيي الله الموتى
مثل هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال امران يأخذ اربعة من الطير فيذبحهن
ثم يخلط من لحومهن ودمائهن وريشهن ثم يجزئهن على اربعة اجبل واخرج ابن جرير عن عطا
فصرهن اليك قال اضمهن اليك واخرج ابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس قال وضعهن
على سبعة اجبل واخذ لرؤوسهن بيده فجعل ينظر الى القطر يلقى القطر والريشة تلقى الريشة
حتى صرن احيا ليس لهن رؤوس فجئن الى رؤوسهن فدخلن فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن
قال دعاهن باسم اله ابراهيم تعاليين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله يأتينك سعيا قال شدا على
ارجلهن واخرج ابن المنذر عن الحسن قال اخذ ديكا وطاوسا وغرابا وحماما فقطع رؤوسهن وفوا
واجنحتهن ثم اتى الجبل فوضع عليه لحما ودما وريشا حتى فرقه على اربعة اجبال ثم نودي ايتهن
العظام المتمزقة واللحوم المتفرقة والعروق المنقطعة اجتمعي باذن الله فتكن اوصالا والعظم
العظم وطارت الريشة الى الريشة وجرى الدم الى الدم حتى رجع الى كل طائر دمه ولحمه وريشه ثم
اوحى الله الى ابراهيم انك تسألني كيف احيي الموتى واني خلقت الارض وجعلت فيها اربعة ارواح
الشمال والصبا والجنوب والدبور حتى اذا كان يوم القيامة نفخ نافخ في الصور فيجتمع من في
الارض من القتلى والموتى كما اجتمعت اربعة اطيار من اربعة اجبال ثم قراء ما خلقكم ولا
بعثكم الا كنفس واحدة واخرج البيهقي في البعث عن الحسن في قوله رب ارني كيف تحيي الموتى قال ان
كان ابراهيم لموقنا ان الله يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر كالعيان ان الله امره ان يأخذ اربعة من الطير
فيذبحهن ويمزقهن ثم قطعهن اعضاء اعضاء ثم خلط بينهن جميعا ثم جزأهن اربعة اجزاء ثم
جعل على كل جبل منهن جزءا ثم تحبس عنهن فجعل يعدو وكل عضو الى صاحبه حتى استوين كما كن قبل
ان يذبحهن ثم اتينه سعيا واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فصرهن اليك قال يقول
انتف ريشهن ولحومهن ومزقهن واخرج البيهقي عن عطا قال يقول شققهن ثم اخلطهن
قوله تعالى مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم اخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت الاية قال فالدرهم
بسبعمائة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هذا لمن انفق في سبيل الله فله اجره سبع
مائة ضعف واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سعته
على من يزيده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه

بيمين

وسلم على الهجرة ورابط معه بالمدينة ولم يذهب وجعها الا بادنه كانت له الحسنة بسبعمائة ضعف
ومن بايع على الاسلام كانت له الحسنة عشر امثالها واخرج ابن ماجة عن الحسن بن علي بن ابي طالب
وابي الدرداء وابي هريرة وابي امامة الباهلي وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين
كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

واخرج ابن ماجة وابن جرير ابي حاتم عن عمران بن حصين وعلي وابي الدرداء وابي هريرة وابي
امامة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وجابر كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ارسل بنفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة درهم ومن غزا بنفسه في
سبيل الله وانفق في وجه ذلك فله بكل درهم سبع مائة الف درهم ثم تلا هذه الآية
والله يضاعف لمن يشاء واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في
سبيل الله تضاعف سبع مائة ضعف واخرج احمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن
مسعود ان رجلا تصدق ببناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك
بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبع مائة ضعف واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان وعملان
امثالهما وعمل بعشرة امثاله وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان
فمن لقي الله مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد اشرك به وجبت له النار
ومن عمل سيئة جزي بمثلها ومن هم بحسنة جزي بمثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا ومن انفق
ماله في سبيل الله ضعفت له نفقة الدرهم بسبع مايه والدينار بسبع مائه والصيام لله لا
يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال طوبى لمن اكثر الجهاد في سبيل الله من ذكر الله كان له بكل كلمة سبعين الف حسنة
كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي لعبد الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة قال
النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبع مائة ضعف قال
معاذ قل لهم انما ذاك اذا انفقوها وهم معتمون في اهلهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا
اخبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فاولئك حزب الله وحزب
الله هم الغالبون واخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الصدقة افضل قال خدمة عبد في سبيل الله او ظل فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله
واخرج الترمذي وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد
غزا واخرج ابن ماجة والنسائي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل اجره حتى يموت او يرجع واخرج الطبراني في الاوسط

عن زيد

عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره
ومن خلف غازيا في اهله بخير وانفق على اهله كان له مثل اجره واخرج مسلم وابو داود عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان لنخرج من كل رجلين رجل
ثم قال للقاعد اتكم خلف الخارج في اهله فله مثل اجره واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن سهل
ابن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او غارما في عسرته
او مكاتبا في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج ابن حبان وصححه والبيهقي عن
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظل راس غاز اظله الله يوم القيامة
ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن بنى مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا
في الجنة واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معاوية قال قال
لابي دحدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في
سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذاك قال ان كانا
رجالا فرجلين وان كانتا بلافا بلتين وان كانت بغرا فبغرتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت الاية قال النفقة
الحج والجهاد سوا الدرهم بسبع مائة لانه في سبيل الله واخرج احمد والطبراني في الاوسط
والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة
في سبيل الله بسبعمائة ضعف واخرج الطبراني في الاوسط عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة
في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة
في سبيل الله سبع مائة ضعف قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما
انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال علم الله ان اناسا يمنون بعطيتهم فكره
ذلك وقدمه فيه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اقواما سعوا في الرجل منهم
في سبيل الله او سعى على الرجل او بعطيه النفقه ثم يمنه ويوذيه ويقول انفقت في سبيل
الله كذا وكذا غير محتسبة عند الله واذى لوذي به الرجل الذي اعطاه ويقول له اعطاك
كذا وكذا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال
البراء بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك على امك وكان موسعا على اهله فقال يا رسول
الله ما احسنها قال فان نفقتك على اهلك وولدك وخادمك صدقة فاتبع ذلك منا
ولا اذى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انفقتم على اهليكم في غير اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله واخرج الطبراني عن كعب
ابن عجرة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فراى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان يسعى على ابوين شيخين كبيرين
فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء

النار واخرج ابن ابى شيبة والبخارى فى الادب ومسلم والترمذى عن انس صلى الله عليه وسلم قال
من عال جاريتين حتى تبلغا دخلت انا وهو الجنة كهاتين واخرج ابن ابى شيبة وابن جنان عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال انتين او اختين او ثلاثا حتى يمتن او يموت عنهن
كنا وهو فى الجنة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتى تليها واخرج ابن ابى شيبة وابن
ماجة وابن جنان والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتاه الجنة واخرج البزار عن ابى هريرة قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة او لا قرابة له فانا وهو فى
الجنة كهاتين وضم اصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو فى الجنة وكان له كاجر مجاهد فى
سبيل الله صابرا بما قائما بما واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى وابن جنان عن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتا
او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن ولى لفظ فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة
واخرج ابن ابى شيبة واحمد والبخارى فى الادب والبزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى
فى الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات فهو من
ورحمهن وبكفلهن وينفق عليهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فان كانت انتين
قال وان كانت انتين قال فرأى بعض القوم ان لو قال واحدة لقال واحدة واخرج ابن
ابى شيبة والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث
بنات فصبر عليهن وصرايهن وسرايهن ادخله الله الجنة برحمته اياهن فقال رجل وابنتان
يا رسول الله قال وابنتان قال رجل وواحدة يا رسول الله قال وواحدة واخرج البخارى
فى الادب والبيهقى فى الشعب عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار

قوله تعالى قول معروف خير من صدقة يتبعها اذى والله غنى حليم

اخرج ابن ابى حاتم عن عمرو بن دينار قال بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة احب
الى الله من قول لم يسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى واخرج ابن ماجة
عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة ان يتكلم المرء المسلم علما ثم
يعلمه اخاه المسلم واخرج الذهبى فى فضل العلم والبيهقى فى الشعب عن عبد الله بن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اهدى المرء المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة
يزيده الله بها هدى او يرده عن ردى واخرج الطبرانى عن سمرة بن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حتى تسمعها ثم تحملها الى اخ لك مسلم فتعلمها اياه قال
واخرج ابن المنذر عن الضحاك فى قوله قول معروف الاية قال رد جميل يقول يرحمك الله يرزقك
الله ولا يشتمه ولا يبغلظ له القول واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الغنى الذى كمل فى غناه
والحليم الذى كمل فى حلمه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
كالذى ينفق ماله رياء الناس ولا يومن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب
فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شىء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين اخرج ابن المنذر عن الضحاك

ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان واخرج عبد الرزاق فى المصنف عن ايوب قال اشرف على
النبى صلى الله عليه وسلم رجل من رأس تل فقالوا لو اما اجلد هذا الرجل لو كان جلده فى سبيل
الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم او ليس فى سبيل الله الا من قتل ثم قال من خرج فى الارض
يطلب حلالا يكف به والديه فهو فى سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به اهله فهو
فى سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به نفسه فهو فى سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر
فهو فى سبيل الشيطان واخرج البيهقى فى الشعب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سعى على والديه ففى سبيل الله ومن سعى على عياله فهو فى سبيل الله ومن سعى
على التكاثر فهو فى سبيل الشيطان واخرج احمد والبيهقى فى سننه عن ابى عبيدة بن الجراح
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاصله فى سبيل الله فبسبع مائة
ومن انفق على نفسه واهله او عاد مريضا او اماط اذى عن طريق فالحسنة بعشر امثالها
والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء فى جسده فله حطة واخرج ابن ابى شيبة
والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن ابى مسعود البدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة واخرج البخارى ومسلم
عن سعد بن ابى وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغى بها
وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل فى امرأتك واخرج احمد عن المقدام بن معدى كرب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت
زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة واخرج الطبرانى عن ابى امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق على نفسه نفقة ليستعف بها فهى صدقة
ومن انفق على امرأته وولده واهل بيته فهى صدقة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق المرء على نفسه واهله وولده وذى رحمه وقرابته
فهو له صدقة واخرج احمد وابو يعلى عن عمرو بن امية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الرجل اذا سقى امرأته من الماء اجر واخرج احمد والطبرانى عن ام سلمة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق على ابنتين او اختين او ذوات قرابة يحتسب النفقة
عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما كانتا له سترا من النار واخرج الطبرانى والبيهقى
فى الشعب عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث
بنات فينفق عليهن حتى يمسن او يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت امرأة او بنتان قال او
بنتان واخرج البخارى ومسلم والترمذى عن عايشة قالت دخلت امرأة ومعها ابنتان لها
تسأل فلم تجد عندى شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها
ثم قامت وخرجت فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال من ابتلى من هذه البنات بشىء
فاحسن اليهن كن له سترا من النار واخرج مسلم عن عايشة قال جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين
لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها
فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التى ترتدان تاكلانها فاعجبنى شانها فذكرت الذى
صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من

من انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وتثبيتا قال يتثبتون ابن يضعون اموالهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل اذا هم بصدقة تثبت فان
كان لله امضى وان خالطه شيء من الريا امسك واخرج ابن المنذر عن قتادة وتثبيتا من انفسهم
قال لنسه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقرؤها بربوة بكسر الراء قال والربوه
النشز من الارض واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الارض المستوية المرتفعة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة بربوة قال المكان المرتفع التي لا تجري فيه
الانهار واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اصابها وابل قال اصاب الجنة المطر واخرج عن عطا
الخراساني قال الوابل الجود من المطر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاتت اكلها
ضعفين قال اضعفت في ثمرها واخرج ابن جرير عن السدي فاتت اكلها ضعفين تقول كما
اضعفت ثمرة تلك الجنة فكذلك تضاعف لهذا المنفق ضعفين واخرج ابن جرير عن ابن
عباس فطل قال ندى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فطل قال طش واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن الضحاك قال الطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله لعمل المومن يقول ليس لخيره خلف كما ليس لخير هذه
الجنة خلف على اي حال كان اصابها وان اصابها طل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم في قوله فان لم يصبها وابل فطل قال تلك ارض مصر ان اصابها طل زكت وان
اصابها وابل اضعفت قوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها
الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت
كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون ٥
اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن
عباس قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود
احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس
في نفسي منها شيء يا امير المومنين فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت
مثلا قال اي عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله
له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال
قال عمر بن الخطاب قرات الليلة اية اشهرتني ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب
فقراها كلها فقال ما عنى بها فقال بعض القوم الله اعلم فقال اني اعلم ان الله اعلم ولكن ابا
سالت ان كان عند احد منكم علم وسمع فيها شيئا ان يخبرها سمع فسكتوا فراني وانا احمس قال
قل ابن اخي ولا تحقر نفسك قلت عني بها العمل قال وما عنى بها العمل قلت شيء الغني في روعي
فقلته فتركني وقبل وهو يغسرها صدقت يا ابن اخي عنى بها العمل ابن ادم افقر ما يكون الى
جنته اذكرت سنه وكثر عياله وابن ادم افقر ما يكون الى عمله يوم القيامة صدقت يا ابن اخي
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنا وكان امثاله حسن قال
ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب له فيها من كل الثمرات تقول صنعه في شبيبته
فاصابه الكبر وولده وذريته ضعفاء عند اخر عمره فجاءه اعصار فيه نار فاحرق بستانه

الاية قال من انفق نفقة ثم من بها او اذى لذي عطاه النفقة حبط اجره فضرب الله مثله كمثل
صفوان عليه تراب فاصابه وابل فلم يدع من التراب شيئا فكذلك يمحق الله اجر الذي يعطي
صدقته ثم يمن بها كما يمحق المطر ذلك التراب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال قال
الله للمومنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فتبطل كما بطلت صدقة الريا وكذلك الذي
ينفق ماله رياء الناس هب الريا ينفقه كما ذهب هذا المطر تراب هذا الصفا واخرج
احمد في الزهد عن عبد الله بن ابي زكريا قال بلغني ان الرجل اذا راى يا شيء من عمله احبط ما كان قبل
ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا مومن بسحر ولا
كاهن واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله
اليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطى وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق
لوالديه والديوث والرجلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان على
ذلك عندي وجدت في كتاب الله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عمرو بن حريث قال ان الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يفعل لا يرجع بالكفاف فقيل
له لماذا فقال ان الرجل يخرج فاذا اصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه لعن وسب امامه
ولعن ساعة عزا وقال لا اعود لغزوة معه ابدا فهذا عليه وليس مثل النفقة في سبيل الله ٥
تتبعها منا واذى لقد ضرب الله مثلها في القران بقوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى حتى ختم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفوان
يقول الحجر فتركه صلدا ليس عليها شيء فكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شيء مما كسب
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لاعمال الكفار يوم القيامة يقول
لا تقدرون على شيء مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شيء نقي مما كان عليه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فتركه صلدا قال يابسا حاسا لا ينبت شيئا واخرج الطيالسي
في مسانيده عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سالة عن قوله صفوان قال الحجر الاملس قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول اوس بن حجر ٥

على ظهر صفوان كان متونه ٥ عللن يدهن بزلق المترلا ٥ قال فاخبرني في قوله صلدا قال
املس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي طالب ٥

واني لقرم وابن قرم لهاشم ٥ لابارصدا في مجدهم متغفل صلدا قوله تعالى ومثل الذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين
فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير ٥ اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية
قال هذا مثل ضربه الله لعمل المومن واخرج عن مقاتل بن حيان في قوله ابتغاء مرضات الله ٥
قال احتسابا واخرج عن الحسن قال لا يريدون سمعة ولا رياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الشعبي وتثبيتا من انفسهم قال تصديقا ويقينا واخرج ابن جرير عن ابي صالح وتثبيتا

من انفسهم

فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعود وزره عليه فكذلك الكافر يوم القيامة اذا رد الى الله ليس له خير فيستعتب كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه ولا بعده قدم نفسه خير يعود عليه كما لم يغن عن هذا ولده وحرم اجره عند فقر ما كان اليه كما حرم هذا جنته عند افقر ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال هذا مثل اخر لنفقة الرياء انه ينفق ماله يرائي به الناس فذهب ماله منه وهو يرائي فلا يأجره الله فيه فاذا كان يوم القيامة واحتاج الى نفقته وجدها قد احرقها الرياء فذهبت كما انفق هذا الرجل على جنته حتى بلغت وكثر عياله واحتاج الى جنته جاءت ريح فيه سموم فاحترقت جنته فلم يجد فيها شيأ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيأ كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة واخرج ابن جرير عن ابن ابي مليكة ان عمر تلا هذه الاية فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل عملا حتى اذا كان اخر عمره احوج ما كان اليه عمل السوء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال ضربت مثلا للعمل سيء فيعمل عملا صالحا فيكون مثله الجنة ثم يستحي اخر عمره فيتمادى في الاساءة حتى يموت على ذلك فتكون الاعاصير التي فيها نار التي احترقت الجنة مثلا لاساءته التي مات وهو عليها واخرج عبد بن حميد عن عطا قال قال عمر ايدة من كتاب الله ما وجدت احدا يشفيني فيها قوله ايجب احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب حتى فرغ من الاية قال ابن عباس يا امير المومنين الى احد في نفسي منها فقال له عمر فلم تحقرنفسك فقال يا امير المومنين هذا مثل ضربه الله فقال ايجب احدكم ان يكون عمره بعمل اهل الخير واهل السعادة حتى اذا كبرت سنه وقرب اجله ورق عظمه وكان احوج ما يكون الى ان يختم عمله بخير عمل بعمل اهل الشقاء فافسد عمله فاحرقه قال فوقعت على قلب عمر فاعجبته واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وحسنه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه مرفوعا عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال ريح فيها سموم شديدة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ۞ ۞ ۞

فلله في انا رهن جواره ... وخيف كانه اعصار ۞ ۞ ۞

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون قال هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله امثاله فان الله تقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والتمر وكل شيء عليه زكاة واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من التجارة ومما اخرجنا لكم من الارض قال من الثمار

واخرج

ليس ص

واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وفيما دون خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ مسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى تبلغ خمسة اوسق واخرج مسلم وابن ماجة والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمس اوسق من التمر صدقة واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيأ كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة واخرج ابن جرير عن ابن ابي مليكة ان عمر تلا هذه الاية فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل عملا حتى اذا كان اخر عمره احوج ما كان اليه عمل السوء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال ضربت مثلا للعمل سيء فيعمل عملا صالحا فيكون مثله الجنة ثم يستحي اخر عمره فيتمادى في الاساءة حتى يموت على ذلك فتكون الاعاصير التي فيها نار التي احترقت الجنة مثلا لاساءته التي مات وهو عليها واخرج عبد بن حميد عن عطا قال قال عمر ايدة من كتاب الله ما وجدت احدا يشفيني فيها قوله ايجب احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب حتى فرغ من الاية قال ابن عباس يا امير المومنين الى احد في نفسي منها فقال له عمر فلم تحقر نفسك فقال يا امير المومنين هذا مثل ضربه الله فقال ايجب احدكم ان يكون عمره بعمل اهل الخير واهل السعادة حتى اذا كبرت سنه وقرب اجله ورق عظمه وكان احوج ما يكون الى ان يختم عمله بخير عمل بعمل اهل الشقاء فافسد عمله فاحرقه قال فوقعت على قلب عمر فاعجبته واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وحسنه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه مرفوعا عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال ريح فيها سموم شديدة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ۞ ۞ ۞

فلله في انا رهن جواره ... وخيف كانه اعصار ۞ ۞ ۞

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون قال هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله امثاله فان الله تقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض اخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والتمر وكل شيء عليه زكاة واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من التجارة ومما اخرجنا لكم من الارض قال من الثمار

واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ مسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى تبلغ خمسة اوسق واخرج مسلم وابن ماجة والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمس اوسق من التمر صدقة واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر واخرج مسلم وابو داود والنسائي والدارقطني عن جابر عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت الانهار والعيون العشر وما سقي بالسانية نصف العشر واخرج الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء او العيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومايتي شيء فاذا بلغ مايتين ففيها خمسة دراهم واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل طهفتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقته قال البزالي واخرج ابو داود من طريق حبيب بن سليمان ابن سمرة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع واخرج ابن ماجة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في اقل من خمس ذود شيء ولا في اقل من اربعين من الغنم ولا في اقل من مايتي درهم من الفضة شيء ولا في اقل من خمسة اوسق شيء والعشر في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما سقي سيحا ففيه العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر واخرج ابن ماجة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال سئل عبد الله بن عمرو عن الجوهر والدر والفصوص والحرز وعن نبات الارض البقل والقثاء والخيار فقال ليس في الحجر زكاة وليس في البقول زكاة انما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الخمسة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة واخرج الدارقطني عن عمر بن الخطاب قال انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر واخرج الترمذي والدارقطني عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضراوات وهي البقول فقال ليس فيها شيء واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيل والسيل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب فاما القثاء والبطيخ والرمان والقصب والخضر فعفو عفى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة

ولا في العرايا صدقة ولا في اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة
قال الصعر حبيب الجبهة الخيل والبغال والعبيد واخرج الدارقطني عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما انبتت الارض من الخضر زكاة واخرج البزار والدارقطني
عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات عن محمد بن عبد الله بن جحش ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة واخرج ابن ابي شيبة
والدارقطني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الرقيق
وخيلكم ولكن هاتوا صدقة الورق من كل اربعين درهما وليس في تسعين شيء وفي مائة
ومائتين درهمان واخرج ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى
اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقرة من البقر واخرج
مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال العجماء جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس واخرج الترمذي وابن ماجة
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين
مسنة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في
البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين مسن او مسنة واخرج الترمذي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازقاق زق واخرج
ابو داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من العسل
العشر ولفظ ابي داود قال جاء هلال احد مرتقعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور
نحل له وكان سأله ان يحمي له وادياً يقال له سلبه فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب كتب وهب بن سفيان الضمري الى عمر يسأله عن ذلك فكتب اليه عمر
ان ادى اليك ما كان يؤدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له سلبه
والا فانما هو ذباب غيث يأكله من شاء واخرج الشافعي في الام والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة
والدارقطني والحاكم والبيهقي عن انس ان ابا بكر رضي الله عنه لما استخلف وجه انس بن مالك
الى البحرين وكتب له هذا الكتاب هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المسلمين التي امر الله بها ورسوله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المؤمنين على وجهها
فليعطها ومن سيل فوقها فلا يعط فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل خمس ذود شاة فاذا
بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها ابنة مخاض فابن
لبون فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين
ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين
فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها بنتا لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان
طروقتا الفحل الى عشرين ومايه فاذا زادت على عشرين ومايه ففي كل اربعين ابنة لبون وفي
كل خمسين حقة فاذا بانت اسنان الابل في فرايض الصدقة فمن بلغت عنده صدقة الجذعة
وليس عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه وان جعل معها شاتين ان استيسرتا له
او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فانه

تقبل منه

تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده
وليس عنده الا ابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الا اربع فليس فيها
شيء الا ان يشاء ربها وفي سائمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومايه فاذا
زادت على المايه ففي كل مايه شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا
تيس الغنم الا ان شاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما
كان بين خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تكن سائمة الرجل اربعين فليس فيها
شيء الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن المال الا تسعين ومايه فليس فيه شيء الا
ان يشاء ربها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري
عن سالم عن ابيه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى
قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر ثم عمر وكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان
وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى خمس واربعين
فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت جذعة الى خمس وسبعين فان زادت ففيها
لبون الى تسعين فان زادت فحقتان الى عشرين ومايه فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل
خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومايه فاذا زادت
واحدة ففيها شاتان الى مايتين فاذا زادت فثلاث شياه الى المايه فان كان الغنم اكثر من ذلك
ففي كل مايه شاة وليس فيما بين المايه الى المايتين شيء الا ان يشاء ربها ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة
الصدقة فما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا
ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق فقسمت الشاة اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار
وثلث وسط فيأخذ المصدق من الوسط واخرج الحاكم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن
والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقرئ على اهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ولقيط بن عبد كلال قيل ذي
رعين ومعافر وهمدان اما بعد فقد رجع رسولكم واعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله
على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء او كان سيحا او بعلا فعشره العشر اذا بلغ خمسة
اوسق وما سقي بالرشاء الدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة اوسق وفي كل خمس من الابل
سايمة شاة الى ان تبلغ اربعا وعشرين فاذا زادت واحدة على اربع وعشرين ففيها ابنة مخاض
فان لم يوجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فاذا زادت ففيها ابن لبون
الى ان تبلغ خمسا واربعين فاذا زادت ففيها حقة طروقة الفحل الى ان تبلغ ستين فان زادت
جذعة الى ان تبلغ خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنا لبون الى ان تبلغ تسعين
فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الفحل الى ان تبلغ عشرين ومايه فما زادت
ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة وفي ثلاثين ما فوقه تبيع جذعة او جذعة
وفي كل اربعين ما فوقه بقرة وفي كل اربعين شاة سايمة الى ان تبلغ عشرين ومايه فان
زادت على العشرين ومايه واحدة ففيها شاتان الى ان تبلغ مايتين فان زادت واحدة ففيها

ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلثمائة فإن زادت ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هرمة
ولا عجفاء ولا ذات عوار ولا تيس غنم إلا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين
مجتمع خشية الصدقة وما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس
أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس أواق
شيء وفي كل أربعين دينارا دينار إن الصدقة لآل محمد ولا لآل محمد إنما هي الزكاة
تزكى بها أنفسهم وللفقراء المؤمنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة
ولا أعمالها شيء إذا كانت تؤدى صدقتها من العشر وإنه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شيء
قال وكان في الكتاب أن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة إشراك بالله وقتل النفس المؤمنة
المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم
السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وإن العمرة إلى العمرة أكفر لما بينهما وليمس القرآن إلا طاهرا ولا طلاق
قبل إملاك ولا عتاق حتى تستاع ولا تصلبن أحد في ثوب واحد ليس على منكبيه منه شيء وكان
في الكتاب أن من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فإنه قود إلا أن يرضى أولياء المقتول وإن في
النفس الدية مائة من الإبل وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية وفي الصلب الدية
وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية
وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل وفي كل إصبع من الأصابع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس
من الإبل وفي الموضحة خمس وإن الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار واخرج
أبو داود عن حبيب المالكي قال قال رجل لعمران بن حصين يا أبا نجيد إنكم لتحدثون
بأحاديث ما نجدها أصلا في القرآن فغضب عمران وقال وجدتم في كل أربعين درهما درهم
ومن كذا وكذا شاة شاة ومن كذا وكذا بعير كذا وكذا أوجدتم هذا في القرآن قال لا فالا
فعمن أخذتم هذا أخذتموه عنا وأخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك
والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من
تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين واخرج أبو داود وابن ماجة
والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر
طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة
ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات واخرج مالك والشافعي وابن أبي شيبة
والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن أبي سعيد
الخدري قال كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل
صغير أو كبير حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير أو صاعا
من تمر أو صاعا من زبيب واخرج أحمد وأبو داود والدارقطني عن ثعلبة بن صعير قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر بيومين فأمر بصدقة الفطر صاع تمر أو
صاع شعير على كل إنسان صاع براو قمح بين اثنين صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى غني
أو فقير أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطى واخرج أحمد والنسائي

وابن

وابن ماجة والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة
الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وأمرنا بصوم
عاشوراء قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يأمرنا به ولم ينهنا عنه ونحن نفعله واخرج
الدارقطني عن ابن عمر وعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الكبير
والصغير والذكر والأنثى والعبد ممن تمونون واخرج الشافعي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى ممن تمونون واخرج
البزار والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر صارخا
ببطن مكة ينادي ألا إن صدقة الفطر حق على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو مملوك حاضر أو
باد صاع من شعير أو تمر واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن أبي معشر أن النبي صلى الله عليه وسلم
حض على صدقة رمضان على كل إنسان صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح واخرج
ابن أبي شيبة والحاكم وصححه من طريق مسلم بن عرقوة عن أبيه عن اسمه أسما الضمري
كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به أهل
البيت أو الصاع الذي يقتاتون به يعمد لذلك أهل المدينة كلهم واخرج أبو خلف بن شاهين
في فضائل رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا رمضان واعلقوا بين
الثمار والأرض ولا ترفعوا الإبل زكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب جيد الإسناد واخرج
مالك والشافعي عن زيد بن جبير بن حكيم أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه أن انظر من مر بك من المسلمين
ممن ظاهر من أموالهم من التجارات من كل أربعين دينارا دينارا فما نقص فعد به حتى يبلغ
عشرين دينارا فإن نقصت ثلث دينار فدعها ولا تأخذ منها شيئا واخرج الدارقطني
عن أبي عمرو بن حماس عن أبيه قال كنت أبيع الأدم والجعاب فمر بي عمر بن الخطاب فقال لي
أد صدقة مالك فقلت يا أمير المؤمنين إنما هو في الأدم قال قومه ثم أخرج صدقته
واخرج البزار والدارقطني عن سمرة بن جندب قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذي يعد لهم عمله لا يرتد بهم فكان يأمرنا أن نخرج عنهم
من الصدقة شيئا وكان يأمرنا أن نخرج من الرقيق الذي يعد للبيع واخرج الحاكم وصححه
عن بلال بن الحرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من المعادن العشر الصدقة واخرج
الشافعي وابن أبي شيبة عن ابن عباس أنه سئل عن العنبر فقال إنما هو شيء دسره البحر فإن
فيه شيء فعليه الخمس واخرج مالك وابن أبي شيبة عن ابن شهاب قال في الزيتون العشر
واخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في الزيتون العشر واخرج الدارقطني عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحبل السائمة في كل فرد من دينار واخرج مالك والشافعي
وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني
والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المؤمن في عبده ولا
فرسه صدقة إلا زكاة الفطر في الرقيق قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد اخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وصححه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي

مذي

في سننه عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال نزلت فينا معشر
الانصار كنا اصحاب نخل كان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي
بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع
اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فيأكل وكان ناس مما لا يرغب في الخير يأتي الرجل
بالقنو فيه الصبيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو اهدى احدكم اليه مثل ما اعطى لم يأخذه الا على اغماض
وحياء قال فكنا بعد ذلك يأتي احدنا بصالح ما عنده واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
ذكر لنا ان الرجل كان يكون له الحائطان فيطرأ له ان اردأهما تمرا فيتصدق به وكان يخلط بالحشف
فنزلت الاية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك قال كان الناس من المسلمين حين امر الله ان يؤدي الزكاة يجمعون بصدقاتهم
بازدأ ما عندهم من التمرة فانزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج عبد بن حميد
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر جاء رجل بتمر
ردي فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يحرص النخل ان لا يجيء فانزل الله يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال
امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر ردي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن رواحة لا يحرص هذا التمر فنزل القرآن يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل
ابن حنيف قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكباس من هذا السحر
يعني الشبيص ووضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء
بشيء نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الاية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لونين في التمر ان يؤخذا في الصدقة الحرور ولون الحشف واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون
الطعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
الاية واخرج ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سألت علي بن ابي طالب عن قول الله تعالى
يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية قال نزلت هذه الاية في الزكاة
المفروضة كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية فاذا جاء صاحبه الصدقة
اعطاه من الردي فقال الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا
فيه يقول ولا ياخذ احدكم هذا الردي حتى يغمضه له واخرج ابن جرير عن عطا قال
علق رجل حشفا في الاقنا التي تخان بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا ايشما
علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب ان جبان
المازني من الانصار ان رجلا من قومه اتى بصدقة فجعلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

باصناف

باصناف من التمر معروفة من الحدرور واللينة والاشاخ والعضرور وامعافاره وكل هذا الاخير فيه من
تمر النخل فردها الله ورسوله وانزل الله فيه يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله
حميد واخرج سفيان بن عيينة والفريابي عن مجاهد قال كانوا يتصدقون الحشف وشرار
التمر فنهوا عن ذلك وامروا ان يتصدقوا بطيب قال وفي ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عصاة اذا اقنا معلقة في
المسجد فنوا منها حشف فطعن في ذلك القنو وقال ما يضر صاحبه لو تصدق بأطيب من
هذا ان صاحبه يأكل الحشف يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم تقول تصدقوا من اطيب اموالكم من
انفسه ولستم باخذيه قال لو كان لكم على احد حق لجاءكم بحق دون حقكم لم تأخذوه بحساب
الجيد حتى تنقصوه فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم
وحتى عليكم من طيبات اموالكم وانفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن معقل في قوله ولا تيمموا الخبيث قال
قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف لا خير فيه وفي قوله الا
ان تغمضوا فيه قال يجوز واليه واخرج ابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب ولا
تيمموا الخبيث تقول ولا تعمدوا الخبيث منه تنفقون واعلموا ان الله غني عن صدقاتكم واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تيمموا الخبيث قال ولا تعمدوا
للخبيث شر مما ركم وحروثكم لتعطوه في الصدقة ولو اعطيتموه ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى وهو يقول

يممت راحلتي امام محمد ارجو فواضله وحسن ثناه

وقال ايضا

تيممت قيسا وكم دونه من الارض من مهمة ذي شزن

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الاية ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال انما ذلك
في الزكاة في الشيء الواجب فاما في التطوع فلا بأس ان يتصدق الرجل بالدرهم الزيف هو خير
من التمرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لا تأخذونه
من غرمائكم ولا في بيوعكم الا بربا ذة على الطيب في الكيل وذلك فيما كانوا يتعاملون من التمر بالمد
ومن كل ما انفقتم فلا تنفقوا الا طيبا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ولا تيمموا
الخبيث منه تنفقون قال الحشفة والحطمة الماكولة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه
قال ارأيت لو كان لك على رجل حق فاغطاك دراهم فيها زوف فاخذتها البس قد كنت
عمضت من حقك واخرج وكيع عن الحسن ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو وجدتموه
يباع في السوق ما اخذتموه حتى يمضم لكم من الثمن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولستم باخذيه
الا ان تغمضوا فيه تقول لو كان لك على رجل حق لم ترض ان تأخذه دون حقك فكيف ترضى لله
بالردي مالك تقرب به اليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه
تقول لستم باخذي هذا الردي بسعر الطيب الا ان يهضم لكم منه واخرج ابو داود والطبراني

عن عبد الله بن معاوية العاصري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم
عليه الايمان من عبد الله وحده وانه لا اله الا الله واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة كل عام
ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم
يسالكم خيره ولا يامركم بشره واخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب انه استعمل اباسفيان بن
عبد الله على الطايف فقال فلهم لا اخذ منكم الربى ولا الماخض ولا ذات الدر ولا الشاة الاكولة
ولا تحل الغنم وحذ العناق والجذعة والثنية فذلك عدل بين ذى المال وخياره واخرج
الشافعي عن سعد اخي بني عدى قال جاءني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا
نصدق اموال الناس قال فاخرجت لكم شاة ماخضا فضل ما وجدت فرذاها على وقالا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ناخذ الشاة الحلى قال فاعطيتهما شاة من وسط
الغنم فاخذاها واخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن الى ثعلبة قال بعثني النبي صلى الله عليه
وسلم مصدقا فمررت برجل فحص على ماله فلم اجد عليه فيها الا ابنة مخاض فقلت وابنة مخاض
فانها صدقتك فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها فقلت
له ما انا باخذ ما لم اومر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان احببت
تاتيه فتعرض عليه ذلك قال اني فاعل فخرج معي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال ان تطوعت بخير اجرك الله فيه وقبلناه منك وامر بقبض الناقة منه
ودعى له في ماله بالبركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة قال لدرهم طيب احب
الى من مائة الف قراريا قها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم من الحلال واخرج عبد بن حميد عن ابن
معقل انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا يتمموا الخبيث
قال الحرام واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق فيتقبل منه ولا يترك
خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيي بالسيي ولكن يمحو السيي بالحسن ان الخبيث لا يمحو
الخبيث واخرج البزار عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن يكفر الطيب
الخبيث واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا اطاب المكسب زكت النفقة ان الخبيث
لا يكفر الخبيث واخرج احمد في الزهد عن الحارث قال ان كسب المال من سبيل الحلال
قليل فمن كسب مالا من غير حله فوضعه في حقه فاثر من ذلك ان لا سلك شيخ ويكسو الارملة
ومن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذلك لذاذا العضال ومن كسب من حله
فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا واخرج ابن خزيمة
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادبت
الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصدق به لم تكن له فيه اجر وكان
اصره عليه واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من كسب طيبا خبيثه منع الزكاة ومن كسب
خبيثا لم تطيبه الزكاة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك

اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك
مبرور غير مازور واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك
ناداه مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مازور غير
مبرور واخرج الاصبهاني في الترغيب عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله له لا لبيك ولا سعديك
حجك مردود عليك واخرج احمد عن ابي برده بن يسار قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل
الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن عمر قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم اي كسب الرجل اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج عبد بن حميد
عن عايشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم واولادكم من اطيب كسبكم فهو واموالهم
لكم واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه واخرج عبد بن حميد
عن عايشة قال ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وليس للولد ان ياخذ من مال
والده الا باذنه او الوالد ياخذ من مال ولده ما شاء بغير اذنه واخرج عبد بن حميد عن عامر
الاحول قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لنا من اموالنا ما قال
هم من اطيب كسبكم واموالهم لكم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا وان لي عيالا ولي مال وله عيال وان
ابي ياخذ مالي قال انت ومالك لابيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الرجل من مال
ولده الا الفرج واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال الرجل ياخذ من مال ولده واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال ياخذ الوالد من مال ولده ما شاء والوالد كذلك وليس للولد ان ياخذ من مال
والده الا ما طابت به نفسه واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال ليس للرجل من مال ابنه
الا ما احتاج اليه من طعام او شراب او لباس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الرجل قال
لا ياخذ الرجل من مال ولده شيا الا ان يحتاج فيستقرض بالمعروف يعوله ابنه كما كان الاب يعوله
فاما اذا كان موسرا فليس له ان ياخذ من ماله ابنه ففي يديه ماله او يضعه فيما لا يحل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد من طرق قتادة عن الحسن قال ياخذ الرجل من مال ابنه ما شاء
وان كانت له جارية تسرى بها ان شاء قال قتادة فلم يعجبني ما قاله في الجارية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الزهري قال اذا كانت ام اليتيم محتاجة انفق عليها من مال يده ها وحده
قيل له فالموسرة قال لا شئ لها قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله
يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم اخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر
وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله
فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويا
مركم بالفحشاء الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اثنتان من الله

والثاني من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء يقول لا تنفق مالك وامسكه
عليك فانك تحتاج اليه والله يعدكم مغفرة منه على هذه المعاصي وفضلا في الرزق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والله يعدكم مغفرة منه لفحشائكم وفضلا لفقركم واخرج
ابن المنذر عن خالد الربعي قال عجبت لثلاث آيات ذكرهن الله في القران ادعوني استجب لكم ليس
بينهما حرف وكانت انما تكون للنبي فاباحها الله لهذه الامة والثانية قف عندها ولا تعجل
اذكروني اذكركم فلو استقر يقينها في قلبك وما ضيعت سمعاك والثالث الشيطان يعدكم
الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود
قال انما مثل ابن ادم مثل الشيء الملقى بين يدي الله وبين الشيطان فان كان لله تبارك وتعالى فيه
حاجة جاره من الشيطان وان لم يكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان قوله تعالى
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يؤتي الحكمة من يشاء قال المعرفة بالقران
ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج
ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يؤتي الحكمة قال القران يعني
تفسيره قال ابن عباس فانه قد قرأه البر والفاجر واخرج ابن الضريس عن ابن عباس يؤتي
الحكمة من يشاء قال النبوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة من يشاء قال
ليست بالنبوة ولكنه القران والعلم والفقه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
يؤت الحكمة من يشاء قال الفقه في القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء يؤتي
الحكمة قال قراءة القران والتفكر فيه واخرج ابن جرير عن ابي العالية يؤتي الحكمة قال الكتاب
والفهم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الاصابة في القول
واخرج عبد بن حميد عن قتادة يؤتي الحكمة قال الفقه في القران واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
يؤتي الحكمة قال القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية يؤتي الحكمة قال الخشية لان خشية
الله رأس كل حكمة وقرأ انما يخشى الله من عباده العلماء واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت
الربعي قال وجدت فاتحة زبور داود ان رأس الحكمة خشية الرب واخرج ابن ابي حاتم عن مطر
الوراق قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال الخشية حكمة من خشي الله فقد اصاب افضل الحكمة واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي
الله عنه قال زيد بن اسلم ان الحكمة العقل وانه ليقع في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله
وامر يدخله الله القلوب من رحمته وفضله ومما يبين ذلك انك تجد الرجل عاقلا في امر الدنيا
اذا نظر فيها وتجد اخر ضعيفا في امر دنياه عالما بامر دينه بصيرا به يؤتيه الله اياه ويحرمه
هذا فالحكمة الفقه في دين الله واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال ان القران جزء من اثنين وسبعين
جزءا من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واخرج ابن المنذر
عن عروة بن الزبير قال كان يقال الرفق رأس الحكمة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث القران اعطي ثلث النبوة ومن قرأ نصف القران
اعطي نصف النبوة ومن قرأ ثلثيه اعطي ثلثي النبوة ومن قرأ القران كله اعطي النبوة ويقال له

يوم القيامة اقرأ وارق بكل اية درجة حتى ينجز ما معه من القران فيقال اقبض فيقبض
فيقال له هل تدري ما في يديك فاذا في يده اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم واخرج الطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القران
فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرأ القران فرأى ان احدا اعطي افضل
مما اعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب القران ان يجد مع من جد ولا
يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله واخرج الحاكم وصححه عن عبيد الله بن ابي نهيك قال قال
سعد تاجر كسبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقران قال
سفيان بن عيينة يعني يستغني به واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو
ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر على شيء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لزوجها اتقرأ من القران قال اقرأ سورة كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ بخ زوجك
غني فلزمت المرأة زوجها ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بسط الله علينا
رزقنا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اشتريت مقسم بني فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال الا انبئك بما هو
اكثر ربحا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر ايات فذهب الرجل فتعلم عشر ايات فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرئ الرجل
الاية ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السماء والارض حتى يقول ذلك في القران كله واخرج
الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل لاحدكم لو غدوت الى المربد كان لك اربع قلائص كان
يقول قد بي ان اغدو فلان احدكم غدا فتعلم اية من كتاب الله كانت خيرا له من اربع واربع
حتى عد شيئا كثيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر التجار ايعجز احدكم اذا رجع من سوقه ان يقرأ عشر ايات يكتب الله له بكل اية حسنة
واخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه القران
يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القران يقل خيره واخرج ابو نعيم في فضل العلماء و
المتعلمين والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه
واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعطاه الله حفظ كتابه وظن ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد غلط اعظم النعم واخرج
البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب يحب ان يؤتى ادبه
وادب الله القران فلا تهجروه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما انزل الله من اية الا وهو
يحب ان يعلم العباد فيما انزلت وما ذا عني بها واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع من الارض العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القران
قال لا ولكن يموت من يعلمه او قال من يعلم تأويله ويبقى قوم يتأولونه على اهوائهم واخرج
ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم
عشر ايات من القران لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه قيل لشريك من العلم

مائة ركعة ولان تغدو فتتعلم بابا من العلم عمل به او لم تعمل به خير من ان تصلي الف ركعة واخرج
المرهبي في فضل العلم والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطا
من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة ن
فاتفقه احب الي من احيي ليلة الى الصباح واخرج الترمذي والمرهبي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه
في الدين واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم
افضل من العبادة وملاك الدين الورع واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير اعمالكم ابرها
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله
بشيء افضل من فقه في الدين واخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله للعلما يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل
علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي واخرج الطبراني عن ابي
موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلما
فيقول يا معشر العلما اني لم اضع فيكم علمي لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم قوله تعالى
لنفقهم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله [illegible] واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر
فان الله يعلمه قال يجيئه واخرج عبد الرزاق والبخاري من طريق ابن شهاب عن عروة بن
الحرث بن الطفيل وهو ابن اخي عايشة لامها ان عايشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن
الزبير قال في سمع او عطا اعطته عايشة والله لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها فقالت
اهو قال هذا قالوا نعم قالت عايشة فهو لله نذر ان لا اكلم الزبير كلمة ابدا فاستشفع ابن
الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها اياه فقالت والله لا اشفع فيه احدا ابدا ولا احنث نذري
الذي نذرت ابدا فلما طال على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما انشدكما الله الا ادخلتماني على عايشة فانها لا تحل لها
ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه بارديتهما حتى استاذنا على عايشة
فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عايشة ادخلوا قال كلنا ايها
المومنين قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عايشة ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير
في الحجاب واعتنق عايشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان
عايشة الا كلمته وقبلت منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عما قد
علمت من الهجرة وانه لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا التذكير
والتحريج طفقت تذكرهم وتبكي وتقول اني قد نذرت والنذر شديد فلم يزالوا بها حتى كلمت
ابن الزبير وقد اعتقت بسببها اربعين رقبة ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت اربعين رقبة
تبكي حتى تبل دموعها خمارها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حجرة الاكران رجلا اتاه فقال اني

قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر والمرهبي في فضل العلم عن ابي عبد الرحمن
السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يأخذون من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات فلا ياخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل
قال فتعلمنا العلم والعمل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من
عمري وان احدنا يوتى الايمان قبل القران وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها
وحرامها ولا ينبغي ان يقف عنده فرأيتكم تعلمون القران ثم لقد رايت رجالا يوتى احدهم
القران قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره وما ينبغي
ان يقف عنده منه وينثره نثر الدقل واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المومن فحيث وجدها فهو احق بها واخرج احمد في الزهد
عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما تفجرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه واخرجه ابو نعيم في الحلية موصولا من طريق مكحول عن ابي
ايوب الانصاري مرفوعا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلما واسمع كلام الحكما فان الله يحيي القلب
الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن
ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه
الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها واخرج
البيهقي في الشعب عن يزيد بن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافسن بينكم
الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول
رجل لو ان الله اعطاني ما اعطى فلانا فاقوم به كما يقوم به اناء الليل والنهار ويتبع ما
فيه ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق منه وينفذ فيه فيقول رجل لو ان الله اعطاني
كما اعطى فلانا فانفذ فيه قال رجل اتيك البخده يكون في الرجل قال لست لهما
ان الكلب يهم من زرا اهله واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن معاوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واخرج ابو يعلى عن معاوية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه
رشده واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة
الفقه وافضل الدين الورع واخرج البزار والطبراني في الاوسط والمرهبي في فضل
العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل
العبادة وخير دينكم الورع واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمر وعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير من العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله
وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه واخرج الطبراني عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى او يرده عن ردى
وما استقام دين حتى يستقيم عقله واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي

مائة ركعة

نذرت ان لا اكلم اخي فقال ان الشيطان ولد له ولد فسماه نذرا وان من قطع ما امر الله ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عمران بن حصين قال اسرت امراة من الانصار فاصبت العضباء فقعدت في عجزها ثم زجرتها فاطلقت وندرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئس ما جزتها ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل واخرج البخاري ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن ادم النذر بشيء لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدرته فيستخرج الله به من البخيل فيوتيني عليه ما لم يكن يوتيني عليه من قبل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب واخرج مسلم وابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخا يمشي بين ابنيه بتوكا عليهما فقال ما شان هذا قالا نذر يا رسول الله كان عليه نذرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب واخرج ابو داود عن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن نذر اختك فلتركب ولتهد بدنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اختي نذرت ان تحج ماشية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر كمينها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة عن عقبة بن عامر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم

عن اخت له

عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير محتمرة فقال مروها فلتحتمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام واخرج البخاري وابو داود وابن ماجة عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قايم في الشمس فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه واخرج ابو داود وابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به واخرج النسائي عن عمران بن حصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذر وفاء لله فذلك لله ووفيه الوفاء وما كان من نذر في معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية ولا غضب وكفارته كفارة يمين واخرج الحاكم وصححه عن عمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وان من المثلة ان تحرم انفه وان نذر ان يحج ماشيا فمر بنذر ان يحج ماشيا فليهد هديا وليركب واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال نذرت ان اقوم على قعيقعان عريانا الى الليل فقال الشيطان اراد ان يبدي عورتك وان يضحك الناس منك البس ثيابك وصل عند الحجر ركعتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال النذور اربعة فمن نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما لا يطيق فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما يطيق فليوف بنذره قوله تعالى وما للظالمين من انصار اخرج ابن ابي حاتم عن شرحبيل قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم منتظر النصر واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة واخرج البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم واخرج البخاري في الادب وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقطعوا ارحامهم واخرج الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش والتفحش واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا واخرج الطبراني عن الهرماس بن زياد قال راث رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والحيا فانها بئست البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم واخرج الاصبهاني من حديث عمر بن الخطا

عن اخت له

مثله واخرج الطبرانى عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا واخرج الطبرانى عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتى لن تنالهم شفاعتى امام ظلوم غشوم وكل غال مارق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كانها شرارة واخرج الطبرانى عن عفتة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم واخرج احمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه واخرج الطبرانى والاصبهانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب واخرج الطبرانى عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين واخرج احمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها حجاب واخرج الطبرانى فى الاوسط عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اشد غضبى على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيرى واخرج ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب التوبيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتى وجلالى لانتقمن بالظالم فى عاجله واجله ولانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل واخرج الاصبهانى عن عبد الله بن سلام قال ان الله لما خلق الخلق فاستووا على اقدامهم رفعوا رؤسهم فقالوا اى رب مع من انت قال انا مع المظلوم حتى يودى الى بغيته واخرج ابن مردويه والاصبهانى فى الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير فى مملكته وهو مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا حلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه ان اخذها فلما كان الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف وجاء مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعى الملك صاحب منزله فقال اخبرنى عن بقرتك ارعت اليوم فى غير مرعاها بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما رعت فى غير مرعاها بالامس ولا شربت فى غير مشربها بالامس فقال ما بال حلابها على النصف فقال ارى الملك قد هم باخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة فقال الملك قد كان ذلك كما قلت لك فقال فعاهد الملك ربه فى نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا تكون فى ملكه ابدا قال فحدث ورعت ثم راحت فحلبت فاذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر ان الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة لاجرم لا اغدر فلا اكون على افضل العدل واخرج الاصبهانى عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب ومن اساء فلا يستنكر الجزاء ومن اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلا بحق ومن جمع مالا بظلم اورثه الله فقرا بغير ظلم واخرج احمد فى الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل قال من استغنى باموال الفقراء افقرته وكل بيت بنى بقوة الضعفا اجعل عاقبته الى خراب

قوله تعالى

٢١٢

قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر فى التطوع تفضل على علانيتها سبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرائض والنوافل فى الاشياء كلها واخرج البيهقى فى الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر افضل من العلانية والعلانية لمن اراد الاقتداء به واخرج البيهقى عن معاوية بن قرة قال كل شئ فرض الله عليك فالعلانية فيه افضل واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ان تبدوا الصدقات قال كان هذا بعمل به قبل ان تنزل به براءة نفرائض الصدقات وتفضيلها انتهت الصدقات اليها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى الاية قال كل مقبول اذا كانت النية صادقة وصدقة السر افضل وذكر لنا ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هى قال هذا منسوخ وقوله وفى اموالهم حق للسائل والمحروم قال منسوخ نسخ كل صدقة فى القرآن الاية التى فى التوبة انما الصدقات للفقراء الاية واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى امامة قال قلت يا رسول الله اى الصدقة افضل فقال جهد مقل او سر الى فقير ثم تلى هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هى الاية واخرج الطيالسى واحمد والبزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى الشعب عن ابى ذر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانها كنز من كنوز الجنة قلت فالصلاة نار رسول الله قال اخبر موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت فالصوم يا رسول الله قال فرض مجزى قلت فالصدقة يا رسول الله قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قلت فايها افضل قال جهد مقل وسر الى فقير واخرج احمد والطبرانى والاصبهانى فى الترغيب عن ابى امامة ان جاذر قال يا رسول الله مال الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرا من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قيل يا رسول الله اى الصدقة افضل قال السر الى الفقير او جهد من مقل ثم قرا ان تبدوا الصدقات فنعما هى الاية واخرج احمد والترمذى وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت يا رب هل من خلقك شئ اشد من الجبال قال نعم الحديد قال فى خلقك شئ اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل فى خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء قالت فهل فى خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل فى خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق وبيمينه فيخفيها من شماله واخرج البخارى ومسلم والنسائى عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا فى عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال انى اخاف الله ورجل تصدق بصدقة

فاخطاها حتى لا يعلم ثمالة ما انفق بيمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه واخرج
الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي
مصارع السوء وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر واخرج الطبراني
في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي
مصارع السوء والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف
صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم
اهل المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا
الحوايج والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال صدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي
مصارع السوء واخرج احمد في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال كان رجل في قومه صالح عليه
السلام فقد اذا هند فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج
كل يوم فيحتطب فخرج يوما ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالاخر فاحتطب ثم جاء
بحطبه فاذا هو بالمجاذيم فقالوا قد جاء بحطبه سالما لم يصبه شئ فدعاه صالح فقال اي
شئ صنعت اليوم فقال خرجت ومعي رغيفان تصدقت باحدهما واكلت الاخر فقال صالح حل
حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جذع من الحطب فقال بها دفع عنه بعني
بالصدقة واخرج احمد عن سالم بن ابي الجعد خرجت امراة وكان معها صبي لها فجاء الذيب
فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف فجاء الذيب
يصيبها فرده عليها واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان
والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة
يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة فمنعه رجل
من اعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا
كان النوم احب اليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا روسهم فقام يتملقني ويتلوا ياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو
فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال
والغني الظلوم واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال قراءة القرآن والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم
والصوم جنة من النار واخرج ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل
ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية
ترزقوا وتنصروا وتجبروا واخرج ابو يعلى عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لكعب بن عجرة يا كعب الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبايع نفسه فموبقها ومبتاع نفسه فمعتقها
رقبته واخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة

انه لن يدخل الجنة لحم ودم نبت على سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك
نفسه فمعتقها وغاد موبقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفئ
الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا واخرج احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته
حتى يفصل بين الناس واخرج ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال ذكر لي ان الاعمال تباهى
فتقول الصدقة انا افضلكم واخرج احمد والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خرج رجل بشئ من الصدقة حتى يفك عنها
لحي سبعين شيطانا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الصدقة لتطفئ على اهلها حر القبور وانما يستظل المرء يوم القيامة في ظل صدقته
واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى
الصدقة واخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا
بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد الها قالت لنار رسول الله
افتاعل لصدقة قال الها فكاك من النار لم احتسبها بنفع بها وجه الله واخرج البيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار واخرج
الترمذي وحسنه وابن حبان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ
غضب الرب وتدفع ميتة السوء واخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من السوء واخرج الطبراني عن عمرو بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء وتذهب
الله بها الكبر والفخر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يفك
عنها لحاسبعين شيطانا كلهم ينهى عنها واخرج ابن المبارك والاصبهاني في الترغيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدر بالصدقة سبعين ميتة من السوء واخرج
الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل
بالقمة الخير وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلثة الجنة رب البيت الامر به والزوجة
مصلحه والخادم الذي ناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي
لم يترك احدا منا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء
وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليتوجد كم النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عائشة استري من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع مسدها من الشبعان
واخرج البزار وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على اعواد
المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تفج العرج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجايع موقعها
من الشبعان واخرج ابن حبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعدل

وجهه من م

انه لن

عابد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نذرت فقد كرت الله فاذا دفت خبزا فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امراة فلم يزل يكلمها ويكلمه حتى غشيها ثم اعمى عليه فنزل الغدير يشم فجاء سائل فاومى اليه ان خذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف والرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد الله في صومعة ستين سنة فجاءت امراة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ستة ايام ثم سقط في يده فهرب فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فاتى برغيف فكسره فاعطى رجلا عن يمينه نصفه واعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت لستون في كفه ووضعت الستة في كفة فرجحت الستة ثم وضع الرغيف فرجح واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري نحو واخرج البيهقي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له خصفه بن خصفه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد قلنا الرجل قال ان الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل لا يولد له قال الرقوب الذي له الولد لم يقدم فيهم شيئا ثم قال تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل لا مال له قال ان الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا واخرج البزار والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج البزار والطبراني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عائشة اشتري نفسك من الله لا اغني عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة يا عائشة لا يزحزحن من عندك سايل ولو بظلف محرق واخرج مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة وكل تسبيحة صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى واخرج البزار وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مبتسم من الانسان صدقة كل يوم فقال بعض القوم ان هذا لشديد يا رسول الله ومن يطيق هذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبتسم في وجه اخيك تكتب لك به صدقة وان فراغك من دلوك في دلو اخيك تكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق تكتب لك به صدقة وارشادك الضال تكتب لك به صدقة واخرج البزار عن ابي حمزة قال دهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس محالي الثمار متقلدي السيوف فساءه ما رآه من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فامر بالصدقة فحض عليها فتصدق رجل من دينار فتصدق رجل من درهمه تصدق

رجل

رجل من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها في يده ثم تتابع الناس حتى راى لونين من ثياب وطعام فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة واخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوما على الصدقة فقام عليه ابن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني اشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نرى المتصدق بعرضه قد قبل الله منك واخرج البزار عن علية بن زيد قال حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فقام عليه فقال يا رسول الله حثثت على الصدقة وما عندي الا عرضي فقد تصدقت به على من ظلمني فاعرض عني فلما كان في اليوم الثاني قال ابن علية من يزيد او ابن المتصدق بعرضه قال الله تعالى قد قبل منه واخرج احمد وابو نعيم في فضل العلم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان نتصدق وليس لنا اموال قال ان من ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واستغفر الله وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدي الاعمى وتسمع الاصم والابكم حتى تفقهه وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها وتسعى بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث وتدفع بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من ابواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك اجر قالوا يا نبي الله كيف لي اجر في شهوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت اجره فمات اكنت محتسبا به قال نعم قال فانت خلقته قال بل الله خلقه قال فانت هديته قال بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قال بل الله يرزقه قال فكذلك ضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياه وان شاء اماته ولك اجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن جابر وابن وهب الخراعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه لا يوشك ان يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال قط فتصدقوا واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت امدت لناشاة مشوية فقسمتها كلها الا كتفها فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها لكم الا كتفها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن الشعبي قال لما نزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الا اية في ابي بكر وعمر جاء بنصف ماله يحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرءوس الناس وجاء ابو بكر بماله اجمع يكاد ان يخفيه من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال عدة الله وعدة رسوله فقال عمر لابي بكر ما استبقنا الى باب خير لا سبقتنا اليه واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن عمر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نتصدق فوافق ذلك ما لا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجاء بنصف ما لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب قال لما انزلت هذه الاية ان تبدوا

بغاك

الصدقات فنعماهي في الصدقة على اليهود والنصارى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه ٥
قرا وتكفر عنكم من سياتكم وقال الصدقة هي التي تكفر واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود خير لكم تكفر بغير واو قوله تعالى ليس عليك هداهم

اخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس
قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسبائهم من المشركين فسالوا فانزلت هذه الاية ليس عليك
هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص لهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امرنا ان لا نتصدق الا على اهل الاسلام حتى نزلت
هذه الاية ليس عليك هداهم الى اخرها فامرنا بالصدقة بعدها على كل من سالك من كل دين
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين
فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فتصدق عليهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن
جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك
هداهم الى قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا
على اهل الاديان واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على
المشركين فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق الناس عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال ناس من الانصار لهم اشياء وقرابة من بني قريظة والنضير وكانوا يسعون ان يتصدقوا
عليهم ويريدون ان يسلموا فانزلت ليس عليك هداهم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من القحافة قالوا انتصدق على من ليس من اهل ديننا فانزلت
ليس عليك هداهم واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين
الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من اهل دين فنزلت
ليس عليك هداهم واخرج ابن المنذر عن ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا
كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من اهل دين فنزلت
ليس عليك هداهم واخرج ابن جرير قال سالته رجل ليس على دينه فاراد ان يعطيه
ثم قال ليس ديني فنزلت ليس عليك هداهم واخرج سفيان وابن المنذر عن عمرو الهلالي
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم انتصدق على فقراء اهل الكتاب فانزل الله ليس عليك
هداهم الاية حتم دلوا على الذي هو خير وافضل فقيل الفقراء الذين احصروا الاية واخرج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون فقراء اهل الذمة صدقاتهم فلما كثر فقراء
المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ما ليس عليك هداهم يعني المشركين
واما النفقة فبين اهلها فقال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن
عطاء الخراساني في قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا اعطيت لوجه الله فلا
عليك ما كان عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق

ابن المنذر عن م

المؤمن

المؤمن اذا انفق الا ابتغاء وجه الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون
قال هو مردود عليك فما لك فلهذا تؤديه وتمم عليه انما نفقتك لنفسك وابتغاء وجه الله
والله يجزيك واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم قال
انما نزلت هذه الاية في النفقة على اليهود والنصارى قوله تعالى للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس
الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ٥ اخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة واخرج
البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة الحديث واخرج البخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق اهل الصفة فاذعمهم قال واهل
الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال اذا اتته الصدقة بعث بها اليهم ولم
يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واخرج ابو نعيم في الحلية عن
فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس خر رجال من قيامهم
في صلاتهم لما بهم من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتى يقول الاعراب انهم لمجانين واخرج
ابن سعد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان من اهل ٥
الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء واخرج ابو نعيم عن الحسن قال بنيت صفة لضعفا
المسلمين فجعل المسلمون يوعلون اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتيهم فتقول السلام عليكم يا اهل الصفة فتقولون وعليك السلام يا رسول الله
فتقول كيف اصبحتم فيقولون نجيء يا رسول الله فنقول انتم اليوم خير او يوم نغدى على احدكم فنغنيه
ويراح عليه باخرى ويغدو في حلة ويروح في اخرى فقالوا انحن يومئذ خير يغطينا الله فنشكر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم والله خير واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي
في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة وكانوا الا منازل
لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم الناس بالصدقة واخرج سفيان وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال
هم مهاجرو قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم امروا بالصدقة عليهم واخرج
ابن جرير عن ابن سبع للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين بالمدينة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير للفقراء الذين احصروا
في سبيل الله قال قوم اصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في اموال المسلمين
حقا واخرج ابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا في الارض قال لا يستطيعون
تجارة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانت الارض كلها كفرا لا يستطيع احد ان يخرج ٥
بشيء من فضل الله اذا خرج خرج في كفر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي للفقراء الذين
احصروا في سبيل الله قال حصرهم المشركون في المدينة لا يستطيعون ضربا في الارض
يعني التجارة يحسبهم الجاهل اغنياء من تعففهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يحسبهم الجاهل

اغنيا قال دل الله المومنين عليهم وجعل نفقا تهم لهم وامرهم ان يضعوا نفقا تهم فيهم
ورضي عنهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد تعرفهم
بسيماهم قال التخشع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم بقول تعرفهم
في وجوههم الجهد من الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال رثاثة ثيابهم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد بن يزيد بن كاسط السكسكي قال كنت عند عبد الله بن عمر
اذ جاءه رجل يسأله فدعى غلامه فسارّه فقال للرجل اذهب معه ثم قال لي اقول هذا لفقير
فقلت والله ما سأل من فقر ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة ولكن من
انتى نفسه وشأنه لا يقدر على شيء يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا
يسألون الناس الحافا فذلك الفقر واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والمنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرؤا
ان شئتم لا يسألون الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف عليكم فتعطونه اللقمة واللقمتان انما المسكين
المتعفف الذي لا يسأل الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي ان يسأل الناس ولا يعطى فيتصدق
عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول ان الله يحب الحليم الحيي المتعفف ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال من يغنى اغناه الله ومن سال الناس الحافا فانما يستكثر من النار
واخرج مالك واحمد وابو داود والنسائي عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سال وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في قوله الحافا هو الذي يلح في المسئلة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن سلمة بن الاكوع
انه كان لا يسأله احد بوجه الله الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هذه مسئلة الاحلاف
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا انه كره ان يسأل بوجه الله او بالقرآن شيء من امر الدنيا
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من سئل بالله فاعطى فله سبعون اجرا واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
المسئلة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن حبان عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسئل
كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسأل ذا سلطان
او في امر لا يجد منه بدا واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المسئلة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شاء استبقى على وجهه واخرج البيهقي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس في غير فاقة نزلت به او
عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

فتح على نفسه باب مسئلة من غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم فتح الله له باب فاقة من حيث لا يحتسب
واخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعه قال ما نقصت صدقة من مال او ما مد عبد يده
بصدقة الا القيت في يد الله قبل ان يقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسئلة لنفسه الا فتح الله له باب فقر واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي كبشة الانماري انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم الله عليهن فاحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص
مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب
مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد
رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنا
وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان
فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا
يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله
مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء واخرج
النسائي عن عابد بن عمر وان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فاعطاه فلما وضع رجله على
اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسئلة ما مشى احد الى احد
يسأله واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب
المسئلة ما له فيها لم يسأل واخرج احمد والبزار والطبراني عن عمران بن حصين قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسئلة الغني شرم في وجهه يوم القيامة ومسئلة الغني
نار ان اعطى قليلا فقليل وان اعطى كثيرا فكثير واخرج احمد والبزار والطبراني عن ثوبان عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من سئل مسئلة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة واخرج
الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال وهو
غني عن المسئلة يحشر يوم القيامة وهو خموش في وجهه واخرج الحاكم وصححه عن عمرو
ابن محمد بن عطية حدثني ابي ان اباه اخبره قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نا
من بني سعد بن بكر فاستمتاني قال اسال الله فلا تسال الناس شيئا فان اليد العليا هي
المعطية واليد السفلى هي المستاه وان مال الله المسئول ومستاه قال وكلمني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلغتنا واخرج البيهقي عن مسعود بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى برجل
يصلي عليه فقال كم ترك فقالوا دينارين او ثلاثة قال ترك كيين او ثلاث كاوين فلقيت عبد الله
ابن القاسم مولى ابي بكر فذكرت ذلك له فقال ذاك رجل كان يسأل الناس كثيرا واخرج ابن
ابي شيبة وابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن حشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ولفظ ابن ابي شيبة من سال
الناس ليثري به ماله فانه خموش في وجهه ورضف من جهنم ياكله يوم القيامة وذلك في حجة
الوداع واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سال الناس كثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
المسند والطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال المسئلة

عن ظهر غنى فإنما يستكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة واخرج احمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل شيئا وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه او يعشيه واخرج ابن حبان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس ليثري ماله فإنما هي رضف من النار يلهبه فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال جاء سائل فسأل ابا ذر فأعطاه شيئا فقيل له تعطيه وهو موسر فقال انه سائل وللسائل حق وليتمنين يوم القيامة انها كانت رضفة في يده واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا على ما نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا ولا تسألوا الناس فلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فلا يسأل احدا يناوله اياه واخرج احمد عن ابي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم فشرط ان لا اسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان يسقط منك حتى تنزل فتأخذه واخرج احمد عن ابن ابي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه فقالوا افلا امرتنا فنناولكه فقال ان حبيبي صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسأل الناس شيئا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان بايعنا يا رسول الله قال ان لا تسألوا احدا شيئا فقال ثوبان فما له يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال ابو امامة فلقد رأيته بمكة في اجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق الرجل فيأخذه الرجل فيناوله فما يأخذه حتى يكون هو ينزل فيأخذه واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي ان لا يسأل شيئا اتكفل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسأل احدا شيئا ولابن ماجه فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فيأخذه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما فيعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فأبى ان يقبله فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا ولا يفتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر واخرج احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران انك اعطيتهما دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو كذلك لقد اعطيته ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذلك اما والله ان احدكم

ليخرج

ف

ليخرج من مسألته من عندي يتأبطها نارا قال عمر يا رسول الله لم تعطها اياهم قال فما اصنع يأبون الا مسألتي ويأبى الله لي البخل واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي عن قبيصة بن المخارق قال تحملت حمالة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم اسأله فقال اقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل لاحد الا لثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل الملح واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف رضي قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت لينجز لي ما وعد فسمعته يقول من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم لا اسأله شيئا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة واخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس تعلموا فإنما الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطى السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف من السؤال ما استطعت واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس واخرج ابن حبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال فترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب واخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه واخرج الترمذي والحاكم وصححاه عن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الزهد عن سعد بن ابي وقاص قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال عليك بالاياس مما في

سط
كم

اليدى التاثر واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه واخرج البيهقى فى الزهد
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى واخرج
احمد وابو داود والترمذى وحسنه والنسائى والبيهقى عن انس ان رجلا من الانصار اتى
النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اما فى بيتك شئ قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه
ونعقب نشرب فيه من الماء قال ائتنى بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فقال من يشترى هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يزيد على درهم مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ
الدرهمين فاعطاهما الانصارى وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالآخر
قدوما فاتنى به ففعل فاتى به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب
فاحتطب وبع فلا ارينك خمسة عشر يوما ففعل فجاءه وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى
ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجئ
المسئلة نكتة فى وجهك يوم القيامة ان المسئلة لا تصلح الا لثلاث لذى فقر مدقع او لذى
غرم مفظع او لذى دم موجع واخرج ابن ابى شيبة والبخارى وابن ماجة عن الزبير بن العوام قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فيأتى بحزمة من حطب على ظهره
فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه واخرج مالك وابن
ابى شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه
واخرج الطبرانى والبيهقى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المؤمن المحترف
واخرج احمد وابو داود والنسائى عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من
استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سأل وله قيمة
فقد الحف واخرج احمد ومسلم والنسائى عن معاوية بن ابى سفيان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا فى المسئلة فوالله ما يسألنى احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته منى
شيئا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته واخرج ابو يعلى عن ابى هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الرجل ياتينى فيسألنى فاعطيه فينطلق وما تحمل فى حصنه الا النار واخرج
ابن حبان عن ابى سعيد الخدرى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا
اذا اتاه رجل فقال يا رسول الله اعطنى فاعطاه ثم قال زدنى فزاده ثلاث مرات تروح
مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تبتنى الرجل فيسألنى فاعطيه ثم يسألنى فاعطيه
ثم يولى مدبرا وقد جعل فى ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله واخرج ابو يعلى وابن حبان عن عمر بن
الخطاب انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا يشكر ذكرانك ○
اعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلانا قد اعطيته ما بين العشرة الى المائة
فما شكر وما يقول ان احدكم ليخرج من عندى بحاجته منابطها وما هى الا النار قلت يا
رسول الله لم تعطهم قال يابون الا ان يسألونى ويابى الله لى البخل واخرج احمد والبزار وابن
حبان عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضرة حلوة فمن اعطيناه منه

شين

شيئا بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير مسئلة نفس بورك له فيه ومن اعطيناه منها
شيئا بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه واخرج البخارى ومسلم
والنسائى عن ابن عمر ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطينى العطاء فاقول اعطه
من هو افقر اليه منى فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شئ وانت غير مشرف ولا سائل فخذه
فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به ومالا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلا
كان عبد الله لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه واخرج مالك عن عطاء بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيئا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذاك عن المسئلة فاما ما كان على غير مسئلة فانما هو
رزق يرزقك الله فقال عمر والذى نفسى بيده لا اسأل احدا شيئا ولا ياتينى شئ من غير مسئلة
الا اخذته واخرج البيهقى من طريق يزيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب تقول فذكر
نحوه واخرج احمد والبيهقى عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
من اعطاك شيئا بغير مسئلة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك واخرج ابو يعلى عن واصل
ابن الخطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خيرا لك ان لا تسأل احدا من الناس شيئا قال انما
ذاك ان تسأل وما اتاك من غير مسئلة فانما هو رزق رزقكه الله واخرج احمد وابو يعلى وابن
حبان والطبرانى والحاكم وصححه عن خالد بن عدى الجهنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من بلغه عن اخيه معروف من غير مسئلة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو
رزق ساقه الله اليه واخرج احمد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله شيئا
من هذا المال من غير ان يسأله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد والطبرانى
والبيهقى عن عابد بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شئ من غير
مسئلة ولا اشراف فليتوسع به فى رزقه فان كان غنى فليوجهه الى من هو اخوج منه اليه واخرج
ابن ابى شيبة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغن عن الناس
ولو بعضمة سواك واخرج ابن ابى ليلى عن حبشى بن جناده السلولى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وانا اعرابى يسأله فقال لا تحل الا لفقر مدقع او غرم مفظع واخرج ابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره له ثلاثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال فاذا شئت رأسه فى قيل وقال يومه اجمع وصدر ليلته حتى يلقى
جيفة على رأسه لا يحمل الله له من نهاره ولا ليلته نصبا واذا اسبت رأسه ذا مال ذهب فى
شهوته ولذاته وملاعبه وبعد له عن حق الله تعالى فذلك اضاعة المال واذا شئت
رأسه باستطار ذراعيه فيسأل الناس فى كثبه فاذا اعطى افرط فى مدحهم وان منع افرط
فى ذمهم واخرج الطبرانى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطى من سعة
افضل من الآخذ اذا كان محتاجا واخرج ابن حبان فى الضعفا والطبرانى فى الاوسط
عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما الذى يعطى من سعة باعظم اجرا من الذى يقبل
اذا كان محتاجا واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة وما تنفعوا من خير فان الله به عليم قال محفوظ

عبداً قصّاً لربه شاكراً له وانه لا شيء اشكر من الله ولا اجزى بخير من الله قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرج ابن سعد
في الطبقات وابو بكر احمد بن ابي عاصم في الجهاد وابن المنذر وابن عدي والطبراني وابو الشيخ
في العظمة والواحدي عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال نزلت هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اصحاب الخيل واخرج ابن عساكر عن ابي امامة
الباهلي قال نزلت هذه الآية في اصحاب الخيل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية
فيمن يربطها خيلاء ولا لمضمار واخرج ابن جرير عن ابي الدرداء انه كان ينظر الى الخيل مربوطة
بين البراذين والهجن فيقول اهل هذه من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي امامة الباهلي قال من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياءً ولا سمعة كان من الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والواحدي من طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الآية الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية قال هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله واخرج البخاري
في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود بنواصيها
الخير واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد
الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سراً وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهماً
وبالنهار درهماً وسراً درهماً وعلانية درهماً واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن سعد عن عوف
قال قرأ رجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فقال انما كانت اربعة
دراهم فانفق درهماً بالليل ودرهماً بالنهار ودرهماً في السر ودرهماً في العلانية واخرج
ابن المنذر عن ابن اسحاق قال لما قبض ابو بكر واستخلف عمر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه
بما هو اهله ثم قال ايها الناس ان بعض الطمع فقر وان بعض الياس غنى وانكم تجمعون ما
لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون واعلموا ان بعض الشح شعبة من النفاق فانفقوا خيراً
لانفسكم فاين اصحاب هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هؤلاء قوم انفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم
في غير سرف ولا املاق ولا تبذير ولا فساد واخرج ابن المنذر عن ابن المسيب الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية قال الآية كلها في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان
في نفقتهم في جيش العسرة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال كان هذا قبل ان
تفرض الزكاة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال كان هذا يعملون
به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات

اليها قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك
بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره
الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اخرج ابو يعلى من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس قال يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم
المتخبط المنخنق ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله احل الله البيع وحرم الربا
ومن عاد فاكل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وذروا ما بقي من الربا الآية قال بلغنا ان هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف
وبني المغيرة من بني مخزوم وكان بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ
الربا كله وكان اهل الطائف قد صالحوا على ان لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم ان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ان لا
يأكلوا الربا ولا يؤكلوه فاتى بنو عمرو بن عمير بني المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو
المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان
لنا ربانا فكتب عتاب بن اسيد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية
فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتي آكل الربا يوم القيامة مختبلاً يجر شقه ثم قرأ لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية
قال آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً يخنق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه
آخر عن ابن عباس لا يقومون الآية قال ذلك حين يبعث من قبره واخرج عبد الرزاق وابن
ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن سلام قال الربا اثنان وسبعون حوباً ادناها
حوباً مثل ان يضطجع الرجل مع امه وان اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه المسلم بغير حق واخرج
عبد الرزاق واحمد والبيهقي عن كعب قال لان ازني ثلاثة وثلاثين زنية احب الي من ان آكل درهم ربا
يعلم الله اني اكلته ربا واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الدرهم ربا اشد على الله من ستة وثلاثين زنية وقال من نبت لحمه من السحت فالنار
اولى به واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الربا ثلاث وسبعون باباً ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم
واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا سبعون
باباً ادناها مثل ان يقع الرجل على امه وان اربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الربا وعظم شأنه وقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله في الخطيئة من ست
وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واخرج الطبراني عن عوف بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئاً
اتى به يوم القيامة واكل الربا فمن اكل الربا بعث يوم القيامة مجنوناً يتخبط ثم قرأ الذين يأكلون

الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابو عبيد وابن ابى حاتم
عن ابن مسعود انه كان يقرأ الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان
من المس يوم القيامة واخرج ابن جرير عن الربيع فى الاية قال يبعثون يوم القيامة وهم
خبل من الشيطان وهى فى بعض القراءة لا يقومون يوم القيامة واخرج عبد الرزاق واحمد
والبخارى ومسلم وابن المنذر عن عائشة قالت لما نزلت الايات من آخر سورة البقرة
فى الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة
فى الخمر واخرج الخطيب فى تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم
الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن جابر
قال لما نزلت لعن آكل الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله واخرج
احمد وابن ماجة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر انه قال من آخر ما انزل من آية
الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال ان من آخر القرآن نزولا آية الربا
وانه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لنا فدعوا ما يريبكم الى ما لا يريبكم
واخرج البخارى وابو عبيد وابن جرير والبيهقى فى الدلائل من طريق الشعبى عن ابن عباس قال آخر
آية انزلها الله على رسوله آية الربا واخرج البيهقى فى الدلائل من طريق سعيد بن المسيب
قال قال عمر بن الخطاب آخر ما انزل الله آية الربا واخرج ابن جرير عن مجاهد فى الربا الذى نهى
الله عنه قال كانوا فى الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عنى
فيؤخر عنه واخرج ابن جرير عن قتادة ان ربا اهل الجاهلية بيع الرجل البيع الى اجل مسمى فاذا
حل الاجل ولم يكن عند صاحبه قضاه زاده وأخر عنه واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
فى قوله الذين يأكلون الربا يعنى استحلالا لا كله لا تقومون يوم القيامة ذلك يعنى الذى
نزل بهم بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا كان الرجل اذا حل ماله على صاحبه يقول للمطلوب
زدنى فى الاجل وازيدك على مالك فاذا فعل ذلك قيل هذا ربا قالوا سواء علينا ان
زدنا فى اول البيع او عند محل المال فهما سواء فاكذبهم الله فقال واحل الله البيع وحرم الربا
فمن جاءه موعظة من ربه يعنى البيان الذى فى القرآن فى تحريم الربا فانتهى عنه فله ما سلف
يعنى فله ما كان اكل من الربا قبل التحريم وامره الى الله يعنى بعد التحريم وبعد تركه ان شاء
عصمه منه وان شاء لم يعصمه ومن عاد يعنى فى الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم انما البيع
مثل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعنى لا يموتون واخرج احمد والبزار
عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اى الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور
واخرج مسلم والبيهقى عن ابى سعيد قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من
تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الربا ردوه ثم بيعوا تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم
عن عائشة ان امراة قالت لها انى بعت زيد بن ارقم عبدا الى العطاء بثمانمائة فاحتاج الى ثمنه

فاشترته

فاشتريته قبل محل الاجل باستمائة فقالت بئس ما شريت وبئس ما اشريت ابلغى زيدا انه قد
ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قلت فرأيت ان تركت المايتين واخذت
الستمائة فقالت نعم فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف واخرج ابو نعيم فى الحلية
عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم الله الربا قال لئلا يمتنع الناس المعروف قوله تعالى يمحق الله الربا
ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن
ابن عباس يمحق الله الربا قال ينقص الربا ويربى الصدقات قال يزيد فيها واخرج احمد وابن
ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل واخرج عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا
انه لا اتى على صاحب الربا اربعون سنة حتى يمحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخارى
ومسلم والترمذى والنسائى والبيهقى فى الاسماء والصفات عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا فان الله
يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل واخرج الشافعى واحمد
وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذى وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابى حا
والدارقطنى فى الصفات عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل
الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربى احدكم مهره او فلوه حتى ان اللقمة لتصير
مثل احد وتصديق ذلك فى كتاب الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصد
ويمحق الله الربا ويربى الصدقات واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يتصدق بالتمرة او غدلها من الطيب ولا يقبل
الله الا الطيب فيضع فى يد الله فيربيها له كما يربى احدكم فصيله حتى يكون مثل التل العظيم
ثم قرأ يمحق الله الربا ويربى الصدقات واخرج ابن المنذر عن الضحاك فى الاية قال اما يمحق الله
الربا فان الربا يربو فى الدنيا ويكثر ويمحقه الله فى الاخرة ولا يبقى لاهله منه شئ واما قوله ويربى
الصدقات فان الله يأخذها من المتصدق قبل ان تصل الى المتصدق عليه فلا يزال الله يربيها
حتى تكون مثل الجبل العظيم واخرج الطبرانى عن ابى بردة الاسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل احد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان
تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن السدى فى قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا الاية قال نزلت هذه
الاية فى العباس بن عبد المطلب ورجل من بنى المغيرة كانا شريكين فى الجاهلية فاسلفا ثقيف
فى الربا الى اناس من ثقيف من بنى عمرو وهم بنو عمير بن عمرو فجاء الاسلام ولهم اموال عظيمة فى
الربا فانزل الله وذروا ما بقى من الربا من فضل كان فى الجاهلية من الربا واخرج ابن جرير
عن ابن جريج فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية قال كانت ثقيف قد صالحت النبى
صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما

قبض ع

تم

قات

كان الفتح استعمل عتاب بن اسيد على مكة وكانت بنو اعمر وبن عمير بن عوف ياخذون الربا
من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فجاء الاسلام ولهم عليهم مال كثير
فاتاهم بنو اعمر يطلبون ربا بهم فابى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام وزعموا ذلك الى
عتاب بن اسيد فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله الى قوله ولا تظلمون فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب وقال ان
رضوا والا فاذنهم بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وعن الضحاك في قوله اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا قال كان ربا تبايعون به في الجاهلية فلما اسلموا امروا ان ياخذوا رؤس اموالهم
واخرج ادم وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتوخر
عني فيوخر عنه واخرج مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن اسلم قال كان الربا في الجاهلية
ان يكون للرجل على الرجل الحق الى اجل فاذا حل الحق قال اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ والا
زاده في حقه وزاده الاخر في الاجل واخرج ابو نعيم في المعرفة بسند واه عن ابن عباس في قوله
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود
وربيعة وحبيب وعبيد اولئك وهم بنو اعمر وبن عمير بن عوف لثقيف وفي مرة بالمغيرة من
قريش واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال نزلت هذه الاية في بني عمرو بن عمير بن عوف الثقفي
ومسعود بن عمرو بن عبد يا ليل بن عمرو وربيعة بن عمرو وحبيب بن عمير وكلهم اخوة وهم
المطالبون والمطلوبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بني المغيرة في الجاهلية
بالربا وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا ربا هم الى بني المغيرة وكان مالا عظيما
فقال بنو المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعرفوا
شانهم معاذ بن جبل فيقال ذلك عتاب بن اسيد فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني
عمرو بن عمير يظلمون ربا هم عند بني المغيرة فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل ان عرض
عليهم هذه الاية فان فعلوا فلهم رؤس اموالهم وان ابوا فاذنهم بحرب من الله ورسوله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بقوله فاذنوا بحرب قال من كان
مقيما على الربا لا ينتزع عنه حتى على امام المسلمين ان يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه
وفي قوله لا تظلمون لا تربون ولا تظلمون فتنقصون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لاكل الربا خذ سلاحك
للحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال
استعينوا بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا
بحرب قال اوعدهم الله بالقتل واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الا ان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
واول ربا موضوع ربا العباس واخرج ابن مندة عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في

ثمنه

ربيعة بن عمرو واصحابه فان تبتم فلكم رؤس اموالكم الاية واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقال هم سواء
واخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة
والمحلل والمحلل له واخرج البيهقي عن عمران قال قال موسى بن عمران يارب من يسكن
عدن في خبائك القدس وينبت ظلك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى اولئك الذين
لا تطرا عينهم في الزنا ولا ينتعون في اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم الرباطوني لهم
وحسن مآب واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه واخرج البخاري
ومسلم وابو داود وعن ابي جحيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة
واكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين واخرج احمد وابو يعلى وابن
خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال اكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والوا
والمستوشمة للحسن ولاوى الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى
الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال
اليتيم بغير حق والعاق لوالديه واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله من ثلاثين زنية تزنيها
في الاسلام واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية واخرج
الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا
اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان ذئب الربا استطالة الرجل في عرض
اخيه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشتري
الثمرة حتى تقطع وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله واخرج
ابو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا
بانفسهم عقاب الله واخرج احمد عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من بؤم تظهر فيه الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم تظهر فيهم الرشا الا
الاخذوا بالرعب واخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رايت عبد الله بن
ابي اوفى في السوق فقال يا معشر التجار اتوا البشر قالوا وما البشر قال الجنة ثم بشرنا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصيارفة ابشروا بالنار واخرج ابو داود
وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتين
على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من بخاره واخرج مالك
والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والحارث ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والبيهقي عن مالك بن اوس الحدثان قال صرفت من طلحة بن عبيد الله ورقا

فقال انظرني حتى ياتنا خازننا من الغابة فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربا الا هاء وها والبر بالبر ربا الا هاء وها والشعير بالشعير ربا الا هاء وها والتمر بالتمر ربا الا هاء وها واخرج عبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثل بمثل يد بيد والفضة بالفضة مثل بمثل يد بيد والتمر بالتمر مثل بمثل يد بيد والبر بالبر مثل بمثل يد بيد والشعير بالشعير مثل بمثل يد بيد والملح بالملح يد بيد مثل بمثل من زاد او استزاد فقد ارزبى الاخذ والمعطي سواء واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز واخرج الشافعي ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد او ازداد فقد ارزبى واخرج مالك ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين واخرج مالك ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزن بوزن لا فضل منهما ولا يباع عاجل بآجل واخرج البخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي المنهال قال سألت البراء ابن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا باس وما كان منه نسيئة فلا واخرج مالك والشافعي وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك واخرج البزار عن ابي بكرة الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار واخرج البزار عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة واتصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة قال انما امر في الربا ان ينظر المعسر وليس النظرة في الامانة ولكن يوذى الامانة الى اهلها واخرج ابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس وان كان ذو عسرة

فنظرة

فنظرة الى ميسرة هذا في شان الربا وان تصدقوا فانها للمعسر فيتركوها له اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن جرير عن ابن سيرين ان رجلين اختصما الى شريح في حق فقضى عليه شريح وامر بحبسه فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال انما ذلك في الربا ان الربا كان في هذا الحي من الانصار فانزل الله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقال الله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني المطلوب واخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة براس المال الى ميسرة يقول الى غنى وان تصدقوا ابرؤس اموالكم على الفقر فهو خير لكم فتصدقوا به على العباس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال من كان ذا عسر فنظرة الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على اخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه ولا يطلبه حتى ييسر الله عليه وان تصدقوا برؤس اموالكم يعني على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختار الله الصدقة على النظارة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وان تصدقوا خير لكم يعني من تصدق ويدين له على معدم فهو اعظم لاجره ومن لم يتصدق عليه لم يأثم ومن حبس معسرا الى التحين فهو اثم لقوله فنظرة الى ميسرة ومن كان عنده ما يستطيع ان يودي عن دينه فلم يفعل كتب ظالما واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجة عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد والبخاري ومسلم عن حذيفة ان رجلا اتى به الله عز وجل فقال ما عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت من خير فقال له ثلاثا وقال في الثالثة اني كنت اعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنت ايسر الناس واكتب اوسر على المعسر وانظر المعسر فقال الله تبارك وتعالى نحن اولى بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فغفر له واخرج احمد عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فاخره كان له بكل يوم صدقة واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يستجاب دعوته وان يكشف كربته فليفرج عن معسر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرة انظره الله بدينه الى توبته واخرج احمد وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم مثليه صدقة ثم سمعته يقول من انظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة فقال انه ما لم يحل الدين فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة واخرج ابو الشيخ في الثواب وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والطبراني في الترغيب وابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يسمع الله دعوته ويفرج كربته في الدنيا والاخرة فلينظر معسرا او ليدع له ومن سره ان يظله الله من فوق رؤسهم يوم القيامة وجعله في ظله فلا يكونن على المومنين غليظا وليكن مهما رحيما واخرج مسلم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فليفرج عن معسر او يضع عنه

واخرج احمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا ووضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله انظر معسرا او ترك للغارم واخرج الطبراني في الاوسط عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او تصدق عليه اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي قتادة وجابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينجيه الله يوم القيامة وان يظله تحت عرشه فليظ معسرا واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او يسر عليه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني عن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله فليتيسر على معسر او ليضع عنه واخرج الطبراني عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل انظر معسرا حتى يجد شيا او تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عملت صدقة ابتغاء وجه الله تعالى وبحرق صحيفته واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له وقاه الله من فيح جهنم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس وكان يقول لعباده اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه واخرج مسلم والترمذي عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله نحن احق بذلك تجاوزوا عنه قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون اخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال اخر اية نزلت من القران على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واخرج ابن ابي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله واخرج ابن الانباري عن

ابي صالح وسعيد بن جبير مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طرق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير على اخر ما انزل من القران كلمة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم توفى كل نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل الاية كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسامو ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم اخرج ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القران بالعرش اية الدين واخرج ابو عبيد في فضائله عن ابن شهاب قال اخر القران عهدا بالعرش اية الربا واية الدين واخرج الطبراني وابو يعلى وابن سعد واحمد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من جحد ادم ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذار الى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه فراى فيهم رجلا ساطعا فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره قال ستون عاما قال رب زد في عمره قال لا الا ان تزيده من عمرك وكان عمر ادم الف سنة فزاده اربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملايكة فلما احتضر ادم واتته الملايكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري اربعون عاما فقيل له انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت فابرز الله عليه الكتاب واشهد عليه الملايكة فكمل الله لادم الف سنة واكمل لداود مائة عام واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى ان الله احله واذن فيه ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين قال نزلت في السلم في حنطة في كيل معلوم الى اجل معلوم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال من اسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لا سلف الى العطا ولا الى الحصاد ولا الى الدراس ولا الى العصير واضرب له اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال امر بالشهادة عند المداينة لكيلا تدخل في ذلك جحود ولا نسيان

ممن ترضون شهادته فقد عصى ولا يأبى اذا شهد يعني من احتيج اليه من المسلمين ليشهد على شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يأبى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضرار ان يقول للرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرنا ان لا نأبى اذا دعيت فيضاره بذلك وهو يكيف بغيره فنهاه الله عن ذلك وان قال وان تفعلوا فانه فسوق بكم يعني معصية قال ومن الكبائر كتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه آثم قلبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كاتب بالعدل يعدل بينهما في كتابه لا يزاد على المطلوب ولا ينقص من حق الطالب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يأب كاتب قال واجب على الكاتب ان يكتب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي ولا يأب كاتب قال ان كان فارغا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ولا يأب كاتب قال ذلك ان الكتاب في ذلك الزمان كانوا قليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يأب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا واخرج ابن جرير عن الضحاك ولا يأب كاتب قال كانت عزمة فنسيها ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك كما علمه الله قال علمه الله قال كما امره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كما علمه الله قال علمه الكتابة وترك غيره وليملل الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليملل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يبخس منه شيئا يقول لا ينقص من حق الطالب شيئا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها او ضعيفا يعني عاجزا او اخرس او رجل به حمق او لا يستطيع اي لا يحسن ان يمل هو فليملل وليه وفي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يبخس يزاد شيئا واستشهدوا يعني على حقكم شهيدين من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ان تضل احداهما تقول ان تنسى احدى المرأتين الشهادة فتذكر احداهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال الذي معه الشهادة ولا تسأموا يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا يعني ان تكتبوا قليل الحق وكثيره الى اجله لان الكتاب احصى للاجل والمال ذلكم يعني الكتاب اقسط عند الله يعني اعدل واقوم يعني اصوب للشهادة وادنى يقول واجدر الا ترتابوا ان لا تشكوا في الحق والاجل والشهادة اذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد تديرونها بينكم يعني ليس فيها اجل فليس عليكم جناح ان لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة واشهدوا اذا تبايعتم يعني اشهدوا على حقكم اذا كان فيه اجل او لم يكن فاشهدوا على حقكم على كل حال وان تفعلوا يعني بضار والكاتب والشاهد وما نهيتم عنه فانه فسوق بكم ثم وعظهم فقال واتقوا الله ولا تعصوه فيها والله بكل شيء عليم يعني من اعمالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه الحق سفيها قال هو الجاهل لا مالا او ضعيفا قال هو الاحمق واخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قالا هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فليملل وليه قال صاحب الدين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن فليملل وليه قال ولي اليتيم واخرج ابن جرير عن الضحاك فليملل وليه قال ولي السفيه او

الضعف

الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بالنقد اشهد وان نسيئة لم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب واشهد واخرج سفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد في قوله شهيدين من رجالكم قال من الاحرار واخرج سعيد بن منصور عن داود بن ابي هند قال سألت مجاهدا عن الظهار من الامة فقال ليس بشيء قلت لنس تقول الله الذين يظهرون من نسائهم افلس من النساء قال والله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم فيجوز شهادة العبيد واخرج ابن المنذر عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء فقال يجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك واخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النساء الا في الدين واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن بن ابي مالك قال لا تجوز شهادة اربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا يجوز شهادتهن لا معهن رجل ولا يجوز شهادة رجل وامرأة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا يجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع عليه الا هن من عورات النساء وما اشبه ذلك من جمالهن وحيضهن واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت امرأة يا رسول الله ما نقصان العقل ومكث الليالي لا نصلي ونفطر في رمضان فهذا نقصان الدين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدول واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس اسأله عن شهادة الصبيان فكتب الي يقول ممن ترضون من الشهداء فليس ممن يرضى يجوز واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان حران مسلمان واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرؤها فتذكر احداهما الاخرى مخففة واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ان تضل احداهما فتذكرها الاخرى واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا يقول من احتيج اليه من المسلمين قد شهد على شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يأبى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والاضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تأبى اذا ما دعيت فيضاره بذلك وهو ملتف بغيره فنهاه الله وقال وان تفعلوا فانه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم شهادة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير يدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه احد منهم فانزل الله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال كان الرجل يطوف في الحوله العظيم فيه القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا يتبعه احد منهم فانزل الله هذه الاية واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا اقال اذا كانت عندك شهادة فاتهما فاما اذا دعيت للشهد فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا هو

ان الله ع

الذي عنده الشهادة واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال جمعتا مرين لا ناب اذا كانت
عندك شهادة ان تشهد ولا ناب اذا دعيت الى شهادة واخرج ابن المنذر عن عائشة في قوله
اقسط عند الله قال اعدل واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن الحسن في قوله
واشهدوا اذا تبايعتم قال نسختها فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن المنذر عن جابر بن زيد
انه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله واشهدوا اذا تبايعتم واخرج النحاس في ناسخه
عن ابراهيم في الاية قال اشهدا ذا بعت واذا اشتريت ولو دسحه بقل واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك واشهدوا اذا تبايعتم على اشهدوا على دسحه من بقل واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا يضار كاتب
ولا شهيد قال ناب الرجلين فيدعوهما الى الكتاب والشهادة فيقولا انا على حاجة
فيقول انكما قد امرتما ان تجيبا فليس له ان يضارهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار
كاتب ولا شهيد يقول الله يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس له منها بد فيقولا خلوا
سبيله واخرج شيبان وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرؤها ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالبناء
للمفعول واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرؤها ولا يضار واخرج ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرأ ولا تضار كاتب ولا شهيد وانه كان يقول في بنا ولها
ينطلق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده الى ان يشهد ولعله يكون في شغل او حاجة واخرج
ابن جرير عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد فيشهد بما لم يستشهد
واخرج ابن جرير والنسائي عن الحسن ولا يضار كاتب فيزيد شيئا او ينحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة
ولا يشهد الا بحق واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما نزلت هذه الاية ولا يأب كاتب ان يكتب
كما علمه الله كان احدهم يجيء الى الكاتب فيقول اكتب لي فيقول انا شغول او لي حاجة فانطلق
الى غيري فيلزمه وتقول انك قد امرت ان تكتب لي فلا يدعه ويضاره بذلك وهو يجد غيره
فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن جرير عن الضحاك وان تفعلوا فانه فسوق
بكم غير الذي امركم به واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا تعليم علمكموه فخذوا به واخرج
ابو يعقوب البغدادي في كتاب رواية الكبار عن الصغار عن سفيان قال من عمل بما يعلم
وفقه لما لا يعلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل
بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واخرج الترمذي عن يزيد بن سلمة الجعفي انه قال يا رسول الله
اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال
اتق الله فيما تعلم واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من معاذ ان التقوى تعلمك الى ما علمت ما لم تعلم والنقص فيما علمت قلة الزيادة فيه وانما
يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم واخرج الدارمي عن عبد الله بن عمر ان
ابن الخطاب قال لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون قال فما سعى العلم
من صدور الرجال قال الطمع واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت
ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم انشروا واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن

قال يقول الله

قال يقول الله عز وجل اذا علمت ان الغالب على عبدي التمسك بطاعتي منعت عليه الاشتغا
بي والانقطاع الي واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن زياد بن صدر قال ما فقه قوم
لم تبلغوا التقى واخرج ابو الشيخ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العلم حياة الاسلام وعماده الايمان ومن علم علما اتمى الله له اجر من يوم
القيامة ومن تعلم علما فمر به كان حقا على الله ان يعلمه ما لم يكن يعلم واخرج هناد عن الضحا
قال ثلاثة لا يسمع الله لهم دعاء رجل معه امراة زنا كلما قضى شهوته منها قال رب اغفر لي
فيقول الرب تبارك وتعالى نحول عنها وانا اغفر لك والافلا ورجل باع بيعا الى اجل مسمى ولم
يشهد ولم يكتب فكافره الرجل مما له فيقول يا رب كافرني فلان بمالي فيقول الرب لا اجرك
ولا اجيبك الى امرتك بالكتاب والشهود فعصيتني ورجل اكل مال قوم وهو ينظر البهم
ويقول يا رب اغفر لي ما اكل من مالهم فيقول الرب رد اليهم مالهم والافلا قوله تعالى فان امن
بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته ولم يجدوا كاتبا فرهن مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله
ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم ٥ اخرج ابو عبيد وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طرق
عن ابن عباس انه قرأ ولم تجدوا كاتبا فان لم تجدوا كاتبا قال قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم ولا الدواة ولا ٥
الصحيفة والكتاب قد يجمع ذلك كله قال وكذلك كانت قراءة ابي واخرج عبد بن حميد عن ابي
العالية انه كان يقرأ فان لم يجدوا كتابا قال لوجدا الكاتب ولا توجد الدواة ولا الصحيفة
واخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد
انه قرأها فان لم تجدوا كتابا قال مدادا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرؤها فان
لم تجدوا كتابا وقال الكتاب كثير لكن جوامر العرب الاكا منهم كاتب ولكن كانوا لا يقدرو
على القرطاس والقلم والدواة واخرج ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرأ ولم تجدوا كتابا
بضم الكاف وتشديد التا واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال قرأني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرهن مقبوضة واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي الرجا انهما قرآ فرهان
مقبوضة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الاية قال من كان على سفر
فبايع بيعا الى اجل فلم يجد كاتبا فرخص له في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كاتبا
ان يرتهن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا
فرهن مقبوضة قال لا يكون الرهن الا في السفر واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
والبيهقي عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه
درعا له من حديد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا
كاتبا يعني لم يقدروا على كتابة الرهن في السفر فرهان مقبوضة يقول فليرهن الذي له
الحق من المطلوب فان امن بعضكم بعضا يقول فان كان الذي عليه الحق امينا عند صاحب الحق
فلم يرهن لثقته وحسن ظنه فليؤد الذي ايتمن امانته يقول ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه
وخوف الله الذي عليه الحق فقال وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة يعني عند الحكام يقول
من شهد على حق فليتمها على وجهها كيف كانت ومن يكتمها يعني الشهادة ولا يشهد بها اذا

دعى لها فاتته انثم قلبه والله بما تعملون عليم يعني من كتمان الشهادة واقامتها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لا تكون الرهن الا مقبوضا يقبضه الذي له الما ثم قرأ فرهان مقبوضة واخرج البخاري في التاريخ الكبير وابو داود والنحاس ومحمد في الناسخ وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعبه بسند جيد عن ابي سعيد الخدري انه قرأ هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين حتى بلغ قال من بعضكم بعضا قال هذه نسخت ما قبلها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا بأس اذا امنته ان لا يكتب ولا يشهد لقوله فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ولا تكتموا الشهادة قال لا يحل لاحد ان يكتم شهادة هي عنده وان كانت على نفسه او الوالدين والاقربين واخرج ابن جرير عن السدي في قوله انثم قلبه قال فاجر قلبه قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال نزلت في الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم الاية قال نزلت في كتمان الشهادة واقامتها واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقرها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول الاية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى آخرها واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لما نزلت هذه ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شيء لم يدخل من قبل فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله في قلوبهم فانزل الله امن الرسول الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت واخرج عبد الرزاق واحمد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرأ هذه الاية فبكى قال ايه قلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال ابن عباس ان هذه الاية حين انزلت عمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا وغاظتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هلكنا ان كنا نؤاخذ بما نكلمنا وبما نعمل فاما قلوبنا فليست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا

واطعنا

واطعنا قال فنسخها هذه الاية امن الرسول الى وعليها ما اكتسبت فتجاوز لهم عن حديث النفس واخذوا بالاعمال واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعيد بن مرجانة انه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلى هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية فقال والله لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نحيبه قال ابن مرجانة فقمت حتى اتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري لقد وجد المسلمون منها حين انزلت مثل ما وجد عبد الله ابن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى آخر السورة فقال فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الامر الى ان قضى الله ان للنفس ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت من القول والعمل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه عن سالم ان اباه قد قرأ ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت عيناه فبلغ صفيته فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد صنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت فنسخها الاية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن نافع قال لعل ما اتى ابن عمر على هذه الاية الا لكي ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الى آخر الاية ويقول ان هذا الاحصاء شديد واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن مرة وان الاصبغ عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التي بعدها واخرج عبد بن حميد والترمذي عن علي قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية احزنتنا قلنا احدث حدنا انفسه فحاسب به لا يدري ما يغفر منه وما لا يغفر منه فنزلت هذه الاية بعدها فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الاية قال كانت المحاسبة قبل ان ينزل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسخت الاية التي كانت قبلها واخرج ابن جرير من طريق قتادة عن عائشة امر المومنين في الاية نسخها قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سفيان وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تكلم او تعمل به واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا ارسل من رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل عليه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير فكانت الامم تابى على انبيائها ورسلها ويقولون نؤاخذ بما تحدث انفسنا ولم تعمله جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله انؤاخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا الى ربكم فذلك قوله امن الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا

لها

قال فوضع عنهم الخطا والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرا قال فلم يكلفوا المالم يطيقوا اولم
يحمل عليهم الاصر الذي حمل على الامم قبلهم وعفى عنهم وغفر لهم ونصرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سره به
امرك وعلانيتك يحاسبكم به الله فاما لم تتسخ ولكن الله اذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول اني
اخبركم ما اخفيتم في انفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي فاما المؤمنون فيخبرهم ويغفرلهم ما حدثوا
به انفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا
من التكذيب وهو قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
قال من اليقين والشك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبكم به الله فليس من عبد مومن يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان
عمل به كتبت له عشر حسنات وان هو لم تقدر له ان يعمل كتب له به حسنة من اجل انه مومن والله رضي
سر المومنين وعلانيتهم وان كان سوءا حدث به نفسه اطلع الله عليه اخره الله به يوم تبلى السرائر فان هو
لم يعمل به لم يواخذه الله به حتى يعمل به فان عمل به تجاوز الله عنه كما قال وليتجاوز الذين يتقبل عنهم
احسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله نسخت فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج البيهقي في
الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت اشتد
ذلك على المومنين وشق عليهم فنسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج
الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية
اتى ابو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لما نزلت علينا
اية اشد من هذه واخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية قال ان الله يقول يوم
القيامة ان كتابي لم يكتبوا من اعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما اسررتم في انفسكم فانا احاسبكم
به اليوم فاغفر لمن شئت واعذب من شئت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية
قال هي محكمة لم تنسخ حاشى بعرفه الله يوم القيامة انك اخفيت في نفسك كذا وكذا ولا يواخذه ۝
واخرج الطبالسي واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن ابيه انها سالت عائشة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عنها احد منذ سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه مسايعاتب الله فيه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها
في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في صسه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر
الاحمر من الكير واخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عايشة في قوله وان تبدوا
ما في انفسكم الاية قالت هو الرجل يهم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الهم والحزن
بقدر ما كان هم به من المعصية فتلك محاسبته واخرج ابن جرير عن عايشة قالت كل عبد
هم بسوء ومعصية وحدث نفسه به حاسبه الله في الدنيا يخاف ويحزن ويشتد همه لا بنيا له
من ذلك شيء كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فيغفر لمن يشا

ويعذب

ويعذب من يشاء بالرفع فيهما واخرج عن الاعمش انه قراه بالجزم فيهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء بغير فاء واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فيغفر لمن يشاء الاية قال يغفر لمن يشاء الكثير من الذنوب ويعذب من يشاء على
الصغير قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملائكته وكتبه
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا
على القوم الكافرين ۝
اخرج ابن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في نفسكم الاية شق ذلك
عليهم قالوا يا رسول الله انا نحدث انفسنا بشي ما نريد ان نطلع عليه احد من الخلائق وان لنا
كذا وكذا قال اولم تفعلوا هذا ذلك صريح الايمان فانزل الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه
الايتين واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى بن ابي كثير عن انس قال لما
نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله
عليه وسلم وحق له ان يومن قال الذهبي منقطع بين يحيى وانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قال
وجد لها ان يومن قلت هذا شاهد لحديث انس واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن علي
ابن ابي طالب انه قرا امن الرسول بما انزل اليه من ربه وامن المومنون واخرج سعيد بن منصور
عن ابن عباس انه كان يقرا كل امن بالله وملائكته وكتابه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال لما نزلت هذه الاية قال المومنون امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان لا نفرق بين احد من رسله لا نكفر ببعض ما جاءت به الرسل ولا نفرق بين احد منهم
ولا نكذب به وقالوا سمعنا للقرآن الذي جاء من الله واطعنا اقروا والله ان يطيعوه في امره ونهيه
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا لا نفرق بين احد من رسله بقول كل امن
وكل لا نفرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله غفرانك ربنا قال قد غفرت
لكم واليك المصير قال اليه المرجع والمآب يوم تقوم الحساب واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت امن الرسول الاية قال جبريل للنبي صلى الله عليه
وسلم ان الله قد احسن الثناء عليك وعلى امتك فسل تعطه فسال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
حتى ختم السورة بمسيله محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال هم المومنون وسع الله عليهم امر دينهم
فقال ما جعل الله عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال
فاتقوا الله ما استطعتم واخرج البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عمران بن حصين
قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قايما فان لم تستطع
فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت قال من العمل واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت
ضج المومنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله هذا ثوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف

بتوب من الوسوسة كيف يمتنع منها فجاء جبريل بهذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انكم لا تستطيعون ان تمتنعوا من الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا وسعها قال الا طاقتها واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا وسعها قال الا ما تطيق واخرج سفيان والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تكلم به واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر الهذلي عن شهر ان الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاستكراه قال ابو بكر فذكرت ذلك للحسن فقال اجل اما تقرأ بذلك قرانا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا واخرج ابن ماجة وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الله عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن عدي في الكامل وابو نعيم في التاريخ عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجوز لهذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاكراه واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله لابن ادم عما اخطا وعما نسي وعما اكره عليه وعما غلب عليه واخرج ابن جرير عن السدي كان هذه الاية حين نزلت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال له جبريل عليه السلام ان الله قد فعل ذلك يا محمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصرا قال عهدا واخرج عبد بن حميد عن الحسن عن مجاهد ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال عهدا كما حملته على اليهود فمسخهم قردة وخنازير قال هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب وهو يقول

الى كل عامر وافد وصحيفه ... ليبدلها امر وشيك وطلم

واخرج ابن جرير عن ابن جريج ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نطيقه ولا نستطيع القيام به كما حملته على الذين من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكتهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال مسخ القردة والخنازير واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة وخنازير واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال كرم من تشدد كان على من كان قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال كرم من تخفيف وليس وعافية في هذه الاية

واخرج

واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة وخنازير واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولا تحمل علينا اصرا تقول التشديد الذي شدد به على من كان قبلكم من اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم البول تتبعه بالمقراض ابن واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت دخلت على امراة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصرا قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا اذنب قيل له توبتك ان تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الاصار عن هذه الامة واخرج ابن جرير عن الضحاك ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من التغليظ والاغلال التي كانت على بني من التحريم واخرج ابن جرير عن سلام بن سابور ما لا طاقة لنا به قال العلم واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول في ما لا طاقة لنا به قال العزبة والغلمة والانعاظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد واعف عنا ان قصرنا عن شيء مما امرتنا به واغفر لنا ان تمكنا شيئا مما نهيتنا عنه وارحمنا نقول لا تنال العمل بما امرتنا به ولا ترك ما نهيتنا عنه الا برحمتك قال ولم يجئ احد الا برحمته واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال جاءها جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله من الرسول الى قوله ربنا لا تواخذنا ان نسينا قال ذلك لك وهكذا عقب كل كلمة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن الضحاك قال قرا جبريل النبي آخر سورة البقرة فلما ختمها قال اقرأها فقرأها فجعل كلما مر بحرف قال ذلك لك حتى فرغ منها واخرج عبد ابن حميد عن عطاء قال لما نزلت هذه الايات ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا فكلما قالها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم امين رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن ابي ذر قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الاية قال كان عليه السلام فسالها نبي الله ربه فاعطاه اياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة امين واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرنا على القوم الكافرين قال امين واخرج ابو عبيد عن ابن جبير بن نفير انه كان اذا قرأ خاتمة البقرة يقول امين امين واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب عن جندعة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة البقر فلما ختمها قال اللهم ربنا ولك الحمد عشرا او سبع مرات واخرج ابو عبيد وحميد بن منصور واحمد والدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا الايتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه واخرج ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن

قال النبي ص

النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات
والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال
فيقربه شيطان واخرج ابو عبيد واحمد ومحمد بن نصر عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اقروا هاتين الايتين من اخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما من
تحت العرش واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الايتين من اخر سورة البقرة
آمن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بهما محمدا واخرج احمد والنسائي والطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت
هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهما نبي قبلي واخرج اسحاق بن
راهويه واحمد والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي واخرج مسلم عن ابن مسعود
قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى واعطي ثلاثا اعطي
الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من كنزه تحت العرش فتعلموها وعلموها نساءكم
وابناءكم فانهما صلاة وقرآن ودعاء واخرج ابو عبيد وابن الضريس وجعفر الفريابي في
الذكر عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر سورة البقرة
انهن قرآن وانهن دعاء وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن واخرج الديلمي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتان هما قرآن وهما يشفعان وهما مما يحبهما الله
الايتان من اخر البقرة واخرج الطبراني بسند جيد عن شداد بن اوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه
ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان واخرج
مسدد عن علي قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرأ الايات الاواخر من سورة البقرة
فانهن من كنز من تحت العرش واخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه
عن علي قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الايات الثلاث من اخر سورة
البقرة وانهن لمن كنز تحت العرش واخرج الفريابي وابو عبيد والطبراني ومحمد بن نصر
عن ابن مسعود قال من قرأ في ليلة اخر سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج الخطيب في
تلخيص المتشابه عن ابن مسعود قال من قرأ الثلاث ايات الاواخر من سورة البقرة فقد
اكثر واطاب واخرج ابن عدي عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انزل الله ايتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قرأهما بعد
العشاء الاخرة اجزأتاه عن قيام الليل واخرج ابن الضريس عن ابي مسعود البدري قال
من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزأت عنه قيام ليلة وقال اعطي رسول الله صلى الله
عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الركعة الاولى من الرسول حتى يختمها

وفي الثانية

وفي الثانية من آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
الاية واخرج ابو عبيد عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطي اربع ايات لم يعطهن موسى
وان موسى اعطي اية لم يعطها محمد صلى الله عليه وسلم قال والايات التي اعطيهن محمد صلى الله
عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم السورة فتلك ثلاث ايات واية الكرسي
حتى تنقضي والاية التي اعطيها موسى اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان
لك الملكوت والايد والسلطان والملك والحمد والارض والسماء الدهر الداهر ابدا ابدا
امين امين واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرأ اخر البقرة قال يا مالك نعمة ما الذ
نعمه واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار عن ابي تيعب ان ابا قلابة كتب اليه يدعو الكرب وامره
ان يعلمه انه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب
السموات السبع ورب العرش العظيم سبحانك يا رحمن ما شئت ان يكون كان وما لم تشأ لم
يكن لا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالذي يمسك السموات السبع ومن فيهن ان تقع على الارض
من شر ما خلق ومن شر ما ذرأ واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر السامة والهامة ومن الشر كله في الدنيا والاخرة ثم تقرأ اية الكرسي وخواتيم
سورة البقرة والله اعلم ثم تفسير سورة البقرة على التمام والكمال

سورة آل عمران مائتا آية مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن
عباس قال نزلت سورة آل عمران بالمدينة واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل
عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة والنساء وآل عمران كتب عند الله من
الحكماء واخرج الدارمي ومحمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرأ
آل عمران فهو غني والنساء محبرة يعني مزينة واخرج الدارمي وابو عبيد في فضائله والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها الرجل
من اخر الليل واخرج سعيد بن منصور عن ابي عطاف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس ان الشمس انكسفت وهو امير على البصرة
فصلى ركعتين قرأ فيهما بالبقرة وآل عمران واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن عمير قال
قرأ رجل البقرة وآل عمران فقال كعب قد قرأ سورتان ان فيهما الاسم الاعظم الذي اذا
دعي به استجاب قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا

ما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين
كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض
ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم القائم
على كل شيء واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي بن كعب انه قرا الحي القيوم واخرج سعيد بن
منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرا الحي القيام واخرج ابو عبيد وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر والحاكم
وصححه عن عمر انه صلى العشاء الاخرة فاستفتح سورة ال عمران فقرا الم الله لا اله الا هو
الحي القيام واخرج ابن ابي داود عن الاعمش قال في قراءة عبد الله الحي القيام واخرج ابن
جرير وابن الانباري عن علقمة انه كان يقرا الحي القيام واخرج ابن جرير وابن الانباري
عن ابي عمر قال سمعت علقمة يقرا الحي القيم وكان اصحاب عبد الله يقرون الحي القيام واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن عاصم بن كليب عن ابيه قال كان عمر يعجبه ان يقرا سورة ال
عمران في الجمعة اذا خطب واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو حارثة بن علقمة والعاقب وعبد المسيح والايهم
السيد وهو من النصرانية على دين الملك مع اختلاف من امرهم يقولون هو الله ويقولون هو
ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة كذلك قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم يقولون هو
الله بانه كان يحيي الموتى ويبرئ الاسقام ويخبر بالمغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير
ثم ينفخ فيه فيكون طائرا وذلك كله باذن الله تعالى ليجعله اية للناس ويحتجون في قولهم
انه ولد بانهم يقولون لم يكن له اب لم يعلم وقد تكلم في المهد شيء لم يصنعه احد من
ولد ادم قبله ويحتجون في قولهم انه ثالث ثلاثة يقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا
فيقولون لو كان واحدا ما قال الا فعلت وامرت وقضيت وخلقت ولكنه هو عيسى ومريم
ففي كل ذلك من قولهم نزل القران وذكر الله لنبيه فيه قولهم فلما كلمه الحبران قال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام
دعاكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد فصمت فلم
يجبهما فانزل الله في ذلك من قولهم واختلاف امرهم كله صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين
اية منها فافتتح السورة بتنزيه نفسه مما قالوه وتوحيده اياها بالخلق والامر لا شريك
له فيه ورد عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجملوا معه الانداد واحتجاجا عليهم بقولهم في
صاحبهم ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال الم الله لا اله الا هو ليس معه غيره شريك
في امره الحي الذي لا يموت وقد مات عيسى في قولهم الحي القيوم القائم على سلطانه لا يزول
وقد زال عيسى وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن سهل بن ابي امامة قال لما قدم اهل
نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن عيسى بن مريم نزلت فيهم فاتحة ال عمران
الى رأس الثمانين منها اخرجه البيهقي في الدلائل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
الربيع قال ان النصارى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى بن مريم وقالوا له

من ابوه

من ابوه وقالوا اعلى الله الكذب والبهتان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسلم تعلمون انه
لا يكون ولدا الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال اسلم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى اتى عليه
الفناء قالوا بلى قال اسلم تعلمون ان ربنا قائم على كل شيء يحفظه ويكلؤه ورزقه قالوا بلى قال
فهل ملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال افلستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في
السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى
في الرحم كيف شاء اسلم تعلمون ان ربنا لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث
قالوا بلى قال اسلم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم وضعت كما تضع المراة ولدها ثم
غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث قالوا بلى قال
فكيف يكون هذا كما زعمتم فعرفوا ثم ابوا الا جحودا فانزل الله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرؤها الحي القيام واخرج ابن
جرير عن علقمة انه قرا الحي القيم واخرج الفرياني وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في
قوله نزل عليك الكتاب الحق مصدقا لما بين يديه قال لما قبله من كتاب ورسول واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن مصدقا لما بين يديه يقول من الكتب التي انزلت على نوح وابراهيم وهود والا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله نزل عليك الكتاب قال القران مصدقا لما
بين يديه من الكتب التي قد خلت قبله وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس هما كتابان
انزلهما الله فيهما بيان من الله وعصمة لمن اخذ به وصدق به وعمل بما فيه وانزل الفرقان هو
القران فرق فيه بين الحق والباطل فاحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه شرايعه وحد
فيه حدوده وفرض فيه فرائضه وبين فيه بيانه وامر بطاعته ونهى عن معصيته واخرج ابن
جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وانزل الفرقان اي الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف
فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره وفي قوله ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله
عزيز ذو انتقام يعني ان الله منتقم ممن كفر بايات الله بعد علمه بها وعرفته بما جاءته منه
فيها وفي قوله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اي قد علم ما يريدون وما يكيدون
وما يضاهون به قولهم في عيسى اذ جعلوه ربا والها وعندهم من علمه غير ذلك عزة بالله وكفرا
به هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قد كان عيسى ممن صور في الارحام لا يدفعون
ذلك ولا ينكرونه كما صور غيره من بني ادم فكيف يكون الها وقد كان بذلك المنزل واخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يصوركم في الارحام كيف يشاء قال ذكورا واناثا واخرج
ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قال اذا وقعت النطفة
في الرحم طارت في الجسد اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما
فاذا تبارك الله يخلق ما يشاء الله ملكا يصورها فيأتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلط فيه المضغة
ثم يبعثه بها فيصور كما يومر فيقول ذكرا او انثى اشقي او سعيد وما رزقه وما عمره وما
اثره وما مصابه فيقول الله ويكتب الملك فاذا تمت ذلك الجسد في حيث اخذ ذلك التراب
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قال

من ذكر او انثى واحمر واسود وتام وغير تام الخلق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
العزيز الحكيم قال العزيز في نقمته اذا انتقم الحكيم في امره قوله تعالى هو الذي انزل
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده
وفرايضه وما يؤمن به ويعمل به والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله وامثاله
وما يؤمن به ويعمل به واخرج ابن جرير من طرق العوفي عن ابن عباس قال المحكمات الناسخ
الذي يدان به والمتشابهات المنسوخات الذي لا يدان بهن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن قيس سمعت ابن عباس يقول في قوله منه ايات
محكمات قال ثلاث ايات من اخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا والاثنتان بعدها واخرج
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ايات محكمات
قال من هنا قل تعالوا الى ثلاث ايات ومن هاهنا وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى ثلاث
ايات بعدها واخرج ابن جرير من طرق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة المحكمات الناسخات التي يعمل بهن والمتشابهات
المنسوخات واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال المحكمات الحلال والحرام
الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه
متشابه يصدق بعضه بعضا مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين ومنه قوله كذلك يجعل
الله الرجس على الذين لا يؤمنون ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الامره الزاجره واخرج عبد بن حميد وابن الضريس
وابن جرير وابن ابي حاتم عن اسحاق بن سويد ان يحيى بن يعمر وابا فاختة تراجعا هذه الاية من
ام الكتاب فقال ابو فاخته هو فواتح السور منها يستخرج القران لم ذلك الكتاب منها
استخرجت البقرة والله لا الله الا هو منها استخرجت منها آل عمران قال يحيى هي اللاتي فيهن
الفرايض والامر والنهي والحلال والحرام والحدود وعماد الدين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير ما ام الكتاب قال اصل الكتاب لا نهن مكتوبات في جميع الكتب واخرج ابن جرير عن
محمد بن جعفر بن الزبير قال المحكمات حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل
ليس لها تصريف ولا تحريف عما وضعت عليه واخر متشابهات في الصدق لهن تصريف
وتحريف وتاويل ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام لا يصرفن الى الباطل
ولا يحرفن عن الحق واخرج ابن جرير عن مالك بن دينار قال سالت الحسن عن قوله ام الكتاب
قال الحلال والحرام قلت له فاحكمه الله رب العالمين قال هذه ام القران واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان انما قال هن ام الكتاب لانه لبين من اهل دين لا يرضى لهن واخر متشابهات
يعني فيما بلغنا الر والمص والمر والر واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال المتشابهات ايات
في القران متشابهن على الناس اذا قرؤهن ومن اجل ذلك يضل من ضل فكل فرقة يقرؤن
اية من القران يزعمون انها لهم مما يتبع الحروريه من المتشابه قول الله ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون ثم يقرؤن معها والذين كفروا بربهم يعدلون فاذا راوا الامام

تحكم

الالباب ٥

يحكم بغير الحق قالوا قد كفر فمن كفر عدل بربه ومن عدل بربه فقد اشرك فهذه الامة مشركون
قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس فاما الذين في قلوبهم زيغ يعني اهل الشك فيحملون
المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس عليهم وما يعلم تاويله الا الله قال
تاويله يوم القيامة لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود زيغ قال شك واخرج
عن ابن جريج قال الذين في قلوبهم زيغ المنافقون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله فيتبعون ما تشابه منه قال واخرج الذين ضلوا منه وهلكوا فيه ابتغاء تاويله
وفي قوله ابتغاء الفتنة قال الشبهات واخرج عبد الرزاق واحمد وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبخاري ومسلم والدارمي وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلايل من طرق عن عايشة
قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات
من ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ الى قوله اولوا الالباب فاذا رايتم
الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم ولفظ البخاري فاذا رايت الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وفي لفظ لابن جرير اذا رايتم الذين يتبعون
ما تشابه منه والذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فلا تجالسوهم واخرج عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي
قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري
ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث خلال ان كثر لهم
المال فيتحاسدوا فيقتتلوا وان يفتح لهم الكتاب فياخذه المومن يبتغي تاويله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
وان يروا اذا علم فضيعوه ولا يسالون عنه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما اتخوف على امتي ان كثر فيهم المال حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا
عليه وان مما اتخوف على امتي ان يفتح لهم القران حتى يقراه المومن والكافر والمنافق فيحل
حلاله المومن ابتغاء تاويله الايد واخ ابو يعلى عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
لي امتي قوما يقرؤن القران ينثرونه نثر الدقل يتاولونه على غير تاويله واخرج ابن سعد وابن الضر
في فضايله وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على قوم يتراجعون في القران وهو مغضب فقال هذا اضل الامم قبلكم باختلافهم على
انبيايهم وضرب الكتاب بعضه ببعض وان القران لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن
نزل يصدق بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه عليكم فامنوا به واخرج
احمد من وجه اخر عن عمرو بن شعيب عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون
فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما انزل كتاب الله

يس

يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى
عالمه واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابو نصر السجزى فى الابانة عن ابن مسعود عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال الكتاب الاول انزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة
ابواب على سبعة احرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله
وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا
بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا واخرجه ابن ابى حاتم عن ابن
مسعود موقوفا واخرج الطبرانى عن عمرو بن ابى سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله
ابن مسعود ان الكتب كانت تنزل من الستة من باب واحد وان القرآن انزل من سبعة ابواب
على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال وآمر وزاجر فاحل حلاله
وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر امثاله فان كلا من عند الله وما يتذكر
الا اولوا الالباب واخرج البخارى فى تاريخه بعد اد بسند واه عن على ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال فى خطبته ايها الناس قد بين الله تعالى لكم فى محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم
فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله واخرج
ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال انزل القرآن على خمسة اوجه حرام
وحلال ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام وامنوا بالمتشابه واعملوا
بالمحكم واعتبروا بالامثال واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن ابن مسعود قال انزل القرآن انزل
على نبيكم من سبعة ابواب على سبعة احرف وان الكتاب قبلكم كان ينزل من باب واحد على
حرف واحد واخرج ابن الضريس ونصر المقدسى فى الحجة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف لمراء فى القرآن كفر ما عرفتم فاعملوا به وما جهلتم
منه فردوه الى عالمه واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعربوا القرآن واتبعوا غرائبه وغرايب فرائضه وحدوده فان القرآن نزل على
خمسة اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا
المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ان القرآن
ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضى عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق نجا ومن اوغل
فيه بعنف هوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهره تلاوته
فظهره تلاوته وبطنه تاويله فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء واياكم ورزلة العالم
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الربيع ان النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الست تزعم ان عيسى كلمة الله وروح منه قالوا بلى قالوا فحسبنا فانزل الله فاما الذين فى
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى كتاب الاضداد والحاكم وصححه عن طاوس قال كان
ابن عباس يقرأها وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون فى العلم آمنا به واخرج ابن ابى
داود فى المصاحف عن الاعمش قال فى قراءة عبد الله وان حقيقته تاويله الا عند الله والراسخون
فى العلم يقولون آمنا به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن ابى مليكة قال قرأت

على عائشة

على عائشة هؤلاء الآيات فقالت كان سؤخهن فى العلم ان آمنوا بمحكمه ومتشابهه ولم يعلموا
تاويله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى الشعثاء انى لفيتك فلا انكو تصلون هذه الآية
وهى مقطوعة وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ○
فانتهى علمهم الى قولهم الذى قالوا واخرج ابن جرير عن عروة قال الراسخون فى العلم لا يعلمون تاويله
ولكنهم يقولون آمنا به كل من عند ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن عبد العزيز قال
انتهى علم الراسخين فى العلم بتاويل القرآن الى ان قالوا آمنا به كل من عند ربنا واخرج ابن ابى
شيبة فى المصنف عن ابى قال كتاب الله ما استبان منه فاعمل بحلاله وما اشتبه عليك
فآمن به وكله الى عالمه واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود قال ان القرآن مثار اكثار الطريق
فما عرفتم فتمسكوا به وما اشتبه عليكم فردوه واخرج ابن ابى شيبة عن معاذ قال القرآن مثار
كمثار الطريق ولا يخفى على احد فما عرض به فلا تسألوا عنه احدا وما شككتم فيه فكلوه الى عالمه
واخرج ابن جرير من طريق اشهب عن مالك فى قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابتدأ فقال
والراسخون فى العلم يقولون آمنا به وليس يعلمون تاويله واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى
عن انس وابى امامة وواثلة بن الاسقع وابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ○
سئل عن الراسخين فى العلم فقال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عفت
بطنه وفرجه فذلك من الراسخين فى العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى
الوقف عن ابن عباس قال تفسير القرآن على اربعة وجوه تفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعذر
الناس بجهالته من جلال او حرام وتفسير تعرفه العرب بلغتها وتفسير لا يعلم تاويله الا الله
من ادعى علمه فهو كاذب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل القرآن على سبعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بالجهالة به وتفسير يفسره القرآن
وتفسير يفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب واخرج ابن
عساكر من طريق عبد الله بن يزيد الاودى سمعت انس بن مالك سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الراسخين فى العلم قال من صدق حديثه وبر يمينه وعفت بطنه وفرجه فذلك
من الراسخين فى العلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى من طريق مجاهد عن ابن عباس
قال انا ممن يعلم تاويله واخرج ابن جرير عن الربيع والراسخون فى العلم يعلمون تاويله ويقولون
آمنا به واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس يقولون آمنا به ونؤمن
بالمحكم ونديين به ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس كل من عند ربنا يعنى ما نسخ منه وما لم ينسخ واخرج الدارمى فى
مسنده ونصر المقدسى فى الحجة عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة
فجعل يسأل عن متشابه القرآن فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت
قال انا عبد الله صبيغ فقال وانا عبد الله عمر فاخذ عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى دمى
رأسه فقال يا امير المؤمنين حسبك قد ذهب الذى كنت اجد فى نفسى واخرج الدارمى عن نافع
ان صبيغا العراقى جعل يسأل عن اشياء من القرآن فى اخبار المسلمين حتى قدم مصر فبعث به
عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فلما اتاه ارسل عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك

ظهره دبر ثم تركه حتى برأ، ثم عاد له ثم تركه حتى برأ ثم دعا به ليعود له فقال ضبيع ان كنت
ترتد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت ترتدني فعد والله برأت فاذن له الى ارضه وكتب الى
موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس ان عمر بن
الخطاب جلد ضبيعا الكوفي في مسئلة عن حرف من القرآن حتى اضطررنا لدمائي ظهره
واخرج ابن الانباري في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن السائب بن
يزيد ان رجلا قال لعمر اني مررت برجل يسأل عن تفسير مشكل القرآن فقال عمر اللهم امكني
منه فدخل الرجل يوما على عمر فسأله فقام عمر يحسر عن ذراعيه وحمل بجلده ثم قال البسوه
ساسا واحملوه على قتب وابلغوا به حيه ثم ليقم خطيبا فليقل ان ضبيعا طلب العلم
فاخطأه فلم يزل وضيعا في قومه بعد ان كان سيدا فيهم واخرج نصر المقدسي وابن عساكر
عن ابي عثمان النهدي ان عمر كتب الى اهل البصرة ان لا يجالسوا ضبيعا قال فلو جاء ونحن مائة
لتفرقنا واخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري
ان لا يجالس ضبيع بن عسايا البصري كأنه يعرض الحلقة ويجلس معهم وهو لا يعرفونه
فتنادي بهم الحلقة الاخرى عريد امير المؤمنين فيقومون ويدعونه واخرج نصر في الحجة عن ابي
اسحاق ان عمر كتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الضبع تكلف ما كفيت وضيع ما وليت
فاذا جاءك كتابي هذا فلا تبايعوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوه واخرج الهروي
في ذم الكلام عن الامام الشافعي رضي الله عنه حكمي في اهل الكلام حكم عمر في ضبيع ان يضربوا
بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف عليهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من
ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام واخرج الدارمي عن عمر بن الخطاب قال انه سيأتي
ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله واخرج
نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يتنازعون
في القرآن هذا ينزع بآية وهذا ينزع بآية فكأنما فقئ في وجهه حب الرمان فقال لهذا
خلقتم امر بهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضا ببعض انظروا اما امرتم به فاتبعوه وما
نهيتم عنه فانتهوا واخرج ابو داود والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجدال في القرآن كفر واخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن وراء حجرته قوم يخادلون بالقرآن فخرج محمرا وجهه كأنما يفقأ في وجنتيه
فقال يا قوم لا بهذا ضلت الامم قبلكم بمجادلة انبيائهم ان القرآن لم ينزل ليكذب
بعضه بعضا ولكن نزل ليصدق بعضه بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من
متشابهه فآمنوا به واخرج نصر في الحجة عن ابي هريرة قال كنا عند ابن عمر بن الخطاب اذ
جاءه رجل يسأله عن القرآن امخلوق هو ام غير مخلوق فقام عمر فاخذ بحامع ثوبه حتى قاده
الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن اما تسمع ما يقول هذا قال وما يقول قال جاء
يسألني عن القرآن امخلوق هو ام غير مخلوق قال علي هذه كلمة وسكون لها ثمرة لو وليت من
الامر ما وليت ضربت عنقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما الذين في قلوبهم
زيغ الآية قال طلب الفتنة والتأويل فاخطأوا التأويل واصابوا الفتنة واتبعوا ما تشابه منه

فهلكوا

فهلكوا بذلك واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الراسخون في العلم
يعلمون تأويله فيقولون آمنا به واخرج قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرأ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الآية
وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام
سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثيرا في دعائه يقول اللهم مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك قلت يا رسول الله وان القلوب تتقلب قال نعم ما خلق الله من بشر من
بني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فان شاء اقامه وان شاء ازاغه فنسأل الله
ربنا لا يزغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسأله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب قلت
يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي
واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتني واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن
مردويه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو بهذا الدعاء يا
مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء فقال
ليس من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء يقيمه واقامه وان شاء ان يزيغه
ازاغه اما تسمع قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب ولفظ ابن ابي شيبة اذا شاء ان يقلبه الى هدى قلبه واذا
شاء ان يقلبه الى ضلال قلبه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والبخاري في الادب
المفرد والترمذي وحسنه وابن جرير عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا يا رسول الله امنا بك وبما جئت به
فكيف تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها واخرج
البخاري في تاريخه وابن جرير والطبراني عن سبرة بن فاتك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن فاذا شاء اقامه واذا شاء
ازاغه واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي عبيدة بن الجراح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن ادم مثل العصفور
تتقلب في اليوم سبع مرات واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص عن ابي موسى قال انما سمي
القلب لتقلبه وانما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الارض واخرج احمد وابن ماجة
عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلب كريشة بفلاة
من الارض يقيمها الريح ظهر البطن واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة وابو داود
والبيهقي في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قدم المدينة في خلافة ابي بكر
الصديق فصلى وراء ابي بكر المغرب فقرأ ابو بكر في الركعتين الاوليين بام القرآن
وسورة من قصار المفصل ثم قام في الركعة الثانية فقرأ بام القرآن وهذه الآية
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
واخرج ابن جرير والطبراني في السنة والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك قلنا يا رسول
الله تخاف علينا وقد امنا بك فقال ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب
واحد يقلبه به هكذا ولفظ الطبراني ان قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الله عز
وجل فاذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه واخرج احمد والنسائي
وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن
سمعان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع
اخرين الى يوم القيامة وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان
شاء ازاغه وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك واخرج الحاكم وصححه عن المقداد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن ادم اشد تقلبا من القدر اذا اجتمعت
غليانا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير في قوله ذريتا لا تزغ قلوبنا اي لا تمل
قلوبنا وان ملنا ما حل اثما واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابي عطاف ان اباهريرة كان يقول
اي رب لا ازنين اي رب لا اسرقن اي رب لا اكفرن قبل ويحك قال اهنت محرف القلوب
ثلاثا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدرداء قال كان عند الله بن رواحة
اذا لقيني قال اجلس يا عويمر حلوس ساعة فيجلس فيذكر الله على ما يشاء ثم قال يا عويمر هذه
مجالس الايمان ان مثل الايمان ومثلك مثل منبصل بينا انت قد نزعته اذا عشته
وبينا انت قد لبسته اذ نزعته يا عويمر لتقلبن شرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا
واخرج الحكيم الترمذي من طريق عتبة بن عبد الله بن خالد بن معدان عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الايمان بمنزلة القميص من تقمصه ومن نزعه
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي ايوب الانصاري قال لبابتين على الرحل احابين ومائة
جلد موضع ابرة من النفاق ولبابتين عليه احابين ومائة جلد موضع ابرة من الايمان واخرج
ابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اني استغفرك لذنبي واسالك
رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك
انت الوهاب واخرج مسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عبد الله بن عمرو انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب
صرف قلوبنا الى طاعتك واخرج الطبراني في السنة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل فولد
تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اخرج ابن النجار في
تاريخه عن جعفر بن محمد الخلدي قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من قرا هذه
الاية على شيء ضاع منه رده الله عليه ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله
لا يخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه انك لا تخلف الميعاد اجمع بيني وبين
مالي انك على كل شيء قدير قوله تعالى كدأب ال فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم

بذنوبهم

سورة ال عمران والله سبحانه وتعالى اعلم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله كدأب ال فرعون قال كصنيع ال فرعون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في
قوله كدأب ال فرعون قال كفعل واخرج ابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن
الربيع كدأب ال فرعون كسنتهم قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس
المهاد كان لهم اية في بدر بين المقاتلة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم راي العين والله
يؤيد بنصره من يشاء اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب من اهل بدر ما اصاب ورجع الى المدينة جمع اليهود في
سوق بني قينقاع وقال يا معشر اليهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما اصاب قريشا فقالوا
يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك
والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون الى
قوله لاولي الابصار واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن عاصم بن عمر بن قتادة مثله
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما اصاب المسلمون يوم بدر قالت اليهود ان
غلب قريشا وغلبهم ان قريشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الاية قل للذين كفروا ستغلبون
واخرج ابن جرير عن قتادة قد كانت لكم ايه عبرة وتفكر واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قد كانت لكم ايه في فيئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببدر واخرى كافرة فئة قريش الكفار واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عكرمة قال في اصل بدر نزلت واذ يعدكم الله احدى الطايفتين وفيهم نزلت سيهزم
الجمع الاية وفيهم نزلت حتى اذا اخذنا منهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين
كفروا او فيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وفيهم نزلت الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم بطرا ورئاء الناس وفيهم نزلت قد كانت لكم اية في فيئتين التقتا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله قد كان لكم اية تقول قد كان لكم في هؤلاء عبرة وتفكر ايدهم
الله على عدوهم ونصرهم وذلك يوم بدر وكان المشركون تسع مائة وخمسة رجلا وكان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في
قوله قد كان لكم اية في فيئتين الاية قال هذا يوم بدر ينظرنا الى المشركين فرايناهم
يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فما رايناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قوله الله واذ
يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم وليلا وتعدكم في اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله قد كانت لكم اية في فيئتين الاية قال انزلت في التخفيف يوم بدر على
المومنين كانوا يومئذ ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المشركين مثليهم ستة وعشرين وثمانيه
فايد الله المومنين فكان عدة في التخفيف على المومنين واخرج ابن ابي عليبة عن ابن عباس
ان اهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر المهاجرون منهم خمسة وسبعون وقد كانت هزمية
بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة جمعة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سالة عن قوله يوتيد بنصره من يشاء قال يقوي بنصره قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت ؎ برجال سسموا امثالهم ايد واجبر بل نصرا

لغيره لاولي الابصار

فترك

قوله تعالى زين للناس حب الشهوات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ذكوان بن خفص بن
عمرو بن سعد قال لما انزلت زين للناس حب الشهوات الى اخر الاية قال عمر الان يا رب
حين زينتها لنا فقد انزلت انتنكم الاية كلها واخرج ابن المنذر بلفظ حتى انتهى الى قوله قل
اونبئكم بخير فبكى وقال بعد ما ذا بعد ما زينتها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن سارة بن الحكم ان عمر بن الخطاب قرا زين للناس الاية فقال الان يا رب وقد زينتها
في القلوب واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن اسلم قال
رايت عبد الله بن ارقم جاء الى عمر بن الخطاب عليه الشه وفضة فقال عمر اللهم انك ذكرت
هذا المال فقلت زين للناس حب الشهوات حتى ختم الاية وقلت لا نا سوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتاكم وانا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينت لنا اللهم فاجعلنا نضعه في حقوقه واعوذ بك
من شره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله زين للناس الاية
قال من زينها ما اجد اشد لها ذما من خالقها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله زين لهم
قال زين لهم الشيطان قوله تعالى من النساء والبنين اخرج النسائي وابن ابي حاتم والحاكم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة
عيني في الصلاة قوله تعالى والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة اخرج احمد وابن ماجة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنى عشر الفا وفيه واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف دينار
واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف اوقية
ومائتا اوقية واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف
ومائتا دينار واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا في ليلة مائة اية لم تكتب من الغافلين ومن قرا مائتي اية بعث من القانتين
ومن قرا خمس مائة اية الى الف اية اصبح له قنطار من الاجر والقنطار مثل التل العظيم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل قال القنطار الف ومائتا اوقية
واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال القنطار الف ومائتا اوقية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي هريرة مثله واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس
قال القنطار اثنى عشر الف درهم والف دينار واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال
القنطار الف ومائتا اوقية واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي هريرة مثله واخرج
ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار اثنى عشر الف درهم الف دينار واخرج ابن جرير
والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار الف ومائتا دينار ومن الفضة الف ومائتا مثقال
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال القنطار ملء مسك
الثور ذهبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عما القنطار فقال سبعون الفا
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال القنطار سبعون الف دينار واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن المسيب قال القنطار ثمانون الفا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال القنطار
مائة رطل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان القنطار مائة رطل

من الذهب

قال وزايد

من الذهب او ثمانون الفا من الورق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل القناطير قال اما قولنا اهل البيت فانا نقول القنطار عشرة الف
مثقال واما سومثل فانهم يقولون مل مسك ثور ذهبا او فضة قال وتعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول ٭٭ وكانوا ملوك الروم تحبى اليهم ٭ قناطيرها من بين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال القنطار خمسة عشر الف مثقال والمثقال اربعة وعشرون
قيراطا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله القناطير المقنطرة يعني المال الكثير من الذهب
والفضة واخرج عن الربيع القناطير المقنطرة المال الكثير بعضه على بعض واخرج عن السدي
المقنطرة يعني المضروبة حتى صارت دنانير ودراهم قوله تعالى والخيل المسومة والانعام
اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس والخيل المسومة قال الراعية
واخرجه ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس
والخيل المسومة يعني معلمة واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الخيل المسومة
الراعية والمطعمة الحسان خرقرا شجر فيه تسومون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
والخيل المسومة قال المطهمة الحسان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال تسومها
حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول والخيل المسومة قال الغرة والتحجيل قوله تعالى
ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب اخرج مسلم وابن ابي حاتم
عن ابن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصا
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله والله عنده حسن المآب قال حسن المنقلب وهو الجنة
قوله تعالى قل اونبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا انا
امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب
كان يقول اللهم رزقت لنا الدنيا وانبانا انا ان ما بعدها خير منها فاجعلنا في الذي هو
خير وابقى قوله تعالى الصابرين والصادقين والقانتين والمستغفرين بالاسحار اخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله الصابرين الاية قال الصابرون قوم صبروا على طاعة الله وحجزوها
عن محارمه والصادقون قوم صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم والسنتهم وصدقوا
في السر والعلانية والقانتون هم المطيعون والمستغفرون بالاسحار هم اهل الصلاة
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال الصابرون على امر الله والصادقين في
ايمانهم والقانتين يعني المطيعين والمنفقين يعني من اموالهم في حق والمستغفرين بالاسحار
يعني المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والمستغفرين بالاسحار
قال هم الذين يصلون صلاة الصبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر
انه كان يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فان قول لا فيعاود الصلاة فاذا قال نعم
قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس بن مالك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين استغفارا واخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد

حة

قال من صلى من الليل ثم استغفر في آخر الليل سبعين من كتب من المستغفرين واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد الحرشي قال بلغنا ان داود عليه السلام سأل جبريل
فقال ما جبريل اي الليل افضل فقال يا داود ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر قوله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
ان الدين عند الله الاسلام واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة وابو منصور
التحاني في الاربعين عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب
وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الى قوله بغير حساب
هن معلقات بالعرش لهن ذنوب بيني وبين الله حجاب يقلن يا رب تهبطنا ارضك والى من يعصيك
قال الله اني حلفت لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مأواه على ما كان فيه
والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت
له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعيذه من كل عدو وضرته منه واخرج الديلمي
في مسند الفردوس عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا ما نزلت الحمد لله رب العالمين وآية
الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب تعلقن بالعرش وقلن انزل لنا على
قوم يعملون بمعاصيك فقال وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يتلوك عبد عند دبر كل
صلاة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته جنة الفردوس ونظرت اليه كل يوم سبعين
مرة وقضيت له سبعين حاجة ادناها المغفرة واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني
وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن بريدة بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يعرفه بقراءة هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله العزيز الحكيم فقال وانا
على ذلك من الشاهدين يا رب ولفظ الطبراني فقال وانا اشهد لك لا اله الا انت
العزيز الحكيم واخرج ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وضعفه
والبيهقي في تاريخه عن غالب القطان قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من
الاعمش فلما كان ببلة اردت ان اخذ رقادا فتهجد من الليل فمر بهذه الآية شهد الله انه
لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام قال وانا اشهد بما شهد الله به واستودع
الله هذه الشهادة وهي لي وديعة عند الله فالهمت ارا فقلت لقد سمع فيها شيئا فسألته
فقال حدثني ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها
يوم القيامة فيقول الله عبدي عهدي وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن حمزة الزيات قال خرجت ذات ليلة اريد الكوفة فاولى
الليل الى خربة فدخلتها فبينا انا فيها اذ دخل علي عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه
هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي يقرئ الناس بالكوفة قال نعم والله لاقتلنه قال لا دعه
المسكين يعيش قال لا اقتلنه فلما اجمع على قتلي قلت بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا
اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا على ذلك

من الشاهدين

من الشاهدين فقال له صاحبه دونك الآن فاحفظه وانعما الى الصباح واخرج ابن ابي
داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله شهد الله انه لا اله الا هو وفي قراءة ان الدين
عند الله الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قائما بالقسط قال رتبا قائما بالعدل
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس بالقسط قال بالعدل واخرج ابن جرير عن
السدي في الآية قال قال الله شهد هو والملائكة والعلماء من الناس ان الدين عند الله الاسلام
واخرج عن محمد بن جعفر بن الزبير شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم بخلاف
ما قال نصارى نجران واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الدين عند الله
الاسلام قال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء به من عند الله ويهود بن الله
الذي شرع لنفسه ونعت به رسله ودان عليها واوليا وه لا يقبل غيره ولا يجزي الا به واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال لم ابعث رسولا الا بالاسلام
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان حول البيت ستون وثلثمائة
صنم لكل قبيلة من قبائل العرب صنم او صنمان فانزل الله شهد الله انه لا اله الا هو العزيز
الحكيم الآية قال فاصبحت الاصنام كلها قد خرت سجدا للكعبة قوله تعالى وما اختلف
الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك
فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان
تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم اولئك الذين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وما
اختلف الذين اوتوا الكتاب فان نوا اسرائيل واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله الا من
بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم
بعضا على الدنيا من بعد ما كانوا علماء الناس واخرج ابن جرير عن الربيع قال ان موسى لما
حضره الموت دعى بعبيبر حرام من احبار بني اسرائيل فاستودعهم التوراة وجعلهم امناء عليه كل
حبر جزء منه واستخلف موسى يوشع بن نون فلما مضى القرن الاول ومضى الثاني ومضى
الثالث وقعت الفرقة بينهم وهم اوتوا العلم من انباء اولئك السبعين حتى اهراقوا بينهم
الدماء ووقع الشر والاختلاف وكان ذلك كله من قبل الذين اوتوا العلم بغيا بينهم على الدنيا
طلبا لسلطانها وملكها وخرابها وزخرفها فسلط الله عليهم جبابرتهم واخرج ابن جرير عن
محمد بن جعفر بن الزبير وما اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني النصارى الا من بعد ما جاءهم
العلم الذي جاءك اي ان الله واحد الذي ليس له شريك واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
فان الله سريع الحساب قال الحصاد عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فان حاجوك قال
ان حاجك اليهود والنصارى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فان حاجوك قال لليهود والنصارى
فقالوا ان الدين اليهودية والنصرانية فقل يا محمد اسلمت وجهي لله واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله ومن اتبعني اي ليقل من اتبعك مثل ذلك واخرج الحاكم وصححه عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله اني اسالك بوجه الله بما
بعثك ربنا قال بالاسلام قلت وما آيته قال ان تقول اسلمت وجهي لله وخليت وتقيم الصلاة

حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين

وقوتى الزكاة كل مسلم عن مسلم محرم اخوان نصيران لا تقبل الله من مسلم اشرك بعد ما اسلم عملا
حتى يفارق المشركين الى المسلمين مالى اخذ بحجزكم عن النار الا ان ربى دانى الا واته سبابا هل
بلغت عبادى وانى قائل ربى قد ابلغتهم فليبلغ شاهدكم غايبكم ثم انتم تدعون مقدمة
افواهكم ما لعهد ثم اول ما يبتن عن احدكم لفخذه وكفه فقلت يا رسول الله هذا
دينا قال هذا دينكم وابن ما تحسن بكك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس وقل للذين اوتوا الكتاب قال لليهود والنصارى والامين قال هم الذين لا يكتبون
واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع فان اسلموا فقد اهتدوا قال من تكلم بهذا صدقا من قلبه
يعنى الايمان فقد اهتدى وان تولوا يعنى عن الايمان واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابى عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله اى الناس اشد عذابا يوم القيامة قال
رجل قتل نبيا او رجل امر بالمنكر ونهى عن المعروف ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس الى قوله وما لهم من
ناصرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعون نبيا من اول
النهار فى ساعة واحدة فقام مائة رجل وسبعون رجلا من عباد بنى اسرائيل فامروا من قتلهم
بالمعروف ونهوا عن المنكر فقتلوا اجمعين من آخر النهار من ذلك اليوم فهم الذين ذكر الله واخرج
ابن ابى الدنيا فيمن عاش بعد الموت وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال بعث
عيسى يحيى فى اثنى عشر رجلا من الحواريين يعلمون الناس فكان ينهى عن نكاح بنت الاخ وكان
ملك لذ بنت اخ نجده فاراد ها وجعل يقضى لها كل يوم حاجة فقالت لها امها اذا سالك
عن حاجتك فقولى حاجتى ان تقتل يحيى بن زكريا فقال الملك حاجتك فقالت حاجتى ان تقتل يحيى
ابن زكريا فقال سلى غير هذا فقالت لا اسالك غيره فلما اتت امريه فذبح فى طست
فبدت قطرة من دمه فلم تزل تغلى حتى بعث الله بخت نصر فدلت عجوز عليه فالقى فى نفسه
الا يزال يقتل حتى تسكن هذا الدم فقتل فى يوم واحد من ضرب واحد سبعين الفا فسكن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مقتل بن ابى مسكين فى الاية قال كان الوحى
تاتى بنى اسرائيل فيذكرون قومهم ولم تكن باتهم كتاب فيقتلون فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم
فيذكرون قومهم فيقتلون فهم الذين يامرون بالقسط من الناس واخرج ابن جرير عن قتادة
فى قوله ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس قال هم علماء اهل الكتاب كان اتباع الانبياء
ينهونهم ويذكرونهم بالله فيقتلونهم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال قحط الناس
فى زمان ملك من ملوك بنى اسرائيل فقال الملك ليرسلن علينا السماء او لنوذينه فقال له
جلساؤه كيف تقدر ان تؤذيه او تغيظه وهو فى السماء قال اقتل اولياءه من اهل الارض
فيكون ذلك اذى له قال فارسل عليهم السماء واخرج ابن عساكر من طريق زيد بن اسلم عن
ابن عباس فى قوله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم قال الذين يامرون بالقسط من الناس ولاة
العدل عثمان وضربه واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن الاعمش قال فى قراءة عبد الله ان
الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق وقاتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس

قوله تعالى

قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم
ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم فى دينهم ما كانوا يفترون
فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيت المدارس على جماعة من يهود فدعاهم الى الله فقال له النعمان بن عمرو والحارث
ابن زيد على اى دين انت يا محمد قال على ملة ابراهيم ودينه قالا فان ابراهيم كان يهوديا
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم الى التوراة فهى بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل
الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم وغرهم فى دينهم
ما كانوا يفترون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله الم تر
الى الذين اوتوا الاية قال هم اليهود دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم والى نبيه وهم يجدونه
مكتوبا عندهم فى التوراة ثم تولوا عنه وهم معرضون واخرج ابن جرير عن ابن جريج فى الاية
قال كان اهل الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم بالحق وفى الحدود وكان النبى صلى الله عليه
وسلم يدعوهم الى الاسلام فيتولون عن ذلك واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك فى قوله نصيبا
قال حظا من الكتاب قال التوراة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لن تمسنا النار الا اياما
معدودات قال يعنون الايام التى خلق الله فيها آدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
وغرهم فى دينهم ما كانوا يفترون حين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد وغرهم فى دينهم ما كانوا يفترون قال غرهم قولهم لن تمسنا النار الا اياما
معدودات واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ووفيت كل نفس يعنى توفى كل نفس
برا وفاجرا ما كسبت من خير او شر وهم لا يظلمون يعنى من اعمالهم قوله تعالى
قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير
انك على كل شىء قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق
من تشاء بغير حساب
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه
وسلم سال ربه ان يجعل له ملك فارس والروم فى امته فانزل الله قل اللهم مالك الملك تؤتى
الملك من تشاء الاية واخرج ابن المنذر عن الحسن قال جاء جبريل الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد سل ربك قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الى قوله وترزق من تشاء
بغير حساب ثم جاءه جبريل فقال يا محمد سل ربك قل رب ادخلنى مدخل صدق الاية فسال ربه
بقول الله تعالى فاعطاه ذلك واخرج الطبرانى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به اجاب فى هذه الاية من ال عمران قل اللهم مالك الملك
تؤتى الملك من تشاء الى آخر الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم
قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الدعاء عن معاذ بن جبل
قال شكوت الى النبى صلى الله عليه وسلم دينا كان على فقال يا معاذ احب ان يقضى دينك قلت
نعم قال قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شىء قدير رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما

نشاء وتمنع منها ما تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك مل الارض ذهبا اداه عنك واخرج
الطبراني عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوما الجمعة فلما صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتى معاذا فقال يا معاذ ما لي لا اراك فقال يهودي على وقية من
تبر فخرجت اليك فحبسني عنك فقال الا اعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل
صبر اداه الله عنك فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير
حساب رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني
بها عن رحمة من سواك اللهم اغنني من الفقر واقض عني الدين ونو في في عبادك وجهاد
في سبيلك واخرج الطبراني في الصغير بسند جيد عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمعاذ الا اعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل احد دينا لاداه
الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما
تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي الملك من تشاء قال النبوة واخرج ابن جرير عن محمد
ابن جعفر بن الزبير قال اللهم مالك الملك اي رب العباد الملك لا يقضي فيهم غيرك تؤتي
الملك من تشاء اي ان ذلك بيدك لا الى غيرك انك على كل شيء قدير اي لا يقدر على هذا غيرك
بسلطانك وقدرتك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال يأخذ الضيف
من الشتاء ويأخذ الشتاء من الضيف وتخرج الحي من الميت يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة
ويخرج الميت من الحي تخرج النطفة الميتة من الرجل الحي واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال فطرا يام الشتا
في طول ليله وقصر ليل الصيف في طول نهاره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال ما نقص من النهار جعله
في الليل وما نقص من الليل جعله في النهار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي تولج
الليل في النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال اخذ احدهما من صاحبه واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال يأخذ
النهار من الليل حتى يكون اطول منه ويأخذ الليل من النهار حتى يكون اطول منه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يخرج الحي من الميت قال يخرج النطفة الميتة
من الحي ثم تخرج من النطفة بشرا حيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس الاحياء من النطف
والنطفة ميتة تخرج من الناس الاحياء ومن الانعام والنبات كذلك واخرج ابن جرير وابن

المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال النخلة من
النواة والنواة من النخلة والحبة من السنبلة والسنبلة من الحبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن انس مالك مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والمؤمن عبد حي القلوب والكافر عبد ميت القلوب
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
في الاسماء والصفات عن سلمان قال حمى الله طينة ادم اربعين يوما ثم وضع يده فيه فاز نقع على
هذه كل طيب وعلى هذه كل خبيث ثم خلط بعضه ببعض ثم خلق منها ادم فمن ثم يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن واخرج ابن مردويه
من طريق ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله
ادم اخرج ذرية فقبض قبضة بيمينه فقال هؤلاء اهل الجنة ولا ابالي وقبض الاخرى فضمها
فجاء فيها كالرديء فقال هؤلاء اهل النار ولا ابالي فخلط بعضهم ببعض فيخرج الكافر من المؤمن
ويخرج المؤمن من الكافر فذلك قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي واخرج ابن مردويه
من طريق ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود او عن سلمان عن نبي صلى الله عليه وسلم يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن واخرج عبد الرزاق وابن
سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق النهدي في قوله يخرج الحي من الميت
عن عبيد الله بن عبد الله ان خالدة ابنة الاسود بن عبد يغوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال من هذه فقيل خالدة بنت الاسود قال سبحان الذي يخرج الحي من الميت وكانت امراة
صالحة وكان ابوها كافرا واخرج ابن سعد من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول تخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي خفيفة واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرا يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي وقرا الى بلدة ميت مثقلات كلهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وترزق
من تشاء بغير حساب قال لا يحرجه بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده
واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران بغير حساب قال عدقا واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر
ابن الزبير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من
الحي ذلك القدرة التي توتي الملك بها من تشاء وتنزعه ممن تشاء وترزق من تشاء بغير حساب
لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه الا انت اني وان كنت سلطت عيسى على الاشياء التي بها
يزعمون انه من احياء الموتى وابراء الاسقام وخلق الطير من الطين والخبر عن الغيوب لاجعله به
اية للناس وتصديقا لقوله في نبوته التي بعثته بها الى قومه فان من سلطاني وقدرتي ما لم اعطه
تمليك الملوك بامر النبوة ووضعها حيث شئت وايلاج الليل في النهار وايلاج النهار في
الليل واخراج الحي من الميت واخراج الميت من الحي وترزق من شئت من بر او فاجر بغير حساب
وكل ذلك لم اسلط عيسى عليه ولم املكه اياه افلم يكن لهم في ذلك عبرة وبينة ان لو كان
الها كان ذا لكله اليه وهو في علمهم هرب من الملوك وتنقل منهم في البلاد من بلد الى بلد

قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء

المنة

لا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف وابن ابي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة لاولئك النفر اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فابى اولئك النفر فانزل الله فيهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء الى قوله والله على كل شيء قدير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال نهى الله المؤمنين ان يلاطفوا الكفار ويتخذوهم وليجة من دون المؤمنين الا ان يكون الكفار ظاهرين فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم في الدين وذلك قوله الا ان تتقوا منهم تقاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء فقد برئ الله منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الا ان تتقوا منهم تقاة فالتقية باللسان من حمل على امر يتكلم به وهو معصية الله فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالايمان فان ذلك لا يضره وانما التقية باللسان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء عن ابن عباس الا ان تتقوا منهم تقاة قال التقاة التكلم باللسان والقلب مطمئن بالايمان ولا يبسط يده فيقتل ولا الى اثم فانه لا عذر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا مصانعة في الدنيا ومخالقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال التقية باللسان وليس بالعمل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا ان يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال التقية جائزة الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابي رجاء انه كان يقرا الا ان تتقوا منهم تقية انه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرؤها الا ان تتقوا منهم تقية بالياء واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم الا ان تتقوا منهم تقاة بالالف ورفع التاء قوله تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرهم انه يعلم ما اسروا من ذلك وما اعلنوا فقال ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا تقول موفرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال يسر احدهم ان لا يلقى عمله ذلك ابدا يكون ذلك مناه واما في الدنيا فكانت خطيئته يستلذها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي امدا بعيدا قال مكانا بعيدا واخرج ابن جرير عن ابن جريج امدا قال اجلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد قال من رافته بهم حذرهم نفسه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين اخرج ابن جرير من طريق ابي بكر بن الاسود عن الحسن قال قال قوم على عهد رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فجعل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه وعذاب من خالفه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي عبيدة الناجي عن الحسن قال قال قوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا محمد انا لنحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عباد بن منصور عن الحسن قال ان اقواما كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون انهم يحبون الله فاراد الله ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية فكان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولهم واخرج الحكيم الترمذي عن يحيى بن ابي كثير قال قالوا انا لنحب ربنا فامتحنوا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اقوام كانوا يزعمون انهم يحبون الله يقولون انا نحب ربنا فامرهم الله ان يتبعوا محمدا وجعل اتباع محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ثم تلا هذه الآية قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الى آخر الآية واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال ان كنتم تحبون الله اي ان كان هذا من قولكم في عيسى حبا لله وتعظيما له فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم واخرج الاصبهاني في الترغيب غيب
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مؤمن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جئتكم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج الحكيم الترمذي وابو نعيم وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله كم
قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء وادناه ان يحب على شيء من الجور ويبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله والبغض في الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن حوشب عن الحسن في قوله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة حبه اياهم اتباع سنة رسوله واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله المرء مع من احب فقال الم تسمع قول الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يقول يقربكم والحب هو القرب والله لا يحب الكافرين لا يقرب الكافرين واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير اطيعوا الله والرسول فانتم تعرفونه يعني الوفد من نصارى نجران وتجدونه في كتابكم فان تولوا على كفرهم فان الله لا يحب الكافرين واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة حجة
وابن حبان والحاكم عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اذ قالت امرات عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس

الذكر كالانثى وابنى سميتها مريم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حا
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وآل ابراهيم وآل عمران قال هم المؤمنون من
آل ابراهيم وآل عمران الصابئين وآل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان اهل بيتين صالحين وثلثين صالحين ففضلهم
على العالمين فكان محمد صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن في الاية قال فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا هم الانبيا
الاتقيا المطيعين لربهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذرية
بعضها من بعض قال في النية والعمل والاخلاص والتوحيد واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده ان عليا قال للحسن قم فاخطب الناس قال اني اهابك ان اخطب وانا
اراك فتغيب عنه حتى يسمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله واثنى عليه وتكلم ثم نزل فقال على
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله
ان الله اصطفى آدم اختار من الناس رسالة ابراهيم ونوحا وآل ابراهيم يعني ابراهيم واسمعيل
واسحاق ويعقوب والاسباط وآل عمران على العالمين يعني اختارهم للنبوة والرسالة على عالمي
ذلك الزمان فهم ذرية بعضها من بعض فكل هؤلاء من ذرية آدم ثم من ذرية نوح ثم من ذرية
ابراهيم اذ قالت امرأة عمران بن ماثان واسمها حنة بنت فاقوذ وهي ام مريم رب اني نذرت
لك ما في بطني محررا وذلك ان ام مريم حنة كانت حبست عن الولد والحبض فبينما هي ذات يوم
في ظل شجرة اذ نظرت الى طير يزق فرخه فتحركت نفسها للولد فدعت الله ان يهب لها ولدا
فحاضت من ساعتها فلما طهرت اتاها زوجها فلما ايقنت بالولد قالت لئن نجاني الله ووضعت
ما في بطني لاجعلنه محررا ونبوا ماثان من ملوك بني اسرايل من نسل داود والمحرر لا يعمل للدنيا
ولا يتزوج ويتفرغ لعمل الاخرة ويكون في خدمة الكنيسة ولم يكن تحرير ذلك
الزمان الا للغلمان ليس جنس من جنس الانبيا الا وفيهم محرر غيرنا واني جعلت ما في بطني ذكرا
يقول قد نذرت ان اجعله لله فهو المحرر فقال زوجها ارايت ان كان الذي في بطنك انثى
والانثى عورة كيف تصنعين فاغتمت لذلك فقال عيذ ذلك رب اني نذرت لك ما في بطني
محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم يعني تقبل مني ما نذرت لك فلما وضعتها قالت رب
اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى والانثى عورة ثم قالت واني سميتها
مريم وكذلك كان اسمها عند الله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم يعني الملعون
فاستجاب الله لها فلم يقربها الشيطان ولا ذريتها عيسى قال ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل ولد ابن آدم ينال منه الشيطان مطعنة حين يقع بالارض باصبعه وهي
بشمل الا ما كان من مريم وابنها لم يصل اليهما قال ابن عباس لما وضعتها حشيت حين
ام مريم ان لا تقبل الانثى محررة فلفتها في الخرقة ووضعتها في بيت المقدس عند الفرافصة
القرا عليها لانها كانت بنت امامهم وكان امام القرا من ولد هارون ابهم باخذها فقال
زكريا وهو راس الاحبار انا احقهم بها خالتها عندي يعني ام يحيى فقالت القرا
وان كان في القوم من هو افقر اليها منك ولو تركت لاحق الناس بها تركت لابيها ولكنها محررة

غيرنا نتساهم عليها فمن خرج سهمه فهو احق بها فقرعوا ثلاث مرات باقلامهم التي كانوا يكتبون بها
الوحي ايهم يكفل مريم يعني ايهم يقبضها فقرعهم زكريا وكانت قرعة اقلامهم انهم جمعوها في موضع
ثم غطوها فقالوا لبعض خدم بيت المقدس من الغلمان الذي لم يبلغوا الحلم اذهل يدك
فاخرج قلما منها فاذهل يده فاخرج قلم زكريا فقالوا الا نرضى ولكن نلقي الاقلام في الماء فمن خرج
قلمه وجرية الماء ثم ارتفع فهو يكفلها فالقوا اقلامهم فجرى قلم زكريا مع الماء وارتفعت
اقلامهم في جرية الماء وقبضها عند ذلك زكريا فذلك قوله وكفلها زكريا يعني قبضها ثم قال
فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا يعني ربتها تربية حسنة في عبادة وطاعة
لزهاحتى ترعرعت وبنى لها زكريا محرابا في بيت المقدس وجعل بابه في وسط الحائط لا
يصعد اليها الا بسلم وكان اشد حرزها ظهرا فلما فرطها حولان فطمت وتحركت فكان يغلق
عليها الباب والمفتاح معه لا يامن عليها لا ماتيها بما يصلحها غيره حتى بلغت واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عكرمة قال اسم مريم حنة واخرج الحاكم عن ابي هريرة
قال حنة ولدت مريم اقر عيني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نذرت لك ما في
بطني قال كانت نذرت ان تجعله في الكنيسة يتعبد بها وكانت ترجو ان يكون ذكرا واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال نذرت ان تجعله محررا للعبادة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله محررا قال خادما للبيعة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد في قوله محررا قال خالصا لا يخالطه شئ من امر الدنيا واخ
عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال كانت امراة عمران حررت لله ما في بطنها وكانوا انما
يحررون الذكور وكان المحرر اذا حرر جعل في الكنيسة لا يبرحها تقوم عليها ويكنسها وكان
المراة لا تستطاع ان تصنع بها ذلك لما يصيبها من الاذى فعند ذلك قالت وليس الذكر
كالانثى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير محررا قال جعلته لله والكنيسة فلا يحال بينه
وبين العبادة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كانت المراة في زمان بني اسرايل
اذا ولدت غلاما ارضعته وربته حتى اذا طاق الحرمة دفعته الى الذين يدرسون الكتب
فقالت هذا محرر لكم تجدمكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ان امراة عمران
كانت عجوزا عاقرا فرات فتى حنة وكانت لا تلد فجعلت تعبط النسا لا ولادهن فقالت اللهم ان علي
نذرا شكرا ان رزقتني ولدا ان تصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدامه
فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى يعني في الحيض ولا يبيغ لها
ان تكون مع الرجال ثم خرجت ام مريم تحملها في خرقتها الى بني الكاهن ابن هارون اخي موسى
قال وهم يومئذ سكون في بيت المقدس مما يلي الحجبة من الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة
فاني حررتها وهي ابنتي ولا يدخل الكنيسة حايض وانا لا ارددها الى بيتي فقالوا هذه ابنة امامنا وكان عمران يؤمهم في الصلاة فقال زكريا ادفعوها الي فان خالتها تحتي فقالوا لا
تطيب انفسنا فقد للحق اقرعوا عليها بالاقلام التي يكتبون بها التوراة فمن غلبهم زكريا فكفلها
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا والله اعلم بما وضعت واخرج ابن ابي حاتم
انه قرا بما وضعت برفع التا واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه كان يقرؤها بما

وضعت برفع التا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن سفيان بن حصين قال في
وجه الشكاية الى الرب تبارك وتعالى واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقرؤها والله
اعلم مما وضعت بنصب العين قوله تعالى وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان
اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد
فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم
اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود من ولد آدم له طعنة من الشيطان
وها يستهل الصبي الا ما كان من مريم بنت عمران وولدها فان امها قالت حين وضعتها
اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فضرب دونهما حجاب فطعن في الحجاب
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما ولد مولود الا استهل غير المسيح
ابن مريم لم يستطل عليه الشيطان ولم ينهزه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن وهب
ابن منبه قال لما ولد عيسى اتت الشياطين ابليس فقالوا اصبحت الاصنام قد نكست رؤسها
فقال هذا حدث مكانكم فطار حتى جاء الارض فلم يجد شيئا ثم جاء البحار فلم يقدر على شيء
ثم طار ايضا فوجد عيسى قد ولد عند مدود حمار واذا الملائكة قد حفت حوله فرجع اليهم
فقال ان نبيا قد ولد الليلة رحمة ما حملت انثى قط ولا وضعت الا وانا بحضرتها الا هذا فابشروا
ان تعبدوا الاصنام بعد هذه الليلة ولكن ليتوا بني آدم من قبل الحفنة والعجلة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم طعن الشيطان بيده في جنبه الا عيسى بن مريم وامه جعل
بينهما وبينه حجاب فاصابت الطعنة الحجاب ولم ينفذ اليهما ثم وذكر لنا انهما كانا لا يصيبان
الذنوب كما يصيبه سائر بني آدم وذكر لنا ان عيسى كان يمشي على البحر مما اعطاه الله من اليقين
والاخلاص واخرج ابن جرير عن الربيع واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل ادمي طعن الشيطان في جنبه غير عيسى وامه كانا لا يصيبان
الذنوب كما يصيبها بنو آدم قال وقال عيسى عليه السلام فيما يثني على ربه واعاذني
وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن له علينا سبيل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال
لولا انها قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اذن لم يكن لها ذرية
قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها ذكريا كلما دخل عليها ذكريا
المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فتقبلها ربها
بقبول حسن قال تقبل من امها ما اراد بها للكنيسة فاخرجها فاذا هي انثى وليس الذكر كالانثى
قال بنيت في غذاء الله واخرج ابن جرير عن الربيع وكفلها زكريا قال ضمها اليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كفلها زكريا فدخل

عليها

عليها المحراب فوجد عندها غسانا في مكتل في غير حينه قال اني لك هذا قالت هو من عند
الله يرزق من يشاء بغير حساب قال ان الذي يرزقك العنب في غير حينه لقادر على ان
يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولذا مالك دعي زكريا ربه فلما بشر بيحيى قال رب
اجعل لي آية قال آيتك ان لا تكلم الناس قال يعتقل لسانك من غير مرض وانت سوي
واخرج عبد بن حميد وآدم وابن جرير وابن عبد حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
والبيهقي في شعبه عن مجاهد وكفلها زكريا قال سهم بقلمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال كانت مريم ابنة سيدهم وامامهم فلما شاخ عليها احبارهم فاقترعوا
فيها بسهامهم ايهم يكفلها وكان زكريا زوج اختها فكفلها وكانت عنده وحضنها
واخرج البيهقي في شعبه عن ابن مسعود وابن عساكر ونافع من الصحابة ان الذين كانوا يكتبون
التوراة اذا جاؤا اليهم باحسان يحررونه اقترعوا عليه ايهم ياخذه فيعلمه وكان زكريا
افضلهم يومئذ وكان نبيهم وكانت اخت مريم تحته فلما اتوا بها قال لهم زكريا انا احقكم
بها اختها تحتي فابوا فخرجوا الى نهر الاردن فالقوا اقلامهم التي يكتبون بها التهمر بقوم قلمه
فيكفلها فجرت الاقلام وقام قلم زكريا على قرنه كاته في طين فاخذ الجارية واخرج ابن
جرير عن ابن عباس وكفلها زكريا قال جعلها معه في محرابه واخرج عبد بن حميد عن عاصم
ابن ابي النجود انه قرا وكفلها مشددة زكريا ممدود منصوب مهموز واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال مكتلا فيه عنب في غير حينه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وجد عندها رزقا قال عنبا في غير زمانه واخرج ابن جرير من وجه
اخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال فاكهة الصيف في الشتا وفاكهة الشتا في الصيف
واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن مجاهد وجد عندها رزقا قال علما واخرج ابن جرير
عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال لفاكهة الغضة حين لا توجد لفاكهة عند احد
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك اني يعني من اين واخرج عن الضحاك اني لك هذا يقول من اين لك
هذا واخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام اتاما لم يطعم طعاما حتى شق
ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فاتى فاطمة فقال يا بنية
هل عندك شيء اكله فاني جايع فقالت لا والله فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها بعنيز
وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في جفنة لها فقالت والله لاوثرن بهذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا
وحسينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت له يا بني انت واخي قد اتى الله بشيء
قد خبأته لك قال اهلمي يا بنية بالجفنة فاكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما
نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله وقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما راه حمد الله وقال لها من اين لك هذا يا بنية فقالت يا ابت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب قوله تعالى هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية
طيبة انك سميع الدعاء العليم اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما راى ذلك زكريا يعني فاكهة
الصيف في الشتا وفاكهة الشتا في الصيف عند مريم قال ان الذي ياتي بهذا مريم في غير

زمانه قادر على ان يرزقني ولدا فذلك حين دعى ربه واخرج اسحاق وبشر وابن عساكر عن الحسن
قال لما وجد زكريا عند مريم ثمر الشتا في الصيف وثمر الصيف في الشتا ايتهما به جبريل قال
لك هذا في غير حينه فقالت هذا رزق من عند الله يا بني ان الله يرزق من يشا بغير حساب فطمع
زكريا في الولد فقال ان الذي اتى مريم بغير حينها الفاكهة في غير حينها لقادر ان يصلح لي زوجتي
ويهب لي منها ولدا فعند ذلك دعى زكريا ربه وذلك لثلاث بقين من المحرم فاقر زكريا فاغتسل
ثم ابتهل الى الله في الدعا قال يارازق مريم ثمار الصيف في الشتا وثمار الشتا في الصيف
هب لي من لدنك يعني من عندك ذرية طيبة تقيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ذرية طيبة
يقول مباركة قوله تعالى فنادته الملائكة الخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
فنادته الملائكة قال جبريل واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي حماد قال في قراءة ابن مسعود
فناداه جبريل وهو قائم يصلي في المحراب واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ذكروا
الملائكة ثم تلى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وكان نفر اصافنا فناداه
الملائكة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فناداه الملائكة
بالتا واخرج ابن المنذر عن ابراهيم قال كان عبد الله يذكر في الملائكة في القران واخرج عبد بن
حميد عن عاصم بن ابي النجود انه قرا فناداته الملائكة بالتا ان الله ينصب الالف بشرا مثقلة
قوله تعالى وهو قائم يصلي اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت قال الصلاة خدمة الله في
الارض ولو علم الله شيا افضل من الصلاة ما قال فناداته الملائكة وهو قائم يصلي
قوله تعالى في المحراب الى قوله الغالبون اخرج ابن المنذر عن السدي المحراب المصلى واخرج الطبراني والبيهقي
في شعبه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير
ما لم تحذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مسعود قال
اتقوا هذه المحاريب واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد يعني الطاقات واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي ذر قال من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة
عن علي انه كره الصلاة في الطاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه كان يكره الصلاة في
الطاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه كان يكره الصلاة في الطريق واخرج ابن ابي شيبة
عن سالم ابن ابي الجعد قال لا تتخذوا المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن كعب انه كره
المذابح في المسجد واخرج ابن جوبر عن ضعاذ الكوفي قال من قرا سترا مثقلة فانه من البشار
ومن قرا بشر مخففة بنصب الباء فانه من السرور واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
قال ان الملائكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته يحيى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان الله بشرك يحيى قال لما يحيى يحيى لان الله احياه بالايمان
واخرج ابن عدي والدارقطني في الافراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا خلق
الله مرغوثا في بطن امه كافرا وخلق يحيى في بطن امه مومنا واخرج الغرابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس مصدقا بكلمة من الله قال عيسى بن مريم

هو الكلمة يعني تكون بكلمة من الله واخرج في الزهد وابن جرير عن مجاهد قال قالت امراة زكريا
اني اجد الذي في بطني تحرك للذي في بطنك فوضعت امراة زكريا يحيى ومريم عيسى وذلك قوله
مصدقا بكلمة من الله قال يحيى مصدق بعيسى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله
مصدقا بكلمة من الله قال كان يحيى اول من صدق بعيسى وشهد انه كلمة من الله وكان يحيى بن
خالة عيسى وكان اكبر من عيسى واخرج ابن جرير عن قتادة مصدقا بكلمة من الله تقول مصدقا
بعيسى على سنته ومنهاجه واخرج ابن جرير من طرق ابن جريج عن ابن عباس مصدقا بكلمة من الله
قال كان عيسى ويحيى ابني خاله وكانت امر يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني يسجد الذي في
بطنك فذلك تصديقه بعيسى يسجد له في بطن امه وهو اول من صدق بعيسى وكلمه عيسى ويحيى
اكبر من عيسى واخرج ابن جرير عن السدي قال لقيت ام يحيى ام عيسى وهذه حامل بيحيى وهذه
حامل بعيسى فقالت امراة زكريا اني وجدت ما في بطني يسجد لما في بطنك فذلك قوله مصدقا
بكلمة من الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وسيدا قال حليما تقيا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد قال السيد الكريم على الله واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغضب
وابن جرير عن عكرمة قال السيد لا يغلبه الغضب واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال
السيد الغيبة العالم واخرج احمد في الزهد والحرائطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك قال
السيد الحسن الخلق والحصور الذي حصر عن النسا واخرج احمد والبيهقي في سننه عن مجاهد
قال الحصور الذي لا ياتي النسا واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال نادى مناد من
السما ان يحيى بن زكريا سيد من ولدت نسا وان جوريس سيد الشهدا واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وسيدا وحصورا قال السيد الحليم والحصور
الذي لا ياتي النسا واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الحصور الذي لا ينزل الما واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال
الحصور الذي لا يقرب النسا واخرج ولفظ المنذر العنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر وابن عساكر عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد بلقى الله
الا ذا ذنب الا يحيى بن زكريا فان الله يقول وسيدا وحصورا قال وانما ذكره مثل عبد بة الثوب
واشار بانملة واخرجه ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم من وجه اخر
عن ابن عمر موقوفا وهو اقوى اسنادا من المرفوع واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم يلقى الله بذنب قد اذنبه يعذبه عليه ان شاء او يرحمه
الا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ثم اهوى النبي الى قذاة من الارض
فاخذها وقال كان ذكره مثل هذه القذاه واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في التوراة والانجيل وامنت الملائكة رجل حمله الله ذكرا
فانث نفسه وتشبه بالنسا وامراة جعلها الله انثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي
بضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا الا يحيى بن زكريا واخرج ابن عساكر عن معاوية
ابن صالح عن بعضهم رفع الحديث لعن الله والملائكة رجلا اختصر بعد يحيى بن زكريا واخرج ابن
عساكر عن سعيد بن المسيب في قوله وحصورا قال لا يشتهي النسا ثم ضرب بيده الارض فاخذ

نواة فقال ما كان مثل هذه واخرج البخشي في مسائله عن ابن عباس انا نافع بن الازرق سأله عن قوله وحصورا قال الذي لا يأتي النساء قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وحصور اعن الخنا بامر الناس يفعل الخير والتسهير * قوله تعالى قال رب اني يكون لي
وقد بلغني الكبر اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما سمع زكريا النداء جاءه الشيطان فقال له يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس هو من الله انما هو من الشيطان ليسخر منك ولو كان من الله اوحى اليك كما يوحي اليك في غيره من الامر فشك مكانه وقال اني يكون لي غلام
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال اتاه الشيطان فاراد ان يكدر عليه نعمة الله عليه فقال هل تدري من ناداك قال نعم ناداني ملائكة ربي قال بل ذلك الشيطان لو كان من ربك لاخفاه اليك كما اخفيت بداك فقال رب اجعل لي اية قوله تعالى وامرأتي عاقر اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجباي قال اسم امرأته محيى اشيع قوله تعالى قال كذلك الله يفعل ما يشاء
قال رب اجعل لي اية قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار
اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كذلك يعني هكذا وفي قوله رب اجعل لي اية قال قال زكريا رب فان كان هذا الصوت منك فاجعل لي اية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رب اجعل لي اية قال بالحمل به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اياتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام وقال انما عوقب بذلك لان الملائكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته بيحيى فسأل الاية بعد كلام الملائكة اياه فاخذ عليه لسانه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج عن السدي قال اعتقل لسانه ثلاثة ايام وثلاث ليال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جبير بن نفير قال ربا لسانه في فيه حتى ملأه فمنعه الكلام ثم اطلقه الله بعد ثلاث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا رمزا قال الرمز بالشفتين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الا رمزا قال يماؤه بشفتيه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا رمزا قال الاشارة
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرمز ان يشير بيده او راسه ولا تتكلم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرمز اذا خدر بلسانه وحبل بكلام الناس بيده واخرج الطبشي في مسائله وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس انا نافع بن الازرق سأله عن قوله الا رمزا قال الاشارة باليد والوحي بالراس قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
ما مثل النسمان الرحمن مرتمزا الا اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال لو رخص الله لاحد في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسبح بالعشي والابكار قال العشي ميل الشمس الى ان تغيب والابكار اول الفجر قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون

بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين

قوله يا مريم ان الله يبشرك اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير نسائها ركبن الابل احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده قال ابو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط اخرجه الشيخان بدون الاية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء العالمين خديجة وفاطمة ومريم واسية امرأة فرعون واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى على نساء العالمين اربعة اسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون واخرجه ابن ابي شيبة عن الحسن مرسلا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدة نساء اهل الجنة الا مريم البتول واخرج ابن جرير عن عمار بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء العالمين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء اهل الجنة مريم ابنة عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية امرأة فرعون
ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع نسوة سيدات عالمهن مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وافضلهن عليا فاطمة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران واسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على بعل في ذات يده ولو علمتان مريم ابنة عمران ركبت بعيرا لما فضلت عليها احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله اصطفاك وطهرك قال من الحيض واصطفاك على نساء العالمين قال نساء ذلك الزمان الذي هم فيه واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق قال كانت مريم حبيسا في الكنيسة ومعها في الكنيسة اسمه يوسف وكان ابن عمها وابو جلاء نذر احبيسا فكانا في الكنيسة جميعا وكانت مريم اذا نفد ما وما وما اخذا قلتيهما وانطلقا الى المغارة التي فيها الماء فيملآن قربهما وتحرسهما الملائكة في ذلك مقبلة على مريم يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين فاذا سمع ذلك

زكريا قال ان لامراة عمران لشانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يا مريم اقنتي لربك اطيلي
الركوع يعني القيام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لما قيل اقنتي لربك قامت حتى ورمت قدماها واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد قال كانت مريم تصلي حتى تورم قدماها واخرج
ابن جرير عن الاوزاعي قال كانت مريم تقوم حتى يسيل الفسخ من قدميها واخرج ابن جرير عن سعيد بن
جبير اقنتي لربك قال اخلصي واخرج عن قتادة اقنتي لربك قال اطيعي لربك واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن ابن مسعود انه كان يقرأ واركعي واسجدي في الساجدين واخرج ابن جرير عن قتادة
في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق العوفي عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم
ايهم يكفل مريم قال ان مريم لما وضعت في المسجد اقترع عليها اهل المصلى وهم يكتبون الوحي
فاقترعوا باقلامهم ايهم يكفلها فغلب اقلام محمد وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم
يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال القوا اقلامهم في الماء فذهبت مع الجريه وصعد
قلم زكريا فكفلها زكريا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال القوا اقلامهم يقول عصيهم
تلقاء جرية الماء فاستقبلت عصى زكريا جرية الماء فقرعهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج اقلامهم
قال التي يكتبون بها التوراة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عطا اقلامهم يعني اقدامهم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله
لزكريا يحيى وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى بينما هي في المحراب اذ قالت الملائكة وهو جبريل
وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك يعني واختارك على
نساء العالمين عالم امتها يا مريم اقنتي لربك يعني صلي لربك يقول اذكري لربك في الصلاة
بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدي واركعي مع الراكعين يعني مع المصلين
مع قراء بيتنا المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
يعني اخبار المغيب في قصة زكريا ويحيى ومريم وما كنت لديهم يعني من عندهم اذ يلقون اقلامهم
في كفالة مريم ثم قال يا محمد لخبر بقصة عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه
اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا يعني مكينا عند الله في الدنيا ومن المقربين في
الاخرة ويكلم الناس في المهد يعني في الحروف كهلا ويكلمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع
الى السماء ومن الصالحين يعني من المرسلين واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن وهب قال لما
استقر حمل مريم وبشرها جبريل وثبتت بكرامة الله والهامه فطابت نفسها واشتد ازرها
وكان معها في المحراب ابن خالها يقال له يوسف وكان نجارا مما من وراء الحجاب ويكلمها وينادها
الشيء من وراء الحجاب وكان اول من اطلع على حملها هو واهتم لذلك واحزنه وخاف منه
البلية التي لا قبل له بها ولم يشعر من اين اتيت مريم وشغله عن النظر في امر نفسه وعمله
لانه كان رجلا متعبدا حكيما وكان من قبل ان تضرب مريم الحجاب على نفسها تكون معها ونشأ
معها وكانت مريم اذا نفد ما وما وما يوسف اخذ قلتيهما ثم انطلقا الى المعاة التي فيها
الماء فيملان قلتيهما ثم يرجعان الى الكنيسة والملائكة مقبلة على مريم يا نساء يا مريم ان

الله اصطفاك وطهرك فكان يعجب يوسف مما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه
من امرها حتى كاد ان يفتضح فلما اراد ان يتهمها في نفسه ذكر ما اطهرها الله واصطفاها وما وعد
الله انها انه يعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملائكة يا مريم ان الله ٥
اصطفاك وطهرك فذكر الفضائل الى قضلها الله وقال ان زكريا قد احرزها في المحراب
فلا بد دخل عليها احد وليس للشيطان عليها سبيل فلما رأى من تغير لونها وظهر
بطنها عظم ذلك عليه فعرض لها فقال يا مريم هل يكون زرع من غير بذر قالت نعم قال وكيف
ذلك قالت ان الله خلق البذر الاول من غير نبات وانبت الزرع الاول من غير بذر ولعلك
تقول لم يقدر ان يخلق الزرع الاول الا بالبذر ولعلك تقول لولا انه استعان عليه بالبذر
لغلبه حتى لا يقدر على ان يخلقه ولا ينبته قال يوسف اعوذ بالله ان قولك ذلك قد صدقت وقلت
بالنور والحكمة كما قدر ان يخلق الزرع الاول وينبته من غير بذر يقدر ان يحمل زرعا من
غير بذر فاخبرني هل ينبت الشجر من غير ماء ولا مطر قالت لم تعلم ان البذر والزرع والماء
والمطر والشجر خلقا واحدا فلعلك تقول لولا الماء والمطر لم يقدر على ان ينبت الشجر
قال اعوذ بالله ان قولك ذلك قد صدقت فاخبرني هل يكون ولد من غير ذكر قال وكيف
ذلك قالت لم تعلم ان الله خلق ادم وحوى من غير حبل ولا انثى ولا ذكر قال بلى قال فاخبرني
خبرك قالت بشرني الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى قوله ومن الصالحين فعلم
يوسف ان ذلك امر من الله بسبب خبر اراده بمريم فتمسك عنها فلم يزل على ذلك حتى ضربها
الطلق فنودبت ان اخرجي من المحراب فخرجت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ
قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بذلك واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يبشرك بكلمة منه قال عيسى هو الكلمة
من الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن شيء من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال المسيح الصديق واخرج ابن جرير عن
سعيد قال انما سمي المسيح لانه مسح بالبركة واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن التيمي
ان عيسى كان سائحا ولذلك سمي المسيح كان يمشي بارض ويصيح بأخرى وانه لم يمش وجه حتى رفع
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن المقربين يقول ومن المقربين عند الله يوم
القيامة قوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب اني يكون لي ولد ولم
يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج قال يلغني عن ابن عباس قال المهد مضجع الصبي في
رضاعه واخرج البخاري وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في
المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي فجاءته امه فدعته فقال
اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت
له امرأة فكلمته فابى فاتت راعيا فامكنه من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج
فاتوه وكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام
قال الراعي قالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها

ان صح
قال نعم صح
لله

من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله ثم اقبل على ثديها فمصته
ثم مر بامة محررة ولعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذا فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار الجبابرة وهذه الامة يقولون لها زنيت وتقول
حسبي الله ويقولون سرقت وتقول حسبي الله واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب
جريج وابن ماشطة فرعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويكلم الناس في المهد
وكهلا قال يكلمهم كبيرا وصغيرا واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس وكهلا
قال في نسق كهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
الكهل الحليم واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال الكهل منتهى الحلم واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال قد كلمهم عيسى في المهد وسيكلمهم اذا قتل الدجال وهو يومئذ كهل
واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كذلك الله يخلق ما يشاء اي يصنع ما اراد
ويخلق ما يشاء من بشر او غير بشر اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون بما يشاء وكيف يشاء
فيكون كما اراد قوله تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعلمه الكتاب
قال بيده واخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لما ترعرع عيسى جاءت به امه
الى الكتاب فدفعته اليه فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى باسم الله قال المعلم
قل الرحمن قال عيسى الرحيم فقال المعلم قل ابوجاد فقال هو في كتاب الله فقال عيسى اتدري
ما الف قال لا قال الا تدري ما با قال لا قال ها آ الله اتدري ما جيم قال جلال الله
قال اتدري ما اللام قال لا قال الا آ الله فجعل يفسر على هذا النحو فقال المعلم كيف اعلم
من هو اعلم مني قالت فدعه سفد مع الصبيان فكان نجبر الصبيان مما ياكلون ومما ندخر لهم
امهاتهم في بيوتهم واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري وابن مسعود
مرفوعا ان عيسى بن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب باسم الله قال
له عيسى وما بسم قال له المعلم ما ادري قال له عيسى با بهاء الله والتين سناؤه
والميم مملكته والله الاله والرحمن رحمان الدنيا والاخرة والرحيم رحيم الاخرة
ابوجاد الالف الا آ الله والباء بهاء الله والجيم جلال الله والدال الله الباقي هوز
الهاء الهاوية والواو ويل لاهل النار والزاي زين اهل الدنيا حطي حاء الله الحليم
طاء الله الطالب لكل حي حتى برده يا اي اصلى النار وهو الوجع كلمن كافا الله الكافي
لامر الله القابض ميمه الله الملك نون نور الحجر صعفص صاد الله الصادق عيسى الله
العالم ف الله ذكر كلمة صاد الله الصمد قرشت قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت
منه السماء ريا الناس بها سين سنا الله تاعت ابدا قال ابن عدي هذا الحديث باطل
بهذا الاسناد لا يرويه غير اسمعيل بن يحيى واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر
ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى امسك عن الكلام بعد ذا كلمه طفلا حتى بلغ ما
سبلغ الغلمان ثم انطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فاكثروا فيه اليهود وفي امه من
قول الزور فكان عيسى يشرب اللبن من امه فلما فطم اكل الطعام وشرب الشراب حتى بلغ سبع

قال لا ٥

ابن مريم ٥

سنين

سنين فكانت اليهود تشتمه نسب البغية فذلك قولهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما فلما
بلغ سبع سنين اسلمته امه لرجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه شيئا الا بدره عيسى الى
علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه اتاه فعلمه اتاجاد فقال عيسى الا آ الله با بهاء الله جيم لجنة وجماله
فجعل المعلم من ذلك فكان اقل من فسر ابا جاد عيسى بن مريم قال وسئل عثمان بن عفان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تفسير ابا جاد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا تفسير ابا جاد فان فيه الاعاجيب كلها وبل لعالم جهل تفسيره فقيل يا
رسول الله وما ابوجاد قال الالف الا آ الله والباء بهجة الله والجيم مجد الله والدال دين
الله هوز الهاء الهاوية والواو ويل لمن هوى فيها والواو ويل لاهل النار والزاي الزاوية يعني
زوايا جهنم حطي الحاء حطوط خطايا المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبريل مع
الملائكة الى مطلع الفجر والطاطوى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله بيده والبا
بيد الله فوق خلقه كلمن الكاف كلام الله لا تبديل لكلماته واللام لمام اهل الجنة بينهم بالزيا
والتحية والسلام وتلاوم اهل النار بينهم والميم ملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذ
لا ينفنى والنون زوال القلم وما يسطرون سعفص الصاد صاع بصاع وقسط بقسط وقصر
يقصر يعني الجبابر جبرا وكما تدين تدان والله لا يرد ظلما بالعباد فرشت يعني فرشتهم مجتمعهم
يوم القيامة يقضى بينهم وهم لا يظلمون ٥

ذكر سبب خروج حكمة عيسى عليه السلام

اخرج ابن المبارك في الزهد وابن عيينة عن خلف بن حوشب قال قال ابن مريم للحواريين
كما ترك الكم الملوك الحكمة فكذلك تركوا لهم الدنيا واخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد
قال كان عيسى بن مريم يقول لا يصيب احد حقيقة الايمان حتى لا يبالي بمن اكل الدنيا
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن ثابت البناني قال قيل لعيسى لو اتخذت
حمارا تركب الحاجتك فقال انا اكرم على الله من ان يجعل لي شيا يشغلني عنه واخرج ابن عساكر
عن مالك بن دينار قال قال عيسى معاشر الحواريين ان خشنة الله وجبة الفردوس يورثان
الصبر على المشقة ونباعدان من زهرة الدنيا واخرج ابن عساكر عن عقبة بن زيد
قال قال عيسى بن مريم يا ابن ادم الضعيف اتق الله حيث ما كنت وكل كسرتك من حلال
واتخذ المسجد بيتا وكن في الدنيا ضعيفا وعود نفسك البكا وقلبك التفكر وجسدك الصبر
ولا تهتم برزق غدا فانها خطيئة تكتب عليك واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان
عن سفيان بن عيينة قال كان عيسى عليه السلام يقول حب الدنيا راس كل خطيئة والمال
فيه داء كبير قالوا وما داوه قال لا يسلم من الكبر والخيلاء قالوا فان سلم قال يشغله اصلاح
عرف ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب المكي قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال اصل
كل خطيئة حب الدنيا وزب شهوة اورثت اهلها حزنا طويلا واخرج ابن عساكر عن علي بن سعيد
قال كان عيسى عليه السلام يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا راس كل خطيئة

والنظر يودع في القلب الشهوة واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن مطرف
ان عيسى عليه السلام قال فذكره واخرج ابن المبارك عن عمران الكوفي قال قال عيسى عليه السلام
للحواريين لا تاخذوا ممن تعلمون الاجر الا مثل الذي اعطيتموني ويا ملح الارض لا تفسد
فان كل شيء اذا فسد فانما يداوى بالملح فان الملح اذا فسد فليس له دواء واعلموا ان فيكم خصلتين
من الجهل الضحك من غير عجب والصبحة من غير سهر واخرج الحكيم الترمذي عن يزيد بن ميسرة
قال عيسى عليه السلام بالقلوب الصالحة يعمر الله الارض وبها يخرب الارض اذا كانت على
غير ذلك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن دينار قال كان عيسى
ابن مريم عليه السلام اذا مر بدار قد مات اهلها وقف عليها وقال ويح لاربابك الذين
توارثوك كيف لم يعتبروا فعلك باخوانهم الماضين واخرج البيهقي عن مالك بن دينار
قال قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله الا تبني لك بيتا قال بلى ابنوه على ساحل البحر قالوا
اذن يجي الماء فيذهب به قال انكم تريدون تبنون لي على القنطرة واخرج احمد في الزهد عن بكر
ابن عبد الله قال فقد الحواريون عيسى عليه السلام فخرجوا يطلبونه فوجدوه يمشي على الماء
فقال بعضهم يا نبي الله انمشي اليك قال نعم ثم ذهب يضع الاخرى فانغمس فقال هات يدك
يا قصير الايمان لو ان لابن ادم من اليقين مثقال حبة او ذرة مشى على الماء واخرج احمد عن
عبد الله بن نمير قال سمعت ان عيسى عليه السلام قال كانت ولم اكن وتكون ولا اكون فيها واخرج
احمد عن مالك بن دينار قال لما بعث عليه السلام اكب الدنيا على وجهها فلما وضع رفعها
الناس بعد واخرج عبد الله في زوائد الزهد عن الحسن قال قال عيسى عليه السلام اني كببت
الدنيا لوجهها وقعدت على ظهرها فليس لي ولد يموت ولا بيت يخرب فقالوا افلا نتخذ
بيتا قال ابنوا لي على طريق السبيل بيتا قالوا الا يثبت قالوا افلا تتخذ لك زوجة قال ما
اصنع بزوجة تموت واخرج احمد بن خيثمة قال مرت امراة على عيسى عليه السلام طوبى لثدي
ارضعك وحجر حملك فقال عيسى عليه السلام طوبى لمن قرا كتاب الله وعمل بما فيه واخرج احمد
عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى عيسى اني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك
ويرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلتان اعلم انه من لقيني بهما
لقيني بازكى الاعمال واحبها الي واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن سياه قال قال عيسى بن مريم
عليه السلام يا معشر الحواريين اتخذوا المساجد مساكن واجعلوا بيوتكم كمنازل الاضياف
فما لكم في العالم من منزل ان انتم الا عابري سبيل واخرج احمد عن وهب بن منبه ان عيسى عليه
السلام قال بحق اقول لكم ان اكناف السماء لخالية من الاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط
ايسر من دخول غني الجنة واخرج عبد الله في زوائده عن جعفر بن حرقاش ان عيسى بن مريم عليه
السلام قال راس الخطيئة حب الدنيا والخمر مفتاح كل شر والنساء حبائل الشيطان واخرج
احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام ان للحكمة اهلا فان وضعتها في غير اهلها ضيعتها
وان منعتها من اهلها ضيعتها كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي واخرج احمد عن محمد بن واسع
ان عيسى بن مريم عليه السلام قال يا بني اسرائيل اني عندكم بالله ان تكونوا عارا على اهل
الكتاب يا بني اسرائيل قولكم شفاء يذهب الداء واعمالكم داء لا تقبل الدواء واخرج احمد عن

وهب

وهب قال قال عيسى لاحبار بني اسرائيل لا تكونوا للناس كالذئب السارق وكالثعلب الخدوع وكالحدا
الخاطف واخرج احمد عن مكحول قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين ايكم يستطيع
ان يبني على موج البحر دارا قالوا يا روح الله ومن يقدر على ذلك قال اياكم والدنيا فلا تتخذوها
قرارا واخرج احمد عن ابي داود عن ابي عمرو قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال انه ليس ينفعك ان تعلم
ما لم تعلم ولما تعمل بما قد علمت ان كثرة العلم لا يزيد الا كبرا اذا لم تعمل به واخرج احمد عن ابن
ابي الوليد العبدي قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال الزهد يدور في ثلاثة ايام امس خلا
وعظت به واليوم زادك فيه وغدا لا تدري ما لك فيه قال والامر ثلاثة امر بان لك
رشده فاتبعه وامر بان لك غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك فكله الى الله عز وجل واخرج
احمد عن قتادة قال قال عيسى عليه السلام سلوني فان قلبي لين واني صغير في نفسي واخرج
احمد عن بشر الدمشقي قال مر عيسى عليه السلام بقوم فقالوا اللهم اغفر لنا ثلاثا فقالوا يا
روح الله انا نريد ان نسمع اليوم منك موعظة ونسمع منك شيئا لم نسمعه فيما مضى فاوحى
الله الى عيسى عليه السلام ان قل لهم اني من اغفر له مغفرة واحدة اصلح له بها دنياه واخرته
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة قال كان عيسى عليه السلام اذا دعا القراء قام عليهم ثم
قال هكذا اصنعوا بالقراء واخرج احمد عن يزيد بن ميسرة قال قال المسيح عليه السلام
ان احببتم ان تكونوا اصفياء الله ونور بني ادم من خلقه فاعفوا عمن ظلمكم وعودوا من لا يعودكم
واحسنوا الى من لا يحسن اليكم واقرضوا من لا يجزيكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن
عمير ان عيسى عليه السلام كان يلبس الشعر وياكل من ورق الشجر ويبيت حيث امسى ولا يرفع
غداء لعشاء ولا عشاء لغداء ويقول ياتي كل يوم برزقه واخرج احمد عن وهب قال قال عيسى
ابن مريم عليه السلام يا دار تخربين ويفنى سكانك ويا نفس اعملي ترزقي ويا جسد انصب تستريح
واخرج احمد عن وهب بن منبه قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين بحق اقول لكم
وكان عيسى عليه السلام كثيرا ما يقول بحق اقول لكم ان اشدكم حبا للدنيا اشدكم جزعا على
المصيبة واخرج احمد عن عطاء الازرق قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين
كلوا خبز الشعير وبقل الارض والماء القراح واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره
واعلموا ان حلاوة الدنيا مرارة الاخرة وان مرارة الدنيا حلاوة الاخرة واخرج رسته في زوائده
عن عبد الله عن ابن شوذب قال قال عيسى بن مريم عليه السلام جودة الثياب خيلاء القلب
واخرج احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام اني لست احدثكم لتعجبوا انما احدثكم
لتعلموا واخرج ابنه عن ابي حسان قال قال عيسى بن مريم عليه السلام كن كالطبيب العالم
يضع دواءه حيث ينفع واخرج ابنه عن عمران بن سليمان قال بلغني ان عيسى بن مريم عليه
السلام قال يا بني اسرائيل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم واهينوا الدنيا تكرم الاخرة
عليكم ولا تكرموا الدنيا فتهون الاخرة عليكم فان الدنيا ليست باهل الكرامة وكل يوم
تدعو للفتنة والخسارة واخرج ابن المبارك واحمد عن ابي غالب قال من وصية عيسى
عليه السلام يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا اليه بالمقت
لهم والتمسوا رضاه بسخطهم قالوا يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا من يزيد في اعمالكم منطقه

ومن تذكركم بالله رؤيته وبزهد كم في دنياكم عمله واخرج احمد عن مالك بن دينار قال اوحى
الله الى عيسى عليه السلام عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحيي مني واخرج احمد
عن وهب قال قال عيسى عليه السلام للحواريين بقدر ما تنصبون ها هنا تستريحون هاهنا
وبقدر ما تستريحون ها هنا تنصبون ها هنا واخرج ابن المبارك واحمد عن ثابت بن ابي الجعد
قال قال عيسى عليه السلام طوبى لمن حرز لسانه ووسعه بيته وبكى من ذكر خطيئته واخرج
ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد عن هلال ابن يساف قال كان عيسى عليه السلام يقول اذا
تصدق احدكم بيمينه فليخفها عن شماله واذا صام فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه
حتى ينظر اليه الناظر فلا يرى اثره صائما واذا صلى فليغلق على سره فان الله يقسم الثناء
كما يقسم الرزق واخرج احمد وابن ابي الدنيا عن خالد الربعي قال بلغني ان عيسى عليه السلام
قال لاصحابه ان تم لوان احدكم اتى على اخيه المسلم وهو نائم وقد كشف الريح بعض ثوبه
فقالوا اذن كنا نرده عليه قال لا بل تكشفون ما بقي فشل ضرته للقوم ليسمعون فمر رجل بالسبيبة
فيذكرون اكثر من ذلك واخرج احمد عن ابي الخلد قال عيسى عليه السلام فكرت في الخلق
فاذا امر لم يخلق كان اغبط ممن خلق وقال لا تنظروا الى ذنوب الناس كانكم ارباب ولكن
انظروا الى ذنوبكم فانكم عبيد والناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلا واحمدوا الله
واخرج و على العافية ابن ابي شيبة احمد عن ابن ابي الهذيل قال لقي عيسى يحيى عليهما السلام فقال اوصني
قال لا تغضب قال لا استطيع قال لا تقتني ما لا قال اما هذه العلة واخرج احمد وابن
ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال مر عليه السلام والحواريين على جيفة كلب فقالوا اما انتن
هذا فقال ما اشد بياض اسنانه يعظهم وينبههم عن الغيبة واخرج احمد عن الاوزاعي
قال قال عيسى عليه السلام يحب العبد ان يتعلم الجهل ليستغني بها عن الناس ويكره للعبد ان يتعلم
العلم تخذه مهنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال قال
عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا الى هذا الطير يغدو ويروح لا يحرث
ولا يحصد الله تعالى يرزقها فان قلتم نحن اعظم بيوتنا من الطير فانظروا الى هذه الاباقر من
الوحش والطير تغدو وتروح لا تحصد ولا تدرس الله تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا فان
فضول الدنيا عند الله حرج واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ان ابليس قال لعيسى
عليه السلام زعمت انك تحيي الموتى فان كنت كذلك فادع الله ان يرد هذا الجبل خبزا فقال
له عيسى او كل الناس يعيشون من الخبز فان كنت كما تقول فسل من هذا المكان فان الملائكة
ستلقاك فان الله امرني ان احرب بنفسي فلا ادري هل لعلمي امر لا واخرج احمد عن سالم بن ابي
الجعد ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول للسائل حق وان اتاك على فرس مطوق بالفضة
واخرج عن بعضهم قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام ان لم تطب نفسك ان تمضغك الناس
بافواههم في لم اكتبك عندي راهبا فما يضرك اذا بعضك الناس وانا عنك راض وما
يضعك حبا الناس وانا عليك ساخط واخرج احمد عن الخضر مجي وابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن فضيل بن عياض قال قد قيل لعيسى بن مريم عليه السلام يا روح الله يمشي على الماء قال لو ايمان
واليقين قالوا فانا امنا كما آمنت وايقنا كما ايقنت قال فامشوا اذن فمشوا معه فجاء الموج

فغرقوا

فغرقوا فقال لهم عيسى عليه السلام ما لكم قالوا خفنا الموج قال الا خفتم رب الموج فاخرجهم
ثم ضرب بيده الى الارض فقبض قبضا ثم بسطها فاذا في احدى يديه ذهب وفي الاخرى مدر فقال
ايها الخلي في قلوبكم قالوا الذهب قال فانهما عندي سواء واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد
وابن عساكر عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا ذكر عنده الساعة صاح فنقول
لا سبيل لابن مريم ان يذكر عنده الساعة فيسكت واخرج احمد وابن عساكر عن مجاهد قال
كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ويأكل الشجر ولا يجد اليوم لعد وبيت حيث اواه الليل
لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب واخرج ابن عساكر عن الحسن ان عيسى عليه السلام رأس
الزاهدين يوم القيامة وان الفرار بين يديهم يحشرون يوم القيمة مع عيسى بن مريم عليه
السلام وان عيسى عليه السلام راه ابليس يوما وهو متوسد حجرا وقد وجد لذة النوم فقال
له ابليس يا عيسى انفس ترعم انك لا ترتيد شيأ من عرض الدنيا فهذا الحجر من عرض الدنيا فقام
عيسى عليه السلام فاخذ الحجر فرمى به وقال هذا لك مع الدنيا واخرج ابن عساكر عن كعب ان عيسى
عليه السلام كان يأكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يضطجع
بالنهار ولا يلبس الغطس ولا يمس النساء ولا يمس الطيب ولم يمزج شرابه بشيء قط ولم يبرده ولم
يدهن رأسه قط ولم يغرب رأسه وجبته غسول قط ولم يحمل بين الارض وجلده شيأ قط
الا لباسه ولم يهتم لغد قط ولا اشتهى شيأ من شهوات الدنيا وكان مجالس الضعفاء والزمنى
والمساكين وكان اذا قرب اليه الطعام على شيء وضعه على الارض ولم يأكل مع الطعام اداما
ساقط وكان يجتوي من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه واخرج
ابن عساكر عن الحسن قال بلغني انه قيل لعيسى بن مريم عليه السلام تزوج قال وما اصنع بالتزوج
قالوا تلد لك الاولاد قال الاولاد ان عاشوا افتنوا وان ماتوا احزنوا واخرج ابن ابي الدنيا
عن شعيب بن اسحاق قال قيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت بيتا قال يكفينا خلقان من كانوا قبلنا
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميسرة قال قيل لعيسى عليه السلام الا نبني لك بيتا قال لا
انزل بعدي شيأ من الدنيا اذكرنيه واخرج ابن عساكر عن ابي سليمان قال بينا عيسى عليه السلام
يمشي في يوم صائف وقد مسه الحر والشمس والعطش فجلس في ظل خيمة فخرج اليه صاحب الخيمة
فقال يا عبد الله قم من ظلنا فقام عيسى فجلس في الشمس وقال ليس انت الذي تمشي انما اقا
الذي لو يريد ان اصيب من الدنيا شيأ واخرج احمد عن سفيان بن عيينة قال كان يحيى وعيسى
عليهما السلام يأتيان القرية فيسأل عيسى عن شرارها ويسأل يحيى عن خيارها فقال لم
تنزل على شرار الناس قال انما انا طبيب اداوي المرضى واخرج احمد عن هشام الدستوائي قال
بلغني ان في حكمة عيسى عليه السلام معلوم في الدنيا ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة
وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل وحكم علما السوء الاجر تأخذون والعمل تضيعون توشكون ان تخرجوا
من الدنيا الى ظلمة القبر وضيقه والله عز وجل ينهاكم عن المعاصي كما امركم بالصوم والصلاة
كيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من آخرته وهو في الدنيا افضل رغبة كيف يكون من
اهل العلم من مسيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه وما بصره واسماعيه فيما ينفعه كيف يكون
من اهل العلم من سخط واحتقر منزلته وهو يعلم ان ذلك من عند الله وقدرته كيف يكون من

اهل العلم من اتقى الله في قضائه فليس يرضى بشيء اصابه كيف يكون من اهل العلم من طلب الكلام
ليتحدث به ولم يطلبه ليعمل به واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز عن اشياخه ان عيسى عليه
السلام مر بعقبة افيق ومعه رجل من حواريه فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال لا
اترككما تجوزان حتى الطم كل واحد منكما لطمة فاداراه فابى الا ذلك فقال عيسى عليه السلام
اما خدي فالطمه فلطمه فخلى سبيله وقال للحواري لا ادعك تجوز حتى الطمك فتمنع عليه فلما
راى عيسى ذلك اعطاه خده الاخر فلطمه فخلى سبيلهما فقال عيسى عليه السلام اللهم ان كان هذا
لك رضى فبلغني رضاك وان كان سخطا فانك اولى بالعفو واخرج عبد الله ابنه عن علي بن ابي طلحة
قال بينما عيسى عليه السلام جالس مع اصحابه مرت به امراة فنظر اليها بعضهم فقال له بعض
اصحابه زنيت فقال له عيسى عليه السلام ارايت لو كنت صائما فمررت بشواء فشممته اكنت
مفطرا قال لا واخرج احمد عن عطا قال قال عيسى عليه السلام ما ادخل قرية لشا اهلها ان يخرجوني
منها الا اخرجوني يعني ليتبين فيها شي قال وكان عيسى عليه السلام متخذ نعلين من لحاء الشجر وجعل
شركهما من ليف واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال المسيح عليه السلام ليس كما اريد
ولكن كما تريد وليس كما اشا ولكن كما تشا واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال بلغني انه ما من
كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام احب اليه من ان يقال كان هذا المسكين واخرج ابنه
عن ابيه حلبس قال قال عليه السلام ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه عند
الهوى واستمكانه عند الشهوات واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جعفر بن برقان قال كان عيسى
عليه السلام يقول اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر
بيد غيرك واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني فلا تشمت بي عدوي ولا تسؤ بي صديقي ولا
تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني واخرج احمد عن وهب بن منبه قال في كتاب الحواريين
اذا اسلك بك سبيل البلا فاعلم انه سلك بك سبيل الانبيا والصالحين واذا اسلك بك سبيل
اهل الرخا فاعلم انه سلك بهم غير سبيلهم وخولف بك عن طريقتهم واخرج احمد عن مالك بن
دينار قال قال عيسى عليه السلام انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل فلا تكونوا كالذئاب
الضواري التي تختطف الناس وعليكم بالخرفان ما لكم تاتون وعليكم ثياب الشعر وقلوبكم
قلوب الخنازير البسوا لباس الملوك ولينوا قلوبكم بالخشية وقال عيسى عليه السلام ابن ادم اعمل
باعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السما وحبا في الله ليس ما عملته اغنى ذلك عنه شيا وقال عيسى
عليه السلام للحواريين ان ابليس يريد ان يحكم فلا تسعوا في حبله واخرج احمد عن الحسن بن علي
الصنعاني قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين ادعوا الله ان يخفف عني
هذه السكرة يعني الموت ثم قال عيسى عليه السلام لقد خفت الموت خوفا اوقفني مخافتي من الموت
على الموت واخرج احمد عن وهب بن منبه ان عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه
الحواريون وصاحب القبر يدلى فيه فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه فقال عيسى عليه
السلام قد كنتم فيما هو اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع وسع واخرج احمد
عن وهب قال قال المسيح عليه السلام اكثروا ذكر الله وحمده وتقديسه واطيعوه فانما يكفي
احدكم من الدعا اذا كان الله تبارك وتعالى راضيا عليه ان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي واصلح

لي معيشتي

لي معيشتي وعافني من المكاره يا الهي واخرج احمد عن ابي الجلد ان عيسى عليه السلام قال للحواريين
بحق اقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الاخرة قالوا يا رسول الله فسر لنا هذا فقد كنا نرى انا
نريد احداهما قال لو اردتم الدنيا لاطعتم رب الدنيا الذي مفاتيح خزائنها بيده فاعطاكم ولو
اردتم الاخرة اطعتم رب الاخرة الذي يملكها فاعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تلك واخرج
احمد عن ابي عبيدة ان الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام ماذا ناكل قال تاكلون خبز الشعير
وبقل البرية قالوا فماذا نشرب قال تشربون ماء القراح قالوا فماذا نتوسد قال توسدون
الارض قالوا ما نراك تامرنا من العيش الا بكل شديد قال وبهذا تنجون لا تلجون ملكوت السموات و
الارض حتى يفعله احدكم وهو منه على شهوة قالوا وكيف يكون ذلك قال الم تروا ان الرجل اذا
جاع فما احب اليه الكسرة وان كانت شعيرا وان عطش فما احب اليه الما وان كان قراحا واذا طال
القيام فما احب اليه ان يتوسد الارض واخرج احمد عن عطا انه بلغه ان عيسى عليه السلام قال
ترج بالبلغة وتيقظ في ساعة الغفلة واحكم بلطف الفطنة لا تكن حلسا وانت مطروحا
حتى تتنفس واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي هريرة قال كان عيسى عليه السلام يقول يا معشر
الحواريين اتخذوا بيوتكم منازل واتخذوا المساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واخرجوا من
الدنيا بسلام واخرج احمد عن ابراهيم التيمي ان عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم
في السما فان قلب المرء عند كنزه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال قال عيسى
ابن مريم عليه السلام بيتي المسجد وطيبي الما وادامي الجوع وشعاري الخوف ودابتي رجلاي و
مصطلاي في الشتا مشارق الشمس وسراجي بالليل القمر وجلساي الزمنى والمساكين وامسي وليس
لي شي واصبح وليس لي شي وانا بخير فمن اغنى مني اخرجه ابن ابي الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا عن الفضيل
ابن عياض قال قال عيسى بن مريم عليه السلام بطحت لكم الدنيا على ظهرها فلا ينازعكم فيها
الا الملوك والنسا فاما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم لن يعرضوا لكم دنياهم واما
النسا فاتقوهن بالصوم والصلاة واخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري قال قال المسيح
عليه السلام انما تطلب الدنيا للبر فتركها ابر واخرج ابن عساكر عن شعيب بن صالح قال قال
عيسى بن مريم عليه السلام والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد الا التاط قلبه منها بثلاث شغل
لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وامل لا يدرك منتهاه الدنيا طالبة ومطلوبة فطالب الاخرة
تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى يجي الموت فياخذ بعنقه
واخرج ابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام كما تواضعون كذلك
ترفعون وكما ترحمون كذلك ترحمون وكما تقضون من حوائج الناس كذلك يقضي الله من حوائجكم
واخرج احمد وابن عساكر عن الشعبي قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ليس الاحسان ان تحسن الى
من احسن اليك تلك مكافاة انما الاحسان ان تحسن الى من اسا اليك واخرج ابن عساكر عن
ابن المبارك قال بلغني ان عيسى بن مريم عليه السلام مر بقوم فشتموه فقال خيرا ومر باخرين فشتموه
وزادوا فزادهم خيرا فقال رجل من الحواريين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا كانك تغريهم
بنفسك فقال عيسى كل انسان يعطي ما عنده واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال مر عيسى
ابن مريم عليه السلام بخنزير فقال مر بسلام فقيل له يا روح الله لهذا الخنزير تقول قال اكره ان

اعود لسانى الشر واخرج ابن ابى الدنيا عن سفيان قال قالوا لعيسى بن مريم عليه السلام دلنا على عمل ندخل به الجنة قال لا تستطيعوا ابدا قالوا لا نستطيع ذلك قال فلا تستطيعوا الا بالحر واخرج الحرائطى عن ابراهيم النخعى قال قال عيسى بن مريم عليه السلام خذوا الحق من اهل الباطل ولا تاخذوا الباطل من اهل الحق كونوا امتحنة من الكلام كى لا يجوز عليكم الزيوف واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى فى الزهد عن زكريا بن عدى قال قال عيسى بن مريم عليه السلام يا معشر الحواريين ازهدوا فى الدنيا يهن عليكم سلامة الدين كما رضى اهل الدنيا بدنى الدين مع سلامة الدنيا واخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال عيسى بن مريم عليه السلام اكل الشعير مع الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل فى طلب الفردوس واخرج ابن عساكر عن انس بن مالك قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لا يطيق عبدان يكون له ربان ان ارضى احدهما اسخط الاخر وان يحظ احدهما ارضى الاخر وكذلك لا يطيق عبد ان يكون خادما للدنيا بعمل عمل الاخرة اسموا نما تاكلون ولا ما تشربون فان الله لم يخلق نفسا اعظم من رزقها ولا جسدا اعظم من كسوته فاعتبروا واخرج ابن عساكر عن المغيرى انه بلغه ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول يا ابن آدم اذا عملت الحسنة فالها عندك ولا تضيعها واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك واخرج ابن عساكر عن سعيد بن ابى هلال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول من كان يظن ان حرصا يزيد فى رزق فليزدد فى طوله او فى عرضه او فى عدد ساعاته او ليغير لونه الا فان الله خلق الخلق فقضى الخلق ثم قسم الرزق فقضى الرزق لها قسم فليس التباطى بمعطية احدا شيا ليس له ولا بمانعة احدا شاهوله فعليكم بعبادة ربكم فانكم خلقتم لها واخرج ابن عساكر عن عمران بن سليمان قال بلغنى ان عيسى عليه السلام قال لاصحابه ان كنتم اخوانى واصحابى فوطنوا انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس واخرج احمد والبيهقى عن عبد العزيز بن ظبيان قال قال المسيح عليه السلام من تعلم وعمل بما علم فذلك يدعى عظيما فى ملكوت السماء واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام قام فى بنى اسرائيل فقال يا معشر الحواريين لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموها ولا تورثلاه امرتين رشده فاتبعوا امرتين له غيه فاجتنبوه وامرا اختلف عليكم منه فردوا علمه الى الله واخرج ابن عساكر عن عمرو بن قيس الملاى قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ان منعت الحكمة اهلها جهلت وان منحتها غير اهلها جهلت كمثل الطبيب المداوى ان راى موضعا للدواء لا امسك واخرج عبد الله بن احمد فى الزهد وابن عساكر عن عكرمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين يا معشر الحواريين لا تطرحوا اللؤلؤ الى الخنازير فان الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيا ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فان الحكمة خير من اللؤلؤ ومن لا يريدها شر من الخنزير واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال قال عيسى عليه السلام يا علماء السوء جلستم على ابواب الجنة فلا انتم تدخلوها ولا تدعوا المساكين يدخلوها ان شرار الناس عند الله عالم يطلب الدنيا بعلمه واخرج ابن ابى شيبة عن سالم بن ابى الجعد قال قال عيسى بن مريم عليه السلام ان مثل حديث النفس بالحكمة مثل الدخان فى البيت لا يخرقه ينتن ريحه ويغبر لونه

قوله تعالى

قوله تعالى التوراة والانجيل ورسولا الى اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقرا التوراة والانجيل قوله تعالى انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله اخرج ابن جرير عن ابن اسحق ان عيسى عليه السلام جلس يوما مع غلمان من الكتاب ثم اخذ طينا فقال اجعل لكم من هذا الطين طائرا قالوا او تستطيع ذلك قال نعم باذن ربى ثم هيا له حتى اذا جعله فى هيئة الطائر نفخ فيه ثم قال كن طائرا باذن الله فخرج يطير من بين كفيه وخرج الغلمان يذكر ذلك من امره فذكروه لمعلمهم وافشوه فى الناس واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان عيسى عليه السلام قال اى الطير اشد خلقا قال الخفاش انما هو لحم فعمل واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما خلق عيسى عليه السلام طيرا واحدا وهو الخفاش قوله تعالى وابرئ الاكمه اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر من طريق الضحاك عن ابن عباس قال الاكمه الذى يولد وهو اعمى واخرج ابن ابى حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس قال الاكمه الاعمى الممسوح العين واخرج ابو عبيد والفريابى وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن الانبارى فى كتاب الاضداد عن مجاهد قال الاكمه الذى يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابن الانبارى عن عكرمة قال الاكمه الاعمش واخرج ابن عساكر عن وهب ابن منبه قال كان دعا عيسى عليه السلام الذى يدعو به المرضى والزمنى والعميان والمجا وغيرهم اللهم انت من فى السماء والهك من فى الارض لا اله فيهما غيرك وانت جبار من فى السماء وجبار من فى الارض لا جبار فيهما غيرك وانت ملك من فى السماء وملك من فى الارض لا ملك فيهما غيرك قدرتك فى الارض كقدرتك فى السماء وسلطانك فى الارض كسلطانك فى السماء انت باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك القديم انك على كل شى قدير قال وهب هذا للفزع والجنون فقرا عليهم وكتب له ويبقى ما وعد ان شا الله واخرج ابن جرير من وجه آخر عن وهب قال لما صار عيسى عليه السلام ابن اثنتى عشرة سنة اوحى الله الى امه ان قومى بارض مصر وكانت هربت من قومها حين ولدته الى ارض مصر ان اطلعى به الى الشام ففعلت فلم تزل بالشام حتى كان ابن ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث سنين ثم رفعه الله اليه وزعم وهب انه رتما اجتمع على عيسى من المرضى فى الجماعة خمسون الفا من اطاق منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق منهم ذلك اتاه عيسى فمشى اليه وانما كان يدعو لهم بالدعاء الى الله تعالى قوله تعالى اى الموتى باذن الله اخرج البيهقى فى الاسما والصفات وابن عساكر من طرق عن اسمعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد ان يحيى الموتى صلى ركعتين يقرا فى الاولى تبارك الذى بيده الملك وفى الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله واثنى عليه ثم دعا بسبعة اسما يا قديم يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد قال البيهقى هذا لبس بالقوى واخرجه ابن ابى حاتم من طريق محمد بن طلحة بن يصرف عن ابى بشر عن ابى الهذيل بلفظه وزاد فى آخره وكان اذا اصابته شدة دعا بسبعة اسما اخرى يا حى يا قيوم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا نور السموات والارض وما بينهما ورب العرش العظيم يا رب واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب من عاش بعد الموت عن معاوية بن قرة قال سالت بنو اسرائيل عيسى عليه السلام فقالوا ان سام بن نوح دفن ههنا

بنى اسرائيل انى قد جئتكم باية من ربكم ٣

نبى الله

نك

قربانا فادع الله ان يبعثه لنا فنعرف فخرج اشمط قالوا انه قد مات وهو شاب فما هذا
البياض قال ظننت لها الصيحة فقرعت واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طرق عن
ابن عباس قال كانت لليهود مجتمعون الى عيسى عليه السلام ويستهزؤن به ويقولون له يا
عيسى ما اكل فلان البارحة وما ادخر في بيته لغد فينبئهم ويخبرون منه حتى طال ذلك به
وبهم وكان عيسى ليس قرار ولا موضع يعرف انما هو سائح في الارض فمر ذات يوم بامراة ٤
قاعدة عند قبر وهي تبكي فسالها فقالت ماتت ابنة لي لم يكن لي ولد غيرها فصلى عيسى
ركعتين ثم نادى يا فلانة قومي باذن الله الرحمن فاخرجي فتحرك القبر ثم نادى الثانية فانصدع
القبر ثم نادى الثالثة فخرجت وهي تنفض راسها من التراب فقالت يا امه ما حملك على ان
اذوق كرب الموت مرتين يا امه اصبري واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا يا روح الله سل
ربي ان يردني الى الاخرة وان يهون علي كرب الموت فدعى ربه فقبضها اليه فاستوت عليها
الارض فبلغ ذلك اليهود فازدادوا عليه غضبا وكان ملك منهم في ناحية في مدينة يقال
له نصيبين جبارا عاتيا فامر عيسى يا مستير الله لبدعوم واهل تلك المدينة الى المراجعة
فمضى حتى شارف المدينة ومعه الحواريون فقال لاصحابه الا رجل منكم ينطلق الى المدينة فينادي
فيها ان عيسى عبد الله ورسوله فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب فقال انا يا روح الله
قال فاذهب فانت اول من تبتدا مني فقام اخر يقال له توصا فقال له انا معه قال
وانت معه ومشيا فقام شمعون فقال يا روح الله اكون ثالثهم فاذن لي ان نال منك
ان اضطررت الى ذلك قال نعم فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا من المدينة قال لهما شمعون
اذخلا المدينة فبلغا ما امرتما وانا مغيم مكاني فان ابتليتما اقبلت كما فانطلقا حتى دخلا
المدينة وقد تحدث الناس بامر عيسى وهم تقولون فيه افحش القول وفي امه فنادى
احدهما وهو الاول الا ان عيسى روح الله ورسوله فوثبوا اليهما من القائل انا عيسى عبد الله
ورسوله فنبرا الذي نادى فقال ما قلت شيئا فقال الاخر قد قلت وانا اقوله انا عيسى
عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا به يا معشر بني اسرايل خير لكم
فانطلقوا به الى ملكهم وكان جبارا طاغيا فقال له ويلك ما تقول قال اقول انا عيسى
عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال كذبت فقد فوا عيسى وامه بالبهتان
ثم قال له تبرا ويلك من عيسى وقل فيه مقالتنا فقال لا افعل فقال ان لم تفعل قطعت
يديك ورجليك وسمرت عينيك فقال افعل ما انت فاعل ففعل به ذلك فالقاه على
مزبلة في وسط مدينتهم ثم ان الملك همّ ان يقطع لسانه اذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس
فقال لهم ما قال هذا المسكين قالوا يزعم ان عيسى عبد الله ورسوله فقال شمعون انه
الملك اتاذن لي فاذنوا منه فاساله قال نعم قال له شمعون اتها المبتلى ما تقول قال
اقول ان عيسى عبد الله ورسوله قال فما اية تعرفه قال يبرئ الاكمه والابرص والسقيم
قال هذا يفعله الاطباء فهل غير هذا قال نعم اخبركم بما تاكلون وما تدخرون قال هذا
تعرفه الكهنة فهل غير هذا قال يخلق من الطين كهيئة الطير قال هذا قد تفعله السحرة
لكون اخذ منهم فجعل الملك يتعجب منه وسواله قال هل غير هذا قال نعم يحيي الموتى قال

اتها الملك انه ذكر امرا عظيما وما اظن احدا يقدر على ذلك الا باذن الله ولا تقضي الله ذلك على يدي
ساحر كذاب فان لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على ذلك وما فعل الله ذلك باحد الا بابراهيم حين
سالة رب ارني كيف تحيي الموتى ومن مثل ابراهيم خليل الرحمن واخرج ابن جرير عن السدي وابن
عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس قال لما بعث الله عيسى عليه
السلام وامره بالدعوة لقيه بنو اسرايل فاخرجوه فخرج هو وامه سيحون في الارض فنزلوا
في قرية على رجل فاضافهم واحسن اليهم وكان تلك المدينة ملك جبار فجار ذلك الرجل يوما
جريبا فدخل منزله ومريم عند امراته فقالت لها ما شان وجهك اراه حزينا قالت ان لنا
ملكا يجعل على كل رجل منا يوما يطعمه هو وجنوده ويسقيهم الخمر فان لم يفعل عاقبه وانه
قد بلغت نوبته اليوم وليس عندنا سعة قال فتولى له فلا يهتم فاتي امراتي فيدعوله
فيكفي ذلك فقالت مريم لعيسى في ذلك فقال يا امه اني ان فعلت كان في ذلك عسرا قالت
لا تسال فانه قد احسن الينا قال عيسى فقولي له املا قد ورك وحوابك ما املاهن ودعى الله فجعل
ما في القدور لحما ومرقا وما في الحوابي خبزا لو تركنا الناس مثله قط فلما جاءه الملك اكل منه
فلما شرب الخمر سالة من اين لك هذا قال هو من ارض كذا وكذا قال الملك فان خمري اوتي به من
تلك الارض فليس هو مثل هذا قال هو من ارضي فما خاطر على الملك اشد عليه فقال انا اخبرك
عندي غلام لا يسال شيئا الا اعطاه وانه دعى الله فجعل الماء خمرا فقال له الملك وكان له ابن
يريد ان يستخلفه فمات قبل ذلك باتام وكان احب الخلق اليه فقال ان رجلا دعى الله فجعل الماء
خمرا يستحيل الله له حتى يحيي ابني فدعى عيسى فكلمه وساله ان يدعو الله ان يحيي ابنه فقال
عيسى لا تفعل فانه ان عاش كان شرا قال الملك لست ابالي لبئس ارايه فلا ابالي ما كان قال
عيسى فان احببت تتركوني انا وابني ندعه حيث نشا قال الملك نعم فدعى الله فعاش الغلام
فلما راه اهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح وقالوا اكلنا هذا حتى اذا ذنى موته يريد ان
يستخلف علينا ابنه فباكلنا كما اكلنا ابوه فاقتتلوا وذهب عيسى وامه وصحبهما يهودي
وكان مع اليهودي رغيفان ومع عيسى رغيف فقال له عيسى نشاركني قال اليهودي نعم فلما
راى انه ليس مع عيسى الا رغيف ندم فلما ما حمل اليهودي يريد ان ياكل الرغيف فيا كل
لقمة فتقول له ما تصنع فيقول لا شي حتى فرغ من الرغيف فلما اصبحا قال له عيسى هلم
طعامك فجا بر غيف فقال له عيسى اين الرغيف الاخر قال ما كان معي الا واحد فسكت
عنه وانطلقوا فمروا براعي غنم فنادى عيسى عليه السلام يا صاحب الغنم اجزرنا شاة
من غنمك قال نعم فاعطاه شاة فذبحها وشواها ثم قال لليهودي كل ولا تكسر عظما فاكلوا فلما
شبعوا قذف عيسى عليه السلام العظام في الجلد ثم ضربها بعصاه وقال قومي باذن الله فقامت
الشاة تثغو فقال يا صاحب الغنم خذ شاتك فقال له الراعي من انت قال انا عيسى بن مريم
قال انت الساحر وقر منه قال عيسى لليهودي بالذي احيى هذه الشاة بعد ما اكلناها كم
كان مع رغيف فحلف ما كان معه الا رغيف واحد فمر بصاحب البقر فقال له يا صاحب
البقر اجزرنا من بقرك هذه عجلا فاعطاه فذبحه وشواه وصاحب البقر ينظر اليه فقال له
عيسى كل ولا تكسر عظما فلما فرغوا قذف العظام في الجلد ثم ضربه بعصاه وقال قومي باذن الله

فقام له حواريه فقال يا صاحب البقر خذ عجلك قال ومن انت قال عيسى قال انت عيسى الساحر
ثم قرمنه قال عيسى لليهودي ما لذي اخي الشاة بعد ما اكلنا ها والعجل بعد ما اكلنا
كرر غيف كان معك فحلف ما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا حتى اذا نزلا قرية قال
اليهودي في اعلاها وعيسى في اسفلها واخذ اليهودي عصى مثل عصى عيسى وقال انا الآن احيي
الموتى وكان ملك تلك الارض مريضا شديدا المرض فانطلق اليهودي ينادي من يتبع طبيبا
فاخبر بالملك وبوجعه فقال ادخلوني عليه فانا ابرئه وان رأيتموه قد مات فانا احييه
فقيل له ان وجع الملك قد اعيى الاطباء قبلك قال ادخلوني عليه فادخل عليه فاخذ رحل
الملك فضربه بعصاه حتى مات فجعل يضربه وهو ميت ويقول قم باذن الله فاخذوه ليضلبوه
فبلغ عيسى فاقبل الله وقد رفع على الخشبة فقال ارأيتم ان احييت لكم صاحبكم اتتركوا لي
صاحبي قالوا نعم فاحيى عيسى الملك فقام واترك اليهودي فقال يا عيسى انت اعظم الناس
علي منة والله لا افارقك ابدا قال عيسى انشدك بالذي احيى الشاة والعجل بعد ما اكلناهما
واحيى هذا بعد ما مات وانزلك من الجذع بعد ما رفعك عليه لتضلب كم كان معك
رغيف فحلف بهذا كله ما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا فمر بثلاث لبنات فدعى
اسعيسى فصيرهن ذهبا قال يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة لمن اكل الرغيف قال
انا اكلت الرغيف واخرج ابن عساكر عن ليث قال صحب رجل عيسى بن مريم عليه السلام
فانطلقا فانتهيا الى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة ارغفة فاكلا رغيفين
وبقي رغيف فقام عيسى الى النهر ليشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل
اسالك بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري ثم انتهيا الى البحر فاخذ
عيسى بيد الرجل فمشى على الماء قال اسالك بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرغيف قال
لا ادري ثم انتهيا الى مفازة فاخذ عيسى ترابا وطينا وقال كن ذهبا باذن الله فصار
ذهبا فقسمه ثلاثة اثلاثا وقال ثلث لك وثلث لي وثلث لمن اخذ الرغيف قال انا
اخذته قال فلك ذلك وفارقه عيسى عليه السلام فانتهى اليه رجلان فاراد ان ياخذاه
ويقتلاه قال هو بينكما اثلاثا فابعثوا احدكم الى القرية يبتاع لنا طعاما فقال
الذي بعث لاشيء اقاسم موتى المال ولكن اصنع في الطعام سما فاقتلهم وقال ذلك لاي
شيء يعطى هذا ثلث المال ولكن اذا رجع قتلناه فلما رجع اليهم قتلوه فاكلا الطعام
مما تا فبقي ذلك المال في المفازة واولئك الثلاثة قتلى عنده واخرج احمد في الزهد عن خالد
الحذا قال كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا سرح رجله يحون الموتى يقول لهم قولوا كذا
قولوا كذا فاذا وجد شعر رأس ودمعه فادعوا عند ذلك واخرج احمد في الزهد
عن ثابت قال انطلق عيسى عليه السلام يزور اخاله فاستقبله انسان فقال ان اخاك
قد مات فرجع فسمع بنات اخته يرجوعه عنهن فاتينه فقلن يا رسول الله رجوعك
عنا اشد علينا من موت ابينا قال فانطلقن فاريني قبره فانطلقن حتى ارينه قبره
قال فصوت به فخرج به وهو شيب فقال الست فلانا فقال بلى فقال فما الذي
ارى بك قال سمعت صوتك فحسبته الصيحة قوله تعالى وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون

ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون قال
بما اكلتم البارحة من طعام وما خبأتم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال كان عيسى عليه السلام يقول للغلام في الكتاب اهلك قد خبأ لك
لك كذا وكذا فذلك قوله وما تدخرون في بيوتكم واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال كان عيسى بن مريم عليه السلام وهو غلام يلعب مع الصبيان وكان يقول
لاحدهم ترى ان اخبرك بما خبأت لك امك فيقول نعم فيقول خبأت كذا وكذا فمذهب الغلام
منهم الى امه فيقول لها اطعميني ما خبأت لي قالت واي شيء خبأت لك فيقول كذا وكذا
فتقول من اخبرك فيقول عيسى بن مريم فقالوا والله ليس تركتم هولاء الصبيان مع عيسى
ليفسد لهم مجموعهم في بيت واغلقوا عليهم فخرج عيسى يلتمسهم فلم يجدهم حتى سمع ضوضاءهم
في بيت فسأل عنهم فقال ما هولاء كان هولاء الصبيان قالوا الا انما هولاء قردة وخنا
قال اللهم اجعلهم قردة وخنازير فكانوا كذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن المنذر عن عمار بن ياسر قال انبئكم بما تاكلون وما تدخرون منها وكان اخذ
عليهم في المائدة حين نزلت ان ياكلوا ولا يدخروا فاقتخروا وخانوا فجعلوا قردة وخنازير
عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود وما تدخرون مثقلة بالادغام قوله تعالى
ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية من ربكم
فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم اخرج ابن جرير عن وهب ان عيسى كان على
شريعة موسى وكان يثبت ويستقبل بيت المقدس وقال لبني اسرائيل اني لم ادعكم الى خلاف
حرف مما في التوراة الا لاحل لكم بعض الذي حرم عليكم واضع عنكم من الاصار واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم واضع عنكم من
الاصار قال كان الذي جاء به عيسى فيما جاء به موسى وكان قد حرم عليهم فيما جاء به موسى
لحوم الابل والشروب فاحلها لهم على لسان عيسى وحرمت عليهم الشحوم فاحلت لهم فيما
جاء به عيسى وفي اشياء من السمك وفي اشياء من الطير حالا صيد له وفي اشياء اخر
حرمها عليهم وشدد عليهم فيما جاءهم عيسى بالتخفيف منه في الانجيل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجئتكم باية من ربكم قال ما بين
عيسى لهم من الاشياء كلها وما اعطاه ربه فوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى
الله اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما احس عيسى منهم الكفر قال كفروا
واراد واقتله فذلك حين استنصر قومه فذلك حين يقول فامنت طائفة من بني اسرائيل
وكفرت طائفة واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد من انصاري الى الله قال من
تبعني الى الله واخرج ابن جعفر عن السدي من انصاري الى الله يقول مع الله قوله تعالى
قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سموا الحواريين لبياض ثيابهم
كانوا صيادين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي الطاهر قال الحواريون الغسالون

زيد من المائدة و

صراط مستقيم

تدخرون ذا

وهو بالنبطية هوارى وبالعربية المحور واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الحواريون قصارون مترجمهم عيسى فامنوا به واتبعوه واخرج ابن جرير عن ابى ارطاه وابن ابى حاتم وابن المنذر عن قتادة قال الحواريون هم الذين يصلح لهم الخلافة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الضحاك قال الحواريون اصفياء الانبياء واخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم وابن المنذر عن قتادة قال الحواريون الوزراء واخرج ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة قال الحوارى الناصر واخرج البخارى والترمذى وابن المنذر عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبى حوارى وان حوارى الزبير واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن اسيد بن يزيد قال واشهد بانا مسلمون فى مصحف عثمان ثلاثة احرف قوله تعالى بما انزلت واتبعنا فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اخرج الفريابى وعبد ابن حميد وابن ابى حاتم وابن المنذر وابو الشيخ والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وامته اللهم شهدوا له انه قد بلغ وشهدوا للرسل اللهم قد بلغوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فاكتبنا مع الشاهدين قال مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قضى صلاته اللهم انى اسالك بحق السائلين عليك فان للسائلين عليك حقا ايما عبد او امة من البر والبحر تقبلت دعوتهم واستجبت دعاءهم ان تشرك فى صالح ما يدعونك فيه وان تعافينا واياهم وان تقبل منا ومنهم وان تجاوز عنا وعنهم بانا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين واخرج وكان يقول لا يتكلم بهذا احد من خلقه الا اشركه الله فى دعوة اهل برهم وبحرهم فعمتهم مكانه واخرج ابن جرير عن السدى قال ان بنى اسرائيل حصروا عيسى عليه السلام وتسعة عشر رجلا من الحواريين فى بيت فقال عيسى عليه السلام لاصحابه من يأخذ صورتى فيقتل وله الجنة فاخذها رجل منهم وصعد عيسى الى السماء فذلك قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا فى الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فنوفيهم اجورهم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس فى قوله انى متوفيك يقول انى ممتك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم من وجه اخر عن الحسن فى قوله انى متوفيك ورافعك الى قال هذا من المقدم والمؤخر اى رافعك الى ومتوفيك واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن مطر الوراق فى الاية قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت واخرج ابن جرير بسند صحيح عن كعب قال لما رأى عيسى قلة من اتبعه وكثرة من كذبه شكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه انى متوفيك ورافعك الى وانى سابعث على الاعور الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك اربعا وعشرين سنة ثم اميتك ميتة الحى فلك كعب وذلك نصدقه بما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال كيف تهلك امة انا فى اولها وعيسى فى اخرها واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر

عن الحسن

عن الحسن قال لم تكن نبى كانت العجائب فى زمانه اكثر من عيسى الى ان رفعه الله وكان من سبب رفعه ان ملكا جبارا يقال له داود بن فاوه وكان ملك بنى اسرائيل هو الذى بعث فى طلبه ليقتله وكان الله انزل عليه الانجيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة ورفع وهو ابن اربع وثلاثين سنة من ميلاده فاوحى الله اليه انى متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا يعنى ومخلصك من اليهود فلا يصلون الى قتلك واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من وجه اخر عن الحسن فى الاية قال رفعه الله اليه فهو عنده فى السماء واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن وهب قال توفى الله عيسى ابن مريم عليه السلام ثلاث ساعات من النهار حتى رفعه اليه واخرج ابن عساكر عن وهب قال اماته الله ثلاثة ايام ثم بعثه ورفعه واخرج الحاكم عن وهب ان الله توفى عيسى سبع ساعات ثم احياه وان مريم حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وانه رفع ابن ثلاث وثلاثين وان امه بقيت بعد رفعه ست سنين واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله انى متوفيك ورافعك يعنى رافعك ثم متوفيك فى آخر الزمان واخرج ابن ابى حاتم عن ابن جريج قال رفعه اياه توفيه واخرج الحاكم عن الحدث بن يحيى ان عليا قتل صبيحة احدى وعشرين من رمضان فسمعت الحسن بن على يقول قتل ليلة انزل القران وليلة اسرى بعيسى وليلة قبض موسى واخرج ابن سعد واحمد فى الزهد والحاكم عن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى ان ثلاث وثلاثين سنة ومات لها معاذ واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار قومه واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومطهرك من الذين كفروا قال اذهموا امنك بما هموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة قال هم اهل الاسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته فالاسلام اليوم ظاهر على من ناوأه من امم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن جريج فى الاية ناصر من اتبعك على الاسلام على الذين كفروا الى يوم القيامة واخرج ابن ابى حاتم عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتى ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى ياتى امر الله قال النعمان ثم قال الى قول رسول الله ما له يقبل فان نصد ذلك فى كتاب الله قال وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن وجاعل الذين اتبعوك قال هم المسلمون ونحن منهم ونحن فوق الذين كفروا الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد فى الاية قال النصارى فوق اليهود الى يوم القيامة فليس بلد فيه احد من النصارى الا وهم فوق يهودهم فى شرف ولا غرب هم فى البلدان كلها مستذلون واخرج ابن المنذر عن الحسن فى الاية قال عيسى مرفوع عند الله ثم ينزل قبل يوم القيامة فمن صدق عيسى ومحمدا صلى الله عليهما وسلم وكان على ديننا لم تزل الطاهرين على من فارقهم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير من طريق على عن ابن عباس فى قوله واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فنوفيهم اجورهم يقول فنعطيهم جزاء اعمالهم الصالحة كاملا لم يحسن منه شيا ولا ينقصه قوله تعالى ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم اخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راهبا نجران فقال احدهما من ابو عيسى وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجل حتى يامره ربه فنزلت عليه ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم
الى قوله من الممترين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والذكر الحكيم قال القران واخرج
ابن ابي حاتم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت فما المخرج
منها قال كتاب الله هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم الاية قالوا ندع ابناءنا ونساءنا وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين اي
نتضرع ونجتهد في الدعاء ونقول الا ان الله على الكاذبين فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين

اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق العوفي عن ابن عباس ان رهطا من اهل نجران قدموا على
النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا له ما شانك تذكر صاحبنا
قال ومن هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله قال اجل انه عبد الله قالوا هل رايت مثل عيسى
او انبئت به ثم خرجوا من عنده فجاءه جبريل فقال له قل لهم اذا اتوك ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان سيدي
اهل نجران واشقفهم السيد والعاقب لقيا نبي الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن عيسى
فقال لا كل ادمي له اب فما شان عيسى لا اب له فانزل الله هذه الاية ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع
به اهل نجران اتاه منهم اربعة نفر من خيارهم منهم العاقب والسيد ماسرجس وما نجر
فقالوا له ما تقول في عيسى قال هو عبد الله ورسوله وكلمته قالوا هم لا ولكنه هو الله نزل
من ملكه فدخل في جوف مريم ثم خرج منها فارانا قدرته وامر فعل ما رات قط انسانا
خلق من غير اب فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه الاية واخرج ابن جرير
عن عكرمة في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية قال نزلت في العاقب والسيد من
اهل نجران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال بلغنا ان نصارى اهل نجران
قدم وفد هم على النبي صلى الله عليه وسلم فيهم السيد والعاقب وهما يومئذ سيدا اهل
نجران وقالوا يا محمد فيم تشتم صاحبنا قال ما صاحبكم قالا عيسى بن مريم تزعم انه
عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد الله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه فغضبوا وقالوا ان كنت صادقا فارنا عبدا يحيي الموتى ويبرئ الاكمه ويخلق من
الطين كهيئة الطير وينفخ فيه الاية لكنه الله فسكت حتى اتاه جبريل فقال يا محمد لقد كفر
الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل انهم
سالوني ان اخبرهم بمثل عيسى قال جبريل مثل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
فلما اصبحوا غادوا فقراءه عليهم الاية واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن الازرق
ابن قيس قال جاء اشقف نجران والعاقب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما
الاسلام فقالا قد كنا مسلمين قبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتما منعكما الاسلام
منكما ثلاث قولكم اتخذ الله ولدا وسجودكم للصليب واكلكم لحم الخنزير قالا فمن ابو عيسى

فلم يدر ما يقول فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى قوله بالمفسدين فلما تلا رسول الله
هذه الايات دعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة فقالا انه كان نبيا فلا نبغي
لنا ان نلاعنه فابيا فقالا ما نعرض سوى هذا فقال الاسلام او الجزية او الحرب فاقروا
بالجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الحق من ربك فلا تكن من الممترين يعني
فلا تكن في شك من عيسى انه كمثل ادم عبد الله وكلمته واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال قدم
وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن عيسى بن مريم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكلمته القاها الى مريم قال ينبغي لعيسى ان يكون يوف هذا
فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية قالوا ما ينبغي لعيسى ان يكون مثل ادم
فانزل الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الاية واخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحرث
ابن جزء الزبيدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليث بيني وبين اهل نجران حجابا
فلا اراهم ولا يروني من شدة ما كانوا يمارون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي
في الدلائل من طريق سلمة بن عبد يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الى اهل نجران قبل ان ينزل عليه طس سليمان باسم الهه ابراهيم واسحق ويعقوب
من محمد رسول الله الى اسقف نجران واهل نجران اسلموا فاني احمد اليكم الله الهه ابراهيم
واسحق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عباده العباد وادعوكم الى ولاية
الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد اذنتكم بحرب والسلام فلما قرا
الاسقف الكتاب فظع به وذعر ذعرا شديدا فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل
ابن وداعة فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فقال الاسقف ما رايك
فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسمعيل من النبوة فما يؤمن ان
يكون هذا الرجل ليس لي في النبوة راي لو كان امرا من امر الدنيا اشرت عليك فيه
وجهدت لك فبعث الاسقف الى واحد بعد واحد من اهل نجران فكلمهم قال مثل
قول شرحبيل فاجمع رايهم على ان بعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل
وجبار بن قيص فيا توهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الوفد حتى اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسايلهم وسايلوه فلما نزل به وبهم المسيلة حتى قالوا له
ما تقول في عيسى بن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي فيه شيء
فاقيموا حتى اخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد فانزل الله هذه الاية ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فلما اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغد بعدما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له
وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبه اني ارى
امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه فلا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر
الا هلك فقالا له ما رايك رايي ان احكمه فاني اراه رجلا لا يحكم شططا ابدا فقالا له انت
وذاك فمشى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد رايت خيرا من ملاعنتك قال
وما هو قال حكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح فما حكمت فينا فهو جايز فرجع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولو تلاعنهم وصالحهم على الجزية واخرج البخاري والترمذي والنسائي وابو نعيم
في الدلائل عن حذيفة ان العاقب والسيد اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارادا ان يلاعناه
فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا
فقالوا له نعطيك ما سالت فابعث معنا رجلا امينا فقال قم يا ابا عبيدة فلما قام قال
هذا امين هذه الامة واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه وابو نعيم في الدلائل عن جابر
قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد
قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا فهات قال حب الصليب وشرب
الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما الى الملاعنة فواعداه على الغد فغدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له
فقال والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي عليهما نارا قال جابر فيهم نزلت تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم الاية قال جابر انفسنا وانفسكم رسول الله وعلي وابناءنا الحسن والحسين
ونساءنا فاطمة واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان وفد نجران اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
ما تقول في عيسى قال هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله قالوا له هل لك ان نلاعنك انه
ليس كذلك قال وذاك احب اليكم قالوا نعم قال فاذا شئتم فجاء وجمع ولده الحسن والحسين
فقال رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن باحد الفريقين فجاؤا فقالوا
يا ابا القاسم انما اراد ان يلاعنك سفهاؤنا وانا نحب ان تعفينا قال قد اعفيتكم ثم قال ان العذاب
قد اظل نجران واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد
نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم
منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رايهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لهما اسلما قالا اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما
يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا ونزل
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية فلما قراها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول
ونزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول من جادلك في امر عيسى من بعد ما جاءك
من العلم من القران فقل تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد
هو الحق وان الذين يقولون هو الباطل فقال لهم ان الله قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم
فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما
بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل نبي مرسل ولئن لاعنتموه انه لاستيصالكم
وما لاعن قوم قط نبيا فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الف دينكم
فوادعوه وارجعوا الى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه علي والحسن
والحسين وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت فامنوا انتم فابوا ان
يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس
ان ثمانية من اساقفة العرب من اهل نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب
والسيد فانزل الله قل تعالوا ندع ابناءنا الى قوله ثم نبتهل يريد ندعو الله باللعنة على الكاذب

فقالوا

فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فاشاروا
عليهم ان يصالحوه ولا يلاعنوه وهذا النبي الذي نجده في التوراة فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم
على الف حلة في صفر والف في رجب ودراهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم
في الدلائل عن قتادة في قوله فمن حاجك فيه في عيسى فقل تعالوا ندع ابناءنا الاية فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم لذلك وفد نجران وهم الذين حاجوه في عيسى فنكصوا وابوا وذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لنزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستو صلوا
عن جديد الارض واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابو
نعيم عن الشعبي قال كان اهل نجران اعظم قوم من النصارى قولا في عيسى بن مريم
فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم فيه فانزل الله هذه الايات في سورة ال عمران
ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فامر بملاعنتهم فواعدوه
لغد فغدا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه
وصالحوه على الجزية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران
حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعنة واخرج عبد الرزاق والبخاري والترمذي ۞
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل
عن ابن عباس قال لو باهل اهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون
اهلا ولا مالا واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن
سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي
واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر اليشكري قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم الاية ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة وابنيهما
الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم
بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا واخرج ابن عساكر عن جعفر
بن محمد عن ابيه في هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال فجاء بابي بكر
وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده وبعلي وولده واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق ابن جريج عن ابن عباس نبتهل نجتهد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الاخلاص يشير باصبعه التي
تلي الابهام وهذا الدعاء فرفع يديه حذو منكبيه وهذا الابتهال فرفع يديه مدا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان هذا لهو القصص الحق يقول ان هذا الذي قلنا
في عيسى هو الحق واخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال كان بين ابن عباس وبين اخر شيء
فقرا هذه الايات تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
ثم نبتهل فرفع يديه واستقبل الركن فنجعل لعنة الله على الكاذبين قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون
الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي

في سننه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا
آمنا بالله وما انزل الينا الآية وفي الثانية تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم واخرج عبد
الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان ان
هرقل دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية
الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الى قوله واشهدوا
بانا مسلمون واخرج الطبراني عن ابن عباس ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفار
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الى آخر الآية واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن جريج في قوله تعالى الى كلمة الآية قال يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى يهود
اهل المدينة الى ذلك فابوا عليه فجاهدهم حتى اقروا بالجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة الى الكلمة التواء
وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا فاكذبهم الله ومعاهم منه
وقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الآية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى اليهود الى الكلمة التواء واخرج عن محمد بن جعفر بن الزبير في
قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية قال فدعاهم الى النصف وقطع عليهم
الحجة يعني وفد نجران واخرج عن السدي قال ثم دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني الوفد من نصارى نجران فقال يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن قتادة تعالوا الى كلمة سواء قال عدل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع مثله واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن
قوله سواء بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر
تلا فتنا فقاضينا سواء ولكن جر عن حال حالك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال كلمة التواء لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال لا يطيع بعضنا بعضا في معصية
الله ويقال ان تلك الربوبية ان يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عباده وان لم
يصلوا لهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا قال يسجد بعضهم لبعض في قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة
والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم
والله يعلم وانتم لا تعلمون اخرج ابن اسحق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا
عنده فقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا يهوديا وقالت النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا
فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده
الى قوله والله ولي المتقين فقال ابو رافع القرظي اتريد منا يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى

عيسى بن مريم فقال رجل من اهل نجران اذلك تريد يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاذ الله ان يعبد غير الله او امر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا امرني فانزل الله في ذلك الكلام
عن قولهما ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا لي عبادا
من دون الله الى قوله بعد اذ انتم مسلمون ثم ذكر ما اخذ الله عليهم وعلى ابائهم من الميثاق
بتصديقه اذا هو جاءهم واقرارهم به على انفسهم فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين
الى قوله من الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى يهود اهل المدينة وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه
مات يهوديا فاكذبهم الله ونفاه منهم فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وتزعمون
انه كان يهوديا او نصرانيا وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده فكانت اليهودية بعد
التوراة وكانت النصرانية بعد الانجيل افلا تعقلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال اليهود
والنصارى برأه الله منهم حين ادعى كل امة انه منهم واحق به المؤمنين من كان من اهل الحنيفية
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قالت النصارى كان
نصرانيا وقالت اليهود كان يهوديا فاخبرهم الله ان التوراة والانجيل انما انزلتا من بعده
وبعده كانت اليهودية والنصرانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية ها انتم هؤلاء
حاججتم فيما لكم به علم تقولون فيما شهدتم ورأيتم وعاينتم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم
تقولون فيما لم تشهدوا ولم تروا ولم تعاينوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال اما الذي لهم به علم فما حرم
عليهم وما امروا به واما الذي ليس لهم به علم فشأن ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في الآية قال يعذر من جاج بعلم ولا يعذر من جاج بالجهل قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا
ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين اخرج ابن جرير عن الشعبي
قال قالت اليهود ابراهيم كان على ديننا وقالت النصارى هو على ديننا فانزل الله ما كان
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية فاكذبهم الله واخرج عن الربيع مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال قال كعب واصحابه ونفر من النصارى ان ابراهيم
منا ومن ديننا وما الانبياء منا فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية فاكذبهم
الله ولكن كان حنيفا مسلما واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا اراه الا عن ابيه
ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين فتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله
عن دينه وقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم فقال له اليهودي انك لن تكون
على ديننا حتى تأخذ نصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضبه
شيئا ابدا فهل تدلني على دين ليس فيه هذا قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال
دين ابراهيم لم تكن يهوديا ولا نصرانيا وكان لا يعبد الا الله فخرج من عنده فلقي عالما من النصارى
فسأله عن دينه فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم فقال انك لن تكون على
ديننا حتى تأخذ من نصيبك من لعنة الله قال ما احمل من لعنة الله شيئا ولا من غضب الله

كل مؤمن وقولي لابراهيم ممن مضى وممن بقي واخرج احمد والبعث وابن ابي الدنيا والنسائي والعزاوابن ابي
داود والحاكم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردوهم الى ابائهم يوم القيامة
قوله تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب
بايات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقالت
اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون ولا تومنوا الا لمن
تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء والله
اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن سفيان قال كل شيء في آل عمران من ذكر اهل الكتاب فهو في النصارى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله
وانتم تشهدون قال تشهدون ان نبي الله محمدا في كتابكم ثم تكفرون به وتنكرونه وانتم تومنون به
وانتم تجدونه عندكم في التوراة والانجيل النبي الامي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله الاية وانتم تشهدون ان القرآن حق وان محمدا
رسول الله تجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج لم
تكفرون بايات الله وانتم تشهدون على ان الدين عند الله الاسلام ليس لله ومن غيره واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله لم تلبسون الحق بالباطل يقول لم تخلطون لليهودية
والنصرانية بالاسلام وقد علمتم ان دين الله الذي لا يقبل من احد غيره الاسلام وتكتمون
الحق تقول تكتمون شان محمد وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحرث بن عوف بعضهم لبعض
تعالوا نومن بما انزل على محمد واصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم
لعلهم يصنعون كما يصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق
بالباطل الى قوله والله واسع عليم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن
ابي مالك قال قالت اليهود بعضهم لبعض امنوا بمحمد واصحابه غدوة واكفروا عشية
لعلهم يرجعون معكم فاطلع الله على سرهم فانزل وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا
بالذي انزل الابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وقالت طائفة من اهل
الكتاب الاية قال كان اثنا عشر حبرا من خيبر اتفقوا لبعضهم ادخلوا في
دين محمد اول النهار وقولوا اشهد ان محمدا حق صادق فاذا كان آخر النهار فاكفروا وقولوا انا
رجعنا الى علمائنا واحبارنا فسالناهم محدثونا ان محمدا كاذب واتكم لستم على شيء وقد
رجعنا الى ديننا فهو اعجب لبنائهم من دينكم لعلهم يشكون يقولون هولاء كانوا معنا اول النهار
فما بالهم فاخبر الله رسوله بذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله وقالت طائفة الاية قال ان طائفة من اليهود قالوا اذا لقيتم اصحاب محمد اول
النهار فامنوا واذا كان آخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هولاء اهل الكتاب وهم اعلم
منا لعلهم ينقلبون عن دينهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة

شيئا ابدا فهل تدلني على دين ليس فيه هذا فقال له نحو ما قاله اليهودي لا اعلم الا ان يكون حنيفا
فخرج من عندهم وقد رضي الذي اخبراه والذي اتفقا عليه من شان ابراهيم فلم يزل رافعا
يديه الى الله وقال اللهم اني اشهدك اني على دين ابراهيم قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين اخرج عبد بن حميد من طريق شهر بن حوشب
حدثني ابن عنمة انه لما ان خرج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي اذ ركبهم عمرو بن العاص
وعمارة بن ابي معيط فاراد واعنتهم والبغي عليهم فقدموا على النجاشي فاخبروه ان هولاء الرهط
الذي قدموا عليك من اهل مكة انما يريدون ان يحلوا عليك ملكك ويفسدوا عليك
ارضك ويشتموا ربك فارسل اليهم النجاشي فلما ان نوه قال الا تسمعون ما تقول صاحبكم
هذا عمرو بن العاص وعمارة بن معيط بن عثمان ما جيئ لحما على ملكي وتفسدوا
علي ارضي فقال عثمان بن مظعون وحمزة ان شيئتم بن احدنا وبين النجاشي فلنكلمه فانا احكم
سنا فان كان صوابا فالله يا تي به وان كان امرا غير ذلك قلتم رجل اشاب لكم في ذلك عذر
فجمع النجاشي قسيسته ورهبانه وترجمته ثم سالهم ارايتكم صاحبكم هذا الذي من عنده
جيئتم ما يقول لكم وما يامركم وما ينهاكم عنه هل له كتاب نقرؤه قالوا نعم هذا الرجل
يقرا ما انزل الله عليه وما قد سمع منه وهو يامر بالمعروف ويامر بحسن الجوار ويامر باليتيم
ويامر بان يعبد الله وحده ولا يعبد معه اله اخر فقرا عليه سورة الروم وسورة العنكبوت
واصحاب الكهف ومريم فلما ان ذكر عيسى في القران قال عمرو ان يغضه عليهم قال الضر والله
ليشتمون عيسى ويسبونه قال النجاشي ما تقول صاحبكم في عيسى قال يقول ان عيسى عبد الله
ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم فاخذ النجاشي نفثه من تحوا كه قدر ما يفدي العاب
محلف ما يزيد المسيح على ما يقول صاحبكم ما تروز ذلك القدي في يده من نفثة سواكه ○
فابشروا ولا تخافوا فلا دهويه يعني بلسان الحبشة النوم على حرب ابراهيم قال عمرو بن العاص
وما حرب ابراهيم قال هولاء الرهط وصاحبهم الذي جاوا من عنده ومن اتبعهم فانزلت
ذلك اليوم يوم حصونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي وخليل ربي ثم قرا ان
اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين واخرج ابن ابي حاتم
عن الحكم بن مسنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش ان اولى الناس بالنبي المتقون
فكونوا انتم بسبيل ذلك فانظروا ان لا يلقى في الناس يحملون الاعمال وتلقونها لدنيا تحملونها
فاصد عنكم بوجهي ثم قرا عليهم هذه الاية ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان
اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه قال هم المومنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان
اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه نقول الذين اتبعوه على ملته وسنته ومنهاجه وفطرته وهذا
النبي وهو نبي الله محمد والذين امنوا معه وهم المومنون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية

كل مومن

من طرق ابي ظبيان عن ابن عباس قوله وقالت طائفة الاية قال كانوا يكونون معهم اول النهار
وحين لتسوئهم ويكلمونهم واذا امسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله امنوا بالذي انزل على الذين امنوا
وجه النهار يهود يقول صلت مع محمد صلاة الفجر وكفروا آخر النهار مكرا منهم ليروا
الناس ان قد بدت لهم منه الضلالة بعد ان كانوا اتبعوه واخرج ابن جرير عن قتادة
والربيع في قوله وجه النهار قالا اول النهار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا
تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قال لا تؤمنوا الا لمن تبع اليهودية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت اليهود يقول اخبارها للذين معهم اوله امنوا محمد
واصحابه اول النهار فقولوا انا نخرج على دينكم فاذا كان بالعشي فالوتهم فقولوا لهم انا كفرنا
بدينكم ونخرج على دينا الاول انا قد سألنا علماءنا فاخبرونا انكم لستم على شيء وقالوا لعل
المسلمين يرجعون الى دينكم فيكفرون بمحمد ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فانزل الله قل ان الهدى
هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
حسدا من اليهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يبايعوا على دينهم واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم قال امة
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال الله لمحمد قل ان الهدى
هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يا امة محمد او يحاجوكم عند ربكم يقول اليهود فعل
الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى انزل عليها المن والسلوى فان الذي اعطاكم افضل فقولوا
ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قل
ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يقول لما انزل الله كتابا مثل كتابكم وبعث
نبيا كنبيكم حسدتموه على ذلك قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء واخرج ابن جرير عن الربيع
مثله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم تقول
هذا الامر الذي نعم عليه ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم فتكون لهم حجة
عليكم قل ان الفضل بيد الله قال الاسلام يختص برحمته من يشاء قال القرآن والاسلام واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يختص برحمته من يشاء قال
النبوة يختص بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن يختص برحمته من يشاء قال رحمة الاسلام
يختص بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ذو الفضل العظيم قال يعني الوافر
وله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك
الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ومن اهل
الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار قال هذا من النصارى
ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك قال هذا من اليهود الا ما دمت عليه قائما من
طلبته واتبعته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده
اليك قال كان يكون ديون لاصحاب محمد عليهم فقالوا ليس علينا في الاميين سبيل في اموال

اصحاب

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان سكناهم وهم اهل الكتاب امروا ان يؤدوا الى كل مسلم
عهده واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال انما سمي الدينار لانه دين ونار قال معناه ان
من اخذه بحقه هو دينه ومن اخذه بغير حقه فله النار واخرج الخطيب في تاريخه عن علي بن ابي
طالب انه سئل عن الدرهم لم سمي درهما وعن الدينار لم سمي دينارا قال الدرهم فسمي درأهم
وانما الدينار فضربته الجن دينارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد الا ما دمت عليه قائما قال مواظبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي الا ما دمت عليه قائما بما تقول تعرف بامانته ما دمت قائما على رأسه فاذا قمت
ثم جئت تطلبه كابر ذلك الذي يودي والذي يجحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل قال قالت اليهود ليس علينا فيما اصبنا
من اموال العرب سبيل واخرج ابن جرير عن السدي قال يقال له ما بالك ما تؤدي
امانتك فتقول ليس علينا حرج في اموال العرب قد احلها الله لنا واخرج عبد بن حميد ٥
وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ومن اهل الكتاب الى قوله
ليس علينا في الاميين سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب اعداء الله ما من شيء كان في الجا
الا وهو تحت قدمي هاتين الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم والمنذر عن صعصعة انه قال لابن عباس فقال اني اصيب في الغزو من اموال اهل الذ
الدجاجة والشاة قال ابن عباس فتقولون ماذا قال تقول ليس علينا في ذلك من سبيل قال
هذا كما قال اهل الكتاب ليس علينا في الاميين سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم
الا بطيب انفسهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال بايع اليهود
رجال من المسلمين في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوا ثمن بيوعهم فقالوا ليس علينا اداء ذلك
ولا قضاء لكم عندنا لانكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه واذ عوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم
فقال الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس
بلى من اوفى بعهده واتقى يقول اتقى الشرك فان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الشرك
قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين هو فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال
الاشعث بن قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا فقال
لليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذن يحلف فيذهب مالي فانزل الله ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعته له في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعطه
ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا

هلية

تمة

قليلا إلى آخر الآية واخرج احمد والنسائي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن عدي بن عميرة قال كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال للحضرمي بينتك والا فيمينه فقال يا رسول الله ان حلف ذهب بارضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرئ القيس يا رسول الله فما لمن تركها وهو يعلم انه حق قال الجنة قال فاشهدك اني قد تركتها فانزلت هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية لفظ ابن جرير واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان الاشعث بن قيس اختصم هو ورجل إلى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض كانت في يده لذلك الرجل اخذها في الجاهلية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما بينتك فقال الرجل ليس يشهد لي احد على الاشعث قال فلك يمينه فقام الاشعث فحلف فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله الآية فنكل الاشعث وقال الى اشهدكم ان خصمي صادق فرد اليه ارضه وزاده من ارض نفسه زيادة كبيرة واخرج ابن جرير عن الشعبي ان رجلا اقام سلعته من اول النهار فلما كان آخر ذاك جاء رجل يساومه فحلف لقد سمها من اول النهار هكذا ولولا المساء ما باعها به فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا في ابي رافع وكنانة بن ابي الحقيق وكعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واخرج ابن ابي شيبة من طريق ابي عون عن ابراهيم ومحمد والحسن في قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قالوا هو الرجل يقتطع مال الرجل بيمينه واخرج مسلم وابو داود والترمذي عن وائل بن حجر قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر من حلف على مال له ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض واخرج ابو داود وابن ماجة عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة وآخر من حضرموت اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده فقال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبتها ابوه فتهيأ الكندي ليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه واخرج احمد والبزار وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن ابي موسى قال اختصم رجلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت فجعل يمين احدهما فضج الآخر وقال اذن تذهب بارضي فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال وزوع الآخر فردها واخرج احمد بن منيع في مسنده والحاكم وصححه والبيهقي في

سننه عن ابن مسعود قال كنا نعد من الذنب الذي لا يستتاب له كفارة اليمين الغموس قيل وما اليمين الغموس قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن الحارث بن الرحا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحجر بين الحجرتين من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين او ثلاثا واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمين الفاجرة تدع المال واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس معصية الله به هو اعجل عقابا من البغي وما من شيء اطيع الله فيه اسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع واخرج الحارث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء ابدا يوم القيمة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال مسلم بيمين حرم الله عليه الجنة واوجب له النار قيل يا رسول الله وان شيئا يسيرا قال وان سواكا واخرج مالك وابن سعد واحمد ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلف عند هذا المنبر عبد ولا امة على يمين اثمة ولو على سواك رطب الا وجبت له النار واخرج ابن ماجة وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين آثمة عند منبري هذا فليتبوأ مقعده من النار ولو على سواك اخضر قال ابو عبيدة والخطابي كانت اليمين على عهد صلى الله عليه وسلم عند المنبر واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليمين الكاذبة تنفق السلعة وتمحق الكسب واخرج عبد الرزاق عن ابي سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمين الفاجرة تعقم الرحم وتقل العدد وتدع الديار بلاقع واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف بعد العصر انه اعطى بسلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه عن عمران بن حصين انه كان يقول من حلف على يمين فاجرة يقتطع بها مال اخيه فليتبوأ مقعده من النار فقال له قائل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انكم لتحدثون ذلك ثم قرأ ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية واخرج البخاري عن ابي ابي مليكة ان امرأتين كانتا تحرزان في بيت فخرجتا احداهما وقد احد باشفاها فادعت على الاخرى فرفعا الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرؤا

جزء

عليها إن الذين يشترون بعهد الله الآية فذكروها فاعترفت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال ان يمين الفاجرة من الكبائر ثم تلى ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نرى ونحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنب الذي لا يغفر يمين الصبر اذا الجر فيها صاحبها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال من قرا القران شاكل الناس به الى الله يوم
القيامة ووجهه بين كتفيه ذلك بان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن زاذان قال من قرا القران شاكل به حاي يوم القيامة
ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والبيهقي في شعبه الايمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ورجل خلف على سلعة بعد
العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله ورجل بايع اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه
لم يف له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وعايل مستكبر ورجل
جعل الله بضاعته فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه واخرج الطبراني والحاكم وصححه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك
قد مرقت رجلاه الارض وعرفه منتهى تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا
فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا قوله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وما
من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان منهم لفريقا يلوون
السنتهم بالكتاب قال هم اليهود كانوا يبدلون في كتاب الله ما لم ينزل الله واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد يلوون لسنتهم بالكتاب
يحرفونه واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن وهب بن منبه قال ان التوراة والانجيل كما انزلهما
الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يصطنعون التحريف والتاويل وكتب كانوا كتبوها من عند
انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فاما كتاب الله فانها محفوظة لا تحول
قوله تعالى ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي
من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من
الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار
من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام
اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم فقال رجل من اهل نجران اكذاك تريد
يقال له الرئيس او ذاك تريد منا يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله
ان نعبد غير الله او نامر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله في ذلك
من قولهما ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان ناس من اليهود يعبدون الناس من دون الله بتحريفهم
كتاب الله عن موضعه فقال الله ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم
يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ثم يامر الناس بغير ما انزل الله في كتابه واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على
بعض فلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانه لا ينبغي ان يسجد
لاحد من دون الله فانزل الله ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ربانيين
قال فقهاء معلمين واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس ربانيين قال حلماء علماء
حكماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ربانيين قال علماء فقهاء
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ربانيين قال حكماء فقهاء واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود ربانيين قال حكماء علماء واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربانيون قال الفقهاء العلماء
وهم فوق الاحبار واخرج عن سعيد بن جبير ربانيين قال حكماء اتقياء واخرج ابن جرير عن ابن زيد
قال الربانيون الذين يربون الناس ولاة هذا الامر يربونهم يلونهم وقراء الاولاد بهما هم الربانيون
والاحبار قال الربانيون الولاة والاحبار العلماء واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن الضحاك
في قوله كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال حق على كل من يعلم ان يكون فقيها واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا بما كنتم تعلمون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
انه قرا بما كنتم تعلمون مثقلة برفع التاء وكسر اللام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي
بكر قال كان عاصم يقرؤها بما تعلمون الكتاب مثقلة برفع التاء وكسر اللام قال القران وبما
كنتم تدرسون قال الفقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك قال لا يعذر احد
حر ولا عبد ولا رجل ولا امراة لا يتعلم من القران جهد ما بلغ منه فان الله يقول كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون الفقه كما
يتذاكر الحسن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج ولا يامركم ان تتخذوا الآية قال ولا يامركم النبي
قوله تعالى

اخرج عبد بن حميد والفريابي وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
قال هي خطا من الكتاب وهي في قراءة ابن مسعود ميثاق الذين اوتوا الكتاب واخرج ابن جرير

عن الربيع انه قرأ واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال وكذلك كان يقرؤها الى ان قال الربيع الا ترى انه يقول ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه تقول لتؤمنن لمحمد صلى الله عليه وسلم ولتنصرنه قال هم اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرؤون واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم نقرأ ميثاق النبيين فقال ابن عباس انما اخذ الله ميثاق النبيين فقال ابن عباس انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن طاوس في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن طاوس في الاية قال اخذ الله ميثاق الاول من الانبياء ليصدقن الثاني بما جاء به الاخر منهم واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال لم يبعث الله نبيا آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهي حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأمره فيأخذ العهد على قومه ثم تلى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا وان بلغوا كتاب الله ورسالاته فبلغت الانبياء كتاب الله ورسالاته الى قومهم واخذ عليهم فيما بلغتهم رسلهم ان يؤمنوا بهم صلى الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث الله نبيا قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليؤمنن بمحمد ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ على قومه ان يؤمنوا به وينصروه ان خرج وهم احياء واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ليبلغن اخرهم اولهم ولا يختلفوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال ثم ذكر ما اخذ عليهم يعني على اهل الكتاب وعلى انبيائهم من الميثاق وتصديقه يعني بتصديق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم اذ جاءهم واقرارهم به على انفسهم واخرج احمد عن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مررت باخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة الا اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفس محمد بيده لو اصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل انكم حظي من الامم وانا حظكم من النبيين واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضللتم انكم اما ان تصدقوا بباطل واما ان تكذبوا بحق وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرأ لما آتيتكم ثقلا لما واخرج عن عاصم انه قرأ لما مخففة آتيتكم بالتاء على واحدة يعني اعطيتكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اصري قال عهدي واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب في قوله قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد بعد هذا العهد فاولئك هم الفاسقون هم العاصون في الكفر قوله تعالى افغير دين

الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب اخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اما من في السموات فالملائكة واما من في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها فمن اتي به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم كارهون واخرج القبلي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال الملائكة اطاعوه في السماء والانصار وعبد القيس اطاعوه في الارض واخرج ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال حين اخذ الميثاق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من طريق واخرج عن ابن عباس في الاية قال اسلم جميع طوعا وكرها وهو قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس وله اسلم من في السموات قال بعضه مقصورا ومن في الارض طوعا وكرها واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وله اسلم قال المعرفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال كقوله ولئن سألتهم من في السموات لنقولن الله فذلك اسلامهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال لكل ادمي اقر على نفسه بالله ربي وانا عبده فمن اشرك في عبادته فهذا الذي اسلم كرها ومن اخلص لله العبودية فهو الذي اسلم طوعا واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طائعين واخرج عن مطر الوراق في الاية قال الملائكة طوعا والانصار طوعا وبنو اسليم وعبد القيس طوعا والناس كلهم كرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اما المؤمن فاسلم طائعا فنفعه ذلك وقبل منه واما الكافر فاسلم حين راى باس الله فلم ينفعه ذلك فلم يقبل منه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال اسلم الملائكة طوعا وفي الارض الانصار وعبد القيس طوعا واخرج عن الشعبي وله اسلم من في السموات قال استعاذ لهم له واخرج عن ابي سنان وله اسلم من في السموات قال استعاذ لهم وله اسلم من في السموات والارض قال المعرفة ليس احد بينه وبين الله الا عرفه واخرج عن عكرمة في قوله وكرها قال من اسلم من مشركي العرب والسبايا ومن دخل في الاسلام كرها واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سباه خطفه من الرقيق والدواب والصبيان كلهم فزوا في اذنه الفخر بن الله يبغون واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن يونس بن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله يبغون الاية الا ذل لله باذن الله عز وجل قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين اخرج احمد والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير وتجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير

والاسباط وما آوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون

دفعه

ف

ثم يجيء الصيام فيقول أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال كل ذلك يقول الله إنك
على خير ثم يجيء الإسلام فيقول يا رب أنت السلام وأنا الإسلام فيقول الله إنك على خير
بك اليوم آخذ وبك أعطي قال الله ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات
والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف
أخرج المحاملي في أماليه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن غلاما كان لعبد الله بن مظعون
قبطيا أسلم فحسن إسلامه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأعجب عبد الله بإسلامه فخرج
غنمة فرآه فتى من آل مظعون قد ربط الهميان في وسطه وجز ناصيته فقال فلان
ما لك قال لا الأمر على أهله نصارى فتنصر فذهب به إلى عمرو بن العاصي فكتب بها إلى عمر
فكتب عمر رضي الله عنه كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم حتى ختم الآية ثم قال اعرض
عليه الإسلام فإن أسلم فخل عنه وإن أبى فاقتله فاعرض عليه الإسلام فأبى فقتله وأخرج النسائي
وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين ثم تندم فأرسل إلى قومه أرسلوا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد
إيمانهم إلى قوله فإن الله غفور رحيم فأرسل إليه قومه فأسلم وأخرج عبد الرزاق ومسدد في
مسنده وابن جرير وابن المنذر والماوردي في معرفة الصحابة عن مجاهد قال جاء الحارث
ابن سويد فأسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر فرجع إلى قومه فأنزل الله فيه القرآن كيف
يهدي الله قوما كفروا إلى قوله رحيم فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحارث
والله ما علمتك لصدوق وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصدق منك وإن الله عز
وجل لأصدق الثلاثة فرجع الحارث فأسلم فحسن إسلامه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
السدي في قوله كيف يهدي الله قوما الآية قال نزلت في الحارث بن سويد الأنصاري
كفر بعد إسلامه فأنزل الله فيه هذه الآيات ثم نزلت إلا الذين تابوا الآية فتاب وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن السدي في قوله كيف يهدي الله قوما الآية قال نزلت في الحارث
ابن سويد الأنصاري كفر بعد إيمانه فأنزل الله فيه هذه الآيات ثم نزلت إلا الذين
تابوا الآية فتاب وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد في
قوله كيف يهدي الله قوما الآية قال نزلت في رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد إيمانه
فجاء الشام وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد في الآية قال هو
رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد إيمانه قال ابن جريج أخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد
قال لحق بأرض الروم فتنصر ثم كتب إلى قومه أرسلوا هل لي من توبة فنزلت إلا الذين
تابوا فآمن ثم رجع قال ابن جريج قال عكرمة نزلت في أبي عامر الراهب والحارث بن
سويد بن الصامت ووحوح بن الأسلت في اثني عشر رجلا رجعوا عن الإسلام ولحقوا بقريش
ثم كتبوا إلى أهليهم هل لنا من توبة فنزلت إلا الذين تابوا من بعد ذلك الآيات وأخرج ابن إسحاق
وابن المنذر عن ابن عباس أن الحارث بن سويد قتل المجذر بن زياد وقيس بن زيد أحد بني ضبيعة

يوم احد

يوم أحد ثم لحق بقريش فكان بمكة ثم بعث إلى أخيه الجلاس يطلب التوبة ليرجع إلى قومه فأنزل
الله فيه كيف يهدي الله قوما إلى آخر القصة وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي صالح مولى هانئ
أن كاذب من سويد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق بأهل مكة وشهد أحدا فقاتل المسلمين
ثم سقط في يده فرجع إلى مكة فكتب إلى أخيه جلاس بن سويد يا أخي إني قد ندمت على ما كان مني
فأتوب إلى الله وأرجع إلى الإسلام فاذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فإن طمعت لي في
توبة فاكتب إلي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله كيف يهدي الله قوما كفروا
بعد إيمانهم فقال قوم من أصحابه ممن كان عليه يتمنع ثم يراجع الإسلام فأنزل الله إن الذين
كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون وأخرج أبو نعيم
في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن الحارث بن سويد بن
الصامت رجع عن الإسلام في عشرة رهط فلحقوا بمكة فتندم الحارث بن سويد فرجع حتى إذا
كان قريبا من المدينة أرسل إلى أخيه الجلاس بن سويد إني قد ندمت على ما صنعت فاسئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فأتى الجلاس النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله
إلا الذين تابوا من بعد ذلك فأرسل الجلاس إلى أخيه أن الله عرض عليك التوبة فأقبل إلى المدينة
واعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاب إلى الله وقبل النبي صلى الله عليه وسلم منه
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد إيمانهم قال هم أهل الكتاب عرفوا محمدا ثم كفروا به وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن جرير عن الحسن في الآية قال هم أهل الكتاب من اليهود والنصارى رأوا نعت محمد في
كتابهم وأقروا به وشهدوا أنه حق فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك فأنكروه
وكفروا بعد إقرارهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم قوله تعالى إن الذين كفروا بعد إيمانهم
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون أخرج البزار عن ابن عباس أن قوما
أسلموا ثم ارتدوا فأرسلوا إلى قومهم يسألون لهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الآية إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا الآية هذا خطأ وأخرج
ابن جرير عن الحسن في الآية قال اليهود والنصارى لن تقبل توبتهم عند الموت وأخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال هم اليهود كفروا بالإنجيل وعيسى
ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن أبي العالية في الآية قال إنما أنزلت في اليهود والنصارى كفروا بعد إيمانهم ثم
ازدادوا كفرا بذنوب أذنبوها ثم ذهبوا يتوبون من تلك الذنوب في كفرهم ولو كانوا على
الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على ضلالة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن أبي العالية في قوله لن تقبل توبتهم قال تابوا من الذنوب ولم يتوبوا من الأصل وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثم ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم وأخرج
ابن جرير عن السدي في قوله ثم ازدادوا كفرا قال ماتوا وهم كفار لن تقبل توبتهم قال إذا تاب
عند موته لن تقبل توبته قوله تعالى إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض
ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم

عن الحسن في قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا قال هو كل كافر واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء يوم القيامة بالكافر فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال لقد سئلت ما هو ايسر من ذلك فذلك قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية لفظ ابن جرير قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم اخرج مالك واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ابي حاتم وابن المنذر عن انس قال كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكانت احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي بيرحا وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يسالنا من اموالنا اشهدك اني قد جعلت ارضي بارحاء لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك فجعلها بين حسان بن ثابت وابي بن كعب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وهذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله حائطي الذي بكذا وكذا صدقة ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعله في فقراء اهلك واخرج عبد بن حميد والبزار عن ابن عمر حضرت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني الله فلم اجد شيئا احب الي من جارية رومية فقلت هي حرة لوجه الله فلو اني اعود في شيء جعلته لله لنكحتها فانكحها نافعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي موسى الاشعري ان ابتع له جارية من سبي حولا فدعى بها عمر فقال ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتقها عمر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء زيد بن حارثة بفرس له يقال لها سبل لم يكن له مال احب اليه منها فقال هي صدقة فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل عليها ابنه اسامة فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في وجه زيد فقال ان الله قد قبلها منك واخرج ابن جرير عن عمرو بن دينار مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن ايوب وغيره انها حين نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الاية جاء

زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وكان زيدا وجد في نفسه فلما راى منه ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها عبد بن حميد عن ثابت بن الحجاج قال يعني انه لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال زيد اللهم انك تعلم انه ليس لي مال احب الي من فرسي هذه فتصدق بها على المساكين فاقاموها فباع وكانت تجعه فسال النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يشتريها ابن جرير عن ميمون بن مهران ان رجلا سال ابا ذر اي الاعمال افضل قال الصلاة عماد الاسلام والجهاد سنام العمل والصدقة شيء عجب فقال يا ابا ذر ولقد تركت شيئا هو اوثق على في نفسي لاراك ذكرته قال ما هو قال الصيام فقال قربه وليس هناك وتلا هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون عبد بن حميد عن رجل من بني سليم قال جاورت ابا ذر بالربذة وله فيها قطيع ابل له فيها راع ضعيف فقلت يا ابا ذر الا اكون ذلك صاحبا اكف راعيك واقتبس منك بعض ما عندك لعل الله ان ينفعني به فقال بؤ ذر ان صاحبي من اطاعني فما انت مطيعي فانت لي صاحب والا فلا قلت ما الذي تسالني فيه اطاعه قال لا ادعوك لشيء من مال الا لوخت فضله قال فلبثت بعد ما شاء الله ثم ذكر له في اهل الماء حاجة فقال ائتني ببعير من الابل فتصفح تحت الابل فاذا افضلها لحما ذلول فمنعت باخذه ثم ذكرت حاجتهم اليه فتركته واخذت ناقة ليس في الابل بعد الفحل افضل منها فجئت بها فحانت منه نظرة فقال يا اخا بني سليم خذلني فلما فهمتها منه حلبت سبل الناقة ورحلت الى الابل فاخذت الفحل فجئت به فقال لجلسائه من رجلان يحتسبان عملهما قال رجلان بحق قال ما لا فانجاهم اعقلاهم اخراهم ثم عد اثيوب لما فجزوا الحمد على عددهم واخلوا بيت اباذر بيتا منها ففعلوا فلما فرغ اللحم دعاني فقال ما اذري احظك وصيتي فطهرتها امر نسيت فاعذرك قلت ما نسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الابل وجدت لحما افضلها فمنعتهم باخذه فذكرت حاجتهم اليه فتركته فقلت ما تركته الا لحاجتك اليه قلت ما تركته الا لذلك قال فلا اخبرك بيوم حاجتي ان يوم حاجتي يوم اوضع في حفرتي قد ذلك يوم حاجتي اني في المال لا نه شركا القدر لا ننتظران يذهب بخيرها او شرها او لوارث ينتظر متى يضع راسك ثم يسبها وانت ذميم والنار لثالث فان استطعت ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكون مع ان الله تقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانه هذا الجمل كان فيما احب من مالي فاحببت ان اقدمه لنفسي احمد عن عائشة قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم ياكله ولم ينه عنه قلت يا رسول الله افلا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مما لا تاكلون ابو نعيم في الحلية من طريق مجاهد عن ابن عمر لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون دعى بجارية له فاعتقها احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد قال قرا ابن عمر وهو يصلي فاتى على هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتق جارية له وهو يصلي اشار اليها بيده ابن المنذر عن نافع قال كان ابن عمر يشتري السكر فيتصدق به فقيل له لو اشتريت

لهم بتحريمه طعاما كان ينفعهم من هنا فيقول الى اعرف الذى يقولون ولكن سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابن عمر رجعت لسكر واخرج ابن ابى حاتم وابن المنذر عن ابن مسعود فى قوله لن تنالوا البر قال الجنة واخرج ابن جرير عن عمرو ابن ميمون والسدى مثله واخرج ابن المنذر عن مسروق مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى الاية قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يعجبكم ومما تهوون من اموالكم وما تنفقوا من شئ فان الله به عليم يقول محفوظ ذلك لكم الله به عليم شاكر لكم قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين اخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه من طرق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال العرق اخذه عرق النسا فكان يبيت له رقا يعنى صياح فجعل الله عليه ان شفاه ان لا ياكل لحما فيه عروق فحرمته اليهود واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف ابن ماهك عن ابن عباس قال هل تدرى ما حرم اسرائيل على نفسه ان اسرائيل اخذته الانسا فاضنته فجعل لله عليه ان الله عافاه ان لا ياكل عرقا ابدا فلذلك تسل اليهود العروق فلا ياكلونها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طرق العوفى عن ابن عباس فى الاية قال حرم على نفسه العروق وذلك انه كان يشتكى عرق النسا فكان لا ينام الليل فقال والله لئن عافانى الله منه لا ياكلن لى ولد وليس مكتوبا فى التوراة وسال محمد صلى الله عليه وسلم نفرا من اهل الكتاب فقال ما شان هذا حراما فقالوا هو حرام علينا من قبل الكتاب فقال الله كل الطعام كان حلا لبنى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه ان كنتم صادقين واخرج البخارى فى تاريخه وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء اليهود فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يداويه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت واخرج ابن جرير من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس فى قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال حرم العروق ولحوم الابل كان به عرق النسا فاكل من لحومها فبات يلبله بزقوا فحلف ان لا ياكله ابدا واخرج عبد بن حميد عن ابى مجلز فى قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل هو يعقوب وكان رجلا بطيشا فلقى ملكا فعالجه فصرعه الملك ثم ضرب عرق الحقه فكان يراى يعقوب ما صنع به بطشه به فقال ما انا بتاركك حتى تسمينى اسما فسماه اسرائيل فلم ير لوجه ذلك العرق حتى حرمه من كل دابة واخرج ابن جرير عن مجاهد فى الاية قال حرم على نفسه لحوم الانعام واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الذى حرم اسرائيل على نفسه زايدتا الكبد والكليتين والشحم الا ما كان على الظهر فان ذلك للكان يقرب للقربان فتاكله النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق ابن

جريج عن ابن عباس قال قالت اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم ترك التوراة بتحريم الذى حرم اسرائيل فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وكذبوا ليس فى التوراة وانما لم يحرم ذلك تغليظا لمعصية بنى اسرائيل بعد نزول التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين قال لليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم كان موسى يهوديا على ديننا وجاء نا فى التوراة بتحريم الشحوم وذى الظفر والسبت فقال محمد صلى الله عليه وسلم كذبتم لم يكن موسى يهوديا وليس فى التوراة الا الاسلام يقول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوا فيه ذلك وما جاءهم بها انبياؤهم بعد موسى وترك فى الالواح جملة واخرج عبد بن حميد عن عامر ان عليا قال فى رجل جعل امراته عليه حراما قال حرمت عليه كما حرم اسرائيل على نفسه لحم الابل فحرم عليه قال مسروق فان اسرائيل كان حرم اسرائيل على نفسه شيئا كان فى علم الله ان سيحرمه اذا انزل الكتاب فوافق تحريم اسرائيل ما قد علم الله ان سيحرمه اذا نزل الكتاب وانتم تحمدون الى الشئ قد احله الله لكم فتحرمونه على انفسكم لا انا لى اما ما حرمت او قصعة من ثريد قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق الشعبى عن على ابن ابى طالب فى قوله ان اول بيت وضع للناس لا الذى بمكة قال كانت البيوت قبله ولكنه اول بيت وضع لعبادة الله واخرج ابن جرير عن مطر مثله واخرج ابن جرير عن الحسن فى الاية قال ان اول بيت وضع للناس يعبد الله فيه للذى ببكة واخرج ابن ابى شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع قال المسجد الحرام قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبرانى والبيهقى فى الشعب عن ابن عمرو قال خلق الله موضع البيت قبل الارض بالفى سنة وكان اذ كان عرشه على الماء زبدة بيضاء وكانت الارض تحته كاتها خشفة فدحتا الارض من تحته واخرج ابن المنذر عن ابى هريرة قال ان الكعبة خلقت قبل الارض بالفى سنة وهى من الارض الما كانت خشفة على الماء عليها ملكان من الملايكة يستحثان فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها فى وسط الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير والازرقى عن مجاهد قوله ان اول بيت وضع للناس كقوله كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير عن السدى قال اما اول بيت فانه يوم كانت الارض ماء كان زبدا على الارض فلما خلق الله الارض خلق البيت معها فهو اول بيت وضع فى الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن فى الاية قال اول قبلة اعملت للناس المسجد الحرام واخرج ابن المنذر والازرقى عن ابن جريج قال قلنا ان اليهود قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانها مهاجر الانبياء ولانه فى الارض المقدسة فقال المسلمون بل الكعبة اعظم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا الى قوله فيه ايات بينات مقام ابراهيم وليس ذلك فى البيت المقدس ومن دخله كان امنا وليس ذلك فى بيت المقدس ولله على الناس حج البيت وليس ذلك لبيت المقدس واخرج البيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول بقعة وضعت فى الارض موضع البيت ثم

مكة وكتب له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم
حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة واخرج
الازرقي والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
البيت دعامة الاسلام من حج بوجه هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله
ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده باجر او غنيمة واخرج البيهقي في الشعب عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا
المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من شهر رمضان فيما سواه الا المسجد
الحرام واخرج البزار وابن خزيمة والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمسة
وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلاة وصلاة في المسجد الاقصى
بخمسين الف صلاة وصلاة في مسجدي بخمسين الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج الطبالسي واحمد
والبزار وابن عدي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا
المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجدي قيل لعطاء هذا
الفضل الذي يذكر في المسجد الحرام وحده او في الحرم قال لا بل في الحرم كله مسجد
واخرج احمد وابن ماجة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي افضل
من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة
فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج البزار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا خاتم الانبياء وخاتم مساجد الانبياء احق المساجد ان يزار او تشد اليه الرواحل الا المسجد
الحرام واخرج الطبالسي وابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والرويائي وابن خزيمة والطبراني
عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف
صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن
دخله كان امنا اخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري
في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرأ فيه ايه بينه مقام ابرهيم واخرج ابن الانباري
عن مجاهد انه كان يقرأ فيه ايه بينه واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود فيه
ايات بينات على الجمع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق العوفي عن ابن عباس فيه ايات
بينات فمنهن مقام ابرهيم والمشعر واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة في الاية قالا مقام
ابرهيم ومن دخله كان امنا وحقه على الناس حج البيت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن

مسجدي ٥

امتد منها الارض وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض ابو قبيس ثم امتد منه الجبال
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال انما سميت
بكة لان الناس يبكون اليها من كل جانب جاجا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي
في الشعب عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس يتباكون فيها الرجال والنساء يعني ان
يزدحمون واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي
عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا فيها وانه يحل فيها ما لا يحل في
غيرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال سميت بكة لان الله
يبك به الناس جميعا فيصلي النساء امام الرجال ولا يصلح ذلك ببلد غيره واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عتبة بن قيس قال ان بكة بكت كل
الذكر فيها كالانثى قيل عمن تروي هذا فذكر ابن عمر واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن يزيد بن مهاجر
انما سميت بكة لانها كانت تبك الظلمه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن عكرمة قال البيت وما حوله بكة وما وراء ذلك مكة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بكة موضع البيت ومكة ما سوى
ذلك واخرج ابن جرير عن ابن شهاب قال بكة البيت والمسجد ومكة الحرم كله واخرج ابن جرير
عن الضحاك قال بكة هي مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال مكة من الفج الى التنعيم
وبكة من البيت الى البطحاء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال بكة الكعبة ومكة ما حولها
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان مباركا جعل فيه الخير والبركة وهدى للعالمين يعني
بالهدى قبلتهم واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن الزهري قال بلغني انهم
وجدوا في مقام ابراهيم ثلاثة صفوح في كل صفح منها كتاب لا اول انا الله ذو بكة صنعتها
يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حفا وباركت لاهلها في اللحم واللبن وفي
الصفح الثاني انا الله ذو بكة خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها
بتته وفي الثالث انا الله ذو بكة خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان
الشر على يديه واخرج الازرقي عن ابن عباس قال وجدت في المقام كتابا فيه هذا بيت الله
الحرام بكة توكل الله برزق اهله من ثلاثة سبل مبارك لاهلها في اللحم والماء واللبن لا يحله الا
من حله ووجد في حجر من الحجر كتاب من جلعه الحجر انا الله ذو بكة الحرام صنعتها يوم صنعت الشمس
والقمر وحففتها بسبعة املاك حفا لا تزول حتى اخشاها مبارك لاهلها في اللحم والماء
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد والضحاك نحوه واخرج الجندي في فضائل مكة عن ابن عباس
وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله مكة قبل ان يخلق شيئا من الارض
والدرجات قيل لسعيد بن جبير ما الدرجات قال الجنة الجنة واخرج الازرقي والجندي عن عائشة
قالت ما رأيت الشمس في موضع اقرب منها الى الارض من مكة واخرج الازرقي عن عطاء بن ابي رباح
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة وخروج منها شقاوة واخرج الازرقي
والجندي والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادركه شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله مائة الف رمضان بغير

المنذر وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد فيه ايات بينات مقام ابراهيم قال اثر قدميه في
المقام انه بينة ومن دخله كان آمنا قال هذا شئ آخر واخرج الازرقي عن زيد بن اسلم فيه ايات
بينات قال الايات البينات بين مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا وقد علي الناس حج البيت
قال ويابين من كل فج عميق واخرج ابن الانباري عن الكلبي فيه ايات بينات قال الايات الكعبة
والصفا والمروة ومقام ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ومن دخله كان آمنا قال كان هذا في الجاهلية كان الرجل يوجر كل جريرة على نفسه ثم لجأ
الى حرم الله لم تنتبا ولم يطلب فاما في الاسلام فانه لا يمنع من جر ولا يؤمن من سرق فيه قطع
ومن زنا فيه اقيم عليه الحد ومن قتل فيه قتل واخرج الازرقي عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر
والازرقي عن جويبر عن عبد الغزي قال ادركت في الجاهلية في الكعبة خلقا امثال لحم البهم
لا تدخل خايفة يده فيها الا لم تصبه احد فجاء خايف ذات يوم فادخل يده فيها فجاء آخر من ورائه
فاجتذبه فشلت يده فلقد رايته اول الاسلام وانه لاشل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
والازرقي عن عمر بن الخطاب قال لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان آمنا قال من عاذ
بالبيت عاذ البيت ولكن لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يدنى فاذا خرج اخذ بذنبه واخرج ابن
المنذر والازرقي من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان آمنا قال من قتل او سرق
في الحل ثم دخل الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم ولا يوى ولكنه يناشد حتى يخرج فيؤخذ فيقام عليه
ما جر فان قتل او سرق في الحل فادخله الحرم فاراد وا ان يقيموا عليه ما اصاب اخرجوه من الحرم
الى الحل فاقيم عليه وان قتل في الحرم او سرق اقيم عليه في الحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير من
طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا اصاب الرجل الحد قتل او سرق فدخل الحرم لم يبايع
ولم يووى حتى يتبرم فيخرج من الحرم فيقام عليه الحد واخرج ابن المنذر عن طاوس عاب ابن
عباس على ابن الزبير في رجل اخذ في الحل ثم ادخله الحرم ثم اخرجه الى الحل فقتله واخرج عن الشعبي
قال من احدث حدثا ثم لجأ الى الحرم فعذا من فلا يعرض له وان احدث في الحرم اقيم عليه واخرج
ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال من احدث حدثا ثم استجار بالبيت فهو آمن وليس
للمسلمين ان يعاقبوه على شئ الى ان يخرج فاذا خرج اقاموا عليه الحد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير من طريق عطاء عن ابن عباس قال من احدث حدثا في غير الحرم ثم لجأ الى الحرم لم
يعرض له ولم يبايع ولم يووى حتى يخرج من الحرم فاذا خرج اخذوا فيقم عليه الحد ومن
احدث في الحرم حدثا اقيم عليه الحد واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال لو اخذت قاتل عمر في الحرم
ما هجته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لو وجدت قاتل ابي في الحرم لم اعرض
له واخرج ابن ابي حاتم عن الحسين بن الاثة قال كان الرجل في الجاهلية يقتل الرجل
ثم يدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول او ابوه فلا يحركه واخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي شريح العدوي قال قام النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح
فقال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان

الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها
بالامس واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس من قريش
جلوس في ظل الكعبة فلما انتهى اليهم سلم ثم قال اعلموا انها مسئولة بما يعمل فيها واراكة
لا يسفك دما ولا يمشى بالمية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن يحيى ابن جعدة بن هبيرة في قوله ومن دخله كان آمنا قال آمنا من النار
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت كان في
حسنة وخرج من سيئة مغفورا له واخرج ابن المنذر عن عطا قال من مات في الحرم بعث آمنا
يقول الله ومن دخله كان آمنا واخرج البيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات في احد الحرمين بعث آمنا واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة
من الآمنين واخرج الجندي والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة كان
في جواري يوم القيامة واخرج الجندي عن محمد بن قيس بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة واخرج الجندي عن ابن عمر قال من
قبر بمكة مسلما بعث آمنا يوم القيامة قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين اخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن ابي حاتم عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت قالوا يا رسول الله في كل عام قال لا ولو قلت
نعم لوجبت فانزل الله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يا رسول
في كل عام فقال حجة الاسلام التي عليك ولو قلت نعم وجبت عليكم واخرج عبد بن
حميد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال في كل عام يا رسول الله
قال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا ان تعملوا بها الحج مرة فمن زاد
فتطوع واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قال رجل يا رسول الله في كل عام قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم
لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ولو تركتموها لكفرتم فذروني ما وذرتكم فانما هلك من
كان قبلكم بكثرة سؤالهم وانبيائهم واختلافهم عليهم فاذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم
واذا نهيتكم عن امر فاجتنبوه واخرج الشافعي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وابن ماجة وابن خزيمة وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عمر قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول الله قال الشعث
التفل فقام آخر فقال اي الحج افضل يا رسول الله قال العج والثج فقال احرما السبيل يا
رسول الله قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى

ع

الله عليه وسلم سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا فقيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والدارقطني والبيهقي في سننهما عن الحسن قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطني والبيهقي في سننه من طريق الحسن عن ابيه عن عائشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما السبيل الى الحج قال الزاد والراحله واخرج الدارقطني في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال قيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحله واخرج الدارقطني عن عمرو بن مرة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبيل الى البيت الزاد والراحله واخرج الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قام رجل فقال يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحله واخرج الدارقطني عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال السبيل عن ذلك قال تحذر بعير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمر بن الخطاب في قوله من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والراحلة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والراحلة واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الزاد والراحله واخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزاد والراحلة يعني من استطاع اليه سبيلا واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والراحلة ان يصح بدنه ويكون له ما يزاد وراحلة من غير ان يحجف به واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال سبيلا من وجه اليه سعة ولم يحل بينه وبينه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير من استطاع اليه سبيلا قال الاستطاعة القوة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد من استطاع اليه سبيلا قال زاد وراحلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن وعطا مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي ان المحرمة المراة من السبيل الذي قال الله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة مسيرة ليلة وفي لفظ لا تسافر المراة بريدا الا مع ذي محرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا تسافر امراة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة وانا اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج امراتك واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج بيت الله فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك بان الله يقول في كتابه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج سعيد بن منصور واحمد في كتاب الايمان وابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه مرض حابس

والبعير وفي لفظ

اي السلطان

او سلطان جائر او حاجة ظاهرة فليمت على اي حال ان شاء يهوديا او نصرانيا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط مرفوعا مرسلا مثله واخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر بن الخطاب قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظروا كل من كان له جدة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من مات وهو موسر لم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عمر قال من مات وهو موسر لم يحج فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عمر قال من كان له جدة وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر ثم تلا هذه الاية ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولفظ ابن ابي شيبة من مات وهو موسر لم يحج جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب كافر واخرج سعيد بن منصور من طريق نافع عن ابن عمر قال من وجد ما يحج به الحج فسيل اسنه سنة ثم سنة ثم مات ولم يحج لم يصل الله لا ندري مات يهوديا او نصرانيا واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لو ترك الناس الحج لقاتلتهم عليه كما يقاتلهم على الصلاة والزكاة واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال لو ان الناس تركوا الحج عاما واحدا لا يحج احد ما نوظروا ابدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن كفر قال من زعم انه ليس بفرض عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة في الاية قال من كفر بالحج فلم يحجه برا ولا تركه ماثما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قالت اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا فقال الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قالت الملل كلها نحن مسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فحج المسلمون وقعد عن الكفار واخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لما نزلت هذه الاية ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قال اهل الملل كلها نحن مسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت قال يعني على المسلمين فحج المسلمون وترك المشركون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال لما نزلت اية الحج ولله على الناس حج البيت الاية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الملل مشركي العرب واليهود والنصارى والمجوس والصابئين فقال ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا البيت فلم يقبله الا المسلمون وكفر به خمس ملل قالوا لا نؤمن به ولا نصلي اليه ولا نستقبله فانزل الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي داود نفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من ترك كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته ومن حج لا يرجو ثوابه فهو ذاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله ومن كفر

عن ع

قال من كفر بالله واليوم الاخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه سئل عن قول الله
ومن كفر فان الله غني عن العالمين ما هذا الكفر قال من كفر بالله واليوم الاخر واخرج ابن جرير
عن عطاء بن ابي رباح في الاية قال من كفر بالبيت واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن ذلك
فقرا ان اول بيت وضع للناس الى قوله سبيلا ثم قال من كفر بهذه الايات واخرج ابن المنذر
عن ابن مسعود في الاية قال ومن كفر فلم يؤمن به فهو كافر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير قال كان ابي حاج موسر يوم مات ولم يحج لم اصل عليه واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه
قراءة ولله على الناس حج البيت بكسر الحاء واخرج عن عاصم بن ابي النجود ولله على الناس حج البيت
بنصب الحاء واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الاقرع بن حابس سال النبي صلى
الله عليه وسلم الحج في كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد تطوع قوله تعالى
قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون
عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين
ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم
تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال مر شاس بن قيس وكان شيخا قد عتى في الجاهلية عظيم الكفر شديد
الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الاوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما راى من المعتصم وجماعتهم
وصلاح ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال
قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملاوها بها من قرار
فامر فتى شابا معه من يهود فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان قبله
وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار وكان يوم بعاث يوما اقتتلت فيه الاوس
والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا
حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب اوس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار بن
صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم والله رددناها
الان جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا السلاح السلاح لموعدكم الظاهر
والظاهرة الحرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس بعضها الى بعض والخزرج بعضها الى بعض على
دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم
فيمن معه من المهاجرين من اصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله اادعوى
الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ هداكم الله الى الاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم
امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف به بينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا
فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدو لهم فالقوا السلاح من ايديهم
وبكوا وعانق الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين
مطيعين قد اطفا الله عنهم كيد عدو هم شاس واثزل الله في شان شاس بن قيس وما صنع
قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون الى قوله وما الله بغافل

عما تعملون واثزل في اوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الى قوله
اولئك لهم عذاب عظيم واخرج الغريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طريق
ابي ضمرة عن ابن عباس كانت الاوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر فبينما هم يوما جلوس
ذكروا ما بينهم حتى غضبوا وقام بعضهم الى بعض بالسلاح فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فركب اليهم فنزلت وكيف تكفرون الايه والايتان بعدها واخرج ابن المنذر
عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء
الاسلام اصطلحوا فالف الله بين قلوبهم فجلس يهودي بين نفر من الاوس والخزرج فانشد
شعرا قالته احد الحيين في حربهم فكابرهم وخلطهم من ذلك فقال الحي الاخرون قد قاما
شاعرنا كذا وكذا فاجمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الاية يا ايها
الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الى قوله لعلكم تفقهون فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقرا عليهم ورفع صوته فلما سمعوا صوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا القرآن انصتوا له وجعلوا يسمعون فلما فرغ القى القوم السلاح وعانق
بعضهم بعضا وجثوا يبكون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان حماع فتنة
الانصار مصطفين الاوس والخزرج وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنان حتى من
الله عليهم بالاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم فاطفا الله الحرب التي كانت بينهم والف
بينهم بالاسلام فبينا رجل من الاوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس
فلم يذكرهما ايامهما والعداوة التي كانت بينهم حتى استبا ثم اقتتلا فنادى هذا قومه وهذا
قومه فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى هو لاء
وهو لاء ليسكنهم حتى رجعوا فانزل الله في ذلك القرآن يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا
من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في الاية قال نزلت في ثعلبة بن عنمة الانصاري وكان بينه وبين اناس من الانصار كلام
فمشى بينهم يهودي من قينقاع فحمل بعضهم على بعض حتى همت طائفتان من الاوس والخزرج
ان يجاولوا السلاح فيقاتلوا فانزل الله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد
ايمانكم كافرين يعني ان حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في قوله لم تصدون عن سبيل الله الايه قال كانوا اذا سالهم احد هل تجدون
محمدا قالوا لا فصدوا الناس عنه وبغوا محمدا عوجا هلاكا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة تقول لم تصدون عن الاسلام وعن محمد صلى الله من امن بالله وانتم شهداء فيما
تقرون من كتاب الله ان محمدا رسول الله وان الاسلام دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يجزي
الا به تجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله
يا اهل الكتاب ان تطيعوا فريقا الايه قد بعد مر الله انكم فيهم كما تسمعون وحذركموهم
وانباءكم ضلالهم فلا تسمعوهم على دينكم ولا تنصحوهم على انفسكم فانكم الاعداء
الحسدة الضلال كيف يسمون قوما كفروا بكتابكم وقتلوا رسلهم وتحيروا في دينهم وعجزوا

عن انفسهم اولئك والله اهل التهمة والعداوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم اياات الله وفيكم رسوله قال علما
بين الله وكتاب الله فاما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام واما كتاب الله فابقاه
بين اظهركم رحمة ونعمة فيه حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله ومن يعتصم بالله قال يؤمن بالله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاعتصام بالله الثقة به واخرج ابن ابي
حاتم عن الربيع رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قضى على نفسه انه
من آمن به هداه ومن وثق به انجاه قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يعتصم بالله
فقد هدي الى صراط مستقيم واخرج عبد بن حميد من طريق الربيع عن ابي العالية قال
قال ان الله قضى على نفسه انه من آمن به هداه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه
ومن وثق به انجاه ومن دعاه استجاب له بعد ان يستجيب لله قال الربيع وتصديق ذلك في
كتاب الله من يؤمن بالله يهد قلبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ومن
يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واذا
سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون واخرج تمام في فوائده عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوحى الله الى داود يا داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي اعرف ذلك من نيته فلكد السموات
ومن فيهن الا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني اعرف ذلك من نيته
الا قطعت اسباب السماء من بين يديه واسخت الارض من تحت قدميه واخرج الحكيم الترمذي
عن الزهري قال اوحى الله الى داود ما من عبد يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السما
بين يديه واسخت الارض من تحت قدميه واخرج الحاكم وصححه وبعقبه الذهبي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض
فراشه لم يعدم شيئا من امر الدنيا هو لا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز ولا يغرس الشجر
ويأكل الثمار توكلا على الله وطلب مرضاته فضمن الله السموات والارض رزقه فهم يبتغون
فيه ويأتون به حلالا وتسوق اليه رزقه بغير حساب حتى تأتيه اليقين قال الحاكم صحيح
قال الذهبي بل منكر وموضوع فيه عمرو بن بكر السكسكي منهم عبد ابن حبان وابراهيم
ابنه قال الدارقطني متروك واخرج الحاكم وصححه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة ومن
تشاعبت به الهموم لم يبال الله في اي اوديه الدنيا هلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اخرج ابن المبارك وعبد
الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والنحاس
في الناسخ والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله اتقوا الله حق تقاته
قال ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر ولا يكفر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
واخرج من وجه اخر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته

ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اتقوا الله حق تقاته قال
ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى قال عكرمة قال ابن عباس فنسخ ذلك على المسلمين
فانزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى فلم يستطيعوا فانزل الله فاتقوا
الله ما استطعتم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه
الاياات اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم
فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الاية الاولى واخرج ابن
مردوية عن ابن مسعود حق تقاته قال نسختها فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن جرير
وابن المنذر والنحاس في ناريخه من طريق علي عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته
قال لم تنسخ حق تقاته ان يجاهد في الله حق جهاده ولا تاخذه في الله لومة
لائم ويقوموا لله بالقسط ولو على انفسهم وابنائهم واخرج ابن جرير عن الربيع
ابن انس قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته ثم نزلت بعدها فاتقوا الله ما استطعتم نسخت
هذه الاية التي في آل عمران واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
عن قتادة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نزلت هذه الاية في الاوس والخزرج وكان
بينهم قتال يوم بعاث قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم فانزل الله
هذه الاياات واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال لا يتقي الله العبد حق تقاته حتى يحزن من لسانه
واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولو
قطرة من الزقوم قطرت الان على اهل النار عكرت عليهم فكيف بمن له طعاما الا الزقوم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس انها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وهو
ان يطاع فلا يعصى فان لم تفعلوا ولم تستطيعوا فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال على الاسلام
وعلى حرمة الاسلام واخرج الخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى انه ما اصابه لم يكن ليخطاه وما اخطاه لم يكن ليصيبه
قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون اخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود
عن ابن مسعود في قوله واعتصموا بحبل الله قال حبل الله القران واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن الضريس وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
الشعب عن ابن مسعود في قوله هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله
هلم هذا الطريق لصد واعن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فان حبل الله القران واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي شريح الخزاعي

نبي مو

وابن حبان مح

سلام

ان يطاع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن زيد ابن ارقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني تارك فيكم كتاب الله هو حبل الله من تبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة واخرج احمد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرطكم وانكم واردون علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا لن تزلوا ولا تضلوا والاصغر عترتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم واخرج ابن سعد واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرئ احدهما اكبر من الله كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق الشعبي عن ابن مسعود واعتصموا بحبل الله جميعا قال الجماعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن ثابت بن عبيد قال سمعت ابن مسعود يخطب وهو يقول ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانهما حبل الله الذي امر به واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان بن ليث الحنفي انه لقي ابن عباس فقال ما تقول في سلطان علينا يظلمونا ويتسمونا ويعيدون علينا في صدقاتنا الا نمنعهم قال لا اعطهم الجماعة الجماعة انما هلكت الامم الماضية الخالية بتفرقها اما سمعت قول الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج ابن ماجة وابن جرير وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا يا رسول الله ومن هذه الواحدة قال الجماعة ثم قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واخرج مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويسخط لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال واخرج احمد وابو داود عن معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه حتى يراجعه ومن مات وليس عليه امام جماعة فان موته موتة جاهلية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية واعتصموا بحبل الله قال الاخلاص

لله وحده ولا تفرقوا ان تقولوا لا نعاد واعليه يقول على الاخلاص وكونوا اعلمه اخوانا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن واعتصموا بحبل الله قال بطاعته واخرج عن قتادة واعتصموا بحبل الله قال بعهد الله وبطاعته وبامره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء يقتل بعضكم وياكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فالف به بينكم وجمع جمعكم عليه وجعلكم اخوانا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من الانصار فامنوا به وصدقوا واراد ان يذهب معهم فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبين قومنا حربا وانا نخاف ان جئت على حالك هذه ان لا تنتهي الذي تريد فواعدوه العام المقبل فقالوا اذهب يا رسول الله فلعل الله ان يصلح تلك الحرب وكان بينهم انها لا تصلح وهي يومئذ بغاث فلقوه من العام المقبل ستين رجلا قد امنوا به فاخذ منهم النقباء اثني عشر رجلا فذلك حين يقول اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وفي لفظ لابن جرير فلما كان من امر عايشة ما كان فتشاوروا الحكمان قال بعضهم لبعض موعد الحرم فخرجوا اليها فنزلت هذه الاية اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اذكنتم اعداء فالف بين قلوبكم الاية قال ما كان بين الاوس والخزرج في شان عايشة واخرج ابن جرير عن ابن اسحق قال كانت الحرب بين الاوس والخزرج في شان عايشة واخرج ابن جرير عن ابن اسحق قال كانت الحرب بين الاوس والخزرج عشرين ومائة سنة حتى قام الاسلام فاطفاه الله ذلك والف بينهم واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال بلغني ان هذه الاية انزلت في قبيلتين من قبايل الانصار في رجلين احدهما من الخزرج والاخر من الاوس اقتتلوا في الجاهلية زمانا طويلا فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاصلح بينهم فجرى الحديث بينهما في المجلس فتفاخروا واستبوا حتى اسرع بعضهم الرماح الى بعض واخرج ابن المنذر عن قتادة واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم اذ كنتم تذابحون فيما بينكم باكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فاخاه بينكم والف به بينكم اما والله الذي لا اله الا هو ان الالفة لرحمة وان الفرقة لعذاب ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول والذي نفس محمد بيده لا يتوادر جلان في الاسلام فيفرق بينهما اول ذنب يحدثه احدهما وان رداهما الحديث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار لم تمنون على لبستكم جشكم ضلالا فهداكم الله بي وجشكم فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى يا رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار تقول كنتم على طرف النهار من مات وقع في النار فنجاكم الله محمد صلى الله عليه وسلم فاستنقذكم به من تلك الحفرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال انقذنا منها فارجو ان لا نعود فيها واخرج الطستي عن ابن عباس انا فافع الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال انقذكم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عباس بن مرداس وهو يقول

سكنت على شفا الاذقان كبا ... كما زل اللحيم على الحفاف

قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون

الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا
من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب اليم اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار انه سمع ابن الزبير يقول ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم مما ادري
اكانت قراءة او تفسيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن الانباري
عن عثمان انه قرأ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويستعينون الله على ما اصابهم واولئك هم المفلحون واخرج ابن مردويه عن ابي جعفر
الباقر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال الخير
اتباع القرآن وسنتي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لكل امة ذكرها الله في القرآن
في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن
ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير يقول اما ما تقدي
يدعون الى الخير قال الى الاسلام ويامرون بالمعروف بطاعة ربهم وينهون عن المنكر
عن معصية ربهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال امر
الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم ان ما هلك من كان قبلكم
بالمراء والخصومة في دين الله واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
قال هم اهل الكتاب سمى الله اهل الاسلام ان يتفرقوا ويختلفوا كما تفرق واختلف اهل
الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
قال من اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كيف بصنع اهل هذه الاهواء
الخبيثة بهذه الاية في ال عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
قال نبذوها ورب الكعبة وراء ظهورهم واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين
فرقة وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة
واخرج احمد وابو داود والحاكم عن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب
تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها في النار
الا واحدة وهي جماعة وفي رواية خرج في امتي اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه
فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم
من نكح علانية امه في الغلانية كان في امتي مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة
وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة واحدة فقيل له ما الملة الواحدة ما انا عليه اليوم
واصحابي واخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لتسلكن سنن من كان قبلكم ان بني اسرائيل افترقت الحديث واخرج ابن ماجة

عن عوف

عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين
فرقة سبعين في النار وواحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفترقن امتي على ثلاث
وسبعين فرقة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة
واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل تفرقت احدى وسبعين
فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة وان امتي ستفترق على اثنتين وسبعين
فرقة تهلك احدى وسبعون فرقة وتخلص فرقة قالوا يا رسول الله من تلك الفرقة
قال الجماعة الجماعة واخرج احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة
فان الله لم يجمع امتي الا على هدى واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو
ابن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذخلوا على الا قرين
فقال يا معشر قريش انتم الولاة بعدي لهذا الدين فلا تعوتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل
الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك ايات الله
نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السموات وما في الارض
والى الله ترجع الامور اخرج احمد والترمذي وابن ماجة والطبراني وابن
المنذر عن ابي غالب قال رأى ابو امامة رؤوسا الازارقة منصوبة على درج مسجد دمشق فقال
ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت ادم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه الى آخر الاية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم
اسمعه الا مرة او حتى او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه واخرج ابن ابي
حاتم وابو نصر في الابانة واللالكائي في السنة عن ابن عباس في هذه
الاية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلالة واخرج
الخطيب في رواة مالك والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم تبيض
وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل الجماعة
والسنة وتسود وجوه اهل البدع والاهواء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي بن كعب في الاية قال صاروا فريقين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه
اكفرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب آدم حيث كانوا امة واحدة واما الذين
ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ايمانهم واخلصوا له الذين فيبيض الله وجوههم
وادخلهم في رضوانه وجنته واخرج الفريابي وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال هم
من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم ومحمد فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم
بعد ايمانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة في قوله فاما الذين

اسودت وجوههم قال هم الخوارج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال لقد كفر
اقوام بعد ايمانهم كما تسمعون واما الذين ابيضت وجوههم فاهل طاعة الله والوفاء ببعهد الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم المنافقون
كانوا اعطوا كلمة الايمان بالسنتهم وانكروها بقلوبهم واعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله وتسود وجوه قال هم اليهود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فزا يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه اهل الجماعات والسنة وتسود وجوه واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هذا لاهل القبلة واخرج ابن المنذر عن السدي يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه قال لاعمال والاحداث واخرج ابن ابي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن عايشة قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ياتي عليك ساعة لا املك لاحد فيها شفاعة يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه حتى انظر ما يفعل بي او قال بوجهي واخرج الطبراني في الاوسط بسند
ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة بيض وجه صاحبها
يوم تسود الوجوه واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في
سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم ليس من عبد يقول لا اله الا الله مايه قط الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة
البدر واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرا كل شي في القران والى الله ترجع الامور
منصبا للنار وكسرا بجيم قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون
وتومنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
حميد والفريابي واحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال
قال عمر بن الخطاب لو شاء الله لقال انتم فكنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد ومن صنع
مثل صنيعهم كانوا خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي عمن حدثه
عن عمر في قوله كنتم خير امة قال يكون لاولنا ولا يكون لاخرنا واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة واتى بن كعب
ومعاذ بن جبل واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قرا هذه
الاية كنتم خير امة اخرجت للناس الاية ثم قال ايها الناس من سره ان يكون من تلك الامة
فليود شرط الله فيها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كنتم خير
امة اخرجت للناس يقول على هذا الشرط ان مروا بالمعروف وينهون عن المنكر ويومنوا
بالله يقول لمن اتبع من ظهر ابيه كقوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين واخرج الفريابي
وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة
في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس ياتون بهم في السلاسل في اعناقهم
حتى يدخلوهم في الاسلام واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس كنتم خير امة اخرجت
للناس قال خير الناس للناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة

في الاسلام

في الاسلام من هذه الامة فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله واخرج
ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو مسند ظهره
الى الكعبة نحن نكمل يوم القيامة سبعين امة نحن اغرها وخيرها واخرج احمد بسند حسن عن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء نصرت
بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت امتي خير
الامم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر كنتم خير امة اخرجت للناس قال اهل بيت النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطية في الاية قال خير الناس
شهدوا للنبيين الذين كفرهم قومهم بالبلاغ واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال
لو كل امة دخل فيها من اصناف الناس غير هذه الامة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف تقول تامرون الناس ان يشهدوا ان لا اله الا الله ويقروا بما
انزل الله وتقاتلونهم عليه ولا اله الا الله هو اعظم المعروف وتنهونهم عن المنكر
والمنكر هو الكذب وهو انكر المنكر قوله تعالى منهم المومنون واكثرهم الفاسقون لن يضروكم
الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا
بحبل من الله وحبل من الناس وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم
كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله منهم المومنون قال
استثنى الله منهم ثلاثة كانوا على الهدى والخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله واكثرهم الفاسقون قال دمر الله اكثر الناس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله لن يضروكم الا اذى قال تسمعونه منهم واخرج ابن جرير
عن ابن جريج لن يضروكم الا اذى قال شركهم في عزير وعيسى والصليب واخرج عن
الحسن لن يضروكم الا اذى قال يسمعون منهم كذبا على الله ودعوتكم الى الضلالة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضربت عليهم الذلة قال هم اصحاب القلات
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ضربت عليهم الذلة قال اذلهم الله فلا منعة
لهم وجعلهم انت اقذام المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر
عن الحسن قال اذكرك هذه الامة وان المجوس لتجتمعهم الجزية واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريقين عن ابن عباس الا بحبل من الله وحبل من الناس قال بعصمة
من الله وعهد من الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون قال اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من هلك قبلكم
من الناس قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون اياات الله اناء الليل

ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون
في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا اخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال لما اسلم عبد الله
ابن سلام وثعلبة بن سعيد واسيد بن سعية واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود منهم فامنوا
وصدقوا ورغبوا في الاسلام قالت احبار يهود واهل الكفر منهم ما امن بمحمد واتبعه الا اشرارنا
ولو كانوا اخيارنا ما تركوا دين ابائهم وذهبوا الى غيره فانزل الله في ذلك ليسوا سواء الى
قوله واولئك من الصالحين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ليسوا سواء الاية
يقول ليس القوم بهلك قد كان الله فيهم بقية واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله امة قائمة
قال عبد الله بن سلام وثعلبة بن سلام اخوه وكعب ومسكر واسيد واسلم ابناء كعب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية تقول هؤلاء اليهود ليسوا كمثل هذه الامة التي هي
قائمة لله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس امة قائمة تقول مهتدية قائمة على امر
الله لم ترغ عنه وتركه كما تركه الاخرون وضيعوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد امة قائمة قال عادلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
امة قائمة على كتاب الله وحدوده وفرائضه واخرج ابن جرير عن الربيع اناء الليل قال
ساعات الليل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله اناء الليل قال جوف الليل واخرج الفريابي والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن نصر عن ابن مسعود في قوله ليسوا سواء من اهل الكتاب
امة قائمة قال لا يستوي اهل الكتاب وامة محمد يتلون ايات الله اناء الليل قال صلاة العتمة
هم يصلونها ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصلونها واخرج احمد والنسائي والبزار وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال اخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال
اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم ولفظ ابن جرير والطبراني
وقال انه لا يصلي من الصلاة احد من اهل الكتاب قال وانزلت هذه الاية ليسوا سواء
من اهل الكتاب امة قائمة حتى بلغ والله عليم بالمتقين واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في
قوله يتلون ايات الله اناء الليل قال بعضهم صلاة العتمة يصليها امة محمد ولا يصليها
غيرهم من اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل
قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه قد صلى
ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم
واخرج الطبراني بسند حسن عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات ليلة
وقد اخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة او ساعة والناس ينتظرون في
المسجد فقال اما انكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتموها ثم قال اما انها صلاة لم يصلها
احد ممن كان قبلكم من الامم واخرج ابن ابي شيبة والبزار بسند حسن عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعتم ليلة بالعشا فناداه عمر نام النساء والصبيان فقال ما ينتظر

كلام

هذه الصلاة احد من اهل الارض غيركم واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العشاء ثم خرج فقال لهم ما يحبسكم هذه الساعة قالوا يا نبي الله
انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم ورتمهل ثم صلى
بعد واخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن المستورد قال احتبس النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة حتى لم يقم في المسجد الا بضعة عشر رجلا فخرج اليهم فقال ما امسى احد ينتظر الصلاة غيركم
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور قال بلغني انها نزلت يتلون
ايات الله اناء الليل وهم يسجدون فيما بين المغرب والعشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في
قوله يتلون ايات الله اناء الليل قال هي صلاة العتمة واخرج ابن جرير عن ابي عمرين العلاء في
قوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه قال لن يضل عنكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فلن تكفروه
قال لن تظلموه قوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث
قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا
قال مثل نفقة الكافر في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقول مثل
ما ينفق المشركون ولا ينفعهم منهم كمثل هذا الزرع اذا زرعه القوم الظالمون فاصابه ريح فيها صر
فاهلكته فكذلك انفقوا فاهلكه شركهم واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس فيها صر قال برد شديد واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله صر قال برد قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم قول اعشى بني ديسان ؎ لا يبرمون اذا ما الارض حللها ؎ صر الشتاء من الامحاك كالادم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من
افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون
بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم
بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين لهم
رجال من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم
تخوف الفتنة عليهم منهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم قال هم المنافقون واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت في المنافقين من اهل
المدينة نهى المومنين ان يتولوهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند جيد عن حميد بن مهران
المالكي الخياط قال سألت ابا غالب عن قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم
الاية قال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هم الخوارج واخرج
عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تفشوا في خواتيمكم عربا ولا تنقشوا في خواتيمكم عربا وانبار المشركين فذكر ذلك للحسن
فقال نعم لا تفشوا في خواتيمكم محمدا ولا تستشيروا المشركين في شيء من امورهم قال الحسن وتصديق

فيها صر

ان الله بما يعملون محيط

صلون

ذلك في كتاب الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قيل له ان هنا غلاما من اهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته
كاتبا قال قد اتخذت اذن بطانة من دون المومنين واخرج ابن جرير عن الربيع لا تتخذوا بطانة
يقول لا تستدخلوا المنافقين تتولونهم دون المومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
ودوا ما عنتم يقول ما ضللتم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ودوا ما عنتم ود المنافقين
ما عنت المومنون في دينهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قد بدت البغضاء من افواههم
يقول من افواه المنافقين الى اخوانهم من الكفار من غشهم للاسلام واهله وبغضهم اياهم وما
تخفي صدورهم اكبر يقول ما تكن صدورهم اكبر مما قد ابدوا بالسنتهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم قال المومن خير للمنافق من المنافق
للمومن يرحمه في الدنيا لو يقدر المنافق من المومن على مثل ما يقدر عليه منه لاباد خضراه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
وتومنون بالكتاب كله اي بكتابكم وكتابهم وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكتابكم
فانتم احق بالبغضاء لهم منهم لكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن مسعود واذا خلوا
عضوا عليكم الانامل قال هكذا ووضع طرف اصابعه في فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله واذا لقوكم قالوا امنا الاية واذا لقوا المومنين قالوا امنا ليس بهم الا
مخافة على دمائهم واموالهم فصانعوهم بذلك واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ
يقول مما يجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهة لما هم عليه لو يجدون ريحا لكانوا على
المومنين واخرج ابن جرير عن السدي عضوا عليكم الانامل قال الاصابع واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء قال نزلت هذه الاية في الاباضية واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل ان تمسسكم حسنة يعني النصر على العدو والرزق والخير يسوءهم ذلك وان تصبكم
سيئة يعني القتل والهزيمة والجهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
الاية قال اذا راوا من اهل الاسلام الفة وجماعة وظهورا على عدوهم غاظهم ذلك وساءهم واذا
راوا من اهل الاسلام فرقة واختلافا واصيب طرف من اطراف المسلمين سرهم وابتهجوا به
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم مشددة برفع الضاد
والواو قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين مقاعد للقتال والله سميع
عليم اخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد
ابن يحيى بن حبان بن عبد الرحمن عن سعد بن معاذ قالوا كان يوم احد يوم بلاء ومحيص اختبر الله
المومنين ومحق به المنافقين من كان يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر ويوم اكرم الله
فيه من اراد كرامته بالشهادة من اهل ولايته فكان مما انزل من القران في يوم احد ستون اية
من ال عمران فيها صفة ما كان في يومه ذلك ومعاتبة من عاتب منهم يقول الله لنبيه
واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين مقاعد للقتال والله سميع عليم واخرج البيهقي في الدلائل
عن ابن شهاب قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر في رمضان سنة اثنتين ثم قاتل
يوم احد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب وبني قريظة في شوال

سنة اربع

سنة اربع واخرج عبد الرزاق والبيهقي في الدلائل عن عروة قال كانت وقعة احد في شوال على
راس ستة اشهر من وقعة بدر ولفظ عبد الرزاق على راس ستة اشهر من وقعة بني النضير ورئيس المشركين
ابو سفيان بن حرب واخرج البيهقي عن قتادة قال كانت وقعة احد في شوال يوم السبت
لاحدى عشرة ليلة مضت من شوال وكان اصحابه يومئذ سبعمائة والمشركين الفين او ما شاء
الله من ذلك واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن المنذر عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف
يا خالي اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا بعد العشرين ومائة من ال عمران تجد قصتنا
واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين مقاعد للقتال الى قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين الى قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد
رايتموه قال هو تمني المومنين لقاء العدو الى قوله افان مات او قتل انقلبتم قال هو صياح الشيطان
يوم احد قتل محمد الى قوله امنة نعاسا قال القي عليهم النوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين قال يوم احد واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله تبوئ المومنين قال توطن واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تبوئ المومنين قال توطن المومنين لتسكن قلوبهم قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى وما بوا الرحمن بيتك منزلا باجياد غربي الفنا والحرم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين
مقاعد للقتال قال مشى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على رجليه يبوئ المومنين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واذ غدوت من اهلك قال يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبوئ
مقاعد للقتال يوم الاحزاب واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب
ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ
وغيرهم كلهم قد حدث بعض الحديث عن يوم احد قالوا لما اصيبت قريش او من نال منهم
يوم بدر من كفار قريش ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة
وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب اباؤهم وابناؤهم
واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا
يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا
ان ندرك منه ثارا بمن اصاب ففعلوا فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجت بحدها وحديدها وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة ولئلا يفروا وخرج ابو سفيان
وهو قائد الناس فاقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي
المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بالمشركين قد نزلوا حيث نزلوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت بقرا تنحر ورايت في ذباب سيفي ثلما ورايت
اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها بالمدينة فان رايتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث
نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها ونزلت قريش منزلها
احد يوم الاربعاء فاقاموا ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة وراح رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال سنة

ثلاث وكان راى عبد الله بن ابي مع راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى رايه في ذلك ان لا يخرج
اليهم وكان صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة فقال رجال من المسلمين ممن اكرمه
الله بالشهادة يوم احد وغيرهم ممن كان فاته يوم بدر وحصوره يا رسول الله اخرج
بنا الى اعدائنا لا يروا انا جبنا عنهم وضعفنا فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله
اقم بالمدينة فلا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو لنا قط الا اصاب ولا دخلها
الا اصبنا منهم فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر وان دخلوا قاتلهم الرجال
والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا خائبين كما جاءوا فلم يرد الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي كان من امرهم حتى نخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلبس لامته وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ثم خرج عليهم
وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لنا ذلك فان
شئت فاقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى
يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف رجل من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط
بين المدينة واحد تخوّل عنه عبد الله بن ابي بثلث الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى سلك في حرة بني حارثة فذب فرس يذنبه فاصاب ذباب سيفه فاستله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان حب القتال والاعمال لصاحب السيف ثم سيفك فاني ارى السيوف
ستستل اليوم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالشعب من احد من عدوة الوادي
الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد وتعبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبع
مائة رجل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير وهم الرماة خمسون
رجلا فقال انضح عنا الخيل بالنبل لا يأتونا من خلفنا ان كان علينا او لنا فانت مكانك لا تبرحن
من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين واخرج ابن جرير عن السدي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد اشيروا علي ما اصنع فقالوا يا رسول الله
اخرج بنا الى هذه الاكلب فقالت الانصار يا رسول الله ما غلبنا عدو لنا اتانا في ديارنا
فكيف وانت فينا فدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي سلول ولم يدعه قط قبلها
فاستشارهم فقال رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكلب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبه ان يدعوا عليه المدينة فبقاتلوا الا رقة فاتى النعمان بن مالك الانصاري فقال يا
رسول الله لا تحرمني الجنة فقال له بم قال اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واني لا
افر من الزحف قال صدقت فقتل يومئذ ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعي بدرعه
فلبسها فلما راوه وقد لبس السلاح ندموا وقالوا بئسما صنعنا نشير على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقاموا واعتذروا اليه وقالوا اصنع ما رأيت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى احد في الف رجل وقد وعدهم النصر ان صبروا فرجع عبد الله بن ابي في ثلثمائة
فتبعهم ابو جابر السلمي يدعوهم فاعيوه وقالوا له لا نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن
معنا وقال اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وهم بنو سلمة وبنو حارثة هموا بالرجوع

في و

حين

حين رجع عبد الله بن ابي فعصمهم الله وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة واذ تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال واحد بناحية المدينة قوله تعالى اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون اخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت في بني حارثة وبني سلمة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد اذ همت طائفتان قال بنو حارثة كانوا نحو احد وبنو سلمة نحو سلع واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اذ همت طائفتان قال ذلك يوم احد والطائفتان بنو
سلمة وبنو حارثة حتى ان من الانصار هموا بامر فعصمهم الله من ذلك وقد ذكر لنا انه لما انزلت
هذه الآية قالوا ما يسرنا انا لم نهم بالذي هممنا به وقد اخبرنا الله انه ولينا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس اذ همت طائفتان قال هم بنو حارثة وبنو سلمة واخرج ابن
جرير عن عكرمة قال في بني سلمة من الخزرج وبني حارثة من الاوس اذ همت طائفتان الآية
واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس الجبن الغشل قوله تعالى ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اخرج احمد وابن حبان عن عياض الاشعري
قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امراء ابو عبيدة ويزيد بن ابي سفيان وابن حسنة وخالد
ابن الوليد وعياض وليس عياض هذا قال وقال عمر اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة فكتبنا
اليه انه قد جاش الينا الموت واستمددناه فكتب الينا انه قد جاءني كتابكم تستمدون وفي
واني ادلكم على من هو اعز نصرا واحضر جندا الله عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه وسلم
قد نصر يوم بدر وهو بقية وفي اقل من عددكم فاذا جاءكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني
فقاتلناهم فهزمنا منهم اربع فرايخ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولقد نصركم الله ببدر
الى ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين في قصة بدر واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب
قال بدر بير واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الشعبي قال كانت بدر بيرا لرجل من جهينة يقال له بدر فسميت به واخرج ابن جرير
عن الضحاك قال بدر ماء عن طريق مكة بين مكة والمدينة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال بدر ما بين مكة والمدينة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال بدر ما بين مكة والمدينة التقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان اول قتال
قاتله النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لنا انه قال لاصحابه يوما يبدئ اتم اليوم بعدة اصحاب
طالوت يوم لقوا جالوت وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر رجلا والف المشركون يومئذ او زادهم
ذلك واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كانت بدر سوقا في الجاهلية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله وانتم اذلة يقول وانتم قليل وهم يومئذ بضعة وثلثمائة واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن ابي حاتم عن رافع بن خديج قال قال جبريل لرسول الله صلى الله
ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال وكذلك نعد من شهد بدرا من الملائكة
لنبيا واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال على كل مسلم ان يشكر الله في نصره بدر يقول الله

لد

ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن الزهري قال سمعت ابن المسيب يقول غزى النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة قال
وسمعته مرة اخرى يقول اربعة وعشرين غزوة فلا ادري اكان وهما منه او شيا سمعه بعد
قال الزهري وكان الذي قاتل فوق النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء ذكر في القرآن واخرج
ابن ابي شيبة عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزى تسع عشرة قاتل في ثمان يوم بدر
ويوم احد ويوم الاحزاب ويوم قريظة ويوم خيبر ويوم فتح مكة ويوم بني المصطلق ويوم حنين

قوله تعالى اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان
تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا
بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا

اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز
ابن جابر المحاربي عد المشركين فشوش ذلك عليهم فانزل الله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف
الى قوله مسومين قال فبلغ كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمين بالخمسة واخرج
ابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم بدر بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه الا انه قال ويأتوكم
من فورهم هذا يعني كرزا واصحابه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين فبلغ كرزا
واصحابه الهزيمة فلم يمدكم ولم ير الخمسة وامدوا بعد ذلك بالف وهزموا اربعة آلاف من
الملائكة مع المسلمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اذ تقول للمؤمنين الاية قال
هذا يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال امدوا بالف
ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف وذلك يوم بدر واخرج ابن جرير عن عكرمة
في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الاية قال هذا يوم احد فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يمدوا
يوم احد ولو مدوا لم يهزموا يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ولم يملك واحد لقول الله ان
تصبروا وتتقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان تصبروا
وتتقوا الاية قال كان هذا موعودا من الله يوم احد عرضه على نبيه ان المؤمنين ان اتقوا
وصبروا امدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين فقر المسلمون يوم احد ولو امدوا يومئذ
فلم يمدهم الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
منتظرون المشركين يا رسول الله ليس يمدنا الله كما امدنا يوم بدر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الن يكفيكم ان يمدكم ربكم ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين وانما امدهم
يوم بدر بالف قال فجاءت الزيادة من الله على ان يصبروا ويتقوا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويأتوكم من فورهم هذا يقول من سفرهم هذا واخرج عبد حميد
وابن جرير عن عكرمة من فورهم قال من وجههم واخرج ابن جرير عن الحسن والربيع وقتادة
والسدي مثله واخرج ابن جرير من وجه آخر عن عكرمة من فورهم قال فورهم ذلك كان
يوم احد غضبوا يوم بدر مما لقوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من فورهم
قال من غضبهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح مولى ام هانى مثله واخرج ابن

جرير

جرير عن الضحاك ويأتوكم من فورهم يقول من وجههم وغضبهم واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين
وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود او يوم احد عمائم حمر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان الزبير كان عليه يوم بدر عمامة صفرا
معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر واخرج ابن اسحاق والطبراني عن ابن عباس قال
كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم
تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى مسومين قال الملائكة عليهم
عمائم بيض مسومة فتلك سيما الملائكة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
يقول ولقد حميت الخيل تحمل شكتي جردا اصافية الادهم مسومه واخرج ابن جرير
عن ابي اسيد وكان بدريا انه كان يقول لو كان بصري معي ثم ذهبتم معي لاريتكم بالشعب الذي
خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج عبد الرزاق وعبد حميد
وابن جرير عن عروة قال نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر وكان على
الزبير يومئذ عمامة صفرا واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن عروة قال نزل جبريل يوم
بدر على سيما الزبير وهو معتم بعمامة صفرا واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن عباد بن
عبد الله بن الزبير انه بلغه ان الملائكة نزلت يوم بدر وهم طرب بيض عليهم عمائم صفر
وعلى ابنة الزبير يومئذ عمامة صفرا من بين النابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم نزلت
الملائكة على سيما ابي عبد الله وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة صفرا واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحق قال اول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبسوا فان الملائكة قد لبست فلبسوا اول يوم وضعوا الصوف واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال كان سيما الملائكة يوم بدر
الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
في قوله مسومين قال بالعهن الاحمر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مسومين
قال انوا مسومين بالصوف فيوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انفسهم وخيلهم على سيما
بالصوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله مسومين معلمين محززة اذناب خيولهم ونواصيها فيها الصوف والعهن واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مسومين قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف
بنواصي الخيل وادنابها على خيل بلق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة مسومين
قال عليهم شيما القتال واخرج ابن جرير عن الربيع قال كانوا يومئذ على خيل بلق واخرج
عبد بن حميد عن عبيد بن اسحاق قال لما كان يوم احد اجلى الله الناس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقي نحو عشرين من مالك بن زهير وفي نشاب بنبل له كلما فني النبل اتاه به فنثره فقال ارم ابا اسحاق
فلما انجلت المعركة سئل عن ذلك الرجل فلم يعرف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم ما جعلهم لتستبشروا

بهم ولتطمئنوا اليهم ولم تقاتلوا معهم يومئذ ولا قبله ولا بعده الا يوم بدر واخرج ابن جرير عن
ابن زيد وما النصر الا من عند الله قال لو شاء ان ينصركم بغير الملائكة فعل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا قال قطع
الله يوم بدر طرفا من الكفار وقتل صناديدهم ورؤسهم وقادتهم في الشر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن ليقطع طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله طائفة منهم وبقيت طائفة
واخرج ابن جرير عن السدي قال ذكر لنا ان قتل المشركين يوم احد وكانوا ثمانية عشر رجلا قال ليقطع
طرفا من الذين كفروا ثم ذكر الشهداء فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية واخرج
ابن المنذر عن مجاهد اوكبتهم قال يخزيهم واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع مثله واخرج
في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وقد ما في السموات وما في
الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي
في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في وجهه حتى سال
الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون واخرج ابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد جرح في وجهه
واصيب بعض رباعيته وفوه وحاجبه فقال وسالم مولى حذيفة يغسل عن وجهه الدم كيف
يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى الله ويدعونه الى الشيطان ويدعوهم
الى الهدى ويدعونه الى الضلالة ويدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فانهم ان يدعو عليهم
فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية فلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الدعاء عليهم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف عنه اصحابه يوم
احد كسرت رباعيته وجرح وجهه فقال وهو يصعد على احد كيف يفلح قوم خضبوا وجه
نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله مكانه ليس لك من الامر شيء الاية واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيبت يوم
احد اصابها عتبة بن ابي وقاص وشج في وجهه فكان سالم مولى حذيفة يغسل الدم عن
وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم فانزل الله ليس لك
من الامر شيء الاية واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان
اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه
الاية ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم واخرج
احمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو على اربعة نفر فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية فهداهم الله للاسلام واخرج البخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع

اللهم

اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف اللهم بذلك وكان يقول في بعض
صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من احياء العرب حتى انزل الله ليس لك
من الامر شيء في لفظ اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا
انه ترك ذلك لما انزل قوله ليس لك من الامر شيء واخرج عبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الاخرة فقال
اللهم العن فلانا وفلانا ناسا من المنافقين دعى عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية
واخرج اسحق والنحاس في ناسخه عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جاء رجل من قريش الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انك تنهى عن السبي يقول فدسبي العرب ثم يحول فقاه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وكشف استه فلعنه ودعى عليه فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية
ثم اسلم الرجل فحسن اسلامه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا
الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم
ترحمون اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا ينبايعون
الى الاجل فاذا حل الاجل زادوه وزادوهم في الاجل فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا
الربا اضعافا مضاعفة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال كانت ثقيف تداين
بني المغيرة في الجاهلية فاذا حل الاجل قالوا لتزيدكم وتؤخروا عنا فانزل لا تاكلوا الربا
اضعافا مضاعفة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الرجل يكون
له على الرجل المال فاذا حل الاجل طلبه من صاحبه فيقول اخر عني وازيدك
على مالك فيفعلان ذلك فذلك الربا اضعافا مضاعفة فوعظهم الله واتقوا الله في امر
الربا فلعلكم تفلحون لكي تفلحوا واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله
والرسول يعني في تحريم الربا لعلكم يعني لكي ترحموا فلا تعذبون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن معاوية بن قرة قال كان الناس يتاولون هذه الاية واتقوا النار التي اعدت للكافرين اتقوا
لا عدائكم بذنوبكم في النار التي اعدت للكافرين قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
عطاء بن ابي رباح قال قال المسلمون يا رسول الله ابنوا اسرائيل كانوا اكرم على الله منا قال كانوا اذا
اذنب احدهم ذنبا اصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجذع انفك اجدع اذنك افعل
كذا وكذا فسكت فنزلت هؤلاء الاناث وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى قوله والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبر
من ذلكم ثم تلى هذه الاناث عليهم واخرج ابن المنذر عن انس بن مالك في قوله وسارعوا الى
مغفرة من ربكم قال التكبيرة الاولى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وسارعوا
تقول سارعوا بالاعمال الصالحة الى مغفرة من ربكم قال لذنوبكم وجنة عرضها السموات
والارض يعني عرض سبع سموات وسبع ارضين لو صل بعضهن بعض فالجنة في عرضهن واخرج
ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس في الاية قال تقرن السموات السبع والارضون السبع

كه

كما تقرن الشباب بعضها الى بعض فذلك عرض الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن كريب قال ارسلني ابن عباس الى رجل من اهل الكتاب اسأله عن هذه الاية جنة عرضها
السموات والارض فاخرج اسفار موسى فجعل ينظر قال سبع سموات وسبع ارضين ملفق كما يلفق
الثياب بعضها الى بعض واما طولها فلا يقدر قدره الا الله واخرج ابن جرير عن السدي لرسول
هرقل قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب هرقل وفيه انك كتبت تدعوني
الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاين الليل اذا جاء النهار واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رايت قوله وجنة عرضها السموات والارض فاين النار
قال رايت الليل اذا يغشى كل شيء فاين النهار قال حيث شاء الله قال فكذلك حيث شاء الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن طارق بن شهاب ان نفرا من اليهود سألوا عمر بن الخطاب
عن جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال عمر اذا جاء النهار فاين الليل واذا جاء الليل
فاين النهار فقالوا لقد نزعت مثلها في التوراة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يزيد بن الاصم
ان رجلا من اهل الكتاب قال لابن عباس تقولون جنة عرضها السموات والارض فاين النار
فقال ابن عباس اذا جاء الليل فاين النهار واذا جاء النهار فاين الليل واخرج مسلم وابن المنذر
والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نور مد رقوهوا الى جنة عرضها
السموات والارض فقال عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض
قال نعم بخ بخ لا والله يا رسول الله لا يبتاني اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات
من قوته فجعل ياكل منهن ثم قال لئن حسنت حتى ءاكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه
من التمر ثم قاتل حتى قتل قوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله الذين ينفقون في السراء والضراء يقول في اليسر والعسر والكاظمين الغيظ يقول
كاظمون على الغيظ كقوله واذا ما غضبوا هم يغفرون يغضبوا في الامر لو وقعوا فيه كان
حراما فيغفرون ويتجاوزون يلتمسون بذلك وجه الله والعافين عن الناس كقوله ولا
يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الاية تقول لا تقسموا على ان لا تعطوهم من النفقة واعفوا
واصفحوا واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قول الله عز وجل والكاظمين الغيظ ما للكاظمين قال الحابسون الغيظ قال
عبد المطلب هاشم فخضضت قومي واحتبست قتالهم والقوم من خوف قتالهم كظم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والعافين عن الناس قال عن المملوكين واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله والعافين عن الناس قال نعطوهن في الامر فنعفو
ويتجاوزون عن الناس ومن فعل ذلك فهو محسن والله يحب المحسنين يقول يعني ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال عند ذلك ان هؤلاء في امتي قليل الا من عصمه الله وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله والكاظمين الغيظ ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله امنا وايمانا واخ

احمد والبيهقي

احمد والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظم عبد لله الا ملاء الله جوفه ايمانا
واخرج البيهقي عن ابن عمر مثله واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه
والبيهقي في الشعب عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا
وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء واخرج عبد بن حميد
والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن
الذي يملك نفسه عند الغضب واخرج البيهقي عن عامر بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
ببناس يتحازون مهراسا فقال الخسبون الشدة في حمل الحجارة انما الشدة ان يملك الرجل غيظا
ثم يغلبه واخرج ابن جرير عن الحسن قال يقال يوم القيامة ليقم من كان له على الله اجر فليقم
الا انسان عفى واخرج الحاكم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره
ان تشرف له البنيان ويرفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من
قطعه واخرج البيهقي عن علي بن الحسين ان جارية تسكب عليه الماء ينتضا للصلاة
فسقط الابريق من يدها على وجهه فشجه فرفع راسه اليها فقالت ان الله يقول والكاظمين
الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال قد عفى الله عنه قالت والله يحب
المحسنين قال اذهبي فانت حرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عايشة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله على من اغضب فحلم واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عمرو ابن عبسة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان
فقال الصبر والسماحة وحسن خلق واخرج البيهقي عن كعب بن مالك ان رجلا من بني سلمة
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات واخرج الطبراني في الاوسط
والبيهقي وضعفه عن جابر قال قالوا يا رسول الله ما الشوم قال سوء الخلق واخرج الطبراني في
الاوسط والبيهقي وضعفه عن عايشة مرفوعا قال الشوم سوء الخلق واخرج الخرائطي في مكارم
الاخلاق عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطيئة
كما تذيب الشمس الجليد واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
حسن الخلق السوء يفسد الايمان كما يفسد الصبر الطعام قال انس وكان يقال ان المؤمن احسن
شيء خلقا واخرج ابن عدي والطبراني والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حسن الخلق يذيب الخطيئة كما يذيب الشمس الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الصبر
العسل واخرج البيهقي وضعفه من طريق سعيد بن هرده بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام
بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف
صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار واخرج الطبراني

في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما حسن الله
خلق رجل ولا خلقه فتطعمه النار واخرج الحرائطي والبيهقي عن ابن عمر عن ابن عمر وقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر الدعاء يقول اللهم اسالك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى
بالقدر واخرج احمد والبيهقي بسند جيد عن عائشة قالت كان من دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي واخرج الحرائطي والبيهقي عن ابن مسعود البدري قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي واخرج ابن ابي شيبة والبزار
وابو يعلى والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس
باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه
خلقه واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان مبتنيا بيتا فربما حرمه الله على النار
واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال مرني ولا تكثر فلعلي اعقله قال لا تغضب فاعاد عليه القول فقال لا تغضب واخرج
الحاكم والبيهقي عن حارثة بن قدامة قال قلت يا رسول الله قل لي قولا ينفعني واقلل لعلي
اعقله قال لا تغضب واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يباعدني من غضب الله قال لا تغضب واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والحاكم
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الى مغرب الشمس
حفظها من حفظها ونسيها من نسيها واخبرنا بما هو كائن الى يوم القيامة فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد فان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا
الدنيا واتقوا النساء الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى منهم من يولد مومنا ويحيى
مومنا ويموت مومنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مومنا الا ان الغضب جمرة
توقد في جوف ابن ادم الم تروا الى احمرار عينيه وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم من ذلك
شيئا فليلزق بالارض الا ان خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء وشر الرجال من كان
بطيء الفيء سريع الغضب فاذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفيء فالها بها واذا كان بطيء
الغضب سريع الرضا بطيء الفيء فالها بها الا وان خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب
وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب فاذا كان الرجل حسن القضاء حسن الطلب فالها
بها واذا كان الرجل سيء القضاء حسن الطلب فالها بها الا يمنعني رجلا فمامة الناس ان يقول
بالحق اذا علمه الا ان لكل غادر لواء يقدر غدرته يوم القيامة الا وان اكبر الغدر غدر امير
العامة الا وان افضل الجهاد من قال كلمة الحق عند سلطان جائر فلما كان عند مغرب الشمس
قال الا ان مما بقي من الدنيا فيما مضى منه كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى واخرج الحكيم في
نوادر الاصول والبيهقي عن فضر بن حكيم عن جده قلت يا رسول الله اخبرني بوصية فضني
فالزمها قال لا تغضب فاعرسه من حمله ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل

واخرج الحكيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب مبسم من برائحة
يضعه الله على بساط احدهم الا ترى انه اذا غضب احمرت عيناه وازبد وجهه وانتفخ اوداجه
واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة في قلب ابن
ادم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن حس من ذلك شيئا فان كان قائما فليقعد
وان كان قاعدا فليضطجع واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من جرعة اجتبى الله من قطرة دمع من خشية الله او قطرة دم في سبيل الله
واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ثلاث كلهن حق
ما من احد يظلم مظلمة فيغضي عنها الا ازاده الله بها عزا وما من احد يفتح باب مسيلة يريد ان
بها كثرة الا ازاده الله بها قلة وما من احد يفتح باب عطية او صلة الا ازاده الله بها كثرة واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمرو قال لم نكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحشا متفحشا وقال ان من خياركم احاسنكم اخلاقا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
وصححه والبزار وابن حبان والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه
من الخير وقال ما من شيء اثقل في ميزان المومن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش
البذي وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة واخرج الترمذي وصححه
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الزهد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس
النار فقال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا
والطفهم باهله واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن عائشة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن الخلق درجات قائم الليل الصائم النهار
واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة واخرج الطبراني والحرائطي
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة
وشرفات المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه اسفل درجة في جهنم واخرج
احمد والطبراني والحرائطي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم
المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بما يبان الله بحسن خلقه وكرم ضريبته واخرج ابن ابي
الدنيا في الصمت عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب
الصلاة عن العلاء بن الشخير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول الله
اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم
اتاه عن شماله فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده يعني من خلفه
فقال يا رسول الله اي العمل افضل فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك

منذ

واخرج

لا تفقه حسن الخلق افضل لا تغضب ان استطعت واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك
المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلا
الجنة لمن حسن خلقه واخرج الترمذي وحسنه والحرائطي في مكارم الاخلاق عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا واخرج
الطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم
واخرج الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم
عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الابرار وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه
ان اظله تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري واخرج احمد وابن حبان
عن ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا
يوم القيامة قالوا نعم يا رسول الله قال احسنكم خلقا واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني
بسند جيد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اباذر الا ادلك على خصلتين
هما احف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما فقال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق
وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج ابو الشيخ بن حبان في الثواب
بسند واه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر الا ادلك على افضل
العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان واهونها على اللسان قلت بلى فداك ابي
وامي قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فانك لست بعامل بمثلهما واخرج ابو الشيخ عن ابي
الدرداء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء الا انبئك بامر خفيف مؤنتهما
عظيم اجرهما لم يرزق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق واخرج البزار وابن حبان عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله
قال اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا واخرج الطبراني وابن حبان عن اسامة بن شريك قالوا
قالوا يا رسول الله من احب عباد الله الى الله تعالى قال احسنهم خلقا واخرج ابن ابي شيبة وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي
الانسان قال حسن خلق واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني بسند جيد عن جابر بن مسمونة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان احسن الناس
اسلاما احسنهم خلقا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والحرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر ان معاذ
ابن جبل اراد سفرا فقال يا نبي الله اوصني قال اعبد الله ولا تشرك به شيئا قال يا نبي الله زدني
قال اذا اسأت فاحسن قال يا نبي الله زدني قال استغم وتحسن خلقك واخرج احمد والترمذي
وصححاه والحرائطي عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عز الاخلاق من الله فمن اراد به خيرا منحه خلقا حسنا
ومن اراد به سوءا منحه خلقا سيئا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني عن ابي
ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني في الاخرة محاسنكم

اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في الاخرة اسوأكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون
واخرج البزار والطبراني والحرائطي عن انس قال قلنا يا رسول الله المرأة تكون لها
زوجان فيموتون فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما تكون للاول وللاخر قال تخير فتختار احسنهما
خلقا كان معها في الدنيا تكون زوجها في الجنة يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة
واخرج الطبراني في الصغير عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء الا له زبانية
الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه واخرج ابو داود
والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من
الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق واخرج الحرائطي عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان امرئ فيحسن الله خلقك كما حسن خلقك واخرج الحرائطي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم احاسنكم اخلاقا واخرج الحرائطي عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجلا صالحا
واخرج الحرائطي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه
واحدة منهن فلا تعتد بشيء من عمله تقوى تحجز عن معاصي الله عز وجل وحلم تكف به السفيه
وخلق يعيش به في الناس واخرج الحرائطي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمن حسن الخلق واخرج الحرائطي عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم حسن الخلق واخرج القضاعي في مسند
الشهاب عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حسن الحسن الخلق الحسن واخرج الحرائطي عن الفضيل بن عياض قال اذا خالط الناس فخالطهم
الحسن الخلق فانه لا يدعوا الا الى خير واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها انه من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه
من الرفق فقد حرم حظه من الدنيا والاخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران
الديار ويزيدان في الاعمار واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب
الرفق ان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه وان الحياء من الايمان
وان الايمان في الجنة ولو كان الحيا رجلا كان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار
ولو كان الفحش مشى في الناس لكان رجلا سوءا واخرج احمد في الزهد عن ام الدرداء قالت بات
ابو الدرداء ليلة يصلي فجعل يبكي ويقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي حتى اذا اصبح قلت
يا ابا الدرداء ما كان دعاؤك منذ الليلة الا في حسن الخلق فقال يا ام الدرداء ان العبد المسلم
ليحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسوء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ايمانا احسنهم
خلقا وافضل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم واخرج تمام في فوائده
وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خيارا متي خمسمائة والابدال اربعون فلا
الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون ينقصون وكلما مات رجل ادخل الله عز وجل من الخمسمائة

مكانه وادخل في الاربعين مكانه فلا تحسبنه ينقصون ولا الاربعون ينقصون فقالوا نا رسول
الله دلنا على اعمال هؤلاء فقال هؤلاء يتعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء عليهم ويواسون مما
انا هم الله قال وتصدق ذلك في كتاب الله والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين واخرج ابن ابي الدنيا والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة
اسري بي قصورا مبنية على الجنة فقلت يا جبريل لمن هذا قال للكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس والله يحب المحسنين قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم
اخرج ابن جرير عن الحسن انه قرأ الذين ينفقون في السراء والضراء الاية ثم قرأ والذين اذا
فعلوا فاحشة الاية فقال هذان صنفان من الناس رجل واحد واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال هذا ذنبان فعلوا فاحشة ذنب وظلموا انفسهم
ذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد في قوله والذين اذا فعلوا فاحشة قال زنا
القوم ورب الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فعلوا فاحشة قال الزنا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في الاية قال الظلم من الفاحشة
والفاحشة الظلم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرائيل وما فضلهم الله به
فقال كانوا بنو اسرائيل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتبت كفارته على اسكفة بابه وجعلت
كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله اية
لهي احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود
قال ان في كتاب الله لايتين ما اذنب عبد ذنبا فقراهما واستغفر الله الا غفر له والذين
اذا فعلوا فاحشة الاية وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن ثابت البناني قال بلغني ان ابليس حين نزلت هذه الاية بكى والذين اذا
فعلوا فاحشة الاية واخرج الحكيم الترمذي عن عطاف بن خالد قال بلغني انه لما نزل قوله
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا صاح ابليس بجنوده وحثى على راسه
التراب ودعى بالويل والثبور حتى حانه جنوده من كل برو بحر فقالوا مالك يا سيدنا قال اية في
لا يضر بعدها احدا من بني ادم ذنب قالوا ومما هي فاخبرهم قالوا نقتلهم بالاهواء
فلا يتوبون ولا يستغفرون ولا يرون انهم على الحق فرضي منهم بذلك واخرج الطبالسي
واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والدارقطني والبزار وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم عند ذكر ذنبه فيتطهر ثم يصلي ركعتين
ثم يستغفر الله من ذنبه الا غفر الله له ثم قرأ هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكروا الله الى اخر الاية واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اذنب عبد ذنبا ثم توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى البراز من الارض فصلى
فيه ركعتين واستغفر الله تعالى من ذلك الذنب الا غفر الله له واخرج البيهقي عن ابي

الدرداء

الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء يتكلم به ابن ادم فانه مكتوب عليه فاذا احطا
خطيئة واحب ان يتوب الى الله فليات بقعة رقيعة فليمد يديه الى الله ثم يقول الى اتوب
اليك فيها لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا
استبشروا واذا اساؤا استغفروا واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربعة في حديقة قدسه في الجنة المعتصم بلا اله الا الله لا يشك فيها ومن اذا عمل حسنة
سرته وحمد الله عليها ومن اذا عمل سيئة ساءته واستغفر الله منها واذا اصابته مصيبة
قال انا لله وانا اليه راجعون واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب فقال رب اني اذنبت ذنبا فاغفره فقال الله
عبدي عمل ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر
وقال رب اني عملت ذنبا اخر فاغفره فقال تبارك وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر
الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره
فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به اشهدكم اني قد غفرت لعبدي
فليعمل ما شاء واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون لكي يغفر لهم واخرج احمد عن ابي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال ابليس يا رب وعزتك لا ابرح اغوي بني ادم ما دامت ارواحهم في
اجسادهم فقال الله وعزتي ولا ازال اغفر لهم ما استغفروني واخرج ابو يعلى عن
ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما
فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت
ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج البزار والبيهقي في الشعب
عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اذنبت فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب قال اذنبت فاستغفر ربك ثم عاد
فقال في الرابعة استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر
الجهني ان رجلا قال يا رسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه ثم يستغفر منه ويتوب قال
يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر
له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ولم يصروا على ما فعلوا قال لم يقيموا على ذنب وهم يعلمون انه يغفر
لمن استغفر ويتوب على من تاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اياكم والاصرار
فانما هلك المصرون الماضون قدما لانهم لم يحاذوا الله عن جرائم حرمه الله عليهم ولا
يتوبون من ذنب اصابوه حتى اتاهم الموت وهم على ذلك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل للاقماع القول يعني الاذان وويل للمصرين الذين
يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي عن ابن عباس قال

قال م

كل ذنب اصر عليه العبد كبيرا وليس بكبير ما تاب منه العبد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الحسن قال انما ان اذنب عمدا اصرارا حتى يتوب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
ولم يصروا على ما فعلوا فيستكثروا ولا يستغفروا وهم يعلمون انهم قد اذنبوا ثم اقاموا ولم
يستغفروا واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال الاصرار ان يعمل الرجل الذنب فيحفظ واخرج
عبد بن حميد وابو داود والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن
ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ونعم اجر العاملين قال اجر العاملين بطاعة الله الجنة

قوله تعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين

اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قد خلت يعني مضت واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قد خلت من قبلكم سنن قال ندا اول من الكفار
والمؤمنين في الخير والشر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانظر
كيف كان عاقبة المكذبين قال عاقبة الاولين والامم قبلكم كان سنوا عاقبة امرهم منهم
الله قليلا ثم صاروا الى النار قوله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين
اخرج ابن اسحه في كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من آل عمران هذا بيان
للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم انزلت بقيتها يوم احد واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله
هذا بيان للناس قال هذا القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا بيان
للناس الآية قال هو هذا القرآن جعله الله بيانا للناس عامة وهدى وموعظة للمتقين
خاصة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي
في الآية قال هذا بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل قوله تعالى ولا تهنوا
ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين اخرج ابن جرير عن الزهري
قال كنت في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم القتل والجراح حتى خلص الى كل امرئ منهم الياس فانزل الله
القرآن فاسى فيه المؤمنين ما حسن ما اسى به قوما كانوا قبلهم من الامم الماضية فقال ولا تهنوا
ولا تحزنوا الى قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واخرج ابن جرير من طرق العوفي عن
ابن عباس قال اقبل خالد بن الوليد بمن معه من المشركين حتى اذا كانوا بحيث يستطيعون ان يعلوا عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
لا يعلون علينا فانزل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب يوم
احد فسألوا ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما فعل فلان فنعى بعضهم لبعض وتحدثوا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قتل فكانوا في همة وحزن فبينما هم كذلك علا خالد بن الوليد بخيل المشركين
فوقفهم على الجبل وكانوا على احد محيى المشركين وهم في سفل من الشعب فلما رآوا النبي صلى
الله عليه وسلم فرحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا قوة لنا الا بك وليس احد يعبدك
بهذا البلد غير هؤلاء النفر فلا تهلكهم وثاب نفر من المسلمين رماه فصعدوا فرموا خيل المشركين
حتى هزمهم الله وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد ولا تهنوا قال لا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وانتم الاعلون

وانتم

وانتم العالون قوله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس
وليعلم الصابرين
الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان يمسسكم
قال ان يصبكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله
برفع القاف فيهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ان يمسسكم قرح قال
جراح او قتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نام المسلمون يوم
الكلوم يعني يوم احد قال عكرمة وفيهم انزلت ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله
وتلك الايام نداولها بين الناس فانه كان يوم احد يوم بدر قتل المؤمنون يوم احد يوم
بدر قتل المؤمنون يوم احد اتخذ الله منهم شهداء وغلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
المشركين يوم بدر فجعل له الدولة عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس قال فانه ادال المشركين على النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد وبلغني ان المشركين قتلوا من المسلمين يوم احد بضعة وسبعين جلا عدد
الاساري الذين اسروا يوم بدر من المشركين وكان عدد الاساري يوم بدر ثلاثة وسبعين
رجلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وتلك الايام نداولها بين الناس قال جعل الله
الايام دولا مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء ادال الكفار يوم احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال والله لولا الذنوب ما اذن للمؤمنين ولكن قد يديل
الكافر على المؤمن فيبتلي المؤمن بالكافر ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ويعلم الصادق
من الكاذب واخرج عن السدي وتلك الايام نداولها بين الناس يوما لكم ويوما عليكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين في تلك الايام نداولها بين الناس يعني الامراض
واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر قال ان يمحق قوله وان الباطل قوله من قوله الحق ان ابليس
امر بالسجود لادم فاديل ادم على ابليس وابتلى ادم بالشجرة فاكل منها فاديل ابليس على ادم واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس وليعلم الله الذين امنوا منكم شهداء قال
ان المسلمين كانوا يسألون ربهم الشهادة فلقوا المشركين يوم احد فاتخذ منهم شهداء واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية قال سأل المسلمون ربهم ان يريهم يوما كيوم
بدر يسألون فيه خيرا ويرزقون فيه الشهادة ويرزقون الجنة والحياة والرزق فلقوا يوم احد
فاتخذ الله منهم شهداء وهم الذين ذكرهم الله فقال ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وليعلم الذين امنوا ويتخذ منكم
شهداء قال يكرمهم الله اولياءه بالشهادة بايدي عدوهم ثم صبروا حوا صل الامور وعواقبها
لاهل طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة وليعلم الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء تقول ان
لا تقتلوا لا تكونوا شهداء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الصحى قال نزلت ويتخذ منكم شهداء فقتل
منهم يومئذ سبعون منهم اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير احو بني
الدار والشماس بن عثمان المخزومي وعبد الله بن جحش الاسدي وسائرهم من الانصار واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطا عن النسا الجر خرجن يستخبرن فاذا رجلان مقتولان

ويتخذ

على دابة اوعلى بعير فقالت امراة من الانصار ممن هذا قالوا فلان وفلان اخوها وزوجها
او زوجها وابنها فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا حي قالت فالا اتى
تحذ الله من عباده الشهدا وتزل القران على ما قالت وتحذ منكم شهدا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق ان جريج عن ابن عباس وليمحص الله الذين امنوا اى
بتبليهم ويمحق الكافرين قال بنقصهم واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان اذا تلا هذه
الاية اللهم محصنا ولا تجعلنا به كافرين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن اسحق
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يقول
ولما اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره حتى اعلم صبر ذلك منكم الايمان لي والصبر على
ما اصابكم في قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم
تنظرون اخرج ابن ابي حاتم من طرق العوفي عن ابن عباس ان رجالا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون ليتنا نقتل كما قتل اصحاب بدر ونستشهد
او ليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيرا ونلتمس الشهادة والحياة ان
والرزق فاشهدهم الله احدا فلم يلبثوا الا من شاء الله منهم فقال الله ولقد كنتم تمنون
الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال غاب رجال عن بدر فكانوا يتمنون مثل يوم بدر ان تلقوه فيصيبوا
من الاجر والخير ما اصاب اهل بدر فلما كان يوم احد ولى منهم فعاتبهم الله على ذلك
واخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة قالا ان ناسا من المومنين لم يشهدوا يوم بدر والذين
اعطاهم الله من الفضل فكانوا يتمنون ان يروا قتالا فيقاتلوا فسيق اليهم القتال حتى كان
بناحية المدينة يوم احد فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الاية واخرج ابن جرير عن
الحسن قال بلغني ان رجالا من اصحاب نبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لين لقينا مع
النبي صلى الله عليه وسلم لنفعلن ولنفعلن فابتلوا بذلك فلا والله ما كلهم صدق فانزل
الله ولقد كنتم تمنون الموت الاية واخرج عن السدي قال كان ناس من الصحابة لم
يشهدوا بدرا فلما راوا فضيلة اهل بدر قالوا اللهم ان لنا يوما كيوم بدر يبلغ فيه خيرا فاعطاهم احدا فقال لهم ولقد كنتم تمنون الموت من قبل الاية واخرج عن السدي
قال كان ناس من الصحابة لم يشهدوا بدرا فلما راوا فضيلة اهل بدر قالوا اللهم لنا
ان لنا يوما يوما كيوم بدر يبلغ فيه خيرا فاعطاهم احدا فقال لهم ولقد كنتم تمنون الموت
الاية قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين اخرج ابن المنذر عن كليب قال خطبنا
عمر فكان بقدا على المنبر اذ عزا او يقول الها احدية ثم قال نفقدنا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما احد فصعدت الجبل فسمعت يهوديا يقول قتل محمد فقلت لا اسمع احدا يقول قتل محمد
الا ضربت عنقه فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يتراجعون اليه فنزلت
هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل واخرج ابن جرير من طرق العوفي عن ابن

عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعترض صوفي عصابة معه يومئذ على اكمة والناس يفرون
ورجل قائم على الطريق يسالهم ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل كلما مروا عليه بسالم
فيقولون والله ما ندري ما فعل فقال والذي نفسي بيده لين كان النبي صلى الله عليه وسلم لنعظم
بايديهم اللهم لعشائرنا واخواننا وقالوا لو ان محمدا كان حيا لم يهزم ولكنه قد قتل فترا
خصوا في الفرار حينئذ فانزل الله وما محمد الا رسول الاية كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع
في الاية قال لما كان يوم احد حين اصابهم ما اصابهم من القرح والقتل وتنادوا ان النبي قد قتل
قال وقال الناس منهم لو كان نبيا ما قتل وقال ناس من غلبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم او تلحقوا به وذكر لنا ان رجلا من المهاجرين
مر على رجل من الانصار وهو يتشحط في دمه فقال له افلان اشعرت ان محمدا قد قتل فقال ان
ان كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم تقول ارتددتم كفارا بعد ايمانكم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نادى منادي يوم احد حين هزم
اصحاب محمد الا ان محمدا قد قتل فارجعوا الى دينكم الاول فانزل الله وما محمد الا رسول الاية واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال القي في افواه المسلمين يوم احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فانزل هذه
الاية وما محمد الا رسول الاية واخرج ابن جريج قال قال اهل المرض والارتياب
والنفاق حين فر الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل محمد فالحقوا بدينكم الاول فانزلت
هذه الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال فشا في الناس يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد قتل فقال بعض اصحاب الصخرة ليت لنا رسولا الى عبد الله بن ابي فياخذ لنا امانا
من ابي سفيان يا قوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى قومكم قبل ان ياتوكم فيقتلوكم قال انس بن النضر
يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه محمد صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هولاء وابراء اليك مما جاء به هولاء ثم شد بسيفه فقاتل حتى
قتل فانزل الله وما محمد الا رسول الاية واخرج ابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن بن رافع
اخي بني عدي بن النجار قال انتهى انس بن النضر عم انس بن مالك الى عمر وطلحة بن عبيد الله في
رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله
واستقبل القوم فقاتل حتى قتل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان
يوم احد وانهزموا قال بعض الناس ان كان محمد قد اصيب فاعطوهم بايديكم فانما هم اخوانكم
وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله
وما محمد الا رسول الى قوله فاثابهم الله ثوابا لدنيا واخرج ابن سعد في الطبقات عن محمد بن
شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده
اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
ثم قطعت يده اليسرى فحنى على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا
رسول الاية وما نزل هذه الاية وما محمد الا يومئذ حتى نزلت بعد ذلك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن ينقلب على عقبيه قال يرتد واخرج البخاري والنسائي

من طريق الزهري عن ابي سلمة عن عايشة ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل
المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة فيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغشى بثوب حبره
فكشف عن وجهه ثم اكب عليه وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين
اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج
وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر قال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين قال فوالله لكان الناس
لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس
الا يتلوها واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن
الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فقد غاب عن قومه
اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع
فلتقطعن ايدي رجال وارجلهن يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فخرج ابو بكر فقام
على رسلك يا عمر انصت فابى فاقبل على الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال الا ان من كان يعبد محمدا فان محمدا قد
مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الاية وما محمد الا رسول الاية فوالله لكان
الناس لم يعلموا ان هذه الاية نزلت حتى تلاها ابو بكر يومئذ واخذها الناس عن ابي بكر فانما هي في
افواههم قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت الى الارض وما
تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات واخرج البيهقي في الدلايل
عن عروة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فتوعد من قال قد مات بالقتل
والقطع فجاء ابو بكر فقام الى جانب المنبر وقال ان الله نعى نبيكم الى نفسه وهو حي بين اظهركم
ونعاكم الى انفسكم فهو الموت حتى لا تبقى احدا الا الله قال الله ومحمد الا رسول الى قوله الشاكرين
فقال عمر هذه الاية في القرآن والله ما علمت ان هذه الاية انزلت قبل اليوم فقال قال الله
لمحمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون واخرج المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس
ان عمر بن الخطاب قال كنا نتلو هذه الاية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والله ان كنت لاظن انه سيبقى في امتنا حتى يشهد على
باخراعما لها وانه هو الذي حملني على ان قلت ما قلت واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في
قوله وسيجزي الله الشاكرين قال اثابتين على دينهم ابا بكر واصحابه فكان على يقول كان ابو بكر
امين الشاكرين واخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن محمد بن الحنفية قال قال عمر
يا رسول الله ائذن لي فيتي شهبل بن عمرو فلانقومن خطيبا في قومه ابدا فقال دعه فلعله يذكرك
يوما فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نزل اهل مكة فقام شهبل عند الكعبة فقال من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات والله حي لا يموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول افان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا نقلب على عقبانا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل
لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت واخرج ابن المنذر عن الزهري قال لما انزلت هذه الاية ليزداد

ايمانا مع ايمانهم قالوا يا رسول الله قد علمنا ان الايمان يزداد فهل ينقص قال اي والذي يعثني بالحق
انه لينقص قالوا يا رسول الله فهل لذلك دلالة في كتاب الله قال نعم ثم تلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
فالانقلاب نقصان ولا كفر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي اسحق وما كان
لنفس الاية اي محمد صلى الله عليه وسلم اجل هو بالغه فاذا اذن الله في ذلك كان ومن يرد ثواب
الدنيا نؤته منها اي من كان منكم يريد الدنيا ليست له رغبة في الاخرة نؤته قسمه له فيها من
رزقه لا حظ له في الاخرة ومن يرد ثواب الاخرة منكم نؤته ما وعده مع ما يجري عليه من رزقه
في الدنيا وذلك جزاء الشاكرين واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز في الاية قال لا تموت نفس
ولها في الدنيا عمر ساعة الا بلغته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وسيجزي الشاكرين قال
يعطي العبد بنيته الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال قال ابو بكر لو متعوني
ولوعقالا اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهد تمام ثوبا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم واخرج البغوي في معجمه عن ابراهيم بن حطلة
عن ابيه ان سالما مولى ابي حذيفة كان معه اللواء يوم اليمامة فقطعت يمينه فاخذ اللواء بيساره
فقطعت يساره فاعتنقه باللواء وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية بين قوله تعالى وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما
اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا
ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة والله يحب
المحسنين اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق ابي عبيدة عن
ابن مسعود انه قرا وكاين من نبي قاتل معه ربيون وتقول الا ترى انه تقول قتلوا وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن وابراهيم انهما كانا يقرآن قاتل
معه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقول ما سمعنا
قط ان نبيا قتل في القتال واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه قرا وكاين من نبي قاتل معه ربيون
بغير الف واخرج عن عطية مثله واخرج من طريق ازهر عن ابن مسعود مثله انه قرا ها بغير الف
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله
ربيون قال الوف واخرج سعيد بن منصور عن الضحاك في قوله ربيون قال الربة الواحد الف
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ربيون تقول جموع واخرج
سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ربيون قال فقها علما قال وقال ابن عباس هي الجموع الكثيرة
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله ربيون قال جموع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان
شعر واذا معشر تجافوا عن القصد املنا عليهم ربابا واخرج ابن جرير من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله ربيون كثير قال علما كثيرا واخرج من طريق العوفي عن ابن عباس الربيو
هم الجموع الكثيرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ربيون قال علما صبرا

واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربيون الاتباع والربانيون الولاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وكاين من نبي الاية قال هم قوم قتل نبيهم فلم يضعفوا ولم يستكينوا لقتل نبيهم واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله قال لقتل انبيائهم واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي مالك فما وهنوا لما اصابهم يعني فما عجزوا عن عدوهم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما وهنوا الاية يقول ما عجزوا وما تضعضعوا
لقتل نبيهم وما استكانوا يقول ما ارتدوا عن بصيرتهم ولا عن دينهم ان قاتلوا على ما قاتل عليه
نبي الله حتى لحقوا بالله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما استكانوا
قال تخشعوا واخرج ابن جرير عن السدي وما استكانوا يقول ما ذلوا واخرج عن ابن زيد وما
استكانوا قال ما استكانوا لعدوهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس في
قوله واسرافنا في امرنا قال خطايانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله واسرافنا قال خطايانا وظلمنا انفسنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
واسرافنا في امرنا يعني الخطايا الكبار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فآتاهم الله
ثواب الدنيا قال النصر والغنيمة وحسن ثواب الآخرة قال رضوان الله ورحمته واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فآتاهم الله ثواب الدنيا الغلبة والظهور والتمكن ٥
والنصر على عدوهم في الدنيا وحسن ثواب الآخرة في الجنة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان
تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا
الاية يقول ان تطيعوا ابا سفيان في قوله يردكم كفارا واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
انه سئل عن هذه الاية يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم العرف
فقال علي بل هو الزرع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر الا اخبركم بالمرتد على عقبيه الذي ياخذ
العطاء ويغزو في سبيل الله ثم يبيع ذلك ويأخذ الارض بالجزية والزرع فذلك الذي يرتد على عقبيه
قوله تعالى بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا ومأواهم اخرج ابن جرير عن السدي قال لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد
متوجهين نحو مكة انطلق ابو سفيان حتى بلغ بعض الطريق ثم انهم ندموا فقالوا بئس ما صنعتم
انكم قتلتموهم حتى لم يبق الا الشريد تركتموهم ارجعوا فاستأصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب
فانهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا فاخبرهم بما قد جمعنا لهم
فاخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فانزل الله في ذلك فذكر ابا سفيان
حين اراد ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وما قذف في قلبه من الرعب فقال سنلقي في قلوب
الذين كفروا الرعب الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال قذف الله في قلب
ابي سفيان الرعب فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا
وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب واخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نصرت بالرعب على العدو واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه ٥
والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبيا باربع

ارسلت الى الناس كافة وجعلت لي الارض كلها ولامتي مسجدا وطهورا فايما ادركه رجل من امتي الصلاة
فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب اعدائي واحل لنا الغنائم
قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من
بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم
والله ذو فضل على (المؤمنين) اخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال كان الله وعدهم على الصبر والتقوى
ان يمدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول وتركوا مصافهم
وترك الرماة عهد الرسول اليهم ان لا يبرحوا منازلهم وارادوا الدنيا رفع عنهم مدد الملائكة
وانزل الله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه فصدق الله وعده واراهم الفتح فلما عصوا
اعقبهم البلاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده الاية
قال ان ابا سفيان اقبل في ثلاث ليال خلون من شوال حتى نزل احدا وخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذن في الناس فاجتمعوا وامر على الخيل الزبير بن العوام ومعه يومئذ المقداد
بن الاسود الكندي واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء رجلا من قريش يقال له مصعب
بن عمير وخرج حمزة بن عبد المطلب بالحسر وبعث حمزة بين يديه واقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين
ومعه عكرمة بن ابي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وقال استقبل خالد بن الو (لبد)
فكن بازائه حتى اوذنك وامر بخيل اخرى فكانوا من جانب آخر فقال لا تبرحوا حتى اوذنكم واقبل ابو
سفيان يحمل اللات والعزى فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد
بن الوليد فهزمه ومن معه فقال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه وان الله وعد المؤ (منين)
ان ينصرهم وانه معهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناسا من ورائهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كونوا ههنا فردوا وجه من فر منا وكونوا حرسا لنا من قبل ظهورنا وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هزم القوم هو واصحابه الذين جعلوا من ورائهم فقال بعضهم
لبعض لما راوا النساء مصعدات في الجبل وراوا الغنائم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركوا الغنيمة قبل ان تسبقوا اليها وقالت طائفة اخرى بل نطيع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونثبت مكاننا فذلك قوله منكم من يريد الدنيا للذين ارادوا الغنيمة
ومنكم من يريد الآخرة للذين قالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونثبت مكاننا
فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكان فشلا حين تنازعوا بينهم يقول وعصيتم من بعد ما
اراكم ما تحبون كانوا قد راوا الفتح والغنيمة واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قال ما نصر الله نبيه
في موطن كما نصر يوم احد فانكروا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله
ان الله يقول في يوم احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه يقول ابن عباس ٥
والحس القتل حتى اذا فشلتم الى قوله ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وانما
عنى بهذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا
فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله
عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين انكفأت الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينتهبون

والتقت صفوف المسلمين فهو هكذا وسيف بين يديه والتبسوا فلما اخلا الرماة تلك
الخلة التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والتبسوا
وقتل من المسلمين نا ركثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار
حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة او تسعة وجال المسلمون جولة نحو الجبل فلم
يبلغوا حيث تقول الناس الغاب انما كانوا تحت المرامى وصاح الشيطان قتل محمد فلم
يشك فيه انه حق مما زلنا كذلك ما نشك انه قتل حتى طلع بين السعدين نصره تكفه
اذا مشى فقرحا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا فرفي نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على
قوم دموا وجه نبيهم ويقول مرة اخرى اللهم انه ليس لهم ان يعلونا حتى انتهى الينا فمكث ساعة
فاذا ابو سفيان يصيح في سفل الجبل اعل هبل اعل هبل ابن ابن ابي كبشة ابن ابن ابي قحافة
ابن ابن الخطاب فقال عمر الا اجيبه يا رسول الله قال بلى فلما قال اعل هبل قال عمر الله اعلى
واجل فعاد فقال ابن ابن ابي كبشة ابن ابن ابي قحافة فقال عمر هذا رسول الله وهذا ابو بكر
وها انا عمر فقال يوم بيوم بدر الايام دول والحرب سجال فقال عمر لا سواء قتلانا في
الجنة وقتلاكم في النار قال انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا ثم قال ابو سفيان
انكم ستجدون في قتلاكم مثلة ولم نكن لنا عن رأي سراتنا ثم ادركته حمية الجاهلية فقال
اما انه كان ذلك ولم نكرهه واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر عن ابن مسعود قال
ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يحمزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت
ان ابر انه ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة
فلما خالف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما امروا به فرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في تسعة سبعة من الانصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال
رحم الله رجلا رد هم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا فجاء ابو سفيان فقال اعل هبل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلا واجل فقالوا الله اعلا واجل فقال ابو سفيان لنا
ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم قال ابو
سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسوء حنظلة بحنظلة وفلان
بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواء اما قتلانا فاحيا يرزقون وقتلاكم
في النار يعذبون قال ابو سفيان فذكان القوم مثلة وان كانت لعن غير ملا منا ما امرت
ولا نهيت ولا اجبت ولا كرهت ولا ساءني قال فنظروا فاذا حمزة قد بقر بطنه عن
واخذت هند كبده فلاكتها فلم يستطع ان اكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت شيئا
قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة في النار فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة واخرج احمد والبخاري ومسلم
والنسائي وابن جرير وابن مردويه في الدلائل وابن المنذر عن البراء بن عازب قال جعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ووضعهم موضعا
وقالوا ان رأيتمونا يخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزمهم قال فانا والله رأيت النسا

يشتددن على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله الغنيمة
اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن جبير فنسيتهم ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت
وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان
اي القوم محمد ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال في القوم ابن ابي
قحافة مرتين اي القوم ابن الخطاب مرتين ثم اقبل على اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا
وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه ان قال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت احياء كلهم
وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة
لم امر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلا واجل قال ان لنا العزى ولا عزى
لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله وما نقول قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم واخرج البيهقي في الدلائل عن جابر قال لهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا وطلحة بن عبيد الله وهو بصعد في الجبل فلحقهم المشركون
فقال احد هؤلاء فقال انا يا رسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بقي
معه ثم قتل الانصاري فلحقوه فقال الا رجل لهؤلاء فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل قوله فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله واصحابه يصعدون
ثم قتل فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الاول ويقول طلحة انا يا رسول الله فيحبسه فيستأذن
رجل من الانصار للقتال فيأذن له فيقاتل مثل مكان قبله حتى لم يبق معه الا طلحة فعشوهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهؤلاء فقال طلحة انا فقاتل مثل قتال جميع من كان
قبله واصيبت انامله فقال حس فقال لو قلت بسم الله او ذكرت اسم الله لرفعتك الملائكة
والناس ينظرون اليك في جو السماء ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم مجتمعون
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن عوف في قوله اذ تحسونهم باذنه قال الحس القتل
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس اذ تحسونهم
تقتلونهم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله اذ تحسونهم
قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ومن الذي لاقى بسيف محمد ... فحسيه الاعداء عرض العساكر

واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله اذ تحسونهم باذنه قال اذ تقتلونهم قال هل
تعرف العرب ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت قول
عتبة الليثي حيث قال

تحسهم بالبيض حتى كانما ... نعاونهم بالجماجم حنظلا

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا فشلتم قال الفشل الجبن واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الربيع حتى اذا فشلتم يقول جبنتم عن عدوكم وتنازعتم في الامر يقول اختلفتم وعصيتم

نا

ذنه

يشتددن

بعد ما اراكم ما تحبون وذلك يوم احد قال لهم انكم ستظهرون فلا اعرفن ما اصبتم من غنائمهم
شيئا حتى تفرغوا فتركوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ووقعوا في الغنائم ونسوا عهده الذي
عهده اليهم وخالفوا الى غير ما امرهم به فانصرف عليهم عدوهم من بعد ما اراهم فيه ما يحبون
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد عن عبد الرحمن بن ابزى في قوله حتى اذا فشلتم قال
كان وضع خمسين رجلا من اصحابه عليهم عبيد الله بن خوات فجعلهم بازاء خالد بن الوليد على خيل
المشركين فلما هزم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قال نصف اولئك نذهب حتى نلحق بالناس
ولا تفوتنا الغنائم وقال بعضهم قد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نريم حتى يحدث
الينا فلما راى خالد بن الوليد رقتهم حمل عليهم فقاتلوا حتى ماتوا فانزل الله فيهم ولقد
صدقكم الله وعده الى قوله وعصيتم فجعل اولئك الذين انصرفوا عصاة واخرج ابن المنذر عن
البراء بن عازب من بعد ما اراكم ما تحبون الغنائم وهزيمة القوم واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن مجاهد من بعد ما اراكم ما تحبون قال نصر الله المؤمنين على المشركين حتى ركب نساء
المشركين على كل صعب وذلول ثم اديل عليهم المشركون بمعصيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم احد طائفة من المسلمين
فقال كونوا مسلحة للناس بمنزلة امرهم ان يثبتوا بها وامرهم ان لا يبرحوا من مكانهم حتى ياذن
لهم فلما لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم نبي الله
صلى الله عليه وسلم فلما راى المسلحة ان الله هزم المشركين انطلق بعضهم وهم يتنادون الغنيمة
الغنيمة لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى ياذن لنا نبي الله صلى
الله عليه وسلم ففي ذلك نزل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فكان ابن مسعود يقول
ما شعرت ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم
احد واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال لما هزم الله المشركين يوم احد
قال الرماة ادركوا الناس ونبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسبقوكم الى الغنائم فيكون لهم
دونكم وقال بعضهم لا نريم حتى ياذن لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة قال ابن جريج قال ابن مسعود ما علمنا ان احدا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ واخرج احمد وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن مسعود قال ما
كنت ارى ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم احد منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم
قال صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من اسر يوم بدر وقتل عم النبي صلى الله عليه وسلم
وكسرت رباعيته وشج في وجهه فقالوا اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا النصر
فانزل الله ولقد صدقكم الله وعده الى قوله ولقد عفا عنكم واخرج ابن جرير عن الحسن في
قوله ولقد عفا عنكم قال يقول الله قد عفوت عنكم اذ عصيتموني ان اكون استاصلتكم ثم
يقول الحسن هؤلاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله غضاب لله يقاتلون اعداء الله
نهوا عن شيء وكسرت رباعيته وشج في وجهه فافسق الفاسقين اليوم يتجرا على كل كبيرة ويركب

كل داهية

كل داهية ويسحب عليها ثيابه ويزعم ان لا باس عليه فسوف يعلم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ولقد عفا عنكم قال لم يستاصلكم واخرج البخاري عن عثمان بن موهب قال جاء رجل
الى ابن عمر فقال اني سائلك عن شيء فحدثني انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان
فر يوم احد قال نعم قال فتعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر فقال ابن عمر
تعال لاخبرك ولابين لك عما سالتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما
تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان فكانت بيعة الرضوان بعد ما
ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى وضرب بها على يده فقال هذه
يد عثمان اذهب بها الان قوله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم
فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير
بما تعملون اخرج ابن جرير عن الحسن البصري انه قرا اذ تصعدون بفتح التاء والعين
واخرج عبد بن حميد عن عاصم اذ تصعدون برفع التاء وكسر العين واخرج ابن جرير عن هارون
قال في قراءة ابي بن كعب اذ تصعدون في الوادي واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن
جريج عن ابن عباس اذ تصعدون قال صعدوا في احد فرارا والرسول يدعوهم في اخراهم
الى عباد الله ارجعوا الى عباد الله ارجعوا واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان
يوم احد وانهزم الناس صعدوا في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم فقال الله اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن
قوله اذ تصعدون لانه قال مروا منهزمين في شعب شديد لا يلوون على احد والرسول
يدعوهم في اخراهم الى عباد الله الى عباد الله ولا يلوي عليه احد واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اذ تصعدون الاية قال ذاك يوم احد صعدوا في الوادي
فرارا ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم في اخراهم الى عباد الله الى عباد الله واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسو
يدعوكم في اخراكم فرجعوا وقالوا لناتينهم ثم لنقتلنهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مهلا فانما اصابكم الذي اصابكم من اجل انكم عصيتموني فبينا هم كذلك اذ اتاهم
القوم قد ايسوا وقد اخترطوا سيوفهم فاثابكم غما بغم فكان غم الهزيمة وغمهم حين اتوهم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجراحة واخرج ابن مردويه
عن عبد الرحمن بن عوف فاثابكم غما بغم قال الغم الاول بسبب الهزيمة والثاني حين قيل
قتل محمد كان ذلك عندهم اعظم من الهزيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاثابكم غما بغم قال فرة بعد الفرة الاولى حين سمعوا الصوت
ان محمدا قد قتل فرجع الكفار فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا ثم انحازوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاثابكم غما بغم قال الغم الاول

الجراح والقتل والاخرجين سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فاشتاهم الغم الاخر ما اصابهم من الجراح والقتل وما كانوا ليحزنوا من الغنيمة وذلك قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن الزبير بن العوام قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الاية واخرج ابن اسحاق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن الزبير قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد علينا الخوف ارسل الله علينا النوم فما منا رجل الا ذقنه في صدره فوالله اني لاسمع قول معتب بن قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا فحفظتها منه وفي ذلك انزل الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله ما قتلنا ها هنا لقول معتب بن قشير واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه قرا في آل عمران امنة نعاسا تغشى بالتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال النعاس عند القتال امنة من الله وفي الصلاة من الشيطان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال ان المنافقين قالوا لعبد الله بن ابي وكان سيدا لمنافقين في انفسهم قتل اليوم هنا الخزرج وهل لنا من الامر شيء ما والله لئن رجعنا الى المدينة لنخرجن الاعز منها الاذل وقال لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية قال لا ظن اهل الشرك واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سمعنا الذي قال ان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا فانزل الله في ذلك من قولهم وطايفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله الى اخر القصة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك كان مما اخفوا في انفسهم ان قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا فانزل الله في ذلك من قولهم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية قال لما قتل من قتل من اصحاب محمد تواعد عبد الله بن ابي فقال له ما نرى فقال انا والله ما نوامر لو كان من الامر ما قتلنا ها هنا واخرج ابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم قال كتب الله على المؤمنين ان يقاتلوا في سبيله وليس كل من قاتل يقتل ولكن يقتل من كتب عليه القتل قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم اخرج ابن جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة فقرا آل عمران وكان يعجبه اذا خطب ان يقرا ها فلما انتهى الى قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال لما كان يوم احد هزمنا هم نفرت حتى صعدت الجبل فلقد رايتني اثر وكانني ارواى الناس يقولون قتل محمد فقلت لا اجد احدا اقوله قتل محمدا لا اقتله حتى اجمعنا على الجبل فرات ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية كلها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال هم رماة واحد من المهاجرين واثنان من الانصار واخرج ابن مندة في معرفة الصحا

صة الا انفسهم اجبن قوم وارعبه واخذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبهم اهل شك وريبة في الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والحاكم والطبراني وصححه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل من طريق ثابت عن انس عن ابي طلحة قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي في الدلايل عن الزبير بن العوام قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس وتلا هذه الاية ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الاية واخرج ابن اسحاق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن الزبير قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد علينا الخوف ارسل الله علينا النوم فما منا رجل الا ذقنه في صدره فوالله اني لاسمع قول معتب بن قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا فحفظتها منه وفي ذلك انزل الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله ما قتلنا ها هنا لقول معتب بن قشير واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه قرا في آل عمران امنة نعاسا تغشى بالتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال النعاس عند القتال امنة من الله والنعاس في الصلاة من الشيطان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال ان المنافقين قالوا لعبد الله بن ابي وكان سيدا لمنافقين في انفسهم قتل اليوم هنا الخزرج وهل لنا من الامر شيء ما والله لئن رجعنا الى المدينة لنخرجن الاعز منها الاذل وقال لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية قال لا ظن اهل الشرك واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سمعنا الذي قال ان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا فانزل الله في ذلك من قولهم وطايفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله الى اخر القصة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك كان مما اخفوا في انفسهم ان قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا فانزل الله في ذلك من قولهم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية قال لما قتل من قتل من اصحاب محمد تواعد عبد الله بن ابي فقال له ما نرى فقال انا والله ما نوامر لو كان من الامر ما قتلنا ها هنا واخرج ابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم قال كتب الله على المؤمنين ان يقاتلوا في سبيله وليس كل من قاتل يقتل ولكن يقتل من كتب عليه القتل قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم اخرج ابن جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة فقرا آل عمران وكان يعجبه اذا خطب ان يقرا ها فلما انتهى الى قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال لما كان يوم احد هزمنا هم نفرت حتى صعدت الجبل فلقد رايتني اثر وكانني ارواى الناس يقولون قتل محمد فقلت لا اجد احدا اقوله قتل محمدا لا اقتله حتى اجمعنا على الجبل فرات ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية كلها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال هم رماة واحد من المهاجرين واثنان من الانصار واخرج ابن مندة في معرفة الصحا

صلبة

ون

وا

نة

عن ابن عباس في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية قال نزلت في عثمان ورافع بن المعلى
وخارجة بن زيد واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال نزلت
في رافع بن المعلى وغيره من الانصار وابي حذيفة بن عتبة ورجل اخر واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال عثمان والوليد بن عقبة وخارجة بن زيد ورفاعة بن معلى
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان الذين تولوا يوم بدر عثمان بن عفان وسعيد بن عثمان
وعقبة بن عثمان اخوان من الانصار من بني زريق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن اسحاق ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان فلان وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان الانصاريان ثم الزريقيان
وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنقادون الاعوص
وقر عقبة بن عثمان وسعد بن عثمان حتى بلغوا الجلعب ناحية المدينة مما يلي الاعوص فاقاموا
به ثلاثا ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لقد ذهبتم فيها عريضة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
ذلك يوم احد اناس من اصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم تولوا عن القتال وعن نبي الله يومئذ وكان ذلك
من امر الشيطان وتخويفه فانزل الله ما تسمعون انه قد تجاوز لهم عن ذلك وعفى عنهم واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان الذين تولوا منكم يعني انصرفوا عن القتال منهم بمن يوم التقى الجمعان
يوم احد التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكافرين وانهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه
وسلم وبقي في ثمانية عشر رجلا انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني جرير تركوا المركز
وعصوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم احد لا تبرحوا مكانكم فترك
بعضهم المركز ولقد عفى الله عنهم حين لم يجافهم فلبثنا صلهم جميعا ان الله غفور حليم فلم يجعل
لمن انهزم يوم احد بعد قتال بدر النار كما جعل يوم بدر فهذه رخصة بعد التشديد واخ
احمد وابن المنذر عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالي
اراك جفوت امير المؤمنين عثمان فقال له عبد الرحمن ابلغه عني اني لم افر يوم عينين بقول
يوم احد ولم اتخلف يوم بدر ولم اترك سنة عمر فانطلق فاخبر ذلك عثمان
فقال اما قوله اني لم افر يوم عينين فكيف تعذرني بذلك ولقد عفى الله عني فقال ان الذين تولوا
منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم واما قوله
اني تخلفت يوم بدر فاني كنت مرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لما ماتت فقد
ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد
شهد واما قوله اني لم اترك سنة عمر فاني لا اطيقها ولا هو فانه محدثة بذلك واخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي في الشعب عن رجاء بن ابي سلمة قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل سمى به فقوله تعا
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا
عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير
ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى
الله تحشرون اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض الاية قال قول عبد الله بن ابي سلول واصحابه

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم
هؤلاء المنافقين اصحاب عبد الله بن ابي اذا ضربوا في الارض وهي التجارة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا قال هذا قول الكفار اذا مات الرجل يقولون لو كان
عندنا ما مات ولا تقولوا كما قال الكفار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم قال بحزنهم قولهم لا يغنمهم شيئا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم بقلة اليقين بربهم والله يحيي ويميت
اي بعجل ما نشاء ويؤخر ما نشاء من اجالهم بقدرته ولئن قتلتم في سبيل الله الاية اي ان الموت كما
لا بد منه فموت في سبيل الله او قتل خير لو علموا واتقوا مما يجمعون من الدنيا التي لها يتاخرون
عن الجهاد تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهرة الدنيا زهادة في الاجر ولئن متم او قتلتم
لالى الله تحشرون اي ذلك كائن ان الى الله المرجع فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها ولتكن
الجهاد ومما عنكم الله فيه منه اثر عندكم منها واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرامتم واذا
متاكل شيء في القرآن بكسر الميم قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب
المتوكلين
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبما رحمة من الله
يقول فبرحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي فظ
الله من الفظاظة والغلظة وجعله فربنا رحيما رؤفا بالمؤمنين وذكر لنا ان نعت محمد صلى الله عليه
وسلم في التوراة ليس بفظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الاية فقال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم
نعته الله واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله لانفضوا من حولك
قال لا نصروا عنك واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك عن عايشة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرايض واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن الحسن في قوله وشاورهم في
الامر قال قد علم الله انه ما به اليهم من حاجة ولكن اراد ان يستن به من بعده واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشاورهم في الامر قال امر الله نبيه ان يشاور اصحابه
في الامور وهو نبيه وحي التمالا انه اطيب لانفس القوم وان القوم اذا شاوروا بعضهم بعضا
وارادوا بذلك وجه الله عزم لهم على رشده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك قال ما امر الله نبيه بالمشاورة الا لما علم فيها من الفضل والبركة قال شعبا
وبلغني انها نصف العقل قال وكان عمر بن الخطاب يشاور حتى المراة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ما شاور قوم قط الا هدوا الا رشد امورهم واخرج
ابن عدي والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي فمن
شاور منهم لم يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم غيا واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استشار ولا ندم من استشار واخرج

الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس وشاورهم في الامر قال ابو بكر وعمر واخرج من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ابي بكر وعمر واخرج احمد عن عبد الرحمن
ابن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رأيت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عمر وقال كتب ابو بكر
الصديق الى عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشاور في الحرب فعليك به واخرج
الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا من غير
مشورة لاستخلفت ابن ام عبد واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر
بسند حسن عن ابن عباس انه قرأ وشاورهم في بعض الامر واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن
سيرين عن عبيدة وشاورهم في الامر قال في الحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله فاذا عزمت فتوكل على الله قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا عزم على امر
ان يمضي فيه ويستقيم على امر وتتوكل على الله واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد وابن شهاب
انهما قرأ فاذا عزمت لك يا محمد على امر فتوكل على الله واخرج ابن مردويه عن علي قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال مشاورة اهل الرأي ثم اتباعهم واخرج
الحاكم عن الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بخصلتين
فعلتهما مني خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسكر خلف الماء فقلت يا رسول الله
ابوحي فعلت او برأي قال برأي يا حباب قلت فان لي ان نحمل الماء خلفك فان لجأت
لجأت اليه فعجبك ذلك مني قال ونزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرأي الامر
احب اليك تكون في ذنبال مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار
اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب الينا ونحرنا بعورات عدونا وتدعوا الله لينصرنا
عليهم فنحن من خير السما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تتكلم يا حباب
فقلت يا رسول الله اخترت حيث اختار ربك فعجبك ذلك مني قال اذهبي حديث منكر
واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا يوم بدر فقال الحباب
ابن المنذر ليس هذا المنزل انطلق بنا الى ادنى ماء الى القوم ثم نبني عليه حوضا ونقذف فيه
الانية فنشرب ونقاتل ونغور ما سواها من القلب فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال الرأي ما اشار اليه الحباب بن المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حباب اشرت بالرأي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك واخرج ابن سعد عن
يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر
فقال نحن اهل الحرب ارى ان نغور المياه الا ماء واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم
يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال ارى ان تنزل من الحصون فنقطع خبرهم عن
عن هؤلاء فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله قوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان
يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحق في الاية قال ان ينصرك الله فلا غالب من الناس لن تنصر

خذلان

خذلان من ذلك وان يخذلك فلن ينصرك الناس فمن ذا الذي ينصرك من بعده اي لا
تتول امرك للناس وارفض الناس لامرك وعلى الله لا على الناس فليتوكل المؤمنون قوله تعالى
وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير
بما يعملون اخرج ابو داود وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة
حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما
كان لنبي ان يغل الى آخر الاية واخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الفرار المنافقون
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقد فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج ابن جرير عن الاعمش
قال كان ابن مسعود يقرأ ما كان لنبي ان يغل فقال ابن عباس بلى ولكن انما كانت في قطيفة
قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدها يوم بدر فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال نزلت الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء فقدت يوم
بدر من الغنيمة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
جيشا فغرت راسه ثم بعث صرد مغلولا راس عزال من ذهب فقربت وما كان لنبي ان يغل
واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ما كان لنبي ان
يتهم اصحابه واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء
يوم بدر فما اصيب من المشركين فقال بعض الناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل
الله وما كان لنبي ان يغل قال خصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغل يقول كان قال
لا بل يغل فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم واقع يغل ويعمل اقصا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس انه كان يقرأ وما كان لنبي ان يغل بنصب الياء ورفع الغين واخرج عبد بن حميد
عن ابي عبد الرحمن السلمي وابي رجاء ومجاهد وعكرمة مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وما كان لنبي ان يغل بفتح الياء واخرج ابن مردويه في مسنده
عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابن عباس ان ابن مسعود كان يقرأ وما كان لنبي ان يغل يعني بفتح
الغين فقال لي قد كان له ان يغل وان يغل وانما هي ان يغل بضم الغين ما كان الله ليجعل نبيا
غالا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ان يقسم لطايفة
من المسلمين ويترك طايفة وجور في القسمة ولكن يقسم بالعدل ويأخذ فيه بامر الله ويحكم فيه
بما انزل الله تقول ما كان الله ليجعل نبيا غالا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما
كان لنبي ان يغل قال ان يقسم لطائفة من المسلمين ويترك طائفة وجور في القسمة ولكن يقسم
بالعدل ويأخذ فيه بامر الله ويحكم فيه بما انزل الله تقول ما كان الله ليجعل نبيا يغل من اصحابه
فاذا فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استتابه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق
سلمة بن نبيط عن الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله
عليه وسلم غنيمة فقسم بين الناس ولم يقسم للطلايع شيئا فلما قدمت الطلايع قالوا قسم لنا
ولم يقسم لنا فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل

ان تقسم لطائفة ولا يقسم لطائفة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما كان لنبي ان يغل قال ان يخون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قرا وما كان لنبي ان يغل بنصب الغين قال ان يخان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والربيع وما كان لنبي ان يغل يقول ما كان لنبي ان يغله اصحابه الذين معه وذكر لنا ان هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد غل طوائف من اصحابه واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن مجاهد قال كان ابن عباس ينكر على من يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان له ان يغل قال الله تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنيمة فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فينادي في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله هذا مما كنا اصبناه من الغنيمة فقال اما سمعت بلالا ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به قال يا رسول الله فاعتذر قال كن انت تجيء به يوم القيامة فلن اقبله عنك واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن صالح بن محمد بن زائدة قال دخل مسلمة ارض الروم فاتى برجل قد غل فسال سالما عنه فقال سمعت ابي يحدث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسئل سالم عنه قال بعه وتصدق بثمنه واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وجاءه رجل فقال استشهد فلان قال بل هو الان يجر الى النار غلها الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباءة قد غلها واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال قيل يا رسول الله استشهد فلان مولاك قال كلا اني رايته عليه عباءة قد غلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال اهدى رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فخرج معه الى خيبر فنزل وادي القرى والغلام يسمى غالبا فقتله فقلنا هنيئا له الجنة فقال والذي نفسي بيده ان شملته لتحرق عليه الان في النار غلها من المسلمين فقال رجل من الانصار يا رسول الله اصبت يوما شراكين فقال يوما من نار او شراكان من نار واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن سالم قال كان اصحابنا يقولون عقوبة صاحب الغلول ان يحرق فسطاطه ومتاعه واخرج الطبراني عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسلال ولا غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول

ومن يغلل

ومن يغلل ات بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غنم مغنما بعث مناديه يقول الا لا يغلن رجل مخيطا فما فوقه الا عرفن رجلا بعينه رسالتي به يوم القيامة حاملة على عنقه لها رغاء الا لا عرفن رجلا بعينه شاة اتي بها يوم القيامة حاملها على عنقه لها ثغاء فتتبع من ذلك ما شاء الله ان يتتبع ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اجتنبوا الغلول فانه عار وشنار واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم امره قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فيقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رجلا قال له ارايت قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة هذا يغل الف درهم والف درهم ياتي بها ارايت من يغل مايه بعير وما بين بعير كيف يصنع بها قال ارايت مركز ضرسه مثل احد او فخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين الرذة الى المدينة لا يحمل مثل هذا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحجر ليرمى بسبع حلقات لسلقي في جهنم يهوي فيها سبعين خريفا وتوتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وهو قول الله ومن يغلل ياتي بما غل يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود عن عدي بن عميرة الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس من عمل منكم لنا من عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه فهو غلول ياتي به يوم القيامة واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي نجيح انه تذاكر هو وعمر يوما الصدقة فقال لم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر غلول الصدقة ومن غل منها بعيرا او شاة فانه يحمله يوم القيامة قال عبد الله بن ابي نجيح لا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يات بما غل يوم القيامة يعني ياتي به يوم القيامة قد حمله على عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر وقال لو كنت مستحلا من الغلول لقليل لاستحللت منه الكثير ما من احد يغل غلولا الا كلف ان ياتي به من اسفل درك جهنم واخرج احمد وابن ابي داود في المصاحف عن عمير بن مالك قال لما امر بالمصاحف ان تغير قال ابن مسعود من استطاع منكم ان يغل مصحفه فليغله فانه من غل شيئا جاء به يوم القيامة ونعم الغل المصحف ياتي به احدكم يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله افمن اتبع رضوان الله يعني رضى الله ولم يغل في الغنيمة كمن باء بسخط من النار يعني كمن استوجب سخطا من الله في الغلول فليس هو سواء ثم بين مستقرهما فقال للذي يغل ماواه جهنم وبئس المصير يعني مصير اهل الغلول ثم ذكر مستقر من لم يغل لهم درجات يعني فضائل عند الله والله بصير بما يعملون يعني بصير بمن غل منكم ومن لم يغل واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الم تنبهم رضوان
الله يعني من لم يعمل كمن باء بسخط من الله كمن عمل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج الم تنبع
رضوان الله يعني من لم يعمل كمن باء بسخط من الله كمن عمل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج
الم تنبع رضوان الله قال امر الله في اذا اخذ الخمس كمن باء بسخط فاستوجب سخطا من الله واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد الم تنبع رضوان الله قال من اذى الخمس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد الم تنبع رضوان
الله تقول من اخذ حلالا خير له ممن اخذ الحرام وهذا في الغلول وفي المطالم كلها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس هم درجات عند الله تقول باعمالهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هم درجات عند الله قال هي كقوله لهم درجات عند الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله هم درجات يقول لهم درجات واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن انه سئل عن قوله هم درجات قال للناس درجات باعمالهم في الخير والشر واخرج ابن
المنذر عن الضحاك هم درجات عند الله قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فبري الذي في فوق فضله
على الناس اشغل منه ولا بري الذي اسفل منه انه فضل عليه احد قوله تعالى لقد من الله على
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة في هذه
الاية لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم قالت هذه للعرب خاصة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال من من الله عظيم من
غير دعوة ولا رغبة من هذه الاية جعله الله رحمة لهم نحن جهم من الظلمات الى النور ولهديهم
الى صراط مستقيم بعثه الله الى قومه لا يعلمون فعلمهم وابى قوم لا ادب لهم فادبهم قوله تعالى
اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شئ
قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في
سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم
ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا
عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولما اصابتكم
مصيبة الاية تقول لكم قد اصبتم من المشركين يوم بدر مثلي ما اصابوا منكم يوم احد واخرج ابن جرير
عن عكرمة قال قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين واسروا سبعين وقتل المشركون يوم
احد من المسلمين سبعين فذلك قوله قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا اذ نحن مسلمون نقاتل على غضب
الله وهولاء مشركون فما هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
ما قال واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال لما راوا من قتل منهم يوم احد قالوا من اين
هذا ما كان لنا ان نقتل وان نغلب فلما راى الله ما قالوا امر ذلك قال الله هو ما الاسرى
الذين اخذتم يوم بدر وفرض الله بذلك وعجل لهم عقوبة ذلك في الدنيا للمسلمين منها في الاخرة
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي قال جاء
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان محمدا ان الله قد كره ما صنع قومك في اخذهم الاسارى
وقد امرك ان تخيرهم بين امرين اما ان يقتلوا فتضرب اعناقهم وبين ان ياخذوا الفداء على ان يقتل

منهم عدتهم

منهم عدتهم فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فذكر ذلك لهم فقالوا يا رسول الله عشايرنا واخواننا ناخذ فداءهم فنقوى به على قتال عدونا ونستشهد منا عدتهم فليس في ذلك ما نكره فقتل منهم يوم احد سبعون رجلا عدة اسارى اهل بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وابن جريج قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم يوم احد فما تبعوهم واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قل هو من عند انفسكم فلتم انى هذا ونحن مسلمون نقاتل على غضب الله وهولاء المشركون فقال قل هو من عند انفسكم عقوبة بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال اصيبوا يوم احد قتل منهم سبعين يومئذ واصابوا مثلها يوم بدر قتلوا من المشركين سبعين واسروا سبعين فلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد حين قدم ابو سفيان والمشركون انا في جنة حصينة يعني بذلك المدينة فدعوا القوم يدخلون علينا فقاتلهم فقال له ناس من الانصار انا نكره ان نقتل في طرق المدينة وقد كنا ممتنع من الغزو في الجاهلية فالاسلام احق ان يمتنع فيه فاسرعنا الى القوم فانطلق فلبس لامته فقتلوه فلما راى القوم فقالوا عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر وعرضتم بغيره ادع باجمزة امرنا لامرك تبع فاتى حمزة فقال له انه لم يبن لنبي اذا لبس لامته حتى يقاتل وانه سيكون فيكم مصيبة قالوا يا رسول الله خاصة او عامة قال ستعقرونها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق في قوله وليعلم المومنين وليعلم الذين نافقوا قال ليميز بين المومنين والمنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا ابغني عبد الله بن ابي واصحابه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ادفعوا قالوا لو اكثر وا بانفسكم وان لم تقاتلوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول لو نبعث داري فلحقت بثغر من ثغور المسلمين فكنت بين المسلمين وبين عدوهم فعلت وكيف ذهب بصرك قال لم اسمع الى قول الله تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا اسود مع الناس بفعل واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله او ادفعوا قال كونوا سوادا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله او ادفعوا قال رابطوا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب وغيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل من صحابه حتى اذا كانوا بالشوط بين احد والمدينة انخزل عنهم عبد الله بن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني والله ما ندري علام نقتل انفسنا هاهنا فرجع بمن اتبعه من اهل النفاق واهل الريب واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام من بني سلمة يقول يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضرهم عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكن لا نرى ان يكون قتال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال لو نعلم انا واجدون معكم مكان قتال لاتبعناكم واخرج ابن جرير عن عكرمة قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال نزلت في عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير عن السدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في الف رجل فلما وعدهم النصر ان صبروا فلما خرجوا رجع عبد الله بن ابي في ثلثمائة فتبعهم ابو جابر السلمي يدعوهم فلما غلبوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا فذكر الله في قولهم ولئن اطعتمونا لنرجعن الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا

ق ٢١

ما قتلوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الاية
قال ذكر لنا انها نزلت في عدو الله عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا قال هو عبد الله بن ابي واخرج السدي في الاية قال هم عبد الله بن
ابي واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال هو عبد الله بن ابي الذين قعدوا
وقالوا لاخوانهم الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن اسحق قل فادرؤا عن انفسكم الموت اي انه لابد من الموت قال ان استطعتم ان تدفعوه عن انفسكم
وذلك انهم انما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصا على البقاء في الدنيا وفرارا من الموت واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال انزل الله على نبيه في القديم الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا
لو اطاعونا ما قتلوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم الكفار يقولون لاخوانهم
لو كانوا عندنا ما قتلوا ويجبنون ان حضروهم للقتال هو بقدم لي الاجل قوله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان
الله لا يضيع اجر المومنين اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انزلت
هذه الاية في حمزة وامحابه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الضحى في قوله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا قال نزلت في قتلى احد استشهد منهم سبعون رجلا اربعة من المهاجرين
حمزة بن عبد المطلب من بني هاشم ومصعب بن عمير من بني عبد الدار وعثمان بن شماس بن ابي محرز
وعبد الله بن جحش من بني اسد وسائرهم من الانصار واخرج احمد وهناد وعبد بن حميد وابو
داود وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار
الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم
ومشربهم وحسن منقلبهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يكلوا عن الحرب فقال الله انا ابلغهم عنكم
فانزل الله الايات ولا تحسبن الذين قتلوا الاية وما بعدها واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن ابي عاصم في السنة وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله
قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر مالي اراك منكسرا قلت يا رسول
الله استشهد ابي وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قال بلى قال
ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه كفاحا وقال يا عبدي تمن علي
اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تعالى قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون
قال اي رب فابلغ وراي فانزل الله هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية
واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر الا ابشرك قال بلى
قال شعرت ان الله احيا اباك فاقعده بين يديه فقال تمن علي ما شئت اعطه قال يا
رب ما عبدتك حق عبادتك اتمنى ان ترددني الى الدنيا فاقتل معك مرة اخرى قال سبق

متى انك اليها لا ترجع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا يا ليتنا نعلم ما فعل اخواننا الذين قتلوا يوم احد فانزل الله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا عن بعضهم في قوله ولا تحسبن الذين
قتلوا الاية قال انهم قتلى بدر واحد زعموا ان الله لما قبض ارواحهم وادخلهم الجنة جعلت
ارواحهم في طير خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش فلما راوا ما اعطاهم
الله من الكرامة قالوا ليت اخواننا الذين بقوا يعلمون ما نحن فيه فاذا شهدوا قتالنا لا ينكلوا
الى ما نحن فيه فقال الله اني منزل على نبيكم ومخبر اخوانكم بالذي انتم فيه ففرحوا واستبشروا ان
خبر الله نبيكم واخوانكم بالذي انتم فيه فاذا شهدوا قتالنا لا توكم فذلك قوله فرحين الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن قيس بن مخرمة قال قالوا يا رب الا رسول لنا بخبر النبي صلى الله عليه
وسلم عنا بما اعطيتنا فقال الله تعالى انا رسولكم فامر جبريل ان ياتي هذه الاية ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله اموات الايتين واخرج ابن جرير عن الضحاك قال لما اصيب الذين
اصيبوا يوم احد لقوا ربهم فاكرمهم فاصابوا الحياة والشهادة والرزق الطيب قالوا يا ليت
بيننا وبين اخواننا من يبلغهم انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فقال الله انا رسولكم الى نبيكم
واخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الى قوله ولا هم يحزنون واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن سحيم بن ابي طلحة حدثني انس في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم النبي
صلى الله عليه وسلم الى بير معونة قال لا ادري اربعين او سبعين وعلى ذلك لما عامر بن الطفيل
فخرج الوليد الفرحتي نوا عارا مشرفا على الماء فعدوا فيه ثم قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هذا الماء فقال ابو ملحان الانصاري انا فخرج حتى اتى حرامهم
فاجتنى امام البيوت ثم قال يا اهل بير معونة اني رسول نبيكم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فامنوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل من كسر البيت برمح فضرب به في جنبه حتى
خرج من الشق الاخر فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة فاتبعوا اثره حتى اتوا اصحابه في المغار
فقتلهم اجمعين عامر بن الطفيل فحدثني انس ان الله انزل فيهم قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا
ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ثم نسخ فرفعت بعد ما قراناه زمانا وانزل الله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الاية واخرج ابن المنذر من طريق طلحة بن نافع عن انس
قال لما قتل حرام واصحابه يوم احد قالوا يا ليت لنا مخبرا يخبر اخواننا الذي صنع بنا اليه من كرامة
الله لنا فاوحى الله اليهم انا رسولكم اليكم اخبر اخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله لا
يضيع اجر المومنين واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن سعيد بن جبير قال لما اصيب حمزة
واصحابه باحد قالوا ليت من خلفنا علموا ما اعطانا الله من الثواب لئلا يكون اجرا لهم فقال الله
انا اعلمهم فانزل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف
والفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الدلائل وابن ابي حاتم والطبراني عن مسروق قال سالنا عبد الله بن مسعود
عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا فقال اما انا قد سالنا عن ذلك فاخبرنا
في جوف طير خضر ولفظ عبد الرزاق ارواح الشهداء في طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح

في الجنة حيث شاءت ثم تاوى الى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا
قالوا اى شئ نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا انهم لم
يتركوا من ان يسئلوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا الى اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى
فلما راى انه ليس لهم حاجة تركوا واخرج عبد الرزاق عن ابي عبيدة عن عبد الله انه قال في الثالثة
حين قال لهم هل تشتهون من شئ قالوا نقرئ نبينا السلام ونبلغه ان قد رضينا ورضي عنا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء عند ربهم يرزقون من ثمر الجنة ويجدون
ريحها وليسوا فيها واخرج ابن جرير في الاية قال كنا نحدث ان ارواح الشهداء العارف في طير
بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم سدرة المنتهى وان لمجاهدين في سبيل الله ثلاث خصائل
من قتل في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غلبا تاه الله اجره اعظما ومن مات رزقه الله رزقا
حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله بل احياء قال في صور طير خضر يطيرون في الجنة
حيث شاؤا ويأكلون من حيث شاؤا واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال ارواح الشهداء
في طير بيض في الجنة واخرج ابن جرير من طريق الافريقي عن ابن بشار السلمي او الى بشار قال ارواح الشهداء
في قباب بيض من قباب الجنة في كل قبة زوجتان رزقهم في كل يوم نور وحوت فاما النور فقيه
طعم كل ثمر في الجنة واما الحوت ففيه طعم كل شراب في الجنة واخرج ابن جرير عن السدي ان
ارواح الشهداء في اجواف طير خضر في قناديل من ذهب معلقة في العرش فهو ترعى بكرة وعشية
في الجنة وتبيت في القناديل واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال ارواح الشهداء
تجول في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد وابن ابي حاتم
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض
الجنة ثم تكون ماواها الى قناديل معلقة بالعرش فينقول الرب هل تعلمون كرامة اكرم من
كرامة اكرمتكموها فيقولون لا الا واحد دنا انك اعدت ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل
فنقتل مرة اخرى في سبيلك واخرج هناد في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف عن ابي الكنود
قال الشهداء في قباب في رياض الجنة نضاخة الجنة تنبعث لهم نور وحوت فيعرضان فيقولون
بما فاذا احتاجوا الى شئ عقر احدهما صاحبه فيأكلون منه فيجدون فيه طعم كل شئ في الجنة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية
واخرج هناد في الزهد من طريق ابن ابجاف بن عبد الله بن ابي فروة قال حدثنا بعض اهل
العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فاذي الشهداء عند الله منزلة
رجل خرج منبوذا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم بحرب فاصابه فاوتر
قطرة من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم سبط الله جسده من السماء جعل فيه روحه ثم
يصعد الى الله فما يمر بسماء من السموات الا شيعته الملايكة حتى ينتهي الى السماء فاذا انتهى
به وقع ساجدا ثم يؤمر به فيكتب سبعين جلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به الى اخوانه
من الشهداء فاجعلوه معهم فيوتى انهم وهو في قبة خضراء عند باب الجنة يخرج عليهم غدوا وهم

من الجنة واخرج ابن جرير عن الحسن قال ما زال ابن ادم يتمنى حتى صار حيا ما يموت ثم تلا هذه الاية
احياء عند ربهم يرزقون واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله فرحين بما اتاهم الله من فضله
قال بما هم فيه من الخير والكرامة والرزق واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال لما دخلوا الجنة ورأوا ما فيها من الكرامة للشهداء
قالوا يا ليت اخواننا الذين في الدنيا يعلمون ما صنع الله بنا من الكرامة فاذا شهدوا القتال
شاهدوها بانفسهم حتى يستشهدوا فيصيبوا ما اصبنا من الخير فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بامرهم وما هم فيه من الكرامة واخبرهم اني قد انزلت على نبيكم واخبرته بامركم
وما انتم فيه فاستبشروا بذلك فذلك قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
يعني من اخوانهم من اهل الدنيا انهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال ان الشهيد يوتى بكتاب
فيه من يقدم عليه من اخوانه واهله فيقال يقدم عليك فلان لنوم كذا وكذا فيستبشر حين
يقدم عليه كما يستبشر اهل الغائب بقدومه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله وان الله لا يضيع اجر المومنين قال هذه الاية جمعت المومنين كلهم مومني الشهداء
وقبل ما ذكر الله فضلا ذكر به الانبياء وثوابا اعطاهم الا ما ذكر ما اعطى الله المومنين من
بعدهم واخرج الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا ذكر اصحاب احد والله لوددت اني لو غدوت مع اصحابي تحت الجبل تحت الجبل اصله
واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة حين فار الناس من
القتال فقال رجل رايت عند تلك الشجرات وهو يقول انا اسد الله واسد رسوله اللهم
ابرأ اليك مما جاء به هولاء ابو سفيان واصحابه واعتذر اليك مما صنع هولاء بانهزا
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فلما راى حشته بكى ولما راى ما مثل به شق
قال لا كفن فقام رجل من الانصار فرمى بثوب عليه ثم قام اخر فرمى بثوب عليه ثم جاء الشهداء
فوضع جانب حمزة فصلى عليهم ثم يرفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهداء كلهم قال فرجعت
وانا اقل قد ترك ابي على دين او عيال فلما كان عند الليل ارسل الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا جابر ان الله احيا اباك وكلمه قبلا وكلمه كلاما قال قال له تمن فقال اتمنى
ان ترد روحي وتنشى حتى اقتل فيك كما كان قد سبق الي نبيك فاقتل في سبيلك فاقتل مرة اخرى فقال
اني قضيت انهم لا يرجعون قال وقال صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء عند الله يوم
القيامة حمزة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن انس كفن حمزة في نمرة كانوا اذا
مدوها على راسه خرجت رجلاه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يبدوها على راسه
ويجعلوا على رجليه من الاذخر وقال ان بجزع صفية لنزكنا حمزة فلم ندفنه حتى تحشر من بطون
الطير والضباع واخرج ابن ابي شيبة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم احد من يرى مقتل حمزة فقال رجل انا قال فانطلق فاراه فخرج حتى وقف على
حمزة فراه قد بقر بطنه وقد مثل به فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر اليه
ووقف بين ظهراني القتلى فقال انا شهيد على هولاء القوم لعوهم في دمائهم فانه ليس جريح

يخرج الا جرحه يوم القيامة يدمى لونه لون دم وريحه ريح المسك قدموا اكثرهم قرءانا
واجعلوه في اللحد واخرج النسائي والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى الصلاة
والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقال حين انتهى الى الصف اللهم آتني افضل ما تؤتي عبادك
الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا فقال انا قال اذن
يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله واخرج احمد ومسلم والنسائي والحاكم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من اهل الجنة فيقول الله له يا ابن آدم كيف وجدت
منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول ما اسألك واتمنى الا ان
تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما رأى من فضل الشهادة قال فيؤتى بالرجل من
اهل النار فيقول الله يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب شر منزل فيقول
تفتدي منه بطلاع الارض ذهبا فيقول نعم فيقول كذبت قد سألتك دون ذلك فلم تفعل
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار
فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف
متعفف ذو عيال واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي
حق الله في ماله وفقير فخور واخرج الحاكم عن سهل بن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يهراق من دم الشهيد تغفر له ذنوبه واخرج
الحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر حتى يقتل او يغلب
لم يفتن في قبره واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن انس ان حارثة بن سراقة
خرج نظارا فاتاه سهم فقتله فقالت امه يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة مني فان
كان في الجنة صبرت والا رأيت ما اصنع فقال يا ام حارثة انها ليست بجنة واحدة ولكنها
جنان كثيرة وان حارثة لفي افضلها او قال في اعلى الفردوس واخرج احمد والنسائي عن عبادة
بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله
خير تحب ان ترجع اليكم الا القتيل في سبيل الله فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من اهل الجنة احد يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها الا
الشهيد فانه ود انه لو رد الى الدنيا عشر مرات فاستشهد لما يرى من فضل الشهادة
واخرج ابن سعد واحمد والبيهقي عن قيس الجذامي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للقتيل عند الله ست خصال يغفر له خطيئته في اول دفعة من دمه ويجار من عذاب
القبر ويحلى حلة الكرامة ويرى مقعده في الجنة ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين
واخرج الترمذي وابن ماجه وصححه والبيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان للشهيد عند الله خصالا يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى
مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الايمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من يوم الفزع
الاكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج م

اثنتين

اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه واخرج احمد والطبراني
من حديث عبادة بن الصامت مثله واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني في ترغيبه بسند ضعيف
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه
وماله محتسبا في سبيل الله يريد ان لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين فان مات
او قتل غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر وأومن من الفزع الاكبر وزوج من الحور العين
وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على رأسه تاج الوقار والخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله
محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ركبة ابراهيم خليل الرحمن بين
يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد
ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس
جاثون على الركب الا افسحوا لنا مرتين فانا قد بذلنا دماءنا واموالنا لله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن او لنبي من الانبياء لتنحى
لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون
كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب
ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون
في شيء الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا وينزلون من الجنة حيث احبوا واخرج احمد
والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم
حتى يقتل فذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه ولا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل
مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو
قاتل حتى يقتل فتلك ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من
اي ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل
منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فان ذلك في النار
ان السيف لا يمحو النفاق واخرج مسلم والحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين واخرج احمد عن عبد الله بن جحش ان رجلا قال
يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به جبريل
آنفا واخرج احمد والنسائي عن ابن ابي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس
مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر واخرج الترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة واخرج الطبراني
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعوا سيوفهم
على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قيل الشهداء كانوا احياء مرزوقين
احمد وابو يعلى والبيهقي عن نعيم بن همار ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

اى الشهداء افضل قال الذين اذا لقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون
فى الغرف العالية من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الى عبد فى الدنيا فلا حساب عليه
واخرج الطبرانى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد
عند الله يوم القيامة الذين يلتفتون فى الصف الاول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك
يتلبطون فى الغرف من الجنة يضحك اليهم ربك واذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم واخرج
ابن ماجة عن ابى هريرة قال ذكر الشهيد عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا يحف من دم
الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كانهما طوالا ضلتا فعسلهما فى مراح من الارض فى يد
كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها واخرج النسائى عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون فى قبورهم الا
الشهيد قال ببارقة السيوف على راسه فتنة واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا
اسود اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه لا
مال لى فان انا قاتلت هؤلاء حتى اقتل فاين انا قال فى الجنة فقاتل حتى قتل فاتاه النبى صلى
الله عليه وسلم فقال قد بيض الله وجهك وطيب ريحك واكثر مالك وقال لهذا او لغيره
لقد رايت زوجته من الحور العين نازعته جبة له صوف تدخل بينه وبين جبته واخرج البيهقى
عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بحجاج اعرابى وهو فى اصحابه يريد ون الغزو فسار
معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انه لمن ملوك الجنة فلقوا العدو
فاستشهد فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقعد عند راسه مستبشرا
يضحك ثم اعرض عنه فقلنا يا رسول الله رايناك مستبشرا تضحك ثم اعرضت عنه فقال
انما مر ابتهم من استبشارى فيما رايت من كرامة زوجته على الله واما اعراضى عنه فان
زوجته من الحور العين الان عند راسه واخرج هناد فى الزهد وعبد بن حميد والطبرانى
عن عبد الله بن عمرو قال ان اول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له بها ما تقدم من ذنبه
ثم شعث الله ملكين ريحان من الجنة ورسله من الجنة وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون
سبحان الله قد جاء اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا مر بباب الا فتح له ولا بملك
الا صلى عليه وشيعه حتى يوتى به الى الرحمن فيسجد له قبل الملائكة ويسجد الملائكة بعده
ثم يومر به الى الشهداء فيجدهم فى رياض خضر وقباب من حرير عندهم يورو حون يلعبان
لهم كل يوم لعبة لم يلعبا بالامس مثلها فيظل الحور فى الغار الجنة فاذا امسى وكر الثور بقرنه
فذكاه لهم فاكلوا من لحمه فوجدوا من لحمه طعم كل رايحة من الغار الجنة وسيبت الثور ناقتا
فى الجنة فاذا اصبح غدا عليه الحوف فوكز بدنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا لحمه طعم كل ثمرة
من ثمار الجنة ينظرون الى غمار لهم لم يكن وعشيا يدعون الله ان تقوم الساعة واذا توفى
المومن بعث الله اليه ملكين ريحان من ريحان الجنة وخرقة من الجنة تقبض فى مالنفسه ويقال
اخرجى ايتها النفس المطمئنة الى روح وريحان ورب غير غضبان فتخرج كاطيب رايحة
وجدها احد قط بانفه وعلى ارجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء اليوم من الارض
ريح طيبة ونسمة طيبة فلا مر بباب لا فتح له ولا بملك الا صلى عليه وشيعه حتى يوتى به الى

الرحمن فيسجد الملائكة قبله ويسجد بعدهم ثم يدعى ميكائيل فيقول اذهب بهذه النفس فاجعلها
مع النفس المومنين حتى اسالك عنهم يوم القيامة ويومر به الى فبر ويوسع سبعين ذراعا
عرضه وسبعين له فيه ريحان واخرج ويشيد الحرير فان كان معه شى من القران كسى نورة
وان لم يكن معه شى من القران جعل له نور مثل الشمس مثله كمثل العروس لا يوقظه الا احب
اهله اليه وان الكافر اذا توفى بعث الله اليه ملكين بخرقة من محارانتن من كل نتن واخشن
من كل خشن فقالا اخرجى ايتها النفس الخبيثة وليبس ما قدمت لنفسك فتخرج كانتن رايحة
وجدها احد قط ثم يومر به فى قبره فيضيق عليه حتى تختلف اضلاعه ويرسل عليه جبات
كالها اعناق البخت ياكلن لحمه ويقيض له ملائكة صم بكم عمى لا يسمعون له صوتا ولا يرونه
فيرحمونه ولا يملون اذا ضربوا يدعون الله ان يديم ذلك عليه حتى يخلص الى النار واخرج
الطبرانى والترمذى وحسنه والبيهقى فى الشعب عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مومن جيد الايمان لقى العدو فصدق الله فقاتل حتى
يقتل فذلك الذى ترفع الناس اليه اعينهم ورفع راسه حتى وقعت قلنسوة كانت على راسه
او راس عمر هذا فى الدرجة الاولى ورجل مومن جيد الايمان اذا لقى العدو فانما يضرب جلده
بشوكه الطلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله هذا فى الدرجة الثانية ورجل مومن خلط عملا
صالحا واخر سيئا لقى العدو فصدق الله فقتل هذا فى الدرجة الثالثة ورجل اسرف على نفسه
فلقى العدو فقاتل حتى يقتل هذا فى الدرجة الرابعة واخرج ابو داود وابن حبان عن ابى
الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع فى سبعين من اهل بيته واخرج
الطبرانى والبيهقى فى البعث والنشور عن يزيد بن سحرة انه كان يقول اذا صف الناس للقتال
وصفوا للقتال فتحت ابواب السماء وابواب الجنة ابواب النار وزين الحور العين
واطلع فاذا اقبل الرجل قلن اللهم انصره واذا ادبر احتبسن عنه وقلن اللهم اغفر له فانهم
وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين فان اول قطرة تقطر من دم احدكم تكفر عنه كل شى عمله
وتنزل اليه زوجتان من الحور العين فيمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد انا لك ونقول انا
لكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بنى آدم ولكن من نسج الجنة لو وضع بين اصبعين لوسعهن
وكان يقول ان للسيوف مفاتيح الجنة واخرج البيهقى فى الشعب عن ابى بكر محمد بن احمد التميمى
قال سمعت قاسم بن عثمان الجوعى يقول رايت فى الطواف حول البيت رجلا لا يزيد على قوله اللهم
قضيت حاجة المحتاجين وحاجتى لم تقض فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام قال
احدثك كنا سبعة رفقا من بلدان شتى غزونا ارض العدو فاستوسرنا كلنا فاعتزل بنا
لنضرب اعناقنا فنظرت الى السماء فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبع حوار من الحور العين
على كل باب جارية فى يد ما منديل قد هبطا الى الارض حتى ضربت اعناق ستة وبقيت انا
وبقى باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقى استوهبنى بعض رجاله فوهبنى له فسمعتها
تقول اى شى فاتك يا محروم واغلقت الباب وانا يائس اخى متحسر على ما فاتنى قال قاسم
ابن عثمان اراه افضلهم لانه راى ما لم يروا وتنزل بعمل على السوق واخرج ابو
داود والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسماء والصفات واللفظ له عن ابن مسعود ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله
الى صلاته رغبة فيما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام ورجع
في الرجوع حتى اهريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما
عندي حتى اهريق دمه واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه
لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر بنفسه
والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيدع شهوته فيذكرني ولو شاء رقد والذي
اذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا وتصبوا ثم هجعوا فقام من السحر
في سراء او ضراء واخرج الحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله
القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والحاكم عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على
فراشه واخرج احمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة
صادقا اعطيها ولو لم تصبه قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله
ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين اشتروا الكفر
بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم اخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن ابي
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حمراء الاسد وقد جمع ابو سفيان
بالروحاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا رجعنا قبل ان نستأصلهم لنكون على
بقيتهم فبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في اصحابه يطلبهم فشق ذلك ابا سفيان واصحابه
ومر ركب من عبد القيس فقال لهم ابو سفيان بلغوا محمدا انا قد اجمعنا الرجعة الى اصحابه لنستأصلهم
فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد اخبروه بالذي قال ابو سفيان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين
استجابوا لله والرسول الايات واخرج موسى بن عقبة في مغازيه والبيهقي في الدلائل عن ابن
شهاب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر المسلمين عدا لابي سفيان ندرا فاحتمل
الشيطان اولياءه ثم مشوا في الناس يخوفونهم وقالوا اقد اخبرنا ان قد جمعوا لكم من
الناس مثل الليل رجعوا ان يوافوكم فيبتهبوكم فالحذر الحذر يعصم الله المسلمين من تخويف
الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا بضائع لهم فقالوا ان لقينا ابا سفيان فهو الذي
خرجنا له وان لم نلقه ابتعنا بضائعنا وكان بدر متجرا يوافي كل عام فانطلقوا حتى اتوا
موسم بدر فقضوا منه حاجتهم واخلف ابو سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا اصحابه ومر عليهم
ابن حمام فقال من هؤلاء قالوا رسول الله واصحابه ينتظرون ابا سفيان ومن معه من قريش

تحلون

فقدم على قريش فاخبرهم فارعب ابا سفيان ورجع الى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة بنعمة من الله وفضل فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش التبوك وكانت في شعبان
سنة ثلاث واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب ابي سفيان الرعب
يوم احد بعد الذي كان منه فوجه الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب
منكم طرفا وقد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون
المدينة في القعدة فيميرون بدرا الصغرى في كل سنة من يومئذ فمروا بعد وقعة احد
وكان اصاب المؤمنين الفرح واشتكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم
الذي اصابهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس ليستطلقوا معه وقال انما تمانر
الا ان قتلون الحج ولا تاتون على مثلها حتى عام مقبل فجاء الشيطان وخوف اولياءه وقال
ان الناس قد جمعوا لكم فالي عليه ان يتبعوه فقال اني ذاهب وان لم يتبعني احد فانتدب معه
ابو بكر وعثمان والزبير وسعد وطلحة وعبد المؤمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن
اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء
فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الايه واخرج النسائي وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا كواعب اردفتم
بئس ما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فانتدبوا
حتى بلغوا حمراء الاسد وبمر الظبي عنده شك سفيان فقال المشركون نرجع قابل فنرجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانت تلك عزوة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الايه وقد
ابو سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم موعدك موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاما الجبناء
فرجعوا واما الشجاع فاخذته السل والنجاء فانوم فلم يجد وابه احدا وتسوقوا فانزل
الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى وهم الكلوم خرج لموعد ابي سفيان فمر
بهم اعرابي فقال ابا سفيان واصحابه وهو يقول ونفرت من رفقتي حمد وعجوة منثور كالعجر
فلقاه ابو سفيان فقال ويلك ما تقول فقال محمد واصحابه تركتهم ببدر الصغرى فقال
ابو سفيان تقولون وتصدقون وتقول ولا نصدق واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا من الاعراب وانقلبوا قال عكرمة ففيهم انزلت هذه الاية الذين استجابوا لله والرسول
الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الاية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان ابا سفيان
واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا فرجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابا سفيان قد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب فمن ينتدب في طلبه فقام النبي صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبعوهم
فبلغ ابا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم بطلبه فلقي عيرا من التجار فقال ردوا محمدا وكم
من الجمل كذا وكذا واخروهم انى قد جمعت لهم جموعا والى راجع اليهم فجاء التجار واخبروا
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله فانزل الله الذين استجابوا
لله والرسول الايه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال الخبر ان ابا سفيان لما

راح هو واصحابه يوم احد منقلبين قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وسلم لهم غامدون الى المدينة
يا رسول الله قال ان ركبوا الخيل وتركوا الاثقال لهم غامدون وان جلسوا على الاثقال وتركوا
الخيل فقد ارعبهم الله فلبسوا بعابرها فركبوا الاثقال ثم ندب الناس يتبعونهم ليروا ان بهم قوة
فانتدبوهم ليلتين او ثلاثا فقال الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج ابن ابي شيبة وسعيد
ابن منصور واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله الذين استجابوا لله والرسول الاية قالت لعروة يا
ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم
احد انصرف عنه المشركون خافوا ان يرجعوا فقال من يرجع في اثرهم فانتدب منهم سبعون
رجلا فيهم ابو بكر والزبير فخرجوا في اثار القوم فسمعوا بهم فاقصروا وابتمة من الله وفضل قال لم
يلقوا عدوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال نزلت هذه الاية فينا ما بين عشر الذين استجابوا
لله والرسول الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان يوم احد للسبت للنصف من شوال
فلما كان من الغد من يوم الاحد لست عشرة ليلة مضت من شوال اذن مؤذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الناس يطلب العدو واذن مؤذنه ان لا يخرج معنا احد الا من حضر
يومنا فكلمه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان ابي كان خلفني على اخوات لي سبع وقال لي يا
بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي اوثرك بالجهاد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي فتخلف على اخواتك فتخلف عليهن فاذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغيبا للعدو ليبلغهم
انه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم واخرج ابن اسحاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عبد الاشهل كان شهد احدا قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدا اناوا خ لي فرجعنا جريحين فلما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في
طلب العدو قلت لاخي او قال لي انفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت
ايسر جرحا منه وكنت اذا غلب حملته عقبة ومشى عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال
فاقام بها ثلاثا الاثنين والثلاثا والاربعاء ثم رجع الى المدينة فذلك الذين استجابوا لله
والرسول الاية واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال كان عند الله من الذين استجابوا لله والرسول
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله من بعد ما اصابهم القرح قال الجراحات واخرج
سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان نفر ما من بعد ما اصابهم القرح واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال فصلوا بينهما للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس
واخرج ابن جرير عن السدي قال لما ندم ابو سفيان واصحابه على الرجوع عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه وقالوا ارجعوا فاستاصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فهزموا فلقوا
اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا ان بلغت محمدا واصحابه فاخبرهم لنا قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله
صلى الله عليه وسلم فظلهم حتى بلغ حمراء الاسد فلقوا الاعرابي في الطريق فاخبرهم الخبر فقالوا

حسبنا الله

اصحاب

حسبنا الله ونعم الوكيل ثم رجعوا من حمراء الاسد فانزل الله فيهم وفي الاعرابي الذي لقيهم الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية واخرج ابن سعد عن ابن ابزى الذين
قال لهم الناس قال ابو سفيان قال لقوم ان لقيتم محمدا فاخبروهم انا قد جمعنا لهم جموعا فاخبروهم
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال استقبل ابو
سفيان في منصرفه من احد عيرا واردة المدينة ببضاعة لهم وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
حيال فقال ان لكم على خياركم ان انتم رددتم على محمد ومن معه ان تتم وجدتموني في ظلي واخبروني
اني قد جمعت له جموعا كثيرة فاستقبلت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا نخبرك
ان ابا سفيان قد جمع لكم جموعا كثيرة وانه مقبل الى المدينة وان شئت ان نرجع فاعل فلم يرده ذلك
ومن معه الا يقينا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصابة
من اصحابه بعدما انصرف ابو سفيان واصحابه من احد خلفهم حتى كانوا بذي الحليفة فجعل
الاعراب والناس يأتونهم فيقولون لهم هذا ابو سفيان ما يأتل عندكم بالناس فقالوا ان
حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله الذين قال لهم الناس الاية قال ان ابا سفيان كان ارسل رهطا من اصحاب
الاحزاب الى قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك
نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فقيل لو ذهب نفر من المسلمين فانوكم بالخبر فذهب نفر حتى
اذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم انهم قد جمعوا لهم فيه لم يروا احدا فرجعوا واخرج ابن مردويه والخطيب
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم احد فقيل له يا رسول الله ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الاية واخرج
ابن مردويه عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت
فيهم هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قال هذا ابو سفيان قال لمحمد صلى الله عليه وسلم
يوم احد موعدكم به وحيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلى الله عليه وسلم عسى فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم لموعده حتى نزل بدرا فوافوا السوق فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء وهي غزوة بدر الصغرى واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعدا ابا سفيان ان يلقاه بها فاقبل رجل فقال لهم ان بها جمعا عظيما من المشركين فاما الجبان
فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة الجهاد واهبة القتال وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا
حتى جاؤها فتسوقوا بها ولم يلقوا احدا فرجعوا بتجارة فذلك قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
الى قوله بنعمة من الله وفضل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فزادهم ايمانا قال الايمان
يزيد وينقص واخرج البخاري والنسائي وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا

لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج البخاري وابن المنذر والحا
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم عليه السلام حين القي في النار
حسبنا الله ونعم الوكيل وقال نبيكم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عمر وقال هي الكلمة التي قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم
الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر
العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر عن عايشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اشتد غمه يمسح بيده على راسه ولحيته ثم يتنفس الصعدا وقال حسبي الله
ونعم الوكيل واخرج ابو نعيم عن سعد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم
الوكيل امان كل خايف واخرج الحكيم الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة وحد الله عند من مكفيا مجريا خمس لدنيا
وخمس للاخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي
الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسيلة في القبر حسبي الله عند الميزان
حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب واخرج البيهقي في الدلايل
عن ابن عباس في قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل قال النعمة انهم سلموا والفضل ان غير امرت
وكان في ايام الموسم فاشراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فربح ما لا فقسمها بين اصحابه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال الفضل ما اصابوا من التجار والاجر
واخرج ابن جرير عن السدي قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى غروان بدر الصغرى
بدرا اتباعوا بها من موسم بدر فاصابوا تجارة فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء قال اما النعمة فهي العافية واما الفضل فالتجارة والسوء القتل واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طرق العوفي عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم سوء قال لم يوذهم احد واتبعوا
رضوان الله قال اطاعوا الله ورسوله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف من طريق عطا عن ابن عباس انه كان يقرا انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
قال الشيطان يخوف المومنين اوليائه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه قال يخوف المومنين بالكفار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي مالك يخوف اولياءه قال يعظم اولياءه في اعينكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة في
الاية قال تفسيرها يخوفكم باوليائه واخرج ابن المنذر عن ابراهيم في الاية قال يخوف الناس
اولياءه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال انما ذلك تخويف الشيطان ولا تخاف
الشيطان الا ولي الشيطان قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا
اثما ولهم عذاب مهين اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو بكر
المروزي في الجنايز وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة ان كان برا فقد قال الله وما عند

الله خير للابرار

الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي
لهم ليزدادوا اثما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي الدرداء قال
ما من مومن الا والموت خير له وما من كافر الا الموت خير له فلم يصدقني فان الله يقول وما عند الله
خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب قال الموت خير للمومن
والكافر ثم تلا هذه الاية ثم قال ان الكافر مهما عاش كان اشد لعذابه يوم القيامة واخرج
عبد بن حميد عن ابي بردة قال ما احد الا والموت خير له من الحياة فالمومن يموت فيستريح
واما الكافر فقد قال الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم الاية قوله تعالى
ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب
ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تومنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا بمن يومن به منا
ومن يكفر فانزل الله ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس قال يقول للكفار ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه من الكفر حتى
يميز الخبيث من الطيب فيميز اهل السعادة من اهل الشقاوة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول للكفار لم تكن ليدع المومنين على
ما انتم عليه من الضلالة حتى يميز بينهم في الجهاد والهجرة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال متميز بينهم
يوم احد المنافق من المومن واخرج سعيد بن منصور عن مالك بن دينار انه قرا حتى يميز
الخبيث من الطيب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب
مخففة منصوبة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب
قال ولا يطلع على الغيب الا رسول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في الاية قال ميز بينهم يوم احد المنافق من المومن واخرج سعيد بن منصور
عن مالك بن دينار انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء قال يختصهم
لنفسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك يجتبي قال يستخلص قوله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة
ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله يعني بذلك اهل الكتاب اظهر بخلوا
بالكتاب ان يبينوه للناس سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة الم تسمع انه قال يبخلون
ويامرون الناس بالبخل يعني اهل الكتاب تقول كتموني ويامرون الناس بالكتمان واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله قال بخلوا ان
ينفقوها في سبيل الله ولم يودوا ان كانها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم
كافر ومومن بخل ان ينفق في سبيل الله واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله

اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال دخل ابو بكر بيت المدارس فوجد يهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص وكان من علمائهم واحبارهم فقال ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله تجده مكتوبا عندكم في التوراة فقال فنحاص والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا وانا عنه لاغنياء ولو كان غنيا عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان غنيا عنا ما اعطانا الربا فغضب ابو بكر وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير وانهم عنه اغنياء فلما قال ذلك غضبت لله فيما قال فنحاص تصدق لابي بكر فانزل الله تصديق قول ابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الآية وترك في ابي بكر وما بلغه في ذلك من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى فنحاص اليهودي يستمده وكتب اليه وقال لابي بكر لا تفتت علي شيئا حتى ترجع الي فلما قرأ فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم قال ابو بكر فهممت ان امد يدي اليه فذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتت علي شيئا فقرأت لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية وقوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وما بين ذلك من تهود بني قينقاع واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قالها فنحاص اليهودي من بني مرثد لقيه ابو بكر فكلمه فقال له يا فنحاص اتق الله وآمن وصدق واقرض الله قرضا حسنا فقال فنحاص يا ابا بكر نرى ان ربنا فقير يستقرض منا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني ان كان ما تقول حقا فان الله اذن لفقير فانزل الله هذا فقال ابو بكر فلولا هدنة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني مرثد لقتلته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال صك ابو بكر رجلا منهم الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لم يستقرضنا وهو غني وهم يهود واخرج ابن جرير عن سيل في الآية قال بلغني ان فنحاص اليهودي وهو الذي قال ان الله ثالث ثلاثة ويد الله مغلولة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين انزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد افقير ربك يسأل عباده القرض فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ذكر لنا انها نزلت في حيي بن الاخطب لما انزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فتضاعفه له اضعافا كثيرة قال يستقرضنا ربنا انما يستقرض الفقير الغني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء ابن بذر انه سئل عن قوله وقتلهم الانبياء بغير حق وهم لم يدركوا ذلك قال كانوا لا يقتلون من قتل الا بما قتل الانبياء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ونقول ذوقوا عذاب الحريق قال يعني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة قوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان

صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا ولم يؤد زكاته مثل له شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة فيأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلى الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الآية واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع يفر منه وهو يتبعه فيقول انا كنزك حتى يطوق به في عنقه ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الآية واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة قال من كان له مال لم يؤد زكاته طوقه يوم القيامة شجاعا اقرع يفر منه زبيبتان فيقوم راسه حتى يخلص الى دماغه ولفظ الحاكم ينهشه في قبره فيقول مالي ولك فيقول انا مالك الذي بخلت بي واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يكون المال على صاحبه شجاعا اقرع اذا لم يعط حق الله منه فتتبعه وهو يلوذ منه واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير عن حجر بن بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذي رحم اتى ذا رحمه فيسأله من فضل ما اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج له يوم القيامة من جهنم شجاع يتلمظ حتى يطوقه ثم قرأ ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الآية واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير والبيهقي في الشعب عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي الرجل مولاه فيسأله من فضل مال عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة شجاع يتلمظ فضله الذي منع واخرج الطبراني عن حجر بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له حية من جهنم يقال لها شجاع يتلمظ فطوقيه واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بصاحب المال الذي اطاع الله فيه وماله بين يديه كلما نكأها به الصراط قال له ماله امض فقد اديت حق الله في ثم يجاء بصاحب المال الذي لم يعط الله فيه وماله بين كتفيه كلما نكأها به الصراط قال له ماله الا ادديت حق الله في فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق في الآية قال هو الرجل يرزقه الله المال فيمنع قرابته الحق الذي جعله الله لهم في ماله فيجعل حية فتطوقها فيقول للحية مالي ولك فتقول انا مالك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله سيطوقون ما بخلوا به قال طوقا من نار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد سيطوقون ما بخلوا به قال سيطوقون ان يأتوا بمثل ما بخلوا به من اموالهم يوم القيامة قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد

تاكله النار فقل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوا
كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير اخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله حتى يأتينا بقربان تأكله النار قال يتصدق الرجل منا فاذا تقبل منه انزل عليه نار من
السماء فاكلته واخرج ابن المنذر عن ابي جريج قال كان من قبلنا من الامم يقرب احدهم القربان
فيخرج الناس فينظرون ان تقبل منهم جاءت نار من السماء بيضاء فاكلت ما قرب وان لم يتقبل
لم تأت تلك النار فعرف انه لم يتقبل منهم فلما بعث الله محمدا سأله اهل الكتاب ان يأتيهم
بقربان فقد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فقتلتموهم بعدهم بكفهم قبل اليوم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الذين قالوا ان الله عهد الا نؤمن لهم
اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ان تأتينا بقربان تأكله النار صدقناك والا فلست بنبي
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي ان السرجل شرك في دم الرجل لقد قتل قبل ان
يولد ثم قرأ الشعبي قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم فجعلهم
الذين قتلوهم ولقد قتلوا قبل ان تولد وا بتسع مائة عام ولكن قالوا فتلوا بحكم سنة واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن قال كذبوا على الله واخرج
ابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر قال كانت رسل تجيء بالبينات ورسل علامة نبوتهم ان يضع احدهم
حمامة على يده فتجيء نار من السماء فتأكله فانزل الله قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي
قلتم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فقد كذبت رسلا من قبلك قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي عن اصحابه في قوله بالبينات قال الحلال والحرام والزبر قال كتب الانبياء والكتاب
المنير قال هو القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والزبر والكتاب المنير قال بصائف
الشيء وهو واحد قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه
فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم
يوم القيامة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله
فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب فقال علي هذا الخضر واخرج ابن ابي شيبة
وهناد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا
وما فيها اقرؤوا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع
الغرور واخرج ابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع
سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم تلا هذه الآية فمن زحزح عن النار وادخل الجنة
فقد فاز واخرج عبد بن حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة او روحة في
سبيل الله خير من الدنيا بما عليها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا بما عليها واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع قال ان آخر من يدخل الجنة يعطى بقدر ما كان نحو افوه في النور حتى يجاور

القراط

الصراط فذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واخرج احمد عن ابن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتدركه منيته
وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فقد فاز قال سعد وجاة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة ٭ وعتى ان افوز ثم القى حجة اتقى بها الفتانا ٭
واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال كزاد
الراعي يزوده الكف من التمر او الشيء من الدقيق يتبلغ عليه اللبن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال هي متاع غرور اوشك والله ان يضمحل عن اهله فخذوا من هذا المتاع لطاعة الله ان استطعتم فان لا قوة الا بالله قوله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك
من عزم الامور اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لتبلون الآية
قال اعلم الله المؤمنين انه سيبتليهم فينظر صبرهم كيف صبرهم على دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الزهري في قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هو كعب بن الاشرف وكان يحرض
المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في شعره ويهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج
ابن المنذر من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب مالك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن جريج ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى فكان المسلمون يسمعون
من اليهود قولهم عزير ابن الله ومن النصارى قولهم المسيح ابن الله وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب
ويسمعون اشراكهم بالله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور قال من القوة مما عزم
الله وامر كربه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان تصبروا وتتقوا الآية قال امر الله المؤمن
ان يصبروا على من اذاهم زعم انهم كانوا يقولون يا اصحاب محمد لتسمعن على ثمن ولي بالله منكم انتم
ضلال فامروا ان عضوا وبصبروا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان ذلك يعني هذا
الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الامور يعني من خير الامور الى امر الله
قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون اخرج ابن اسحاق وابن جرير من طريق عكرمة عن
عن ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه الى قوله
عذاب اليم يعني فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس فلا كان امر محمد ان
تتبعوا النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته وقال واتبعوه لعلكم تهتدون فلما بعث الله محمدا قال
واوفوا بعهدي اوف بعهدكم عاهدهم على ذلك فقال حين بعث محمدا صدقوه واتبعوا امره الذي
اجتمع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علية بن ابي رباح عن ابن عباس في الآية قال
في التوراة والانجيل ان الاسلام دين الله الذي فرضه الله على عباده وان محمدا رسول الله يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فبذوه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في الآية واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال اليهود ليبيننه للناس قال محمد صلى الله

عليه وسلم واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال ان الله اخذ ميثاق اليهود ليبيننّ للناس محمدا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله
على اهل العلم فمن علمه الله علما فليبعلمه الناس واياكم وكتمان العلم فان كتمان العلم هلكة
ولا يكلفن رجل ما لا علم له به فيخرج من دين الله فيكون من المتكلفين كان يقال مثل علم لا يقال به
كمثل كنز لا ينتفع به ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قائم لا ياكل ولا يشرب وكان يقال في الحكمة طريح
لمستمع وراع هذا رجل علم علما فعلمه بدله ودعا اليه ورجل سمع خيرا فحفظه ووعاه وانتفع به
واخرج ابن جرير عن عبيدة قال جاء رجل الى قوم في المسجد وفيهم عبد الله بن مسعود فقال ان
اخاكم كعبا يقرئكم السلام ويسئركم ان هذه الاية ليست فيكم واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فقال له عبد الله وانت فاقرئه السلام انها نزلت وهو
بهودي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله
يقرؤن واذ اخذ ربك من الذين اوتوا الكتاب ميثاقهم واخرج ابن جرير عن الحسن انه كان يقرأ
قوله ليبيننه للناس ولا يكتمونه ليتكلمن بالحق وليصدقنه بالعمل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله فنبذوه وراء ظهورهم قال انهم قد كانوا يقرؤنه ولكنهم نبذوا
العمل به واخرج ابن جرير عن ابن جريج فنبذوه قال تبذوا الميثاق واخرج ابن جرير عن السدي
واشتروا به ثمنا قليلا اخذوا طعما وكتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
واشتروا به ثمنا قليلا قال كتموا وباعوا فلم ينبذوا شيئا الا بثمن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فبئس ما يشترون قال تبديل اليهود التوراة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله صد عن ابي هريرة قال لولا اخذ الله على اهل الكتاب
ما اخذ عليكم ثم لا اذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه واخرج
ابن سعد عن الحسن قال لولا الميثاق الذي اخذ الله على اهل العلم ما اخذ عليكم بكثير مما تسألون
عنه قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة
من العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير
اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي في شعب وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب
الى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرئ منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون
فقال ابن عباس ما لكم وهذه الاية انما انزلت هذه في اهل الكتاب ثم تلى ابن عباس واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس الاية وتلى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اوتوا
الاية وقال ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا
وقد ارقوا ان قد اخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اوتوا من كتمان ما
سألهم عنه واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغزو
تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سفر اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فانزل الله لا تحسبن

فقل م

الذين يفرحون

الذين يفرحون بما اتوا الاية واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان رافع بن خديج وزيد بن ثابت
كانا عند مروان وهو امير بالمدينة فقال يا مروان يا رافع في اي شيء نزلت هذه الاية لئن
يحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع انزلت في ناس من المنافقين كانوا اذا خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم الا الشغل فلو ددنا انا كنا
معكم فانزل الله فيهم هذه الاية فكان مروان انكر ذلك فجرى رافع من ذلك فقال لزيد
ابن ثابت انشدك بالله هل تعلم ما اقول قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال له زيد
لا احدثني شهدت لك قال احمدك ان شهد بحق قال نعم قد حمد الله على اكفاهله واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هؤلاء المنافقون لنبي صلى الله عليه وسلم لو قد خرجت لنا
لخرجنا معك فاذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم تخلفوا واكذبوا ويفرحون بذلك ويبرون
انها حيلة احتالوا لها واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس في الاية قال يعني فيحامدوا بشبع واشباههما من الاخبار الذين تفرحون بما يصيبون
من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان تقولهم
الناس علما وليسوا باهل علم لم يحملوهم على هدى ولا خير ويحبون ان يقول لهم الناس قد
فعلوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم
اهل الكتاب انزل عليهم الكتاب فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلم عن مواضعه وفرحوا بذلك
واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فرحوا انهم لقوا محمدا صلى الله عليه وسلم وما انزل الله
اليه وهم يزعمون انهم يعبدون الله ويصومون ويصلون ويطيعون الله فقال الله لمحمد
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا اكرهوا محمدا صلى الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
من الصلاة والصوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال ان اليهود
كتب بعضهم الى بعض ان محمدا ليس بنبي فاجمعوا كلمتكم وتمسكوا بدينكم وكتابكم الذي معكم
ففعلوا ففرحوا بذلك وفرحوا باجماعهم على الكفر بمحمد واخرج ابن جرير عن السدي في
الاية قال كتموا اسم محمد ففرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه وكانوا يكون انفسهم فيقولون
نحن اهل الصيام واهل الصلاة واهل الزكاة ونحن على دين ابراهيم فانزل الله فيهم لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا من كتمان محمد ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا احبوا ان يحمدهم
العرب بما يكون به انفسهم وليسوا كذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال بكتمانهم محمدا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال هو
قولهم نحن على دين ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في الاية قال يهود فرحوا بما عجاب الناس بتبديلهم الكتاب وحمدهم اياهم ولا يملك يهود
ذلك ولن تفعله واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال هم اليهود يفرحون بما اتى
الله ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان يهود خيبر اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم وزعموا انهم راضون بالذي جاء به وانهم متابعوه وهم يتمالون
بضلالتهم واراد وا ان يحمدهم النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يفعلوا فانزل الله لا
تحسبن الذين يفرحون الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير من وجه اخر عن قتادة في الاية

قال ان اهل خيبر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابكم انا على رايكم وانا لكم ردء فاكرمهم
الله واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان في بني اسرائيل رجال عباد فقراء فاذا اتاهم
الملوك فرخصوا لهم واعطوهم خرجوا وهم فرحين بما اخذت الملوك من قولهم وما اعطوا
فانزل الله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم
في قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ناس من اليهود حمدوا اجنبتا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واخرج مالك وابن سعد والطبراني والبيهقي في الدلايل عن محمد بن ثابت ان ثابت
ابن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون هلكت قال لم قال نهانا الفرزان بخيران
نحمد بما لم نفعل واحدني احب الحمد ونهانا عن الخيلاء واحدني احب الخيلاء ونهانا ان نرفع
اصواتنا فوق صوتك وانا جهير الصوت فقال يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل
شهيدا وتدخل الجنة فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب واخرج الطبراني عن
محمد بن ثابت قال حدثني ثابت بن قيس بن شماس قال قلت يا رسول الله لقد خشيت فذكر
واخرج ابن ابي حاتم عن الاحنف بن قيس ان رجلا قال له الا تحمد فتحمل على ظهر فقال لعلك
من العواضين قال وما العواضون قال الذين يجبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اذا عرض
لك لحم فاقصد له والله عما سواه واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن معمر قال بحسبهم بخبث النفس
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرأ فلا تحسبنهم على الجماع بكسر التين ورفع الباء
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله بمفازة قال بمنجاة واخرج ابن جرير عن ابن زيد
مثله قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال اتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم موسى من الايات قالوا عصاه ويده بيضاء
للناظرين واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا
فنزلت ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ○
فليتفكروا فيها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابن
عباس قال بت عند خالتي ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله
بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الاواخر
من سورة ال عمران حتى ختم واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند والطبراني والحاكم في
الكنى والبغوي في معجم الصحابة عن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشا الاخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ
فتلى الايات العشر اخر سورة ال عمران ثم تسوك ثم توضا فصلى احد عشر ركعة قوله تعالى
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة اين اولوا الالباب قالوا
اي اولي الالباب تريد قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في
خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عقد لهم لواء

فاتبع القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين واخرج الفريابي وابن ابي حاتم والطبراني
من طريق سعيد بن جبير عن الضحاك عن ابن مسعود في قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم قال انما هذا في الصلاة اذا لم يستطع قائما فقاعدا فان لم يستطع قائما فعلى جنبه
واخرج الحاكم عن عمران بن حصين انه كان به ابواسير فامر النبي صلى الله عليه ان يصلي على
جنب واخرج البخاري عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج البخاري عن
عمران بن حصين قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من
صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله اجر نصف القايم ومن صلى نايما فله نصف اجر القاعد
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال هو ذكر الله في الصلاة وفي غير الصلاة
وقرأ القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال هذه حالاتك كلها يا ابن ادم اذكر الله وانت
قايم فان لم تستطع فاذكره وانت على جنبك يسر من الله وتخفيف واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا
قوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والاصبهاني في الترغيب عن
عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتفكرون فقال
تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق الله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر والاصبهاني
في الترغيب عن عمرو بن مرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون فقال تفكروا
في الخلق ولا تفكروا في الخالق واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان بن ابي هريرة قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى اصحابه وهم سكوت لا يتكلمون فقال مالكم لا تتكلمون قالوا
نتفكر في خلق الله قال كذلك فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تتفكروا فيه واخرج ابن ابي
الدنيا والطبراني وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال
تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في
التفكر وابن المنذر وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر
عن عطا قال قلت لعايشة اخبريني باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت واي شانه لم يكن عجبا انه اتاني ليلة فدخل معي في لحافي ثم قال ذريني اتعبد لربي فقام
فتوضا ثم قام يصلي فبكى حتى سال دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع راسه
فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فاذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد
غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل وقد
انزل الله علي هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب الى قوله سبحانك فقنا عذاب النار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها

واخرج ابن ابي الدنيا في التفكر عن سفيان رفعه قال من قرأ اخر سورة ال عمران فلم يتفكر فيها ويله فقد بارا باصبعه عشرا قيل للاوزاعي ما عاتة التفكر فيهن قال يقرأهن وهو يعقلهن واخرج ابن ابي الدنيا عن عامر بن قيس قال سمعت غير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان ضياء الايمان ونور الايمان التفكر واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن عون قال سألت ام الدرداء ما كان افضل عبادة ابي الدرداء قالت التفكر والاعتبار واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة واخرج ابن سعد عن ابي الدرداء مثله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله واخرج الديلمي من وجه آخر عن انس مرفوعا تفكر ساعة واخلافا للملا والنهار خير من عبادة ثمانين سنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة واخرج ابو الشيخ والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا بينما رجل مستلق ينظر الى النجوم والى السما فقال والله لاعلمن انك خالقا وربا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه فغفر له قوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا انا سمعنا منادا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ۝

اخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء وابن عباس انهم كانوا يقولون اسم الله الاكبر رب رب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن انس في قوله من تدخل النار فقد اخزيته قال من خلد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب في قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته قال هذه خاصة لمن لا يخرج منها واخرج ابن جرير والحاكم عن عمرو بن دينار قال قدم علينا جابر بن عبد الله في عمرة فانتهيت اليه انا وعطا فقلت وما هم يحارجن من النار قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الكفار قلت لجابر فقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته قال وما اخزاه حين احرقه بالنار وازدون ذلك خزيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله مناديا ينادي للايمان قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن محمد بن كعب القرظي سمعنا منادي ينادي للايمان قال هو القرآن ليس كل الناس سمع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال سمعوا دعوة من الله فاجابوها واحسنوا فيها وصبروا عليها بينكم الله عن مؤمن الانس كيف قال وعن مؤمن الجن كيف قال فان مؤمن الجن قالوا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واما مؤمن الانس فقال ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو ابي حاتم عن ابن جريج ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك قال يستحقون موعد الله على رسله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تخزنا يوم القيامة

قال لا تفضحنا انك لا تخلف الميعاد قال ميعاد من قال لا اله الا الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم قال اهل لا اله الا الله اهل التوحيد والاخلاص لا خزيهم يوم القيامة واخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعازر التحرية تبلغ من ابن ادم في القيامة في المقام بين يدي الله ما يتمنى العبد ان يومر به الى النار واخرج ابو بكر الشافعي في رباعياته عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزنا يوم القيامة ولا تفضحنا يوم اللقاء واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه قال اذا فرغ احدكم من التشهد في الصلاة فليقل اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار الى قوله انك لا تخلف الميعاد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب ان يدعو في المكتوبة بدعاء القران واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين انه سئل عن الدعاء في الصلاة فقال كلما احب دعا بهما وافق القران واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وطاوس قالا ادعوا في الصلاة بما في القران واخرج احمد بن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا احد العروس سبعت الله فيها يوم القيامة سبعين الفا لا حساب عليهم وسبعت فيها حسنون الفا شهدا وفودا الى الله ولها صفوف لشهدا زوسهم تقطر في ايديهم دشخ اودا جهم دما يقولون ربنا انا سمعنا وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي اعشاوهم نهم البيضة فيخرجون منه بيضا فيدخلون الجنة حيث شاؤا ام قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سياتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله اخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابو داود والترمذي وابن جرير وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ام سلمة قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الى اخر الاية قالت الانصار رضينا فرضينا فقرئت عليها واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت اخر اية نزلت هذه الاية فاستجاب لهم ربهم الى اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال ما من عبد يقول يا رب يا رب يا رب ثلاث مرات الا نظر الله اليه فذكر للحسن فقال اما تقرا القران ربنا انا سمعنا منادي ينادي للايمان الى قوله فاستجاب لهم ربهم فالذين هاجروا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم المهاجرون اخرجوا من كل وجه واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ثلاثة يدخلون الجنة لفقراء المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم يقض حتى يموت وهي في صدره وان الله يدعو يوم القيامة الجنة فتاتي بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا واوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير

عذاب وتاتي الملائكة يسجدون ويقولون ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك من هولاء
الذين آثرتهم علينا فيقول هولاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل الملائكة
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن
عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلم اول زمرة تدخل الجنة من امتي قلت الله
ورسوله اعلم فقال المهاجرون ياتون يوم القيامة الى باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم
الخزنة او قد حوسبتم قالوا باي شيء نحاسب وانما كانت اسيافنا على عواتقنا في سبيل الله
حتى متنا على ذلك قال فيفتح لهم فيقيلون فيها اربعين عاما قبل ان يدخل الناس واخرج
احمد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين
يدي فقلت ما هذا قال بلال فمضيت فاذا اكثر اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين
ولم ار احدا اقل من الاغنياء والنساء قيل لي اما الاغنياء فهم بالباب يحاسبون ويمحصون
واما النساء فالهاهن الاحمران الذهب والحرير واخرج احمد عن ابي بكر الصديق عن اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء المومنين الجنة قبل اغنيائهم باربعمائة
عام حتى يقول المومن الغني يا ليتني كنت عيلا قيل يا رسول الله سمهم لنا قال هم الذين اذا كان
مكروه بعثوا له واذا كان مغنم بعث اليه سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب واخرج الحكيم
الترمذي عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل فقراء المسلمين
قبل الاغنياء الجنة بخمسين سنة حتى ان الرجل من الاغنياء ليدخل في غمارهم فيوخذ بيده فيستخرج
واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال يجمعون فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها
فيبرزون فيقال ما عندكم فيقولون يا رب ابتليتنا فصبرنا وانت اعلم وولّيت الاموال والسلطان
غيرنا فيقال صدقتم فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن ويبقى شدة الحساب على ذوي
الاموال والسلطان قيل فاين المومنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم
الغمام ويكون ذلك اليوم اقصر عليهم من ساعة من نهار قوله تعالى والله عنده حسن الثواب
واخرج ابن ابي حاتم عن شداد بن اوس قال يا ايها الناس لا تتهموا الله في قضائه فان الله لا يبغي على مومن
فاذا نزل باحدكم شيء يكرهه فليصبر وليحتسب فان الله عنده حسن الثواب قوله تعالى لا يغرنك
تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة لا يغرنك تقلب الذين كفروا تقلب ليلهم ونهارهم وما يجري عليهم من النعم متاع
قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد قال عكرمة قال ابن عباس اي بئس المنزل واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد يقول ضربهم في البلاد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم في الآية قال والله ما غروا نبي الله ولا وكل اليهم شيئا من امر الله حتى قبضه الله على
ذلك قوله تعالى وما عند الله خير للابرار اخرج البخاري في الادب المفرد وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال انما سماهم الله ابرارا لانهم بروا الآباء والابناء كما ان لوالدك
عليك حقا كذلك لولدك عليك حقا واخرجه ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا والاول اصح
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الابرار الذين لا يوذون الذر واخرج ابن جرير عن ابن زيد

وما عند الله خير للابرار قال لمن يطيع الله قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل
اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم
عند ربهم ان الله سريع الحساب اخرج النسائي والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن انس قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي
على عبد حبشي فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم الآية واخرج ابن
جرير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا فصلوا على اخ لكم فصلى بنا فكبر اربع تكبيرات
فقال هذا النجاشي اصحمة فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط
فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الآية واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير
قال نزل بالنجاشي عدو من ارضهم فجاءه المهاجرون فقالوا انا نحب ان نخرج اليهم حتى نقاتل معك
وترى جرأتنا ونجزيك بما صنعت معنا فقال لدواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة الناس
قال وفيه نزلت وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في النجاشي وفي ناس من اصحابه آمنوا بنبي الله وصدقوا
به وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر للنجاشي وصلى عليه حين بلغه موته قال لاصحابه
صلوا على اخ لكم قد مات بغير بلادكم فقال اناس من اهل النفاق نصلي على رجل مات ليس من
اهل ديننا فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله الآية واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم فقالوا يا رسول
الله نستغفر لذلك العلج فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم الآية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي طعن في
ذلك المنافقون فقالوا صلى عليه وما كان على دينه فنزلت هذه الآية وان من اهل الكتاب
لمن يومن بالله الى آخر الآية قالوا فما كان يستقبل قبلته وان بينهما البحار فنزلت فاينما تولوا فثم
وجه الله قال ابن جريج وقال آخرون نزلت في النفر الذين كانوا من يهود فاسلموا عبد الله بن
سلام ومن معه واخرج الطبراني عن وحشي بن حرب قال لما مات النجاشي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخاكم النجاشي قد مات قوموا فصلوا عليه فقال رجل يا رسول الله
كيف نصلي وقد مات في كفره قال الا تسمعون الى قول الله وان من اهل الكتاب لمن يومن
بالله الآية قال هم مسلمة اهل الكتاب من اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد
في الآية قال هولاء يهود واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال هم اهل الكتاب الذين
كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اخرج ابن المبارك
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق داود بن صالح قال
قال ابو سلمة بن عبد الرحمن تدري في اي شيء نزلت هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا
قلت لا قال سمعت ابا هريرة يقول لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط
فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال اقبل علي ابو هريرة يوما فقال اتدري يا ابن اخي فيما انزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا

حمل

اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا قال انه لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو ورباط
فيه ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد يصلون الصلاة في مواقيتها ثم يذكرون الله فيها
فعليهم انزلت اصبروا اي على الصلوات الخمس وصابروا انفسكم وهواكم ورابطوا في مساجدكم
واتقوا الله فيما عليكم لعلكم تفلحون واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب قال وقف علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لكم الى ما يمحو الله به الذنوب ويعظم به الاجر قلنا نعم يا
رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة قال وهو قول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فذلك الرباط في
المساجد واخرج ابن جرير وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء
عند المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط واخرج
ابن جرير من حديث علي مثله واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق واحمد ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله
به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي عثمان قال ان اهل الاية انما نزلت في لزوم المساجد يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يصبروا على
دينهم ولا يدعوه لشدة ولا رخاء ولا سرا ولا ضرا وامرهم ان يصابروا الكفار وان يرابطوا
المشركين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال
اصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا عدوي وعدوكم حتى تنزل دينه لكم
واتقوا الله فيما بيني وبينكم لعلكم تفلحون عندا اذا لقيتموني واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اهل الضلالة ورابطوا في سبيل الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن زيد بن اسلم في الاية قال
اصبروا على الجهاد وصابروا عدوكم ورابطوا على دينكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن في الاية قال اصبروا عند المصيبة وصابروا على الصلوات ورابطوا جاهدوا
في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال اصبروا على الفرائض وصابروا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الوطن ورابطوا فيما امركم ونهاكم واخرج ابن المنذر من طريق
ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اعداء الله ورابطوا في
سبيل الله واخرج ابو نعيم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين
امنوا اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ورابطوا في سبيل الله
لعلكم تفلحون واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم
وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من شدة يجعل الله له بعدها
فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا

ورابطوا

ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون واخرج البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن
سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن
فضالة بن عبيد سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا
في سبيل الله فانه ينمو له عمله يوم القيامة ويامن فتنة القبر واخرج احمد ومسلم والترمذي
والنسائي والطبراني والبيهقي عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط
يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجرى
عليه رزقه وامن الفتان واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات
مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدا عليه رزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر اذا
المرابط حتى يبعثه الله عز وجل واخرج الطبراني بسند جيد عن العرباض بن سارية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن ادم منقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله
فانه ينمو له عمله ويجري عليه رزقه الى يوم القيامة واخرج احمد بسند جيد عن ام الدرداء
نرفعه الحديث قال من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة ايام اجزاء عنه رباط سنة
واخرج ابن ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا
في سبيل الله اجرى عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتان
وبعثه الله يوم القيامة امنا من الفزع الاكبر واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة نحوه
مثله وزاد والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيامة وغدي عليه
وريح برزقه ويزوج سبعين حورا وقيل له اشفع الى ان يفرغ من الحساب واخرج الطبراني بسند
لا باس به عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجر
ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن مات
مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط
بسند جيد عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجر المرابط فقال من رابط ليلة
حارسا وراء المسلمين كان له اجر من خلفه ممن صام وصلى واخرج الطبراني في الاوسط بسند
لا باس به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل
الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع ارضين واخرج ابن ماجة بسند
واه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله من وراء عورة
المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة مائة سنة صيامها
وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان افضل عند الله
واعظم اجرا من عبادة الف سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى اهله سالما لم تكتب عليه
سيئة وتكتب له الحسنات ويجري له اجر الرباط الى يوم القيامة واخرج ابن حبان والبيهقي
عن مجاهد عن ابي هريرة انه كان في المرابطة فمروا فرجوا الى الساحل فمر قبل لا باس فانصرف
الناس وابو هريرة واقف فمر به انسان فقال ما وقفك يا ابا هريرة قال سمعت رسول

ز٢

الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود
واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن عثمان بن عفان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل
ولفظ ابن ماجة من رابط ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها واخرج
البيهقي عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط بعد خمسمائة
صلاة ونفقته الدينار والدرهم منه افضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره واخرج ابو الشيخ
في الثواب عن انس مرفوعا الصلاة بارض الرباط بالف صلاة واخرج ابن حبان عن عتبة بن المنذر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشاط غرمكم وكثر العرائم واستحللت الغنائم فجير
جهادكم الرباط واخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد القطيفة ان اعطي رضي وان لم يعط
سخط تعس وانتكس واذا اسك فلا انتعش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه
مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن
لم يؤذن له وان شفع لم يشفع واخرج مسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير منه كلما سمع هيعة
او فزعة طار على متنه يبتغي القتل والموت من مظانه ورجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من
الناس الا في خير واخرج البيهقي عن ام مبشر سلمع به النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس منزلة
رجل على متن فرسه يخيف العدو ولا يخيفونه واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان احرس ثلاث ليال مرابطا من ولاد بنصفة المسلمين احب الي من ان
اصيب ليلة القدر في احد المسجدين المدينة او بيت المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المرابط في سبيل الله اعظم اجرا من رجل جمع كتبه وما شهر صيامه وصيامه واخرج البيهقي
عن ابن عايذ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في خان رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب
لا نقيل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل زاده
احد على الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فضلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحثى عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل
الجنة وقال يا عمر انك لا تسأل عن اعمال الناس ولكن تسأل عن الفطن واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عمر ان عمر كان يقول ان الله بدأ هذا الامر جزء بدا نبوة ورحمة ثم يعود الى ملك
ورحمة ثم يعود الى جبرية ثم تكادمون تكادم الحمر ايها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان
خلوا خضرا قبل ان يكون مرا عسرا ويكون عاما قبل ان يكون حطاما فاذا اشاط المغازي
واكلنا الغنايم واستحل الحرام فعليكم بالرباط فانه خير جهادكم واخرج احمد عن ابي امامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربعة يجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل مات
مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاجره يجري عليه ما عمل به ورجل اجرى صدقة فاجرها
يجري عليه ما جرت عليهم ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة

وابن مردوية وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا
عشر ايات من اخر سورة ال عمران في كل ليلة واخرج الدارمي عن عثمان بن عفان قال من قرا
اخر ال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة واخرج الدارمي عن عثمان بن عفان مثله والله اعلم

سورة النساء مائة وسبعون وستة آيات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابن الضريس في فضايله والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق
عن ابن عباس قال النساء نزلت بالمدينة واخرج البخاري عن عايشة قالت ما نزلت سورة
البقرة والنساء الا وانا عنده واخرج احمد وابن الضريس في فضل القران ومحمد بن نصر
في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اخذ السبع فهو حبر واخرج البيهقي في الشعب عن واثلة بن الاسقع قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطوال والمئين كل سورة بلغت مائة فصاعدا
والثاني كل سورة دون المائتين وفوق المفصل واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن
عباس قال من قرا سورة النساء علم ما يجب علم الفرايض واخرج ابو يعلى وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن انس قال وجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة شيئا فلما اصبح قيل يا رسول الله ان ابرا لوجع عليك لبثن قال
اما اني على ما ترون بحمد الله قد قرات السبع الطوال واخرج احمد عن حذيفة قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقرا السبع الطوال في سبع ركعات واخرج
عبد الرزاق عن بعض اهل البيت صلى الله عليه وسلم انه بات معه فقام النبي صلى الله
عليه وسلم من الليل فقضى حاجته ثم جاء القربة فاستلب ماء فغسل كفيه ثلاثا فتوضا فقرا السبع الطوال في ركعة واحدة قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله
خلقكم من نفس واحدة قال من ادم وخلق منها زوجها قال خلق حوى من ضلع من اضلاعه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وخلقكم من نفس واحدة قال ادم وخلق منها زوجها قال حوى من ضلع ادم
وهو نايم فاستيقظ فقال اما ما اسلطه امراة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عمر قال خلقت حوى من خلف ادم الا ترى خلقت امراة ابليس من خلفه الا يسر واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك وخلق منها زوجها قال حوى من ادم من ضلع الحلو وهو من اسفل
الاضلاع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خلقت

المراة من الرجل فجعلت نصفها فى الرجال فاجيبوا نساءكم وخلق الرجل من الارض فجعل نصفه فى الارض فقوله تعالى وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام انا لله اخرج اسحاق بن كثير وابن عساكر عن ابن عباس قال ولد لادم ازيعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية واخرج ابن عساكر عن رطاه بن المنذر قال بلغنى ان حوى حملت بشيث حتى نبتت اسنانه وكانت تنظر الى وجهه من صفاء فى بطنها وهو البطن من ولد ادم وانه لما حضرها الطلق اخذها غلمة شدة عظيمة فلما وضعته اخذته الملايكة فمكث معها ارتحس يوما فعلموا البرتم ردى اليها واخرج ابن جرير عن ابن عباس واتقوا الله الذى تساءلون به قال تعاطون به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن الربيع فى الاية يقول اتقوا الله الذى تعاقدون وتعاهدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد تساءلون به والارحام يقول اسالك بالله وبالرحم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم تساءلون به والارحام حضض قال هو قول الرجل اسالك بالله وبالرحم واخرج ابن جرير عن الحسن فى الاية قال قول الرجل انشدك بالله والرحم واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن انه تلى هذه الاية فقال اذا سالت بالله فاعطه واذا سالت بالرحم فاعطه واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن القاسم فى قوله واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام يقول اتقوا الله الذى تسالون به والارحام قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم فى الحياة الدنيا وخير لكم فى اخركم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى الاية قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى لكم فى الدنيا وخير لكم فى الاخرة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام واخرج ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقرا والارحام يقول اتقوا الله لا تقطعوها واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اتقوا الارحام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذى تسالون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها نصب الارحام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة فى قوله والارحام قال اتقوا الارحام ان تقطعوها واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد ان الله كان عليكم رقيبا قال حفيظا واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال رقيبا على اعمالكم يعلمها ويعرفها واخرج ابن ابى شيبة وابو داود والترمذى وحسنه والنسائى وابن ماجة عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلاة وخطبة الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد وان خطبة الحاجة تقول الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم تقرا ثلاث ايات من كتاب الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ثم تعمد حاجتك قوله تعالى وءاتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا

تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عمه فخاصمه الى النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت واتوا اليتامى اموالهم يعنى الاوصياء تقول اعطوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يقول لا تتبدلوا الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم يقول لا تتبدروا اموالكم الحلال وتاكلوا اموالهم الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال الحلال الحرام لا تعجل بالرزق الحرام قبل ان تاتيك الحلال الذى قدر لك ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تاكلوا اموالهم مع اموالكم خلطوها فتاكلوها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن سعيد بن المسيب ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تعطى مهرا رديا وتاخذ سمينا واخرج ابن جرير عن الزهرى مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم قال لا تعطى زيفا وتاخذ جيدا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى الاية قال كان احدهم ياخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة وياخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الزيف ويقول درهم بدرهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد فى الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار ياخذه الاكبر يصيبه من الميراث طيب وهذا الذى ياخذه خبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال مع اموالكم واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية فى اموال اليتامى كره الناس ان يخالطوهم وجعل ولى اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله فشكوا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم قال فخالطوهم واتقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم من طرق عن ابن عباس فى قوله حوبا كبيرا قال اثما عظيما واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس حوبا قال ظلما واخرج الطبرانى فى مسائله وابن الانبارى فى الوقف والابتداء والطبرانى عن ابن عباس ابى رافع عن الازرق سالته عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال افتعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى فانى وما كلفتمونى من اموالكم لمعلم من مسنى اعوق واحوبا واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرا حوبا برفع الحاء واخرج عن الحسن انه كان يقرؤها حوبا بنصب الحاء وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء اخرج عبد بن حميد والبخارى ومسلم والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن عروة بن الزبير انه سال عائشة عن قول الله وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى قالت يا ابن اختى هذه اليتيمة تكون فى حجر وليها فترغب فى مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط فى صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا لهن اعلى سنتهن فى الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك فى النساء قالت عائشة وقول الله فى الاية الاخرى وترغبون ان

تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في
ماله وجماله من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال
والجمال واخرج البخاري عن عائشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق فكان
يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيهم وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى احسبه
قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عائشة
قالت نزلت هذه الاية في اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات مال فلعله ينكحها لمالها وهي لا
تعجبه ثم يضر بها ويسيء صحبتها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
قال كان الرجل من قريش يكون عنده النسوة ويكون عنده الايتام فيذهب ماله فيميل على
مال الايتام فنزلت هذه الاية وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية واخرج ابن جرير عن
عكرمة في الاية قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني
ان اتزوج كما تزوج فلان فيأخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل يتزوج بمال اليتيم ما شاء الله
تعالى فنهى الله عن ذلك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على امر
جاهليتهم الا ان يؤمروا بشيء او ينهوا عنه فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد
ولا ذكر فانزل الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم الاية وكان الرجل
يتزوج ما شاء فقال كما تخافون ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا في النساء ان لا تعدلوا فيهن
فقصرهن على الاربع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال كانوا في
الجاهلية ينكحون عشرا من النساء الايامى وكانوا يعظمون شان اليتيم فتفقدوا من دينهم
شان اليتامى فتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال كما خفتم ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا
ان لا تعدلوا في النساء اذا جمعتموهن عندكم واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال
كانوا في الجاهلية لا يرزؤون من مال اليتيم شيئا وهم ينكحون عشرا من النساء وينكحون نساء
ابائهم فتفقدوا من دينهم شان النساء واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن ابي موسى الاشعري
عن ابن عباس في الاية يقول فان خفتم الزنا فانكحوهن يقول كما خفتم في اموال اليتامى
ان لا تقسطوا فيها كذلك فخافوا على انفسكم ما لم تنكحوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى واكل اموالهم
ايمانا وتصديقا فكذلك فتحرجوا من الزنا وانكحوا النساء نكاحا طيبا مثنى وثلاث ورباع
واخرج عبد بن حميد عن ابن ادريس قال اعطاني الاسود بن عبد الرحمن بن الاسود مصحف علقمة
فقرأت فانكحوا ما طاب لكم من النساء بالالف فحدثت به الاعمش فاعجبه وكان الاعمش لا
يقرأ طيب مما اوهي في بعض المصاحف بالياء طيب لكم واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم قوله تعالى

مثنى وثلاث ورباع اخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ماجة
والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته
عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن
واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة
الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك
اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن الحارث الاسدي
قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر
منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال قال عمر
من يعلم ما يحل للمملوك من النساء قال رجل انا قال امرأتين فسكت واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في سننه عن الحكم قال اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك لا يجمع بين النساء
فوق اثنتين قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى
الا تعولوا واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا
فكلوه هنيئا مريئا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
يقول ان خفت ان لا تعدل في اربع فثلاث والا فثنتين والا فواحدة فان خفت ان لا تعدل
في واحدة فما ملكت يمينك واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك
فان خفتم ان لا تقسطوا قال في المجامعة والحب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
او ما ملكت ايمانكم قال السراري واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ما ملكت ايمانكم
فكانوا في حلال فيما ملكت ايمانهم من الاماء كلهن ثم انزل الله بعد هذا تحريم نكاح المرأة
وامها ونكاح ما نكح الاباء والابناء وان يجمع بين الاخت والاخت من الرضاعة والمرأة
لها زوج حرم الله ذلك حرة او امة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ادنى ان لا تعولوا قال لا تجوروا قال
ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث خطأ والصواب عن عائشة موقوف واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سأله عن قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا قال اجدر ان لا تميلوا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
انا تبعنا رسول الله واطرحوا ... قول النبي وعالوا في الموازين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا ثم قال الا ترى
الى قول ابي طالب
بميزان قسط لا يخيس شعيرة ... ووزان صدق وزنه غير عائل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي اسحاق الكوفي قال كتب عثمان بن عفان الى
اهل الكوفة في شيء عاتبوه فيه اني لست بميزان لا اعول واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي رزين وابي مالك والضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال

ذلك اذا ان الا يكثر من يقولوا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ذلك قبل ان تفقئ
الواحدة اقل من عدد وجارتك احون نفقة من حرة احون عليك في العيال واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة ان لا تعولوا قال ان لا تفتقروا قوله تعالى وآتوا النسا
صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح
قال كان الرجل اذا زوج ابنته اخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك وقيل
وآتوا النسا صدقاتهن نحلة واخرج ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يعطوا هذا الرجل
اخته وناخذ اخت الرجل ولا ناخذون كثيرا منهم فقال الله وآتوا النسا صدقاتهن نحلة
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وآتوا النسا تقول اعطوا النسا صدقاتهن بقول مهورهن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نحلة قال يعني بالنحلة المهر واخرج
ابن ابي حاتم عن عائشة نحلة قالت واجبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج وآتوا النسا صدقاتهن نحلة قال فريضة مسماة واخرج ابن جرير عن ابن
زيد في الاية قال النحلة في كلام العرب الواجب يقول لا تنكحها الا بشيء هو واجب لها
وليس ينبغي لاحد ان ينكح امراة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بصداق واجب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحلة قال فريضة واخرج احمد عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايوان رجلا اعطى امراة صداقا ملء يديه طعاما
كانت له حلالا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي لبيبة عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من استحل بدرهم فقد استحل واخرج ابن ابي شيبة عن عامر بن ربيعة
ان رجلا تزوج على نعلين فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه واخرج ابن ابي شيبة
عن زيد بن اسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نكح امراة وهو يريد ان يذهب بمهرها
فهو عند الله زان يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة وام سلمة قالتا ليس
اشد من مهر امراة او اجراجير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال
طبن لكم عن شيء منه قال من الصداق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا يقول اذا كان من
غير اضرار ولا خديعة فهو حلال كما قال الله واخرج ابن جرير عن حضرمي ان ناسا
كانوا يتاثمون ان يراجع احدهم في شيء مما ساق الى امراته فقال الله فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن
ابي طالب قال اذا اشتكى احدكم فليسال امراته ثلاث دراهم او نحوها فليشتر بها
عسلا ولياخذ من ماء السما فيجمع هنيئا مريئا وشفاء مباركا واخرج ابن سعد عن
علقمة انه كان يقول لامراته اطعميني من ذلك الشيء لمرئ تاول هذه الاية قوله تعالى
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا
لهم قولا معروفا اخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجلا عمل فدفع ماله لامراته فوضعته في
غير الحق فقال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الاية تقول لا تعمد الى مالك
وما خولك الله وجعله لك معيشة فتعطيه امراتك وبنيك ثم تنظر الى ما في ايديهم ولكن
امسك مالك واصلحه فتكون انت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم وموتتهم قال
وقوله قيما ما تعني قوامكم من معايشكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عن ابن عباس في الاية تقول لا تسلط السفيه من ولدك على مالك وامرك ان يرزقه منه
ويكسوه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النسا
السفهاء الا التي اطاعت قيمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفهاء قال الخدم
وهم شياطين الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مسعود ولا تؤتوا السفهاء قال النسا
والصبيان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية
قال الصغار والنسا فمن السفهاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في
الاية قال نهى الرجال ان يعطوا النسا اموالهم وهن سفهاء من كن ازواجا او بنات او
امهات وامروا ان يرزقوهن فيه ويقولوا لهم قولا معروفا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن سعيد بن جبير ولا تؤتوا السفهاء قال اليتامى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هو مال اليتيم عندك تقول لا تؤته اياه
وانفق عليه حتى يسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا
السفهاء قال هم اليتامى اموالكم قال اموالهم بمنزلة قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج
ابن جرير عن مورق قال امراة سعيد الله لها شارع وهيئة فقال لها ابن عمر ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم التي جعل الله لكم قياما واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تدعوا الله فلا يستجيب لهم رجل كانت تحته امراة
سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل اتى سفيها ماله
وقد قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرجه ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابي موسى موقوفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال امر الله بهذا المال ان يجرز
فيحسن خراسه ولا يملكه المراة السفيهة والغلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
الحسن في قوله قياما قال قيام عيشك واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك جعل الله لكم قياما
قال عصمة لدنياكم وقياما لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارزقوهم يقول
انفقوا عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وقولوا لهم قولا معروفا قال عدة
تعدونها لهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا معروفا قال ان كان ليس من
ولدك ولا ممن يجب عليك ان يعفو عليه فقل له قولا معروفا قال له عافانا الله واياك يارك
الله فيه وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم
ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل
بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعبه
عن ابن عباس وابتلوا اليتامى يعني اختبروا اليتامى عند الحكم فان انستم عرفتم منهم رشدا

ما

لها

في حالهم والاصلاح في اموالهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا يعني باكل
مال اليتيم يبادره قبل ان يبلغ فحول بينه وبين ماله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وابتلوا اليتامى قال عقولهم حتى اذا بلغوا
النكاح يقول الحلم فان انستم احتستم منهم رشدا قال العقل واخرج ابن جرير عن
السدي وابتلوا اليتامى قال جربوا عقولهم فان انستم منهم رشدا قال عقولا وصلاحا
واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس حتى اذا بلغوا النكاح قال خمس عشرة واخرج ابن جرير
وابن المنذر والبيهقي عن الحسن فان انستم منهم رشدا قال صلاحا في دينه وحفظا في ماله واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فان انستم منهم رشدا قال صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا ادرك اليتيم بحلم وعقل
ودفع اليه ماله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
قال لا تدفع الى اليتيم ماله وان شمط حتى تعلم منه رشدا واخرج ابن جرير عن الحسن ولا تاكلوها
اسرافا وبدارا ان يكبروا فلا يشرف ولا يبادر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تاكلوها فيما
اسرافا يعني في غير حق وبدارا ان يكبروا قال حسبه ان يبلغ الحلم فيأخذ ماله واخرج
البخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف بقدر قيامه عليه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة قال انزلت هذه الاية في مال اليتيم ومن
كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف بقدر قيامه عليه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه من طريق مقسم عن ابن عباس
ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف بقدر قيامه عليه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه من طريق
مقسم عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال يغنه من ماله حتى يستغني عن مال
اليتيم لا يصيب منه شيئا ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال يأكل من ماله بقوت
على نفسه حتى لا يحتاج الى مال اليتيم واخرج ابن المنذر من طريق ابي بحر عن ابن عباس
ومن كان غنيا فليستعفف قال يستعفف بماله حتى يغني الى مال اليتيم واخرج ابن
جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال هو القرض
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
يعني القرض واخرج آدم وعبد بن حميد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في
الاية قال والي اليتيم ان كان غنيا فليستعفف ولا يأكل وان كان فقيرا اخذ من فضل
اللبن واخذ بالقوت لا يجاوزه وما يستر عورته من الثياب قال ابن جرير وقضاه وان اعسر قضى
دين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية يقول ان كان غنيا فلا يحل له ان يأكل من مال
اليتيم شيئا وان كان فقيرا فليستقرض منه فاذا وجد ميسرة فليقطعه ما استقرض منه
فذلك اكله بالمعروف واخرج عبد الرزاق وابن سعد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي في

سننه عن ابن عباس في قوله ومن كان فقيرا من طرق عن عمر بن الخطاب قال الى ان ارتاب نفسي
من مال الله بمنزلة والى اليتيم ان استغنيت استعففت وان احتجت اخذت منه بالمعروف
فاذا ايسرت قضيت واخرج الغريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس
في قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال اذا احتاج والى اليتيم وضع يده فاكل من
طعامهم ولا لبس منه ثوبا ولا عمامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فليأكل بالمعروف قال باطراف اصابعه الثلاث واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن
عباس في الاية قال يأكل الفقير اذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته له
ما لم يسرف او يبذر واخرج مالك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والنحاس في ناسخه عن القاسم بن محمد قال جاء اعرابي الى ابن عباس فقال ان في حجري ايتاما
وان لهم ابلا افاما ذا يحل لي من البانها فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهنأ جربها وتلوط حوضها
وتسقي عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناصل في الحلب واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن
ماجة وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متأثل
مالا ومن غير ان تقي مالك بماله واخرج ابن جبان عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله
ما احرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه والدك غير واق مالك بماله ولا متأثل منه مالا
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس
في ناسخه عن الحسن العرني ان رجلا قال يا رسول الله مما احرب يتيمي قال مما كنت ضاربا
منه ولدك قال فاصيب من ماله قال بالمعروف غير متأثل مالا ولا واق مالك بماله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عم ثابت بن وداعة وثابت
يومئذ يتيم في حجره من الانصار اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري
فما ايحل لي من ماله قال ان كان من ماله بالمعروف من غير ان تقي مالك بماله ولا تتخذ
من ماله وفرا قال وكان اليتيم يكون الحائط من النخل فيقوم وليه على صلاحه وسقيه
فيصيب من ثمر ويكون له الماشية فيقوم وليه على صلاحها وموتها وعلاجها فيصيب
من جزازها ورسلها وعوارضها فامر قائم المال فليس لهم ان ياكلوه ولا يستهلكوه واخرج
ابن المنذر عن عطا قال خمس في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة قوله ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف فان شاء اكل وان شاء لم يأكل واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن
المنذر من طريق عطا عن ابن عباس ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال نسختها آية الذين
يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية واخرج ابو داود في ناسخه عن الضحاك مثله واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي الزناد في الاية قال كان ابو الزناد يقول انما كان ذلك في اهل بدر واشباههم
واخرج ابن ابي حاتم عن نافع بن ابي نعيم القارئ قال سالت يحيى بن سعيد وربيعة عن قوله
فليأكل بالمعروف قال ذلك في اليتيم ان كان فقيرا انفق عليه بقدر فقره ولم يلبث
للولي منه شيء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فاذا دفعتم
اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم يقول اذا دفعتم لليتيم ماله فليدفعه اليه بالشهود

كما امره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية يقول للاوصياء اذا دفعتم لليتامى
اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع اليهم اموالهم وكفى بالله حسيبا يعني شاهدا
افضل من الله فيما بينكم وبينهم واخرج ابن جرير عن السدي وكفى بالله حسيبا يقول شهيدا
للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية
لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن
ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه وهما عصبته فاخذا ميراثه كله فقالت امرأته
لهما تزوجا بهما وكان بهما دمامة فابيا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله توفي اوس وترك ابنا صغيرا وابنتين فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه
فقلت لهما تزوجا ابنتيه فابيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري ما اقول
فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية فارسل الى خالد وعرفطة فقال لا
تحركا من الميراث شيئا فانه قد انزل علي فيه شيء اخبرت فيه ان للذكر والانثى نصيبا ثم نزل بعد
ذلك ويستفتونك في النساء الى قوله عليما ثم نزل يوصيكم الله في اولادكم الى قوله والله عليم
حكيم فدعا بالميراث فاعطى المرأة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال نزلت في ام كلثوم وابنة ام كحلة او ام كجة
وثعلبة بن اوس وسويد وهم من الانصار كان احدهم زوجها والاخر عم ولدها فقالت يا رسول الله
توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث من ماله فقال عم ولدها يا رسول الله لا تركب فرسا ولا
تنكي عدوا ويكسب عليها ولا تكتسب فنزلت للرجال نصيب الاية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة قال كانوا لا يورثون النساء
فنزلت للرجال نصيب الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اهل الجاهلية كانوا
لا يورثون النساء ولا الولدان الصغار شيئا يجعلون الميراث لذي الاسنان من الرجال
فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر يعني من الميراث
نصيبا يعني حظا مفروضا يعني معلوما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك نصيبا مفروضا قال وقفا معلوما واذا حضر القسمة اولوا القربى
واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا اخرج ابن ابي شيبة
والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن
ابن عباس في واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست
بمنسوخة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله واذا حضر
القسمة الاية قال هي قائمة يعمل بها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حطان بن عبد الله في هذه الاية قال قضى بها ابو موسى
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن يحيى بن يعمر قال ثلاث آيات مدنيات
محكمات ضيعهن كثير من الناس واذا حضر القسمة الاية والاية الاخرى ليستأذنكم الذين لم يبلغوا
الحلم منكم وقوله انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير

وابو داود

وابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والبخاري في ناسخه عن مجاهد قال هي واجبة على اهل الميراث
ما طابت به انفسهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنحاس عن الحسن والزهري
في الاية قال هي محكمة ما طابت به انفسهم عند اهل الميراث واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والبخاري في ناسخه
عن مجاهد في الاية قال هي واجبة على اهل الميراث ما طابت به انفسهم واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنحاس عن الحسن والزهري في الاية قال هي محكمة ما طابت
به انفسهم عند اهل الميراث واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت واذا حضر القسمة الاية ولا والله ما نسخت ولكنها
مما تهاون به الناس هما واليان وال يرث فذاك الذي يرزق ويكسو ووال ليس بوارث
فذاك الذي يقول قولا معروفا يقول انه مال يتيم وما له فيه شيء واخرج ابو داود في
ناسخه وابن جرير والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى
قال يرضخ لهم فان كان في المال تقصير اعتذر اليهم فهو قولا معروفا واخرج ابن المنذر عن ام
ابنة عبد الرحمن ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر حين قسم مال ابيه امر بما فاشتريت من المال
وبطعام فصنع فذكرت ذلك لعائشة فقالت عمل بالكتاب هي لم تنسخ واخرج ابن جرير وابن
هذه ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال امر الله المؤمنين
عند قسمة مواريثهم ان يصلوا ارحامهم وايتامهم ومساكينهم من الوصية ان كان اوصى
لهم فان لم يكن لهم وصية وصل اليهم من مواريثهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
بعض العوفي عن ابن عباس في الاية قال ذلك قبل ان تنزل الفرائض فانزل الله بعد ذلك الفرائض
فاعطى كل ذي حق حقه فجعلت الصدقة فيما سمى المتوفى واخرج ابو داود في ناسخه وابن
ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس واذا حضر القسمة الاية قال نسختها اية الميراث
فجعل لكل انسان نصيبه مما ترك مما قل منه او كثر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو
داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن ابي مليكة ان اسماء بنت عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق والقاسم بن محمد بن ابي بكر اخبراه ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر
قسم ميراث ابيه عبد الرحمن وعائشة حية قالا فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة الا
اعطاه من ميراث ابيه وتلا واذا حضر القسمة الاية قال القاسم فذكرت ذلك لابن عباس
فقال ما اصاب ليس ذلك له انما ذلك للوصية وانما هذه الاية في الوصية وانما
هذه الاية في الوصية يريد الميت ان يوصي لهم واخرج النحاس في ناسخه من طريق مجاهد
عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة الاية قال نسختها يوصيكم الله في اولادكم الاية
واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الاية قال هي منسوخة كانت قبل الفرائض
لان ما ترك الرجل من مال اعطي منه اليتيم والفقير والمسكين وذوو القربى اذا حضروا
القسمة ثم نسخ بعد ذلك نسختها المواريث فالحق الله بكل ذي حق حقه وصارت الوصية

من ماله يوصى لها لذوى قرابته حيث نساء واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب
فى الاية قال ان كانوا كبارا برضخ وان كانوا صغارا اعتذروا اليهم فذلك قوله قولا
معروفا واخرج عبد بن حميد عن ابى صالح فى الاية قال كانوا يرضخون لذوى القرابة حتى
نزلت الفرايض واخرج ابن ابى شيبة عن ابى مالك قال نسختها اية الميراث
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله وليخش
الذين لو تركوا الاية قال هذا فى الرجل يحضر الرجل عند موته فيسمعه يوصى وصية
يضر بورثته فامر الله الذى يسمعه ان يتقى الله ويوفقه ويسدده للصواب ولينظر لورثته
كما يحب ان يصنع بورثته اذا خشى عليهم الضيعة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن
ابن عباس فى الاية قال يعنى الرجل يحضره الموت فيقال له تصدق من مالك واعتق واعط
منه فى سبيل الله فنهوا ان يامروا بذلك يعنى ان من حضر منكم مريضا عند الموت فلا
يامره ان يبقى ماله فى العتق او فى الصدقة او فى سبيل الله ولكن يامره ان يبقى ماله
وما عليه من دين فيصير من ماله لذوى قرابته الذين لا يرثون ويوصى لهم بالخمس او الربع
تقول ليس احدكم اذا مات وله ولد ضعاف يعنى صغارا ان يتركهم يغير مال فيكونوا
عيالا على الناس ولا ينبغى لكم ان تامروه بما لا ترضون به لانفسكم ولا ولدكم ولكن قولوا اكثر
من ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى الاية يعنى بذلك الرجل يموت وله اولاد صغار
ضعاف يخاف عليهم العيلة والضيعة ويخاف بعده ان لا يحسن اليهم من يليهم يقول فان ولى
مثل ذرية ضعافا فليحسنوا اليهم ولا ياكل اموالهم اسرافا وبدارا خشية ان يكبروا
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى الاية قال اذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغى
ان يقول اوص بمالك فان الله رازق ولدك ولكن يقال له قدم لنفسك واترك لولدك
فذلك القول السديد كان الذى امر بذلك الذى يامر بعد يخاف على نفسه العيلة
واخرج سعيد بن منصور وادم والبيهقى عن مجاهد فى الاية قال كان الرجل اذا حضر يقال
له اوصى لفلان اوصى لفلان وافعل كذا وافعل كذا حتى يضر ذلك بورثته فقال الله وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم قال ليتقوا الله وليسددوا الورثة هذا كما ينظر
احدهم لورثة نفسه فليتقوا الله وليامروا بالعدل والحق واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد
ابن جبير وليخش الذين لو تركوا من خلفهم يعنى من بعد موتهم ذرية ضعافا يعنى عجزة
فليتقوا الله وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه قولا سديدا يعنى عدلا فى وصيته فلا يجور
واخرج ابن جرير عن الشيبانى قال كنا بالقسطنطينية ايام مسلمة بن عبد الملك وفينا
ابن محيريز وابن الديلمى وهانى بن كلثوم فجعلنا نتذاكر ما يكون فى اخر الزمان فضقت ذرعا
بما سمعت فقلت لابن الديلمى يا ابا بشر يودنى انه لا يولد لى ولدا بدا فضرب بيده على منكبى
وقال ابن اخى لا تفعل فانه ليست من نسمة كتب الله لها ان تخرج من صلب رجل الا وهى
خارجة ان شاء وان ابى قال الا ادلك على امر ان انت ادركت نجا الله منه وان تركت
ولدك من بعدك حفظهم الله فيك قلت بلى فتلى على هذه الاية وليخش الذين لو تركوا من

خلفهم ذرية ضعافا الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبى الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الله فى الضعيفين اليتيم والمراة ايتهم ثم اوصى به وابتلاه واتى
به ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا واخرج ابن ابى شيبة فى مسنده وابو يعلى والطبرانى وابن حبان فى صحيحه
وابن ابى حاتم عن ابى برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت يوم القيامة قوما
من قبورهم تاجج افواههم نارا فقلت يا رسول الله من هم قال الم تر ان الله يقول
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم عن ابى سعيد الخدرى قال حدثنا النبى صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسرى به قال فاطرت
فاذا انا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل وقد وكل بهم من ياخذ بمشافرهم ثم جعل فى افواههم
صخرا من نار فتقذف فى احدهم حتى تخرج من اسافلهم وهم خوار وصراخ فقلت يا رسول
الله من هؤلاء قال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا ان
وسيصلون سعيرا واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى فى الاية قال اذا قام الرجل
الذى ياكل مال اليتيم ظلما بعث يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه
ومن اذنيه وانفه وعينيه يعرفه من راه ياكل مال اليتيم واخرج ابن ابى حاتم عن عبيد الله
ابن ابى جعفر قال من اكل مال اليتيم فانه يوخذ بمشفر يوم القيامة فيلاقوم جمرا
فيقال له كل كما اكلته فى الدنيا ثم يدخل السعير الكبرى واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم
فى الاية قال هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثون نساءهم ويا كلون اموالهم واخرج ابن ابى
حاتم فى قوله سعيرا يعنى وقودا واخرج ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال السعير
واد من قيح جهنم واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر
واكل ربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل
حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف
ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه
الثلث فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين اباؤكم وابناؤكم لا تدرون
ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله واخرج عبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وابن
المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال عادنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر فى بنى سلمة ماشيين فوجدنى النبى صلى الله عليه وسلم
لا اعقل شيئا فدعى بماء فتوضا منه ثم رش على فافقت فقلت ما تامرنى ان اصنع فى مالى
يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين واخرج عبد بن حميد
والحاكم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودنى وانا مريض فقلت كيف
اقسم مالى بين ولدى فلم يرد على شيئا فنزلت يوصيكم الله فى اولادكم واخرج الطبالسى
ومسدد وابن سعد وابن ابى شيبة واحمد وابن ابى عمر وابن منيع وابو داود والترمذى
وابن ماجة وابن ابى اسامة وابو يعلى وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم عن جابر قال جاءت

ى

امراة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد
ابن الربيع قتل ابوهما معك في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا
ولا ينكحان الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت آية المواريث يوصيكم الله في
اولادكم الآية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عمهما فقال اعط ابنتي سعد
الثلثين وامهما الثمن وما بقي فهو لك واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية
للوالدين والاقربين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل
للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل للزوجة الثمن والربع وللزوج الشطر او
الربع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما نزلت آية الفرائض التي فرض
الله فيها ما فرض للولد الذكر والانثى والابوين كرهها الناس وبعضهم وقال يعطى المرأة
الربع او الثمن ويعطى الابنة النصف ويعطى الغلام الصغير وليس من هؤلاء احد يقاتل
القوم ولا يحوز الغنيمة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لا يعطون الميراث الا من قاتل
القوم ويعطونه الاكبر فالاكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للذكر مثل حظ
الانثيين قال صغيرا وكبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل الجاهلية
لا يورثون الجواري ولا الضعفا من الغلمان لا يرث الرجل من ولده الا من اطاق القتال
فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر وترك امرأة له يقال لها امرجه خمس جوار فجاءت
الورثة فاخذوا ماله فشكت امرجه ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية
فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ثم قال في
امرجه ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لهن ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فان كن نساء يعني بنات فوق اثنتين يعني اكثر من اثنتين
اذا كن اثنتين ليس معهن ذكر فلهن ثلثا ما ترك الميت والبقية للعصبة فان كانت
واحدة ابنة واحد فلها النصف ولابويه يعني ابوي الميت لكل واحد منهما السدس مما
ترك الميت ان كان له ولد وان كانت ابنة واحد فلها نصف المال ثلاثة اسداس وللاب
سدس وبقي سدس واحد فيرد ذلك على الاب لانه عصبة فان لم يكن له ولد لا ذكر ولا
انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وبقية المال للاب فان كان له يعني للميت اخوة
اخوان فصاعدا او اختان فاخ واخت فلامه السدس وما بقي فللاب وليس للاخوة
مع الاب شيء ولكنهم حجبوا الام عن الثلث من بعد وصية يوصى بها فيما بينه وبين الثلث
لغير الورثة ولا يجوز وصية لوارث او دين اي يقسم المال للورثة من بعد دين على الميت وفريضة
من الله يعني ما ذكر من بيان الميراث ان الله كان عليما حكيما حكم قسمه واخرج الحاكم عن
زيد بن ثابت قال توفي رجل او امرأة وترك بنتا فلها النصف فان كانت اثنتين فاكثر فلهما الثلثان فان كان معهن ذكر فلا فريضة لاحد منهم وسداد اخذان شركهن
بفريضته فيعطى فريضته واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال
كان عمر بن الخطاب اذا سئل بناظر فيقتا فانبعثناه وجدناه سهلا وانه سئل عن امراة م

وابوين

او امراة تورث كلالة والكلالة الميت ليس له ولد ولا والد فان كانوا اكثر من ذلك اثنين
الى عشرة فصاعدا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد بن ابي وقاص انه كان يقرا وان كان رجل يورث كلالة
وله اخ او اخت من ام واخرج البيهقي عن الشعبي قال ما ورث احد من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم الاخوة من الام مع الجد شيئا قط واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله وله اخ او اخت قال هؤلاء الاخوة من الام فهم شركاء في الثلث قال ذكرهم وانثاهم
فيه سواء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال قضى عمر بن الخطاب ان ميراث الاخوة من الام
بينهم للذكر فيه مثل الانثى قال ولا ارى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علمه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولهذه الاية قال الله فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث
واخرج الحاكم عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد في ام وزوج واخوة لاب وام واخوة لام ان
للاخوة من الاب شركاء الاخوة من الام في ثلثهم وذلك انهم قالوا هم بنو ام كلهم
ولم تزدهم الام الا قربا فهم شركاء في الثلث واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت في المشركة قال
ان اباهم كان حمارا ما زادهم الاب الا قربا واشرك بينهم في الثلث ذكر الاحاديث الواردة في
الفرائض واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعلموا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم وانه ينسى وهو اول ما ينزع من امتي واخرج
الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموه
الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة
لا يجدان من يقضي بها واخرج الحاكم عن المسيب قال كتب عمر الى ابي موسى الاشعري اذا
لهوتم فالهوا بالرمي واذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
عن عمر بن الخطاب قال تعلموا الفرائض فانها من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود
قال من قرا منكم القران فليتعلم الفرائض فان لقيه اعرابي قال يا مهاجر اتقرا القران
فيقول نعم ويقول وانا اقرا فيقول الاعرابي اتفرض يا مهاجر فان قال نعم قال زيادة
خير وان قال لا قال فما فضلك علي يا مهاجر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال تعلموا
الفرائض والحج والطلاق فانه من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد بن ثابت واخرج البيهقي عن الزهري قال لولا ان
زيد بن ثابت كتب الفرائض لرايت انها ستذهب من الناس واخرج سعيد بن منصور
وابو داود في المراسيل والبيهقي عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب الى
قبا يستخير في ميراث العمة والخالة فانزل الله عليه لا ميراث لهما واخرجه الحاكم
موصولا من طريق عطاء بن ابي سعيد الخدري واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول
عجبا للعمة تورث ولا ترث واخرج الحاكم عن قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابي
بكر فقالت ان لي حقا ابن ابن او ابن ابنة لي مات قال ما علمت لك في كتاب الله ولا سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا وسأسأل فحدثه المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاها السدس قال من سمع ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة فاعطاها

ابو بكر السدس واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت ان عمر لما استشارهم في ميراث الجد والاخوة
قال زيد كان رايي ان الاخوة اولى بالميراث وكان عمر يرى يومئذ ان الجد اولى من الاخوة فحاورته
وضربت له مثلا وضرب علي وابن عباس له مثلا يومئذ السيل يضربانه ويصرفانه على نحو
تصريف زيد واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت قال ان من قضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس
قال اول من اعال الفرائض عمر تدافعت عليه وركب بعضها بعضا قال والله ما ادري
كيف اصنع بكم والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر وما اجد في هذا المال شيئا
احسن من ان اقسمه عليكم بالحصص ثم قال ابن عباس وايم الله لو قدم من قدم الله واخر
من اخر الله ما عالت فريضة فقيل له وايها قدم الله قال كل فريضة لم يهبطها الله عن
فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدم الله وكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما
بقي فتلك التي اخر الله فالذي قدم كالزوجين والام والذي اخر كالاخوات والبنات
فاذا اجتمع من قدم ومن اخر بدئ بمن قدم فاعطي حقه كاملا فان بقي شيء كان لهن وان لم يبق
شيء فلا شيء لهن واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال اترون الذي احصى رمل عالج عددا
جعل في المال نصفا وثلثا وربعا انما هو نصفان وثلاثة اثلاث واربعة ارباع واخرج سعيد
ابن منصور عن عطاء قال قلت لابن عباس ان الناس لا ياخذون بقولي ولا بقولك ولو مت
انا وانت ما اقتسموا ميراثا على ما تقول قال فليجتمعوا فلنضع ايدينا على الركن ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ما حكم الله بما قالوا واخرج البيهقي في سننه وسعيد بن منصور
عن زيد بن ثابت انه اول من اعال الفرائض واكثر ما بلغ العول مثل ثلثي راس الفريضة
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقول من شاء لاعنته عند الحجر الاسود
ان الله لم يذكر في القران جدا ولا جدة ان هم الا الاباء واتبعت ملة ابائي ابراهيم
واسحاق ويعقوب واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجرؤكم على قسم الجد اجرؤكم على النار واخرج عبد الرزاق عن عمر قال اجرؤكم
على جراثيم جهنم اجرؤكم على الجد واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن علي قال من سره
ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض بين الجد والاخوة واخرج مالك والبخاري ومسلم عن اسامة
ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر واخرج
سعيد بن منصور عن عبد الله بن معقل قال ما احدث في الاسلام قضاء بعد قضاء اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو اعجب الي من قضاء معاوية انا نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل
لنا فيهم ولا يحل لهم فينا واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس للقاتل من الميراث شيء وان كان رجل يورث كلالة او امراة وله اخ او اخت فلكل
واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله من بعد وصية
يوصى بها او دين غير مضار يعني من غير ضرار لا يقر بحق ليس عليه ولا يوصي باكثر من الثلث
مضارة للورثة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله غير مضار
قال في الميراث لاهله واخرج النسائي وعبد بن حميد وابن ابي شيبة في المصنف وابن

في المصنف وسعيد بن منصور عن سليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة واخرج ابن ماجة من وجه آخر عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة
يوم القيامة واخرج البيهقي في الشعب من وجه ثالث عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله قطع الله ميراثه من الجنة واخرج
الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو
[illegible] يا بنين الفاحشة من نسائكم فاستشهد اربعة منكم فان شهد وا فامسكوهن في
البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا اخرج الفريابي وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبزار والطبراني من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واللا
ياتين الفاحشة الاية قال كانت المراة اذا زنت حبست في البيوت فان ماتت ماتت
وان عاشت عاشت حتى نزلت الاية في سورة النور الزانية والزاني فجلد الله لهن سبيلا
فمن عمل شيئا اجلد وارسل واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه
من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال كانت المراة اذا زنت حبست في البيت حتى تموت
ثم انزل الله بعد ذلك الزانية والزاني فاجلد واكل واحدة منهما مائة جلدة فان كانا محصنين
رجما فهذا السبيل الذي جعل الله لهما واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق
عطا عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم وقوله لا يخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذكر الفاحشة في هولاء الايات قبل ان ينزل
سورة النور بالجلد والرجم فان جاءت ليوم بفاحشة مبينة فانها خرج فرجمت فنسختها هذه
الاية الزانية والزاني فاجلد واكل واحد منهما مائة جلدة والسبيل الذي جعل الله لهن
الجلد والرجم واخرج ابو داود في سننه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس واللاتي
ياتين الفاحشة من نسائكم الى قوله سبيلا وذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما جميعا فقال
واللذان ياتيانها منكم فاذوهما الاية ثم نسخ ذلك باية الجلد فقال الزانية والزاني
فاجلد واكل واحد منهما مائة جلدة واخرج ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله
واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم يعني الزنا كان امر ان يحبسن ثم نسختها الزانية والزاني
فاجلد واكل واحد منهما مائة جلدة واخرج ادم وابو داود في سننه عن مجاهد قال السبيل
الحد واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كان عذاب وعقوبة الزنا كانت المراة تحبس ويجد
جميعا وتعير بالقول وبالتسنة ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة النور جعل الله لهن
سبيلا فكانت السنة فيمن احصن الرجم بالحجارة وفيمن لم يحصن جلد مائة ونفي سنة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس عن قتادة في الاية قال نسخهن الحدود واخرج
البيهقي في سننه عن الحسن في قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الاية قال كان اول
حدود النساء الحبس في البيوت حتى نزلت الاية في النور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم يعني الزنا يعني المراة الثيب من المسلمين

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الضرار في الوصية من الكبائر
واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان عن سعد بن ابي وقاص انه مرض مرضا اشفى
منه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس
يرثني الا ابنة لي افاتصدق بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال الثلث والثلث
كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس واخرج ابن ابي
شيبة عن معاذ بن جبل قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم زيادة في حسناتكم يعني
الوصية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال لو ددت ان الناس غضوا
من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث كثير واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر قال ذكر عندها الثلث في الوصية قال الثلث وسط لا حيف ولا شطط واخرج
ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال لان اوصي بخمس احب الي من ان اوصي بالربع
ولان اوصي بالربع احب الي من اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك واخرج ابن ابي
شيبة عن ابراهيم قال كان يقال السدس جور من الثلث في الوصية واخرج ابن ابي شيبة
عن عامر الشعبي قال من اوصى بوصية لم يحف فيها ولم يضار احتاكان له من الاجر ما
لو تصدق به في حياته في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان
يموت الرجل قبل ان يوصي قبل ان تنزل المواريث قوله تعالى تلك حدود الله ومن يطع الله و
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورس
ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تلك حدود يعني طاعة
الله يعني المواريث التي سمى في قوله ويتعد حدوده يعني من يجر ميراث يعتشم الله ويتعدى ما
قال واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله وامره في قسمة المواريث
ومن يطع الله ورسوله فيقسم الميراث كما امر الله يدخله جنات الاية ومن يعص الله ورسوله
قال يخالف امره في قسمة المواريث يدخله نارا خالدا يعني من كفر بقسمة المواريث وهم
المنافقون كانوا لا يعدلون ان للنساء والصبيان الصغار من الميراث نصيبا واخرج
ابن جرير عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله قال في شان المواريث التي ذكرت قبل واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة تلك حدود الله التي حد لخلقه وفرائضه بينهم من الميراث والقسمة
فانتهوا اليها ولا تعدوها الى غيرها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن
يطع الله ورسوله قال من يؤمن بعد الفرائض في قوله ومن يعص الله ورسوله قال من لا
يؤمن بها واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة واللفظ له والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين
سنة فاذا اوصى وحاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وان الرجل ليعمل
بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول
ابو هريرة اقرؤا ان شئتم تلك حدود الله الى قوله عذاب مهين واخرج ابن ابي شيبة

في المصنف

فاستشهد واعليهن اربعة منكم يعني من المسلمين الاحرار فان شهدوا عليهن بالزنا فامسكوهن
يعني احبسوهن في البيوت يعني في السجون وكان هذا في اول الاسلام كانت المراة اذا شهد
عليها اربعة من المسلمين عدول بالزنا حبست في السجن فان كان الزوج اخذ المهر منها
ولكنه سقط عليها من غير طلاق ولبس عليها حد ولا اجماعها ولكنه حبسها في السجن حتى
يتوفاهن الموت يعني تموت المراة وهي على تلك الحال وجعل الله لهن سبيلا يعني مخرجا من
الحبس والمخرج الحد واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال هو الذي قد تلوتم
واحصن اذا زنت المراة كانت تحبس في البيت وتاخذ رجما مهرها هو له فذلك
قوله ولا يحل لكم ان تاخذوا منهن شيئا الا ان ياتين بفاحشة مبينة الزنا حتى جاءت الحدود
فنسخها جلدت ورجمت وكان مهرها ميراثا فكان السبيل هو الحد واخرج الشافعي
والطبالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الجارود وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبخاري والنحاس وابن حبان عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي لفظ لابن جرير ياخذه
كهيئة الغشي لما يجد من ثقل ذلك فانزل عليه ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا
عني قد جعل الله لهن سبيلا والثيب جلد مائة ورجم بالحجارة والبكر جلد مائة ثم تعي سنة
واخرج احمد عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني
قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة
والرجم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت الفرائض في
سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبس بعد سورة النساء قوله تعالى
واللذان ياتيانها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس
في قوله واللذان ياتيانها منكم الاية قال كان الرجل اذا زنى اوذي بالتعيير وضرب
بالنعال فانزل الله بعد هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة وان كانا محصنين رجما بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللذان ياتيانها منكم قال الرجلان
الفاعلان واخرج ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله فاذوهما يعني سبا
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واللذان يعني البكرين اللذين لم يحصنا ياتيانها
يعني الفاحشة وهي الزنا منكم يعني من المسلمين فاذوهما يعني باللسان بالتعيير
والكلام القبيح لهما بما عملا وليس عليهما حبس لانهما بكران ولكن يعيران ويوبخان
وبعد ما فان تابا يعني من الفاحشة واصلحا يعني العمل فاعرضوا عنهما يعني لا تسمعوهما
الاذى بعد التوبة ان الله كان توابا رحيما فكان هذا بفعل البكر والثيب في اول الاسلام
ثم نزل حد الزاني فصار الحبس والاذى منسوخا نسختهما الاية التي في سورة النور
التي يذكر فيها الزانية والزاني الاية واخرج ابن جرير عن عطاء واللذان ياتيانها منكم

قال الرجل والمراة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر الجواري الفتيان
اللذان لم ينكحوا فقال واللذان ياتيانها منكم الاية وكانت الجارية والفتى اذا زنيا
تعنفان وتعيران حتى يتركا ذلك واخرج ابن المنذر عن الضحاك فان تابا واصلحا فاعرضوا
قال عن تعييرهما انما التوبة على الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب
فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما
واخرج عبد بن حميد وابن
وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انما التوبة على الله الاية قال هذه للمؤمنين
وفي قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات قال هذه لاهل النفاق ولا الذين يموتون
وهم كفار قال هذه لاهل الشرك واخرج ابن جرير عن الربيع قال نزلت الاولى في المؤمنين
ونزلت الوسطى في المنافقين والاخرى في الكفار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من وجه اخر عن ابي العالية ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب
اصابه عبد فهو بجهالة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال اجمع اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم قراؤا ان كل شيء عصي به فهو بجهالة عمدا كان او غيره واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله بجهالة قال
كل من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته واخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله انما التوبة على الله الاية قال من عمل السوء فهو جاهل حين
جهالته بعمل السوء ثم يتوبون من قريب قال في الحياة والصحة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب قال لقريب ما لم ينزل
به ملك الموت واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال لا يزال الرجل في توبة
حتى يعاين الملائكة واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال لقريب ما لم ينزل به اية من
الله او ينزل به الموت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في
الشعب عن الضحاك في الاية قال كل شيء قبل الموت فهو قريب له التوبة ما بينه وبين
ان يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ينظر الى ملك الموت فليس له ذاك واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال الدنيا كلها قريب
والمعاصي كلها جهالة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من قريب ما لم يعد عبد
واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر في الاية قال لو عذر عذرها يعني المشرك بالاسلام لوجد
له خبرا كثيرا واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ابليس لما راى ادم اجوف قال وعزتك لا اخرج من جوفه ما دام فيه الروح فقال
الله تبارك وتعالى وعزتي لا احول بينه وبين التوبة ما دام الروح فيه واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال كنا عند انس بن مالك وثم ابو قلابة
فحدث ابو قلابة قال ان الله تعالى لما لعن ابليس سأله النظرة فانظره الى يوم الدين
فقال وعزتك لا اخرج من قلب ابن ادم ما دام فيه الروح قال وعزتي لا احجب عنه
التوبة ما دام فيه الروح واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو يعلى وابن حبان

عن ابي سعيد الخدري قال الا اخبركم الا ما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذناي ووعاه قلبي ان عبدا قتل تسعا وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت تسعا وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال بعد قتل تسعة وتسعين نفسا قال فانتضى سيفه فقتله فاكمل به مائة ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة فقال من يحول بينك وبين التوبة اخرج من القرية الخبيثة التي انت فيها الى القرية الصالحة قرية كذا وكذا فاعبد ربك فخرج يريد القرية الصالحة فعرض له اجله في الطريق فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال ابليس انا اولى به انه لم يعصني ساعة قط فقالت ملائكة الرحمة انه خرج تائبا فبعث الله له ملكا فاختصموا اليه فقال انظروا الى القريتين كانت اقرب اليه فالحقوه بها فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فالحقوه باهل القرية الصالحة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تقبل توبة العبد ما لم يغرغر واخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من انسان يتوب الى الله قبل ان يغرغر بنفسه في شدقه الا قبل الله توبته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرا وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ثم قال وهل الحضور الا السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال لا يقبل ذلك منه واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات الآية قال هم اهل الشرك واخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن فليس لهذا عند الله توبة ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك ابعد من التوبة واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وليست التوبة الآية قال فانزل الله بعد ذلك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر وارجا اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال ما من ذنب مما يعمل بين السماء والارض يتوب منه العبد قبل ان يموت الا تاب الله عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كان يقال التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال من تاب قبل موته بفواق تيب عليه قيل الم يقل الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن فقال انما احدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري في التاريخ والحاكم وابن مردويه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة

عبده

عبده او يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا

اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك واخرج ابو داود من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية قال كان الرجل يرث امراة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك اي نهى عن ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه الآية قال كان الرجل اذا مات وترك جارية القى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها وفي قوله ولا تعضلوهن يعني لا تقهروهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن يعني الرجل تكون له المراة وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال كان الرجل اذا مات ابوه او حميمه كان احق بامراة الميت ان شاء امسكها او يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها او تموت فيذهب بمالها قال عطاء بن ابي رباح وكان اهل الجاهلية اذا هلك الرجل فترك امراة حبسها اهله على الصبي يكون فيهم فنزلت لا يحل لكم ان ترثوا النساء واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امراته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية في كبيشة امراة معن بن عاصم من الاوس كانت عند ابي قيس بن الاسلت فتوفي عنها فجنح عليها ابنه فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانكح فنزلت هذه الآية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كان اذا مات حميم احدهم القى ثوبه على امراته فورث نكاحها فلم ينكحها احد غيره وحبسها عنده حتى تفتدي منه بفدية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت المراة في الجاهلية اذا مات زوجها جاء وليه فالقى عليها ثوبا فان كان له ابن صغير او اخ حبسها عليه حتى يشب او تموت فيرثها فان هي انفلتت فاتت اهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير عن الزهري في الآية قال نزلت في ناس من الانصار كانوا اذا مات الرجل منهم فاملك الناس بامراته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت فيهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الآية قال كان اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امراته من يرث ماله وكان يعضلها حتى يتزوجها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسيء الرجل صحبة المراة حتى

يطلقها ويشترط عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي منه ببعض ما اعطاها فنهى الله المومنين عن ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن السلماني في قوله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن قال ترثها ان لا يتزوجها احد من اهل الجاهلية والاخرى في امر الاسلام قال ابن المبارك ان يرثوا النساء كرها في الجاهلية ولا تعضلوهن في الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعضلوهن قال لا تضر بامراتك لتفتدي منك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن يعني ان ينكحن ازواجهن كالعضل في سورة البقرة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان العضل في قريش بمكة ينكح الرجل المراة الشريفة فلعلها ما توافقه فيضارها على ان تترك الاباذنه فيابى ما لم يشهد فيكتب ذلك عليها وليشهد فاذا خطبها خاطب قال اعطته وارضته اذن لها والا عضلها واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال البغض والنشوز فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية واخرج ابن جرير عن مقسم ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يفحشن في قراءة ابن مسعود قال اذا اذنك فقد حل لك اخذ ما اخذت منك واخرج عبد بن حميد عن قتادة الا ان ياتين بفاحشة مبينة يقول الا ان ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وابي ان يفحشن واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الفاحشة هنا النشوز واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عطا الخراساني في الرجل اذا اصابت امراته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها فنسخ ذلك الحدود واخرج ابن جرير عن الحسن الا ان ياتين بفاحشة قال الزنا فاذا فعلت حل لزوجها ان يكون هو يسالها الخلع واخرج ابن المنذر عن ابي قلابة وابن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها لان الله يقول الا ان ياتين بفاحشة مبينة واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير عن اقرع عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهاتين الناس ان النساء عندكم عوار اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ومن حقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا ولا يعصينكم في معروف واذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير صحفه بعض الرواة وانما هو خالقوهن واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال حقها عليك ان تصحبها الحسنة والكسوة والرزق بالمعروف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن بالمعروف يعني صحبتهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويطلقها فتتزوج من بعد رجلا فيجعل الله له منها ولدا ويجعل الله في تزويجها خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الخير الكثير ان يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن

المنذر

المنذر عن مجاهد في الاية قال فعسى الله ان يجعل في الكراهية خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الولد واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع بين الرجل وبين امراته كلام فلا يعجل بطلاقها ويستاني لها وليصبر فلعل الله سيريه منها ما يحب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال ان يمسكها وهو لها كاره فيجعل الله فيها خيرا كثيرا قال وكان الحسن يقول عسى ان يطلقها فتزوج غيره فيجعل الله له فيها خيرا كثيرا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم

ما فاعليط

ابن ابي حاتم عن ابن عباس وان اردتم استبدال مكان زوج مكان زوج قال ان كرهت امراتك واعجبك غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك فاعط هذه مهرها وان كان قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان اردتم استبدال زوج مكان زوج قال طلاق امراة ونكاح اخرى فلا يحل له من مال المطلقة شيء وان كثر واخرج ابن جرير عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتيتم احداهن قنطارا قال لفا وما تين يعني الفين واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق قال واخرج عمر بن الخطاب المنبر ثم قال ايها الناس ما اكثاركم في صدق النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وانما الصدقات فيما بينهم اربع مائة درهم فما دون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله او مكرمة لم يسبقوهم اليها فلا اعرفن ما زاد رجل في صداق امراة على اربع مائة درهم ثم نزل فاعترضته امراة من قريش فقالت له يا امير المومنين نهيت الناس ان يزيدوا النساء في صدقاتهن على اربع مائة درهم قال نعم فقالت اما سمعت ما انزل الله تقول واتيتم احداهن قنطارا فقال اللهم غفرا كل الناس افقه من عمر ثم رجع فركب المنبر فقال يا ايها الناس اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النساء في صدقاتهن على اربع مائة درهم فمن شاء ان يعطي من ماله ما احب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النساء فقالت امراة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول واتيتم احداهن قنطارا من ذهب قال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمر ان امراة خاصمت عمر فخصمته واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن مصعب قال قال عمر لا تزيدوا في مهور النساء على ازبعين اوقية فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال فقالت امراة ما ذلك لك قال ولم قالت لان الله يقول واتيتم احداهن قنطارا الاية فقال عمر امراة اصابت ورجل اخطا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وانا اريد ان انهاكم عن كثرة الصداق فعرضت لي اية من كتاب الله وانيتم احداهن قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بهتانا قال اثما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مبينا قال لبينن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الافضاء هو الجماع ولكن الله يكني واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقد افضى بعضكم الى بعض قال مجامعة النساء

ضمت

واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله واخذن منكم ميثاقا غليظا قال امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله ميثاقا غليظا قال هو ما اخذ الله تعالى للنساء على الرجال فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال وقد كان ذلك يؤخذ عند عقدة النكاح الله عليك لتمسكن بمعروف او لتسرحن باحسان واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابى مليكة ان ابن عمر كان اذا انكح قال انكحك على ما امر الله به امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابى شيبة عن عوف قال كان انس بن مالك اذا زوج امرأة من بنانه او امرأة من بعض اهله قال لزوجها ازوجك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك واخذن منكم ميثاقا غليظا قال امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك يحيى بن ابى كثير مثله واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال عقدة النكاح قال قد انكحتك واخرج ابن ابى شيبة عن عكرمة ومجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال اخذ موهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس واخذن منكم ميثاقا غليظا قال هو قول الرجل ملكت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد ميثاقا غليظا قال كلمة النكاح التى يستحل بها فروجهن واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك ميثاقا غليظا يعنى شديدا واخرج ابن ابى جرير عن بكر انه سئل عن المختلعة اتوخذ منها شيئا قال لا واخذن منكم ميثاقا غليظا واخرج عن ابن زيد فى الاية قال ثم رخص بعد فقال فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال فنسخ هذه تلك ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا واخرج الفريابى وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى والبيهقى فى سننه عن عدى بن ثابت الانصارى قال توفى ابو قيس بن الاسلت وكان من صالحى الانصار فخطب ابنه قيس امرأته فقالت انما اعدك ولدا وانت من صالحى قومك ولكن ائتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامره فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابا قيس توفى فقال لها خيرا قالت فان ابنه قيسا خطبنى وهو من صالحى قومه وانا كنا عدة ولدا فما ترى قال ارجعى الى بيتك فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء قال البيهقى مرسل قلت فى رواية ابن ابى حاتم عن عدى بن ثابت عدة رجل من الانصار واخرج ابن جرير عن عكرمة فى قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء قال نزلت فى ابى قيس بن الاسلت خلف على امرأة ابيه ولم يدخل بها فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فانزل الله فى قيس ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما فيما مضى قبل التحريم واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظى قال كان الرجل اذا توفى عن امرأته كان ابنه احق بها ان يتزوجها ان شاء اذا لم تكن امه او ينكحها من شاء فلما مات ابو قيس بن الاسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امرأته ولم يبق عليها ولم يورثها من المال شيئا فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعى لعل الله ينزل فيك شيئا فنزلت ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف ونزلت لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله الا امرأة الاب والجمع بين الاختين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه من طريق على عن ابن عباس فى قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء يقول كل امرأة تزوجها ابوك او ابنك دخل او لم يدخل فهى عليك حرام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء ابن ابى رباح الرجل ينكح المرأة ثم لا يراها حتى يطلقها اتحل لابنه قال لا هى مرسلة قال قال الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء قلت لعطاء ما قوله الا ما قد سلف قال كان الابناء ينكحون نساء اباهم فى الجاهلية واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء قال هو ان يملك عقدة النكاح وليس بالدخول واخرج ابن ابى حاتم عن ابى بكر بن ابى بكر ابن ابى مريم عن شيخه قال لا ينكح الرجل امرأة جد ابى امه لانه من الاباء يقول الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا ما قد سلف الا ما كان فى الجاهلية واخرج عبد الرزاق عن قتادة فى قوله الا ما قد سلف قال كان الرجل فى الجاهلية ينكح امرأة ابيه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن كعب انه كان يقرؤها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف الا من مات واخرج ابن ابى حاتم عن عطا ابن ابى رباح انه كان فاحشة ومقتا قال مقتا الله عليه وساء سبيلا قال طريقا لمن عمل به واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة واحمد والحاكم وصححه والبيهقى فى سننه عن البراء قال لقيت خالى ومعه الراية فقلت اين تريد قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امرأة ابيه من بعده فامرنى ان اضرب عنقه واخذ ماله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت عبد الرزاق والفريابى والبخارى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبرانى وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه من طرق عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا من النسب وباقى الاية من الصهر والسابع ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة والبيهقى عن ابن عباس قال سبع صهر وسبع نسب ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وامهاتكم اللاتى ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة عبد الرزاق وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم عن عائشة قالت كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فتوفى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن يقرأ من القرآن واخرج عبد الرزاق عن عائشة
قالت لقد كان في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك الى خمس ولكن مر كتاب الله
ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجة وابن المنذر عن عائشة قالت
كان مما نزل من القرآن ثم سقط انه قال لا يحرم الا عشر رضعات او خمس معلومات ○
واخرج ابن ماجة عن عائشة قالت لقد نزلت اية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد
كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته
دخل داجن فاكلها واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه بلغه عن ابن الزبير انه قال عن عائشة
في الرضاعة لا يحرم منها دون سبع رضعات ثم صار ذلك الى خمس قال فذكان ذلك
لم يحدث بعد ذلك امر جاءا لتحريم المرة للواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس قال المرة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال المصة الواحدة
تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه سئل عن الرضاع فقال ان عليا وعبد الله
ابن مسعود كانا يقولان قليله وكثيره حرام واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال اشترط عشر
رضعات ثم قيل ان الرضعة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا يحرم من
الرضاع الا ما كان في الحولين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر
وابي هريرة مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما الرضاعة من المجاعة وامهات نسائكم عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المرأة فلا يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة
او لم يدخل واذا تزوج الام ولم يدخل بها ثم طلقها فان شاء تزوج الابنة واخرج
مالك عن زيد بن ثابت انه سئل عن رجل تزوج امرأة فقارفها قبل ان يمسها هل يحل
له امها فقال لا الام مدامه ليس فيها شرط انما الشرط في الربائب واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن جريج قال قلنا لعطا المدخول ينكح المرأة
ولم يجامعها حتى يطلقها اتحل له امها قال لا هي مرسله قلت كان ابن عباس يقرأ
وامهات نسائكم اللاتي دخلتم بهن قال لا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وامهات نسائكم قال هي مبهمة
اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها او مات لم تحل امها واخرج عبد بن حميد وابن
ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عمران بن حصين في امهات نسائكم قال هي مبهمة واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمرو
الشيباني ان رجلا من بني شيخ تزوج امرأة ولم يدخل بها ثم رأى امها فاعجبته فاستفتى ابن
مسعود فامره ان يفارقها ثم تزوج امها ففعل وولدت له اولادا ثم اتى ابن مسعود
المدينة فسأل عمرو في لفظ فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يصلح فلما رجع
الى الكوفة قال لرجل انها عليك حرام فقارقها واخرج مالك عن ابن مسعود انه
استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد البنت اذا لم تكن البنت دخل فارخص ابن مسعود

في ذلك

في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة فسأل عن ذلك فاخبره انه ليس كما قال وان الشرط
في الربائب فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى بيته حتى اتى الرجل الذي افتاه بذلك
فامره ان يفارقها واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والبيهقي عن مسروق انه سئل عن امهات نسائكم قال هي مبهمة فارسلوا اما ارسل الله واتبعوا
ما بين الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب في الرجل يتزوج المرأة ثم يطلقها او مات قبل ان يدخل بها هل تحل له امها
قال هي بمنزلة الربيبة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن زيد بن ثابت انه كان يقول اذا مات عنده واخر مبرها كره ان يخلف على امها واذا ام
طلقها قبل ان يدخل بها فلا باس ان يتزوج امها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد انه قال في قوله وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم ازيدما
المدخول جميعا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن مسلم بن عويمر الاجدع قال
نكحت امرأة فلما دخل بها حتى توفي عني عن امها فسألت ابن عباس فقال انكح امها فسألت ابن عمر
فقال لا تنكحها فكتبنا الى معاوية فلم يمنعني ولم ياذن لي واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال الربيبة والام سواء لا باس بهما اذا لم يدخل
بالمرأة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن هانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر
الى فرج امرأة لم تحل له امها ولا ابنتها وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي وائلة
قرا في مصحف ابن مسعود وربائبكم اللاتي في حلتم بامهاتهن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم
بسند صحيح عن مالك بن اوس بن الحدثان قال كانت عندي امرأة فتوفيت وقد ولدت
فوجدت عليها فلقيني علي بن ابي طالب فقال مالك فقلت توفيت المرأة فقال علي
الها الله قلت نعم وهي بالطائف قال كانت في حجرك قلت لا قال فانكحها قلت
فابن قول الله وربائبكم اللاتي في حجوركم قال انها لم تكن في حجرك انما ذلك اذا كانت في حجرك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول الجماع
واخرج ابن المنذر عن ابي العالية بنت الربيبة وبنت ابنتها الا نصح وان كان اسفل من سبعين
بطنا وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم عبد الرزاق في المصنف
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا في قوله وحلائل ابنائكم قال كنا نتحدث ان محمدا
صلى الله عليه وسلم لما نكح امرأة زيد قال المشركون بمكة في ذلك فانزل الله وحلائل
ابنائكم الذين من اصلابكم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن قال ان هؤلاء الا
مبهمات وحلائل ابنائكم وما نكح اباؤكم وامهات نسائكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن جريج قال قلت لعطا الرجل ينكح المرأة لابيها حتى يطلقها تحل لابنه قال هي مرسلة
وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله
كان غفورا رحيما ○ احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة
عن فيروز الديلمي انه اذ كر له الاسلام وتحته اختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

تابع

طلق ابنتهما شئت واخرج عن قتيبة قال قلت لابن عباس ترى الرجل على امراته وابنتها
مملوكتين فقال احلتهما اية وحرمتهما اية ولم اكن لافعله واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة
عن ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين يعني في النكاح واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
وان تجمعوا بين الاختين قال ذلك في الحرائر فاما في المماليك فلا باس واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يجمع بين الاختين
المملوكتين واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه من طريق ابن شهاب عن فيروز بن ديلم ان رجلا سال عثمان ابن عفان عن
الاختين في ملك اليمين هل يجمع بينهما قال احلتهما اية وحرمتهما اية ولكنت لا اصنع ذلك
فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراه علي بن ابي طالب فساله عن
ذلك فقال لو كان لي من الامر شئ ثم وجدت احدا فعل ذلك لاوجعته نكالا واخرج ابن عبد
البر في الاستذكار عن اياس بن عامر قال سالت علي بن ابي طالب فقلت ان لي اختين مما
ملكت يميني احدثت احداهما سرية وولدت لي اولادا نعم رغبت في الاخرى فما اصنع قال
تعتق التي كنت نكاحها ثم نكاحها الاخرى ثم قال انه حرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم
عليك في كتاب الله من الحرائر الا العدد ثم قال الا الاربع ويحرم عليك من الرضاع
ما يحرم عليك في كتاب الله من النسب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن علي انه
سئل عن رجل له امتان اختان وطئ احداهما ثم اراد ان يطا الاخرى قال لا حتى يخرجها من ملكه
قيل فان زوجها عبده قال لا حتى يخرجها من ملكه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يجمع بين الاختين
الا ما تبين فكرهه فقيل يقول الله الا ما ملكت ايمانكم فقال وبعير بك مما ملكت يمينك
واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم من العدد الا العدد واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمار بن ياسر قال ما حرم الله من الحرائر شيئا الا حرمه
من الاماء الا العدد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق ابي صالح عن علي بن ابي طالب
قال في الاختين المملوكتين احلتهما اية وحرمتهما اية انما احرمهن علي فرجي منهن ولا احرمهن
على فراشه بعضهن من بعض لقول الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال اذا كان لرجل جاريتان اختان
يغشى احداهما فلا يقرب الاخرى حتى يخرج التي يغشى من ملكه واخرج ابن المنذر عن القاسم بن محمد
ان حيا سالوا معاوية عن الاختين مما ملكت يمينك يكونان عند الرجل يطيهما قال ليس بذلك
باس فسمع بذلك النعمان بن بشير فقال قضيت بكذا وكذا قال نعم اراثيت لو كان عند رجل
اخت مملوكة يجوز له ان يطاها قال اما والله لترمادد تني اذرك فقل لهم اجتنبوا
ذلك فانه لا ينبغي لهم اتيانها الرحم من العاقة وغيرها واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا
بين المراة وخالتها واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم فتح مكة لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها واخرج البيهقي عن مقاتل بن

سليمان قال انما قال الله في نساء الاباء الا ما قد سلف لان العرب كانوا يتكحون نساء الاباء ثم
حرم النسب والصهر فلم يقل الا ما قد سلف لانهم كانوا يجمعون بينهما فحرم جمعهما جميعا
الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما لما كان من جماع الاختين قبل التحريم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سئل عن وطي الاختين الامتين فقال اشهد انه
فيما انزل الله على موسى انه ملعون من جمع بين الاختين ما فصل لنا حرتين ولا مملوكتين واخرج
مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه سئل عن المراة
وابنتها من ملك اليمين هل توطا احداهما بعد الاخرى فقال ما احب ان اجمعهما جميعا
ولقاه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه قيل له الرجل يقع على الجارية وابنتها يكونان
عنده مملوكتين فقال حرمتهما ايه واحلتهما اية ولم اكن لافعله واخرج ابن ابي شيبة عن علي
انه سئل عن ذلك فقال اذا احلت لك اية وحرمت عليك اخرى فان املكهما اية الحرام واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب بن منبه قال في التوراة ملعون من نظر
الى فرج امراة وابنتها ما فصل لنا حرة ولا مملوكة واخرج عبد الرزاق عن ابراهيم
النخعي قال من نظر الى فرج المراة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة
عن ام مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امراة وابنتها قوله تعالى والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
محصنين الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطحاوي وابن حبان
والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين بعثا
الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناس من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله
في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افاء الله عليكم فاستحللنا
بهن من هو بهن واخرج الطبراني عن ابن عباس في الاية قال نزلت يوم حنين لما فتح الله
حنينا اصاب المسلمين نساء لهن ازواج وكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة قالت لي زوجا
فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله هذه الاية والمحصنات من النساء
الا ما ملكت ايمانكم يعني السبيه من المشركين يصاب لا باس بذلك واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن سعيد بن جبير في الاية قال نزلت في نساء اهل حنين لما فتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم حنينا اصاب المسلمون سبايا فكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة منهن قالت لي
زوجا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله والمحصنات من النساء الا ما
ملكت ايمانكم قال السبايا من ذوات الازواج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النساء الا ما
ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج لتيا فهاذا الا ما سبيت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في الاية تقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة ملكتها
ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبرئتها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني

غير مسامحين

سليمان

عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال على المشركات
اذا سبيت حلت له وقال ابن مسعود والمشركات والمسلمات واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشريت بمالك وكان يقول بيع الامة طلاقها
واخرج ابن جرير عن قتادة ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك قال بيع الامة
طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق الامة ستة بيعها طلاقها وعتقها طلاقها
وهبتها طلاقها وبراتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود اذا
قال بيعها الامة وطلاق زوج فسيدها احق ببضعتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
والمحصنات من النساء قال ذوات الازواج واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن
انس بن مالك والمحصنات من النساء قال ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت
ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النساء قال ذوات الازواج
واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن
المسيب والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا
واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري
قال كان النساء ما تبين منا ثم لها جرا واحصن فمتعناهن بقوله والمحصنات من النساء يعني
بذلك ذوات الازواج من النساء لا يحل نكاحهن بقول لا تحلب ولا تعد فتشرب على بعلها وكل
امرأة لا تنكح الا ببينة وممن نهى من المحصنات التي حرم الا ما ملكت ايمانكم يعني التي احل لك
من النساء وهو ما احل من حرائر النساء مثنى وثلاث ورباع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس والمحصنات من النساء قال لا يحل له ان يتزوج فوق اربع فما زاد فهو عليه حرام
كامه واخته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال يقول انكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع ثم حرم ما حرم من النسب والصهر ثم قال والمحصنات من
النساء الا ما ملكت ايمانكم فرجع الى اول السورة الى اربع فقال هن حرام ايضا الا من نكح
بصداق وسنة وشهود واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عبيدة قال
احل الله للاد ربعا في اول السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الاربع الا ما ملكت يمينك
واخرج ابن جرير عن عطا انه سئل عن قوله والمحصنات من النساء فقال حرم ما فوق الاربع
منهن واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والمحصنات
قال العفيفات العاقلة من مسلمة او من اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن عباس في قوله الا ما ملكت ايمانكم قال لا الاربع بالبينة والمهر واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابن عباس الا ما ملكت ايمانكم قال ينزع الرجل وليدته امرأة عبده واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هي حل
للرجل الا ما انكح مما ملكت يمينه فانها لا تحل له واخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة قال قال
رجل لسعيد بن جبير ما رأيت ابن عباس حين سئل عن هذه الاية والمحصنات من النساء

فلم يقل فيها شيأ فقال كان لا يعلمها واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لو اعلم من تفسير بعض
هذه الاية لضربت له اكباد الابل قوله والمحصنات من النساء الاية واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي السوداء قال سألت عكرمة عن هذه الاية والمحصنات من النساء فقال لا ادري
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الاحصان احصانان احصان نكاح واحصان عفاف قال ابن حاتم قال ابي هذا
حديث منكر واخرج ابن جرير عن ابن شهاب انه سئل عن قوله والمحصنات من النساء قال نزل
انه حرم في هذه الاية المحصنات من النساء ذوات الازواج ان ينكحن مع ازواجهن والمحصنات
العفائف ولا تحللن الا بنكاح او ملك يمين والاحصان احصانان احصان تزوج واحصان
عفاف في الحرائر والمملوكات كل ذلك حرم الله الا بنكاح او ملك يمين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقرأ كل شيء في القرآن والمحصنات بكسر الصاد
الا التي في النساء والمحصنات من النساء بالنصب واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
انه قرأ والمحصنات من النساء بنصب الصاد وكان يحيى بن وثاب يقرأ والمحصنات
بكسر الصاد واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يرى ما قرأ والمحصنات ويرى ما قرأ
والمحصنات واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ان هذه الاية التي في سورة النساء والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم نزلت في امرأة يقال لها معاده وكانت تحت شيخ من
بني سدوس يقال له شجاع بن الحرث وكان معها ضرة لها قد ولدت لشجاع اولادا رجالا
وان شجاعا انطلق بمير اهله من هجر فمرت بمعاده ابن عم لها فقالت احملني الى اهلي فانه
ليس عند هذا الشيخ خير فاحملها فانطلق بها فوافى ذلك حية الشيخ فانطلق الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وافضل العرب اني خرجت ابغيها الطعام في
رجب فتوليت والطنب بالذنب وهن شر غالب لمن غلب وان غلاما وادركا على فتنب
لها وله ارب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على على فان كان الرجل كسف بها
ثوبا فارجموها والا فردوا على الشيخ امرأته فانطلق مالك بن شجاع وابن ضرتها فطلبها
فجاء بها وترك بينها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة
السلماني في قوله كتاب الله عليكم قال الاربع واخرج ابن جرير من طريق عبيدة عن عمر بن
الخطاب مثله واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال
واحدة الى اربع في النكاح واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابراهيم كتاب الله عليكم قال ما حرم عليكم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرأ
واحل لكم بضم الالف وكسر الحاء واخرج عن عاصم انه قرأ واحل لكم بالنصب واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك قرأ وراء اما مرفي القرآن كله عرفين واحل لكم ما وراء ذلكم
يعني سوى ذلكم فمن ابتغى وراء ذلك يعني سوى ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما دون الاربع واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس
كتاب الله عليكم قال النسب واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء هذا النسب واخرج
ابن جرير عن عطا واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء ذات القرابة واخرج ابن جرير وابن

المنذر عن قتادة واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة
السلماني واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت ايمانكم من الاماء يعني السراري واخرج
عبد بن حميد والمنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله محصنين قال مسافحين غير مسافحين
قال غير زانين بكل زانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن السفاح قال
الزنا قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم
به منهن فاتوهن اجورهن فريضة تقول اذا تزوج الرجل منكم المراة ثم نكحها مرة واحدة
فقد وجب صداقها كله والاستمتاع هو النكاح وهو قوله واتوا النساء صدقاتهن
نحلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت متعة النساء في اول الاسلام كان الرجل
يقدم البلدة ليس معه من يصلح له ضيعته ولا يحفظ متاعه فيتزوج المراة الى قدر
ما يرى من حاجته فتنظر متاعه وتصلح له ضيعته وكان يقرا فما استمتعتم به منهن
الى اجل مسمى نسختها محصنين غير مسافحين وكان الاحصان سيد الرجل يمسك على شاء
ويطلق متى شاء واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت المتعة في
اول الاسلام وكانوا يقرؤن هذه الاية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الاية
فكان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج بقدر ما يرى انه يفرغ من
حاجته ليصلح متاعه ويحفظ له شانه حتى نزلت هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم
الى اخر الاية فنسخ الاولى وحرمت المتعة وتصديقها من القران الا على ازواجهم او
ما ملكت ايمانهم فما سوى هذا الفرج فهو حرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف والحاكم وصححه من طرق عن ابي نضرة قال قرات على ابن عباس فما استمتعتم
به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال ابن عباس فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى
فقلت ما نقرؤها كذلك فقال ابن عباس والله لانزلها الله كذلك واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال في قراءة ابي بن كعب فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن
وقال ابن عباس في حرف ابي الى اجل مسمى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فما
استمتعتم به منهن قال يعني نكاح المتعة واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال
هذه المتعة الرجل ينكح المراة بشرط الى اجل مسمى فاذا انقضت المدة فليس له عليها
سبيل وهي منه بريئة وعليها ان تستبرئ ما في رحمها وليس بينهما ميراث ليس يرث واحد
منهما صاحبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كنا
نقراء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن
ذلك ورخص لنا ان ننكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم عن سبرة الجهني قال اذن لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة في متعة النساء فخرجت انا ورجل من قومي
لي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة كل واحد منا برد اما برد ي فخلق واما
برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى اذا كنا باعلى مكة لقيتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة

فقلنا

فقلنا هل لك ان تستمتع منك احدنا قالت ولا تذلان فنشر كل واحد برده فجعلت تنظر الى
الرجلين فاذا راها صاحبي قال ان برد هذا خلق محج وبردي جديد غض فيقول وبرده هذا
لا باس به ثم استمتعت منها فلم نخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم عن سبرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن
والباب وهو يقول يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرمها الى
يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيا واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال رخص لنا رسول الله في متعة النساء عام
اوطاس ثلاثة ايام ثم نهى عنه بعد واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق
عطاء عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال ننسخها يا
ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة
قروء واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج ابو
داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال نسخت اية الميراث المتعة
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال المتعة منسوخة نسختها الطلاق والعدة
والعدة والميراث واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخ رمضان كل صوم ونسخت
الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث ونسخ الضحى كل ذبح واخرج
عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سئل عن هذه الاية امنسوخة قال لا
وقال علي لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنا الا شقي واخرج البخاري عن ابي جمرة قال سئل ابن عباس
عن متعة النساء فرخص فيها فقال له مولى له انما كان ذلك في النساء قلة او الحال شديد فقال
ابن عباس نعم واخرج البيهقي عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة وانما
كانت لمن لم يجد فلما نزلت النكاح والطلاق والعدة والميراث بين الزوج والمراة نسخت
واخرج النحاس عن علي بن ابي طالب انه قال لابن عباس انك رجل تائه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن المتعة واخرج البيهقي عن ابي ذر قال انما احلت لاصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة ايام ثم نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن عمر
انه خطب فقال ما بال رجال ينكحون هذه المتعة وقد نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اوتى باحد نكحها الا رجمته واخرج مالك وعبد الرزاق ان عروة ابن الزبير ان خولة بنت حكيم
دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة ابن امية استمتع بامراة مولدة فحملت منه فخرج عمر
ابن الخطاب يجر رداءه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها رجمت واخرج عبد
الرزاق عن خالد بن المهاجر قال ارخص ابن عباس للناس في المتعة فقال له ابن ابي عمرة الانصاري
ماهذا يا ابا عباس فقال ابن عباس هي كما قال الله في امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم غفرا
انما كانت المتعة رخصة كالضرورة الى الميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد
ابن ابي شيبة عن الحسن قال والله ما كانت المتعة الا كالاية اباحها ذن لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب
قال نهى عمر عن متعتين متعة النساء ومتعة الحج واخرج ابن ابي شيبة عن نافع ان ابن عمر سئل عن

المتعة فقال حرام فقيل له ان ابن عباس يفتي بها فهل لا تمر مر بها في زمن عمر واخرج البيهقي عن
ابن عمر قال لا يحل لرجل ان ينكح امراة الا نكاح الاسلام يمهرها ويرثها وترثه ولا تقاضيها
على اجل فيما امرانه فان مات احدهما لم يتوارثا واخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي من
طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ما اصنعت ذهبت الركاب بفتياك وقالت
فيه السعراء قال وما قالوا قال قلت قالوا ○ ○ ○ ○ ○
اقول الشيخ لما طال مجلسه • ياصاح هل لك في فتيا ابن عباس •
هل لك في رخصة الاطراف ناشئة • تكون منوال حتى تصدر الناس • فقال انا لله
وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا للمضطر وفي
لفظ وما احللت منها الا ما احل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال يرحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة من الله
رحم بها امة محمد ولولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي قال وهي التي في سورة
النساء فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من اجل عليك كذا وكذا قال وليس بينهما
وراثة فان بدا لهما ان يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح
واخبر انه سمع ابن عباس يراها الان حلالا واخرج ابن المنذر من طريق عثمان مولى السرير
قال لما ولي قال هي المتعة كما قال الله قلت هل لها من عدة قال نعم عدتها حيضة
قلت هل يتوارثان قال لا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فانوهن اجورهن فريضة قال
ما تراضوا عليه من قليل او كثير بعد الفريضة واخرج ابن جرير عن ضحاك في قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
ثم عسى ان تدرك احدهما العسرة فقال الله لا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا جناح
عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال لتراضي الزوجين لها صداقها ثم يخرجها واخرج
ابو داود في ناسخه عن ابن شهاب في الاية قال نزلت ذلك في النكاح فان فرض لها صداق
فلا جناح عليهما فيما تراضيا به من بعد الفريضة من انجاز صداق قليل او كثير واخرج
ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ربيعة في الاية قال ان اعطت زوجها في الفريضة
او صنعت عليه فذلك الذي قال واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال اذا وضعت
لك من شيء فهو سايغ واخرج عن السدي في الاية قال ان شاء زادها من بعد الفريضة
الاولى التي تمتع بها فقال امتنع منك بعضا بعضا وكذا قبل ان يستبري رحمها

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس ومن لم يستطع منكم طولا يقول من لم يكن له سعة ان ينكح المحصنات
يقول الحرائر مما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات فلينكح من اماء المومنين محصنات

غير مسافحات يعني عفائف غير زانيات في سر ولا علانية ولا متخذات اخدان يعني اخلاقا
احصن فان اتين بفاحشة يعني اذا تزوجت حرا ثم زنت فعليهن نصف ما على المحصنات من
العذاب قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت هو الزنا فليس لاحد من الاحرار ينكح امة
الا ان لا يقدر على حرة وهو يخشى العنت وان يصبروا على نكاح الاماء فهو خير لكم واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينكح
الامة على الحرة وتنكح الحرة على الامة ممن وجد طولا لحرة فلا ينكح امة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لا يجد منكم
غنى ان ينكح يعني حرة فلينكح الامة المومنة وان تصبروا عن نكاح الاماء خير لكم وهو حلال
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الحر يتزوج الامة فقال ان كان
ذا طول فلا قيل ان وقع حب الامة في نفسه قال ان خشي العنت فليتزوجها واخرج ابن المنذر
عن ابن مسعود قال انما احل الله نكاح الاماء لمن لم يستطع طولا وخشي العنت على نفسه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال مما وسع الله به على هذه الامة نكاح
الامة والنصرانية واليهودية وان كان موسرا واخرج ابن جرير عن السدي من فتياتكم
قال اماءكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد
قال لا يصلح نكاح اماء اهل الكتاب لان الله يقول من فتياتكم المومنات واخرج ابن
المنذر والبيهقي عن الحسن قال انما رخص في الامة المسلمة لمن لم يجد طولا واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال انما رخص في الامة المسلمة لمن لم يجد طولا واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي عن الحسن قال انما رخص لهذه الامة في نكاح نساء اهل الكتاب ولم يرخص
لهم في الاماء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال لا يتزوج الحر من الاماء الا
واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال انما احل الله واحدة لمن خشي العنت ولا يجد
طولا واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان ثم قال في التقديم والله اعلم بما نكم
بعضكم من بعض بقولا انتم اخوة بعضكم من بعض واخرج ابن المنذر عن السدي فانكحوهن
باذن اهلهن باذن موالیهن وآتوهن اجورهن قال مهورهن واخرج ابن جرير عن ابن عبا
قال المسافحات المعلنات بالزنا والمتخذات اخدان ذات الخليل الواحد كان اهل الجاهلية
يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي يقولون ما ما ظهر منها وما بطن واخرج ابن
ابي حاتم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا احصن قال احصانها اسلامها
وقال على جلدوهن قال ابن حاتم حديث منكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير والطبراني وابن المنذر عن ابن مسعود انه سئل عن امة زنت وليس لها زوج فقال
خمسين جلدة قال لها المهر نصف قال اسلامها احصانها واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر
قال في الامة اذا كانت ليست بذات زوج فزنت جلدت نصف ما على المحصنات من العذاب
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرأها فاذا احصن بنصب الالف وقال احصانها
اسلامها واخرج ابن جرير عن ابراهيم فاذا احصن قال اسلمن واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرأ فاذا احصن قال اذا اسلمن وكان مجاهد يقرأ فاذا احصن
يقول اذا تزوجن ما لم يتزوج فلا حد عليها واخرج ابن المنذر وابن مردويه والضيا

في المختارة عن ابن عباس انه قرأها فاذا احصن يعني برفع الالف يقول احصن بالازواج
يقول لا تجلد امة حتى تزوج واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال اما
قال الله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن فليس يكون عليها حد حتى يحصن واخرج
سعيد بن منصور وابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس على الامة حد حتى يحصن بزوج فاذا احصنت بزوج فعليها نصف ما على المحصنات
قال ابن خزيمة والبيهقي رفعه خطأ والصواب وقفه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابن عباس انه كان يقرأ فاذا احصن يقول اذا تزوجن واخرج عبد الرزاق والبخاري
ومسلم عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت
ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها
ولو بضفير واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس بن مالك انه كان يضرب اماءه
الحد اذا زنين ولم يتزوجن ولو بلغ ان يتزوجن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال في بعض القراءة
فان اتوا او اتين بفاحشة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فعليهن نصف ما على
المحصنات من العذاب قال خمسون جلدة ولا نفي ولا رجم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن عباس قال هذا لعبد يفترى على الحر يعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العنت
الزنا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن العنت قال
الاثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

• رأيتك بغي عنتي وتبغي • مع الشاع على بعير رحلي • واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد وان تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاماء واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود
وان تصبروا عن نكاح الامة خير وهو حل لكم اشتراقا وولادهن واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في الاية قال ان تصبر ولا تنكح الامة فتكون قادك مملوكين فهو خير
لك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال ما ترخص ناكح الامة
اعن الزنا قليلا واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة وعن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزا
وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال اذا نكح العبد الحرة فقد اعتق نصفه واذا نكح الحر
الامة فقد ارق نصفه واخرج ابن ابي شيبة عن نكاح الامة كالميتة والدم ولحم
الخنزير لا يحل الا للمضطر يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله
عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله
ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
ابن ابي الدنيا في
التوبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كما في ايات نزلت في سورة النسا
هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد الله ليبين لكم
ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والثانية والله يريد
ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما والثالثة يريد الله ان
يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا والرابعة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة والسادسة

عاد الى قال ابو

ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما والسابعة ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والثامنة والذين امنوا بالله ورسله
ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف نؤتيهم اجورهم وكان الله للذين عملوا من الذنوب
غفورا رحيما واخرج ابن جرير يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم وفي قوله
ان تميلوا ميلا عظيما قال الميل العظيم ان اليهود يريدون ان ينكاح الاخت من الاب حلال
من الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا
ان تميلوا ميلا عظيما قال يريدون ان تكونوا مثلهم ترنون كما يزنون واخرج ابن المنذر
عن مجاهد عن ابن عباس ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف عنكم يقول في نكاح
الامة وفي كل شيء فيه يسر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس
وخلق الانسان ضعيفا قال في امر النساء ليس يكون الانسان في شيء اضعف منه في النسا
قال وكيع يذهب عقله عندهن واخرج الخرائطي في اعتلال القلوب عن طاوس
وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر الى النساء لم يصبر واخرج ابن جرير عن ابن زيد
يريد الله ان يخفف عنكم قال رخص لكم في نكاح الاماء حين اضطروا اليهن وخلق
الانسان ضعيفا قال لو لم يرخص له فيها لم يكن الا الامر الاول اذا لم يجد حرة

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ابن ابي
حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل قال كان محكما ما نسخت ولا تنسخ الى يوم القيامة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما الكلهم اموالهم بينهم بالباطل فا
والقمار والبخس والظلم ان يكون لانسان قبله حق فلا يرضى في الدرهم الا ان استطاع
ابن جرير عن عكرمة والحسن في الاية قال كان الرجل يخرج ان ياكل عند احد من الناس
هذه الاية فنسخ ذلك بالاية التي في النور ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
الاية الا ان تكون تجارة عن تراض واخرج ابن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال عن تراض في تجارة بيع او عطا يعطيه احدا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال التجار رزق من رزق الله وحلال من حلال
الله لمن طلبها بصدقها وبرها وكما حدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة
في ظل العرش يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهدا
واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا التاجر الصدوق الامين المسلم
مع الشهدا يوم القيامة واخرج الحاكم عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي
الكسب اطيب وافضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج الحاكم والبيهقي
في سننه عن ابي برزة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب وافضل
قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج سعيد بن منصور عن نعيم بن عبد الرحمن

لزنا

ومن نعمر

في الترغيب عن صفوان ٢

الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان عون الله مع صالحي التجار واخرج
الاصبهاني بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان عون الله مع صالحي التجار
الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق يحتظل
العرش يوم القيامة واخرج الاصبهاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الطيب لكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم
يخلفوا واذا ابتمنوا لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان
عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم يسروا واخرج الاصبهاني عن ابي امامة مرفوعا ان التاجر
اذا كان فيه اربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس
في البيع ولم يحلف فيما بينه وبين الله واخرج الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق واخرج
احمد والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس الله قد احل البيع قال بلى ولكنهم يحلفون
فيأثمون ويحدثون فيكذبون واخرج الحاكم وصححه عن عمر بن تغلب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفيض المال ويكثر الجهل وتظهر الفتن
وتقسو التجارة عن تراض منكم ابن جرير وابن المنذر عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض واخرج ابن جرير عن ميمون
ابن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع عن تراض والخيار بعد الصفقة
ولا يحل لمسلم ان يغش مسلما واخرج عبد بن حميد عن ابي زرعة انه باع فرسا له فقال
لصاحبه اشتر فخير ثلاثا ثم قال له خيرني فخيره ثلاثا ثم قال سمعت ابا هريرة يقول
هذا البيع عن تراض واخرج ابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال اشترى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رجل من الاعراب جملا حيط فلما وجب البيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختر فقال الاعرابي عمرك الله بيعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم بايع رجلا ثم قال له اختر فقال قد اخترت فقال هكذا البيع واخرج ابن جرير عن
ابي زرعة انه كان اذا بايع رجلا يقول له خيرني ثم يقول قال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يفترق اثنان الا عن رضى واخرج البخاري وابو داود والترمذي ○
والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم
يفترقا او يقول احدهما للاخر اختر قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم
رحيما ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وعكرمة ولا تقتلوا انفسكم قالا لا يقاتل
قتال بعضهم بعضا واخرج ابن المنذر عن مجاهد ولا تقتلوا انفسكم قال لا يقتل بعضكم
بعضا واخرج ابن جرير عن عطاء بن رباح مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي ولا
تقتلوا انفسكم قال اهل دينكم واخرج احمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
عن عمرو بن العاص قال لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة احتلمت في
ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت اذا اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي

صلاة الصبح

صلاة الصبح فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو
وصليت باصحابك وانت جنب قلت نعم يا رسول الله اني احتلمت في ليلة باردة شديدة
البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت وذكر قول الله ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل
شيئا واخرج الطبراني عن ابن عباس ان عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فدعاه فساله عن ذلك فقال يا رسول
الله حسبت ان نفسي البرد وقد قال الله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن
عاصم بن بهدلة ان مسروقا اتى صعصعة بن الصفير فقال يا ايها الناس انصتوا ان لكم
لوانا منادينا نادانا كم من السماء فاسمعوه وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما كنتم فيه اكنتم
منتهين قالوا سبحان الله قال فوالله لو ترك ذلك جبريل على محمد وما اذاك يا ابن عندي
منه ان الله قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ثم رجع الى الكعبة واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يفعل ذلك يعني الاموال الدماء جميعا عدوانا وظلما
متعمدا اعتداء بغير حق كان ذلك على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله هينا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطاء ارأيت قول الله تعالى ومن يفعل ذلك
عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا اني كل ذلك اقرأ في قوله ولا تقتلوا انفسكم الاية فولا تقتلوا
اخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان في سورة النساء خمس اٰيات
ما سرني ان لي بها الدنيا واطيبها فيها ولو علمت ان العلماء اذا مروا بها تعرفوها قوله تعالى
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله
ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية وقوله ومن
يعمل سوءا او يظلم نفسه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير عن انس
ابن مالك لو لم ينزل الذي بقضاء ربنا عز وجل فيكم لم يخرج له عن كل اهل ومال ان تجاوز
لناعمادون الكبائر فنرجو لنا ولها تقول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن انس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ثم تلا هذه الاية واخرج
عبد بن حميد عن ابن مالك قال هان ما سألكم ربكم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم الاية واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن بريدة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر
ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويؤدي ○
الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها
لتصفق ثم تلى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما

واخرج ابن المنذر عن انس قال ما لكم وللكبائر وقد وعدتم المغفرة فيما دون الكبائر ٥
واخرج ابن جرير بسند حسن عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمرو بمصر فقالوا ترى شيا
من كتاب الله امرا ان نعمل بها لا نعمل بها فاردنا ان نلقى امير المومنين في ذلك فقدم وقدموا
معه فلقى عمر فقال يا امير المومنين ان ناسا لقوى بمصر فقالوا انا نرى اشيا من كتاب الله
امرا ان نعمل بها لا يعمل بها فاحبوا ان يلقوك في ذلك فقال اجمعهم لى فجمعهم له فاخذ اناهم
رجلا فقال انشدك بالله وبحق الاسلام عليك اقرات القران كله قال نعم فقال هل احصيته
في نفسك قال لا قال فهل احصيته في بصرك هل احصيته في لفظك هل احصيته في اثرك
ثم تتبعهم حتى اتى على اخرهم فقال فشكلت عمر امه اتكلفونه ان يعلم الناس على كتاب الله قد علم
ربنا انه سيكون لنا سيات وتلا ان تجتنبوا اكبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وندخلكم
مدخلا كريما هل علم اهل المدينة فيما قدمتم قالوا لا قال لو علموا لوعظتكم واخرج
ابن جرير عن قتادة قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر وذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اجتنبوا الكبائر وسددوا وابشروا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في الشعب من طريق ابن عباس قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وقد ذكر
الطرفة يعني النظرة واخرج ابن جرير عن ابي الوليد قال سالت ابن عباس عن الكبائر
قال كل شي عصى الله فيه فهو كبيرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل ما
عليه النار فهو كبيرة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال الكبائر
كل ذنب ختم الله بنا او غضب او لعنة او عذاب واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال كل
ذنب سماه الله في النار فهو من الكبائر واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الكبائر كل ما
اوجب الله لاهلها النار وكل عمل يقام به الحد فهو من الكبائر واخرج ابن جرير عن الضحاك
عدا الزنا وقتل عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
من طرق عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر اسبع هي قال هي الى السبعين اقرب واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير ان رجلا سال ابن عباس كم
الكبائر سبع هي قال هي الى سبع مائة اقرب منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا
صغيرة مع اصرار واخرج البيهقي في الشعب من طريق قتيبة بن سعد قال قال ابن عباس كل
ذنب اصر عليه العبد كبير وليست بكبيرة ما تاب عنه العبد واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا وما هي يا رسول الله قال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا
بالحق والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات
واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الكبائر سبع اولها الاشراك بالله ثم قتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال
اليتيم الى ان كبر والفرار من الزحف ورمي المحصنات والانقلاب الى الاعراب بعد الهجرة
واخرج علي بن الجعد في الجعديات عن طيسلة قال سالت ابن عمر عن الكبائر فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هن سبع الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس

المومنة والفرار من الزحف والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين والالحاد
بالبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا واخرج ابن راهوية وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد
وابن جرير وابن المنذر والقاضي اسمعيل في احكام القران بسند حسن من طريق طيسلة عن
ابن عمر قال الكبائر تسع الاشراك بالله وقتل النفس يعني بغير حق وقذف المحصنة والفرار من
الزحف واكل مال اليتيم والذي يستحر والحاد في المسجد الحرام وبكاء الوالدين من العقوق
واخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن السبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياء الله المصلون من يقيم الصلوات الخمس
التي كتبها الله على عباده ومن يوذي زكاة ماله طيبة بها نفسه ومن يصوم رمضان محتسب
صومه ويجتنب الكبائر فقال رجل من الصحابة يا رسول الله وكم الكبائر قال هن تسع اعظمهن الاشراك
بالله وقتل المومن بغير حق والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة والسحر واكل مال اليتيم واكل
الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا واخرج ابن
المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات الخمس
واجتنب الكبائر السبع نودي من ابواب الجنة ادخل بسلام قيل اسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدهن قال نعم عقوق الوالدين واشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات واكل مال
اليتيم والفرار من الزحف واكل الربا واخرج احمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
حبان والحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك
به شيا واقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة فسئل رجل ما
الكبائر فقال الشرك بالله وقتل نفس مسلمة والفرار يوم الزحف واخرج ابن حبان وابن
مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده قال كتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم قال وكان
في الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير حق
والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال
اليتيم واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير
وابن ابي حاتم عن انس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وقتل
النفس وعقوق الوالدين وقال الا انبيكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا وقول الزور فلا زال يكررها
حتى قلنا ليته سكت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن الخمر فقال سالت عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هي اكبر الكبائر واقر الفواحش من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على
امه وخالته وعمته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يعد الخمر اكبر الكبائر واخرج
عبد بن حميد ورسته في كتاب الايمان عن شعبة مولى ابن عباس قال قال لابن عباس ان الحسن
ابن علي سئل عن الخمر امن الكبائر هي فقال لا فقال ابن عباس قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم
اذا شرب سكر ورنا وترك الصلاة فهي من الكبائر واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن جرير عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين

وقتل النفس بغير حقها وفرار يوم الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما
حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة يوم القيامة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قالوا وكيف يلعن
الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه واخرج ابو داود وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكبر الكبائر استطالة
المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السيئتان بالسيئة واخرج الترمذي والحاكم
وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من جمع بين الصلاتين من غير
عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال الجمع بين الصلاتين من غير
عذر من الكبائر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي قتادة العدوي قال قرئ علينا كتاب عمر من
الكبائر جمع بين الصلاتين يعني بغير عذر والفرار من الزحف والنهبة واخرج البزار وابن ابي
حاتم والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله واخرج عبد الرزاق
وابن ابي الدنيا في التوبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله واليأس من روح الله والقنوط من
رحمة الله والامن من مكر الله واخرج ابن المنذر عن علي انه سئل ما اكبر الكبائر قال الامن من مكر
الله واليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله واخرج ابن جرير بسند حسن عن ابي امامة
ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الكبائر وهو متكئ فقالوا الشرك بالله
واكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقول الزور والغلول
والسحر واكل الربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس مرفوعا الضراب في الوصية من الكبائر
واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال الكبائر الشرك بالله وقتل النفس واكل مال اليتيم وقذف
المحصنة والفرار والتعرب بعد الهجرة والسحر وعقوق الوالدين واكل الربا وفراق الجماعة
وشكث الصفقة واخرج البزار وابن المنذر بسند ضعيف عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع المحل
واخرج ابن ابي حاتم عن بريدة قال اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضول
الماء بعد الري ومنع طروق الفحل الا بجعل واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت
ما اخذ على النساء من الكبائر يعني قوله ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الاية ○
واخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والبيهقي عن عمران بن حصين اياكم الزابي
والسارق والشارب الخمر فما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة
الا انبئكم باكبر الكبائر الاشراك بالله ثم قرأ ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وعقوق

الوالدين ثم قرأ اشكر لي ولوالديك الي المصير وكان متكئا فاحتفز فقال الا وقول الزور الا وقول
الزور واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال من اكبر الذنب عند الله ان تقول لصاحبك اتق
الله فيقول عليك نفسك من انت تامرني واخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله النمار
عن ابيه ان ابا بكرة وعمرو انا سا من الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ام
اعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فبلغهم ان ذلك عند ابن عمرو بن العاصي
فسالوه عن ذلك فاخبرهم ان اعظم الكبائر شرب الخمر فاتوهم فاخبرهم فانكروا ذلك ○
وتواثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم انهم تحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ملكا من بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره ان يشرب خمرا او يقتل نفسا او يزني او ياكل لحم
خنزير او يقتله ان ابى فاختار شرب الخمر فانه لما شربها لم يمتنع من شيء اراده منه وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد يشربها فيقبل الله له صلاة اربعين ليلة ولا يموت
وفي مثانته منها شيء الا حرمت عليه الجنة وان مات في الاربعين مات ميتة جاهلية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
الكبائر الاشراك بالله لان الله يقول ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة والايأس
من روح الله لان الله يقول لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن لمكر الله
لان الله يقول ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله وبئس المصير واكل الربا لان الله يقول
الذين ياكلون الربا لا يقومون الاية والتعرب لان الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له
في الاخرة من خلاق والزنا لان الله يقول يلق اثاما الاية واليمين الغموس الفاجرة لان
الله تعالى يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية والغلول لان الله يقول
ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ومنع الزكاة المفروضة لان الله يقول فتكوى بها
جباههم وجنوبهم الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله يقول ومن يكتمها فانه
اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عدلها الاوثان وترك الصلاة متعمدا لان الله صلى الله عليه
وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله ورسوله ونقض العهد
وقطع الرحم لان الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار واخرج عبد بن حميد والبزار
وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الكبائر قال ما بين اول سورة النساء
الى رأس ثلاثين اية منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال الكبائر من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه واخرج
عبد بن حميد عن ابن مسعود انه سئل عن الكبائر فقال اقرأ سورة النساء فكل شيء نهى الله عنه
حتى تانوا ثلاثين اية فهو كبير قرأه مصداق ذلك ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ من النساء حتى بلغ ثلاثين اية منها ثم قال ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه مما اتى قبل السورة الى حيث بلغ واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم
قال كان يرون ان الكبائر فيما بين اول هذه السورة سورة النساء الى هذا الموضع ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الكبائر فقال
الاشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم بغير حقه واكل

رسول الله ○

الوالدين

النساء بحسناتها في الاجر كما فضلنا عليهن في الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن يقول المرأة تجزى بحسنتها عشر امثالها كما يجزى الرجل واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما ذكر للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء كذلك عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبا من الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن يعني الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل للرجال نصيب مما اكتسبوا قال من الاثم وللنساء نصيب مما اكتسبن قال لهن الاثم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه كان اذا سمع الرجل يتمنى في الدنيا قال قد نهاكم الله عن هذا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وذلكم على خير منه واسألوا الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير واسألوا الله من فضله قال العبادة ليس من امر الدنيا واخرج الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وان من افضل العبادة انتظار الفرج واخرج ابن جرير من طريق حكيم بن جبير عن رجل لم يسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وان من افضل العبادة انتظار الفرج واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل الله رجل مسلم الجنة ثلاثا الا قالت الجنة اللهم ادخله ولا استجار رجل مسلم الله من النار ثلاثا الا قالت النار اللهم اجره قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا

اخرج البخاري وابو داود وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي ورثة والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم فانوهم نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال عصبة والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يعاقد الرجل فيقول ترثني وارثك فانزل الله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا تقول الا ان توصوا الاوليائهم الذين عاقدوا وصية هو لهم جائز من ثلث مال الميت وهو المعروف واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل جعلنا موالي قال الموالي العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالي فلما دخلت العجم على العرب لم يحدوا لهم اسما فقال الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فسموا الموالي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك وكان الاخوان يتحالفون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حلف كان في الجاهلية او عقد ادركه الاسلام فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا عقد ولا حلف في الاسلام يسخطها

الربا والبهتان وتقولون غرابه بعد الهجرة قيل لابن سيرين فالسحر قال ان البهتان يجمع شرا كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن نعيره قال كان يقال شتم ابي بكر وعمر من الكبائر واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرأ نكفر عنكم سياتكم بالنون ونصب لفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله نكفر عنكم سياتكم قال الصغار وندخلكم مدخلا كريما قال الكريم الحسن في الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه كان يقول المدخل الكريم هو الجنة واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقول ابن عباس انه قرأ مدخلا بضم الميم ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبن وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله تغزو ولا نغزو ونقاتل فنستشهد وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل فيها ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة امرأتين برجل افنحن في العمل هكذا ان عملت امرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة فانزل الله هذه الاية لا تتمنوا اعداسي واياصبعته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة قال ان النساء سألن الجهاد فقلن وددنا ان جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما نصيبه الرجال فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعكرمة في الاية قالا نزلت في ام سلمة ابنة ابي امية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان الرجال قالوا نريد ان يكون لنا من الاجر الضعف على اجر النساء كما لنا في السهام سهمان فريد ان يكون لنا في الاجر اجران وقالت النساء نريد ان يكون لنا اجر مثل الرجال للشهداء فانا لا نستطيع ان نقاتل واوكتب علينا القتال لقاتلنا فانزل الله الاية وقال لهم سلوا الله من فضله يرزقكم الاعمال وهو خير لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض تقول لا تتمنى الرجل فيقول ليت ان لي مال فلان واهله فنهى الله سبحانه عن ذلك ولكن ليسأل الله من فضله للرجال نصيب مما اكتسبوا يعني مما ترك الوالدان والاقربون للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير عن الحسن قال لا تمن مال فلان ولا مال فلان وما يدريك لعل هلاكه في ذلك المال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المرأة شيئا ولا الصبي وانما يحملون الميراث لمن يحرز ويمنع وندفع فلما اخبر الله المرأة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الانثيين لو كان حمل انصباؤنا في الميراث كانصباء الرجال وقالت الرجال انا لنرجوا ان نفضل على

النسا

هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه
وكان ابو بكر عاقد رجلا فورثه واخرج ابو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عكرمة
عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما
نسب فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كان الرجل
يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وارثك وتطلب بي
واطلب بك فجعل له السدس من جميع المال في الاسلام ثم يقسم اهل الميراث ميراثهم فنسخ
ذلك بعد في سورة الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فقذف ما كان
من عهد يتوارث به وصارت المواريث للذوي الارحام واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يلحق به الرجل فيكون تابعه فاذا مات
الرجل صار لاهله واقاربه الميراث وبقي ما يعاقد عليه شيء فانزل الله والذين عاقدت
ايمانكم فاتوهم نصيبهم فكان يعطى من ميراثه فانزل الله بعد ذلك واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والذين عاقدت ايمانكم
الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوهم نصيبهم اذا المربان رحم تحول بينهم
قال وهولاء يكون لهم نفراجي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا
لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان اخى بين المهاجرين والانصار فاليوم لا يواخي بين احد
واخرج ابن جرير والنحاس عن سعيد بن المسيب قال انما انزلت هذه الاية في الحلفا والذين
يتمنون رجالا غير ابائهم وبنوهم فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا في الوصية ورد الميراث
الى الموالي في ذوي الرحم والعصبة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير والنحاس عن مجاهد ولكل جعلنا موالي قال العصبة والذين عاقدت ايمانكم قال الحلفا
فاتوهم نصيبهم قال من العقل والنصر والرفادة واخرج ابو داود وابن ابي حاتم عن داود
ابن الحصين قال كنت اقرأ على ام سعد ابنة الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرأت عليها
والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا والذين عقدت ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنه
عبد الرحمن حين ابى ان يسلم فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه بنصيبه
واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرأ عاقدت ايمانكم واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرأ والذين عقدت خفيفة بغير الف واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي مالك قال كان الرجل في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون له انه رجل منهم ان كان
فتا او نقعا او دما فانه منهم فيلزمهم وياخذون له من انفسهم مثل الذي ياخذونه منه
فكانوا اذا قاتلوا قالوا يا فلان انت منا فانصرنا وان كان منقعة قالوا اعطنا انت
منا ولم تنصرونا كفصة بعضهم بعضا ان تستنصروا ان نزل به امر اعطاه بعضهم وتبعه
بعض ولم يعطوا مثل الذي ياخذونه منه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه ويخرجوا
من ذلك وقالوا فدعا قومنا في الجاهلية فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم

نصيبهم

نصيبهم قال اعطوهم مثل الذي تاخذون فاسمحوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من
وجه اخر عن ابي مالك والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال هو حليف القوم
يقول اشهدوا امركم ومشورتكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا حلف في الجاهلية فانه لا يزيده الاسلام الا شدة
ولا تحدثوا حلفا في الاسلام واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير والنحاس عن
جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية
فلم يزده الاسلام الا شدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام ولا تمسكوا بحلف الجاهلية واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عباس رفعه كل حلف في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة وحده قوله تعالى
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات
قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله اخرج ابن ابي حاتم من طريق اشعث بن عبد الملك
عن الحسن قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي على زوجها انه لطمها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص فانزل الله الرجال قوامون على النساء الاية فرجعت
بغير قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق قتادة عن الحسن ان رجلا لطم امراته
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاراد ان يقتصها منه فانزل الله الرجال قوامون على النساء
فدعاه فتلاها عليه وقال اردنا امرا واراد الله غيره واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق جرير بن حازم عن الحسن
ان رجلا من الانصار لطم امراته فجاءت تلتمس القصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
بينهما القصاص فنزلت ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فمسك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونزل القران الرجال قوامون على النساء الى اخر الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره واخرج ابن مردويه عن علي قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار بامراة له فقال يا رسول الله ان زوجها فلان بن فلان
الانصاري ضربها فاثر في وجهها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ذلك فانزل
الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوامون على النساء في الادب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردت امرا واراد الله غيره واخرج ابن جرير عن
ابن جريج قال لطم رجل امراته فاراد النبي صلى الله عليه وسلم القصاص فبينما هم كذلك
نزلت الاية واخرج ابن جرير عن السدي نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله الرجال قوامون على النساء قال بالتاديب والتعليم وبما انفقوا من اموالهم
قال بالمهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال لا نقص المراة من وجهها الا في النفقة
واخرج ابن المنذر عن سفيان قال لم نر نقص منه الا في الادب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس الرجال قوامون على النساء يعني امراء عليهن بما ان تطيعه فيما امرها الله به
من طاعته وطاعته ان تكون محسنة الى اهله حافظة لما له بما فضل الله وفضله عليها
بنفقته وسعيه فالصالحات قانتات قال مطيعات حافظات للغيب يعني اذا كن كذلك

فاحسنوا اليهن ۞ واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال الرجل قايم على المراة يامرها بطاعة
الله فان ابت فله ان يضربها ضاربا غير مبرح وله عليها الفضل بنفقته وسعيه ۞ واخرج عن
السدى الرجال قوامون على النسا ياخذون على ايديهن ويودبونهن ۞ واخرج عن سفيان
بما فضل الله بعضهم على بعض قال بتفضيل الله الرجال على النسا وبما انفقوا من اموالهم مما
ساقوا من المهر ۞ واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي وبما انفقوا من اموالهم قال الصداق الذي
اعطاها الا انه لو قدفها لاعنها ولو قذفته جلدت ۞ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة فالصالحات قانتات حافظات اي مطيعات لله ولازواجهن
حافظات للغيب قال حافظات لما استودعهن الله من جسده وحافظات لغيب ازواجهن
۞ واخرج ابن المنذر عن مجاهد حافظات للغيب للازواج ۞ واخرج ابن جرير عن السدى
حافظات للغيب بما حفظ الله بقول يحفظ على زوجها ماله وفرجها حتى يرجع كما امرها
الله ۞ واخرج ابن ابي حاتم عن السدى قال حافظات لازواجهن في انفسهن بما استحفظهن
الله ۞ واخرج عن مقاتل قال حافظات لفروجهن لغيب ازواجهن حافظات بحفظ الله لاجل
ازواجهن بالغيب ۞ واخرج ابن جرير عن عطا قال حافظات للازواج بما حفظ الله يقول
حفظهن الله ۞ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حافظات بالغيب قال يحفظن على ازواجهن
ما غابوا عنه من شانهن بما حفظ الله قال يحفظ الله اياها ان حفظها كذلك ۞ واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير النساء التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك
واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجال قوامون على النسا الى قوله قانتات حافظات للغيب ۞ واخرج ابن جرير عن طلحة
ابن مصرف قال في قراءة عبد الله فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله
فاحسنوا اليهن ۞ واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
فايدة افادها المسلم بعد الاسلام امراة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها
وتحفظه اذا غاب في ماله ونفسها ۞ واخرج ابن جميلة نسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها
ابي شيبة عن عمر قال ما استفاد رجل بطر للعرب بالله شرا من امراة سيية الخلق خديية اللسان
۞ واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابزى قال مثل المراة الصالحة عند الرجل الصالح
مثل التاج المخوص بالذهب على راس الملك ومثل المراة السوء عند الرجل الصالح مثل
الحمل الثقيل على الرجل الكبير ۞ واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال الا اخبركم
بالثلاث الفراقيل وما هن قيل اما هن خايرات حسنت لم تشكرك وان ساءت لم يغضب
وجارة سوء ان راتك حسنة غطتها وان رات سيية افشتها وامراة السوء ان شهدتها
غافلتك وان غبت عنها خانتك ۞ واخرج الحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثلاث من السعادة المراة تراها فتعجبك وتغيب فتامنها على نفسها ومالك
والدابة تكون وطيئة فتلحق باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاثة من الشقا
المراة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وان غبت لم تامنها على نفسها ومالك

والدابة

والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون
ضيقة قليلة المرافق ۞ واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق
حصين بن محصن قال حدثتني عمتي قالت اتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة
فقال اي هذه اذات بعل انت قلت نعم قال كيف انت له قلت ما الوه الا ما عجزت عنه
قال انظري اين انت منه فانما هو جنتك ونارك ۞ واخرج الحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله ان ياذن في بيت
زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطعم فيه احدا ولا تخش بصدره ولا تعتزل
فراشه ولا تضربه فان كان هو اظلم فلتاته حتى ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل
الله عذرها وان هو لم يرض فقد بلغت عند الله عذرها ۞ واخرج البزار والحاكم وصححه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امراة لا تشكر
لزوجها وهي لا تستغني عنه ۞ واخرج احمد عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الفساق اهل النار قيل يا رسول الله ومن الفساق قال النسا
قال رجل يا رسول الله اولسن امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهن اذا اعطين
لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن ۞ واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة لا تصوم
المراة وبعلها شاهد الا باذنه ولا ياذن في بيته وهو شاهد الا باذنه ۞ واخرج عبد
الرزاق والبزار والطبراني عن ابن عباس قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم
قالت يا رسول الله انا وافدة النسا اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا
اجر اوان قتلوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النسا نقوم عليهم فما لنا
من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابلغي من لقيتي من النسا ان طاعة الزوج واعترافا
بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من تفعله ۞ واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت
زوجها دخلت الجنة ۞ واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن ابن عباس ان امراة من خثعم اتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة فاني امراة
ايم قال ان استطعت والا جلست ايما قال فان حق الزوج على زوجته ان سالها نفسها
وهي على ظهر بعيره ان لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج على زوجته تطوعا الا باذنه فان فعلت
جاعت وعطشت ولا تقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملايكة
السماء وملايكة الرحمة وملايكة العذاب حتى ترجع ۞ واخرج الطبراني والبزار والاوسط عن
عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها
قالت فاي الناس اعظم حقا على الرجل قال امه ۞ واخرج البزار عن علي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النسا اتقين الله والتمسن من رضا ازواجكن
فان المراة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قاعدة ما حضر غداوه وعشاوه ۞ واخرج البزار عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم المراة حق الزوج ما قعدت
ما حضر غداوه وعشاوه حتى تفرغ ۞ واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معاذ بن جبل قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر بشرا ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم
صلاة ولا تصعد لهم حسنة العبد الابق حتى يرجع الى مواليه والمراة الساخط عليها زوجها والسكران
حتى يصحو واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من
اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية المصر
يزوره في الله الجنة ونساؤكم من اهل الجنة الولود الودود على زوجها التي اذا اغضب جاءت حتى
تضع يدها في يد زوجها ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لابنته اني ابغض ان يكون المراة تشكو زوجها واخرج البيهقي عن الحسن ان رسول
الله عليه وسلم قال لامراة عثمان اي بنية انه لامراة لرجل لقرنات ما هوى ودمنه في جسد
وان مرها ان تنقل من جبل اسود الى جبل احمر او من جبل احمر الى جبل اسود فاستطاعت لفعلت زوجك
واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء على ثلاثة اصناف صنف
كالوعاء يحمل وصنع وصنف كالبعير الجرب وصنف ولود ودود تعين زوجها على ايمانه
خير له من كنز واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال النساء ثلاث امراة ○
غنيمة مسلمة هبنة لبيته ودود ولود تعين اهلها على الدهر ولا تعين الدهر على اهلها
وقليل ما تجدها وامراة وعاء لم يزد على ان تلد الولد وبالسه على ما جعلها الله في
عنق من شاء واذا اراد ان ينزعه نزعه واخرج البيهقي عن اسما بنت يزيد الانصارية انها
اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت بابي انت وامي وافدة النساء اليك
واعلم ان عسى لك الفدا انه ما من امراة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بخروجي هذا او لم تسمع
الا وهي على مثل رايي ان الله بعثك بالحق الى الرجال والنساء فامنا بك وبالهك الذي ارسلك
وانا معشر النساء محصورات قواعد بيوتكم ومقتضى شهواتكم وحاملات اولادكم
وانكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج
بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربيناكم اولادكم فما نشارككم في الاجر
يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال هل سمعتم مقالة
امراة قط احسن من مسالتها في امر دينها من هذه فقالوا يا رسول الله ما ظننا ان امراة ○
تهتدي الى مثل هذا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم قال لها انصرفي ايتها المراة
واعلمي من خلفك من النساء ان حسن بعلك احداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها
موافقته يعدل ذلك كله فادبرت المراة وهي تهلل وتكبر استبشارا واخرج البيهقي
عن انس قال جيء بالنساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال
بالفضل بالجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه احداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما امراة باتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة واخرج احمد عن اسما بنت يزيد قالت مر بنا

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في نسوة فسلم علينا فقال اياكن وكفران المنعمين فلعل
يا رسول الله وما كفران المنعمين قال لعل احداكن تطول ايمتها بين ابويها وتفس فيرزقها
الله زوجا ويرزقها منه مالا وولدا فتغضب الغضبة فتقول ما رات منه خيرا قط
واخرج البيهقي بسند منقطع عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمام حجاب
لا ستر وما لا مظهر لا يحل لرجل ان يدخله الا مندبل من المسلمين لا يفتنون نساءهم الرجا
قوامون على النساء علموهن ومروهن بالتسبيح واخرج احمد والبيهقي عن ابي امامة
قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تاملات والدات رحيمات لولا ما ياتين الى ازواجهن لدخل مصليات الجنة
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قالت امراة يا رسول الله ما جزاء المراة قال
طاعة الزوج واعتراف بحقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي والبيهقي
عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر ولا تعصيه
اذا امر ولا تخالفه بما يكره في نفسها ومالها واخرج الحاكم وصححه عن معاذ انه الى الشام
فراى النصارى يسجدون لاساقفتهم ورهبانهم وراى اليهود يسجدون لاحبارهم ورباتهم
فقال لاي شيء تفعلون هذا قالوا هذه تحية الانبياء قلت فنحن احق ان نصنع بنبينا فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم لهم كذبوا على انبيائهم كما حرفوا كتابهم لو امرت احدا ان يسجد لا
لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امراة حلاوة الايمان حتى تودي
حق زوجها ولو سالها نفسها وهي على ظهر قتب واخرج الحاكم وصححه عن بريدة ان رجلا
قال يا رسول الله علمني شيئا ازداد به يقينا فقال ادع ذلك النخل فدعاها فجاءت حتى قامت
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لها ارجعي فرجعت قال ثم اذن له فقبل راسه ورجليه وقال
لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها واخرج الحاكم عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤسهما عبد ابق من
مواليه حتى يرجع وامراة عصت زوجها حتى ترجع واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي
وحسنه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم
اذانهم العبد الابق حتى يرجع والمراة باتت وزوجها عنها ساخط والامام قوم وهم كارهون
واخرج احمد عن معاذ بن جبل انه قدم اليمن فسالته امراة ما حق الزوج على زوجته فاتى بركنة
شيخا كبيرا في البيت فقال والذي نفس معاذ بيده لو انك ترجعين اذا رجعت اليه فوجدت
الخدام قد خرق في انفه وخرق في مخريه وجدت مخريه نيسيلان قيحا ودما ثم القمتيهما فاك
لكيما تبلغ حقه ما بلغت قال ابدا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح ان يسجد بشر لبشر لامرت المراة ان تسجد
لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو ان من قدميه الى مفرق راسه قرحة ○
تنجس بالقيح والصديد ثم اقبلت تلحسه ما ادت حقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن انس ان رجلا انطلق غازيا واوصى امراته لا تنزل من فوق البيت وكان والد هاني اسفل
البيت فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستامره فقال

تفهم
هون

اليها بمثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فارسل اليها ان الله قد غفر لابيك
مطواعيتك لزوجك واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن الحرث بن المصطلق قال كان يقال اشد
العذاب اثنان امراة تعصي زوجها وامام قوم وهم له كارهون واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى بابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني هذه ابت
ان تزوج فقال لها اطيعي ابالك فقالت لا حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته ان
لو كان به قرحة فلحستها او انتدر منخراه صديدا ودما ثم لحسته ما ادت حقه فقالت
والذي نعتك بالحق لا اتزوج ابدا فقال لا تنكحوهن الا باذنهن واخرج ابن ابي شيبة
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لشئ ان يسجد لشئ ولو كان ذلك لكان
النساء يسجدن لازواجهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها
ولو ان رجلا امر امراته ان تنقل من جبل احمر الى جبل اسود او من جبل اسود الى جبل احمر كان
ينبغي لها ان تفعل واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت يا معشر النساء لو تعلمن حق ازواجكن
عليكن لجعلتن المراة منكن تمسح الغبار عن وجه زوجها بحر وجهها ابن ابي شيبة
عن ابراهيم قال كانوا يقولون لو ان امراة مصت انف زوجها من الخدام حتى تموت ما
ادت حقه قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع
واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس واللاتي
تخافون نشوزهن قال للمراة تنشز وتستخف بحق زوجها ولا تطيع امره فامره
الله ان يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه عليها فان قبلت والا هجرها في المضجع ولا يكلمها
من غير ان يذر نكاحها وذلك عليها شديد فان رجعت والا ضربها ضربا غير مبرح ولا يكسر
لها عظما ولا يجرح لها جرحا فان اطعن لكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول اذا اطاعتك
فلا تخشى عليها العلل واخرج ابن جرير عن السدي نشوزهن قال بغضهن واخرج عن ابن زيد
قال النشوز معصيته وخلافه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن قال اذا نشزت المراة عن فراش زوجها يقول لها
اتقي الله وارجعي الى فراشك فان طاعته فلا سبيل له عليها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
واللاتي تخافون نشوزهن قال العضبان فعظوهن قال باللسان واهجروهن في المضاجع
قال لا يكلمها واضربوهن قال ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انما جعلته في قلبها واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس فعظوهن قال باللسان واخرج البيهقي عن لقيط بن صبرة قال قلت
يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شئ يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها
صحبة قال فمرها تعظها فان يك فيها خير مستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك اماءك
واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
فان خفتم نشوزهن فاضربوهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح واخرج ابن جرير وابن

المنذر

المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع يعني بالهجر ان يكون لرجل وامراته
على فراش واحد لا يكلمها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واهجروهن في المضاجع قال لا
يقربها واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال لا
تضاجعها في فراشك واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق ابي صالح عن ابن عباس واهجروهن
في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها واخرج عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول
ولا يدع جماعها واخرج ابن جرير عن السدي يرقد عندها ويوليها ظهره ويطأها ولا يكلمها
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي الضحى عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع واضربوهن
قال يفعل لها ذاك ويضربها حتى تطيعه في المضاجع فاذا اطاعته في المضجع فليس له عليها
سبيل اذا ضاجعته واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الهجر ان حتى تضاجعه فاذا
فعلت فلا يكلفها ان يحدث واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله واضربوهن قال ضربا
غير مبرح واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوهن
اذا عصينكم في المعروف ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير عن حجاج قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا النساء الا في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح يعني
غير مؤثر واخرج ابن جرير عن عطا قال قلت لابن عباس الضرب غير المبرح قال بالسواك
ونحوه واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن اياس بن عبد الله بن ابي
ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فقال عمر ذئرن النساء على
ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير
يشتكين ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اولئك بخياركم واخرج ابن سعد
والبيهقي عن ام كلثوم بنت ابي بكر قالت كان الرجال نهوا عن ضرب النساء ثم شكوهن الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخلى بينهم وبين ضربهن ثم قال ولن يضرب خياركم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن زمعة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضرب احدكم امراته كما يضرب العبد ثم يجامعها
في آخر اليوم واخرج عبد الرزاق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تاسى
احدكم ان يضرب امراته كما يضرب العبد يضربها اول النهار ثم يضاجعها واخرج
الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم اي
يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دماكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان
الا على نفسه الا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من
اخيه شئ الا ما احل من نفسه الا و في الجاهلية موضوعة لكم رؤس اموالكم لا تظلمون
ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع داه وان كل دم كان في
الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم الجاهلية دم الحرث بن عبد المطلب كان مسترضعا

في بيت فقتله هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن
شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا
غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا
فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ماذن في بيوتكن لمن تكرهون الا وان
حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسئل الرجل فيم ضرب امرأته واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تعلموا بعضهما اياك قال ابغض اما جعلته في قلبها واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن سفيان قال ان تبت لغراشه وهي تبغضه فلا تبغوا عليهن
سبيلا لا يكلفها ان تحبه لان قلبها ليس في يدها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات
غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي
عن طلق بن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعى الرجل امرأته لحاجته فلتجئه وان
كانت على التنور واخرج ابن سعد عن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع امرأ
زوجها ولو كانت على ظهر قتب وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وان خفتم شقاق بينهما
امرأته ان بعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل ورجلا مثله من اهل المرأة فينظران ايهما المسيئ
فان كان الرجل هو المسيئ حجبوا عنه امرأته وقصروا عنه النفقة وان كانت المرأة هي
المسيئة قصدوها على زوجها والمنعوها النفقة فان اجتمع رايهما على ان يفرقا او يجمعا فهو
جائز فان رأيا ان يجمعا فرضي احد الزوجين وكره ذلك الآخر ثم ماتا خذهما فان الذي رضي
يرث الذي كره ولا يرث الكاره الراضي ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان يوفق الله بينهما وكذلك
كل مصلح يوفقه الله للصواب واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني في هذه
الآية قال جاء رجل وامرأة الى علي ومع كل واحد منهما فيام من الناس فامرهم علي ان يبعثوا حكما
من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين تدريان ما عليكما ان رايتما ان تجمعا فاجمعا وان
رايتما ان تفرقا ففرقا قالت المرأة رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي وقال الرجل اما الفرقة
فلا فقال علي كذبت والله حتى تقر بمثل الذي اقررت به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
سعيد بن جبير قال ليعظهما فان انتهت والا هجرها فان انتهت والا ضربها فان انتهت والا
رفع امرها الى السلطان فيبعث حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم الذي من اهلها
نفعل بها كذا وتقول الحكم الذي من اهله نفعل به كذا فايهما كان الظالم رده السلطان واخذ
فوق يديه وان كانت ناشزا امره ان يخلع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي في سننه عن عمرو بن مرة قال سألت سعيد بن جبير عن الحكمين الذين في
القرآن فقال يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها يكلمون احدهما ويعظونه فان رجع والا

كلموا الآخر

كلموا الآخر ووعظوه فان رجع والا حكما فما حكما من شئ فهو جائز واخرج عبد الرزاق وعبد
حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال بعث انا ومعاوية حكمين فقيل لنا ان رايتما
ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما والذي بعثهما عثمان واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن قال انما بعث الحكمان ليصلحا
ويشهدا على الظالم بظلمه وان لفرقة ظلمت ما لهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة نحوه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس والذين
تخافون نشوزهن قال هي المرأة التي تنشز على زوجها فلزوجها ان يجلعها حين يأمر الحكمان
بذلك وهو بعد ما يقول لزوجها والله لا اترك فيك شيئا ولا اترك في بيتك بغير امرك ويقول
للسلطان لا تجز لك خلعا حتى تقول المرأة لزوجها والله لا اغتسل لك من جنابة ولا اقيم لله
صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المرأة واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال
قال كان علي بن ابي طالب بعثنا الحكمين حكما من اهله وحكما من اهلها فقول الحكم من اهلها
يا فلان ما تنقم من زوجك فيقول نقم منها كذا وكذا فيقول ارايت ان نزعت عما تكره الى ما
تحب هل انت متقي الله فيما ومعاشرها بالذي يحق عليك في كسوتها ونفقتها فاذا قال نعم
قال الحكم من اهله يا فلانة ما تنقمين من زوجك فيقول مثل ذلك فان قال نعم جمع بينهما
قال وقال علي الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق واخرج البيهقي عن علي قال اذا حكم احد
الحكمين ولم يحكم الآخر فليس حكمه بشئ حتى يجتمعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما قال هما
الحكمان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد ان يريدا اصلاحا قال ما انه ليس
بالرجل والمرأة ولكنه الحكمان يوفق الله بينهما قال بين الحكمين واخرج ابن جرير عن الضحاك
ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان اذا نصحا الرجل والمرأة جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله ان الله كان عليما خبيرا قال بمكانهما واخرج البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان امرأة اتت فقالت ما حق الزوج على امرأته فقال لا تمنعه نفسها وان
كانت على ظهر قتب ولا تعطي من بيتها شيئا الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها
الوزر ولا تصوم يوما تطوعا الا باذنه فان فعلت اثمت ولم توجر ولا تخرج من بيته
الا باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة ملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى تتوب او ترجع
قيل فان كان ظالما قال وان كان ظالما واخرج الطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عباس قال لما اعتزلت الحرورية فكانوا في دار على حدتهم
قلت لعلي يا امير المؤمنين ابرد عن الصلاة لعلي اتي هؤلاء القوم فاكلمهم فابتهم وليست احسن
ما كون من الحال فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس فما هذه الحلة قلت ما تعيبون على
لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الحلل وترل قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق قالوا فما جاء بك قلت اخبروني ما تنقمون على ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واول من آمن به واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه قالوا ثلاثا قلت ما هن قالوا احدهن انه حكم الرجال في دين الله

وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله قلت ولهذا قالوا وقاتلوا ولم يسيبوا ولو نعم لكن كانوا
كفارا لقد حلت لهم اموالهم ولبن كانوا مؤمنين لقد حرم عليه دماؤهم قلت وماذا قالوا
ومحا نفسه من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين قلت ارايتم ان قرات
عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا تشكون انه حق
قالوا نعم قلت ما قولكم انه حكم الرجال في دين الله فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا
تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله يحكم به ذوا عدل منكم وقال في المراة وزوجها فان خفتم
شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها انشدكم الله احكم الرجال في حقن دمائهم
وانفسهم وصلاح ذات بينهم قال اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل
ولم يسب ولم يغنم اتسبون امكم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وان لم تكونوا
انها ليست بامكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله تعالى يقول النبي اولى بالمومنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم وانتم تتردون بين ضلالتين فاختاروا ايتهما شئتم اخرجت من
هذه قالوا اللهم نعم واما قوله محى اسمه من امير المؤمنين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعى قريشا يوم الحديبية على ان كتب بينه وبينهم كتابا فقال اكتب عليه هذا ما قاضى
عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك
عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال والله اني لرسول الله وان كذبتموني
اكتب يا علي محمد بن عبد الله ورسول الله كان افضل من علي اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع
منهم عشرون الفا وبقي منهم اربعة الاف فقتلوا قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين احمد والبخاري عن سهل بن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى
واخرج احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مسح راس يتيم لم يمسحه
الا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات وهذا حسن لي يتيمة او يتيم عنده
كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى واخرج ابن سعد واحمد
عن عمرو بن مالك القشيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة
فهي فداؤه من النار فكان كل عظم من عظام محرره بعظم من عظامه ومن ادرك احد ابويه ثم لم
يغفر له فابعده الله ومن ضم يتيما من ابوين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت
له الجنة واخرج الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احسن الى يتيم او يتيمة كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه واخرج الحكيم
الترمذي عن ام سعيد بنت مرة الفهرية عن ابيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا وكافل اليتيم له او اخره اذا اتقى الله في الجنة كهاتين او كهذه من هذه قوله تعالى
والجار ذي القربى والجار الجنب اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله والجار ذي القربى يعني
الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب الذي ليس بينك وبينه قرابة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن عوف الشامي في قوله والجار ذي القربى قال المسلم والجار الجنب اليهود

والنصارى

والنصارى واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبرئيل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عبد الله بن
عمرو انه ذبحت له شاة فجعل يقول لغلامه اهديت لجارنا اليهودي سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليس المومن الذي يشبع وجاره جيعان واخرج البخاري في الادب
عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة
يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لم يامن جاره بوائقه واخرج
البخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى
الله عليه وسلم ان فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق وتوذي جيرانها
بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها هي من اهل النار قالوا وفلانة
تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتصدق بابوار ولا توذي احدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي من اهل الجنة واخرج البخاري في الادب والحاكم وصححه عن عايشة قالت
قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا واخرج
البخاري في الادب عن ابي هريرة قال لا يبدا الرجل جاره الا قضى قبل الادنى ولكن يبدا
بالادنى قبل الاقضى واخرج البخاري في الادب عن الحسن انه سئل عن الجار فقال اربعين
دارا امامه واربعين خلفه واربعين عن يمينه واربعين عن يساره واخرج البخاري
في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان لي
جارا يوذيني فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فانطلق فاخرج متاعه فاجتمع
الناس عليه فقالوا ما شانك فقال لي جار يوذيني فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فجعل يمر به الناس فيقولون اللهم اخزه فبلغه فاتاه فقال ارجع
الى منزلك فوالله لا اوذيك ابدا واخرج البخاري في الادب والبيهقي عن ابي جحيفة قال
شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم جاره فقال احمل متاعك فضعه على الطريق فمن
مر به يلعنه فجعل كل من مر به يلعنه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت من
لعنة الناس فقال ان لعنة الله فوق لعنتهم وقال للذي شكى كفيت او نحوه واخرج
البخاري في الادب عن ثوبان قال ما من جار يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على
ان يخرج من منزله الا هلك واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن قالوا وما ذاك يا رسول الله قال
جار لا يامن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال شره واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بمومن لا يامن جاره غوائله واخرج الحاكم
وصححه عن ابن مسعود مرفوعا ان الله قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي المال من يحب
ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب فمن اعطاه الايمان فقد احبه والذي نفسي

محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن حتى يامن جاره بوائقه واخرج احمد والبخاري والحاكم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره واخرج احمد عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى ظننت انه سيورثه واخرج احمد والبخاري عن ابي شريح الكعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قال الذي لا يامن جاره بوائقه واخرج احمد من طريق ابي العالية عن رجل من الانصار قال خرجت من اهلي اريد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا به قائم ورجل معتنق عليه فظننت ان لهما حاجة فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى خشيت ان يقطع عنك من طول القيام قال اوقد رايته قلت نعم قال اتدري من هو قلت لا قال ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ثم قال اما انك لو سلمت رد عليك السلام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذ جاره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوصاني جبريل بالجار حتى ظننت انه يورثه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قليل من اذى الجار واخرج احمد والبخاري في الادب والبيهقي عن مقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرمها الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة جاره وقال ما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق في جاره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والصاحب بالجنب قال الرفيق في السفر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد مثله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والصاحب بالجنب قال هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر وامراتك التي تصاحبك واخرج ابن جرير من طريق ابن ابي فديك عن فلان بن عبد الله عن الثقة عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه رجل من اصحابه وهما على راحلتين فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في غيضة طرفا فقطع فصلين احدهما معوج والاخر معتدل فخرج بهما فاعطى صاحبه المعتدل واخذ لنفسه المعوج فقال الرجل يا رسول الله انت احق بالمعتدل مني فقال كلا يا فلان ان كل صاحب يصحب صاحبا مسئول عن صحابته ولو ساعة من نهار واخرج البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن جرير والحاكم عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي في قوله والصاحب بالجنب

قال السراة

قال المراة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله قوله تعالى وما ملكت ايمانكم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما ملكت ايمانكم قال مما خولك الله فاحسن صحبته كما امرك الله به واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وما ملكت ايمانكم يعني من عبيدكم وامائكم يوصي الله بهم خيرا ان تودوا اليهم حقوقهم التي جعل الله لهم واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالمملوكين خيرا ويقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله واخرج ابن سعد عن ابي الدرداء انه رئي عليه برد وثوب ابيض وعلى غلامه برد وثوب ابيض فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تاكلون واخرج البخاري في الادب المفرد وابو داود في الشعب عن علي قال آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم واخرج البزار عن ابي رافع قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الله الله وما ملكت ايمانكم الصلاة فكان المتاخر مما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلائل عن ام سلمة قالت كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى لجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه واخرج عبد الرزاق ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل ما لا يطيق واخرج البيهقي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقفر عند الغنى فتنة وان الغنى عند الضعيف فتنة وان للمملوك عند المليك فتنة فليتق الله وليكلفه ما يستطيع قال امر ان يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه فان لم تفعل فلا يعذبه واخرج احمد والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يلايمكم من خدمكم فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ومن يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله تعالى واخرج الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق شوم وحسن الملكة نماء والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السوء واخرج البيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم في اليوم قال سبعين مرة واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك واخرج الحكيم

الترمذى فى نوادر الاصول والبيهقى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فانكم لا تدرون ما توافقون واخرج البيهقى عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما حق امرأتى على قال تطعمها مما تاكل وتكسوها مما تلبس قال فما حق جارى على قال تنوشه معروفك وتكف عنه اذاك قال فما حق والدى على قال هو اشد ذلك عليك يوم القيامة واخرج عبد الرزاق فى المصنف وابن سعد واحمد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن ابيه قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ارقاكم ارقاكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون وان جاؤا بذنب لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم كذا قال ابن سعد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وقال عبد الرزاق واحمد عبد الرحمن بن يزيد واخرج عبد الرزاق عن طاوس بن كيسان عاصم قال بلغنى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال قد لاطت السماء وحق لها ان تلط ما فى السماء موضع كف او قال شبر الا عليه ملك ساجد فاتقوا الله واحسنوا الى ما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فان جاؤا بشئ من خلا فهم يخالف شيأ من اخلاقكم فولوا شرهم غيركم ولا تعذبوا عباد الله واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بابى مسعود الانصارى وهو يضرب خادمه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم والله لا الله اقدر عليك منك على هذا قال ولهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخبل الرجل بعبده فيعورا ويجدع وقال اشبعوهم ولا تجيعوهم واكسوهم ولا تعروهم ولا تكثروا ضربهم فانكم مسئولون عنهم ولا تقرحوهم بالعمل فمن كره عبده فليبعه ولا يعجل ان الله عليه عنا واخرج عبد الرزاق ومسلم عن زاذان قال كنت جالسا عند ابن عمر فدعى بعبد له فاعتقه ثم قال مالى من اجره ما يزن هذا واخذ شيأ بيده انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب عبدا له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته ان يعتقه واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذى والنسائى عن سويد بن مقرن قال كنا بنى مقرن سبعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا خادم ليس لنا غيرها فلطمها احدنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم تحدثكم حتى تستغنوا عنها ثم حلوا سبيلها واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة والبخارى فى الادب عن عمار بن ياسر قال لا تضرب احد عبدا له وهو ظالم الا اقيد منه يوم القيامة واخرج عبد الرزاق والترمذى وصححه عن ابن مسعود الانصارى قال بينا انا اضرب غلاما لى اذ سمعت صوتا من ورائى فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لا الله اقدر عليك منك على هذا فخلفت لا اضرب مملوكا لى ابدا واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال بينا رجل يضرب غلاما له وهو يقول اعوذ بالله وهو يضرب اذ بصر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ برسول الله فالقى ما كان فى يده وخلى عن العبد فقال رسول الله صلى الله عليه اما والله لا الله احق من عاذ من استعاذ به منى فقال الرجل يا رسول الله هو لوجه الله قال والذى نفسى بيده لو لم تفعل لدفع وجهك سفع النار واخرج عبد الرزاق عن ابن التيمى قال خلفت لا اضرب مملوكا لى فقال لى ابى انه قد بلغنى ان النفس تدور فى البدن فربما كان قرارها الرأس وربما كان قرارها فى موضع كذا حتى عد مواضع فنفع القرنبة عليها فتلف فلا تفعل واخرج احمد فى الزهد عن ابى المتوكل الناجى ان الذر اذا كانت لهم ولبنة

فلطمها

فلطمها ابنه يوما لطمة فاقعده لها وقال اقتصى فقالت قد عفوت فقال ان كنت قد عفوت فاذهبى فادعى من هناك مزحرم فاشهدهم انك قد عفوت فذهبت فدعتهم فاشهدتهم انها قد عفت فقال اذهبى فانت لله ولبيت آل ابى الدرداء يقلبون كفافا واخرج احمد عن ابى قلابة قال دخلنا على سلمان وهو يعجن قال ما هذا قال بعثنا الخادم فى عمل فكرهنا ان نجمع عليها عملين

ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا

اخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال المتكبر الحور قال بعدد ما اعطى وهو لا يشكر الله واخرج ابو يعلى والضياء المقدسى فى المختارة عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس فى صعيد واحد يوم القيامة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين ازواجى ولاعشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مستكبر جبار فتخرج لسانها فتلتقطهم به من بين ظهرانى الناس فى جوفها ثم تساخر ثم تقبل يقبل بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين ازواجى ولاعشين الناس عنقا واحدا فتقول ومن ازواجك فتقول كل مختار كفور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تساخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى ليخلين بينى وبين ازواجى ولاعشين الناس عنقا واحدا فتقول ومن ازواجك فتقول كل مختال فخور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تساخر ويقضى الله بين العباد واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو داود والنسائى والبيهقى فى شعب الايمان عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله وان من الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التى يحب الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة والخيلاء التى يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه فى الخمر والبغى واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سليم النجمى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض طرق المدينة فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال عليك السلام تحية الميت سلام عليكم سلام عليكم سلام عليكم ان هكذا فقال قلت فسألته عن الازار فاقنع ظهره واخذ بعظم ساقه فقال هاهنا ائتزر فان ابيت فهاهنا اسفل من ذلك فان ابيت فهاهنا فوق الكعبين فان الله لا يحب كل مختال فخور وسألته عن المعروف فقال لا تحقرن من المعروف شيأ ولو ان تعطى صلة الحبل ولو ان تعطى شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك فى اناء المستقى ولو ان تنحى الشئ من طريق الناس مما يؤذيهم ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه ولو ان تؤنس الوحشان فى الارض وان سبك رجل بشئ يعلمه فيه وانت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون اجره لك ووزره عليه وما ساءك اذا لك ان تسمعه فاعمل به وما ساءنى اذ لى ان لا اسمعه فاجتنبه واخرج احمد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن مطرف بن عبد الله قال قلت لابى ذر بلغنى انك تزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثكم ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال اجل قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله قال رجل غزا فى سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا فلقى العدو فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم فى

كتاب الله المنزل ثم قرأ هذه الاية ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان
مرصوص ورجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه اما بحياة واما بموت
ورجل سافر مع قوم فادلجوا حتى اذا كانوا من اخر الليل وقع عليهم الكرى فضربوا رؤسهم ثم قام
فتطهر رهبة لله ورغبة فيما عنده قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله قال المختال الفخور
وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل ثم تلى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قلت ومن قال
المنان البخيل قلت ومن قال البايع الحلاف واخرج ابن جرير عن ابي رجاء الهروي قال
لا تجده ستي الملكة الا وجدته مختالا فخورا وتلى وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من
كان مختالا ولا عاقا الا وجدته جبارا شقيا وتلا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا
واخرج ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب مثله واخرج احمد وابو داود والنسائي
والبغوي والماوردي والطبراني وابن ابي حاتم عن رجل من بني سليم قال قلت يا رسول
الله اوصني قال اياك واسبال الازار فان اسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة
واخرج البغوي وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ثابت بن قيس قال كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا هذه الاية ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر
فعظمه فبكى ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله
اني لاحب الجمال حتى انه ليعجبني ان احسن شراك نعلي قال فانت من اهل الجنة انه ليس الكبر
ان تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس واخرج احمد عن سمرة بن قيس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقمي سمرة لواحد من امته وشتمر من مبزره قوله تعالى
الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين
عذابا مهينا والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يومنون بالله ولا باليوم الاخر
ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وماذا عليهم لو امنوا بالله ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان كردم بن زيد حليف كعب بن الاشرف واسامة بن ابي
حبيب ونافع بن ابي نافع وبحري بن عمرو وحيي بن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجالا
من الانصار ينتصحونهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها
ولا تسارعوا في النفقة فانكم لا تدرون ما تكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويامرون
الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الذين يبخلون
قال في اهل الكتاب يقولون ويامرون الناس بالكتمان واخرج ابن جرير عن حضرمي
في الاية قال هم اليهود بخلوا بما عندهم من العلم وكتموا ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين يبخلون الاية قال نزلت في يهود واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله الذين يبخلون الاية قال هو لا يهود يبخلون بما اتاهم
الله من الرزق ويكتمون ما اتاهم الله من الكتب اذا سئلوا عن شيء واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير قال كان علماء بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم ويتمنون لعلما ان يعلموا الناس شيئا
فغيرهم الله بذلك فانزل الذين يبخلون الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الذين
يبخلون ويامرون الناس بالبخل قال هذا في العلم الذي ليس للدنيا منه شيء واخرج عبد بن حميد

وابن

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هم اعداء الله اهل الكتاب بخلوا
بحق الله عليهم وكتموا الاسلام ومحمدا وهم يجدونه عندهم مكتوبا في التوراة والانجيل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس قال البخل ان يبخل الناس بما في يديه والشح ان تشح
على ما في ايدي الناس يحب ان يكون له ما في ايدي الناس بالحلال والحرام لا يقنع واخرج سعيد
ابن منصور عن عمرو بن عبيد الله قرأ ويامرون الناس بالبخل واخرج عبد بن حميد عن يحيى
ابن يعمر انه قرأ ويامرون الناس بالبخل بنصب الباء واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن دينار
ان الزبير كان يقرؤها ويامرون الناس بالبخل بنصب الباء والخاء واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس الاية قال نزلت في اليهود قوله تعالى
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال راس نملة
حمرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله مثقال ذرة قال نملة واخرج ابن الجواد
في المصاحف من طريق عطاء عن عبد الله انه قرأ ان الله لا يظلم مثقال نملة واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله مثقال ذرة وزن ذرة واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عمر قال نزلت هذه الاية في الاعراب
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل وما بال مهاجرين قال ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو
عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة انه تلى هذه الاية فقال كان يقضل
حسناتي على سيئاتي بمثقال ذرة احتالي من اتقى وما بقي فيها واخرج الطبالسي واحمد
ومسلم وابن جرير عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المومن حسنة
يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بها في الدنيا فاذا
كان يوم القيامة لم تكن له حسنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجة وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من
كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرا ان الله لا يظلم مثقال
ذرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال يوتى بالعبد يوم
القيامة فينادي منادي على رؤس الاشهاد الا ولين والاخرين هذا فلان ابن فلان من كان
له حق فليات الى حقه فيفرح والله المراد ان يغفر له الحق على والد او ولد فيأخذ منه
وان كان صغيرا او يتصدق عليه بذلك في كتاب الله فاذا انفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا
يتساءلون فيقال له انظر هؤلاء حقوقهم فيقول اي رب من اين وقد ذهبت الدنيا
فتقول الله للملائكة انظروا في اعماله الصالحة واعطوهم منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة
فيقول الله للملائكة ضعفوها لعبدي وادخلوه بفضل رحمتي الجنة ومصداق ذلك في كتاب الله
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما اي
الجنة يعطيها وان قبيح سيئاته وبقيت سيئاته قال الملائكة لها فبقيت حسناته
وبقي طالبون كثير فيقول الله ضعوا عليه من اوزارهم واكتبوا له كتابا الى النار واخرج

ابن ابی حاتم عن سعید بن جبیر فی قوله وان تك حسنة یضاعفها فاما الشرك فتضعیف به عنه العذاب ولا یخرج من النار ابدا واخرج ابن المنذر عن ابی رجاء انه قراء وان تك حسنة یضعفها یثقل العین واخرج ابن ابی شیبة عن ابی عثمان قال بلغنی عن ابی هریرة انه قال ان یجزی المؤمن بالحسنة الف الف حسنة فاتیته فسالته قال نعم والف الف حسنة وفی القرآن مصداق ذلك ان الله لا یظلم مثقال ذرة وان تك حسنة یضاعفها فمن یدری ما ذلك الاضعاف واخرج ابن جریر عن ابی عثمان النهدی قال لقیت ابا هریرة فقلت له بلغنی انك تقول ان الحسنة لتضاعف الف الف حسنة قال وما اعجبك من ذلك فوالله لقد سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان الله لیضاعف الحسنة الفی الف حسنة واخرج ابن ابی شیبة وعبد الله بن احمد فی زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابی هریرة وقوت من لدنه اجرا عظیما قال الجنة قوله تعالی فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا ابن ابی شیبة وعبد بن حمید والبخاری والترمذی والنسائی وابن المنذر وابن ابی حاتم والبیهقی فی الدلائل من طرق عن ابن مسعود قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اقرا علی قلت ءآ رسول الله اقرا علیك وعلیك انزل قال نعم انی احب ان اسمعه من غیری فقرات سورة النساء حتی اتیت الی هذه الآیة فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا فقال حسبك الان فاذا عیناه تذرفان واخرج الحاکم وصححه عن عمرو بن حریث قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرا قال اقرا وعلیك انزل فانی احب ان اسمعه من غیری فاستفتح سورة النساء حتی اذا بلغ فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید الآیة فاستعبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وکف عنا الله واخرج ابن ابی حاتم والبغوی فی معجمه والطبرانی بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاری وکان ممن صحب النبی صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتاهم فی بنی ظفر ومعهم ابن مسعود ومعاذ بن جبل وناس من اصحابه فامر قارئا فقرا علی هذه الآیة فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا فبکی حتی اضطرب لحیاه وجنباه وقال یا رب هذا شهدت علی من انا بین ظهرانیه فکیف لمن لم ار واخرج الطبرانی عن یحیی بن عبد الرحمن بن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا قرا هذه الآیة فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا بکی رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا شهد علی من انا بین ظهرانیه فکیف بمن لم ار واخرج ابن جریر وابن المنذر عن ابن جریج فی قوله فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم شهیدا علیهم ما دمت فیهم فاذا توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بهم الارض ابن جریر وابن ابی حاتم من طرق العوفی عن ابن عباس فی قوله او تسوی بهم الارض یعنی ان یستوی الارض بالجبال فلا الارض علیهم واخرج عبد بن حمید وابن المنذر وابن ابی حاتم عن قتادة فی الآیة تقول ودوا لو تخرقت بهم الارض فساخوا فیها واخرج ابن المنذر عن ابن جریج لو تسوی بهم الارض تشق فیدخلون فیها فتستوی علیهم

قوله تعالی

قوله تعالی ولا یکتمون الله حدیثا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم والطبرانی والحاکم وصححه وابن مردویه والبیهقی فی الاسماء والصفات عن سعید بن جبیر قال جاء رجل الی ابن عباس فقال رایت اشیاء تختلف علی من القرآن فقال ابن عباس ما هو اشك فی القرآن قال لیس بشك ولکنه اختلاف قال هات ما اختلف علیك من ذلك قال اسمع الله یقول ثم لم تکن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما کنا مشرکین وقال ولا یکتمون الله حدیثا فقد کتموا واسمعه یقول فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون ثم قال وقبل بعضهم علی بعض یتساءلون وقال ءانکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین حتی بلغ طائعین فبدا بخلق الارض فی هذه الآیة قبل خلق السماء ثم قال فی الآیة الاخری ءآ نتم اشد خلقا ام السماء بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها فبدا بخلق السماء فی هذه الآیة قبل خلق الارض واسمعه یقول وکان الله عزیزا حکیما وکان الله غفورا رحیما وکان الله سمیعا بصیرا فکانه کان ثم مضی وفی لفظ ما شانه یقول وکان الله فقال ابن عباس اما قوله ثم لم تکن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما کنا مشرکین فانهم لما راوا یوم القیامة وان الله یغفر لاهل الاسلام ویغفر الذنوب ولا یغفر شرکا ولا یتعاظمه ذنب ان یغفره جحد المشرکون رجاء ان یغفر لهم فقالوا والله ما کنا مشرکین فختم الله علی افواههم وتکلمت ایدیهم وارجلهم بما کانوا یعملون فعند ذلك یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بهم الارض ولا یکتمون الله حدیثا واما قوله فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون فهذا فی النفخة الاولی نفخ فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله فلا انساب بینهم عند ذلك ولا یتساءلون ثم نفخ فیه اخری فاذا هم قیام ینظرون واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون واما قوله خلق الارض فی یومین فان الارض خلقت قبل السماء وکانت السماء دخانا فسوی منها سبع سموات فی یومین بعد خلق الارض واما قوله والارض بعد ذلك دحاها فقوله جعل فیها جبلا وجعل فیها نهرا وجعل فیها شجرا وجعل فیها بحورا واما قوله وکان الله فان الله کان ولم یزل کذلك وهو کذلك غیر انه حکی لهم شیئا لم ینزل شیئا الا وقد اصاب به الذی اراد ولکن کره الناس لا یبعلمون واخرج ابن جریر من طریق جویبر عن الضحاك ان نافع بن الازرق اتی ابن عباس فقال یا ابن عباس تقول الله یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بهم الارض ولا یکتمون الله حدیثا وقوله والله ربنا ما کنا مشرکین فقال له ابن عباس انی اخبك منذ مدة عند اصحابك فقلت لقی علی ابن عباس متشابه القرآن فاذا رجعت الیهم فاخبرهم ان الله جامع الناس یوم القیامة فی بقیع واحد فیقول المشرکون ان الله لا یقبل من احد شیئا الا من وحد فیقولون تعالوا نقل فنسالهم فیقولون والله ربنا ما کنا مشرکین فیختم علی افواههم ویستنطق جوارحهم فتشهد علیهم انهم کانوا مشرکین فعند ذلك تمنوا ان الارض سوبت بهم ولا یکتمون الله حدیثا واخرج ابن ابی حاتم والحاکم عن جدیعة قال اتی عبد اناه الله ما لا فقال له ماذا عملت فی الدنیا ولا یکتمون الله حدیثا فقال ما عملت من شیء یا رب الا انك اتیتنی مالا فکنت ابایع الناس وکان من خلقی ان اظر المعسر

ض

قال انشدنا اخوند لك تجاوزوا عن عندي فقال ابو مسعود الانصاري هكذا سمعنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يكتمون الله حديثا
قال بجوارحهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقو
لون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من
الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم عبد بن حميد
وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا
وسقانا من الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا ان
الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي انه كان
كان هو وعبد الرحمن ورجل اخر شربوا الخمر فصلى بهم عبد الرحمن فقرأ قل يا ايها الكافرون
فخلط اخر فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج ابن المنذر عن عكرمة في الاية
قال نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد صنع لهم طعاما وشرابا
فاكلوا وشربوا ثم صلى بهم المغرب علي فقرأ قل يا ايها الكافرون حتى ختمها فقال ليس لي
دين وليس لكم دين فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج عبد بن حميد وابو
داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال كان قبل ان تحرم
الخمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال نهوا ان يصلوا وهم سكارى
ثم نسخها تحريم الخمر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن جرير عن مجاهد في الاية قال
نهوا ان يصلوا وهم سكارى ثم نسخها تحريم الخمر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والنحاس
عن ابن عباس في قوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسخها يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال نزلت هذه الاية في المسافر تصيبه
الجنابة فيتيمم ويصلي وفي لفظ قال لا تقرب الصلاة الا ان كان مسافرا تصيبه الجنابة فلا
يجد الماء فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس
في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل يقول لا تقربوا الصلاة وانتم جنبا اذا وجدتم الماء فان لم
تجدوا الماء فقد احللت لكم ان تمسحوا بالارض واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو
المسافر لا يجد الماء فيتيمم ويصلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لا يمر الجنب ولا
الحائض في المسجد انما نزلت ولا جنبا الا عابري سبيل قال مسافرين لا يجدون ماء واخرج
الحسن بن سفيان في مسنده والقاضي اسماعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل الاثار والبغوي
والماوردي في الصحابة والدارقطني والطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي
في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن الاسلع بن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فاصابتني جنابة في ليلة باردة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة
فكرهت ان ارحل ناقته وانا جنب وخشيت ان اغتسل بالماء البارد فاموت او امرض فامرت رجلا
من الانصار فرحلها ثم رضفت احجارا فاسخنت بها فاغتسلت ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال يا اسلع ما لي ارى رحلتك تغيرت قلت يا رسول الله لم ارحلها رحلها
رجل من الانصار قال ولم قلت اني قد اصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فامرته ان يرحلها
ورضفت احجارا فاسخنت بها ماء فاغتسلت به فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل الى قوله ان الله كان عفوا
غفورا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه من وجه اخر
عن الاسلع قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارحل له فقال ذات يوم يا اسلع قم فارحل
لي قلت يا رسول الله اصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى جاءه جبريل باية الصعيد فقال
قم يا اسلع فتيمم ثم اراني الاسلع كيف علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم فضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب فدلك احداهما بالاخرى ثم نفضهما
ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء الخراساني عن ابن
عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا تدخلوا
المسجد وانتم جنب الا عابري سبيل قال تمر به مرا ولا تجلس واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي
حبيب في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فكانت
تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون ممرا الا في المسجد فانزل الله هذه الاية
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال لا باس للحائض والجنب ان يمرا في المسجد ما لم يجلسا فيه واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي عبيدة قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرأ ولا جنبا الا عابري
سبيل قال الجنب يمر في المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء في قوله ولا جنبا الا عابري
سبيل قال الجنب يمر في المسجد واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه
كان يرخص للجنب ان يمر في المسجد مجتازا وقال ولا جنبا الا عابري سبيل واخرج البيهقي
عن انس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال يجتاز ولا يجلس واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي عن جابر قال كان احدنا يمر في المسجد وهو جنب مجتازا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال نزلت في رجل
من الانصار وكان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضأ ولم يكن له خادم فيناوله فاتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله هذه الاية واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله وان كنتم مرضى قال
هو الرجل المجدور او به الجراح او القروح يجنب فيخاف ان يغتسل فيموت فيتيمم واخرج
الحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس رفعه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بالرجل
الجراحة في سبيل الله او القروح او الجدري فيجنب فيخاف ان يغتسل فيموت فليتيمم واخرج

عبد الرزاق عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال هي لمن لم يرض من الخباثة او خاف على نفسه
الرخصة في التيمم مثل المسافر اذا لم يجد الماء واخرج عبد الرزاق عن مجاهد انه قال للمريض
المجذور وشبهه رخصة في ان لا يتوضأ وتلى وان كنتم مرضى او على سفر ثم يقول هي مما خفي
من تاويل القرآن واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال قال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم جراحة فشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فسألوا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت وان كنتم مرضى الاية كلها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وان كنتم
مرضى قال المريض الذي قد ارض له في التيمم هو الكسير والجريح فاذا اصابته الجنابة
لا يحل له اجراحته الا جراحة لا يخشى عليها واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال المريض الذي
لا يجد احدا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد قالا في المريض تصيبه الجنابة
فيخاف على نفسه هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الماء يتيمم بالتراب ولا يتقدر عليه وليس
له خادم ولا عون يتيمم ويصلي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله او جاء احد
منكم من الغائط قال الغائط الودي واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور الامي ومسدد
في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم والبيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله او لامستم النساء قال الملس ما دون الجماع
والقبلة منه وفيها الوضوء واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول في هذه الاية
او لامستم النساء هو الغمز واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان يتوضأ من قبلة
النساء ويقول هي من اللماس واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن
ابن عمر قال قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امرأته او جسها بيده
فعليه الوضوء واخرج الحاكم والبيهقي عن عمر قال ان القبلة من اللمس فتوضأ منها واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال اللمس هو الجماع
ولكن الله كني عنه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله او لامستم النساء قال هو الجماع واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وعن سعيد بن جبير قال كنا في
حجرة ابن عباس ومعنا عطاء بن ابي رباح ونفر من الموالي وعبيد بن عمير ونفر من العرب
فتذاكرنا اللماس فقلت انا وعطاء الموالي اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت ابن ربيعة يقول • بلمس الاخلاس في منزله • بيديه كاليهودي المضل
وقال الاعشى • وزادعة صفراء بالطيب عندنا • للمس النداى في يدا الذرع معتق •
واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرأ او لمستم النساء قال يعني ما دون الجماع
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن
قوله او لامستم النساء فاشار بيده وضم اصابعه كانه يتناول شيئا يقبض عليه قال
محمد وسمعته عن ابن عمر انه كان اذا مس فرجه توضأ فظننت ان قول ابن عمر وعبيدة
شيئا واحدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال اللمس باليد واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي عبيدة قال ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الملامسة الجماع

ليبدو

واخرجه

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله فتيمموا صعيدا قال تحروا
صعيدا طيبا واخرج ابن جرير عن قتادة صعيدا طيبا قال التي ليس بسبخ ولا نباث واخرج
ابن جرير عن عمرو بن قيس الماذي قال الصعيد التراب واخرج ابن جرير عن سعيد بن بشير
في الاية قال الطيب ما انبت عليه الا مطار وطهرته واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان
في قوله صعيدا طيبا قال حلالا لكم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان الطيب الصعيد ارض الحرث
واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الصعيد
الطيب قال ارض الحرث واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن حماد قال كل شيء وضعت عليه يدك فهو صعيد حتى غبار ابدك فتيمم
به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة قال لما نزلت اية التيمم لم اذر كيف
اصنع فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجره فانطلقت اطلبه فاستقبلته فلما رآني
عرف الذي جئت له فمال ثم ضرب بيديه الارض فمسح بها وجهه وكفيه واخرج ابن عدي
عن عائشة قال لما نزلت اية التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه على الارض
فمسح به وجهه وضرب بيده الاخرى فمسح بها كفيه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمار بن ياسر قال كنت في سفر فاجنبت
فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال انما كان يكفيك ان تقول
هكذا ثم ضرب بيديه الارض فمسح بهما وجهه وكفيه واخرج الطبراني والحاكم عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى
المرفقين واخرج الحاكم عن ابن عمر قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا
بايدينا على الصعيد الطيب ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة ○
اخرى ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بايدينا من المرافق الكف على ما نابت الشعر من ظاهر
وباطن واخرج ابن جرير عن ابي مالك قال تيمم عمار فمسح وجهه ويديه ولم يمسح الذراع ؟
واخرج عن مكحول قال التيمم ضربة للوجه والكفين الى الكوع فان الله قال في الوضوء
وايديكم الى المرافق وقال في التيمم ولم يستثن فيه كما استثنى في الوضوء الى المرافق وقال
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فما تقطع يد السارق من مفصل الكوع واخرج
ابن جرير عن السدي قال التيمم الى الاباط واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن
ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلك عقد لعائشة فاقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اضاء الصبح فتغيظ ابو بكر على عائشة فانزلت عليه رخصة التيمم بالصعيد
فدخل ابو بكر لانك مباركة نزلت فيك رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجهنا وضربة
بايدينا الى المناكب والاباط قال الشافعي هذا منسوخ لانه اول تيمم كان حين نزلت اية
التيمم فكل تيمم جاء بعده يخالفه فهو له ناسخ واخرج ابن ابي حاتم واحمد والحاكم ○
والبيهقي عن ابي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابا ذر
ابد فيها فبدوت الى الربذة وكانت تصيبني الجنابة فامكث خمسة والستة فاتيت رسول

صلى الله عليه وسلم فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فاذا
وجدت الماء فامسه جلدك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن حذيفة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء واخرج ابن ابي شيبة عن عثمان التيمي
قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مسحوا بها فانها كبر يعني الارض واخرج
الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال من السنة ان لا يصلي الرجل بالتيمم الا صلاة واحدة
ثم يتيمم للاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال يتيمم لكل صلاة قوله تعالى الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل
والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء
اليهود اذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد
حتى طعن في الاسلام وعابه فانزل الله فيه الم تر الى الذين يشترون الضلالة الى قوله
فلا يؤمنون الا قليلا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت
اليهودي قوله تعالى وكفى بالله نصيرا اخرج ابن ابي حاتم عن وهيب بن الورد قال قال
الله ابن آدم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت
فاصبر وارض بنصرتي فان نصرتي لك خير لك من نصرتك لنفسك قوله تعالى من الذين
هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا
بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم
واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يحرفون
الكلم عن مواضعه يعني يحرفون حدود الله في التوراة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال تبديل التوراة ويقولون
سمعنا وعصينا قالوا سمعنا ما تقول ولا نطيعك واسمع غير مسمع قال غير مقبول ما تقول
ليا بالسنتهم قال خلافا يلوون به السنتهم واسمع وانظرنا قال فهمنا لا تعجل علينا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال لا يضعونه على ما انزل الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واسمع غير مسمع قال يقولون
اسمع لا سمعت وفي قوله وراعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا سمعك
وانما راعنا كقوله عاطنا وفي قوله ليا بالسنتهم قال تحريفا بالكذب واخرج ابن جريج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس منهم يقولون اسمع غير مسمع كقولك اسمع غير
صاغر وهي في قولهم ليا بالسنتهم قال بالكلام شبه الاستهزاء وطعنا في الدين قال في دين
محمد عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال الى آخر تفهيم
التنبيه بذلك قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم
من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان
امر الله مفعولا اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤساء من احبار
يهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فوالله
لتعلمون ان الذي جئت به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم يا ايها الذين
اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين
اوتوا الكتاب الاية قال نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد بن التابوت من بني قينقاع
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله من قبل ان نطمس وجوها
قال طمسها ان نعمي فيردها على ادبارها تقول يجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرى
وجعل احدهم عينين في قفاه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل من قبل ان نطمس وجوها قال من قبل ان نمحيها على غير خلقها قال له
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن الصلت وهو يقول

من نطمس الله عينيه فليس له ٭ نور بين به شمسا ولا قمرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ادريس
الخولاني قال كان ابو مسلم الخليلي معلم كعب وكان يكلمه في ابطائه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تعبه لينظر اهو هو قال كعب حتى اتيت المدينة فاذا انا بي يقرأ القرآن يا ايها
الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فبادرت لما
اغتسل اني لا مس وجهي مخافة اني طمس ثم اسلمت واخرج ابن جرير عن عيسى المغيرة قال لما
حين بلغ ابراهيم اسلام كعب فقال اسلم كعب في زمان عمر وهو يريد بيت المقدس فمر
على المدينة فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم قال لستم تقرؤن في كتابكم مثل الذين حملوا
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وانا قد حملت التوراة فتركه ثم خرج حتى انتهى الى
حمص فسمع رجلا من اهلها يقرأ هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا
لما معكم من قبل ان نطمس وجوها قال كعب يا رب آمنت يا رب اسلمت مخافة ان تصيبه هذه
الاية ثم رجع فاتى اهله باليمن فجاءهم مسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من قبل ان نطمس وجوها يقول عن صراط الحق فنردها على
ادبارها تقول في الضلالة واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال الطمس ان يرتدوا
كفارا فلا هتدوا ابدا ولعنهم كما لعنا اصحاب السبت ان جعلهم قردة وخنازير واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فردها على ادبارها تقول الى الشام اي حيث جئنا الى الشام من
حيث جاءت رجعوا اليه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية
قال نطمسها عن الحق فنردها على ادبارها على ضلالتها او نجعلهم قردة قوله تعالى ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما
اخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان لي ابن اخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحد الله قال
استوهب منه دينه قال اني فاتبعه منه فطلب الرجل ذلك منه فاتى عليه فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فترك ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عمر

قال كنا معشر النبي صلى الله عليه وسلم لا نشك في قاتل النفس وآكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت بالمدينة الا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فامسكنا عن الشهادة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كنا لا نشك فيمن اوجب الله له النار في كتاب الله حتى نزلت علينا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما سمعناها كففنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله **واخرج** ابن الضريس وابو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال في اخر حديث هو يبي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فامسكنا عن كثير مما كان في نفسنا ثم تطمعنا بعد ذلك ورجونا **واخرج** ابن المنذر من طريق المعتمر بن سليمان بن عتبة الباري قال حدثنا اسماعيل بن لوبان قال شهدت في المسجد قتل الدار الاعظم سمعتهم يقولون ومن يقتل مؤمنا الى اخر الاية فقال المهاجرون والانصار قد اوجب الله له النار فلما نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قالوا ما شاء الله يضع ما شاء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قال رجل والشرك يا نبي الله فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابي مجلز قال لما نزلت هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا الاية قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فتلاها على المنبر فقام اليه رجل فقال والشرك بالله فسكت ثم قام اليه فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت مرتين او ثلاثا فنزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاثبت هذه في الزمر واثبت هذه في النساء **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال في هذه الاية ان الله حرم المغفرة على من مات وهو كافر وارجى اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال سامر تبا على جميع القرآن **واخرج** الفريابي والترمذي وحسنه عن علي احب الى اية في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **واخرج** ابن جرير عن ابي الجوزاء قال اختلفنا الى ابن عباس ثلاث عشرة سنة فما شيء من القرآن الا سالت عنه سوى تحليف الى عائشة فما سمعته ولا سمعت احدا من العلماء تقول ان الله يقول لذنب لا اغفره **واخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت لا يشرك بالله شيئا الا حلت له المغفرة ان شاء غفر له وان شاء عذبه ان استثنى فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **واخرج** ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن وعده على عمل عقابا فهو بالخيار **واخرج** الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فذنب بينه وبين الله عز وجل واما الذنب الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم

وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ويتجاوز عنه ان شاء واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي ذر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فانه غافر لك على ما كان فيك ويا عبدي لو لقيتني بقراب الارض خطايا ما لم تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يعبد الله شيئا ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له **واخرج** احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة **واخرج** الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا **واخرج** احمد عن سلمة بن نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة وان زنا وان سرق **واخرج** احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق على رغم انف ابي الدرداء قال فخرج ابو الدرداء وهو ينادي بهذا في الناس فلقيني عمر فقال الى اين فقال لناس ان عجلوا بهذه الركاوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر **واخرج** هناد عن ابن مسعود قال اربع ايات في كتاب الله عز وجل احب الي من حمر النعم وسودها في سورة النساء قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله الاية وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما **ابن جرير** من طريق العوفي عن ابن عباس قال لليهود قالوا ان ابناءنا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله وسيشفعون ويزكون فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال لليهود قالوا ان ابناءنا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت اليهود تعتد موتى صبيانهم يصلون بهم ويقدمونهم قربانا لهم ويزعمون انهم لا

خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا قال الله اني لا اطهر ذا ذنب بأخر لا ذنب له ثم ترك الله الم تر الى الذين
يزكون انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين يزكون
انفسهم قال يعني يهود كانوا يقدمون صبيانا لهم امامهم في الصلاة فيؤمونهم يزعمون انهم
لا ذنوب لهم قال فذلك تزكيتهم واخرج ابن جرير عن ابي مالك في قوله الم تر الى الذين يزكون
انفسهم قال نزلت في اليهود كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليست لهم ذنوب واخرج ابن
جرير عن عكرمة قال كان اهل الكتاب يقدمون غلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم
يقولون ليست لهم ذنوب فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال هم اليهود
والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود قالوا
انا نعلم ابناءنا التوراة صغارا فلا يكون لهم ذنوب وذنوبنا مثل ذنوب ابنائنا بالليل ما عملنا
بالنهار كفر عنا بالليل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الرجل ليغدو ببدنه ثم يرجع وما
معه منه شيء يبلغ الذي ليس لملك له نفعا ولا ضرا فيقول والله انك لذنب وذنب ولعله
ان يرجع وله ملك من حاجته بشيء ومقدار سخط الله عليه ثم قرأ الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن مجاهد عن ابن عباس في
قوله ولا يظلمون فتيلا قال الفتيل ما خرج بين الاصبعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين اصبعيك فما خرج منهما هو
ذلك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال النقير النقرة تكون
في النواة التي تنبت منها النخلة والفتيل الذي يكون على شق النواة والقطمير القشر الذي
يكون على النواة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي
في بطن النواة واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا قال لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل
وهو الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة
بني ذبيان وهو يقول • بحم الجيش ذا الالوف ويغزو • ثم لا يرزأ الاعادي فتيلا • واخرج
ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها والفتيل الذي يكون
في جوف النواة وتقولون ما ذلك فيخرج مزوجا والقطمير لفافة النواة او سحاة البيضة
او سحاة القصبة واخرج عبد بن حميد عن عطية الجدلي قال هي ثلاث في النواة القطمير وهي
قشر النواة والنقير الذي غابت في وسطها والفتيل الذي رأيت في وسطها واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال قالت اليهود ليست لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا بوم يولدون
فان كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبا فما نحن مسلمهم قال الله انظر كيف يفترون على الله الكذب
وكفى به اثما مبينا قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم

الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ○
اخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال قدم حيي بن اخطب وكعب
ابن الاشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم انتم
اهل العلم القديم واهل الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد فالوا انحر الكو
ونسقي اللبن على الماء ونفك العناة ونسقي الحجيج ونصل الارحام قالوا فما محمد قالوا صابور
قطع ارحامنا وابتعه سواق الحجر بنو اغفار قالوا الا بل انتم خير منهم واهدى سبيلا فانزل الله الم
تر الى الذين اوتوا الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى آخر الاية واخرجه سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل
المدينة وسيدهم قالوا نعم قالوا الا ترى الى هذا المنبتر المنقطع من قومه يزعم انه خير منا
ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير منه فانزل ان شانئك هو
كفار قريش فاستحالهم على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغروه وقالوا انا معكم نقا
فقالوا انكم اهل كتاب وهو صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان رمت ان
تخرج معنا فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما ففعل ثم قالوا نحن اهدى ام محمد فنحن ننحر
الكوما ونسقي اللبن على الماء ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف هذا البيت ومحمد قطع
رحمه ومحمد خرج من بلده قال بل انتم خير واهدى فنزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال انزلت
في كعب بن الاشرف قال كفار قريش اهدى من محمد عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن السدي عن ابي مالك قال لما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود بني النضير
ما كان حين اتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وباصحابه فاطلع الله رسوله على
ما هموا به من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب الاشرف حتى
اتى مكة وعاهدهم على محمد فقال له ابو سفيان يا اباسعيد انكم قوم تحفرون الكتاب
وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير ام دين محمد قال كعب اعرضوا على دينكم فقال ابو
سفيان نحن نوفر الكوما ونسقي الحجيج الماء ونقري الضيف ونعمر بيت ربنا ونعبد
الهتنا التي كان يعبد اباؤنا ومحمد يامرنا ان نترك هذا وتتبعه قالوا دينكم خير من دين محمد
فانتم اعلم الا ترون ان محمدا يزعم انه بعث بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء وما نعلم
ملكا اعظم من ملك النساء فذلك حين يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية
واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس قال الذين حزبوا الاحزاب من قريش
وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع والربيع بن ابي الحقيق

وعمارة ووحوح بن عامر وهوده بن قيس فاما وحوح بن عامر وهوده فمن بني وائل وكان سائرهم
من بني النضير فلما قدموا على قريش قال هؤلاء احبار يهود واهل العلم بالكتاب الاول فاسألوهم
فقالوا ابل دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل الله فيهم الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ملكا عظيما واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر في
تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اعتزل كعب بن
الاشرف وحيي بمكة وكان بها وقال لا اعين عليه ولا اقاتله فقيل له بمكة يا كعب أديننا
خير ام دين محمد واصحابه قال دينكم خير واقدم فانزل الله في محمد حديث فترلت فيه الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين
من اليهود من بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهم المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه
فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد واصحابه وهما يعلمان انهما
انفسهما كاذبان وانما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
عكرمة قال الجبت الطاغوت صنمان واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورسته في الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الجبت
الساحر والطاغوت الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن مجاهد مثله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف
واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت
الاصنام والطاغوت الذي يكون بين يدي الاصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية والطاغوت
كهان العرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الجبت الشيطان بلسان الحبش والطاغوت
الكاهن واخرج عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر والجبت الكاهن واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الجبت شيطان والطاغوت الكاهن واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ليث عن مجاهد قال الجبت كعب بن الاشرف والطاغوت
الشيطان كان في صورة انسان واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود
والنسائي وابن ابي حاتم عن قبيصة بن مخارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
العيافة والطرق والطيرة من الجبت واخرج رسته في الايمان عن مجاهد في قوله
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال اليهود ذاك يقولون
قريش اهدى من محمد واصحابه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام لهم
نصيب من الملك قال فليس لهم نصيب ولو كان لهم نصيب لم يؤتوا الناس نقيرا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق حسنة عن ابن عباس قال النقير النقطة التي في ظهر
النواة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن النقير قال
ما في شق ظهر النواة ومنه تنبت النخلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر وليس الناس يحمد في نقير وليسوا غير اصداء وهام واخرج ابن الانباري

في الوقف

في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله فاذن لا يؤتون
الناس نقيرا ما النقير قال ما في ظهر النواة قال فيه الشاعر لقد رزحت كلاب بني نقير
فما مطرت سمائهم نقيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
قال قال اهل الكتاب زعم محمد انه اوتي فيما تواضع وله تسع نسوة وليس الا النكاح فما هذا
افضل من هذا فانزل الله هذه الاية ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الى قوله
ملكا عظيما يعني ملك سليمان واخرج ابن منذر عن عطية قال قالت اليهود للمسلمين ترعمون
ان محمدا اوتي الدين في التواضع وعنده تسع نسوة اي ملك اعظم من هذا فانزل الله ام يحسدون
الناس الاية واخرج ابن جرير عن الضحاك نحوه واخرج ابن المنذر والطبراني من طريق عطا
عن ابن عباس في قوله ام يحسدون قال نحن الناس دون الناس واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ام يحسدون الناس قال الناس في هذا الموضع
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير عن مجاهد ام يحسدون الناس قال محمد واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم بضع تسعين نساء فحسدته اليهود
فقال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي مالك في الاية قال يحسدون محمدا حين لم يكن منهم وكفروا به واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله ام يحسدون الناس قال قالت اليهود حسد وهذا الحي من العرب على ما اتاهم الله
من فضله بعث الله منهم نبيا فحسدوه على ذلك واخرج ابن جرير عن ابن جريج على ما
اتاهم الله من فضله قال النبوة واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايا كم والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار
الحطب واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في
قوله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة واتيناهم ملكا عظيما في النساء
فما اله حل لاولئك الانبياء وهم انبياء ان نكح داود تسعا وتسعين امرأة ونكح سليمان
مائة امرأة ولا يحل لمحمد ان نكح كما نكحوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان في ظهر
سليمان مائة امرأة ولا يحل لمحمد ان نكح كما نكحوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان في ظهر
سليمان مائة امرأة وثلثمائة سرية واخرج الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال بلغني انه كان لسليمان ثلثمائة امرأة وسبع مائة سرية
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من آمن به قال بما انزل
على محمد من [illegible] واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فمنهم من آمن به واتبعه ومنهم من صد
عنه يقول تركه فلم يتبعه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال زرع
ابراهيم خليل الرحمن وزرع الناس في تلك السنة فهلك زرع الناس وزكى زرع
ابراهيم واحتاج الناس اليه فكان الناس يأتون ابراهيم فيسألونه منه فقال لعون
آمن اعطيته ومن ابى منعته فمنهم من آمن به واعطاه من الزرع ومنهم من ابى فلم يأخذ
منه فذلك قوله فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة ومحمد من آل ابراهيم

واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس ان معاوية قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستخوا
الخلافة كما استخفيتم النبوة ولا يجتمعان لاحد وتزعمون ان لكم ملكا فقال له ابن عباس اما
قولك انا نستخو الخلافة بالنبوة فان لو نستخفها بالنبوة فبم نستخفها واما قولك ان النبوة
والخلافة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة نحن آل ابراهيم امر الله فينا
وفيهم واحد والسنة لنا ولهو جارية واما قولك زعمنا ان لنا ملكا فالزعم في كتاب الله
شك ولكل يشهد ان لنا ملكا لا يملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين
ولا حولا الا ملكنا حولين قوله تعالى ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما
والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ثور عن ابن عمر في قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم بدلناهم جلودا بيضا امثال القراطيس
واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع
عن ابن عمر قال ترى عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ
عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال تلى رجل عند عمر
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب عندي تفسير هذه الاية
قرأته قبل الاسلام فقال عمر ما تقرأها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدقناك قال اني قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها في ساعة لواحدة عشرين ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في الاية قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة كلما انضجهم
واكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال
تاكل النار فتاكل جلودهم حتى تخلصها عن اللحم حتى تفضي النار الى العظام وتبدلون
جلودا غيرها فمن يعمه الله شدد العذاب فذلك دائم لهم ابدا بتكذيبهم رسول الله
وكفرهم بايات الله واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يزيد الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما
نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال يجعل لكافر مائة جلد بين كل جلد
لون من العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال سمعت
انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا وستة وستون ذراعا
وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه فاذا اكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غيرها
واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن اليمان قال اسرى الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم سباعا وكلابا من نار وكلاليب من نار
وثبورا من نار وانه تبعث ملائكة تعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باخناقهم ○

ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا وتلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما
قطعوا عضوا عاد مكانه عضوا جديدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال غلظ
جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل النار يعظمون في النار حتى يصير احدهم مسيرة كذا وكذا
وان ضرس احدهم كاحد قوله تعالى وندخلهم ظلا ظليلا اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس في قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال هو ظل العرش الذي لا يزول قوله تعالى
ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله
نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا اخرج ابن مردويه من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال لما
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعى عثمان بن ابي طلحة فلما اتاه قال ارني المفتاح
فاتاه به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابي انت وامي اجعله الي مع
السقاية وولى عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني المفتاح يا عثمان فبسط
يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الاولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عثمان ان كنت تومن بالله واليوم الاخر فهاتني المفتاح فقال هاك يا امانة فقام
فدخل بيت الكعبة فوجد في الكعبة تمثال ابراهيم معه قداح يستقسم بها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما للمشركين قاتلهم الله وما شان ابراهيم وشان القداح
ثم دعى بجفنة فيها ماء فغمسهم عمن بها تلك التماثيل واخرج مقام ابراهيم وكان
في الكعبة ثم قال يا ايها الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه
جبريل فيما ذكر لنا برد المفتاح فدعى عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله
يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها حتى فرغ من الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان
ابن طلحة قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم
الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعى عثمان فدفع اليه المفتاح قال وقال عمر
ابن الخطاب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الاية
فداه ابي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم
يعني حجابة الكعبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال انزلت
هذه الاية في ولاة الامر وفيمن ولي من امور الناس شيئا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن شمر بن حوشب قال نزلت في الامراء خاصة ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى
اهلها واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن علي بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يودي الامانة فاذا
فعل ذلك فحق على الناس ان يسمعوا له وان يطيعوه وان يجيبوا اذا دعوا واخرج

ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
قال يعني السلطان يعطون النسا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال مجملة للبر والفاجر واخرج
ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال هذه الامانات فيما بينك وبين الناس في المال
وغيره واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها
الا الامانة تجاء بالرجل يوم القيامة وان كان قتل في سبيل الله فيقال له ادا امانتك
فيقول من اين وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به فتمثل امانته
كهيئتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها
زلت من عاتقه فهوت فهوى معها ابدا الابدين قال زاد فاتيت البرا بن عازب
فقلت انه سمعت ما قال اخوك ابن مسعود قال صدق ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها والامانة في الصلاة والامانة في الغسل من الجنابة والامانة
في الحدث والامانة في الكيل والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في الودايع واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
قال انه لم يرخص لموسر ولا لمعسر واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية عن الحسن ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك واخرج
ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي صالح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فهو منافق ○
وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان
واخرج البيهقي في الشعب عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن
لا امانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر وعن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق
حديث وحسن خليقة وعفة طعمة واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من الناس الامانة واخر ما يبقى الصلاة ورب مصل
لا خير فيه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
ما يرفع من هذه الامة الحيا والامانة فسلوهما الله عز وجل واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن ابن عمر قال لا ينظر الى صلاة احد ولا صيامه وانظر الى صدق حديثه اذا
حدث والى امانته اذا ائتمن والى ورعه اذا اشفى واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب
مثله واخرج عن ميمون بن مهران قال ثلاثة تودين الى البر والفاجر الرحم توصل كانت
برة او فاجرة والامانة تودى الى البر والفاجر والعهد يوفى به للبر والفاجر واخرج
عن سفيان بن عيينة قال من لم يكن له راس مال فليتخذ الامانة راس ماله واخرج
عن انس قال النبي الذي يكون فيه خيانة لا يكون فيه البركة واخرج ابو داود وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي يونس
قال سمعت ابا هريرة يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
الى قوله كان سميعا بصيرا ومضع ابهامه على اذنيه والتي تليها على عينيه ويقول هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع اصبعيه واخرج ابن ابي حاتم
عن عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الاية سميعا
بصيرا يقول بكل شي بصير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم تومنون بالله واليوم
الاخر ذلك خير واحسن تاويلا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا
في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة واولوا
الامر منكم قال ذوو الفقه والعلم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل من طرق سعيد بن جبير
عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في
عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر فسارا قبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا
منهم عرسوا واتاهم ذو العرينتين فاخبرهم فاصبحوا قد هربوا غير رجل امر اهله
فجمعوا متاعهم ثم اقبل يمشي في ظلمة الليل حتى اتى عسكر خالد بن سال عن عمار بن ياسر فاتاه
فقال يا ابا اليقظان اني قد اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
قومي لما سمعوا بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والا هربت فقال عمار بل هو
ينفعك فاقم فاقام فلما اصبحوا اغار خالد فلم يجد احدا غير الرجل فاخذه واخذ ماله فبلغ
عمارا الخبر فاتى خالدا فقال خل عن الرجل فانه قد اسلم وهو في امان مني قال خالد وفيم
انت تجير فاستبا وارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز امان عمار ونهاه ان يجير
الثانية على امير فاساء عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خالد يا رسول الله اترك
هذا العبد الاجدع يسبني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا
فانه من سب عمارا يسبه الله ومن ابغض عمارا يبغضه الله ومن لعن عمارا يلعنه الله ○
فغضب عمار فقام فتبعه خالد حتى اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي فانزل الله هذه الاية
واخرج ابن عساكر من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن جرير
عن ميمون بن مهران في قوله واولي الامر منكم قال اصحاب السرايا على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم الامرا وفي لفظ هم امرا السرايا
واخرج ابن جرير عن مكحول في قوله واولي الامر منكم قال هم اهل الاية التي قبلها ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

علقمة بن محرز على بعث انا فيهم فلما كنا ببعض الطريق اذن لطايفة من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من اهل بدر وكان فيه دعابة فمر لنا ببعض الطريق واوقد لقوم نارا ليصطنعوا عليها صنيعا لهم فقال لهم النبي علليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما انا امركم بشيء الا صنعتموه قالوا بلى اعزم بحق وطاعتي لما توثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا حتى اذا ظن انهم واثبون فقال احبسوا انفسكم انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه **واخرج** ابن الضريس عن الربيع ابن انس قال مكتوب في الكتاب الاول من راى لاحد عليه طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك ومن رضي ان يعصي الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة في معصية الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان عمر اذا استعمل رجلا كتب في عهده اسمعوا له واطيعوا ما عدل فيكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال اسمع واطع وان امر عليك عبد حبشي مجدع ان ضربك فاصبر وان اراد امرا ينقص دينك فقل دمي دون دينك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سفيان قال خطبنا ابن الزبير فقال انا قد ابتلينا بما قد ترون فما امرناكم بامر الله فيه طاعة قلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما امرناكم من امر ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم فيه طاعة ولا نعمة عين **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي عن ام الحصين الاحمسية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب عليه برد متلفع به وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قاد لكم بكتاب الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا ويجيبوا اذا دعوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن مسعود قال لا طاعة لبشر في معصية الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا قال فاغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له حطبا قال اوقدوا نارا فاوقدوا نارا قال الم يامركم ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه وطفيت النار فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف **واخرج** الطبراني عن الحسن ان زيادا استعمل الحسن بن عمر والغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين فقال هل تدري فيم جيئك اما تذكران رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له امير فمر فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها فادرك فامسكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة في معصية قال بلى قال فانما اذكرك هذا الحديث **واخرج** البخاري

من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميري فقد عصاني **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله واولي الامر قال الى هم السلاطين قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة قال ولو شاء الله جعل الامر في الانبياء يعني لقد جعل الله هم الانبياء منهم الا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا **واخرج** البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة **واخرج** احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم يعني اهل الفقه والدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاوجب الله طاعتهم على العباد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله واولي الامر قال اولوا الفقه واولوا الخير **واخرج** ابن عدي في الكامل عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم قال اهل العلم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واولي الامر قال هم الفقها والعلما **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي العالية في قوله واولي الامر منكم قال هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واولي الامر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الفضل والفقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك واولي الامر قال هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين اذا عاهدوا الروا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة في قوله واولي الامر قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي واولي الامر قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود **واخرج** سعيد بن منصور عن عكرمة انه سئل عن امهات الاولاد قال هن احرار قيل له باي شيء تقوله قال بالقرآن قال بماذا من القرآن قال قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان عمر من اولي الامر قال اعتقت وان كان سقطا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب واكره الا ان يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما هو موافق الحق وصلوا وراءهم فان احسنوا فلهم ولكم وان ساؤوا فلكم وعليهم **واخرج** احمد عن انس ان معاذا قال يا رسول الله ارايت ان كانت علينا امرا لا يستنون بسنتك ولا ياخذون بامرك فما تامر في امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة الا لمن يطيع الله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

علقمة

في تاريخه والنسائي والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يرجع واخرج البيهقي عن المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطيعوا امراءكم فان امروكم بما جاءكم به فانهم يؤجرون عليه وتوجرون عليكم باطاعته وان امروكم بما لم آتكم به فهو عليهم وانتم براء امر ذلك اذا لقيتم الله فلتم ربنا لا نظلم فيقول لا ظلم فيقولون ربنا ارسل الينا رسولا فاطعناه باذنك واستخلفت علينا خلفا فاطعناهم باذنك وامرت علينا امراء ان فاطعناهم باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وانتم منهم براء واخرج احمد والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تظمئ انهم القلوب وتلين ظهر الجلود ثم يكون عليكم امراء تسمر منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا الصلاة واخرج البيهقي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قلنا فما تامرنا يا رسول الله اداوا الحق الذي عليكم واسالوا الله الذي لكم واخرج احمد عن ابي ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كائن بعدي سلطان فلا تذلوا من ارادان يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ولتين بمقبول منه حتى يسدد ثلمة الذي ثلم ولتين بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نغلب على ثلاث ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة واستدرك الامارة لقي الله ولا وجه له عنده واخرج البيهقي في الشعب عن ابي عبيدة ابن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فانه عدل الله في ارضه واخرج ابن سعد والبيهقي عن انس بن مالك قال امرنا اكابرنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نسب امراءنا ولا نغشهم ولا نعصيهم وان نتقي الله ونصبر فان الامر قريب واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال لا يصلح الناس الا امير بر او فاجر قالوا هذا البر فكيف بالفاجر قال الفاجر يعين الله به السبيل ويجاهد به العدو ويحبى به الفيئ ويقام به الحدود ويحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم آمنا حتى ياتيه اجله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان تنازعتم في شيء فان تنازع العلماء فردوه الى الله والرسول قال الى كتاب الله وسنة رسوله ثم قرا ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الاية قال الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول مادام حيا فاذا قبض فالى سنته واخرج ابن جرير عن قتادة والسدي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك خير واحسن تاويلا يقول ذلك احسن ثوابا وخير عاقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في

قوله

قوله واحسن تاويلا قال احسن جزاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحسن تاويلا قال عاقبة قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الى قوله احسانا وتوفيقا واخرج ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الحارث بن الصامت قبل توبته ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشير كانوا يدعون الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوهم الى الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة وفي لفظ ورجل ممن زعم انه مسلم فجعل اليهودي يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد علم انه لا ياخذ الرشوة في الحكم وجعل الاخر يدعوه الى اليهود لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا ان يتحاكما الى كاهن في جهينة فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية الى قوله ويسلموا تسليما واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان رجلا من اليهود كان قد اسلم فكانت بينه وبين رجل من اليهود مداراة في حق فقال اليهودي له انطلق الى نبي الله فعرف انه سيقضي عليه فابى فانطلقا الى رجل من الكهان فتحاكما اليه فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجل من الانصار ورجل من اليهود في مداراة كانت بينهما في حق تداريا فيه فتحاكما الى كاهن كان بالمدينة وتركا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وقد حدثنا ان اليهودي كان يدعوه الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجور عليه وكان ناتي عليه الانصاري الذي زعم انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون عاب ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلى صاحب الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود قد اسلموا وانافق بعضهم وكان قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من بني النضير اعطوا دية ستين وسقا من تمر فلما اسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل من بني النضير رجلا من قريظة فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضيري يا رسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم الدية فقالت قريظة لا ولكنا اخوانكم في الدين والدين ودماؤنا مثل دمائكم ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية فصدقهم الاسلام فانزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول النضيري كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا ونقتل منهم ولا يقتلونا فقال لهم حكم الجاهلية يبغون

فاخذ النضيري فقتله بصاحبه فتفاخرت النضير وقريظة فقال النضيري نحن اكرم
منكم وقالت قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الى ابي برزة الكاهن الاسلمي فتعالت
المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا بنا الى ابي برزة سفر بيننا فتعالوا فاتى المنافقون
فانطلقوا الى ابي برزة فسألوه فقال اعطوا اللقمة يقول اعطوا الحظ فقالوا لك عشرة
اوساق قال بل مائة وسق دينى فانى اخاف ان نفر النضير فتقتلني قريظة او انفر
قريظة فتقتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوساق وابى ان يحكم بينهم فانزل
الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال
الطاغوت رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الاشرف وكانوا اذا ما دعوا الى ما انزل الله
والى الرسول ليحكم قالوا ابل احاكم الى كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال تنازع
رجل من المنافقين ورجل من اليهود قال اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي
اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون الايه واخرج
ابن جرير عن الربيع بن انس قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما خصومة
احدهما مومن والاخر منافق فدعاه المومن الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق
الى كعب بن الاشرف فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت
المنافقين يصدون عنك صدودا واخرج التغلبي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا الايه قال نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا
فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف فحكما
اختكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال نتحاكم
تحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودي لعمر قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض
بقضائه فقال المنافق كذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر
فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد ثم قال هكذا اقضي لمن لم يرض
بقضاء الله ورسوله فنزلت واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت الشيطان في صورة انسان يتحاكمون اليه وهو صاحبهم واخرج ابن
ابي حاتم عن وهب بن منبه قال سالت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي يتحاكمون اليها
قال اربع في جهينة واحدا وبني اسلم واحدا وفي هلال واحدا وفي كل حي واحدا ام
وهم كهان تنزل عليهم الشياطين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج واذا قيل لهم
تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قال دعي المسلم المنافق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليحكم واخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله يصدون عنك صدودا قال الصدود
الاعراض واخرج ابن المنذر عن مجاهد فكيف اذا اصابتهم مصيبة في انفسهم وبين ذلك
ما بينهما من القران هذا من تقديم القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله
اصابتهم مصيبة تقول بما قدمت ايديهم في انفسهم وبين ذلك قل لهم قولا بليغا واخرج

ابن ابي حاتم عن الحسن فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال عقوبة لهم
بنفاقهم وكرهوا حكم الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فاعرض عنهم ذلك كقوله
وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن
الله قال واجب لهم ان يطيعوه من شاء الله لا يطيعه احد الا باذن الله واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية
قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الاستغفار على نحوين احدهما
في القول والاخر في العمل فاما استغفارا لقول فان الله يقول ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول واما استغفار العمل فان
الله يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني بذلك ان يعملوا عمل المغفرة
ولقد علمت ان ساسيد خلون النار وهم يستغفرون الله بالتسنهم ممن يدعي
الاسلام ومن سائر الملل فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اخرج عبد الرزاق
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي من طرق ان عروة
ابن الزبير حدثه ان عبد الله بن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار
قد شهد بدرا امام رسول الله صلى الله عليه وسلم في سراج من الحرة كانا يستقيان به
كلاهما النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله
ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم
احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برای اراد
فيه السعة له وللانصاري فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصاري هم
استوعى للزبير حقه في صريح الحكم فقال الزبير ما احسب هذه الاية نزلت الا في
ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية واخرج الحميدي في
مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير
عن ام سلمة قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير
فقال الرجل انما قضى لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله فلا وربك لا يومنون الا به قال
انزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة اختصما في ماء فقضى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلا وربك الاية

قال نزلت في اليهود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا وربك الاية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه قال الى الكاهن واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مرة عن ابن لهيعة عن ابي الاسود اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما وقال الذي قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانطلقا الى عمر فلما اتيا عمر قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال اذ ذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فقضى بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله واذبر الاخر فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي ولولا اني اعجزته لقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مومن فانزل الله فلا وربك لا يومنون الاية فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله فكره الله ان يسن ذلك بعد ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد تثبيتا واخرج الحافظ رجيم في تفسيره عن عثمان بن ضمرة عن ابيه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال المقضي عليه لا ارضى فقال صاحبه فما ترتد قال ان تذهب الى ابي بكر الصديق فذهب اليه فقال اتممنا على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فابى ان يرضى قال فاتى عمر فاتياه فدخل عمر منزله فخرج والسيف في يده فضرب به راس الذي ابى ان يرضى فقتله فانزل الله فلا وربك الاية واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول قال كان بين رجل من المنافقين ورجل منازعة في شيء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلق الى ابي بكر فقضى عليه فقال ما كنت لاقضي من رغب عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا الى عمر فقضى عليه فقال عمر لاهه هنا حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف وخرج فقتل المنافق وقال هكذا اقضي على من لم يرض بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عمر قد فرق الله بين الحق والباطل على لسان عمر فسمي الفاروق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله عز وجل فيما شجر بينهم قال فيما اشكل عليهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول متى تشجر قوما مقل سراتهم هموا بيننا فهم رضى وهم عذل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شكا واخرج ابن جرير وابن المنذر في قوله حرج قال اثما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الاية قال الرجل الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمت سلمت واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري انه نازع الانصار في ماء من المها فقال فقال لهم ارايتم لو اني علمت انما تقولون كما تقولون واغتسل انا فقالوا لا والله حتى لا يكون في صدرك حرج مما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى

ولو انا

ثم لو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما

اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم يعني اليهود والعرب كما امر اصحاب موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا بالحجارة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وفيه ايضا ولو انا حقنا دمه وحصاده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال فجر يا ثابت بن قيس بن شماس رجل من اليهود فقال اليهودي لو كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله في هذا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واخرج ابن جرير عن ابي اسحاق السبيعي قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية قال رجل لو امرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من امتي لرجال الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي واخرج ابن المنذر من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ناس من الانصار والله لو انا كتب علينا القتال لقبلنا الحمد لله الذي عافانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان اثبت في قلوب رجال من الجبال الرواسي واخرج ابن ابي حاتم من طريق هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ناس من الصحابة لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال للايمان اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي واخرج ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله والله لو امرني ان اقتل نفسي لفعلت قال صدقت يا ابا بكر واخرج ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد قال لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اسارع ابن ام عبد الى عبد الله بن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك القليل واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في الاية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن ام عبد منهم واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في الاية قال كان عبد الله بن مسعود من القليل الذي يقتل نفسه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كان عبد الله بن مسعود وعمار ابن ياسر يعني من اولئك القليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واشد تثبيتا قال تصديقا قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما

اخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنها عن عائشة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب الي من ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع

النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا
حتى نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية
واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق الشعبي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله لاحبك حتى اني لاذكرك فلولا اني اجيء فانظر اليك ظننت ان نفسي
تخرج واذكر اني ان دخلت الجنة صرت دونكم في المنزلة فشق ذلك علي واحب ان اكون معك
في الدرجة فلم يرد عليه شيئا فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية فدعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتلاها عليه واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن الشعبي ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا
رسول الله لانت احب الي من نفسي وولدي واهلي ومالي ولولا اني اتيك فاراك لظننت
اني سأموت وبكى الانصاري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ابكاك فقال ذكرت انك
ستموت ونموت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم
بشيء فانزل الله على رسوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الى قوله
عليما فقال يا فلان ابشر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من الانصار
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما لي اراك
محزونا قال يا نبي الله شيء فكرت فيه فقال ما هو قال نحن نغدو عليك ونروح ننظر
في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه
وسلم شيئا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا قال فبعث
اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبشره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق
قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا
فانك لو قدمت رفعت فوقنا فلم نرك فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
ان لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك لانك في الجنة في الدرجات العلى
فانزل الله ومن يطع الله الاية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة ان
شاء الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا
قالوا هذا نبي الله نراه في الدنيا واما في الاخرة فيرفع بفضله فلا نراه فانزل الله تعالى ومن
يطع الله والرسول الى قوله رفيقا واخرج ابن جرير عن السدي قال قال ناس من الانصار
يا رسول الله اذا ادخلك الله الجنة فكنت في اعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف نصنع فانزل الله
ومن يطع الله والرسول الاية واخرج ابن جرير عن الربيع ان النبي صلى الله عليه قالوا قد علمنا اصحابهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم له فضل على من امن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه فكيف
لهم اذا اجتمعوا في الجنة ان يرى بعضهم بعضا فانزل الله هذه الاية في ذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الاعلين ينحدرون الى من هو اسفل منهم فيجتمعون في رياضها فيذكرون
ما انعم الله عليهم ويثنون عليه واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن ربيعة بن
كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال

لي سل فقلت يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني
على نفسك بكثرة السجود واخرج احمد عن ابن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت
الخمس وادبت زكاة مالي وصمت رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يوم القيامة هكذا ان
ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه واخرج احمد والحاكم وصححه عن معاذ بن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا الف اية في سبيل الله كتب يوم القيامة
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير واخرج
ابن جرير عن المقداد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قلت في ازواجك اني لارجو لهن من
بعدي الصديقين قال من تعنون الصديقين قلت اولادنا الذين يهلكون صغارا
قال لا ولكن الصديقين هم المصدقون قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات
او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن
اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فليقاتل في
سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف
نؤتيه اجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حيان في قوله خذوا حذركم قال عدتكم من السلاح واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فانفروا ثبات قال عصبا يعني سرايا
متفرقين او انفروا جميعا يعني كلكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانفروا ثبات قال عصبا فما فوق ذلك قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول ۔ فاما يوم خشيتهم علينا ۔
فتصبح خيلنا عصبا ثباتا ۔ واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه من طريق عطاء عن ابن عباس في سورة النساء خذوا حذركم فانفروا
ثبات او انفروا جميعا عصبا وفرقا قال نسخها وما كان المؤمنون لينفروا كافة
الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة او انفروا جميعا اي اذا نفر نبي الله صلى الله عليه وسلم
فليس لاحد ان يتخلف عنه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وان منكم لمن ليبطئن الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ما بين ذلك في
المنافق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وان منكم لمن ليبطئن قال
هو فيما بلغنا عبد الله بن ابي ابن سلول راس المنافقين ليبطئن قال ليتخلفن عن الجهاد فان
اصابتكم مصيبة من العدو وجهد من العيش قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا
فيصيبني مثل الذي اصابهم من البلاء والشدة ولئن اصابكم فضل من الله يعني فتحا
وغنيمة وسعة في الرزق ليقولن المنافق وهو نادم في التخلف كان لم يكن بينكم
وبينه مودة يقول كانه ليس من اهل دينكم في المودة فهذا من التقديم يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما يعني اخذ من الغنيمة نصيبا وافرا واخرج عبد بن حميد

من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وان منكم لمن ليبطئن عن الجهاد وعن الغزو
في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال هذا
قول كذب ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن الاية هذا قول حاسد واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج وان منكم لمن ليبطئن قال المنافق يبطئ المسلمين عن الجهاد
في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة قال يقتل العدو من المسلمين قال قد انعم الله
علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال هذا قول الشامت ولئن اصابكم فضل من الله ظهر
المسلمون على عدوهم واصابوا منهم غنيمة ليقولن الاية قال هذا قول الحاسد واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة يقول يبتغون
الحياة الدنيا بالاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فليقاتل يعني يقاتل
المشركين في سبيل الله قال في طاعة الله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يعني يغلبن
العدو او يغلب يعني يغلب العدو من المشركين فسوف نؤتيه اجرا عظيما يعني جزاء
وافرا في الجنة فجعل القاتل والمقتول من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الاجر
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
قال وفي المستضعفين واخرج ابن جرير عن ابن شهاب في سبيل الله والمستضعفين قال
وسبيل المستضعفين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال
المستضعفون وسبيل المستضعفين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس قال المستضعفون اناس مسلمون كانوا بمكة لا يستطيعون ان يخرجوا منها
واخرج البخاري عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال امر المومنون ان يقاتلوا عن
مستضعفين مومنين كانوا بمكة واخرج ابن ابي حاتم عن عائشة في قوله ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها قال مكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله ○
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وعكرمة واجعل لنا من لدنك سلطانا نصيرا قال حجة
ثابتة واخرج ابن المنذر عن قتادة والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت يقول
في سبيل الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال اذا رايتموا الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه ان كيد الشيطان
كان ضعيفا قال مجاهد كان الشيطان يتبزا اي في الصلاة فقد اذكر قول ابن عباس
فاحمل عليه فذهب عني قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا
الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا
لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن
عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحاب له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي
الله كنا عزة ونحن مشركون فلما امتنعنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا ○
القوم فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل

لغزه

لهم كفوا ايديكم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال كان
اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم بمكة قبل الهجرة يستمرون
الى القتال فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ذرنا نتخذ معاول فنقاتل بها المشركين
وذكر لنا ان عبد الرحمن بن عوف كان فيهم قال دلك فيما هم بنبي الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك قال لم اومر بذلك فلما كانت الهجرة وامروا بالقتال كره القوم ذلك وصنعوا
فيه ما تصنعون قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هم قوم اسلموا قبل ان يفرض
عليهم القتال ولم يكن عليهم الا الصلاة والزكاة فسالوا الله ان يفرض عليهم القتال
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الم تر
الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله لا تبخسون الشيطان الا قليلا ما يبين ذلك في
يهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فلما كتب عليهم القتال
اذا فريق منهم الاية قال يعني الله في هذه الاية ان يصنعوا صنيعهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله الى اجل قريب قال هو الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج الى اجل قريب اي الى ان يموت موتا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن هشام قال قراة الحسن قل متاع الدنيا قليل قال رحم الله عبدا
صحبها على ذلك ما الدنيا كلها من اولها الى اخرها الا كرجل نام نومة فراى في
منامه بعض ما يحب ثم انتبه فلم ير شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران
قال الدنيا قليل وقد مضى اكثر القليل وبقي قليل من قليل قوله تعالى اينما تكونوا
يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله اينما تكونوا قال من الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
ولو كنتم في بروج مشيدة تقول في حصون محصنة واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة في بروج مشيدة قال المجصصة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في بروج مشيدة قال هي قصور بيض في سماء الدنيا مبنية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في بروج مشيدة قال قصور في السماء
عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في الاية قال يرون ان هذه البروج في السماء
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان قبل ان يبعث
النبي صلى الله عليه وسلم امراة وكان لها اجير فولدت المراة فقالت لاجيرها ○
انطلق فاقتبس لي نارا فانطلق الاجير فاذا هو برجلين قائمين على الباب فقال
احدهما لصاحبه ما ولدت فقال ولدت جارية فقال احدهما لصاحبه لا تمس
هذه الجارية حتى تزني مائة وتبرز وجها الاجير ويكون موتها بعنكبوت فقال الاجير
اما والله لاكذبن جدي شكما فرجع الى بيته فاخذ السكين فشحذها وقال الاعرابي
اترى وجها بعد ما تزني مائة فقرى كبدها ورجع الى السكين وظن انه قد قتلها فصاحت
الصبية فقامت امها فراث بطنها فدشق مخاطه وداوته حتى برئ وركب

عن ابي صالح

الاجر راسه فلبث ما شاء الله ان يلبث واصاب الاجر مالا فاراد ان يطلع ارضه فينظر من مات منهم ومن بقي فاقبل حتى نزل على عجوز وقال للعجوز ابغي لي احسن امراة في البلد اصيب منها واعطيها فانطلقت العجوز الى تلك المراة وهي احسن جارية في البلد فدعتها الى الرجل وقالت تصيبين منه معروفا فابت عليها وقالت انه قد كان ذاك مني فيما مضى فاما اليوم فقد بدا لي ان لا افعل فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال فاخطبيها على خطبتها وتزوجها فاعجب بها فلما انس اليها حدثها حديثه فقالت والله لئن كنت صادقا لقد حدثتني اتى حديثك وانى لتلك الجارية قال قالت انا قال والله ان كنت انت ان بك لعلامة لا تخفى فكشف بطنها فاذا هو بابر السكين فقال صدقني والله الرحمان والله لقد رئيت بابه وانى انا انا الاجر وقد تزوجتك ولتكونن الثالثة ولتكونن معونتك بعنكبوت فقالت والله لقد كان ذلك مني ولكني لا ادري مائة او اقل او اكثر فقال والله ما نقص واحدا ولا زاد واحدا ثم انطلق الى ناحية القرية فبنى فيه مخافة العنكبوت فلبث ما شاء الله ان يلبث حتى جاء الاجل فذهب ينظر فاذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهي الى جنبه فقال والله اني لارى العنكبوت في سقف البيت فقالت هذه التي ترعمون انها تقتلني والله لا قتلنها قبل ان تقتلني فقام الرجل فراودها والقاها فقالت والله لا تقتلها احد غيري فوضعت اصبعها عليها فسدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت فانزل الله على نبيه حين بعث انهما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك عند الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال في السراء والضراء وفي قوله وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذه في الحسنات والسيئات واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان تصبهم حسنة الاية قال انما هذه نزلت في شان الحرب قل كل من عند الله قال النصر والهزيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله قل كل من عند الله يقول الحسنة والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم بها عليك واما السيئة فابتلاك بها وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله قال ما فتح الله عليك يوم بدر وما اصابك من الغنيمة والفتح وما اصابك من سيئة قال ما اصابه يوم احد انثلم وجهه وكسرت رباعيته واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف بن عبد الله قال ما ريدون من الخير ما يكفيكم الاية التي في سورة النساء وان تصبهم حسنة الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذا يوم احد يقول وما كانت من نكبة فبذنبك وانا قدرت ذلك عليك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

اذا مر

عن ابي صالح

عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبها وانا قدرتها عليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال عقوبة بذنبك يا ابن آدم قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب رجلا خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك كما قال لاهل احد اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم اني هذا قل هو من عند انفسكم بذنوبكم واخرج ابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد قال هي في قراءة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد ان ابن عباس كان يقرا وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك قال مجاهد وكذلك اتى وابن مسعود قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اخرج ابن المنذر والخطيب عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال يا هؤلاء السنتم تعلمون اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال السنتم تعلمون ان الله انزل في كتابه الله من اطاعني فقد اطاع الله قالوا بلى نشهد انك من اطاعك فقد اطاع الله وان من طاعته طاعتك قال فان من طاعة الله ان يطيعوني وان من طاعتي ان تطيعوا ايمتكم وان صلوا فعودا فصلوا قعودا اجمعين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ربيع بن خثيم قال حرف وانما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله وان من طاعته طاعتك فان من طاعة الله ان تطيعوني فوض اليه فلانا مر الاجر واخرج ابن جرير عن ابن زيد الله سئل عن قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا قال هذا اول ما بعثه قال ان عليك الا البلاغ ثم بعد هذا امره بجهادهم والغلظة عليهم حتى يسلموا ويقولوا طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي يقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويقولون طاعة الاية قال هم اناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا بالله ورسوله ليامنوا على دمائهم واموالهم فاذا برزوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت طائفة منهم غير الذي تقول تقول غير ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون اذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا طاعة فاذا خرجوا غيرت طائفة منهم ما تقول النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون تقول ما تقولون واخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال غير اولئك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال يغيرون ما عهد وا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عثمان بن عطا عن ابيه والله يكتب ما يبيتون

عن ابي صالح

قالوا لا يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى افلا يتدبرون القران ولو كان من
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الضحاك افلا يتدبرون القران قال يتدبرون ظرفيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ان
يقولون ان قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه باطل وان قول الناس يختلف واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال سمعت ابن المنذر يقول
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقال انما ياتي الاختلاف من قلوب العباد
فاما ما جاء من عند الله فليس فيه اختلاف واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان القران
لا يكذب بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا ما جعل الناس من امر فانما هو من تقصير
عقولهم وجهالتهم ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقال انما ياتي
الخلاف من قلوب العباد فاما ما جاء من عند الله قال حجة على المومن ان يقول قد كل
من عند الله وهو من المتشابه ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل امرا ولم يعرفه ان يقول
الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل قولا وينقضه يتبغي ان يومن بحقيقة ما جاء
من الله قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا
اخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون الحصى
ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقمت على باب المسجد فنادیت
باعلى صوتي لم يطلق نساءه وترلت هذه الاية في واذا جاءهم امر من الامن او الخوف
اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت
انا استنبطت ذلك الامر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال هذا في الاخبار اذا غزت سرية
من المسلمين حيز الناس عنها فقالوا اصاب المسلمون من عدوهم كذا وكذا واصاب
العدو من المسلمين كذا وكذا فافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو يخبر
به والى اولي الامر منهم اولي الفقه في الدين والعقل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا بالحديث حتى يبلغ عدوهم
امرهم ولو ردوه الى الرسول يقوله ولو سكتوا ورد والحديث الى النبي صلى الله عليه
وسلم والى اولي الامر منهم يقول الى اميرهم حتى يتكلم هو به لعلمه الذين يستنبطونه
يعني عن الاخبار وهم الذين يتفرون عن الاخبار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
واذا جاءهم امر قال مما من النفاق واخرج ابن جرير عن ابي مثله واخرج عن
ابن زيد في قوله اذاعوا به قال للشر وقال والذين اذاعوا به قوما منا فقون واما
اخرون ضعفاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم يقول الى علمائهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في

الاية

الاية قال اولوا الامر الذين يكونون في الحرب عليهم الذين يتفكرون فيتظرون لما جاءهم
من الخبر اصدق او كذب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية
لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال فولهم ماذا كان وما سمعتم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد عن قتادة قال انما هو لعلمه الذين يستنبطونه
منهم هم هم ذلك الذين يفحصون عنه ويهتمهم ذلك لا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم
الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم الشيطان كلكم واما قوله الا قليلا فهو كقوله
لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
قال فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو لي ولا الاية خبر عن المنافقين قال واذا
جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الا قليلا يعني بالقليل المومنين واخرج ابن
جرير عن ابن زيد قال هذه الاية مقدمة وموخرة انما هي اذا عوا به الا قليلا منهم ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا لم ينج قليل ولا كثير واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم
الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا حدثوا انفسهم
بامر من امور الشيطان الا طايفة فقال في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
اخرج ابن سعد عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت الى
الناس كافة فان لم يستجيبوا لي فالى العرب فان لم يستجيبوا لي فالى قريش فان لم
يستجيبوا لي فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا لي فالى وحدي واخرج احمد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس ابي اسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين اهو ممن القى
بيده الى التهلكة قال لا اني الله بعث رسوله وقال وقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
انما ذلك في النفقة واخرج ابن مردويه عن البراء قال لما نزل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المومنين قال لاصحابه قد امرني
ربي بالقتال فقاتلوا وحرض المومنين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
شهاب في قوله وحرض المومنين قال عظهم واخرج ابن المنذر عن اسامة بن زيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم الا هل مشمر لجنة فان الجنة لا
خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسنة جميلة وحال كثير في مقام
ابدي في حبرة ونضرة ونعمة في دار عالية سليمة بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون
لها قال قولوا ان شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه واخرج ابن ابي حاتم وابن عبد
البر في التمهيد عن سفيان بن عيينة سمعت ابن شبرمة تقرؤها عسى الله ان يكف باس
الذين كفروا قال سفيان وهي في قراءة ابن مسعود هكذا عسى الله ان يكف من

باس الذين كفروا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
والله اشد باسا واشد تنكيلا تقول عقوبة قوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها
ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شئ مقيتا
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من يشفع شفاعة
حسنة الاية قال شفاعة بعض الناس لبعض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة كان له اجرها وان لم يشفع لان الله يقول من يشفع
شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع واخرج ابن جرير عن الحسن قال من يشفع
شفاعة كتب له اجر ما جرت منفعتها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله يكن له نصيب منها قال حظ منها وفي قوله كفل منها قال الكفل
هو الاثم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي والربيع في قوله كفل منها قال الحظ
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الكفل والنصيب واحد وقرا بوتكم كفلين من رحمته
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في
قوله وكان الله على كل شئ مقيتا قال حفيظا واخرج ابو بكر بن الانباري في الوقف والابتدا والطبراني
في الكبير والضياء في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سالة عن قوله مقيتا قال قادرا
مقتدرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول اجيحة بن الانصاري
وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق عيسى بن يونس عن اسمعيل عن رجل عن عبد الله بن رواحة انه سالة رجل عن قول
الله عز وجل وكان الله على كل شئ مقيتا قال يقيت كل انسان بقدر عمله واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مقيتا قال شهيدا واخرج ابن
جرير من وجه اخر عن مجاهد مقيتا قال شهيدا حسيبا حفيظا واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله مقيتا قال قادرا واخرج ابن جرير عن السدي قال المقيت
العذير واخرج عن ابن زيد مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال المقيت الرزاق
قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شئ حسيبا الله لا اله
الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن سلمان الفارسي قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته ثم جاء اخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك
فقال له الرجل يا نبي الله بابي انت وامي انا ك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما
اكثر مما رددت عليه فقال انك لن تدع لنا شيا قال الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها فرددناها عليك واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة ان رجلا
مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات
ثم مر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر رجل اخر فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر

قال جاء رجل

قال جاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام
عليكم ورحمة الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال ثلاثون واخرج البيهقي عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات فان قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله
عشرين حسنة فان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب الله ثلاثين حسنة واخرج احمد
والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن عمران بن حصين ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه وقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام
عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن
انس الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه رادما الى اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون قال هكذا تكون الفضايل واخرج ابن جرير
عن السدي واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها تقول اذا سلم عليكم احد فقل انت
وعليك السلام ورحمة الله او تقطع الى السلام عليك كما قال لك واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عطا في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال ذلك كله في اهل
الاسلام واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان اذا سلم عليه انسان رد كما يسلم
عليه يقول السلام عليكم فقوق عبد الله السلام عليكم واخرج البيهقي ايضا عن عروة بن
الزبير ان رجلا سلم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا ان
السلام انتهى الى وبركاته واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وحرض المومنين
قال عظهم واخرج ابن المنذر عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
ذات يوم الا مثمر لبحة قال الجنة لاخطرلها واخرج البخاري في الادب المفرد عن سالم
مولى عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر اذا سلم فرد زاد فانته فقلت السلام عليكم فقال السلام
عليكم ورحمة الله ثم انتهيته مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ثم انتهيته مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته واخرج البيهقي من طريق المبارك بن فضالة عن
الحسن في قوله فحيوا باحسن منها قال تقول اذا سلم عليك اخوك المسلم فقال السلام
عليك فقل السلام عليكم ورحمة الله او ردوها تقول ان لم تقل له السلام عليك ورحمة
الله فرد عليه كما قال السلام عليكم كما سلم ولا تقل وعليك واخرج ابن المنذر من طريق يونس
ابن عبيد عن الحسن في الاية احسن منها للمسلمين او ردوها يعني على اهل الكتاب واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فحيوا باحسن منها للمسلمين او
ردوها على اهل الكتاب قال وقال الحسن كذلك للمسلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال من سلم عليك من خلق الله فارد عليه وان كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال
بان الله يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها واخرج البخاري في الادب
وابن المنذر عن ابن عباس قال لوان فرعون قال لي بارك الله فيك لقلت وفيك بارك

الله واخرج البخاري في الادب المفرد وابن جرير عن الحسن قال السلام تطوع والرد فريضة
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام
اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واذا مر رجل بالقوم فسلم عليهم فردوا
عليه كان له عليهم فضل درجة لانه ذكرهم السلام وان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم
وافضل واخرجه البخاري في الادب والبيهقي عن ابن مسعود موقوفا واخرج البخاري في
الادب المفرد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله وضعه
الله في الارض فافشوا السلام بينكم واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في الارض فافشوه بينكم واخرج
البيهقي عن ابن عمر قال السلام اسم من اسماء الله فاذا انت اكثرت منه اكثرت من ذكر الله
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم
من اسماء الله تعالى جعله تحية لاهل ملته فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا
بخير واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا
السلام بينكم فانها تحية اهل الجنة فاذا مر رجل على ملأ فسلم عليهم كان له عليهم درجة
وان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم الملائكة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي بكر الصديق قال السلام امان الله في الارض واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ بالسلام فهو اولى بالله ورسوله واخرج
البخاري في الادب وابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم
اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتامين ولفظ ابن مردويه قال ان اليهود قوم حسد
وانهم لن يحسدوا اهل الاسلام على افضل من السلام اعطانا الله في الدنيا وهو تحية اهل
الجنة يوم القيامة وقولنا وراء الامام امين واخرج البيهقي عن الحارث بن شريح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اخو المسلم اذا لقيه رد عليه من السلام مثل ما جاءه
به او احسن من ذلك واذا استامره نصح له واذا استنصره على الاعداء نصره واذا
استنعته قصد السبيل يسره ونعت له واذا استعاره احد على العدو اعاذه واذا
استعاره الحد على المسلم لم يعره واذا استعاره الجنة اعاره لا يمنعه الماعون قالوا
يا رسول الله وما الماعون قال الماعون في الحجر والماء قالوا فما هذا الحجر قال القدر من
الحجارة واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا التقى المؤمنان فسلم كل واحد منهما على صاحبه وتصافحا كان احبهما الى الله احسنهما
بشرا لصاحبه ونزلت بينهما مائة رحمة للبادي تسعون وللمصافح عشر واخرج
البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الصدقة ان تسلم على الناس
وانت منطلق الوجه واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا واخرج
البيهقي عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي
والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير واذا مر بالقوم فسلم منهم

واحد

[illegible]

واحد اجزاء عنهم واذا رد من الاخرين واحد اجزاء عنهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمرو قال مر
على النبي صلى الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران فسلم فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج البيهقي عن سعيد بن ابي هلال الليثي قال السلام الرجل يجزي عن القوم ورد
السلام يجزي عن القوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اني لارى جواب الكتاب حقا كما
ارى حق السلام واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا
باحسن منها قال ترون هذا في السلام وحده هذا في كل شيء من احسن اليك فاحسن اليه
وكافئه فان لم تجد فادع له او اثن عليه عند اخوانه واخرج عن سعيد بن جبير في قوله ان
الله كان على كل شيء حسيبا يعني من التحية وغيرها حسيبا يعني شهيدا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد حسيبا قال حفيظا قوله تعالى فما لكم في المنافقين
فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ودوا
اخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن زيد بن ثابت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله فما لكم في
المنافقين فئتين الاية كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي
الخبث كما تنفي النار خبث الفضة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن سعد بن معاذ الانصاري ان هذه الاية انزلت
فينا فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس فقال من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فقام سعد بن معاذ فقال
ان كان منا يا رسول الله قتلناه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فاطعناك فقام
سعد بن عبادة فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرفت
ما هو منك فقام اسيد بن حضير فقال انك يا ابن عبادة منافق تحب المنافقين فقام
محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها الناس فان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يامرنا فننفذ لامره فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان قوما كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام وكانوا
يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا اصحاب محمد فليس
علينا منهم باس وان المؤمنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة قالت فئة من المؤمنين
اركبوا الى الخبثاء فاقتلوهم فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت فئة اخرى
من المؤمنين سبحان الله تقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به امن اجل انهم لم
يهاجروا ويتركوا ديارهم تستحل دماؤهم واموالهم فكانوا كذلك فئتين والرسول عندهم
لا ينهى واحدا من الفريقين عن شيء فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين الى قوله حتى يهاجروا
في سبيل الله يقول حتى يصنعوا كما صنعتم فان تولوا قال عن الهجرة واخرج احمد بسند
فيه انقطاع عن عبد الرحمن بن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمدينة فاسلموا واصابهم وباء المدينة حماها فارتكسوا خرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر
من الصحابة فقالوا لهم مالكم رجعتم قالوا اصابنا وباء المدينة فقالوا ما لكم في رسول
الله اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا انهم مسلمون فانزل الله فما
لكم في المنافقين فيتين الاية واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ان نفرا من طوائف العرب هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثوا معه ما شاء الله
ان يمكثوا ثم ارتكسوا فرجعوا الى قومهم فلقوا سرية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعرفوهم فسالوهم ما ردكم فاعتلوا لهم فقال بعض القوم لهم انا فقتم فلم نزل بعض ذلك
حتى فشى فيهم القول فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فيتين واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما لكم في المنافقين فيتين قال قوم خرجوا
من مكة حتى جاؤا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى
الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا ببضايع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المومنون فقائل يقول
هم منافقون وقائل يقول هم مومنون فبين الله نفاقهم فامر بقتلهم فجاؤا ببضايعهم
يريدون مهلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي حصر
صدره ان يقاتل المومنين او يقاتل قومه فدفع عنهم قومون مهلالا وبينه وبين النبي
صلى الله عليه وسلم عهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في فما لكم
في المنافقين فيتين قال ذكر لنا انهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة وكانا قد
تكلما بالاسلام ولم يهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيهما ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهما مقبلان الى مكة فقال بعضهم ان دمائهما واموالهما حلال
وقال بعضهم لا يحل ذلك لكم فتشاجروا فيهما فانزل الله فما لكم في المنافقين فيتين حتى
بلغ ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم واخرج ابن جرير عن معمر بن راشد قال بلغني
ان ناسا من اهل مكة كتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد اسلموا وكان ذلك منهم كذبا
فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت طايفة دماؤهم حلال وقالت طايفة دماؤهم
حرام فانزل الله فما لكم في المنافقين فيتين واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال هم
ناس تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واقاموا واغفلوا بالايمان ولم يهاجروا ○
فاختلف فيهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولاهم ناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتبرا من ولايتهم اخرون وقالوا اختلفوا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يهاجروا فسماهم الله منافقين وبرا المومنين من ولايتهم وامرهم ان لا يتولوهم
حتى يهاجروا واخرج عن السدي قال كان ناس من المنافقين ارادوا ان يخرجوا من
المدينة فقالوا للمومنين انا قد اصابنا وجاع في المدينة واجتمناها فلعلنا ان نخرج
الى الظهر حتى نتماثل ثم نرجع فانا كنا اصحاب يوم فانطلقوا واختلف فيهم اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت طايفة اعداء الله منافقون ودوا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذن لنا فقاتلناهم وقالت طايفة بل اخواننا غمتهم المدينة فاتحموا
فخرجوا الى الظهر يتنزهون فاذا برزوا رجعوا فانزل الله في ذلك فما لكم في المنافقين فيتين

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال اختلف ناس من المسلمين اموالا من المشركين
فانطلقوا بها تجارا الى اليمامة فاختلف المسلمون فيهم قالت طايفة لو قد لقيناهم قتلناهم
واخذنا ما في ايديهم وقال بعض لا يصلح لكم ذلك اخوانكم انطلقوا تجارا فانزلت هذه
الاية فما لكم في المنافقين فيتين واخرج ابن جرير من طريق وهب عن ابن زيد في قوله فما
لكم في المنافقين فيتين قال هذا في شان ابن ابي حين تكلم في عايشة ما تكلم فتنزلت الى قوله
فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فقال سعد بن معاذ فاني ابراء الى الله والى
رسوله منه يريد عبد الله بن ابي بن سلول واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال كيف ترون في الرجل
يخاذل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وينسى الفول لاهل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد براه الله ثم قرا ما انزل الله في براءة عايشة فنزل القران في ذلك فما لكم في
المنافقين فيتين الاية فلم يكن بعد هذه الاية نطق ولا كلام فيه احد واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس والله اركسهم يقول اوقعهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس انكسهم قال ردهم واخرج الطبراني
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرقساله عن قوله اركسهم قال جسهم في جهنم
بما عملوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية ○

اركسوا في حمتهم انهم كانوا عتاة يقولون مينا وزوراه واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة اركسهم بما كسبوا قال اهلكهم بما عملوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي اركسهم قال اضلهم واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كان المنافقون
واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت طايفة لو ددنا انهم برزوا لنا فقاتلنا
وكرهت طايفة ذلك حتى علت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لزيد
اكتبها فما لكم في المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا قوله تعالى الا الذين يصلون
الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله
لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن الحسن ان سراقة بن مالك المدلجي حدث نفسه قال لماظهر
النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بدر واخذ واسلم من حولهم قال سراقة بلغني انه يريد
ان يبعث خالد بن الوليد الى قومي بني مدلج فلقيته فقلت انشدك النعمة فقالوا مه دعوه
ما يريد قلت بلغني انك تريد ان تبعث الى قومي وانا اريد ان نوادعهم فان اسلم قومك ○
اسلموا ودخلوا الاسلام فان لم يسلموا لم يحسن صلوب قومك عليهم فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان لا يعينوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اسلمت قريش اسلموا معهم ومن وصل اليهم من الناس
كانوا على مثل عهدهم فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا حتى بلغ الا الذين يصلون الى قوم
بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كانوا معهم على عهدهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق

هم
فاخرج ابن جرير وابن المنذر

قال نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني جذيمة بن عامر وابن عبد مناف
واخرج ابن جرير عن السدي الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق وتقول اذا اظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم فان احد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق فاجروا عليه مثل ما تجرون على اهل الذمة واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم الآية قال نسخها براءة فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حصرت صدورهم قال عن هؤلاء وهؤلاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي اوجاؤكم يقول رجعوا فدخلوا فيكم حصرت صدورهم يقول ضاقت صدورهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه قرأ حصرت صدورهم اي كارهة صدورهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع والقوا اليكم السلم قال الصلح واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن قتادة في قوله فان اعتزلوكم الآية قال نسخها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير عن الحسن وعكرمة في هذه الآية قالا لا نسخ في براءة قوله تعالى ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ستجدون آخرين الآية قال ناس من اهل مكة كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء ثم يرجعون الى قريش فيرتكسون في الاوثان فان يتعتعوا بذلك ان يأمنوا ههنا وههنا فامر بقتالهم ان لم يعتزلوا ويصالحوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما اراد وا ان يخرجوا من فتنة اركسوا فيها وذلك ان الرجل كان يوحد فقد تكلم بالاسلام فيقرب الى العود والحجر والى العقرب والحنفساء فيقول المشرك لذلك المتكلم بالاسلام قل هذا ربي لتحنفسا والعقرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ستجدون آخرين الآية قال حي كانوا بتهامة قالوا يا نبي الله لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا وارادوا ان يأمنوا نبي الله ويأمنوا قومهم فابى الله ذلك عليهم فقال ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما عرض لهم ملاء هلكوا فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر نعيم بن مسعود والاشجعي وكان يأمن المسلمين والمشركين بنقل الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين فقال ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها قال كلما ابتلوا اظهروا فيها قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما

كان

كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يقول ما كان له ذلك فيما انهاه ربه من عهد الله الذي عهد الله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال المؤمن لا يقتل مؤمنا واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان الحارث بن يزيد بن نبيشة من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن ابي ربيعة مع ابي جهل ثم خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية فقرأها عليه ثم قال له ثم خرر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الآية قال عياش بن ربيعة قتل رجلا مؤمنا كان يعذبه هو وابو جهل وهو اخوه لامه في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب ان ذلك الرجل كما هو وكان عياش مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ابو جهل وهو اخوه لامه فقال ان امك تناشدك رحمها وحقها ان ترجع اليها وهي اسماء بنت مخرمة فاقبل معه فربطه ابو جهل حتى قدم به مكة فلما رآه الكفار ازدادهم كفرا وفتنا فقالوا ان يا جهل لبقدر من محمد على ما يشاء واحد اصحابه فيربطهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان قد اسلم وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عياش اخا ابي جهل والحارث بن هشام لامهما وكان احب ولدها اليهما فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم شق ذلك عليهما فحلفت ان لا يظلها سقف بيت حتى تراه فاقبل ابو جهل والحارث حتى قدما المدينة فاخبرا عياشا بما لقيت امه وسألاه ان يرجع معهما فتنظر اليه ولا يمنعاه ان يرجع واعطياه موثقا ان يخليا سبيله بعد ان تراه امه فانطلق معهما حتى اذا خرجا من المدينة عدا اليه فشداه وثاقا وجلده كل واحد منهما مائة جلدة واعاهما على ذلك رجل من بني كنانة فحلف عياش ليقتلن الكناني ان قدر عليه فقدما به مكة فلم يزل محبوسا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فخرج عياش فتلقى الكناني وقد اسلم وعياش لا يعلم باسلام الكناني فضربه عياش حتى قتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يقول وهو لا يعلم انه مؤمن ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فابتركوا الدية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه وكان الحارث يومئذ مشركا واسلم الحارث ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبد الرحمن بن قاسم عن ابيه ان الحارث بن يزيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام وعياش لا يشعر فلقيه عياش ابن ابي ربيعة فحمل عليه فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال نزلت في رجل قتل ابا الدرداء كانوا في سرية فعمد ابو الدرداء الى شعب يريد حاجة له فوجد رجلا من القوم في غنيمة له فحمل عليه السيف فقال لا اله الا الله فضربه وقتله ثم جاء بغنمه الى القوم ثم وجد في نفسه شيئا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شققت عن قلبه

فقال ما عسيت اجد هل هو يا رسول الله الا دما او ماء قال فقد اخبرك بلسانه فلم تقتله
قال كيف لي يا رسول الله قال فكيف بلا اله الا الله قال فكيف لي يا رسول الله قال فكيف بلا
اله الا الله حتى تمنيت ان يكون ذلك مبتدا اسلامي قال وترك القران وما كان لمومن ان
يقتل مومنا الا خطا حتى بلغ الا ان يصدقوا قال الا ان يضعوها واخرج الزوياني وابن
منده وابو نعيم معا في المعرفة عن بكر بن جارية الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقتتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فيعوذني
بالاسلام فقتلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب واقصني فاوحى الله اليه وما
كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الاية فرضي عني وادناني واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتحرير رقبة مومنة قال يعني بالمومنة من قد عقل الايمان
وصام وصلى وكل رقبة في القران لم يسم مومنة فانه يجوز المولود فما فوقه ممن ليس به زمانة
وفي قوله ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا قال عليه الدية مسلمة الا ان يتصدق
بها عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال في حرف ابي فتحرير رقبة مومنة
لا يجزي فيها صبي واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مومنة فقال
لها اين الله فاشارت الى السماء باصبعها فقال لها من انا فاشارت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والى السماء اي انت رسول الله فقال اعتقها فانها مومنة واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان علي رقبة مومنة وعندي امة
سوداء فقال ايتني بها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالت نعم قال اعتقها
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد عن رجل من الانصار انه جاء بامة له سوداء
فقال يا رسول الله ان علي رقبة مومنة فان كنت ترى هذه مومنة اعتقتها فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين اني رسول
الله قالت نعم قال اتومنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها انها مومنة واخرج
الطبالسي ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاوية بن الحكم
السلمي انه لطم جارية له فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك قال فقلت يا
رسول الله افلا اعتقها قال ائتني بها قال فجئت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لها اين الله فقالت الله في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مومنة فاعتقها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله ودية مسلمة قال بلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مائة من الابل واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن المنذر عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم دية الخطا عشرين بنت
مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين حقة وعشرين جذعة
واخرج ابو داود وابن المنذر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر
الفا واخرج ابن المنذر عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم جعل الدية اثني عشر الفا واخرج ابن المنذر عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن

جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث
به مع عمرو بن حزم وفيه وعلى اهل الذهب الف دينار يعني في الدية واخرج ابو داود
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الدية على اهل الابل مائة من الابل وعلى
اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة وعلى اهل التجار لم
يحفظه محمد بن اسحاق واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ودية
مسلمة قال موقرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله مسلمة الى اهله قال لا بد
الا ان يصدقوا الا ان يبرءوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة مسلمة الى اهله اي
الى اهل القتيل فيعفوا ويتجاوزوا عن الدية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ودية
مسلمة يعني سلما عاقلة القتيل الى اهله الى اوليائه القتيل الا ان يصدقوا يعني الا ان يصدق
اولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير لهم فاما عتق رقبة فانه واجب على القاتل في ماله
واخرج ابن جرير عن بكر بن الشرود قال في حرف ابي الا ان يتصدقوا واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله ودية مسلمة الى
اهله قال هذا الرجل المسلم الذي ورثته مسلمون فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن قال
هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وليس بينهم وبين رسول الله عقد وان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وبينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عقد فيقتل فيكون ميراثه لمسلمين ويكون ديته لقومه لانهم يعقلون عنه
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم
وهو مومن يقول فان كان في اهل الحرب وهو مومن فقتله خطا فعلى عاقلته ان يكفر فتحرير
رقبة مومنة او صيام شهرين متتابعين ولا دية عليه وفي قوله وان كان من قوم بينكم
وبينهم ميثاق يقول اذا كان كافرا في ذمتكم فعلى عاقلته الدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن قال هو
المومن يكون في العدو ومن المشركين يسمعون السرية من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيغيرون
ويثبت المومن فيقتل ففيه تحرير رقبة واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه من طريق عكر
عن ابن عباس وان كان من قوم عدو لكم وهو مومن قال يكون الرجل مومنا وقومه كفار
فلا دية له ولكن تحرير رقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء بن
السايب عن ابي عياض قال كان الرجل يجيء فيسلم ثم يأتي قومه وهم مشركون فيقتلهم
فيهم فيغنمهم جيوش النبي صلى الله عليه وسلم فتقتل الرجل فيمن يقتل فانزلت هذه الاية
وان كان من قوم عدو لكم وهو مومن وليست له دية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن السايب
عن الحارث عن ابن عباس في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن قال كان الرجل
ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يرجع الى قومه فيكون فيهم وهم مشركون فيصيبه
المسلمون خطاء في سرية او غارة فيعتق الذي بيده رقبة وفي قوله وان كان من قوم بينكم
وبينهم ميثاق قال كان الرجل يكون معاهدا وقومه اهل عهد فيسلم الذمي ديته

وتعتق الذى اصابه رقبة واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال نزلت فى مرداس بن عمرو وكان قد اسلم وقومه كفار من اهل الحرب فقتله اسامة بن زيد خطأ فحرر رقبة ولا دية لهم لانهم اهل حرب واخرج ابن المنذر عن جرير بن عبد الله البجلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الشعبى فى قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال من اهل العهد وليس بمؤمن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال وهو مؤمن واخرج ابن جرير عن الحسن وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كلهم مؤمن واخرج ابن المنذر عن ابى مالك وان كان من قوم عدو لكم وبينهم ميثاق قال هو كافر واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقى من طريق عكرمة عن ابن عباس وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد واخرج ابن ابى حاتم عن ابن شهاب وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله قال بلغنا ان دية المعاهد كانت كدية المسلم ثم نقصت فى اخر الزمان فجعلت مثل نصف دية المسلم امر بذلك دية المعاهد الى اهله وجعل معها تحرير رقبة مؤمنة واخرج ابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار وثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين وكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثنى عشر الفا وعلى اهل البقر مائتى بقرة وعلى اهل الشاء الفى شاة وعلى اهل الحلل مائتى حلة وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية واخرج ابن ابى شيبة والنسائى والحاكم وصححه ابن ابى بكرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام ومن عبد يقتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة وريحها ان يوجد من مسيرة مائة عام واخرج ابن ابى شيبة والبخارى وابن ماجة والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج الحاكم وصححه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم الا من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد خفر بذمة الله ولا يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا واخرج الشافعى وعبد الرزاق وابن ابى شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب قال قال عمر ابن الخطاب دية اهل الكتاب اربعة الاف درهم ودية المجوسى ثمانمائة واخرج ابن جرير عن ابراهيم قال الخطا ان ترمى الشئ فتصيب غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فمن لم يجد فصيام شهرين قال فمن لم يجد عتقا فى قتل مؤمن خطا قال ونزلت فى عياش بن ابى ربيعة قتل مؤمنا خطاء واخرج ابن ابى حاتم عن عبيد بن جبير فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين واخرج ابن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام شهرين قال الصيام وان لا يجد رقبة واما الدية فواجب لا بد منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مسروق انه سئل عن الاية التى فى سورة النسا

فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين صيام الشهرين عن الرقبة او عن الدية والرقبة قال فمن لم يجد فهو عن الدية والرقبة واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد انه سئل عن شهرين متتابعين قال لا يفطر فيهما ولا يقطع صيامهما فان فعل من غير مرض ولا عذر استقبل صيامهما جميعا فان عرض له مرض او عذر صام ما بقى منهما فان مات ولم يصم اطعم عنه ستون مسكينا لكل مسكين مد واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فصيام شهرين متتابعين تغليظا وتشديدا من الله قال هذا فى الخطا تشديد من الله واخرج عن سعيد بن جبير فى قوله توبة من الله يعنى تجاوزا من الله لهذه الامة حين جعل فى قتل الخطا كفارة ودية وكان الله عليما حكيما يعنى حكم الكفارة لمن قتل خطأ ثم صارت دية فى العمد والموادعة لمشركى العرب منسوخة بنسختها الاية التى فى براءة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا توارث اهل ملتين قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن عكرمة ان رجلا من الانصار قتل اخا مقيس بن صبابة فاعطاه النبى صلى الله عليه وسلم الدية فقبلها ثم وثب على قاتل اخيه فقتله قال ابن جريج وقال غيره ضرب النبى صلى الله عليه وسلم ديته على بنى النجار ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بنى فهر فى حاجة للنبى صلى الله عليه وسلم فاحتمل مقيس الفهرى وكان رجلا ايد افضرب به الارض ورضخ راسه بين حجرين ثم الفى بينعنى قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بنى النجار ارتاب فارع فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال اظنه قد احدث حدثا اما والله لئن كان لاوى منه فى حل ولا حرم ولا سلم ولا حرب فقتل يوم الفتح قال ابن جريج وفيه نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال نزلت فى مقيس بن صبابة الكنانى وذلك انه اسلم واخوه هشام ابن صبابة وكانا بالمدينة فوجد مقيس اخاه هشاما ذات يوم قتيلا فى الانصار فى بنى النجار فانطلق الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش من بنى فهر ومعه مقيس الى بنى النجار ومنازلهم يومئذ يقبا ان ادفعوا الى مقيس قاتل اخيه ان علمتم ذلك والا فادفعوا اليه الدية فلما جاءهم الرسول قالوا السمع والطاعة لله وللرسول والله ما نعلم له قاتلا ولكن نؤدى الدية فدفعوا الى مقيس مائة من الابل دية اخيه فلما انصرف مقيس والفهرى راجعين من قبا الى المدينة ومنيهما ساعة عمد مقيس الى الفهرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله وارتد عن الاسلام وركب جملا منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول فى شعره

قتلت به فهرا وحملت عقله ... سراة بنى النجار ارتاب فارع

واذركت ثارى واضطجعت موسدا ... وكنت الى الاوثان اول راجع

فقر لت فيه بعد قتل النفس واخذ الدية وارتد عن الاسلام ولحق بمكة كافرا ومن يقتل مؤمنا متعمدا واخرج البيهقى فى شعب الايمان من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس مثله سواء واخرج عبد بن حميد والبخارى ومسلم وابو داود والنسائى وابن جرير والطبرانى عن

سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيها الى ابن عباس فسالته عنها
فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي اخر ما نزل وما نسخها شئ واخرج
احمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق سالم بن ابي الجعد عن ابن عباس ان رجلا اتاه
فقال ارايت رجلا قتل رجلا متعمدا اقال جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما قال لقد نزلت في اخر ما نزل ما نسخها شئ حتى قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت ان تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وانى له بالتوبة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكلمه امه رجل قتل رجلا متعمدا يجئ يوم القيامة اخذا قاتله بيمينه او بيساره
واخذ راسه بيمينه او بشماله تشخب اوداجه دما في قبل العرش يقول يا رب سل
عبدك فيم قتلني حتى يدنيه من العرش قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الاية ومن
يقتل مؤمنا متعمدا قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت وانى له التوبة واخرج
عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قال عبد الرحمن بن ابزى
سئل ابن عباس عن قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الجزاؤه جهنم قال لم ينسخها
شئ وقال في هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية قال نزلت في اهل الشرك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن
سعيد بن جبير ان عبد الرحمن بن ابزى امره ان يسال ابن عباس عن ثمانيتين الاتيتين التي في النسا
ومن يقتل مؤمنا متعمدا الجزاؤه الى اخر الاية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما
الاية قال فسالته فقال اذا دخل الرجل في الاسلام وعلم شرائعه وامره ثم قتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم خالدا فيها لا توبة له واما التي في الفرقان فانها لما نزلت قال المشركون
من اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق واتينا الفواحش فالان
يبعثنا الاسلام فنزلت الا من تاب الاية فهي لاولئك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن شهر بن حوشب قال سمعت ابن عباس يقول نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم بعد قوله الا من تاب وامن وعمل صالحا بستة واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا بعدا التي في سورة الفرقان لثمانية
سنين وهي قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله غفورا رحيما واخرج ابن
جرير والنحاس والطبراني عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس هل لمن قتل مؤمنا متعمدا
من توبة قال لا فقرات عليه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر فقال
هذه الاية مكية فنسختها اية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية واخرج عبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني
عن زيد بن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهينة بستة اشهر قوله ومن يقتل مؤمنا
متعمدا بعد قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الاية واخرج ابو داود وابن
جرير والنحاس والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال نزلت الاية في سورة

النسا

النسا بعد الايات التي في سورة الفرقان بستة اشهر واخرج الطبراني وابن مردويه عن
زيد بن ثابت قال لما نزلت هذه الاية في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية
عجبت لها فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت التي في النسا ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية واخرج
عبد الرزاق عن الضحاك قال بينهما ثماني سنين التي في النسا بعد التي في الفرقان واخرج
ابن المنذر عن زيد بن ثابت قال نزلت هذه الاية التي في النسا بعد الاية التي في الفرقان
بتسعة اشهر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اكبر الكبائر الشرك بالله وقتل النفس التي
حرم الله بجانبه لان الله يقول جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد
له عذابا عظيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال هما المبهمات الشرك
والقتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
جزاؤه جهنم قال انها لمبهمة محكمة وما تزداد الا شدة واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن ابي مرزوق ان اباهريرة وابن عباس وابن عمر سالوا عن الرجل يقتل مؤمنا متعمدا فقالوا
هل يستطيع ان لا يموت هو ليس طبيع ان يبتغي نفقا في الارض وسلما الى السما او يحييه
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن مسنا قال كنت جالسا
نجنب ابي هريرة اذا اتاه رجل فساله عن قاتل المؤمن هل له من توبة فقال لا والذي لا
اله الا هو لا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرج ابن المنذر من طريق ابي زرين
عن ابن عباس قال هي منسوخة لا نعلم له توبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك
قال ليس لمن قتل مؤمنا توبة لم ينسخها شئ من القران واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن سعيد بن مسنا قال كان بين صاحبي وبين رجل من اهل السوق لحاجة فاخذ
صاحبي كرسيا فضرب به راس الرجل فقتله وندم وقال اني سا خرج من مالي ثم انطلق ثم
فاجعل نفسي جيفا في سبيل الله قلت انطلق بنا الى ابن عمر نساله هل لك من توبة فا
حتى دخلنا عليه فقصصت عليه القصة على ما كانت قلت هل ترى من توبة قال كل واشرب
اف قم عني قلت انه نزع عمر انه لم يرد قتله قال كذب بعد احدكم الى الحبشة فيضرب بها
راس الرجل المسلم ثم يقول لم ارد قتله كذب كل واشرب ما استطعت اف قم عني فلم يزدنا
على ذلك حتى مسنا واخرج سعيد بن منصور عن ابي مسعود قال قتل المؤمن معقلة
البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه
ما لم يصب دما حراما واخرج احمد والنسائي وابن المنذر عن معاوية سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل
يقتل مؤمنا متعمدا واخرج ابن المنذر عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل
مؤمنا متعمدا واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اعان في قتل مسلم بشطر كلمة يلقى الله يوم القيامة مكتوب على جبهته ايس من رحمة
الله واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعان على دم امرء مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة ايس من رحمة الله واخرج

نطلقنا

ابن المنذر عن ابى عون قال اذا سمعت فى القرآن خلودا فاقل توبة له واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلت رجى فى قاتل المؤمن ان يجعل له
توبة فابى على واخرج ابن ابى حاتم والطبرانى وابو القاسم بن مسران فى امالية بسند ضعيف
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخ اوجهنم
قال هو جزاوه ان جزاه يعنى للمؤمن وليس للكافر فان شاء عفى عن المؤمن وان شاء
عاقب واخرج ابن المنذر من طريق عاصم بن ابى النجود عن ابن عباس فى قوله فجزاوه جهنم قال
هى جزاوه ان شاء عذبه وان شاء غفر له واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقى فى الشعب عن ابى مجلز فى قوله فجزاوه جهنم قال هى جزاوه فان شاء
الله ان يتجاوز عن جزائه فعل واخرج ابن المنذر عن عون بن عبد الله فى قوله فجزاوه جهنم
قال ان هو جزاوه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابى صالح مثله واخرج ابن المنذر
عن اسماعيل بن بوبان قال جالست الناس قبل الدار الاعظم فى المسجد الاكبر فسمعتهم يقولون
لما نزلت ومن يقتل مؤمنا متعمدا الخ جزاوه جهنم الى عذابا عظيما قال المهاجرون
وحث لمن يفعل هذا النار حتى نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية فقال المهاجرون
والانصار يصنع الله ما شاء فسكت عنهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى
البعث عن هشام بن حسان قال كنا عند محمد بن سيرين فقال له رجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاوه جهنم حتى ختم الاية فغضب محمد وقال ايراءت عن هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم عتى اخرج عتى قال فاخرج واخرج الغيلبى والبيهقى
فى البعث عن قرثيش بن انس قال سمعت عمرو بن عبيد يقول لوتى به يوم القيامة فاقام
بين يدى الله فيقول له لم قلت ان القاتل فى النار فما تقول انت قلت ثم تلى هذه الاية ومن يقتل
مؤمنا متعمدا الخ اوجهنم قلت له وما فى البيت اصعر منى ارايت ان قال لك
فانى قد قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من ابن علمت
انى لا اشاء ان اغفره قال فما استطاع ان يرد على شيئا واخرج عبد بن حميد عن ابى اسحاق
قال اتى رجل عمر فقال لقاتل المؤمن توبة قال نعم ثم قرا حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
فى قاتل المؤمن قال كان يقال له توبة اذا ندم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد عن عكرمة
مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقى فى سننه عن كودم عن ابن عباس قال
اتاه رجل فقال كلمات حوضى انتظر ظمئى يرد على فلما استقط الاورجل فاسرع على
ناقته فشلم الحوض وسال الماء فحمل فرعا فضربته بالسيف فقتله فقال ليس هذا
مثل الذى قال فامره بالتوبة قال سفيان كان اهل العلم اذا سئلوا قالوا لا توبة له
فاذا اتى رجل قالوا له تب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبد الله بن جعفر قال كفارة
القتل القتل واخرج عبد بن حميد والبخارى عن سعد بن عبيدة ان ابن عباس كان يقول
لمن قتل مؤمنا توبة قال مجاهد رجل فسالة الم قتل مؤمنا توبة قال لا الا النار فلما قام الرجل

قال

قال له جلساؤه ما كنت هكذا تفتينا كنت تفتينا ان لمن قتل مؤمنا توبة مقبولة فما شان
هذا اليوم قال انى اظنه رجل مغضب يريد ان يقتل مؤمنا فبعثوا فى اثره فوجدوه كذلك
واخرج النحاس عن نافع وسالم ان رجلا سال عبد الله بن عمر كيف ترى فى رجل قتل رجلا
عمدا قال انت قتلته قال نعم قال تب الى الله تبت عليك واخرج عبد بن حميد عن ربيع
ابن انس قال ليس بقاتل توبة الا ان يقاد منه او يعفى عنه او نوخذ منه الدية واخرج
عبد بن حميد عن سفيان قال بلغنا ان الذى يقتل عمدا فكفارته ان يقيده من نفسه
او ان يعفى عنه او نوخذ منه الدية فان فعل به ذلك رجونا ان يكون كفارته ويستغفر
ربه فان لم يفعل من ذلك شيئا فهو فى مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء لم يغفر له قال سفيان
فاذا جاء ك من لم يقتل فشد عليه ولا ترخص له لكى يفرق وان كان لمن قد قتل وسالك
فاخبره لعله يتوب ولا توئسه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال لان اتوب من الشرك
احب الى ممن اتوب من قتل المؤمن واخرج احمد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لقى الله لا يشرك به شيئا واتى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع
واطاع فله الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق ولهت مومن
والفرار من الزحف ويمين فاجرة يقتطع بها مالا بغير حق واخرج ابن ابى شيبة عن ابى هريرة
قال ان الرجل ليقتل يوم القيامة الف قتلة قال ابو زرعة بضروب ما قتل واخرج ابن ابى
شيبة والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء واخرج ابن المنذر
عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا الدنيا وما فيها اهون عند الله
من قتل مسلم بغير حق واخرج النسائى والنحاس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم واخرج ابن المنذر
عن ابن عمرو قال قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج سعيد بن منصور
والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود قال لا يزال الرجل فى فسحة من دينه ما لم يقتل
كفه من الدم فاذا غمس يده فى الدم الحرام رنع حياؤه واخرج البيهقى فى شعب الايمان
عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجئ الرجل اخذ ابيد الرجل فيقول
يارب هذا قتلنى قال لم قتلته فيقول لتكون العزة لك فانها لى ويجئ الرجل اخذ ابيد
الرجل فيقول يارب قتلنى هذا فيقول الله لم قتلت هذا فيقول قتلته لتكون العزة
لفلان فيقول انها ليست له بوء باثمه واخرجه ابن ابى شيبة عن عمرو بن شرحبيل
موقوفا واخرج البيهقى عن ابى الدرداء قال يجلس المقتول يوم القيامة فاذا مر الذى
قتله قام فاخذه فيتطلق فيقول يارب سله لم قتلنى فيقول فيم قتلته فيقول امرنى
فلان فيعذب القاتل والامر واخرج ابن المنذر والبيهقى عن ابى سعيد وابى هريرة عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا فى دم مومن لاكبهم
الله جميعا فى النار واخرج ابن عدى والبيهقى فى الشعب والاصبهانى فى الترغيب عن البرا
ابن عازب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا وما فيها اهون عند الله من

قتل مؤمن ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم مؤمن لادخلهم الله النار واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال ايها الناس قتل قتيل
وانا فيكم ولم نعلم من قتله لو اجتمع اهل السماء والارض على قتل امرئ لعذبهم الله الا
ان يعجل ما ينشاء واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن جندب البجلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان لا يحول بينه وبين الجنة ولو بشق كفة من دم امرئ مسلم
ان يهريقه كلما تعرض لباب من ابواب الجنة احال بينه وبينه واخرج الاصبهاني
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما
حراما فاذا اصاب دما حراما بلح واخرج الاصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على قتل مؤمن لاكبهم الله على مناخرهم في
النار ان الله حرم الجنة على القاتل والآمر واخرج البيهقي في شعب الايمان عن رجل من
الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنا القتل سبعين جزءا الآمر بسبعة
وستين وللقاتل جزءا واخرج البيهقي عن محمد بن عجلان قال كنت بالاسكندرية فحضرت
رجل الوفاة لم ار من خلق الله احدا كان اخشى لله منه فكنا نلقنه فيقول كلما لقناه
من سبحان الله والحمد لله فاذا جاءت لا اله الا الله الى فقلنا له ما رأينا من خلق الله احدا
كان اخشى لله منك فلقنك فتلقن حتى اذا جاءت لا اله الا الله ابيت قال انه حيل
بيني وبينها وذلك اني قتلت نفسا في شبيبتي واخرج ابن ماجة وابن مردويه والبيهقي
عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يلقى الله لا
يشرك به شيئا لم يسد به مرحرام الا ادخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء واخرج البيهقي
عن عبد الله بن مسلم اخو الزهري قال كنت جالسا عند سالم بن عبد الله في نفر من
اهل المدينة فقال رجل ضرب الامير انفار رجلا اسواطا فمات فقال سالم عاب الناس
على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها الله واخرج البيهقي عن شهر بن حوشب ان اعرابيا
اتى ابا ذر فقال انه قتل حاج بيت الله ظلما فعمل له من مخرج فقال له ابو ذر توبة تجبه حتى
والله ان قال لا قال فاحدهما قال لا قال لو كانا جبلين او احدهما لرجوت لك وما اجد
لك مخرجا الا في احدى ثلاث قال وما هن قال هل تستطيع ان تحييه كما قتلته قال
لا والله قال هل تستطيع ان لا تموت قال لا والله ما من الموت بد فما الثالثة قال هل
تستطيع ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فقام الرجل وله صراخ فلقيه ابو هريرة
فسأله قال احبان والداك قال لا قال لو كانا حيين لرجوت لك ولكن اغز وفي سبيل
الله وتعرض للشهادة فعسى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم
من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا الخ عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد
ابن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لحق
ناس من المسلمين رجلا معه غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت

باقي

يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى قوله عرض الحياة الدنيا قال تلك
الغنيمة قال فزاد ابن عباس السلام واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن جرير وصححه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن
ابن عباس قال مر رجل من بني سليم بنفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوق
غنما له فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه واتوا بغنمه
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الآية واخرج ابن سعد
وابن ابي شيبة واحمد والطبراني وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم كلهم
في الدلائل عن عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
اضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة الحرث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس
الليثي فخرجنا حتى اذا كنا بطن اضم مر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي على قعود له معه متيم
له ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا بتحية الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محلم
ابن جثامة بشي كان بينه وبينه فقتله واخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فيه القرآن يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل
الله فتبينوا الآية واخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبغوي في معجمه من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي حدرد الاسلمي عن ابيه
نحوه وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم افقتلته بعد ما قال امنت بالله فنزل القرآن
واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محلم بن جثامة سعدا
فلقيهم عامر بن الاضبط فحياهم بتحية الاسلام وكانت بينهم احنة في الجاهلية فرماه
محلم بسهم فقتله فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء محلم فجلس بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر له فقال لا غفر الله لك فقام وما هو يتلقى دموع
عينه لما مضت به ساعة حتى مات فلفظته الارض فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا
ذلك له فقال ان الارض تقبل من هو من صاحبك ولكن الله اراد ان يعظكم فطرحوه في حبل
والقوا عليه الحجارة فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الآية واخرج البزار والدارقطني
في الافراد والطبراني عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد
ابن الاسود فلما لقوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال
اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل من اصحابه اقتلت رجلا
شهد ان لا اله الا الله والله لاذكرن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال
ادعوا لي المقداد فقال يا مقداد اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا
الله غدا فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله الى قوله كذلك كنتم من قبل
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مومن يخفي ايمانه مع قوم
كفار فاظهر ايمانه فقتلته وكذلك كنت انت تخفي ايمانك بمكة فمن عليك واخرج ابن ابي حاتم
عن جابر قال انزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام في مرداس واخرج ابن

الرجا ثم عن ابن عباس قال كان الرجل يتكلم بالاسلام ويؤمن بالله والرسول ويكون في قومه
فاذا جاءت سرية محمد صلى الله عليه وسلم اخبر بها حيه يعني قومه واقام الرجل لا يخاف
المؤمنين من اجل انه على دينهم حتى يلقاهم فيلقي اليهم السلام فيقول المؤمنون لست مؤمنا
وقد القى السلام فيقتلونه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله ۝
فتبينوا الى يبتغون عرض الحياة الدنيا الاية يعني تقتلونه ارادة ان يحل لكم ماله الذي
وجدتم معه وذلك عرض الدنيا فان عندي مغانم كثيرة فالتمسوا من فضل الله وهو رجل
اسمه مرداس خلا قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها رجل من بني
ليث اسمه قليب ولم يجامعهم واذا ابتهم مرداس فسلم عليهم فقتلوه فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاهله بديته ورد اليهم ماله ونهى المؤمنين عن مثل ذلك **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا قال هذا الحد
في شان مرداس رجل من غطفان ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا عليهم غالب
الليثي الى اهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففر اصحابه فقال مرداس اني
مؤمن وغير متبعكم فصبحته الخيل غدوة فلما لقوه سلم عليهم مرداس فدعاه اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واخذوا ما كان معه من متاع فانزل الله سبحانه في شانه
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا لكن تحية المسلمين السلام بها يتعارفون وبها
يحيي بعضهم بعضا **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
ضربتم في سبيل الله الاية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها اسامة بن زيد
الى بني ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن نهيك معه غنيمة له وجمل احمر فلما راهم
اوى الى كهف جبل واتبعه اسامة فلما بلغ مرداس الكهف وضع فيه غنمه ثم اقبل اليهم فقال
السلام عليكم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فشد عليه اسامة فقتله من اجل
جمله وغنيمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اسامة احب ان يثنى عليه خيرا ويسال عنه
اصحابه فلما رجعوا لم يسالهم عنه فجعل القوم يحدثون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون يا
رسول الله لو رايت اسامة ولقيه رجل فقال الرجل لا اله الا الله محمد رسول الله فشد
عليه فقتله وهو معرض عنهم فلما اكثروا عليه رفع راسه الى اسامة فقال كيف انت ولا
اله الا الله فقال يا رسول الله انما قالها متعوذا يتعوذ بها من اجل جمله وغنمه فذلك
حين يقول يبتغون عرض الحياة الدنيا فلما بلغ فمن الله عليكم يقول تاب الله عليكم فحلف
اسامة ان لا يقاتل رجلا يقول لا اله الا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن الحسن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذهبوا يتطرفون فلقوا ناسا من العدو فحملوا عليهم فهزموهم فشد رجل
منهم فتبعه رجل يريد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم فاوجره السنان فقتله
واخذ متيعه فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقاتل اقتلته بعدما قال اني مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال افلا شققت
عن قلبه قال لم يا رسول الله قال لتعلم اصادق هو او كاذب قال وكنت عالما بذلك يا رسول

الله قال لا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يدري عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات
فحفر له اصحابه فاصبح وقد وضعته الارض ثم عادوا فحفروا له فاصبح وقد وضعته
الارض الى جنب قبره فقال الحسن فلا ادري كم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كم
دفناه مرتين او ثلاثة كل ذلك لا تقبله الارض فلما راينا الارض لا تقبله اخذنا برجليه
فالقيناه في بعض تلك الشعاب فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
اهل الاسلام الى اخر الاية قال الحسن اما والله ما ذاك الا تكون الارض تحبس من هو شر منه ولكن
وعظ الله القوم ان لا يعودوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال بلغني ان رجلا من المسلمين اغار على رجل من
المشركين فحمل عليه فقال له المشرك اني مسلم لا اله الا الله فقتله المسلم بعد ان قالها فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي قتله اقتلته وقد قال لا اله الا الله فقال وهو ۝
يعتذر يا نبي الله انما قالها متعوذا وليس كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا شققت عن
قلبه ثم مات قاتل الرجل فقبر فلفظته الارض فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم
ان يقبروه ثم لفظته حتى فعل به ذلك ثلاث مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الارض ابت ان تقبله فالقوه في غار من الغيران قال معمر وقال بعضهم ان الارض تقبل
من هو شر منه ولكن الله جعله لكم عبرة **واخرج** ابن جرير من طريق ابي الضحى عن مسروق ان
قوما من المسلمين لقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمة له فقال السلام عليكم اني مؤمن
فظنوا انه متعوذ بذلك فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمروا برجل في غنيمة له فقال اني مسلم فقتله ابن الاسود فلما قدموا ذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا قال الغنيمة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال نزل
ذلك في رجل قتله ابو الدرداء اخذ ذلك من قصة ابي الدرداء نحو القصة التي ذكرت
عن اسامة بن زيد ونزل القران وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ فقرا حتى بلغ
الى قوله ان الله كان بما تعملون خبيرا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال راعي غنم لقيه نفر من المؤمنين فقتلوه
واخذوا ما معه ولم يقبلوا منه السلام عليكم اني مؤمن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن القاسم في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال حرم
الله على المؤمنين ان يقولوا لمن يشهد ان لا اله الا الله لست مؤمنا كما حرم عليهم الميتة فهو امن
على ماله ودمه لا تردوا عليه قوله **واخرج** سعيد بن منصور وعلي بن جبير عن ابي رجا والحسن
انهما كانا يقرآنها ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم بكسر السين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد عن مجاهد وابي عبد الرحمن السلمي انهما كانا يقرآن لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

سعيد بن جبير في قوله كذلك كنتم من قبل قال تستخفون بايمانكم كما استخفى هذا الراعي بايمانه
وفي لفظ تكتمون ايمانكم من المشركين ممن الله عليكم فاظهروا الاسلام فاعلنتم ايمانكم فتبينوا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة كذلك كنتم من قبل قال كنتم كفارا حتى من الله عليكم بالاسلام
وهذا لوكده واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق كذلك كنتم من قبل قال لم تكونوا
مومنين واخرج عبد بن حميد عن النعمان بن سالم انه كان يقول نزلت في رجل من هذيل واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فتبينوا بالياء واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو
داود والنسائي عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقا
من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اله الا الله وقتلته قلت
يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح قال فلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها ام لا فما
زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ واخرج ابن سعد عن جعفر بن برقان قال
حدثنا الحضرمي رجل من اهل اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
اسامة بن زيد على جيش قال اسامة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت احدثه قلت فلما
انهزم القوم ادركت رجلا فاهويت اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فقتلته فتغير وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله ويحك
يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله فلم يزل يردها حتى لوددت اني اسلمت من كل
عمل عملته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا والله اقاتل احدا قال لا اله الا الله
بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي
عن ابيه قال قال اسامة بن زيد لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال سعد بن مالك
وانا والله لا اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال لهما رجل الم يقل الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقالا قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة ويكون الدين كله
لله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن عتبة بن مالك الليثي قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاغارت على قوم فاتبعه رجل من السرية شاهرا
فقال لشاذ من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمى الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه فقال فيه قولا شديدا فبلغ ذلك القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب اذ قال القاتل والله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قتله من الناس وقبل في خطبته ثم لم يصبر فقال
الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه فقال ان الله ابى على من قتل مومنا ثلاث مرات
واخرج الشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في
الاسماء والصفات عن المقداد بن الاسود قال قلت يا رسول الله ارايت ان اختلفت انا
ورجل من المشركين ضربتين فقطع يدي فلما عاودته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه
ام ادعه قال بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قال فهو مثلك قبل ان

تقتله

تقتله وانت مثله قبل ان تقولها واخرج الطبراني عن جندب الجبلي قال اتى عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبل جاء بشير من سرية فاخبره بالنصر الذي نصر الله سريته وبالفتح الذي
فتح لهم قال يا رسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ لحقت رجلا بالسيف
فلما خشي ان السيف واقعه وهو يسعى ويقول الى مسلم الى مسلم قال فقتلته فقال يا
رسول الله انما تعوذ فقال فهل لا شققت عن قلبه فنظرت اصادق هو ام كاذب قال
لو شققت عن قلبه ما كان علي هل قلبه الا مضغة من لحم قال لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه
صدقت قال يا رسول الله استغفر لي قال لا استغفر لك لعل ذلك الرجل فدفنوه
فاصبح على وجه الارض ثلاث مرات فلما راوا ذلك استحيوا وحزوا امتعتهم فالقوه
فالقوه في شعب من تلك الشعاب واخرج ابو نعيم في المعرفة عن جزا بن الحدرجان
قال وفد اخي قذاذ بن الحدرجان بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن
باعانه وايمان من اعطى الطاعة من اهل بلده فخرج مهاجرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلقيه في بعض الطريق بسرية النبي صلى الله عليه وسلم فقال قذاذ انا مومن فلم يقبلوا
وقتلوه في جوف الليل فبلغنا ذلك فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وطلبت
ثاري فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
فتبينوا الاية فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم دية اخي قوله تعالى لا يستوي القاعدون من
المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما
درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما اخرج البخاري
وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبغوي
في معجمه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من
المومنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع فلانا وفي لفظ ادع زيدا فجاء ومعه الدواة
واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل الله وخلف
النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اني ضرير فنزلت مكانها لا يستوي
القاعدون من المومنين غيرا ولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله واخرج البخاري
وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل والبيهقي من طريق
ابن شهاب قال حدثني سهل بن الساعدي ان مروان بن الحكم اخبره ان زيد بن ثابت اخبره
ان رسول الله املا عليه لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل
الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد جاهدت
وكان اعمى فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي
حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله غير اولي الضرر قال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح قال وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد
عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد واحمد وابي داود وابن المنذر وابن الانباري والطبراني

بق
سعد مح

فاني لي ان افر واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت في ابن ام مكتوم اربع ايات لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر ونزلت فيه ليس على الاعمى حرج ونزلت فانها لا تعمى
الابصار ونزلت فيه عبس وتولى قال فدعى به النبي صلى الله عليه وسلم فادناه وقربه وقال انت
الذي عاتبني فيك ربي واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال لا يستوي
في الفضل القاعد عن العدو والمجاهد درجة يعني فضيلة وكلا يعني المجاهد والقاعد
المعذور وفضل الله المجاهدين على القاعدين الذين لا عذر لهم اجرا عظيما درجات
يعني فضائل وكان الله غفورا رحيما بسبعين درجة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله غير اولي الضرر قال اهل العذر واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة قال على اهل الضرر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكلا وعد الله
الحسنى اي الجنة والله يؤتي كل ذي فضل فضله واخرج ابن جرير عن ابن جريج وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة قال كان يقال الاسلام درجة
والهجرة درجة في الاسلام والجهاد في الهجرة درجة والقتل في الجهاد درجة واخرج ابن
جرير عن وهب قال سألت ابن زيد عن قول الله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين
اجرا عظيما درجات منه الدرجات هي السبع التي ذكرها الله في سورة براءة ما كان لاهل
المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب فقرأ حتى بلغ احسن ما كانوا يعملون قال هذه السبع
درجات قال وكان اول شيء فكانت درجة الجهاد مجملة فكان الذي جاهد بماله له اسم
في هذه فلما جاء هذه الدرجات بالتفضيل اخرج منها ولم يكن له منها الا النفقة فقرأ
لا يصيبهم ظمأ ولا نصب وقال ليس هذا لصاحب النفقة ثم قرأ ولا ينفقون نفقة
قال وهذه نفقة القاعد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن محيريز في قوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات قال
الدرجات سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين درجة
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي مجلز في قوله وفضل الله المجاهدين اجرا عظيما
درجات قال بلغني انها سبعون درجة بين كل درجتين سبعون عاما كالجواد المضمر
واخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله درجات منه ومغفرة ورحمة قال ذكر لنا ان
معاذ بن جبل كان يقول ان للقتيل في سبيل الله ست خصال من خير اول دفعة من دمه
يكفر عنه بها ذنوبه ويحلى عليه حلة الايمان ثم يفوز من العذاب ثم يأمن من الفزع الاكبر
ثم يسكن الجنة ثم يزوج من الحور العين واخرج البخاري والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة اعدها
الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله
فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما
كما بين السماء والارض واخرج مسلم وابو داود والنسائي والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب
لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد
مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال
الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بلغ بسهم فله درجة فقال رجل يا رسول الله وما الدرجة قال اما انها
ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ما بين كل
درجتين منها كما بين السماء والارض واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك قال كان
يقال الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض فيهن الياقوت والحلي في كل
درجة امير يرون له الفضل والسودد قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم
كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك
مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما
كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما
اخرج البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل
فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا
يستخفون بالاسلام فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض
فقال المسلمون قد كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت هذه
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى آخر الآية قال فكتب الى من بقي بمكة من المسلمين
بهذه الآية وانه لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة فنزلت فيهم
هذه الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله الى آخر الآية فكتب المسلمون
اليهم بذلك فحزنوا وايسوا من كل خير فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما
فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم فكتبوا اليهم بذلك ان الله
قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من
قتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم الى قوله وساءت مصيرا قال نزلت في قيس بن الفاكه
ابن المغيرة والحارث بن زمعة بن الاسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وابي العاصي بن منبه
ابن الحجاج وعلي بن امية بن خلف قال لما خرج المشركون من قريش واتباعهم لمنع ابي سفيان
ابن حرب وعير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان يطلبوا ما نيل منهم يوم

نخله خرجوا معهم بشباب كارهين كانوا قد اسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد فقتلوا ببدر كفارا ورجعوا عن الاسلام وهم ماولاء الذين سميناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحاق في قوله ان الذين توفاهم الملائكة قال هم خمسة نفية من قريش علي بن امية علي بن امية وابو قيس بن الفاكه وزمعة بن الاسود وابو العاصي ابن منبه قال ونسبنا الخامس واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم قوم تخلفوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وتركوا ان يخرجوا معه فمن مات منهم قبل ان يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ضربت الملائكة وجهه ودبره واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فكما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله الا المستضعفين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال هم اناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يخرجوا معه الى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش الى بدر فاصيبوا يومئذ فيمن اصيب فانزل الله هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اسر العباس وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابن اخيك قال يا رسول الله الم نصل قبلتك ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلى عليه هذه الاية الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا فيومئذ نزلت هذه الاية كان من اسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حيلة في المال والسبيل الطريق قال ابن عباس كنت انا منهم من الولدان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال حدثت ان هذه الاية انزلت في اناس تكلموا بالاسلام من اهل مكة فخرجوا مع عدو الله ابي جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر فابى الله ان يقبل منهم وقوله الا المستضعفين قال اناس من اهل مكة عذرهم الله فاستثناهم وكان ابن عباس يقول كنت انا واقي من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت هذه الاية فيمن قتل يوم بدر من الضعفاء من كفار قريش واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر وتبع الايمان تبع النفاق معه فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا يا رسول الله لولا اتا نخاف ما قالا القوم يعذبون ويفتنون لاسلمنا ولكنا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكانوا يقولون ذلك له فلما كان يوم بدر قاموا المشركون فقالوا لا يتخلف عنا احد الا هدمنا داره واستبحنا ماله فخرج اولئك الذين كانوا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم معهم فقتلت طائفة منهم واسرت طائفة قال فاما الذين قتلوا فهم الذين قال الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية كلها الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وتتركوا هؤلاء يستضعفونكم اولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا قال ثم عذر الله اهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون

حيلة

حيلة ولا يهتدون سبيلا ينوجهون له لو خرجوا الهلكوا اولئك عسى الله ان يعفو عنهم اقامتهم بين ظهري المشركين وقال الذين اسروا يا رسول الله انك تعلم انا كنا نأتيك فنشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان هؤلاء خرجنا معهم خوفا فقال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاساري ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم صنيعكم الذي صنعتم خروجكم مع المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فخرجوا مع المشركين فامكن منهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه تلى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر كل صلاة اللهم خلص الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة وضعفة المسلمين من ايدي المشركين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشا ان قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين اللهم اشدد وطاءتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الا المستضعفين يعني الشيخ الكبير والعجوز والجواري والصغار والغلمان واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن يحيى بن حبان قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا يقنت في الصبح بعد النساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال ضمرة بن العيص احد بني ليث وكان مصاب البصر انا لذو حيلة لي قال فاحملوني فخرج وهو مريض فادركه الموت عند التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم فنزلت فيه هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما انزل الله هؤلاء الايات ورجل من المومنين يقال له ضمرة ولفظ عبد بمكة قال ا من المال ما يبلغني الى المدينة وابعد منها واني لا اهتدي الى المدينة فقال لاهله اخرجوني وهو مريض يومئذ فلما جاوز الحرم قبضه الله فمات فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من وجه اخر عن قتادة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قال رجل من المسلمين وهو مريض والله مالي من عذر واني لدليل بالطريق وابي لموسر فاحملوني فحملوه فادركه الموت بالطريق فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما انزل الله في الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الايتين قال رجل من بني ضمرة وكان مريضا اخرجوني الى الروح فاخرجوه حتى اذا كان بالحصحاص مات فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله ومن يخرج من بيته الاية قال نزلت في رجل من خزاعة واخرج ابن جرير عن السدي قال لما سمع هذه يعني ان الذين توفاهم

الملائكة ظالمي انفسهم الاية ضمرة بن جندب الضمري قال لاهله وكان وجعا ارحلوا راحلتي
فان الاخشبين قد عمانا يعني جبلي مكة لعلي اخرج فبصبصني روح فقعد على راحلته ثم توجه
نحو المدينة فمات في الطريق فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية واما حين توجه
الى المدينة فقال اللهم اني مهاجر اليك والى رسولك واخرج سنيد وابن جرير عن عكرمة
قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملائكة الاية قال جندب بن ضمرة الجندعي اللهم
اني لست من المعذرة ولا الحجة ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو شيخ كبير فمات ببعض الطريق
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل ان يهاجر فلا ندري اعلى ولاية امر لا
فنزلت ومن يخرج من بيته الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال لما انزل
الله في الذين قتلوا مع مشركي قريش بدر ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية
سمع بما انزل الله فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي صلى الله عليه وسلم معتمانا بمكة
وكان ممن عذر الله كان شيخا كبيرا فقال لاهله ما انا بباييت الليلة بمكة فخرجوا به حتى
اذا بلغ التنعيم من طريق المدينة ادركه الموت فقال فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله الاية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال نزلت في رجل من بني ليث
احد بني جندع واخرج ابن سعد وابن المنذر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط بن جندع بن ضمرة
الجندعي كان بمكة فمرض فقال لبنيه اخرجوني من مكة فقد قتلني غمها فقالوا الى
اين فاومى بيده نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا اضاءة بني غفار مات
فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق فسخر به
قوم واستهزؤا به وقالوا لا هو بلغ الذي يريد ولا هو اقام في اهله يقومون عليه
ويدفن فنزل القرآن ومن يخرج من بيته الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال خرج
رجل من مكة بعدما اسلم وهو يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فادركه الموت في
الطريق فمات فقالوا ما ادرك هذا من شيء فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير بن
العوام قال لنا هاجر خالد بن حزام الى ارض الحبشة فنهشته حية في الطريق
فمات فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما وقال الزبير وكنت اوقعه وانتظر قدومه
واتاني ارض الحبشة فما احزنني شيء حزني على وفاته حين بلغني انه قتل احد ممن هاجر
من قريش الا معه بعض اهله او ذي رحم ولم يكن معي احد من بني اسد بن عبد العزى
ولا ارجو غيره واخرج ابن سعد عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابيه قال خرج خالد
بن حزام مهاجرا الى ارض الحبشة فنهشته في الطريق فمات قبل ان يدخل ارض الحبشة فنزلت
فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير من طريق ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان اهل المدينة يقولون من خرج فارا لا وجب سهمه وتاولوا
قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله يعني من مات فيمن خرج الى الغزو

بعد انفصاله

بعد انفصاله من منزله قبل ان يشهد الوقعة فله سهمه من المغنم واخرج ابن سعد واحمد
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عتيك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من
بيته مهاجرا الى سبيل الله وابن المجاهدون في سبيل الله فخر عن دابته فمات فقد وقع اجره
على الله او مات حتف انفه فقد وقع اجره على الله يعني بحتف انفه على فراشه والله انها
لكلمة ما سمعتها من احد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قتل فعصا
فقد استوجب الجنة واخرج ابو يعلى والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب الله له اجر الحاج الى يوم القيامة
ومن خرج غازيا في سبيل الله فمات كتب له اجر الغازي الى يوم القيامة قوله تعالى
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني والدا
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الجارود وابن خزيمة والطحاوي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان عن يعلى بن امية قال
سالت عمر بن الخطاب قلت ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم
الذين كفروا وقد امن الناس فقال لي عمر عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن ابي مجلز قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان فلت
فاين قوله تعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ونحن آمنون فقال سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن حبان واليهقي في
سننه عن امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد انه سال ابن عمر انا نجد صلاة الخوف
السفر انا لا نجد ها في كتاب الله انما نجد ذكر صلاة الخوف فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله
ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما رايناه صلى الله عليه وسلم
يفعل وقصر الصلاة في السفر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن حارثة بن وهب
الخزاعي قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى اكثر ما كان الناس
وامنه ركعتين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي عن ابن عباس
قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ونحن آمنون لا نخاف
شيئا ركعتين واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال سافرت الى مكة فكنت اصلي ركعتين
فلقيني قوم من اهل هذه الناحية فقالوا كيف نصلي قلت ركعتين قالوا ليست هذه
قلت كل سنة وقران صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قالوا انه كان في حرب
قلت قد قال الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله
آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون وقال اذا ضربتم في الارض فليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلاة فقرا حتى بلغ فاذا اطمانتم واخرج ابن جرير عن علي
قال سالت قومي الذين جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب

في الارض فكيف نصلي فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى
الظهر فقال المشركون لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال
قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها فانزل بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الله م
ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم
معك الى قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فنزلت صلاة الخوف واخرج ابن
ابي شيبة عن ابراهيم قال قال رجل يا رسول الله اني تاجر اختلف الى البحرين
فامره ان يصلي ركعتين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه كان يقرا ان تقصروا
من الصلاة ان يفتنكم الذين كفروا واخرج ابن جرير من طريق عمرو بن عبد الله بن محمد
بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال سمعت ابي يقول سمعت عائشة تقول في السفر
اتموا صلاتكم فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في السفر ركعتين فقالت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حرب وكان يخاف هل تخافون انتم واخرج ابن
جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتم
الصلاة في السفر قال عائشة وسعد بن ابي وقاص واخرج ابن جرير عن امية بن عبد الله
انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد في كتاب الله قصر الصلاة في الخوف ولا نجد قصر صلاة
المسافر فقال عبد الله انا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم يعمل عملا عملنا به
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلاة قال انزلت يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون
بضجنان فتوافقوا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر اربعا ركوعهم
وسجودهم وقيامهم معا جميعا فهم بهم المشركون ان يغيروا على امتعتهم واثقالهم
فانزل الله فلتقم طائفة منهم معك فصلى العصر فصف اصحابه صفين ثم كبر بهم
وركعوا جميعا فتقدم الصف الاخر واستاخر الصف المقدم فتعاقبوا السجود كما
فعلوا اول مرة وقصر الصلاة الى ركعتين واخرج عبد الرزاق عن طاوس في قوله
ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا قال قصرها في الخوف والقتال
الصلاة في كل وجه راكبا وماشيا قال فاما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هنا
الركعتان وصلاة الناس في السفر ركعتين فليس بقصر هو وفاؤهما واخرج عبد
الرزاق عن عمرو بن دينار في قوله ان يفتنكم الذين كفروا قال انما ذلك اذا خافوا
الذين كفروا وسن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ركعتين وليس بقصر ولكنها وفاء
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلاة ان الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر فهي تمام والتقصير
ركعة يقوم الامام وجنده جندين وطائفة خلفه وطائفة يوازون العدو فيصلي يقوم
بمن معه ركعة ويمشون اليهم على ادبارهم حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتلك
المشية القهقرى ثم تاتي الطائفة الاخرى فتصلي مع الامام ركعة فيجلس الامام فيسلم

فيقومون

فيقومون فيصلون لانفسهم ركعة ثم يرجعون الى صفهم ويقوم الاخرون فيضيفون الى
ركعتهم ركعة والناس يقولون لا بل هي ركعة واحدة لا يصلي احد منهم الى ركعته شيئا
تجزيه ركعة الامام فيكون للامام ركعتان ولهم ركعة فذلك قول الله واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلاة الى قوله وخذوا حذركم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ان يفتنكم الذين كفروا قال يضلكم بالعذاب والجهد
بلغة هوازن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
كل امرئ من عباد الله مضطهد ببطن مكة مقهور ومفتون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام غير
قصر انما القصر صلاة المخافة قال يصلي الامام بطائفة ركعة ثم يجيء هولاء الى مكان
هولاء وهولاء الى مكان هولاء فيصلي بهم ركعتين فيكون للامام ركعتان ولكل
طائفة ركعة ركعة واخرج مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت
فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السفر والحضر فاقرت صلاة السفر وزيدت في
صلاة الحضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عائشة قالت فرضت الصلاة على
النبي بمكة ركعتين ركعتين فلما خرج الى المدينة فرضت اربعا واقرت صلاة السفر
ركعتين واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين
ركعتين الا المغرب فرضت ثلاثا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر صلى
صلاة الاولى واذا اقام زاد مع كل ركعتين ركعتين الا المغرب لانها وتر والصبح لانها
تطول فيها القراءة واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا اهل مكة لا تقصروا الصلاة في ادنى من اربعة برد من مكة الى عسفان واخرج
الشافعي والبيهقي عن عطاء بن ابي رباح ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا
يصليان ركعتين ويفطران في اربعة برد فما فوق ذلك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن عباس انه سئل ايقصر الى عرفة فقال لا ولكن الى عسفان والى جدة والى
الطائف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس عن ابن عباس قال فرض الله
الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس واذا ضربتم في الارض الاية قال قصر الصلاة ان لقيت العدو
وقد حانت الصلاة ان تكبر الله وتخفض راسك ايماء راكبا كنت او ماشيا واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة قال ذلك عند القتال
يصلي الرجل الراكب تكبيرتين من حيث كان وجهه قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتات طائفة اخرى لم يصلوا
فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون اخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي عياش الزرقي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد

عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون
عليكم ميلة واحدة

ابن الوليد وبيننا وبين القبلة فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا لقد كانوا
على حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا اتاتي عليهم الان صلاة هي احب اليهم من ابنائهم
وانفسهم وتنزل جبريل بهذه الاية بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
فحضرت فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا السلاح فصففنا خلفه صفين
ثم ركع فركعنا جميعا ثم سجد بالصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما
سجدوا وقاموا جلس الاخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بارض بني سليم **واخرج**
الترمذي وصححه وابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين
ضجنان وعسفان فقال المشركون ان لهؤلاء صلاة هي احب اليهم من ابائهم وابنائهم
وهي العصر فاجمعوا امرهم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة اخرى وراءهم وليأخذوا
حذرهم واسلحتهم فيكون لهم ركعة ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي قال سألت جابر بن عبد الله
عن الركعتين في السفر اقصر هما قال الركعتان في السفر تمام انما القصر والحذر عند
القتال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال اذا قيمت الصلاة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصفت طايفة وطايفة وجوههما قبل العدو فصلى بهم ركعة
وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين
خلفوا وسلموا ولئك فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ركعة
ثم قرأ واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سليمان
اليشكري انه سأل جابر بن عبد الله عن قصر الصلاة اي يوم انزل فقال جابر
انطلقنا وغير قريش بنية من الشام حتى اذا كنا بنخل جاء رجل من القوم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قال نعم قال هل تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني
قال الله يمنعني منك قال فسل السيف ثم تهدده واوعده ثم نادى بالرحيل واخذ
السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطايفة من القوم وطايفة
اخرى تحرسهم فصلى بالذين يلونه ركعتين ثم تاخر الذين يلونه على اعقابهم فقاموا
في مصاف اصحابهم ثم جاء الاخرون فصلى بهم ركعتين واخرون يحرسونهم ثم
سلم فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ
انزل الله في قصر الصلاة واما المومنين باخذ السلاح **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم
من طريق الزهري عن سالم عن ابيه في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهما الصلاة قال هي
صلاة الخوف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى الطايفتين ركعة والطايفة

الاخرى

الاخرى مقبلة على العدو ثم انصرفت الطايفة التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقاموا مع اولئك
مقبلين على العدو واقبلت الطايفة الاخرى التي كانت مقبلة على العدو فصلى بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى ثم سلم بهم ثم قامت كل طايفة فصلوا ركعة ركعة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلاة فلتقم طايفة منهم معك فهذا في الصلاة عند الخوف يقوم الامام ويقوم معه طايفة
منهم وطايفة ياخذون اسلحتهم ويقفون بازاء العدو وتصلي الامام بمن معه ركعة ثم جلس
على هيئته فيقوم القوم فيصلون لانفسهم الركعة الثانية فهذا اصل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بطن نخل **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي قرد فصلت
الناس صفين صفا خلفه وصفا بوازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء
الى مكان هؤلاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم تقضوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد
ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف قال سفيان فذكر مثل حديث
ابن عباس **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن جبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان
فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال حذيفة انا فقام
حذيفة فصفت الناس خلفه صفا وصفا موازي العدو وصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف
هؤلاء مكان هؤلاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا **واخرج** ابو داود وابن جبان
والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
بذات الرقاع فصدع الناس صدعتين فصفت طايفة وراءه وقامت طايفة وجاه
العدو فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطايفة خلفه ثم ركع وركعوا وسجد
فسجدوا ثم رفع راسه فنظروا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا والانفسهم
سجدة ثانية ثم قاموا فتكصوا على اعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورايهم
واقبلت الطايفة الاخرى فصنعوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا
لانفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعته وسجدوا لانفسهم السجدة الثانية ثم قامت
الطايفتان جميعا فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعا
ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع راسه ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شريعا جدا الا يالوا ان يخفف ما استطاع ثم سلم فسلموا ثم قام وقد ترك الناس في
صلاته كلها **واخرج** الحاكم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف
انه قال وطايفة من خلفه وطايفة من وراء الطايفة التي خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم تقود وجوههم كلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكبرت الطايفتان فركع فركعت الطايفة التي خلفه والاخرون تقود ثم سجد فسجدوا
ايضا والاخرون تقود ثم سجد فسجدوا ايضا والاخرون تقود ثم قاموا فقاموا ونكصوا

خلفه حتى كانوا مكان اصحابه فعادوا واتت الطائفة الاخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم فقامت الطائفتان كلتاهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق صالح بن خوات عن من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف انه طائفة صفت معه وطائفة تجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا تجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم واخرج عبد بن حميد والدارقطني عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الخوف فصلى ببعض اصحابه ركعتين ثم سلم فناخروا وجاء الاخرون فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولكل طائفة ركعتان واخرج الدارقطني والحاكم عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالقوم في الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف وجاء الاخرون فصلى بهم ثلاث ركعات فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ست ركعات وللقوم ثلاث ثلاث واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا صفين صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وجاء الاخرون فقاموا مقامهم فاستقبل هؤلاء العدو وصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام هؤلاء الى مقام هؤلاء فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلموا واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق عروة عن مروان انه سأل اباهريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال ابوهريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة اخرى مقابل العدو وظهورهم الى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر الكل ثم ركع ركعة واحدة وركعت الطائفة التي خلفه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والاخرون قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه وذهبوا الى العدو فقابلوهم واقبلت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم كما هو ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى وركعوا معه وسجد وامعه ثم اقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل واحد من الطائفتين ركعة ركعة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الخوف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا خلفه صفين فكبر وركع وركعنا جميعا الصفان كلاهما ثم رفع راسه وخر ساجدا وسجدا الصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما فرغ من سجودهم وقاموا اخر الصف المؤخر يسجدون اسجدتين ثم قاموا فتاخر الصف المقدم الذي يليه وتقدم

الصف المؤخر

الصف المؤخر فركع وركعوا جميعا وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الصف المؤخر سجود افسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن جابر ان بني الله صلى الله عليه وسلم كان محاصر ابني محارب بنخل ثم نودي في الناس ان الصلاة جامعة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة مقبلة على العدو يحدثون وصلى بطائفة ركعتين ثم سلم فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولكل طائفة ركعتان واخرج البزار وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى توافقوهم فقال قايل منهم ان لهم صلاة اخرى هي احب اليهم من اهلهم واموالهم فاصبروا حتى حضر فحمل عليهم حملة فاترلله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخر الاية واعلمه عما ائتمر به المشركون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبر فكبروا معه جميعا ثم ركع وركعوا معه جميعا فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونهم ثم قاموا الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقام سجد الصف الثاني ثم قاموا وتاخر الصف الذين يلونهم وتقدم الاخرون فكانوا يلون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ركع ركعوا معه جميعا ثم رفع فرفعوا معه ثم سجد فسجد معه الذين يلونه وقام الصف الثاني مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجوده وقعد قعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فتحذوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليهم جميعا فلما نظر اليهم المشركون يسجد بعض ويقوم بعض قالوا لقد اخبروا بما اردنا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية الرياحي ان ابا موسى الاشعري كان بالدار من اصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن احب ان يعلمهم دينهم وسنة نبيهم فجعلهم صفين طائفة معهم السلاح مقبلة على عدوها وطائفة وراءها فصلى بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على ادبارهم حتى قاموا مقام الاخرين وجاء الاخرون حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة اخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والاخرون يصلون ركعة ركعة فسلم بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتان وللقوم ركعة ركعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وراءه المشركون بركع وسجد ائتمروا ان يغيروا عليه فلما حضرت العصر صف الناس خلفه صفين فكبر وكبروا جميعا وركع وركعوا جميعا وسجد الصف الذين يلونه وقام الصف الثاني بسلاحهم مقبلين على العدو وبوجوههم فلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه سجد الصف الثاني قال مجاهد فكان كبيرهم وتسليمهم وركوعهم وتسليمه عليهم سواء وتصافوا في السجود قال مجاهد فلم يصل

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة خوف مثل يومه ولا بعده **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي
قال صليت صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين الا المغرب فانه صلاها
ثلاثا **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر
قبل ان تنزل صلاة الخوف فتلقاهم المشركون ان لا يكونوا حملوا عليهم فقال رجل فان لهم
صلاة قبل مغيرب الشمس هي احب اليهم من انفسهم فقالوا لو قد صلوا لقد حملنا عليهم
فارصد وا ذلك فنزلت صلاة الخوف فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بصلاة
العصر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير من طرق ابي الزبير عن جابر قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلقينا المشركين بنخل فكانوا بيننا وبين القبلة فلما حضرت صلاة الظهر
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جميع فلما رءاهم نادا مر المشركون فقالوا لو كنا حملنا
عليهم وهم يصلون فقال بعضهم فان لهم صلاة ينتظرونها تاتي الان وهي احب اليهم
من ابنائهم فاذا صلوا تميلوا عليهم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر وعلمه
كيف يصلي فلما حضرت العصر قام نبي الله صلى الله عليه وسلم مما يلي العدو وقمنا خلفه
صفين فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه **واخرج** البزار عن علي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف امر الناس فاخذوا السلاح فصلوا معه طائفة
طائفة من ورايهم مستقبلي العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة
ثم قام الى الطايفة التي لم تصل والتبلت الطايفة التي لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى
بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين قبل العدو فكبروا جميعا
وركعوا ركعة ركعة وسجدتين بعد ما سلم **واخرج** احمد عن جابر قال غزى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ست غزوات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة الرابعة
واخرج ابن جرير من طرق العوفي عن ابن عباس فاذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
الى قوله فليصلوا معك فانه كان ياخذ طائفة السلاح فيقبلون على العدو والطايفة
الاخرى يصلون مع الامام ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيستقبلون العدو ويرجع اصحابهم
فيصلون مع الامام ركعة فتكون للامام ركعتان ولساير الناس ركعة واحدة ثم يقضون
ركعة اخرى وهذا تمام من الصلاه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
تقول فاذا سجدت الطايفة التي قامت معك في صلاتك تصلي بصلاتك فقد عت من سجودها
فليكونوا من ورايكم تقول فليصبروا بعد فراغهم من سجودهم خلفكم تصافي العدو في المكان
الذي فيه سايرا لطوايف التي لم تصل معك ولم تدخل معك في صلاتك قوله تعالى ولا جناح
عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا
مهينا فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمانتم فاقيموا الصلاة البخاري
والنساي والحاكم والبيهقي عن جابر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف كان جريحا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في الاية قال رخص في موضع السلاح
عند ذلك وامرهم ان ياخذوا حذرهم وفي قوله عذابا مهينا قال يعني بالمهين ○

الهوان

الهوان وفي قوله فاذا قضيتم الصلاة قال صلاة الخوف فاذكروا الله قال باللسان فاذا
اطمانتم تقول اذا استقررتم امنتم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال بالليل والنهار والبر
والبحر وفي السفر والحضر والغنى والفقر والسقم والصحة والسر والعلانية وعلى
كل حال **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه بلغه ان قوما يذكرون الله قياما فاناهم
فقال ما هذا قالوا سمعنا الله يقول فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال انما
هذه اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قايما صلى قاعدا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
فاذا اطمانتم قال اذا خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة فاقيموا الصلاة قال اتموها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا اطمانتم قال
اذا خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة فاقيموا الصلاة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد فاذا اطمانتم يقول اذا امنتم فاقيموا الصلاة يقول اتموها **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج فاذا اطمانتم امنتم في مصاركم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية
فاذا اطمانتم اي اذا ارسل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فاذا اطمانتم
قال بعد الخوف **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله فاذا اطمانتم فاقيموا الصلاة
قال اذا اطمانتم فصلوا الصلاة لا تصلبها ركبا ولا ماشيا ولا قاعدا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا يعني مفروضا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال الموقوت الواجب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله كتابا موقوتا قال مفروضا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله كتابا موقوتا قال فرضا واجبا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والمنذر
عن الحسن كتابا موقوتا قال كتابا واجبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا
قال قال ابن مسعود ان للصلاة لوقتا كوقت الحج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله زيد بن اسلم في قوله ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا قال
منجما كلما مضى نجم جاء نجم اخر تقول كلما مضى وقت جاء وقت اخر **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت
الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين كان ظل كل شي مثله وصلى بي المغرب حين
افطر الصايم وصلى بي العشا حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على
الصايم وصلى بي من الغد الظهر حين كان ظل كل شي مثله وصلى بي العصر حين كان ظل
كل شي مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشا ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر
ثم التفت الي وقال يا محمد هذا الوقت وقت النبيين قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للصلاة اولا واخرا وان وقت الظهر حين تزول الشمس وان اخر وقتها حين يدخل وقت

العصر وان اول وقت العصر حين يدخل وقت الظهر وان اخر وقتها حين تصفار الشمس وان وقت
المغرب حين تغرب الشمس وان اخر وقتها حين يغيب الشفق وان اول وقت العشاء الاخرة
حين يغيب الشفق حتى مسلب صفرة الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان آخر وقتها
حين تطلع الشمس وقوله تعالى ولا تنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون
وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تهنوا ولا تضعفوا
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ولا تنوا في ابتغاء القوم قال لا تضعفوا في طلب القوم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان تكونوا تالمون قال توجعون وترجون
من الله ما لا يرجون قال ترجون الخير واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية نقول لا تضعفوا
في طلب القوم فانكم ان تكونوا توجعون فانهم يوجعون كما توجعون وترجون من الاجر والثواب
ما لا يرجون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لا تضعفوا
في طلب القوم ان تكونوا توجعون من الجراحات فانهم يوجعون كما توجعون وترجون من الله
من الثواب ما لا يرجون واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وترجون من الله يعني
الجنة والرزق والشهادة والظفر في الدنيا وقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما
ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ها انتم هؤلاء جادلتم
عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما
ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته
لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما اخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن قتادة بن النعمان قال كان اهل
بيت منا يقال لهم بنو ابيرق ثبير وبشر ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر
يهجو به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا
وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الشعر قالوا
والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث فقال او كما قال الرجال فضبيرة اضمر
فقال ابن الابيرق فاها قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام
وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت
صافطة من الشام من الدرمك ابتاع الرجل منها واما العيال فطعامهم التمر والشعير
فقدمت صافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد جملا من الدرمك فجعله في مشربة
له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفاهما وما يصلحهما فعدي عدي من تحت الليل
فنقب المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي
تعلم انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا

قال فتجسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا
نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قال وقد كان بنو ابيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله
ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع ذلك لبيد اخترط
سيفه ثم اتى بني ابيرق وقال انا اسرق والله ليخالطنكم هذا السيف او لتبينن هذه
السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فوالله ما انت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك
انهم اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك
له قال قتادة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا
الى رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا
فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سانظر في ذلك
فلما سمعوا ذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك واجتمع
اليه ناس من اهل الدار فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ان قتادة بن
النعمان وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة على غير بينة
ولا ثبت قال قتادة فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي رفاعة فقال لي يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته ما قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم نلبث ان نزل القرآن انا انزلنا
عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما يعني بني ابيرق واستغفر
الله اي فيما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم
الى قوله ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اي لو استغفروا الله لغفر لهم ومن
يكسب اثما الى قوله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا فقوله للبيد ولولا فضل الله
عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك يعني اسير بن عروة واصحابه الى قوله
فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده
الى رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عشي في الجاهلية وكنت
ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله فعرفت ان اسلامه
كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد فانزل الله
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى
ونصله جهنم وساءت مصيرا الى قوله ضلالا بعيدا فلما نزل على سلافة رماها حسان
ابن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته على رأسها ثم عرفت به في الابطح
ثم قالت اهديت لي شعر حسان ما كنت تأتيني بخير واخرج ابن سعد عن محمود
ابن لبيد قال عدي بشير بن الحارث على رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان
الظفري فنقبها من ظهرها واخذ طعامه له ودرعين وما يصلحهما فاتى قتادة بن النعمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فدعى بشيرا فسأله فانكر ورمى بذلك
لبيد بن سهل رجلا من اهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة
لبيد بن سهل وقوله انا انزلنا عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ثم

قال

يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما بشير ابن ابيرق ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا يعني لبيد بن سهل حين رماه بنو ابيرق بالسرقة فلما نزل القران في بشير وعثر عليه هرب الى مكة مرتدا كافرا فنزل على سلافة بنت سعد بن الشهيد فجعل يقع في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسلمين فنزل القران فيه وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة اربع من الهجرة واخرج ابن سعد من وجه اخر عن محمود ابن لبيد قال كان اسير بن عروة رجلا منطيقا ظريفا بليغا حلوا فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني ابيرق للنبي صلى الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب بيت عمه وعمته واخذ الدرعين فاتى اسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة جمعهم من قومه فقال ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل حسب ونسب وصلاح يابنونهم بالقبيح ويقولون لهم ما لا ينبغي بغير ثبت ولا بينة فوضع لهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ثم انصرف فاقبل قتادة بعد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلمه فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبها شديدا منكرا وقال بئس ما صنعت وبئس ما مشيت فيه فقام قتادة وهو يقول لوددت اني خرجت من اهلي ومالي واني لم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من امرهم وما انا بعائد في شيء من ذلك فانزل الله على نبيه في شانهم انا انزلنا اليك الكتاب الى قوله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني اسير بن عروة واصحابه ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فيما بين ذلك في طعمة بن ابيرق درعه من حديد التي سرق وقال اصحابه من المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم اعذره في الناس بلسانك ورموا بالدرع رجلا من يهود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الايات انزلت في شان طعمة بن ابيرق وفيما هم به نبي الله صلى الله عليه وسلم من عذره فبين الله شان طعمة بن ابيرق ووعظ نبيه صلى الله عليه وسلم وحذره ان يكون للخائنين خصيما وكان طعمة بن ابيرق رجلا من الانصار ثم احد بني ظفر سرق درعا لعمه كانت وديعة عنده ثم قذفها على يهودي فكان يغشاهم يقال له زيد بن السمين فجاء اليهودي الى نبي الله صلى الله عليه وسلم يهتف فلما راى ذلك قومه بنو ظفر جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعذروا صاحبهم وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد هم بعذره حتى انزل الله في شانه ما انزل فقال ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الى قوله ثم يرم به بريئا وكان طعمة قذف بها بريئا فلما بين الله شان طعمة نافق ولحق بالمشركين فانزل الله في شانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان نفرا من الانصار غزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته فسرقت درع لاحدهم فاظن بها رجلا من الانصار فاتى صاحب الدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان طعمة بن ابيرق سرق درعي فلما راى السارق ذلك عمد اليها فالقاها في بيت رجل بريء وقال لنفر من

عشيرته

عشيرته اني غيبت الدرع والقيتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بريء وان سارق الدرع فلان وقد احطنا بذلك علما فاعذر صاحبنا على رؤس الناس وجادل عنه فانه الا يعصمه الله بك يهلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبراه وعذره على رؤس الناس فانزل الله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله يقول بما انزل الله اليك الى قوله خوانا اثيما ثم قال للذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يستخفون من الناس الى قوله وكيلا يعني الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائن ثم قال ومن يكسب خطيئة الاية يعني السارق والذين جادلوا عن السارق واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان رجل سرق درعا من حديد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم طرحه على يهودي فقال اليهودي والله ما سرقتها يا ابا القاسم ولكن طرحت علي وكان الذي سرق له جيران يبرؤنه ويطرحه على اليهودي ويقولون يا رسول الله ان هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما جئت به حتى مال عليه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه الله في ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ثم اقبل على جيرانه فقال ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم الى قوله وكيلا ثم عرض التوبة فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه فما ادخلكم انتم ايها الناس على خطيئة هذا تكلمون دونه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا وان كان مشركا فقد احتمل بهتانا الى قوله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال ابى ان يقبل التوبة التي عرض الله له وخرج الى المشركين بمكة فنقب بيتا يسرقه فهدمه الله عليه فقتله واخرج ابن المنذر عن الحسن ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اختان درعا من حديد فلما خشي ان توجد عنده القاها في بيت جار له يهودي وقال تزعمون اني اختنت الدرع فوالله لقد انبئت انها عند اليهودي فرفع ذلك الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وجاء اصحابه يعذرونه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره حين لم يجد عليه بينة ووجدوا الدرع في بيت اليهودي وابى الله الا العدل فانزل الله على نبيه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الى قوله امن يكون عليهم وكيلا فعرض الله بالتوبة لو قبلها الى قوله وكان فضل الله عليك عظيما فابرى اليهودي واخبر بصاحب الدرع قال قد افتضحت الان في المسلمين وعلموا اني صاحب الدرع ما لي اقامة ببلد فتراغم فلحق بالمشركين فانزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله ضلالا بعيدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله قال بما اوحى الله اليك نزلت في طعمة بن ابيرق استودعه رجل من اليهود درعا فانطلق بها الى داره فحفر لها اليهودي ثم دفنها فخالف اليها طعمة فاحتفر عنها فاخذها فلما جاء اليهودي يطلب درعه كافره عنها فانطلق الى ناس من اليهود من عشيرته فقال انطلقوا معي فاني اعرف موضع الدرع فلما علم به طعمة اخذ الدرع فالقاها في دار

الى مليك الانصارى فلما جاءت اليهود تطلب الدرع فلم يقدر عليها وقع به طعمة واناس
من قومه فسبوه فقال اتحنونني فانطلقوا يطلبونها في داره فاشرفوا على دار ابى مليك فاذا
هم بالدرع وقال طعمة اخذها ابو مليك وجادلت الانصار دون طعمة وقال لهم انطلقوا
معى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له نصح عنى وكذب حجة اليهودى فانطلقوا
كذب على اهل المدينة اليهودى فاتاه اناس من الانصار فقالوا يا رسول الله جادل عن طعمة
واكذب اليهودى فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فانزل الله عليه ولا تكن للخائنين
خصيما الى قوله اثيما ثم ذكر الانصار ومجادلتهم عنه فقال يستخفون من الناس الى قوله
وكيلا ثم دعا الى التوبة فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الى قوله رحيما ثم ذكر قوله
حين قال اخذها ابو مليك فقال ومن يكسب اثما الى قوله مبينا ثم ذكر الانصار
وانبأ نهم اياه ان ينضح عن صاحبهم ويجادل عنه فقال لهمت طائفة منهم ان يضلوك
ثم ذكر مناجاتهم فيما بينهم ان كذبوا عن طعمة فقال لا خير في كثير من نجواهم فلما فضح
الله طعمة بالمدينة بالقرآن هرب حتى اتى مكة فكفر بعد سلامه ونزل على الحجاج بن علاط
السلمى فنقب بيت الحجاج فاراد ان يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقعة جلود
كانت عنده فنظر فاذا هو بطعمة فقال ضيفى وابن عمى فاردت ان تسرقنى فاخرجه فمات
بحرة بنى سليم كافرا فانزل الله ومن يشاقق الله الى قوله وساءت مصيرا واخرج سنيد وابن
جرير وابن المنذر عن عكرمة قال استودع رجل من الانصار طعمة بن ابيرق فمسرية فيها درع
فغاب فلما قدم الانصارى فتح شريته فلم يجد الدرع فسال عنها طعمة بن ابيرق فرمى
بها رجلا من اليهود يقال له زيد بن السمين فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه فلما
راى ذلك قومه اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فكلموه ليبرأ عنه فهم بذلك فانزل الله
انا انزلنا عليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله ولا تجادل عن الذين
يختانون انفسهم يعنى طعمة بن ابيرق وقومه هما انتم جادلتم عنهم الى قوله يكون عليهم
وكيلا ثم عاتب محمدا صلى الله عليه وسلم وقومه طعمة ثم برأ زيدا يعنى زيد بن السمين
فقد احتمل بهتانا طعمة بن ابيرق ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت يا محمد صلى الله عليه وسلم
لهمت طائفة قومه طعمة الاية في كثير الاية للناس عامة ومن يشاقق الرسول قال لما
انزل القرآن في طعمة بن ابيرق لحق بقريش ورجع في دينه فمر على مشربة الحجاج بن علاط
البهزى فنقبها فاستقط عليه حجر فشجه فلما اصبح اخرجوه من مكة فخرج فلقى ركبا من قضاعة
فعرض لهم فقال ابن سبيل منقطع به فحملوه حتى اذا جن عليه الليل عدى عليهم فسرقهم
ثم انطلق فرجعوا في طلبه فاذركوه فقذفوه بالحجارة حتى مات فهذه الايات كلها فيه انزلت
الى قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نزلت هذه الاية
في رجل من الانصار استودع درعا فجحدها صاحبها فلحق به رجال من اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم فغضب له قومه واتوا نبى الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخونا واصاحبنا وهو
امين مسلم فاعذره يا نبى الله وازجر عنه فقام النبى صلى الله عليه وسلم فعذره وكذب
عنه وهو يرى انه برئ وانه مكذوب عليه فانزل الله بيان ذلك وقال انا انزلنا عليك

الكتاب

الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله اما من يكون عليهم وكيلا في خيانته
فلحق بالمشركين من اهل مكة وارتد عن الاسلام فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الى قوله وساءت
مصيرا واخرج ابن ابى حاتم عن عطية العوفى ان رجلا يقال له طعمة بن ابيرق سرق درعا
على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فالقاها في بيت رجل
ثم قال لاصحاب له انطلقوا فاعذروني عند النبى صلى الله عليه وسلم بان الدرع قد وجدت في
بيت فلان فانطلقوا يعذرونه عند النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله ومن يكسب خطيئة او
اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا قال بهتانه قذفه الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة في قوله ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم قال اختان رجل من الانصار عمالة درعا فقذف بها يهوديا كان يغشاهم فجادل
عن الرجل قومه فكان النبى صلى الله عليه وسلم عذرهم ثم لحق بدار الشرك فنزلت فيه ومن يشاقق
الرسول الاية واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال تاكم والراى فان الله قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل بما رايت واخرج ابن المنذر
عن عمر وابن مردويه ان رجلا قال لعمر بما اراك الله قال مه انما هذا للنبى صلى الله عليه وسلم
خاصة واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن عطية العوفى لتحكم بين الناس بما اراك الله
قال الذى اراه في كتابه واخرج ابن ابى حاتم من طريق مالك بن انس عن ربيعة قال ان الله
انزل القرآن وترك فيه موضعا للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة وترك
فيها موضعا للراى واخرج ابن ابى حاتم عن ابن وهب قال قال لى مالك الحكم الذى يحكم
به بين الناس على وجهين فالذى يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب
والصواب والحكم الذى يجتهد فيه العالم نفسه فيما لم يات فيه شئ فلعله ان يوفق قال
وثالث المتكلم فيما لا يعلم وما اشبه ذلك لا يوفق واخرج عبد بن حميد عن قتادة لتحكم
بين الناس بما اراك الله قال بما بين الله لك واخرج ابن ابى حاتم عن مطر لتحكم بين الناس بما
اراك الله قال بالبينات والشهود واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن مسعود موقوفا
ومرفوعا قال من صلى صلاة عند الناس لا يصلى مثلها اذا خلا فتلك استهانة استهان بها ربه
ثم تلى هذه الاية يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم واخرج عبد بن حميد
عن حذيفة مثله وزاد لا يستحى ان يكون الناس عند اعظم من الله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن زيد اذ يبيتون قال اذ يركبون
ما لا يرضى من القول واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق على عن ابن عباس ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله قال اخبر الله عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته
ومغفرته لمن اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا ثم استغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كان
اعظم من السموات والارض والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبرانى عن ابن
مسعود قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم ذنبا اصبح قد كتب كفارة ذلك الذنب
على بابه واذا اصاب البول شيئا منه قرضه بالمقراض فقال رجل لقد اتى الله بنى اسرائيل
خيرا قال لئن مسعود ما اتاكم الله خيرا مما اتاهم جعل لكم الماء طهورا وقال ومن يعمل

سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الاية واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت قال جاءت
امراة الى عبد الله بن معقل فسالته عن امراة فجرت فحملت ولما ولدت قتلت ولدها فقال
مالها لها النار فانصرفت ومضت تبكي فدعاها ثم قال ما ارى لمرك الا احد امرين من عمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فمنحت عينها ثم مضت واخرج ابن ابي
حاتم وابن السني في عمل اليوم والليلة عن علي قال سمعت ابا بكر يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب فقام فتوضا فاحسن وضوءه ثم قام فصلى واستغفر
من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له الاية يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر
الله يجد الله غفورا رحيما واخرج ابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله وكانت له حاجة فقام اليها
واراد الرجوع ترك نعليه في مجلسه او بعض ما يكون عليه وانه قام فترك نعليه فاخذ
ركوة من الماء فتبعته فمضى ساعة ثم رجع ولم يقض حاجته فقال انه اتاني آت من ربي
فقال انه من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فاردت ان
ابشر اصحابي قال ابو الدرداء وكانت قد شبعت على الناس التي قبلها من يعمل سوءا يجز به
فقلت يا رسول الله وان زنا وان سرق ثم استغفر ربه غفر له قال نعم قلت الثانية قال
نعم قلت الثالثة قال نعم على رغم انف عويمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن سيرين شهر بن برمويه قال نهودنا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعلمك
ما لم تكن تعلم قال علمه الله بيان الدنيا والاخرة بين حلاله وحرامه ليحجزه ذلك على خلقه
واخرج عن الضحاك قال علمه الخير والشر قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله لا خير في كثير
من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس من جاءك يبتاجيك في هذا
فاقبل مناجاته ومن جاءك يبتاجيك في غير هذا فقطع انت ذاك عنه لا تناجيه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان الا من امر بصدقة او معروف قال المعروف
القرض واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الصمت وعبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد
ابن عبد الله بن يزيد بن جنيس قال دخلنا على سفيان الثوري نعوده ومعنا سعيد بن
حسان المخزومي فقال له ابو سفيان اعد علي الحديث الذي كنت حدثتنيه عن ام صالح
فقال حدثتني ام صالح بنت صالح عن صفية بنت شيبة عن امراة حبيبة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه لا له
الا امرا بمعروف او نهى عن منكر او ذكر الله عز وجل فقال محمد بن يزيد ما اشد هذا الحديث
قال سفيان وما شدة هذا الحديث انما جاءت امراة عن امراة عن هذا في كتاب الله انزل
ربكم صلى الله عليه وسلم انما سمعت الله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا
من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فهو هذا بعينه او ما سمعت الله يقول

يوم تقوم الروح

يوم تقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهو هذا
بعينه او ما سمعت الله يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهو هذا بعينه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجة والبيهقي عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت واخرج البخاري والبيهقي عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة
واخرج احمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج
واخرج مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال
قلت يا رسول الله مرني بامر اعتصم به في الاسلام قال قل امنت بالله ثم استقم قلت
يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال هذا واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف لسان
نفسه واخرج البيهقي عن ابي عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد الله
ابن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها
قلت ثم ماذا قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان سلم الناس من لسانك
قال ثم سكت ولو استزدته لزادني واخرج الترمذي والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قلت
يا نبي الله ما النجاة قال املك عليك لسانك ولبسعك بيتك وابك على خطيئتك واخرج
البخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي عن اسود بن اصرم المحاربي قال قلت
يا رسول الله اوصني قال هل تملك لسانك قلت فما املك اذا لم املك لساني قال فهل تملك
يدك قلت فما املك اذا لم املك يدي قال فلا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك
الا الى خير واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من مراة رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن الحسن قال بلغنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي عن ابن
مسعود انه اتى على الصفا فقال يا لسان قل خيرا تغنم او اصمت تسلم من قبل ان تندم
قالوا يا ابا عبد الرحمن هذا شيء تقوله او سمعته قال بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اكثر خطايا ابن ادم في لسانه واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن سعيد بن جبير
قال رات ابن عباس اخذ بثمرة لسانه وهو يقول يا لسان قل خيرا تغنم او اسكت عن
شر تسلم قبل ان تندم فقال له رجل مالي ارال اخذا بثمرة لسانك تقول كذا وكذا
قال انه بلغني ان العبد يوم القيمة ليبس بوبيل شيء احوج منه على لسانه واخرج ابو يعلى
والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم
الصمت واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي اباذر فقال يا
اباذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا
رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق
بمثليهما واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله

فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه ذكر لك في السما ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي عن كعب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن آدم فان كل شي من الجسد يكفر اللسان تقول نشدك الله فينا فانك ان هديت استقمنا وان اعوججت اعوججنا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب اطلع على ابي بكر وهو يمد لسانه قال ما تصنع بها خليفة رسول الله قال ان هذا الذي اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شي من الجسد الا يشكو ذرب اللسان على حدته واخرج البيهقي عن ابي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ اللسان واخرج البيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل ما لصمت افضل من عبادة ستين سنة واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجة والبيهقي عن معاذ بن جبل قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فاذا انا قريب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاعنقن حلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل يقربني او قال يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتوتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وان شئت انبأتك بابواب الخير قلت اجل يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم قال ان شئت انبأتك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت اجل يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد وان شئت انبأتك بملاك الناس عن ذلك كله قلت ما هو يا رسول الله فاشار بلسانه الى فيه فقلت وانا لمؤاخذون بكل ما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد السنتهم وهل تتكلم الا ما عليك او لك واخرج البيهقي في الشعب عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث لمعاذ انك ما كنت ساكتا فاذا تكلمت قلت او عليك واخرج البيهقي عن عطاء بن ابي رباح قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله او امر بمعروف او نهي عن منكر او ان تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها اتذكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال فعد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم لو نشرت صحيفته التي املى صدر نهاره وليس فيها شي من امر آخرته واخرج

ابن سعد عن انس بن مالك قال لا يتقي الله عبد حتى يخزن من لسانه واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يامن جاره بوائقه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدرداء قال ما في الميزان مضغة احب الى الله من لسان به يدخل الجنة وما في الكافر مضغة ابغض الى الله من لسان به يدخله النار واخرج في الزهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن دراهمك واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم كلاما في معصية الله واخرج احمد عن ابن مسعود قال اكثر الناس خطايا اكثرهم خوضا في الباطل واخرج احمد عن ابن مسعود قال والذي لا اله غيره ما على الارض شي احوج الى طول سجن من لسان وقوله تعالى او اصلاح بين الناس اخرج عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلاث الرجل يصلح بين الناس وفي الحرب وفي صلح بين الناس واخرج البيهقي عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب فانها خدعة والرجل يرضي امرأته والرجل يصلح بين الناس واخرج البيهقي عن اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب في ثلاث الرجل يكذب لامرأته لترضى عنه او اصلاح بين الناس او يكذب في الحرب واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عمل ابن آدم شي افضل من الصدقة وصلاح ذات البين وخلق حسن واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة صلاح ذات البين واخرج البيهقي عن ابي ايوب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا اخبرك بما يعظم الله به الاجر ويمحو به الذنوب تمشي في اصلاح الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا فانها صدقة يحبها الله موضعها واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذب بالذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا وقالت لم اسمعه يرخص في شي مما يقوله الناس الا في ثلاث في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشي افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة واخرج البيهقي عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة ترضى الله ورسوله موضعها قال بلى تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب بينهم اذا تباعدوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت قال كنت جالسا مع محمد بن كعب القرظي فاتاه رجل فقال له القوم ابن كنت فقال اصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب اصبت لك مثل اجر المجاهدين ثم قرا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن انس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل علي في القران يا اعرابي اخبرني بكبير من بخواهمرا بي
قوله فسوف يوتيه اجرا عظيما يا اعرابي الاجر العظيم الجنة قال الاعرابي الحمد لله الذي هدانا
للاسلام قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال دعاني معاوية فقال بايع لابن اخيك فقلت يا معاوية ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وساءت مصيرا فاسكت عني واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله نوله ما تولى من الجهد الباطل واخرج ابن ابي حاتم عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز
تقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم لولاة الامر من بعده ستة الاخذ بها تصديق بكتاب
الله واستكمال لطاعته وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر فيما خالفها
من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المومنين وولاه
الله ما تولى وصلاه جهنم وساءت مصيرا واخرج الترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا
ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ الى النار واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة
قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن
من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم
فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك ماواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والذين امنوا وعملوا
اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن المنذر وابن ابي حاتم والضياء في المختارة عن
ابي بن كعب ان يدعون من دونه الا اناثا قال مع كل صنم جنية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي مالك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال اللات والعزى ومناة كلها
مونثة واخرج ابن جرير عن السدي ان يدعون من دونه الا اناثا يقول يسمونهن اناثا
لات ومنات وعزى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان يدعون من
دونه الا اناثا قال موتى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال الاناث كل شيء ميت ليس فيه روح مثل الخشبة اليابسة ومثل الحجر اليابس
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان لكل حي من احياء العرب
صنم يعبدونها يسمونها انثى فلان فاتر الله ان يدعون من دونه الا اناثا واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال المشركون ان الملائكة
بنات الله وانما نعبدهم لا ليقربونا الى الله زلفى قال اتخذوا اربابا وصوروهن صور
الجواري فحلوا وقلدوا وقالوا هولاء يشبهن بنات الله الذي نعبد يعنون الملائكة واخرج
عبد بن حميد عن الكلبي ان ابن عباس كان يقرا هذا الحرف ان يدعون من دونه الا انثى وان يدعون
الا شيطانا مريدا قال مع كل صنم شيطانه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

في قوله الا اناثا قال الا اوثانا واخرج ابو عبيد في فضائل القران وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عايشة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يدعون من دونه الا اوثانا ولفظ ابن جرير كان في مصحف عايشة ان يدعون من دونه الا
اوثانا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وقال لاتخذن من عبادك قال يعني ابليس
ابليس نصيبا مفروضا يقول من كل الف تسع ماية وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال يتخذونها
من دونه ويكونون من حزبه واخرج ابن جرير عن الضحاك نصيبا مفروضا قال معلوما واخرج
ابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال من كل الف
تسعماية وتسعة وتسعين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولاضلنهم ولامنينهم
ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام قال دين شرعه لهم ابليس كهيئة البحاير والسوايب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فليبتكن اذان
الانعام قال التبتيك في البحرة والسايبة كانوا يبتكون اذانها لطواغيتهم واخرج
ابن المنذر عن الضحاك وليبتكن اذان الانعام قال ليقطعن اذان الانعام واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما بتكن اذان الانعام فتبتك فتجعلها بحيرة
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن انس بن مالك انه ذكر الاختصاء
وقال فيه نرلت ولامرنهم فليغيرن خلق الله ولفظ عبد الرزاق قال من تغيير خلق الله
الاختصاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كره
الاختصاء وقال فيه نرلت ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابن عباس قال اخصاء البهايم مثلة ثم قرا ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج
ادم وعبد بن حميد والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس ولامرنهم فليغيرن خلق الله
قال هو الخصاء واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن خصاء البهايم في الليل ثم قال ان عمر فيهما الحاق واخرج ابن المنذر والبيهقي عن
ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح والخصاء البهايم واخرج ابن ابي
شيبة والبيهقي وابن المنذر عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب كان ينهى عن اخصاء البهايم ويقول
هل النما الا في الذكور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن شبيل انه سمع شيخا
ابن جوشب قرا هذه الاية فليغيرن خلق الله قال الخصا منه فامرت ابا النتاج فسال
الحسن عن خصي الغنم فقال لا باس به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة في قوله فليغيرن خلق الله قال هو الخصاء واخرج ابن المنذر والبيهقي
عن ابن عمر انه كان يكره الخصاء ويقول هو مما خلق الله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن عكرمة انه قاره هذه الخصا قال فيه نرلت ولامرنهم فليغيرن خلق الله واخرج ابن ابي
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو انه خصي بغلاله واخرج ابن المنذر عن طاوس انه خصي جملا
له واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه سيل عن خصي المحول فقال لا باس
لو ترك المحول لاكل بعضها بعضا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال لا باس

قوله

باخصاء الدواب واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد عبد الله بن بشير قال امرنا عمر بن عبد العزيز بخصا
الخيل وهانا عبد الملك بن مروان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا انه سئل عن اخصاء
الفحل فلم ير به عند عضاضه وسوء خلقه باسا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله
فليغيرن خلق الله قال دين الله وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
تقول لدين الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
عن ابراهيم فليغيرن خلق الله قال دين الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي وابن
المنذر وعبد بن حميد وادم عن مجاهد فليغيرن خلق الله قال دين الله ثم قرأ لا تبديل لخلق
الله ذلك الدين القيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله فليغيرن خلق الله قال الوشم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال لعن الله الواشمات
والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله واخرج احمد عن ابي
زجاجة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة عن الوشر والوشم والنتف وعن
مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل
ثوبه حريرا مثل الاعلام وان يجعل على منكبه مثل الاعاجم وعن النهب وعن ركوب النمور
ولبوسهن الحاتم الا لذي سلطان واخرج احمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة والمستوشمة والواصلة والمستوصلة واخرج
احمد ومسلم عن جابر قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل المراة براسها شيا واخرج
احمد والبخاري ومسلم عن عائشة ان جارية من الانصار تزوجت والها مرضت فتمعط
شعرها فارادوا ان يصلوها فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسما بنت ابي بكر قالت اتت النبي صلى الله عليه وسلم
امراة فقالت يا رسول الله ان لي امراة عروسا وانه اصابتها حصبة فتمزق شعرها
افاصله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال ما بال الرجل
جعلة يغيرون صبغة الله ولون الله فوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان اصدق الحديث كلام الله واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابن مسعود قال كلما هو آت قريب الا ان البعيد ما ليس بآت الا انه يجلو
الله لعجله احد ولا يجد لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يسرند الله امرا ويريدون
الناس امرا ما شاء الله كان ولو كره الناس ولا مقرب لما باعد الله ولا مباعد لما قرب
الله ولا كون شيء الا باذن الله اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وخير الغنى
غنى القلب ليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وما قل
وكفى خير مما كثر والهى وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع الا ان ملوا الناس ولا
تسامو هم فان لكل تغيرين شاطا وا قبالا وان لها سامة وادبارا الا وشر الروايا رويا

الكذب

الكذب الكذب يقود الى الفجور وان الفجور يقودان الى النار الا وعليكم بالصدق فان الصدق
يقود الى البر وان البر يقودان الى الجنة واعتبروا انتما الغيتان التقيا يقال للصادق صدق
وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وقد سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد يصدق
حتى يكتب صديقا ولا يزال يكذب حتى يكتب كذابا الا وان الكذب لا يصلح في جد ولا هزل
ولان يعد الرجل منكم صبيه ثم لا يجز له الا ونسالوا اهل الكتاب عن شيء فانهم قد طال
عليهم الامد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فان كتمتم لا محالة سائلوهم فما وافق كتابكم
فخذوه وما خالفه فامسكوا عنه واسكنوا الا وان اصغر البيوت البيت الذي ليس فيه
من كتاب الله شيء الا وان البيت الذي ليس فيه من كتاب الله خرب كخراب البيت الذي لا
عامر له الا وان الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تفر افه واخرج
البيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك فاشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت
الشمس فوق رؤسنا قال الراقل لك يا بلال اكلاءنا الفجر فقال يا رسول الله ذهب بي النوم
فذهب بي الذي ذهب بك فانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد
ثم صلى ثم هد ركعتين يومه وليلته فاصبح بتبوك فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما
بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم
وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا
القران وخير الامور عوازمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف
قتل الشهداء واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر
العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر المعذرة
حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا ومنهم
من لا يذكر الله الا هجرا واعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد
التقوى ورائس الحكمة مخافة الله عز وجل وخير ما وقر في القلوب اليقين والارتياب من الكفر
والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من حثى جهنم والكنكن من النار والشعر من مزامير
ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبالة الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب
كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه
وانما يصير احدكم الى موضع اربع اذرع والامر باخره املاك العمل خواتمه وشر الروايا
روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر واكل لحمه
من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتالى على الله يكذبه ومن يغفر يغفر له ومن
يعف يعفوا الله عنه ومن يكظم الغيظ ياجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يسمع
السمعة يسمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لي
ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي قالها ثلاثا استغفر الله لي ولكم واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن مسعود انه كان يقول في خطبته اصدق الحديث كلام الله فذكر مثله سواء قوله تعالى
ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قالت العرب لا نبعث ولا نحاسب وقالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مسروق قال احتج المسلمون واهل الكتاب فقال المسلمون نحن اهدى منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب فاحتج المسلمون بهذه الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق قال تفاخر النصارى واهل الاسلام فقال هؤلاء نحن افضل منكم وقال هؤلاء نحن افضل منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن اولى بالله ونبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضى على الكتب التى كانت قبله فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب الى قوله ومن احسن دينا ممن اسلم الاية فاخبر الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدى قال التقى ناس من المسلمين واليهود والنصارى فقالت اليهود للمسلمين نحن خير منكم دينا قبل دينكم وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين ابراهيم ولم يدخل الا من كان يهوديا وقالت النصارى مثل ذلك فقال المسلمون كتابنا بعد كتابكم وديننا بعد دينكم وقد امرتم ان تتبعونا وتتركوا امركم فنحن خير منكم على دين ابراهيم واسماعيل واسحاق ولن يدخل الجنة الا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم فضل المومنين عليهم فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واخرج ابن جرير من طريق عبيد بن سليمان عن الضحاك قال تخاصم اهل الاديان فقال اهل التوراة كتابنا اول كتاب وخيرها ونبينا خير الانبيا وقال اهل الانجيل نحو من ذلك وقال اهل الاسلام لا دين الا دين الاسلام وكتابنا ينسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرنا ان نعمل بكتابنا ونومن بكتابكم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق جويبر عن الضحاك افتخر اهل الاديان فقالت اليهود كتابنا خير الكتب واكرمها على الله تعالى ونبينا اكرم الانبيا على الله موسى خاطبه وكلمه نجيا وديننا خير الاديان وقالت النصارى عيسى خاتم النبيين اتاه الله التوراة والانجيل ولو ادركه محمد تبعه وديننا خير الدين وقال المجوس وكفار العرب دينا اقدم الاديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله خاتم الانبيا وسيد الانبيا والقران اخر ما انزل

من عند الله من الكتب وهو امين على كل كتاب والاسلام خير الاديان فخير الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به يعنى بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ثم فضل الاسلام على كل دين فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس قال قال اهل التوراة كتابنا خير الكتب انزل قبل كتابكم ونبينا خير الانبيا وقال اهل الانجيل مثل ذلك وقال اهل الاسلام كتابنا ينسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرتم وامرنا ان نومن بكتابكم ونعمل بكتابنا فقضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وخير بين اهل الاديان قال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال جلس اناس من اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان فقال هؤلاء نحن افضل وقال هؤلاء نحن افضل فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم حطر الله اهل الايمان فانزل ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب قال قريش وكعب بن الاشرف واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال ان الايمان ليس بالحلى ولا بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش لا نبعث فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به والسوء الشرك قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا اخرج احمد والعدنى وهناد وعبد بن حميد والحكيم الترمذى وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن حبان وابن السنى فى عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان والضيا فى المختارة عن ابى بكر الصديق انه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فكل سوء جزمناه فقال النبى صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر المستمر ض الست تنصب الست تحزن الست يصيبك السوء قال بلى قال فهو ما تجزون به واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال سمعت ابا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به فى الدنيا واخرج ابن سعد والحكيم الترمذى والبزار وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر انه مر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال رحمك الله ابا حبيب سمعت اباك الزبير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به فى الدنيا واخرج عبد بن حميد والترمذى وابن المنذر عن ابى بكر الصديق قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا فرزيك اية نزلت على قلت بلى يا رسول الله فاقرانيها فلا علم الا انى قد وجدت انفصاما فى ظهرى حتى تمطات لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك يا ابا بكر المومنون فتجزون بذلك فى الدنيا حتى تلقوا الله ليس لكم ذنوب واما الاخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزون به يوم القيامة واخرج ابن جرير عن عايشة عن ابى بكر قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر يا رسول

من عند الله

الله كلما نعمل نؤاخذ به فقال يا ابا بكر ألست تصيبك كذا وكذا فهو كفارة واخرج سعيد بن
منصور وهناد وابن جرير وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن مسروق قال قال ابو بكر يا رسول
الله ما اشد هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب
والامراض والاحزان في الدنيا جزاء واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى وابن جرير واحمد
والبخاري والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عائشة ان رجلا تلى هذه الاية من يعمل
سوءا يجز به قال انا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا اذن فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم يجزى به المؤمن في الدنيا فمن نفسه في جسده فيما يؤذيه واخرج ابو داود وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اني لاعلم اشد اية في القرآن قال
ما هي يا عائشة قلت من يعمل سوءا يجز به قال هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها
يا عائشة من نوقش هلك ومن حوسب عذب قلت يا رسول الله اليس الله يقول فسوف يحاسب
حسابا يسيرا قال ذلك العرض يا عائشة من نوقش الحساب عذب واخرج ابن مردويه عن
عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قال ان
المؤمن يوجر في كل شيء حتى في الغم عند الموت واخرج احمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها واخرج
ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي المهلب قال دخلت على عائشة
في هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قالت هو ما يصيبكم في الدنيا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به شق ذلك على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله
فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سددوا وقاربوا فان في كل ما يصاب به المؤمن
كفارة حتى الشوكة يشاكها او النكبة ينكبها وفي لفظ عند ابن مردويه بكينا وحزنا وقلنا يا رسول
الله ما ابقيت هذه الاية منا شيئا قال اما والذي نفسي بيده انها لكما نزلت ولكن ابشروا
وقاربوا وسددوا انه ما يصيب احدا منكم مصيبة في الدنيا الا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة
يشاكها احدكم في قدمه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة وابي
سعيد انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب
ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سيئاته واخرج احمد وسددوا وابن ابي الدنيا
في الكفارات وابو يعلى وابن حبان والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد
قال قال رجل يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال
ابي وان قلت قال وان شوكة فما فوقها واخرج ابن راهويه في مسنده عن محمد بن المنتشر قال
قال رجل لعمر بن الخطاب اني لاعرف اشد اية في كتاب الله واهوى عمر فضربه بالدرة وقال
مالك بعبت عنها حتى علمتها فانصرف حتى اذا كان من الغد قال له عمر الاية التي ذكرت لامس
فقال من يعمل سوءا يجز به فما منا احد يعمل سوءا الا اجزى به فقال عمر لبئسما حين نزلت
ما نبغي طعاما ولا شرابا حتى انزل الله بعد ذلك ورخص وقال ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه

والبيهقي

والبيهقي عن امية بنت عبد الله قالت سالت عائشة عن هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فقالت
لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد بعدان سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا عائشة هذه متابعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها
في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجعل يتحاص عنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر
الاحمر من الكير واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في سننه عن زياد بن
الربيع قال قلت لابي بن كعب اية في كتاب الله قد احزنتني قال ما هي قلت من يعمل سوءا يجز به
قال ما كنت ارى الا افقه مما ارى ان المؤمن لا تصيبه مصيبة كخرة قدم ولا اختلاج
عرق ولا حمة ولا نكبة وما يعفو الله عنه اكثر حتى اللدغة والنخسة واخرج هناد وابو
نعيم في الحلية عن ابراهيم بن مرة قال جاء رجل الى ابي فقال يا ابا المنذر اية في كتاب الله
قد غمتني قال اي اية قلت ومن يعمل سوءا يجز به قال ذاك العبد المؤمن ما اصابته من
بلية مصيبة فصبر فيتلقى الله عز وجل ولا ذنب له واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح
قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر جاءت قاصمة الظهر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما هي المصيبات في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه حين
قفل ما لكم ولهذه انما هذه للمشركين من قريش واهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس من يعمل سوءا يجز به يقول من يشرك يجز به وهو السوء ولا يجد له من دون
الله وليا ولا نصيرا الا ان يتوب قبل موته فيتوب الله عليه واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وهناد والحكيم الترمذي والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله من يعمل سوءا يجز
به قال انما ذلك لمن اراد الله هوانه فاما من اراد الله كرامته فانه يتجاوز عن سيئاته في
اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون واخرج البيهقي في الشعب عن انس
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشحم فهزها حتى تساقط من ورقها ما شاء الله ان
يتساقط ثم قال الاوجاع والمصيبات اسرع في ذنوب بني ادم مني في هذا الشحم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وفي ولده وماله حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة واخرج
احمد عن السائب بن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء يصيب المؤمن
حتى الشوكة يشاكها تصيبه الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة واخرج احمد
والبخاري ومسلم عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم
الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم
الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها
الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يتشكى ويتقلب على فراشه فقالت لو صنع هذا بعضنا
لوجدت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب المؤمن
نكبة من شوكة فما فوق ذلك الا حطت عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن

من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه
واخرج احمد وهناد معا في الزهد عن ابي بكر الصديق قال ان المؤمن ليوجر في كل شئ حتى
في النكبة وانقطاع شسعه والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه
واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال
النبيون ثم الامثل مرة الناس مما يزال العبد بلاء حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صداع
المؤمن او شوكة يشاكها او شئ يؤذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ويكفر بها عنه ذنوبه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بريدة الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما اصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة الا احدى خصلتين الا ليغفر الله
من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر له الا بمثل ذلك او ليرفع به من الكرامة كرامة لم تكن لتبلغها
الا بمثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود قال ان الوجع لا يكتب به الاجر اما
الاجر في العمل ولكن يكفر الله به الخطايا واخرج ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن ابي اياس بن ابي
فاطمة عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحب ان يصح فلا يسقم قالوا
كلنا يا رسول الله قال الحتون ان تكونوا كالحمر الصالة وفي لفظ الصالة الا تحتون ان تكونوا
اصحاب بلاء واصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان الله ليبتلي المؤمن وما يبتليه الا كرامة
عليه وان العبد لسكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشئ من عمله حتى يبتليه بالبلاء ليبلغه
به تلك الدرجة واخرج احمد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن
جده وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبقت للعبد من
الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره حتى يبلغه
المنزلة التي سبقت له من الله واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فلا يزال يبتليه بما يكره
حتى يبلغه ذلك واخرج البيهقي من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول
مر موسى عليه السلام على رجل في منعبد له ثم مر به بعد ذلك وقد مزقت السباع لحمه
فراش ملقى وجلد ملقى وكبد ملقى فقال يا رب عبدك كان مطيعك فابتليته بهذا فاوحى
الله اليه يا موسى انه سالني درجة لم يبلغها بعمله فابتليته بهذا لابلغه بذلك الدرجة واخرج
البيهقي عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب من مومن عرق
الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له بها حسنة ورفع له بها درجة واخرج البيهقي عن
ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر
كل ذنب واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع
في سبيل الله ثم احتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك من ذنب واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن يزيد بن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الصداع والمليلة
بالمرء المسلم حتى يدعه مثل الفضة البيضاء واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر
الاحمي الخضر قال اني لمارض محارب اذ رايات والوية فقلت ما هذا قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم فجئت فجلست اليه وهو في ظل حجرة قد بسط كسي وحوله اصحابه فذكروا
الاسقام فقال ان العبد المومن اذا اصابه سقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه
وموعظة له فيما يستقبل من عمره وان المنافق اذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله اهله
ثم اطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما الاسقام
قال او ما سمعت قط قال لا قال فقم عنا فلست منا واخرج البيهقي عن ابي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض او حمى الله الى
ملائكته يا ملائكتي اذا قيدت عبدي بقيد من قيودي فان قبضه اغفر له وان عافيه
جسده مغفورا لا ذنب له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليحرب احدكم بالبلاء
وهو اعلم كما يحرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجا
الله من الشبهات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك
ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد فتن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
من طريق بشر بن عبد الله بن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فاكب عليه فسالة فقال يا نبي الله ما عمضت منذ سبح
ليال ولا احد يحضرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اصبر اي اخي اصب
تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الامراض
تذهب ساعات الخطايا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساعات الاذى تذهب ساعات الخطايا واخرج البيهقي عن الحكم
ابن عتيبة رفعه قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفر ذنوبه ابتلاه الله
بالهم ليكفر به ذنوبه واخرج ابن عدي وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالهم والبلاء حتى يتركه من ذنبه كالفضة المصفاة واخرج
البيهقي عن المسيب بن رافع ان ابا بكر الصديق قال ان المرء المسلم يمشي في الناس وما
عليه خطيئة قيل ولم ذاك يا ابا بكر قال بالمصائب والحمى والشوكة والشسع ينقطع واخرج
احمد عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا يزالان
بالمومن وان ذنبه مثل احد فما يتركه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل واخرج احمد
عن خالد بن عبد الله القشيري عن جد يزيد بن اسد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
المريض يحات خطاياه كما يحات ورق الشجر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال
ما يسرني بليلة امرضها حمر النعم واخرج ابن ابي شيبة عن عياض بن عطيف على دخلنا
على ابي عبيدة بن الجراح نعوده فاذا هو جهد مما بالجدار واهرانه قاعدة عند راسه قلنا
كيف بات ابو عبيدة قال بات باجر فاضل علينا بوجهه فقال اني لعرانب باجر ومن ابتلاه
الله بلاء في جسده فهو له حطة واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال ان المومن يصيبه الله
بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لسيئاته ومستعتبا فيما بقي وان الفاجر يصيبه الله بالبلاء
ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله لا يدري لما عقلوه ثم ارسلوه فما يدري لما ارسلوه واخرج
ابن ابي شيبة عن عمار انه كان عنده اعرابي فذكروا الوجع فقال عمار ما اشتكيت قط قال

استعد

لا فقال عمار لست منا ما من عبد يبتلى الا حط خطاياه كما يحط الشجر ورقها وان الكافر يبتلى فمثله كمثل البعير عقله فلم يدر لما عقل واطلق فلم يدر لما اطلق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الشرك واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الكافر ثم قرأ وهل نجازي الا الكفور قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق قال لما نزلت ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب الاية قال اهل الكتاب نحن وانتم سواء فنزلت هذه الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فلجوا عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال ابى ان يقبل الايمان الا بالعمل الصالح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه فسأله عن هذه الاية ومن يعمل من الصالحات قال الفرائض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال قد يعمل اليهودي والنصراني والمشرك الخير فلا ينفعهم الا ثوابه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال انما يتقبل الله من العمل ما كان في الايمان واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير هي النكتة التي تكون في ظهر النواة واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قال القطمير القشر التي تكون على النواة والفتيل التي في بطنها والنقير النقطة البيضاء التي في وسط النواة قوله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال اهل الاسلام لا دين الا الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وديننا خير الاديان وقد قال الله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال اهل الاسلام لا دين الا الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة واخرج ابن جرير والطبراني في السنة عن ابن عباس قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم واخرج الحاكم وصححه عن جندب انه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يتوفى ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وان صاحبكم خليل الله وان محمدا سيد بني آدم يوم القيامة ثم قرأ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واخرج الطبراني عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبياء يوم القيامة كل اثنين منهم خليلان دون سائرهم قال فخليلي منهم يومئذ خليل الله ابراهيم واخرج البزار والطبرا

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصرا من درة لا صدع فيه ولا وهن اعده الله لخليله ابراهيم عليه السلام نزلا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم واذا بعضهم يقول ان الله اتخذ من خلقه خليلا فابراهيم خليله وقال آخر ماذا باعجب من ان كلم الله موسى تكليما وقال آخر فعيسى روح الله وكلمته وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم فقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى كليمه وعيسى روحه وكلمته وآدم اصطفاه الله وهو كذلك الا واني حبيب الله ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتحها الله فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين يوم القيامة ولا فخر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات قال اوحى الله الى ابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لاني اطلعت على قلبك فوجدتك تحب ان ترزأ ولا ترزأ واخرج ابن المنذر عن ابن ابزى قال دخل ابراهيم عليه السلام منزله فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال ابراهيم باذن من دخلت قال باذن رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذاك قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت قال فانه انت قال وبم اتخذني خليلا قال بانك تحب ان تعطي ولا تأخذ واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد واخرج الديلمي بسند واه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عم هل تدري لما اتخذ الله ابراهيم خليلا هبط اليه جبرائيل فقال ايها الخليل هل تدري بما استوجبت الخلة فقال لا ادري يا جبرائيل قال لانك تعطي ولا تأخذ واخرج الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضائل العباس عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم اصطفى من ولد اسمعيل نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان وضعفه وابن عساكر والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسى يوم القيمة بقبطيتين والنبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة وهو عن يمين العرش قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس

في قوله ويستفتونك في النسا الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون المراة ولما كان الاسلام قال ويستفتونك في النسا الاية قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في اول السورة في الفرائض واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان لا يرث الا الرجل الذي قد بلغ ان يقوم في المال ويحمل فيه لا يورث الصغير ولا المراة شيا فلما نزلت المواريث في سورة النسا شق ذلك على الناس وقالوا اترك الصغير الذي لا يقوم والمراة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل فرجوا ان ياتي في ذلك حدث من السما فانظروا فلما راوا انه لا ياتي حدث قالوا لعل هذا انه واجب ما منه بد ثم قالوا اسالوا فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في اول السورة في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال سعيد بن جبير وكان الولي اذا كانت المراة ذات جمال ومال رغب فيها ونكحها واستاثر بها واذا لم تكن ذات جمال ومال لم ينكحها ولم ينكحها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النسا ولا الصبيان شيا كانوا يقولون لا يحرزون ولا يغنمون خيرا فعرض الله لهن الميراث حقا واجبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الاية قال كانوا اذا كانت الجارية يتيمة دميمة لم يعطوها ميراثها وحبسوها من التزويج حتى تموت فيرثوها فانزل الله هذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيرغب ان ينكحها ولا يعطيها ما لها رجاء ان تموت فيرثها وان ماتت لها جميعا لم تعط من الميراث شيا وكان ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك وكانوا لا يورثون الصغار والضعيف شيا فامر الله ان يعطى نصيبه من الميراث واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كان جابر بن عبد الله ابنة عم صغيرة وكانت ذميمة وكانت قد ورثت من ابيها مالا فكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها رهبة ان يذهب الزوج بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس في حجورهم جواري ايضا مثل ذلك فانزل الله فيهم هذا واخرج ابن ابي شيبة من طريق السدي عن ابي مالك في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال كانت المراة اذا كانت عند ولي برغب عن حسبها لم يتزوجها ولم يترك احدا يتزوجها والمستضعفين من الولدان ان كانوا لا يورثون الا الاكبر فالاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا قال ما يتلى عليكم في اول السورة من المواريث وكانوا لا يورثون امراة ولا صبيا حتى يحتلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة في قوله ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده يتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فيهن فانزل الله ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا قالت والذي

ذكر الله

ذكر الله انه يتلى عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النسا قالت وقول الله وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدهم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقى عليها ثوبه فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهويها تزوجها واكل مالها وان كانت دميمة منعها الرجال ابدا حتى تموت فاذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه وكانوا لا يورثون الصغار ولا النسا وذلك قوله ولا تؤتونهن ما كتب لهن فنهى الله عنه وبين لكل ذي سهم سهمه صغيرا كان او كبيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها دمامة فيرغب عنها ان ينكحها ولا ينكحها رغبة في مالها واخرج القاضي اسمعيل في احكام القران عن عبد الملك بن محمد بن حزام ان عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب ميراث بنتها فغبنها ما ترك ويستفتونك في النسا الاية واخرج ابن المنذر من طريق ابن عون عن الحسن وابن سيرين في هذه الاية قال احدهما ترغبون فيهن وعلى الاخر ترغبون عنهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيدة وترغبون ان تنكحوهن قال ترغبون عنهن قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السموات وما في الارض اخرج الطبراني والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس حسنت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعايشة ففعل وترلت هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية قال ابن عباس فما اصطلحا عليه من شي فهو جايز واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا فيدنو من كل امراة من غير مسيس حتى يبلغ الى التي هو يومها فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم يومي هو لعايشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة ففي ذلك انزل الله وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل يكون عنده المراة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شاني في حل فنزلت هذه الاية واخرج ابن ماجة عن عايشة قال نزلت هذه الاية والصلح خير في رجل كانت تحته امراة قد طال صحبتها وولدت منه اولادا فاراد ان يتبندك بها فراضته ان يقيم عندها ولا يقسم لها واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن رافع بن خديج انه كانت تحته امراة وقد خلا من سنها فتزوج
عليها شابة فاثرها عليها فابت الاولى ان تقر فطلقها تطليقة حتى اذا بقى من اجلها يسير قال
ان شئت راجعتك وصبرت على الاثرة وان شئت تركتك قالت بل راجعني فراجعها فلم تصبر
على الاثرة فطلقها الاخرى وآثر عليها الشابة فذلك الصلح الذى بلغنا ان الله انزل فيه وان امراة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية واخرج الشافعي وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة
والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرا اما
كبرا او غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لى ما بدا لك فاصطلحا على صلح فجرت
السنة بذلك ونزل القران وان امراة خافت من بعلها الاية واخرج ابن جرير عن عمران رجلا
سأله عن اية فكره ذلك وضربه بالدرة فسأله اخر عن هذه الاية وان امراة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا فقال نعم مثل هذا فاسألوا وانما عنى بالمراة هنا المراة عند الرجل قد دخل من سنها
فيتزوج المراة الشابة يلتمس ولدها فما اصطلحا عليه من شئ فهو جائز واخرج الطيالسي
وابن ابى شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن على بن ابى طالب
انه سئل عن هذه الاية فقال هو الرجل عنده امراتان فتكون احداهما قد عجزت او تكون دميمة
فيريد فراقها فتصالحه ان يكون عندها ليلة وعندالاخرى ليالى ولا يفارقها فما طابت به نفسها
فلا بأس به فان رجعت تسوى بينهما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية
قال هى المراة تكون عند الرجل حتى تكبر فيريد ان يتزوج عليها فيتصالحان بينهما صلحا على ان
لها يوما وليلة ويومان وثلاثة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال
تلك المراة تكون عند الرجل لا يرى منها كثيرا مما يجب وله امراة غيرها احب اليه منها فيوثرها
عليها فامر الله اذا كان ذلك ان يقول لها ياهذه ان شئت اتقيمي على ما ترين من الاثرة فاواسيك
وانفق عليك فانتي وان كرهت سبيلك فاذهبي رضيت ان تقيم على ما ترين من خيرها فلا جناح
عليه وهو قوله والصلح خير يعني ان تحبيه الزوج لها بين الاقامة والفراق خير من مقامها على
الزوج على اثرة غيرها عليها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هو الرجل يكون تحته
المراة الكبيرة فيتزوج عليها المراة الشابة ويكره ان يفارق امرءته فيصالحها على عطية من ماله
ونفسه فطيب له ذلك الصلح واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في ابى السنابل
ابن بعكك واخرج ابن جرير عن السدى في الاية قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي سودة ابنة زمعة واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الحلال الى الله الطلاق واخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله بن
عوف عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا
حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال هواه في الشئ يحرص عليه وفي قوله
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الحب والجماع وفي قوله فلا تميلوا كل الميل فتذروها
كالمعلقة قال لا ايم ولا ذات زوج واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابى مليكة قال نزلت هذه الاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا

في عائشة يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها اكثر من غيرها واخرج ابن ابى شيبة واحمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه
فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك واخرج ابن ابى شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن ابى مرين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان فمال الى احداهما جاء يوم القيامة واحد شقيه ساقط واخرج
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قالوا يستحبون ان يسووا بين الضرائر حتى في الطيب
يتطيب لهذه واخرج ابن ابى شيبة عن محمد بن سيرين في الذي له امراتان يكره ان يبوء لاحديهما دون
الاخرى واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن جابر بن زيد قال كانت لى امراتان فلقد
كنت احدل بينهما حتى اعدل القبل واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال كانوا يسوون بين الضرائر حتى
يبقى الفضلة مما لا يكال من السويق والطعام فيقسمونه كفا كفا اذا كان مما لا يستطاع كيله واخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الجماع واخرج ابن ابى شيبة
والبيهقي عن عبيدة في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الحب والجماع واخرج ابن ابى شيبة
عن الحسن في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الحب فلا تميلوا كل الميل قال في الغشيان
فتذروها كالمعلقة لا ايم ولا ذات زوج واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال في الحب فلا تميلوا كل الميل قال لا تنعموا الاساءة
واخرج ابن جرير عن السدى في الاية يقول لا تميل عليها ولا تقسم لها يوما واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في الاية يقول ان اجتبت واحدة وابغضت واحدة فاعدل بينهما واخرج ابو ابى شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله فتذروها كالمعلقة قال
لا مطلقة ولا ذات بعل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
كالمعلقة قال كالمسجونة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان
يتفرقا يقول الطلاق واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله وكان الله غنيا قال غنيا
عن خلقه حميدا قال مستحمدا اليهم واخرج الطبراني وابن ابى حاتم عن على مثله واخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله وكفى بالله وكيلا قال حفيظا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله ان يشاء يذهبكم ايها الناس ويات باخرين قال قادر والله ربنا على ذلك ان يهلك
من خلقه ما شاء ويات باخرين من بعدهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين
بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى
بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين الاية قال امر الله المومنين ان يقولوا بالحق ولو على انفسهم او ابائهم
او ابنائهم لا يجاوا غنيا بغناه ولا يرحموا مسكينا بمسكنته وفي قوله فلا تتبعوا الهوى قال فتدروا
الحق فتجوروا وان تلوا يعني السنتكم بالشهادة او تعرضوا عنها واخرج ابن ابى شيبة واحمد
في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله يا ايها
الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الاية قال الرجلان يتقاضيان عند القاضي فيكون على

القاضي واعراضه لاحد الرجلين على الاخر واخرج ابن المنذر من طريق بن جريج عن مولى لابن عباس قال لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانت البقرة اول سورة نزلت ثم ارد فيها سورة النساء قال فكان الرجل
تكون عنده الشهادة قبل ان يعمد وي جمه فيلوي بها لسانه او يكتمها مما يرى من عريه حتى يوشر فيقضي
فنزلت كونوا قوامين بالقسط شهداء لله حتى ان يكن غنيا او فقيرا واخرج ابن جرير عن السدي في الاية
قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه رجلان غني وفقير فكان ضلعه مع الفقير يرى ان الفقير
لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في الاية قال مذا في الشهادة يا ابن ادم ولو على نفسك او الوالدين والاقربين او على ذي قرابتك
واشراف قومك فاما الشهادة لله وليست للناس وان الله تعالى رضي بالعدل لنفسه والاقساط
والعدل ميزان الله في الارض به يرد الله من الشديد على الضعيف ومن الصادق على الكاذب ومن المبطل
على الحق وبالعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب ويرد المعتدي ويوعنه تعالى ربنا وتبارك وبالعدل
يصلح الناس يا ابن ادم ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما يقول الله اولى بغنيكم وفقيركم ولا يمنعك
غنى غني او فقر فقير ان يشهد عليه بما يعلم فان ذلك من الحق قال وذكرلنا ان نبي الله موسى عليه السلام
قال يا رب اي شيء وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وان تلووا او تعرضوا يقول تلوي لسانك بغير الحق وهي اللجلجة فلا يقيم الشهادة على وجهها
والاعراض الترك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال تلووا تحرفوا او تعرضوا
فتركوا واخرج ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وان تلووا يقول لتبدلوا الشهادة او تعرضوا
يقول تكتموها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل
على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا اخرج الثعلبي عن ابن عباس ان عبد الله بن سلام واسدا
واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلاما ابن اخت عبد الله بن سلام وسلمة بن اخيه ويامين
ابن يامين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نومن بك وبكتابك وموسى
والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل امنوا بالله ورسوله محمد وكتابه القران وبكل كتاب كان قبله فقالوا لا نفعل فنزلت يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل
قال فامنوا كلهم واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
قال يعني بذلك اهل الكتاب كان الله قد اخذ ميثاقهم في التوراة والانجيل واقروا على انفسهم ان
يومنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لما بعث الله رسوله دعاهم الى ان يومنوا بمحمد والقران وذكر لهم الذي
اخذ عليهم من الميثاق فمنهم من صدق النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه ومنهم من كفر قوله تعالى
ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
سبيلا نزلت المنافقين بان ظهر عندا ايمانهم اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا الاية قال هم اليهود
والنصارى امنت اليهود بالتوراة ثم كفرت وامنت النصارى بالانجيل ثم كفرت واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين امنوا ثم كفروا قال هؤلاء اليهود امنوا بالتوراة

ثم كفروا

ثم كفروا بذكر النصارى فعال ثم امنوا ثم كفروا يقول امنوا بالانجيل ثم كفروا به ثم ازدادوا كفرا
بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا ليهديهم سبيلا قال لطريق هدى وقد كفروا بايات الله واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الاية قال هؤلاء المنافقون امنوا مرتين ثم ازدادوا كفرا بعد ذلك واخرج ابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال هم المنافقون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي انه قال في المرتد ان كنت
لمستتيبه ثلاثا ثم قرا هذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا
واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد انه اتي برجل من المسلمين قد قرا
القران ثم كفر فقال لعله اصاب حدا فاقيم عليه الحد فقال لا ولكنه كفر بعد اسلامه فقتله
بهذه الاية ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم
في قوله ازدادوا كفرا قال عتوا على كفرهم حتى ماتوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله
قوله تعالى ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم
ايات الله يكفر بها ويستهزا بها اخرج الحاكم في التاريخ والديلمي وابن عساكر عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا رب العزيز فمن ارادعزا الدارين فليطع
العزيز قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابي وايل قال لا ان الرجل ليتكلم في المجلس بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط
الله عليهم جميعا فذكروا ذلك لابراهيم النخعي فقال حسد وا ابو وايل اولم يسمع ذلك في كتاب الله
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال انزل في سورة
الانعام حتى يخوضوا في حديث غيره ثم نزل التشديد في سورة النساء انكم اذن مثلهم واخرج
ابن المنذر عن السدي في الاية قال كان المشركون اذا جالسوا المومنين وقعوا في رسول الله والقران
فيستهزوا واستهزوا به فامر الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج
عن سعيد بن جبير ان الله جامع المنافقين من اهل المدينة والمشركين من اهل مكة الذين خاضوا فاستهزوا
بالقران في جهنم جميعا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين يتربصون بكم قال هم
المنافقون يتربصون بالمومنين فان كان لكم فتح من الله ان اصاب المسلمون من عدوهم غنيمة قال المنافقو
المرتكن قد كان معكم فاعطونا من الغنيمة مثل ما تاخذون وان كان للكافرين نصيب يصيبونه من
المسلمين قال المنافقون للكافرين الم نستحوذ عليكم المربين لكم على ما انتم عليه قد كنا نثبطهم عنكم
واخرج ابن جرير عن السدي الم نستحوذ عليكم قال نغلب عليكم قوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين
على المومنين سبيلا اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن علي انه قيل له ارايت هذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على
المومنين سبيلا ومعهم يقاتلون فيظهرون ويقتلون فقال ادنه ثم قال فالله يحكم بينكم
يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا واخرج ابن جرير عن علي ولن يجعل الله
للكافرين على المومنين سبيلا قال في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ولن يجعل
الله للكافرين على المومنين سبيلا قال ذاك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي مالك مثله واخرج ابن جرير عن السدي سبيلا قال حجة قوله تعالى ان المنافقين
يخادعون الله وهو خادعهم اخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال يلقى كل مومن

الى قوله يوم القيامة ح

احمد والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المنافق يوم القيامة
كالشاة بين الغنمين ان انت هولاء نطحتها وان انت هولاء نطحتها قوله تعالى اتريدون ان تجعلوا
لله عليكم سلطانا مبينا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اتريدون
ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا قال ان لله السلطان على خلقه ولكنه يقول اعذرا مبينا
واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال لكل سلطان في القران فهو حجة قوله تعالى ان المنافقين في
الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله
اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود ان المنافقين في الدرك الاسفل قال في ثوابيت
من حديد مقفلة عليهم وفي لفظ مغلقة عليهم اي مغلقة لا يهتدى لمكان فتحها واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مريسح ان المنافقين في الدرك الاسفل قال الدرك الاسفل بيوت
من حديد لها ابواب تطبق عليها فوقد من تحتهم ومن فوقهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مريسة
ان المنافقين في الدرك قال في ثوابيت ترتج عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الدرك الاسفل يعني في اسفل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن كثير
قال سمعت ان جهنم ادراكا ومنازل بعضها فوق بعض واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار
عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود اي اهل النار اشد عذابا قال رجل المنافقون قال
صدقت فهل تدري كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في ثوابيت من حديد تقفل عليهم ثم
يجعلون في الدرك الاسفل في نار ضيق موج يعلوه لهب الحزن يطبق على افواههم فهم
اخر الابد قوله تعالى واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المومنين وسوف يوت الله المومنين اجرا
عظيما ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما اخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن اوصني قال اخلص دينك يكفك القليل من العمل
واخرج البيهقي عن ابي فراس رجل من اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني عما
شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة قال فما الايمان قال
الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق بالقيامة واخرج ابو نعيم في الحلية وابن ابي الدنيا
في الاخلاص عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين اولئك
مصابيح الهدى تجلى عنهم كل فتنة ظلماء واخرج البزار بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها رب حامل فقه
ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مومن اخلاص العمل لله والمناصحة لائمة المسلمين ولزوم
جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم واخرج النسائي عن مصعب بن سعد عن ابيه انه ظن
ان له فضلا على من دونه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها
بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في زوائد الزهد وابو الشيخ
وابن حبان عن مكحول قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخلص عند الله اربعين صباحا

ومنافقون يمشون به يوم القيامة حتى اذا انتهوا الى الصراط طفئ نور المنافقين ومشى المومنون
بنورهم فذلك خديعة الله اياهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ومخادعهم قال يعطيهم يوم
القيامة نورا يمشون فيه مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا ثم يسلبهم ذلك النور فيطفيه فيقومون
في ظلمتهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية
قال نزلت في عبد الله بن ابي وابي عامر بن النعمان قوله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا
كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا اخرج ابن ابي الدنيا في الصمت وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يقول الرجل اني كسلان وبيا ولهذه الاية واخرج يراءون
الناس واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن الصلاة
حيث يراه الناس واسا ما حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يراءون الناس قال والله لولا الناس ما صلى المنافق ومما يصلي
الا رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن الحسن ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل لانه كان لغير الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل ذكر المنافق لان الله لم يقبله وكل
ما رد الله قليل وكل ما قبل الله كثير واخرج ابن المنذر عن علي قال لا يقل عمل مع تقوى وكيف
يقل ما يتقبل واخرج مسلم وابو داود والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا
لا يذكر الله فيها الا قليلا قوله تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى هولاء ومن يضلل
الله فلن تجد له سبيلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المومنين
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال مثل المومن والمنافق والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا الى واد فوقع
احدهم فغبر ثم وقع احدهم حتى اتى على نصف الوادي فاداه الذي على شفير الوادي وليك ايتذهب
الى الهلكة ارجع عودك على بدئك وناداه الذي عبر سلما النجاة فجعل ينظر الى هذا مرة والى هذا مرة
قال فجاءه سيل فاغرقه فالذي عبر المومن والذي غرق المنافق مذبذب بين ذلك لا الى هولاء
ولا الى هولاء والذي مكث الكافر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية مذبذبين
بين ذلك لا الى هولاء يقول ليسوا بمومنين مخلصين ولا مشركين مصرحين بالشرك قال وقد ذكر لنا
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب مثلا للمومن والمنافق والكافر كمثل رهط ثلاثة دفعوا
الى نهر فوقع المومن ثم وقع المنافق حتى اذا كاد يصل الى المومن ناداه الكافر ان هلم الي فاني اخشى
عليك وناداه المومن ان ائتني فان عندي وعندي يحيى لما عنك فما زال المنافق يتردد بينهما
حتى اتى عليه الماء فغرقه وان المنافق لم يزل في شك وشبهة حتى اتى عليه الموت وهو كذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله مذبذبين بين ذلك قال يعني المنافقون لا الى
هولاء ولا الى هولاء يقول لا الى اصحاب محمد ولا الى هولاء اليهود واخرج ابن جرير عن ابن زيد
مذبذبين بين ذلك قال بين الاسلام والكفر واخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه ومسلم
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل
الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه اخرى مرة لا تدري ايها تتبع واخرج

الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واخرج احمد والبيهقي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قد افلح من اخلص قلبه بالايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة
وخليقته مستقيمة واذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن فقسم والعين مقر لما يوعى القلب
وقد افلح من جعل قلبه واعيا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله وما
اخلاصها قال ان تحجز عن المحارم واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن
ابي حاتم عن ابي ثمامة قال قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله من المخلص لله قال الذي
يعمل لله لا يحب ان يحمده الناس عليه واخرج ابن عساكر عن ابي ادريس قال ما يبلغ عبد حقيقة
الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد احد على شيء من عمل الله عز وجل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله ما يفعل الله بعذابكم الاية قال ان الله لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا قوله تعالى
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما ان تبدوا خيرا او تخفوه
او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء قال لا يحب الله ان يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه رخص
له ان يدعو على من ظلمه وان يصبر فهو خير له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية
قال هو الرجل يظلم الرجل فلا يدع عليه ولكن ليقل اللهم اعني عليه اللهم استخرج لي حتى حل بيني
وبين ما يريد ونحو هذا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الاية قال عدو الله المظلوم
كما تسمعون ان يدعو واخرج ابو داود عن عائشة الهاشمية فجعلت تدعو عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمحي منه يدعائك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال نزلت في رجل ضاف رجلا بفلاة من الارض فلم يضفه فنزلت
الا من ظلم وذكر انه لم يضفه لا يزيد على ذلك واخرج الغزالي وعبد بن حميد وابن جرير والخطيب
في المتفق والمفترق عن مجاهد قال هو الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فيخرج من عنده فيقول
اساء ضيافتي ولم يحسن واخرج ابن جرير عن السدي في الاية يقول ان الله لا يحب الجهر بالسوء
من القول من احد من الخلق ولكن يقول من ظلم فانتصر بمثل ما ظلم فليس عليه جناح واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال كان ابي يقرأ الا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ابن زيد يقول من قام
على ذلك النفاق فيجهر له بالسوء حتى ينزع واخرج ابن المنذر عن اسماعيل لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم قال كان الفتحاك بن مزاحم يقول هذا في التقديم والتاخير يقول الله
ما يفعل بعذابكم ان شكرتم وامنتم الا من ظلم وكان يقرأ وما كذلك ثم قال لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول على كل حال قوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا
اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين امنوا بالله ورسله ولم
يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما اخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال اولئك اعداء الله اليهود والنصارى امنت اليهود بالتوراة

وموسى وكفروا بالانجيل وعيسى وآمنت النصارى بالانجيل وعيسى وكفروا بالقرآن ومحمد فاتخذوا اليهودية
والنصرانية وهما بدعتان ليستا من الله وتركوا الاسلام ومودين الله الذي بعث به رسله واخرج
ابن جرير عن السدي وابن جريج نحوه قوله تعالى يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السما
فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا
العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم
الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا
غليظا فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبيا بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله
عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب
القرظي قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان موسى جاءنا بالالواح من عند
الله فاتنا بالالواح من عند الله حتى نصدقك فانزل الله يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السما
الى وقولهم على مريم بهتانا عظيما واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية ان اليهود
والنصارى قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لو نبايعك على ما تدعونا اليه حتى تاتينا بكتاب من عند
الله الى فلان انك رسول الله والى فلان انك رسول الله فانزل الله يسالك اهل الكتاب الاية
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال قالت اليهود ان كنت صادقا انك رسول الله فاتنا
كتابا مكتوبا من السما كما جاء به موسى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
ان تنزل عليهم كتابا خاصة وفي قوله جهرة اي عيانا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله فقالوا ارنا الله جهرة قال سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن الخطاب
انه قرا فاخذتهم الصعقة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصاعقة قال الموت
اماتهم الله قبل اجالهم عقوبة بقولهم ما شا الله ان يميتهم ثم يبعثهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذ
عن قتادة ورفعنا فوقهم الطور قال الجبل كانوا في اصله فرفعه الله فجعله فوقهم كانه ظلة فقال
لتاخذن امرى او لارمينكم به فقالوا ناخذ فامسكه الله عنهم واخرج عبد بن حميد وابن جر
وابن المنذر عن قتادة في قوله وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا قالوا كنا نحدث انه باب من ابواب
بيت المقدس وقلنا لهم لا تعدوا في السبت قال امرا لقوم ان لا ياكلوا الحيتان يوم السبت
ولا يعرضوا لها واحلت لهم ما حلا ذلك وفي قوله فبما نقضهم يقول فبنقضهم ميثاقهم وقولهم
قلوبنا غلف اي لا تفقه بل طبع الله عليها يقول لما ترك القوم امر الله وقتلوا رسوله وكفروا
بايايته ونقضوا الميثاق الذي عليهم طبع الله على قلوبهم ولعنهم حين فعلوا ذلك واخرج البزار
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الطابع مغلق بقايمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترى على الله بعث الله الطابع فيطبع
على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولهم على مريم
بهتانا عظيما قال وقعوا بها لزنا واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن علي قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى
انزلوه بالمنزل الذي ليس له قوله تعالى وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع

الطن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما اخرج سعيد بن منصور والنسائي وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يرفع عيسى الى السماء خرج الى اصحابه وفي البيت
اثنى عشر رجلا من الحواريين فخرج عليهم من عين البيت ورأسه تقطر ماء فقال ان منكم من يكفر بي اثنتي
عشرة مرة بعد ان امن بي ثم قال ايكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي فقام شاب
من احدثهم سنا فقال له اجلس ثم اعاد عليهم فقال الشاب فقال اجلس ثم اعاد عليهم ففام
الشاب فقال انا فقال انت ذاك فالقي عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة في البيت الى السما
قال وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشبه فقتلوه ثم صلبوه فكفر به بعضهم اثنتي عشرة مرة بعد
ان امن به وافترقوا ثلاث فرق فقالت طائفة كان الله فينا ما شاء ثم رفعه الله اليه وهم اصحاب
اليعقوبية وقالت فرقة كان ابن الله فينا ما شاء ثم رفعه الله اليه وهم اصحاب النسطورية وقالت
فرقة كان فينا عبد الله ورسوله وهم المسلمون فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها
فلم يزل الاسلام طاسا حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل الله فامنت طائفة من بني اسرائيل
يعني الطائفة التي امنت في زمن عيسى وكفرت طائفة التي كفرت في زمن عيسى باظهار محمد بينهم
على دين الكافرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وهو لهم انا قتلنا
المسيح الاية قال اولئك اعداء الله اليهود افتخروا بقتل عيسى وزعموا انهم قتلوه وصلبوه
وذكر لنا انه قال لاصحابه ايكم يقذف عليه شبهي فانه مقتول قال رجل من اصحابه انا يا نبي الله
فقذف ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله شبه لهم قال صلبوا رجلا غير عيسى شبهوه بعيسى يحسبونه اياه ورفع الله اليه
عيسى حيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس وما قتلوه يقينا قال يعني لم يقتلوا ظنهم يقينا واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال ما قتلوا ظنهم يقينا واخرج ابن جرير مثله عن جويبر والسدي
واخرج عبد الرزاق وابن عساكر من طريق ثابت البناني عن ابي رافع قال رفع عيسى بن مريم وعليه
مدرعة وخفاه وحداقة يجذف بها الطير واخرج احمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر
من طريق ثابت بن ابي العالية قال لما نزل عيسى بن مريم حين رفع الا مدرعة صوف وخفاه وقدافة
يقذف بها الطير واخرج ابن عساكر عن عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان قال اقبل عيسى بن مريم
على اصحابه ليلة رفع فقال لهم لا تاكلوا بكتاب الله فانكم ان لم تفعلوا افقدكم الله على منابر
الجمر منها خير من الدنيا وما فيها واخرج عبد الجبار وهي المقاعد التي ذكر الله في القرآن في مقعد
صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه
قال ان عيسى لما اعلمه الله انه خارج من الدنيا جزع من الموت وشق عليه فدعى الحواريين فصنع لهم
طعاما فقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا اليه الليلة عشاهم وقام يخدمهم
فلما فرغوا من الطعام واخذ يغسل ايديهم ويوضيهم بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك
وتكارهوه فقال لا امر دعلي شيا الليلة مما اصنع فليس مني ولا انا منه فافرغوا حتى فرغ
من ذلك قال انما صنعت بكم الليلة مما خدمتكم فلا يتعظم بعضكم على بعض وليذل بعضكم
نفسه لبعض كما بذلت نفسي لكم واما حاجتي التي استعنتكم عليها فتدعون الله وتجتهدون
في الدعا ان يوخر اجلي فلما نضبوا انفسهم للدعا واراد وا ان يجتهدوا اخذهم النوم حتى لم

يستطيعوا

يستطيعوا الدعا فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله ما تصبرون لي ليلة واحدة تعينوني فيها قالوا
والله لا ندري ما لنا لقد كنا نسمر فنكثر السمر وما نطيق الليلة سمرا ولا نريد دعاء الا الحيل بيننا
وبينه فقال ليدب بالراعي وتفرق الغنم وجعل يأتي بكلام يخوفهم ابينعي نفسه ثم قال الحق ليكفرن
بي احدكم قبل ان يصيح الديك ثلاث مرات وليبيعني احدكم بدراهم يسيرة وليأكلن ثمني فخرجوا وتفرقوا
وكانت اليهود قد طلبته فاخذوا اثنين من الحواريين فقالوا لواحد امن اصحابه بمحمد وقالها انا
بصاحبه فتركوه ثم اخذوا اخر وهم يحلفون كذلك ثم سمع صوت الديك فبكى واحزنه فلما اصبح الى
الحواريين اليهود له فقالوا ما تجعلون لنا ان دللتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فاخذها
ودلهم عليه وكان شبه عليهم قبل ذلك فاخذوه واستوثقوا منه وربطوه بالحبل فجعلوا يعذبونه
ويقولون انت كنت تحيي الموتى وتبرئ المجنون فلا تنج نفسك من هذا الحبل ويبصقون عليه ويلقون عليه
الشوك حتى اتوا به الخشبة التي اراد وا ان يصلبوه عليها فرفعه الله اليه وصلبوا ما شبه لهم فمكث
سبعا ثم ان امه والمراة التي كان يداويها عيسى فابرأهما الله من الجنون جاءتا تبكيان حيث المصلوب
فجاء هما عيسى فقال على ما تبكيان قالتا عليك فقال الى قد رفعني الله اليه ولم يصبني الا خير وان
هذا شبه لهم فامر الحواريين ان يلقوني الى مكان كذا وكذا فلقوه الى ذلك المكان احد عشر
وفقد الذي كان باعه ودل عليه اليهود فسالوا عنه اصحابه فقالوا انه ندم على ما صنع فاختنق
وقتل نفسه قال لو تاب تاب الله عليه ثم سالهم عن غلام يتبعهم يقال له يحنا فقالوا هو معكم
فانطلقوا فانه سيصيح كل انسان منكم يحدث بلغه فليتبرأ منهم وليدعهم واخرج ابن المنذر
عن وهب بن منبه قال اتى عيسى عليه السلام وكان سياحا فمر على امراة تستقي فقال اسقيني من مائك
الذي من شرب منه ملت واسقيك من مائي الذي من شرب منه حيي قال وصادف امراة حكيمة فقالت
له اما تكفي بمائك الذي من شرب منه حيي عن مائي الذي من شرب منه مات قال ان مائك عاجل وان
مائي اجل قالت لعلك هذا الرجل الذي يقال له عيسى بن مريم قال فاني انا هو وانا ادعوك الى
عبادة الله وترك ما تعبد من دون الله قالت فاتى على ما تقول ببرهان قال برهان ذلك ان سر حبي
الى زوجك فيطلقك قالت ان في ذلك لاية بينة ما في بني اسرائيل امراة اكره على وجهها مني ولئن كان
كما تقول اني لاعرف انك صادق قال فرجعت الى زوجها وزوجها شاب غيور فقالت له ما بال رجل
مر على رجل فاراد ان يخبر عن عيسى فاحتملته الغيرة فطلقها فقالت لعبد صدقني صاحبي فخرجت
تتبع عيسى وقد امن به فاتى عيسى ومعه سبعة وعشرون من الحواريين في بيت فاحاطوا بهم
فدخلوا عليهم وقد صورهم الله على صورة عيسى فقالوا لقد سحرتمونا لتبرون لنا عيسى او لنقتلنكم
جميعا فقال عيسى لاصحابه من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال رجل من القوم انا فاخذوه وقتلوه
وصلبوه ومن ثم شبه لهم فظنوا انهم قد قتلوا عيسى وصلبوه وظنت النصارى مثل ذلك ورفع الله
عيسى من يومه ذلك فبلغ المراة ان عيسى قد قتل وصلب فجاءت حتى بنت مسجدا الى اصل شجرة
فجعلت تصلي وتبكي على عيسى فسمعت صوتا من فوقها صوت عيسى لا تبكي اي فلانة انهم والله ما قتلوني
ولا صلبوني ولكن شبه لهم وايه ذلك ان الحواريين يجتمعون الليلة في بيتك فيقرؤون اثنى عشرة
فرقة كل فرقة منهم تدعو قوما الى دين الله فلما امسوا اجتمعوا في بيتها فقالت لهم اني سمعت الليلة
شيا احدثكم به وعيسى ان تكذبوني وموا الحي سمعت صوت عيسى وهو يقول يا فلانة اني والله ما قتلت
ولا صلبت وايه ذلك انكم تجتمعون الليلة في بيتي فتقرؤون اثنى عشرة فرقة فقالوا ان الذي

سمعنا كما سمعت وان عيسى لم يقتل ولم يصلب انما قتل فلان وصلب وما اجتمعنا في بيتك الا لما
قال نريد ان نخرج دعاة في الارض فكان ممن توجه الى الروم سنطور وصاحبان له فاما صاحبا
فخرجا واما سطور فحبسه حاجة له فقال لهما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطيا في شيء فلما قدما
الكورة التي اراد اقام في يوم عيدهم قد برز معه اهل مملكته فاتاه الرجلان فقاما بين يديه
فقالا له اتق الله فانكم تفعلون معاصي الله وتنهكون حرم الله سمع ما شاء الله ان يقولا قال فاسف
الملك وهم بقتلهما فقاما اليه نفر من اهل مملكته فقالوا ان هذا اليوم لا نحب فيه دما وقد ظفرت
بصاحبيك فان احببت ان تحبسهما حتى نمضي عيدنا ثم ترى فيهما رايك فعلت فامر بحبسهما ثم ضرب
على اذنه بالنسيان منهما حتى قدم سطور فسال عنهما فاخبر بشانهما وانهما محبوسان في السجن
فدخل عليهما فقال الم اقل لكما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطيا في شيء عمل قد ريثما نشكما
مثل امراة لم تضب ولدا حتى دخلت في السن فاصابت بعد ما دخلت في السن ولدا فاحبت ان تعجل
شبابه لتنتفع به فحملت على معدته ما لا يطيق فقتلته ثم قال لهما والان فلا تستبطيا في شيء
ثم خرج فانطلق حتى اتى باب الملك وكان اذا جلس الناس وضع سريره وجلس الناس سماطين
بين يديه وكانوا اذا ابتلوا بجلال وحرام رفعوا اليه فنظر فيه ثم سار الى من يليه من مجلسه
وسال الناس بعضهم بعضا حتى تنتهي المسالة الى اقصى المجلس وجا سطور حتى جلس في اقصى القوم
فلما رد واعلى الملك جواب من اجابه ورد واعليه جواب سطور ضمم شيء عليه نور وحلا
في مسامعه فقال من صاحب هذا القول فقيل الرجل الذي في اقصى القوم قال على به فقال
انت القايل كذا وكذا قال نعم قال فما تقول في كذا وكذا قال كذا وكذا افحمل لا يسالك
عن شيء لا فتشر له فقال عندك هذا العلم وانت تجلس في اخر القوم ضعوا له عند سريري
مجلسا ثم قال ان اتاك ابني فلم تقم له عنه ثم اقبل على سطور وترك الناس فلما عرفوا منزلته
قد ملت قال لا وزرته فقال لها الملك رجل بعيد الدار ضايع الصنعة فان احببت ان تقضي
حاجتك مني وتاذن لي فانصرف الى اهلي فقال يا سطور ليس الى ذلك سبيل فان احببت ان تحمل
الملك الينا فلك المواساة وان احببت ان تاخذ من بيتك ما لك حاجتك فتبعث به الى اهلك
فعلت فمكث سطور شهرا بحضرة يوما مات فيه ميت فقال بلغني ان رجلين اتيا ك يعيبان دينك
قال فذكرهما فارسل اليهما فقال يا سطور انت حكيم بيني وبينهما ما قلت من شيء صنعت به
قال نعم ايها الملك هذا ميت فدعا بني اسرايل فحرمهما حتى يدعوا لهما فيحييه لهما ففي
ذلك اية بينة قال فاني بالميت فوضع عند فقاما وتوضيا ودعوا ربهما فرد عليه روحه
فتكلم فقال ايها الملك ان في هذه الاية بينة ولكن مرهما يعيدها اجمع اهل مملكتك ثم قل
لالهتك فان كانت تقدر ان تضر هذين فليس امرهما بشيء وان كان هذين يقدران ان يضرا الهتك
فامرهما فتوضيا وجمع الملك اهل مملكته ودخل البيت الذي فيه الالهة فخر ساجدا ومن معه
من اهل مملكته وخر سطور ساجدا وقال اللهم اني اسجد لك واكيد هذه الالهة ان تعبد من
دونك ثم رفع الملك راسه فقال ان هذين يريدان ان يبيدا دينكم ويدعوا الى الهة غيركم
فافقوا اعينهما اوخذوهما اوشلوهما فلم يرد عليه الالهة شيا وقد كان سطور امر
صاحبيه ان يحملا معهما ناسا فقال ايها الملك قل لهذين ايقدران ان يضرا الهتك قال
اتقدران على ان تضرا الهتنا قالا لا خل بيننا وبينهما فاقبلا عليها فكسراها فقال سطور اما

ايها الملك

انا فامنت

لا ينفعه الايمان فاذا كان نزول عيسى امنت به احيا وميتا كما آمنت به موتا ميتا فقال ابن اخته فقلت من محمد بن علي قال لقد اخذ لها من بعدها قال وايم الله ما اخذ تنيه الا مرسلة ولكني اجبت ان اعطيه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال اذا انزل عيسى كلهم ويؤمر القيامة يكون عليهم شهيدا واخرج ابن جرير عن زيد في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال اذا انزل عيسى فقتل الدجال لم يبق يهودي في الارض الا امن به فذلك حين لا ينفعهم الايمان واخرج ابن جرير عن ابي مالك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال ذلك عند نزول عيسى بن مريم لا يبقى احد من اهل الكتاب الا امن به واخرج ابن جرير عن الحسن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى والله انه الان حي عند ولكن اذا انزل امنوا به اجمعون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ان رجلا سأله عن قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال قبل موت عيسى ان الله رفع اليه عيسى وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاما يؤمن به البر والفاجر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويفيض الماء وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين قال ابو هريرة واقرءوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته موت عيسى بن مريم ثم يعدها ابو هريرة ثلاث مرات واخرج احمد وابن جرير وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم فيقتل الخنزير ويمحي الصليب ويجمع له الصلاة ويعطى المال حتى لا يقبل ويضع الجراح وينزل الروحاء فيحج منها او يعتمر او يجمعهما قال وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا قال ابو هريرة يومن به قبل موت عيسى واخرج احمد ومسلم وابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهلن عيسى بن مريم بفج الروحاء حاجا او بالعمرة او لنسبنهما جميعا واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا انزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى بن مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي على امتي وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران كان راسه يقطر وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والنمار مع البقر

والذيا

والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا فيمكث اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه واخرج احمد عن ابي مرثد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الى لارجو ان طال الله في عمري ان القى عيسى بن مريم فان عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول الا انه خليفتي في امتي من بعدي الا انه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها الا من اتى ذكره منكم فليقرئه عليه السلام واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي مرثد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس اربعين سنة واخرج احمد وابن عساكر عن ابي مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ابن مريم اماما عادلا وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع المسلم وتتخذ السيوف مناجل وتذهب حمة كل ذات حمة وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها حتى يلعب الصبي بالثعبان فلا يضره ويرعى الغنم الذيب ولا يضرها ويرعى الاسد البقر ولا يضرها واخرج احمد والطبراني وابن عساكر عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو اعور عين اليسرى عليها ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول انا ربكم فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ما شاء الله ثم يجيء عيسى بن مريم من المغرب ولفظ الطبراني من المشرق مصدقا بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم انما هو قيام الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن عساكر عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج الدجال وانا حي كفيتموه وان يخرج بعدي فان ربكم ليس باعور انه يخرج من يهودية اصبهان حتى ياتي المدينة فينزل باحدها ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب منها ملكان فيخرج اليه شرارا هلها حتى ياتي الشام مدينة بفلسطين باب له فينزل عيسى بن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في خفقة من الدين واد بار من العلم فله اربعين ليلة يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يمجاه كل مومن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن دخل الذي يسميه الجنة فهي النار ومن دخل الذي يسميه النار فهي الجنة وتبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة وامرا لسما فمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييه لا يسلط على غير ما من الناس فيما يرى الناس فيقول الناس افعل مثل هذا الا الارب فيعقد المسلمون الى جبل الدخان بالشام فيأتيهم فيصيرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فينادي من السحر فيقول يا ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى الكذاب الخبيث فيقولون

هذا رجل حتى فيتطلعون فاذا امهم بعيسى فيقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيتخالجه
فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا اصلوا صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب
ينماث الملح في الماء فيمشي اليه فيقتله حتى ان الشجرة تنادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن
كان يتبعه احدا الا قتله **واخرج** معمر في جامعه وابن عساكر من طريقه عن الزهري اخبرني عمرو
ابن ابي سفيان الثقفي اخبرني رجل من الانصار عن بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخلها
فتنتفض بأهلها نفضة او نفضتين وهي الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة ثم
يأتي الدجال قبل الشام حتى يأتي بعض جبال الشام فيحاصر هو وبقية المسلمين يومئذ معتصمون
بذروة جبل فيحاصرهم نارا لا باصله حتى اذا طال عليهم الحصار قال رجل حتى انهم ملكذا او عدوكم
ناذل باصل جبلكم مثل انهم الا بين احدى الحسنيين بين ان نستشهد او يظهرهم فيتبايعون على
القتال يبيعة يعلم الله انها الصدق من انفسهم ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر احدهم كفه فينزل ابن مريم
فيحسر على ابصارهم وبين اظهرهم رجل عليه لامة فيقول من انت فيقول انا عبد الله وروحه
وكلمته عيسى اختاروا احدى ثلاث بين ان يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا جسيما او يخسف
بهم الارض او يرسل عليهم سلاحكم وكيف سلاحهم فيقولون هذه يرسول الله اشفى لصدورنا
فيومئذ يرى اليهود العظم الطويل الاكول الشروب لا يقل يده سيفه من الرعب فينزلون الهيهم
فيسلطون عليهم ويدوب الدجال حتى يدركه عشي فيقتله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والطبراني
والحاكم وصححه عن عثمان بن ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين
ثلاثة امصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج
الدجال في عراض جيش فيهزم من قبل المشرق فاول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير
اهلها ثلاث فرق فرقة تقيم بشامه تنظرها هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر
الذي يليهم ومع الدجال سبعون الفا عليهم السحان واكثر من معه اليهود والنساء ثم يأتي المصر
الذي يليهم فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تقول بشامه وتنظرها هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة
تلحق بالمصر الذي يليهم ثم يأتي الشام فيخاز المسلمون الى عقبة افيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب
سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة عظيمة وجهد شديد حتى ان احدهم يحرق ويترقوسه
فيأكله فبينما هم كذلك اذ نادامهم منادمن السحر اتاكم الغوث ايها الناس ثلاثا فيقول بعضهم
لبعض ان هذا الصوت رجل شبعان فيقول عيسى عند صلاة الفجر لعل امين الناس قد جاء روح الله
فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم فاذا انصرف اخذ عيسى حربته نحو الدجال فاذا راه ذاب كما يذوب
الرصاص فيضع حربته بين ثندوته فيقتله ثم ينهزم اصحابه فليس شيء يومئذ يجر منهم احدا حتى
ان الحجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله والشجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابي الطفيل قال كنت بالكوفة فقيل قد خرج الدجال فانطلقنا حذيفة بن اسيد فقلت
هذا الدجال قد خرج فقال اجلست فنودي انها كذبة صباغ فقال حذيفة ان الدجال
لو خرج زمانكم لومته الصبيان بالحرق ولكنه يخرج في نفق من الناس وخمة من الدين وسنوات
ذات بين فيرد كل منهل وتطوى له الارض طي فروة الكبش حتى يأتي المدينة فيغلب على خارجها

ويمنع داخلها

ويمنع داخلها ثم جبل ايليا فحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذي عليهم ما تنتظرون بهذا
الطاغية ان يقاتلوا حتى نلحق بالله او يفتح لكم فيأمرون ان يقاتلوا فاذا اصبحوا اصبحوا وهم
عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويفر اصحابه **واخرج** مسلم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيلبث في امتي ما شاء الله ان يلبث اربعين لا ادري
ولا ادري اربعا او شهرا او سنة قال ثم يبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه
حتى يهلكه ثم يبقى الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يبعث الله ريحا باردة من قبل
الشام فلا يدع احدا في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضت روحه حتى ان احدكم لو دخل في كبد جبل
لدخلت عليه حتى تقبضه قال سمعت هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كبد جبل ثم يبقى شرار
الناس من لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا في خفة الطير واحلام السباع فيجيء هم الشيطان فيقول
الا تستجيبون فيقولون ما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار زقهم
حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور **واخرج** ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان
من قوله ان قال انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرا الله ذرية ادم اعظم من فتنة الدجال وان
الله لم يبعث نبيا الا حذر امته الدجال وانا آخر الانبياء وانتم آخر الامم وهو خارج فيكم لا محالة
فان يخرج وانا بين ظهرانيكم فانا حجيج لكل مسلم وان يخرج من بعدي فكل حجيج نفسه والله خليفتي
على كل مسلم وانه يخرج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا
واني سأصفه لكم صفة لم يصفها اياه نبي قبلي انه يبدأ فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول
انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه
كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وان من فتنته ان معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار
فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار
على ابراهيم وان من فتنته ان يقول لاعرابي ارأيت ان بعثت لك اباك وامك اتشهد اني
ربك فيقول له نعم فيمثل له شيطانان في صورة ابيه وامه فيقولان يا بني اتبعه فانه ربك
وان من فتنته ان يسلط على نفس واحدة فيقتلها بنشر بالمنشار حتى يلقى شقين ثم
يقول انظروا الى عبدي هذا فاني ابعثه الآن ثم يزعم ان له ربا غيري فيبعثه الله فيقول
له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وانت عدو الله انت الدجال والله ما كنت اشد بصيرة مني
مني اليوم وان من فتنته ان يأمر السماء فتمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت وان من فتنته
ان يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة الا هلكت وان من فتنته ان يمر بالحي فيصدقونه
فيأمر السماء ان تمطر فتمطر ويأمر الارض ان تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك
اسمن ما كانت واعظمه وامده خواصر وادره ضروعا وانه لا يبقى من الارض شيء الا وطيه
وظهر عليه الا مكة والمدينة فانه لا ياتيها من نقب من نقابها الا القيته الملائكة
بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الطرف الاحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة باهلها ثلاث
رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة الا خرج اليه فينفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد
ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ

قال مهر فليل وجلهم سيبت المقدس اماهم رجل صالح فبينما اماهم قد تقدم ليصلي الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فجعل ذلك الامام يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فانما لك اقيمت فيصلي بهم اماهم فاذا انصرف قال عيسى افتحوا الباب ففتح ووراءه الدجال معه سبعون الف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فاذا انظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى ان لي فيك ضربة لن يسبقني بها فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله ويهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي الا انطق الله الذي لا حجر ولا شجر ولا دابة ولا حائط الا الغرقد فانها من شجرهم لا تنطق الا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال فاقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اقامته اربعون سنة السنة كنصف سنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة واخر ايامه كالشرر يصبح احدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الاخر حتى يمسي فقيل له يا رسول الله كيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونه في هذه الايام الطوال ثم صلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن عيسى بن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء وتنزع حمة كل حية حتى يدخل الوليد يده في في الحية فلا تضره وينزع الوليد الاسد فلا يضره وتكون الذئب في الغنم كانه كلبها وتملا الارض من السلم كما يملا الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض كناور الفضة فتنبت نباتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب يشبعهم ويجمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا يركب لحرب ابدا قبل له فما يغلي الثور قال لحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يامر الله السما ان تحبس ثلث مطرها ويامر الارض ان تحبس نباتها ثم يامر السما في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويامر الارض فتحبس ثلثي نباتها ثم يامر السما في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويامر الارض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضرا فلا يبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شا الله قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام واخرج احمد ومسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امير تكرمة الله هذه الامة واخرج الطبراني عن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضا في دمشق

واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موته فلما دخلت عليه قلت يا رسول الله فقال على رسلك يا عبد الرحمن اخذا للوازيد بن حارثة فقاتل حتى قتل رحمه الله زيدا ثم اخذ اللواء جعفر فقاتل

فقتل رحمه الله جعفر ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحمه الله عبد الله ثم اخذ اللواء خالد ففتح الله لخالد فخالد سيف من سيوف الله فبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعوله فقال ما يبكيكم قالوا ومالنا لا نبكي وقد قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فاحسن رواكبها ومياه مساكبها فاطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل اخرها طعما يكون اجودها قنوانا واطولها شمراخا والذي بعثني بالحق ينجد ابن مريم في امتي خلفا من حواريته واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي وصححه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن ابيه قال لما اشتد جزع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتل يوم مونة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدركن الدجال من هذه الامة قوما مثلكم اخر ان شئتم ثلاث مرات ولن يجري الله امة انا اولها وعيسى بن مريم اخرها قال الذهبي مرسل وموجز منكر واخرج الحاكم وصححه وابن عساكر عن ابي سريحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبطن ابن مريم حكما عدلا واماما مقسطا وليسلكن محاجا او معتمرا ولياتين قبري حتى يسلم علي ولاردن عليه يقول ابو سريحة اي بني احي ان رايتموه فقولوا ابو هريرة يقرئك السلام واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدرك رجال من امتي عيسى بن مريم ويشهدون قتال الدجال واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك منكم عيسى بن مريم فليقرء مني السلام واخرج احمد في الزهد عن ابي سريحة قال ليلبث عيسى بن مريم في الارض اربعين سنة لو يقول للبطحا سيلي عسلا لسالت واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه عن مجمع بن جارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليقتلن ابن مريم الدجال بباب لد واخرج احمد بن بويان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عصابتان من امتي احرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم واخرج الترمذي وحسنه وابن عساكر عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون قبره رابعا قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا طيبات كانت احلت لهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال لعوقب القوم بظلم ظلموا وبغي بغوه فحرمت عليهم اشيا بعينها وظلمهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وبصدهم عن سبيل الله كثيرا قال انفسهم وغيرهم عن الحق قوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمومنون الزكاة والمومنون بالله واليوم الاخر اولئك سنوتيهم اجرا عظيما اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الراسخون في العلم منهم قال استثنى الله منهم فكان منهم من يومن بالله وما انزل عليهم وما انزل على نبي الله يومنون به ويصدقون به ويعلمون انه الحق من ربهم واخرج ابن اسحاق والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله لكن الراسخون في العلم منهم الاية قال نزلت في عبد الله بن سلام واسيد

ابن شعبة ولعلبة بن سعسه حين فارقوا اليهود واسلموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن الزبير ابي خالد قال قلت لابان بن عثمان بن عفان ما شانها
كتبت لكن الراسخون في العلم منهم والمومنون يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين
الصلاة والموتون الزكاة ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان الكاتب لما كتب لكن
الراسخون في العلم حتى اذا بلغ قيل ما كتبت قيل له اكتب والمقيمين الصلاة فكتب ما قيل له (٥)
واخرج ابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي داود وابن
المنذر عن عروة قال سالت عايشة عن لحن القران ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون
والمقيمين الصلاة والموتون الزكاة وان هذان لساحران فقالت يا ابن اختي هذا عمل الكتاب
اخطاوا في الكتاب واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن جبير قال في القران اربعة احرف الصابيون
والمقيمين فاصدق واكون من الصالحين وان هذان لساحران واخرج ابي داود عن عبد الاعلى
ابن عبد الله بن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال قد احسنتم
واجملتم ارى شيا من لحن ستقيمه العرب بالسنتها قال ابن ابي داود هذا عندي يعني بلغتها
فتنا والا فلو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعا لما استجاز ان يبعث الى قومه يقرونه
واخرج ابن ابي داود عن عكرمة قال لما اتى عثمان بالمصحف راى فيه شيا من لحن فقال لو كان
المملي من هذيل والكاتب من ثقيف اليوجد فيه هذا واخرج ابن ابي داود عن قتادة ان عثمان
لما رفع اليه المصحف قال ارى فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود
عن يحيى بن يعمر قال قال عثمان ان في القران لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود
عن عون قال ربما اختلف الناس في الامر من وكلاهما حق قوله تعالى انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واتينا داود زبورا اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال سلس وعدي بن زيد يا محمد
ما نعلم ان الله انزل على بشر من شي بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك الى اخر الايات
واخرج ابن جرير عن الربيع بن خيثم في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين
من بعده قال اوحى اليه كما اوحى الى جميع النبيين من قبله قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الرسل منهم
قال ثلثماية وثلاثة عشر جم غفير قلت يا ابا ذر اربعة سوريانون ادم وشيث ونوح وخنوخ
وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك واول نبي
من انبياء بني اسراييل موسى واخرهم عيسى واول النبيين ادم واخرهم نبيك واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم الانبيا قال لماية الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك
ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية الاف نبي اربعة الاف الى بني اسراييل واربعة
الاف الى ساير الناس واخرج ابو يعلى والحاكم بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان فيما خلا من اخواني من الانبيا ثمانية الاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت انا
بعد واخرج الحاكم بسند ضعيف عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية
الاف من الانبيا منهم اربعة الاف من بني اسراييل واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله ورسلا لم نقصصهم
عليك قال بعث الله بنيا عبدا حبشيا فهو مما لم يقصه على محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ بعث نبي
من الحبش واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار ان الله انزل على ادم عليه السلام عصيا بعدد الانبيا
المرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اي بني ان خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى والعروة
الوثقى وكل ما ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش وانا بين الروح
والطين ثم اني طفت السموات فلم ار في السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي
اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة الا رايت اسم محمد عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا
على نحور الحور العين وعلى ورق قضب اشجار الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى
اطراف الحجب وبين اعين الملايكة فاكثر ذكره فان الملايكة تذكره في كل ساعاتها واخرج الطبراني
والحاكم وصححه من طريق يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من بني عبس يقال
له خالد بن سنان قال لقومه اني اطفي عنهم نار الحدثان فقال له عمارة بن زياد رجل من قومه والله
ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك وشان نار الحدثان تزعم انك تطفيها قال فانطلق
وانطلق معه عمارة في ثلاثين من قومه حتى اتوها وهي تخرج من شق جبل من حره يقال لها حراة فجمع
لهم خالد حطبا فاجلسهم فيها فقال ان ابطات عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كانها خيل سقر
يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد فجعل يضربها بعصاه وهو يقول بدا ابدا اكل مدى رعمرين
راعية العزى ثم لاحرج منها وثبابي تندى حتى دخل معهم الشق فابطا عليهم فقال عمارة والله لو كان
صاحبكم حيا لقد خرج اليكم فقالوا انه قد زعم انا ندعوه باسمه فقال فادعوه باسمه فوالله لو كان
صاحبكم حيا لقد خرج اليكم فدعوه باسمه فلم يخرج اليهم وقد اخذ برأسه فقالوا لو انكم ان تدعوني
باسمي قد والله قتلتموني فادعوني فاذا مررت بكم الحمر فيها حمارا بتر فانبشوني فانكم ستجدوني حيا
فدعوني فمرت بهم الحمر فيها حمارا بتر فقالوا لو انبشوه فانه قد امرنا ان ننبشه فقال لهم عمارة
لا عدت مصرا انا ننبش ميتا ثم والله لا تنبشوه ابدا وكان خالد اخبرهم ان في سيكم امرات لوحين
فاذا اشكل عليكم امر فانظروا فيها فانكم ستروون ما تسالون عنه وقال لا يمتهما حايض
فلما رجعوا الى امراته سالوها عنها فاخرجتهما وهي حايض فذهب ما كان فيهما من علم وقال ابو يونس
قال اسماعيل بن حرب سيل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك نبي اضاعته قومه واخرج ابنه ابي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابن اخي قال الحاكم صحيح على شرط البخاري فان ابا يونس مسو
حاتم بن ابي صغيرة وقالا لذهبي منكر واخرج ابن سعد والزبير بن بكار في الموتعات وابن عساكر
عن الكلبي قال اول نبي بعثه الله في الارض ادريس وهو اخنوخ بن يرد وهو بارد بن مهلايل بن قينان بن
انوش بن شيث بن ادم ثم انقطعت الرسل حتى بعث نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن بارد وقد كان
سام بن نوح نبيا ثم انقطعت الرسل حتى بعث الله ابراهيم نبيا وهو ابراهيم بن تارح وتارح هو آزر
ابن ماوخ بن شاروخ بن ارعو بن فالغ وهو فالخ وهو الذي قسم الارض بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
ابن سام بن نوح ثم اسماعيل بن ابراهيم فمات بمكة ودفن بها ثم اسحاق بن ابراهيم مات بالشام ولوط

ابن مرون بن باروح وابراهيم عمه هو ابن اخى ابراهيم ثم يعقوب وهو اسرايل بن اسحاق بن ابراهيم
ابن يعقوب ثم شعيب بن مريب بن عيفا بن مدين بن ابراهيم ثم هود بن عبد الله بن الجارود بن عاد
ابن عوص بن ارم بن سام بن نوح ثم صالح بن اسف بن كاشح بن اود ثمر بن ثمود بن جاسر بن ارم بن سنخان
ابن نوح ثم موسى وهرون ابنا عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب ثم ايوب بن زارح بن امرص
ابن لعيفر بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم ثم الخضر وهو خضرون بن عمرايل بن لعيفر بن العيص
ثمر ذو اود بن ايشا بن عوبد بن ماعد بن سلمون بن يحيشون بن عمناداب بن رام بن خضرون بن يهودا
ابن يعقوب ثم سليمان بن داود ثم يونس بن متى بن سبط بنيامين بن يعقوب ثم اليسع من سبط
ابن سبط دوبيل بن يعقوب والياس بن يشير بن لفاذ بن هرون بن عمران وذو الكفل اسمه
عوبديا من سبط يهود ابن يعقوب بن موسى بن عمران وابن مريم ثم نبئت عمران ام عيسى الف سنة
وسبع مائة سنة وليس من سبط ثم محمد صلى الله عليه وسلم وكل نبى ذكر فى القرآن ولد لابراهيم
غير اد ولين ونوح ولوط وهود وصالح ولم يكن من العرب انبيا الا خمسة هود وصالح واسماعيل
وشعيب ومحمد وانما سموا عربا لانه لم يتكلم احد من الانبيا بالعربية غيرهم فلذلك سموا عربا
واخرج ابن المنذر والطبرانى والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس قال كل الانبيا من
بنى اسرايل الا عشرة نوح وهود وصالح وابراهيم ولوط واسماعيل واسحاق ويعقوب وشعيب ومحمد
صلى الله عليه وسلم ولم يكن نبى له اسمان الا عيسى ويعقوب فيعقوب اسرايل وعيسى المسيح واخرج
ابن ابى حاتم عن قتادة قال كان بين ادم ونوح الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم
وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى اربعمائة سنة وبين عيسى ومحمد ستمائة سنة واخرج ابن ابى حاتم
عن الاعمش قال كان بين موسى وعيسى الف نبى واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان عمر ادم الف سنة
قال ابن عباس وبين ادم ونوح الف سنة وبين نوح وابراهيم وبين موسى سبعمائة سنة
وبين موسى وعيسى الف وخمس مائة سنة وبين عيسى ونبينا ستمائة سنة قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما اخرج ابن المنذر عن ايل بن اود فى قوله وكلم الله موسى تكليما قال
مرارا واخرج الطبرانى وابن مردويه عن عبد الجبار بن عبد الله قال جاء رجل الى ابى بكر بن عياش
فقال سمعت رجلا يقرا عند عبد الجبار بن عبد الله وكلم الله موسى تكليما فقال ما قال هذا الا كافر
قرات على الاعمش وقرا الاعمش على يحيى بن وثاب عن ابى عبد الرحمن عن على بن ابى طالب وقرا على على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله موسى تكليما واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد
الزهد عن ثابت قلما مات موسى بن عمران جالت الملايكة فى السموات بعضها الى بعض واضعى
ايديهم على خدودهم ينادون مات موسى كليم الله فاى الخلق لا يموت قوله تعالى رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما اخرج احمد والبخارى
ومسلم والترمذى والنسائى وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب
اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث
النبيين مبشرين ومنذرين ولا احد احب اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة واخرج ابن جرير
عن السدى فى قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا اما ارسلت الينا رسولا

قوله تعالى

٤٠٢

قوله تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملايكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ان
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر
لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس
قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما فى السموات وما فى الارض
وكان الله عليما حكيما اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى الدلايل وابن عباس قال دخل
جماعة من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انى والله اعلم انكم تعلمون انى رسول
الله فقالوا انا نعلم ذلك فانزل الله لكن الله يشهد الاية قال يشهد والله غير منهم قوله تعالى
يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما
الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض وكفى بالله وكيلا اخرج
ابن المنذر عن قتادة فى قوله لا تغلوا قال لا تبتدعوا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة فى قوله وكلمته القاها الى مريم قال لكن فكان واخرج عبد بن حميد
والحاكم وصححه والبيهقى فى الدلايل عن ابى موسى ان النجاشى قال لجعفر ما يقول صاحبك فى ابن مريم
قال يقول فيه قول الله روح الله وكلمته اخرجه من البتول العذرا التى لم يمسها بشر فنفا واعود
به الارض فرفعه فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيدها على ما تقولون فى ابن مريم
ما يزن هذه واخرج البيهقى فى الدلايل عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النجاشى وعن ثمانون رجلا ومعنا جعفر بن ابى طالب وبعث قريش عمارة وعمرو بن العاص ومعهما
هدية الى النجاشى فلما دخلا عليه سجدا له وبعثا اليه بالهدية وقالا ان ناسا من قومنا رغبوا
عن ديننا وقد نزلوا ارضك فبعث اليهم حتى دخلوا اليه فلم يسجدوا له فقالوا له الم تكن لا تسجدوا
للملك فقال لجعفر ان الله بعث الينا نبيه فامرنا ان لا نسجد الا لله فقال عمرو بن العاص انهم يخالفونك
فى عيسى قال فما تقولون فى عيسى وامه قالوا نقول كما قال الله هو روح الله وكلمته القاها الى
العذرا البتول التى لم يمسها بشر فنفا والنجاشى عود افقال يا معشر القسيسين والرهبان ما تريدون
على ما يقول هؤلا ما يزن هذه مرحبا بكم وبمن جيتم من عندى فانا اشهد انه نبى ولو ددت انى عندى فاحمل نعليه
فانزلوا حيث شيتم من ارضى واخرج البخارى عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تطروونى كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله واخرج مسلم
عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة
حق والنار حق ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء على ما كان من العمل قوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر
فسيحشرهم اليه جميعا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله
واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا
ولا نصيرا اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله لن يستنكف قال لن يستكبر واخرج ابن المنذر
وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه وابو نعيم فى الحلية والاسمعيلى فى معجمه بسند ضعيف

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيوفيهم اجورهم ويزيدهم
من فضله قال اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة فمن وجبت لهم النار ممن
صنع اليهم المعروف في الدنيا قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم
اليه صراطا مستقيما اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان اذا احزنه من الليل قال يا ايها الناس
قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله برهان من ربكم قال حجة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم برهان من
ربكم اي بينة وانزلنا اليكم نورا مبينا قال هذا القرآن واخرج ابن جساكر عن سفيان الثوري
عن ابيه عن جده رجل لا احفظ اسمه في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال محمد صلى الله عليه وسلم
وانزلنا اليكم نورا مبينا قال الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله واعتصموا
به قال بالقرآن قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس
له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم
ان تضلوا والله بكل شيء عليم اخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض لا اعقل فتوضأ ثم صب علي فعقلت فقلت انه لا يرثني
الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرايض واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت
في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يورث الكلالة فانزل الله يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة الى اخرها فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
طيب نفس فسليه عنها فرات منه طيب نفس فسالته فقال ابوك ذكر لك هذا ما ارى ابا حفص
يعلمها فكان عمر يقول ما ارانى اعلمها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال واخرج
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه عن طاوس ان عمر امر حفصة ان تسال النبي صلى
الله عليه وسلم عن الكلالة فسالته فاملاها عليها في كتف وقال ما امر امرك لهذا عمر ما اراه
يقيمها او ما تكفيه اية الصيف قال يسفر واية الصيف التي في النساء وان كان رجل يورث
كلالة او امراة فلما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت اية التي في خاتمة النساء واخرج
مالك ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر قال لما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثر ما سالته
عن الكلالة حتى طعن باصبعه صدري وقال تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء واخرج
احمد وابو داود والترمذي والبيهقي عن البراء بن عازب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالته عن الكلالة فقال يكفيك اية الصيف واخرج عبد بن حميد في تفسيره وابو داود
في المراسيل عن ابي وائلة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن الكلالة
فقال ما سمعت لاية التي انزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة فنزلت سيرث
ولدا ولا والدا ابو ورسه كلالة واخرج الحاكم موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة واخرج

عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن عمر قال ثلاث ودت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان عهد الينا فيهن عهدا ينتهي اليه الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا واخرج احمد عن
عمر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عنها احب الي من ان يكون لي احمر النعم واخرج عبد الرزاق
والمعرفي عن ابن المنذر والحاكم عن عمر قال لان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث احب الي
من حمر النعم عن الخليفة بعده وعن قوم قالوا نقر بالزكاة ولم نؤدها ولا نؤديها الملك الجل قتالهم
وعن الكلالة واخرج عبد الرزاق والطيالسي في المعرفي وابن ماجه والنسائي وابن جرير والحاكم
والبيهقي عن عمر قال ثلاث لان يكون النبي صلى الله عليه وسلم عهد لنا فيهن احب الي من الدنيا وما فيها
الخلافة والكلالة والربا واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه رجل يستفتيه في الكلالة ابني يا رسول الله اكلالة الرجل يريد اخوته من امه وابيه فلم يقل
له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا غير انه قرا عليه اية الكلالة التي في سورة النساء ثم عاد الرجل
فيسال فلما سالته فراى حتى اكثر وصحب الرجل فاشتد صحبته من حرصه على ان يبين له النبي صلى
الله عليه وسلم فقرا عليه الاية ثم قال له والله اني لا ازيدك على ما اعطيت واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن
ابن عباس قال كنت اخر الناس عهدا بعمر فسمعته يقول لقد لما قلت فلت وما قلت قال قلت
الكلالة من لا ولد له واخرج ابن جرير عن طارق بن شهاب قال اخذ عمر كفا وجمع اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين في الكلالة قضاء تحدث به النساء في خدورهن فخرجت
حيينة خيمة من البيت فتفرقوا فقال لو اراد الله ان يتم هذا الامر لاتمه واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن سعيد بن جبير ان عمر كتب في الجد والكلالة كتابا فمكث يستخير الله يقول اللهم ان كان
لك خيرا فامضه حتى اذا طعن دعا بالكتاب فمحاه بيده احد ما كتب فيه فقال اني كنت كتبت في
الجد والكلالة كتابا وكنت استخير الله فيه فرايت ان اترككم على ما كنتم عليه واخرج عبد الرزاق
وابن سعد واحمد عن ابن عباس قال ان اول من اتى عمر حين طعن فقال احفظ عني ثلاثا فاني اخاف ان
لا ابقى لكم بعدي الناس لهاما ان فلم اقض في الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك له
عتيق واخرج ابن سعد والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال اشتكيت فدخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلث قال احسن قلت بالشطر
قال احسن ثم خرج ثم رجع فدخل علي فقال لا ارانك تموت في وجعك هذا ان الله انزل وبين لاخواتك
وهن الثلثان فكان جابر يقول نزلت هذه الاية في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
واخرج المعرفي والبزار في مسنديهما وابو الشيخ في الفرايض بسند صحيح عن جذيفة قال نزلت
اية الكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو
بحذيفة فلما رآه اياه فلما كان في خلافة عمر في الكلالة فدعا حذيفة فسالته عنها فقال لحذيفة
لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك كما لقاني والله لا ازيدك على ذلك شيئا ابدا
واخرج ابو الشيخ في الفرايض عن البراء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة
فقال ما خلا الولد والوالد واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير عن ابي الجوزاء رجلا سال
عقبة بن عامر الجهني عن الكلالة فقال لا تفهمون من هذا ايسا لني عن الكلالة واخرج عبد الرزاق

وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن
الشعبي قال سئل ابو بكر عن الكلالة فقال اني ساقول فيها برايي فان كان صوابا فمن الله وحده
لا شريك له وان كان خطا فمني ومن الشيطان والله منه بريء اراه ما خلا الوالد والولد فلما
استخلف عمر قال الكلالة ما عدا الولد فلما طعن عمر قال اني لاستحيي الله ان اخالف ابا بكر رضي
الله عنه واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر الصديق انه قال من مات وليس له ولد ولا والد فورثته
كلالة فضج منه علي ثم رجع الى قوله واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن شرحبيل قال ما رايتهم الا
قد تواطؤا ان الكلالة من لا والد له ولا ولد واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
ابي شيبة والدارمي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق الحسن بن محمد بن الحنفية
قال سالت ابن عباس عن الكلالة فقال هو ما عدا الوالد والولد فقلت له انا من هلك
ليس له ولد فغضب وانتهرني واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس قال الكلالة من لم
يترك ولدا ولا والدا واخرج ابن ابي شيبة عن السميط قال كان عمر يقول الكلالة ما خلا الوالد
والولد واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال الكلالة ما كان سوى الوالد والولد من الورثة
اخوة او غيرهم من العصبة كذلك قال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف وابن المنذر عن ابن عباس قال الكلالة هو الميت نفسه واخرج ابن جرير عن معدان
ابن ابي طلحة اليعمري قال قال عمر بن الخطاب ما اغلظ لي رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما نازعته في اية الكلالة حتى ضرب صدري فقال
يكفيك منها اية الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وساقضي فيها بقضاء يعلمه
من يقرا ومن لا يقرا هو ما خلا الاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين
قال نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والنبي صلى الله عليه وسلم في مسير له والى
جنبه حذيفة بن اليمان فبلغها النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة وبلغها حذيفة عمر بن الخطاب
وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر سال عنها حذيفة ورجا ان يكون عنده تفسيرها فقال
له حذيفة والله انك لعاجز ان ظننت ان امارتك تحملني ان احدثك بما لم احدثك يومئذ فقال
عمر لم ارد هذا رحمك الله واخرج ابن جرير عن عمر قال لان اكون اعلم الكلالة احب الي من ان
يكون لي مثل جزية قصور الشام واخرج ابن جرير عن الحسن بن مسروق عن ابيه قال سالت
عمر وهو يخطب الناس عن ذي قرابة لي ورث كلالة فقال الكلالة الكلالة الكلالة واخذ
بلحيته ثم قال والله لان اعلمها احب الي من ان يكون لي ما على الارض من شيء سالت عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف فاعادها ثلاث مرات
واخرج ابن جرير عن ابي سلمة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة
فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف وان كان رجل يورث كلالة الى اخر الاية
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن رجل توفي وترك
ابنته واخته لابيه وامه فقال للبنت النصف وليس للاخت شيء مما بقي فلعصبته فقيل ان
عمر جعل للاخت النصف فقال ابن عباس انتم اعلم ام الله قال الله ان امرؤ هلك ليس له ولد
وله اخت فلها نصف ما ترك فقلتم انتم لها النصف وان كان له ولد واخرج احمد بسند جيد

عن زيد بن ثابت انه سئل عن زوج واخت لاب فاعطى الزوج النصف والاخت النصف فكلم في ذلك
فقال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم قضى بذلك واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم عن
الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابنة واخت فجعل
للابنة النصف وللاخت النصف واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم والبيهقي عن ابي هزيل
ابن شرحبيل ان ابا موسى الاشعري سئل عن ابنة وابنة ابن واخت لابوين فقال للبنت النصف
وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت
اذن وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة
الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبرنا ابا موسى بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام
هذا الحبر فيكم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال شيء لا تجدونه في كتاب الله ولا في قضاء رسول
الله وتجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللاخت النصف وقد قال الله ان امرؤ هلك ليس له
ولد وله اخت فلها نصف ما ترك واخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت فلاولى رجل ذكر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
يستفتونك قال سالوا نبي الله عن الكلالة يبين الله لكم ان تضلوا قال في شان المواريث واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في الدلائل عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر اية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال
ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة النساء في شان
الفرائض انزلها الله في الولد والوالد والاية الثانية انزلها في الزوج والزوجة والاخوة من
الام والاية التي ختم بها سورة النساء انزلها في الاخوة والاخوات من الاب والام والاية التي
ختم بها سورة الانفال انزلها في اولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم
من العصبة واخرج الطبراني في الصغير عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الى
قباء يستخير في العمة والخالة فانزل الله لا ميراث لهما واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن ابن سيرين قال كان عمر بن الخطاب اذا قرا يبين الله لكم ان تضلوا قال اللهم من بينت له الكلالة
فلم تبين لي واخرج احمد عن عمرو القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وهو
وجع مغلوب فقال يا رسول الله ان لي مالا واني اورث كلالة افاوصي بمالي او اتصدق به قال لا
قال افلا اوصي بثلثيه قال لا قال افلا اوصي بشطر قال لا قال افلا اوصي بثلثه قال نعم وذاك
كثير واخرج الطبراني عن خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت كتب لمعاوية رسالة
بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية امير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليكم امير المؤمنين ورحمة الله
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت تسالني عن ميراث الجد والاخوة
وان الكلالة كثيرا مما يقضى به في هذه المواريث لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا نحضر من ذلك امورا
عند الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعينا منها ما شئنا ان نعي فنحن نفتي بعد من استفتانا
في المواريث . والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تم الجزء الاول
من الدر المنثور . ويتلوه في اول الجزء الثاني سورة المائدة

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı . . . Yeni Cami
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 56
Tasnif No. 297.1